

كِتَابُ
السُّنَّةِ

وَالرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

رحمهما الله تعالى

للتبصرة: ٦٩٠

حَقَّقَ مُصَوِّمَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَرَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشيقي القفيلي الرياشي

طبعة جديدة منقحة ونحوي زيادات وترجمات



كتاب
السنة
والرد على
الجهمية



دار
التبصرة
المدنية النبوية

كِتَابُ
السَّائِبَةِ
وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

١

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن حنبل، عبدالله بن أحمد
السنة والرد على الجهمية. / عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ أبو مالك
الرياشي أحمد علي القفلي - المدينة المنورة، ١٤٣٥ هـ
٢ مج.
ردمك ١-٧-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٨-٨-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)
١- الجهمية ٢- أهل السنة ٣- العقيدة الإسلامية
أ- القفلي، أبو مالك الرياشي أحمد علي (محقق) ب- العنوان
ديوى ٢٤٠ ١٤٣٥ / ٣٨٣

رقم الإيداع: ١٤٣٥ / ٣٨٣
ردمك: ١-٧-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٨-٨-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

٢٠١٤ - ١٤٣٥ هـ

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

تلفاكس / ٠٠٩٦٦٤٨٤٨٠٧٠٨ - جوال / ٠٠٩٦٦٥٩٥٩٨٢٠٤٦

البريد الإلكتروني: daralnasihaa@gmail.com

كِتَابُ
الْإِسْتِثْنَاءِ
وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تأليفُ

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حَقَّقَ نُصُوصَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَرَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القفيلي الرياشي

طبعة جديدة مُنْفَحَةٌ وَتَحْوِي زِيَادَاتٍ وَرَاجِعَاتٍ

المجلد الأول

دار النضال
المدينة النبوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❁ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً مزيداً.
❁ أما بعد:

❁ فهذه هي الطبعة الثانية لـ «كتاب السنة والرد على الجهمية»، لمصنفيه:
الإمام أبي عبدالرحمن، عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمهما الله تعالى،
في ثوبه الجديد، ولهذه الطبعة مزيات تميّزت بها عن الطبعة السابقة، وهي:
١- تدارك الأخطاء المطبعية الواقعة في الطبعات السابقة قدر الاستطاعة.

٢- إعادة المقابلة بين النسختين الخطيتين والمطبوعة.

٣- التوسع في التخرّيج في الكتاب بأكمله، وذلك لتوفّر مصادر التخرّيج لديّ
أكثر مما مضى، والله الحمد والمِنَّة.

٤- حذف العزو إلى النسخة التي طبعتها دار ابن الجوزي بالدّمام؛ استغناءً
عنها بالنسختين الخطيتين اللتين اعتمد عليهما محقق المطبوعة السابق ذكرها.

٥- لم أذكر في هذه الطبعة ما ظهر لي من الأخطاء والسقوبات التي في
المطبوع السابق ذكره، إلا ما ندر، واقتضت الحاجة بيان ذلك.

٦- توسّعت في شرح بعض المسائل العقديّة، وذلك لأهمّيتها، وما يحصل

بسببها من الفائدة والخير الكثير؛ إن شاء الله تعالى.

٧- بِالنَّسْبَةِ لِلنُّسْخَةِ الحَطِيطَةِ الظَّاهِرِيَّةِ (ظ)، فَقَدْ تَمَيَّزَتْ بِأَشْيَاءَ، مِنْهَا:

أ- أَنَّهَا مَرْوِيَّةٌ بِالسَّنَدِ مِنَ النَّاسِخِ إِلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

ب- تَمَيَّزَتْ بِذِكْرِ الفَصْلِ الَّذِي أوردَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فِي الإِمَامِ العَالِمِ التُّعْمَانِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَغَفَرَ لَهُ.

ج- تَمَيَّزَتْ بِكَثْرَةِ أَلْفَاظِ: التَّرْضِيِّ عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَلَفْظِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَفْظِ التَّرْحِمِ، مِثْلُ: رَحِمَهُ اللهُ، بِخِلَافِ النُّسْخَةِ المَكِّيَّةِ.

د- لَمْ أَنْبَهُ عِنْدَ المُقَابَلَةِ عَلَى هَذَا الخِلَافِ عِنْدَ كُلِّ لَفْظٍ وَرَدَ فِي (ظ)؛ لِأَنَّ بِهِذَا الفِعْلِ تَكَثَّرَ الحَوَاشِي مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، فَاكْتَفَيْتُ بِالتَّنْبِيهِ هُنَا.

هـ- هُنَاكَ خِلَافٌ فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ بَيْنَ النُّسَخَتَيْنِ فِي صِيغِ التَّحْدِيثِ، مِثْلُ: (حَدَّثْنَا، وَأَخْبَرْنَا)، فَقَدْ تَكُونُ الصِّيغَةُ فِي (ظ) مِثْلًا: (حَدَّثْنَا)، وَفِي (ق): (أَخْبَرْنَا)، أَوْ العَكْسَ، فَإِنِّي أَنْبَهُ عَلَى هَذَا، إِلا إِذَا تَرَاحَمَتِ الحَوَاشِي، فَإِنِّي أَتْرُكُ التَّنْبِيَةَ، حَتَّى لَا يَنْتَشِرَ الكِتَابُ.

و- أحيانًا يُوجَدُ فِي (ظ) قَبْلَ صِيغَةِ التَّحْدِيثِ: (قَالَ)، وَ: (يَقُولُ)، وَلَا تُوجَدُ فِي (ق)، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي (ظ)، وَقَدْ يُوجَدُ فِي (ق)، وَلَا يُوجَدُ فِي (ظ)، فَالْأَمْرُ فِيهِ كَسَابِقِهِ.

ز- وَرَدَتْ بَعْضُ الْفَقَرَاتِ وَالْجُمَلِ، وَأَحْيَانًا بَعْضُ الْأَحَادِيثِ، أَوِ الْآثَارِ فِي هَوَامِشِ الْمَخْطُوطَاتِ، فَلَمْ أَنْبَهُ عَلَى ذَلِكَ.

ح- مِنَ الْمَلَاَحِظِ عَلَى طَبْعَةِ دَارِ ابْنِ الْجُوزِيِّ بِالدمَّامِ؛ أَنَّهُ ظَهَرَ لِي؛ أَنَّهَا لَمْ تَتِمَّ الْمُقَابَلَةُ بَيْنَ (ظ)، وَ(ق) مُقَابَلَةً دَقِيقَةً، فَإِنَّ الْمُحَقِّقَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَهْمَلْ كَثِيرًا مِنَ الْفُرُوقَاتِ وَالزِّيَادَاتِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا النُّسخَةُ (ق)، وَلَمْ يُنَبِّهْ عَلَى ذَلِكَ.

ك- غَيَّرْتُ أَرْقَامَ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ لِمَا ظَهَرَ لِي مِنَ الْأَخْطَاءِ فِي تَرْقِيمِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ فِي الطَّبْعَةِ السَّابِقَةِ، فَلَيْتَنَبَّهُ لِذَلِكَ.

❁ وَخِتَامًا: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، ذَا الْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ؛ أَنْ لَا يُجْرِمَنَا أَجْرَ هَذَا الْكِتَابِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِيمَا تَعَلَّمْنَاهُ مِنْهُ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

❁ ثُمَّ إِنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلٍ وَدِينٍ وَمُرُوعَةٍ نَظَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، أَوْ قَرَأَهُ، أَوْ دَرَسَهُ أَوْ دَرَسَهُ؛ أَنْ يَغُضَّ الظَّرْفَ عَنِ زَلَلٍ وَقَعَتْ فِيهِ، أَوْ وَهَمٍ وَجَدَهُ فِيهِ، وَأَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى مَا يَسْتَفِيدُهُ مِنْهُ، وَأَنْ يُسَاحِحَنِي فِي وَهَمٍ أَوْ غَلَطٍ وَقَعَ مِنِّي فِيهِ، فَالْعِصْمَةُ لَا يَدَّعِيهَا أَحَدٌ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، إِلَّا مَغْرُورٌ.

❁ وَأَنَا أَسْأَلُ كُلَّ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ، وَرَأَى فِيهِ خَلَلًا، أَوْ لَمَحَ فِيهِ زَلَلًا؛ أَنْ يُصْلِحَهُ، حَائِرًا بِهِ جَزِيلَ الْأَجْرِ، وَجَمِيلَ الشُّكْرِ، فَإِنَّ الْمُهَدَّبَ قَلِيلٌ، وَالكَامِلَ عَزِيزٌ؛ بَلْ عَدِيمٌ، وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِالْفُضُورِ وَالتَّقْصِيرِ، مُقَرَّرٌ بِالتَّخْلُفِ عَنِ هَذَا الْمَقَامِ الْكَبِيرِ.

﴿ فَاسْأَلِ اللَّهَ التَّوْفِيقَ لِمَا يُزِلْفُ لَدَيْهِ وَيُقَرِّبُ مِنْهُ، وَارْعَبْ إِلَيْهِ جَلَّ فِي عُلَاهُ؛
 أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ دَعَا لِي فِي حَيَاتِي بِالثَّبَاتِ
 وَالْمَغْفِرَةِ، وَتَرَحَّمَ عَلَيَّ بَعْدَ مَمَاتِي، فَإِنِّي فِيمَا أَحْسِبُ، وَاللَّهُ حَسِيبِي، مَا خَدَمْتُ هَذَا
 الْكِتَابَ وَأَخْرَجْتُهُ لِلنَّاسِ عَلَى عَجْزِي وَتَقْصِيرِي، إِلَّا طَمَعًا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَتَرَحَّمَ
 عَلَيَّ مَعَ طُولِ الزَّمَانِ مُتَرَحِّمٌ، أَوْ يَسْتَغْفِرَ لِي مِمَّنْ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ مُسْتَغْفِرٌ، أَوْ يَذْكَرَنِي
 بِالْخَيْرِ عَلَى مَا قُمْتُ بِهِ ذَاكِرٌ، مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، فِي انْتِفَاعِ
 دَارِسِيهِ وَمَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَوْلَاً وَآخِرًا.﴾

وَكَتَبَ:

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القفيلي الرياشي

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

في يوم الخميس / ٢٧ من شهر جمادى الأولى / سنة: ١٤٣٣ هجرية.

كِتَابُ
اللسان
وَالرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تَأليفُ

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حَقَّقَ نُصُوصَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَرَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القفيلي الرياشي

طبعةٌ جديدةٌ منقحةٌ وتحتوي زياداتٍ وتراجعاتٍ

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

- ﴿ رَبَّنَا عَامِنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾^(١) ،
 ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^(٢) .
 ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾^(٣) .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَلَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(٤) .

﴿ وَالْقَائِلِ جَلٍّ فِي عُلَاهُ: ﴿الْمَصَّ ﴿١﴾ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٢-٤.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾^(١).

❁ وَالْقَائِلِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ

تَفْسِيرًا﴾ ﴿٣٣﴾^(٢).

❁ وَالْقَائِلِ عَزَّجَلَّ: ﴿فَلَا تُطِيعُ الْكُفْرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ ﴿٥٢﴾^(٣).

❁ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً؛

لِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

❁ أَمَّا بَعْدُ:

❁ فَقَدْ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص: ١٢٦-١٢٧)، وَأَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ

(ج ٤ برقم: ٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ برقم: ٢٦٧٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ: مِنْ حَدِيثِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمْ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ،

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ، فَأَوْصِنَا، قَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ،

وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسَيْرِي

اِخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَصُوا عَلَيْهَا

بِالتَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

(١) سورة الأعراف، الآية: ١-٣.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٥٢.

❁ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِخْبَارٌ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا وَقَعَ فِي أُمَّتِهِ بَعْدَهُ، مِنْ كَثْرَةِ الْاِخْتِلَافِ فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَفُرُوعِهِ ^(١)، وَفِي الْأَقْوَالِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْاِعْتِقَادَاتِ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ اِفْتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَى بَضْعِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَأَنَّهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ: مَنْ كَانَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ ^(٢).

❁ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ أَوْجَبَ مَا عَلَى الْمَرْءِ مَعْرِفَةُ اِعْتِقَادِ الدِّينِ، وَمَا كَلَّفَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَتَهُ، مِنْ فَهْمِ تَوْحِيدِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَتَصَدِيقِ رُسُلِهِ، بِالَدَّلَائِلِ وَالْيَقِينِ، وَالتَّوَصُّلِ إِلَى طُرُقِهَا، وَالِاسْتِدْلَالَ عَليهَا بِالْحِجَاجِ، وَالْبَرَاهِينِ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ مَقُولٍ، وَأَوْضَحِ حُجَّةٍ وَمَعْقُولٍ: كِتَابُ اللَّهِ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ثُمَّ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَحَابَتِهِ الْأَخْيَارِ الْمُتَّقِينَ، ثُمَّ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ التَّمَسُّكُ بِمَجْمُوعِهَا، وَالْمَقَامُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ الْاجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعِ وَالِاسْتِمَاعُ إِلَيْهَا، مِمَّا أَحَدَتْهُ الْمُضِلُّونَ.

❁ فَهَذِهِ الْوَصَايَا الْمُرُوثَةُ الْمَتَّبِعَةُ، وَالْآثَارُ الْمَحْفُوظَةُ الْمَنْقُولَةُ، وَطَرِيقُ الْحَقِّ الْمَسْلُوكَةُ، وَالَدَّلَائِلُ اللَّايِحَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْحُجَجُ الْبَاهِرَةُ الْمَنْصُورَةُ، الَّتِي عَمِلَتْ عَلَيْهَا

(١) فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ وَالْأُئِمَّةِ بَيْنَ (أَصُولٍ وَفُرُوعٍ)؛ بَلْ جَعَلَ الدِّينَ قِسْمَيْنِ: (أَصُولًا وَفُرُوعًا)، لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: إِنَّ الْمُجْتَهِدَ الَّذِي اسْتَفْرَغَ وَسْعَهُ فِي طَلَبِ الْحَقِّ يَأْتِمُّ، لَا فِي الْأَصُولِ وَلَا فِي الْفُرُوعِ، وَلَكِنَّ هَذَا التَّفْرِيقَ ظَهَرَ مِنْ جِهَةِ الْمُعْتَرِئَةِ، وَأَدَخَلَهُ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ مَنْ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَحَكَّوْا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيبٌ، وَمُرَادُهُ: أَنَّهُ لَا يَأْتِمُّ. انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج ١٣: ص ١٢٥).

(٢) "جامع العلوم والحكم" (ج ٢: ص ١٢٠).

الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ خَاصَّةِ النَّاسِ، وَعَامَّتِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاعْتَقَدُوهَا حُجَّةً فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ مَنْ اقْتَدَى بِهِمْ مِنَ الْأَيِّمَّةِ الْمُهْتَدِينَ، وَاقْتَفَى آثَارَهُمْ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ، وَاجْتَهَدَ فِي سُلُوكِ سَبِيلِ الْمُتَّقِينَ، وَكَانَ ﴿مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾.

❁ فَمَنْ أَخَذَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَحَجَّةِ، وَدَاوَمَ بِهَذِهِ الْحُجَجِ عَلَى مِنْهَاجِ الشَّرِيعَةِ، أَمِنَ فِي دِينِهِ الشَّبَعَةَ، فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ، وَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاتَّقَى بِالْحِجَّةِ الَّتِي يُقْضَى بِمِثْلِهَا؛ لِتَحَصَّنَ بِجُمْلَتِهَا، وَدَسْتَعَجَلَ بِرَكَتِهَا، وَيَحْمَدَ عَاقِبَتِهَا، فِي الْمَعَادِ وَالْمَالِ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا، وَابْتَغَى الْحَقَّ فِي غَيْرِهَا، مِمَّا يَهْوَاهُ، أَوْ يَرُومُ سِوَاهَا، مِمَّا تَعَدَّاهُ، أَخْطَأَ فِي اخْتِيَارِ بُغْيَتِهِ وَأَغْوَاهُ، وَسَلَكَهُ سَبِيلَ الضَّلَالَةِ، وَأَرْدَاهُ فِي مَهَاوِي الْهَلَكَةِ فِيمَا يَعْترِضُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ، وَدَفْعِهَا بِأَنْوَاعِ الْمُحَالِ، وَالْحَيْدَةِ عَنْهُمَا بِالْقِيلِ وَالْقَالَ، مِمَّا لَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ أَهْلُ التَّأْوِيلِ ^(١) وَاللِّسَانِ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ عَاقِلٍ بِمَا يَقْتَضِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ، وَلَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرٌ مُوَحَّدٍ عَنْ فِكْرٍ، أَوْ عِيَانٍ، فَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَأَحَاطَ بِهِ الْخِذْلَانُ، وَأَغْوَاهُ بِعِصْيَانِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى كَابَرَ نَفْسَهُ بِالزُّرْرِ وَالْبُهْتَانِ ^(٢).

❁ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ تَنْزَلِ الْكَلِمَةُ مُجْتَمِعَةً، وَالْجَمَاعَةُ مُتَوَافِرَةً عَلَى عَهْدِ الصَّحَابَةِ الْأُولَى، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، حَتَّى نَبَغَتْ نَابِغَةً بِصَوْتٍ غَيْرِ مَعْرُوفٍ،

(١) يعني: (التفسير).

(٢) من "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" للالكائي (ج ١ ص: ٧-١١).

وَكَلَامٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ، فِي أَوَّلِ إِمَارَةِ الْمُرَوَّانِيَّةِ فِي (الْقَدْرِ)، وَتَتَكَلَّمُ فِيهِ، حَتَّى سُئِلَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَرَوَى لَهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرَ،
بِإثْبَاتِ الْقَدْرِ، وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَحَدَّرَ مِنْ خِلَافِهِ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ مِمَّنْ تَكَلَّمَ بِهِدَا، أَوْ
اعْتَقَدَهُ، بَرِيءٌ مِنْهُ، وَهُمْ بَرَاءٌ مِنْهُ ^(١).

❁ ثُمَّ انظُرْتِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، وَانجَحَرَ مَنْ أَظْهَرَهَا فِي جُحْرِهِ، وَصَارَ مَنْ اعْتَقَدَهَا
جَلِيْسَ مَنْزِلِهِ، وَخَبَأَ نَفْسَهُ فِي السَّرْدَابِ، كَالْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ؛ خَوْفًا مِنَ الْقَتْلِ وَالصَّلْبِ،
وَالتَّكَالِ وَالسَّلْبِ، مِنْ طَلَبِ الْأَيْمَةِ لَهُمْ؛ لِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهِمْ، وَقَدْ أَقَامُوهُ
فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ، وَحَثَّ الْعُلَمَاءُ عَلَى طَلَبِهِمْ، وَأَمَرُوا الْمُسْلِمِينَ بِمُجَانَبَتِهِمْ، وَنَهَوْهُمْ عَنِ
مُكَالَمَتِهِمْ وَالاسْتِمَاعِ إِلَيْهِمْ، وَالِاخْتِلَاطِ بِهِمْ؛ لِسَلَامَةِ أَدْيَانِهِمْ، وَشَهْرُوهُمْ عِنْدَهُمْ بِمَا
انْتَحَلُوهُ مِنْ آرَائِهِمُ الْحَدِيثِيَّةِ، وَمَذَاهِبِهِمُ الْحَبِيثِيَّةِ؛ خَوْفًا مِنْ مَكْرِهِمْ؛ أَنْ يُضِلُّوا مُسْلِمًا
عَنْ دِينِهِ بِشُبُهَةٍ وَامْتِحَانٍ، أَوْ بِزُخْرُفِ قَوْلٍ مِنْ لِسَانِهِ، وَكَانَتْ حَيَاتُهُمْ كَوَفَاةٍ،
وَأَحْيَاؤُهُمْ عِنْدَ النَّاسِ كَالْأَمْوَاتِ، الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ فِي رَاحَةٍ، وَأَدْيَانُهُمْ فِي سَلَامَةٍ،
وَقُلُوبُهُمْ سَاكِنَةٌ، وَجَوَارِحُهُمْ هَادِيَةٌ، وَهَذَا حِينَ كَانَ الْإِسْلَامُ فِي نَضَارَةٍ، وَأُمُورُ
الْمُسْلِمِينَ فِي زِيَادَةٍ، فَمَضَتْ عَلَى هَذِهِ الْقُرُونِ مَاضُونَ، الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، حَتَّى
ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَاتِهِ، وَأَبْدَى مِنْ نَفْسِهِ حَدَثَاتِهِ، وَظَهَرَ قَوْمٌ أَجْلَافٌ، زَعَمُوا أَنََّّهُمْ
لَمَنْ قَبْلَهُمْ أَخْلَافٌ، وَادَّعَوْا أَنََّّهُمْ أَكْبَرُ مِنْهُمْ فِي الْمَحْضُولِ، وَفِي حَقَائِقِ الْمَعْقُولِ،
وَأَهْدَى إِلَى التَّحْقِيقِ، وَأَحْسَنُ نَظْرًا مِنْهُمْ فِي التَّدْقِيقِ، وَأَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ تَفَادَوْا مِنْ
النَّظَرِ؛ لِعَجْزِهِمْ، وَرَغِبُوا عَنِ مُكَالَمَتِهِمْ؛ لِقِلَّةِ فَهْمِهِمْ، وَأَنَّ نُصْرَةَ مَذَهَبِهِمْ فِي الْجَدَلِ
مَعَهُمْ، حَتَّى أَبَدَلُوا مِنَ الطَّيِّبِ خَبِيثًا، وَمِنَ الْقَدِيمِ حَدِيثًا، وَعَدَلُوا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ

(١) سيأتي الحديث مع تخريجه عند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٩٤٦).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ دَعْوَةَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ،
وَأَمَّنَّ عَلَى عِبَادِهِ إِيْتَامَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمُ الْهُدَايَةَ إِلَى سَبِيلِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾^(١)،
فَوَعِظَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عِبَادَهُ بِكِتَابِهِ، وَحَثُّهُمْ عَلَى اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى:
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^(٢)، لَا بِالْجِدَالِ وَالْخُصُومَةِ،
فَرَعِبُوا عَنْهُمَا، وَعَوَّلُوا عَلَى غَيْرِهِمَا، وَسَلَكُوا بِأَنْفُسِهِمْ مَسَلِكَ الْمُضِلِّينَ، وَخَاضُوا مَعَ
الْحَائِضِينَ، وَدَخَلُوا فِي مِيدَانِ الْمُتَحَيِّرِينَ، وَابْتَدَعُوا مِنَ الْأَدِلَّةِ، مَا هُوَ خِلَافُ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ؛ رَغْبَةً لِلْغَلْبَةِ، وَقَهْرَ الْمُخَالِفِينَ لِلْمَقَالَةِ، ثُمَّ اتَّخَذُوا دِينًا وَاعْتِقَادًا، بَعْدَ مَا
كَانَتْ دَلِيلَ الْخُصُومَاتِ وَالْمُعَارَضَاتِ، وَضَلُّوا مَنْ لَا يَعْتَقِدُ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
وَتَسَمَّوْا بِالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ^(٣)، وَمَنْ خَالَفَهُمْ وَسَمَّوْهُ بِالْجَهْلِ وَالْعَبَاوَةِ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَدَمٌ فِي مَعْرِفَةِ السُّنَّةِ، وَلَمْ يَسْعَ فِي طَلِبِهَا؛ لِمَا يَلْحَقُهُ فِيهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ،
وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الدَّعَةَ وَالرَّاحَةَ، وَاقْتَصَرَ عَلَى اسْمِهِ دُونَ رَسْمِهِ، لِاسْتِعْجَالِهِ الرِّيَاسَةَ،
وَمَحَبَّةِ اشْتِهَارِ الذِّكْرِ عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَالتَّلَقُّبِ بِ(إِمَامَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ)، وَجَعَلَ دَابَّةَ:
الاسْتِخْفَافِ بِنَقْلَةِ الْأَخْبَارِ، وَتَرْهِيدِ النَّاسِ أَنْ يَتَدَيَّنُوا بِالْآثَارِ؛ لِجَهْلِهِ بِطَرَقِهَا،
وَصُعُوبَةِ الْمَرَامِ بِمَعْرِفَةِ مَعَانِيهَا، وَفُضُورِ فَهْمِهِ عَنِ مَوَاقِعِ الشَّرِيعَةِ مِنْهَا، وَرُسُومِ
التَّدْيِينِ بِهَا، حَتَّى عَفَّتْ رُسُومُ الشَّرَائِعِ الشَّرِيفَةِ^(٤)، وَمَعَانِي الْإِسْلَامِ الْقَدِيمَةِ،
وَفُتِحَتْ دَوَابِنُ الْأَمْثَالِ وَالشُّبُهَةِ، وَطَوِيَتْ دَلَائِلُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَانْقَرَضَ مَنْ كَانَ
يَتَدَيَّنُ بِحُجَّتِهَا؛ لِلْأَخْذِ بِالثَّقَّةِ، وَيَتَمَسَّكُ بِهِمَا؛ لِلضَّمَّةِ، وَيَصُونُ سَمْعَهُ عَنِ هَذِهِ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣١.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٣) أي: بـ «أهل السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ»، زُورًا وَبُهْتَانًا.

(٤) قَوْلُهُ: (حَتَّى عَفَّتْ رُسُومُ الشَّرَائِعِ الشَّرِيفَةِ)، أَي: دَرَسَتْ، وَذَهَبَتْ مَعَالِمُهَا.

البدع المحدثَّة، وصارَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ مَقَالَةٍ، وَجَدَ عَلَى ذَلِكَ الْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ، وَتَوَهَّم أَنَّهُ ذَاقَ حَلَاوَةَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِنَفَاقِ بَدْعَتِهِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّهُ، أَوْ خَطَرَ بِبَالِهِ؛ إِذْ أَهْلُ السُّنَّةِ لَا يَرْعُبُونَ عَن طَرِيقِهِمْ مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَلَوْ نُشِرُوا بِالْمُنَاشِيرِ، وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ لِمُخَالَفَةِ أَحَدٍ بِزُخْرُفِ قَوْلٍ مِّنْ غُرُورٍ، أَوْ يَضْرِبُ أَمْثَالَ زُورٍ، فَمَا جَنَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِنَايَةً أَعْظَمَ مِنْ مُنَاطَرَةِ الْمُبْتَدِعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ قَهْرٌ وَلَا ذُلٌّ أَعْظَمَ مِمَّا تَرَكَهُمُ السَّلْفُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، يَمُوتُونَ مِنَ الْغَيْظِ كَمَدًّا، وَلَا يَجِدُونَ إِلَى إِظْهَارِ بَدْعَتِهِمْ سَبِيلًا، حَتَّى جَاءَ الْمَغْرُورُونَ، فَفَتَحُوا لَهُمْ إِلَيْهَا طَرِيقًا، وَصَارُوا لَهُمْ إِلَى هَلَاكِ الْإِسْلَامِ دَلِيلًا، حَتَّى كَثُرَتْ بَيْنَهُمُ الْمُشَاجَرَةُ، وَظَهَرَتْ دَعْوَتُهُمْ بِالْمُنَاطَرَةِ، وَطَرَقَتْ أَسْمَاعٌ مَّن لَمْ يَكُنْ عَرَفَهَا مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، حَتَّى تَقَابَلَتِ الشُّبُهَةُ فِي الْحُجَجِ، وَبَلَّغُوا مِنَ التَّدْقِيقِ فِي الْحُجَجِ، فَصَارُوا أَقْرَانًا، وَأَخْدَانًا، وَعَلَى الْمَدَاهِنَةِ خِلَافًا وَإِخْوَانًا، بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي اللَّهِ أَعْدَاءً، وَأَضْدَادًا، وَفِي الْهِجْرَةِ فِي اللَّهِ أَعْوَانًا، يُكْفَرُونَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ عِيَانًا، وَيَلْعَنُونَهُمْ جِهَارًا، وَشَتَّانِ مَا بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، وَهِيَهَاتَ مَا بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَنَا مِنَ الْفِتْنَةِ فِي أَدْيَانِنَا، وَأَنْ يُمَسِّكَنَا بِالْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَيَعِصِمَنَا بِهِمَا، بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ ^(١).

❁ ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنَ الْأَعْصَارِ، إِمَامٌ مِّنْ سَلَفٍ، أَوْ عَالِمٌ مِّنْ خَلْفٍ، قَائِمٌ لِلَّهِ بِحَقِّهِ، وَنَاصِحٌ لِدِينِهِ فِيهَا، يَصْرِفُ هِمَّتَهُ إِلَى جَمْعِ اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، عَلَى سَنَنِ كِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَثَارِ صَحَابَتِهِ، وَيَجْتَهِدُ فِي تَصْنِيفِهِ، وَيُتَعَبُ نَفْسَهُ فِي تَهْدِيهِ رَغْبَةً مِنْهُ فِي إِحْيَاءِ سُنَّتِهِ، وَتَجْدِيدِ شَرِيعَتِهِ، وَتَطْرِيَةِ ذِكْرِهِمَا عَلَى أَسْمَاعِ الْمُتَمَسِّكِينَ بِهِمَا مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ، أَوْ لِرَجْرِ غَالٍ فِي بَدْعَتِهِ، أَوْ مُسْتَعْرِقٍ يَدْعُو

(١): من «شرح أصول السنَّة» للالكائي: (ج١ص: ١٥-١٩).

إِلَى ضَلَالَتِهِ، أَوْ مُفْتَتِنٍ بِجَهَالَتِهِ؛ لِقَلَّةِ بَصِيرَتِهِ^(١).

❁ فَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ، الَّذِينَ قَامُوا لِلَّهِ وَلِدِينِهِ بِالنَّصْرِ، وَالذَّبِّ عَنْهُ، وَالرَّدِّ عَلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ الْمُضَلَّةِ مِنْ: جَهْمِيَّةٍ، وَقَدْرِيَّةٍ، وَرَائِيَّةٍ، وَرَافِضِيَّةٍ، وَمُعْتَزِلِيَّةٍ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمِلَلِ الْمُنْحَرِفَةِ عَنِ نَهْجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَطَرِيقِ السَّلَفِ الصَّالِحِ: الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ، أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، فِي كِتَابِهِ هَذَا، الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا «كِتَابُ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»؛ نَصِيحَةً لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَالْأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ؛ امْتِثَالًا لِمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»: مِنْ حَدِيثِ أَبِي رُقِيَّةٍ، تَمِيمِ بْنِ أُوَيْسِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ»، ثَلَاثًا، فُلْنَا: لِمَنْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَالْأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ».

❁ فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمِنْ أَنْوَاعِ التُّصْحِحِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَكِتَابِهِ، وَرَسُولِهِ، وَهُوَ يَمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْعُلَمَاءُ؛ رَدُّ الْأَهْوَاءِ الْمُضَلَّةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(٢)، وَبَيَانُ دَلَالَتِهِمَا عَلَى مَا يُخَالِفُ الْأَهْوَاءَ كُلَّهَا، وَكَذَلِكَ رَدُّ الْأَقْوَالِ الضَّعِيفَةِ، مِنْ زَلَّاتِ الْعُلَمَاءِ، وَبَيَانُ دَلَالَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى رَدِّهَا، وَمِنْ ذَلِكَ: بَيَانُ مَا صَحَّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَمْ يَصِحَّ مِنْهُ، بِتَبَيُّنِ حَالِ رُؤَايِهِ، وَمَنْ تَقَبَّلَ رِوَايَتَهُ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَا تَقَبَّلُ، وَبَيَانُ غَلَطٍ مَنِ غَلَطَ مِنْ ثِقَاتِهِمْ، الَّذِينَ تَقَبَّلَ رِوَايَتَهُمْ^(٣).

(١): من «شرح أصول السنة» للالكائي (ج ١ ص: ٢٧).

(٢) يَعْنِي: لَا بِالْحِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ، فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَنَهْجِ السَّلَفِ فِي شَيْءٍ كَمَا تَرَى.

(٣) نَقْلًا مِنْ «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ٢٢٣-٢٢٤).

﴿ ثُمَّ اعْلَمُوا رَحْمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ أَنَّ « كِتَابَ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ » لِلْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، يُعْتَبَرُ مِنْ أَحْسَنِ مَا أُفِّقَ فِي بَابِهِ، فِي بَيَانِ مُعْتَقِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْمُخَالِفِينَ، مِنْ: الْجَهْمِيَّةِ، وَالْمُرْجَنَةِ، وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَالْمُعْتَزَلَةِ، وَمَنْ سَارَ عَلَى دَرَبِهِمُ الْبَائِرِ الْخَاسِرِ، وَكَشَفَ عَوَارِهِمْ، وَذَلِكَ؛ لِأَنَّ مُؤَلَّفَهُ قَدْ اعْتَمَدَ فِي نُقُولَاتِهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَثَارِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مُسْنَدَةً بِسَلْسِلِ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ، عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ: (حَدَّثْنَا، وَأَخْبَرْنَا...إِلخ)؛ وَتَنَكَّبَ طَرِيقَةَ أَهْلِ عِلْمِ الْكَلَامِ، مِنْ: الْجَدَلِ، وَالْخُصُومَاتِ، وَكَقَوْلِهِمْ: (أُرَأَيْتَ أُرَأَيْتَ)، وَضَرَبَ الْأَمْثَالَ الْفَارِغَةَ، وَ: (هَبْ وَسَلِّمْنَا جَدَلًا...إِلخ)، كَمَا وَقَعَ لِبَعْضِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ، مِنْ صَنَفٍ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ.

﴿ فَقَدْ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءَ، وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ.

فصل في تعريف السنة لغة وشرعاً، والتعريف بأهل السنة من هم ؟
وعلامه أهل السنة، ولماذا سمي هذا الكتاب بـ «كتاب السنة» ؟.

❁ [السنة لغة هي]: الطريقة، والسيرة^(١).

❁ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (السنة): الطريقة، المستقيمة المحمودة،

وهي مأخوذة من (السنن)، وهو: الطريق، يُقال: خُذ عَلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ، وَسُنَنِهِ^(٢).

❁ قُلْتُ: وَقَدْ تَكُونُ السُّنَّةُ حَسَنَةً، وَقَدْ تَكُونُ قَبِيحَةً، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَالسُّنَّةُ): السَّيْرَةُ، حَسَنَةً كَانَتْ، أَوْ قَبِيحَةً، قَالَ خَالِدُ بْنُ عْتَبَةَ الْهَدَلِيُّ:

لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرَةِ أَنْتِ سِرَّتَهَا فَأَوْلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

❁ قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ

وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

❁ قَالَ الرَّجَّاجُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ أَنَّهُمْ عَايَنُوا الْعَذَابَ، فَطَلَبَ

الْمُشْرِكُونَ؛ أَنْ قَالُوا: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ

السَّمَاءِ﴾^(٤).

(١) «النهاية» لابن الأثير (ج ٣ ص: ٦٨).

(٢) «تهذيب اللغة» (ج ١٢ ص: ٣٠١).

(٣) سورة الكهف، الآية: ٥٥.

(٤) سورة أنفال، الآية: ٣٢.

﴿ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَسَنَنْتُهَا سَنًا، وَاسْتَنْتُهَا: سِرْتُهَا، وَسَنَنْتُ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا.﴾

﴿ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً...»^(١)، يُرِيدُ: مَنْ عَمِلَهَا؛ لِيُقْتَدَى بِه فِيهَا، وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ، قِيلَ: هُوَ الَّذِي سَنَّه^(٢).﴾

[تعريف السنَّة في الشرع، والاصطلاح]:

﴿ اعْلَمُوا رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ؛ أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَفَتْ أَقَاوِيلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَعْرِيفِ السُّنَّةِ فِي الشَّرْعِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ عِنْدَ كُلِّ مَنْ عَرَفَهَا، وَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْفُنُونِ.﴾

[تعريف السنَّة عن الأصوليين]:

﴿ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا أُطْلِقَتِ السُّنَّةُ فِي الشَّرْعِ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا: مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَهَى عَنْهُ، وَنَدَبَ إِلَيْهِ، قَوْلًا وَفِعْلًا، مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ.﴾

﴿ قَالَ: وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، أَي: الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ^(٣).﴾

﴿ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُرَجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: اعْلَمْ أَنَّ السُّنَّةَ طَرِيقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّسَنُّنُ بِسُلُوكِهَا، وَإِصَابَتُهَا، وَهِيَ أَقْسَامٌ

(١) أخرجه مسلم (ج ٣ برقم: ١٦٧٧): من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «لسان العرب» (ج ١٣ ص: ٢٥٥).

(٣) «النهاية» (ج ٣ ص: ١٦٨).

ثَلَاثَةٌ: أَقْوَالٌ، وَأَعْمَالٌ، وَعَقَائِدٌ^(١).

❁ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (السُّنَّةُ)، هِيَ: الطَّرِيقَةُ الْمَسْلُوكَةُ، فَيَشْمَلُ ذَلِكَ: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَخُلْفَاؤُهُ الرَّاشِدُونَ، مِنْ: الْاِعْتِقَادَاتِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَقْوَالِ، وَهَذِهِ هِيَ: السُّنَّةُ الْكَامِلَةُ، وَلِهَذَا، كَانَ السَّلْفُ قَدِيمًا لَا يُطْلِقُونَ اسْمَ: (السُّنَّةِ) إِلَّا عَلَى مَا يَشْمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَرُوِيَ مَعْنَى ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَالْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ.

[تعريف السُّنَّة عند علماء العقيدة]:

❁ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ يُخْصُّ اسْمَ (السُّنَّةِ) بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْاِعْتِقَادَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلُ الدِّينِ، وَالْمُخَالَفُ فِيهَا عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ^(٢).

❁ قُلْتُ: بَلْ قَدْ قَالَ بِذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُونَ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: السُّنَّةُ عَشْرَةٌ: إِثْبَاتُ الْقَدْرِ، وَتَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ، وَالْحَوْضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالْمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ كَلَامُ اللَّهِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ، وَالْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقْطَعُوا الشَّهَادَةَ عَلَى مُسْلِمٍ^(٣).

❁ قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: «كِتَابُ السُّنَّةِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِ.

(١) ذكره عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «مجموع الفتاوى» (ج٤ص: ١٨٠).

(٢) «جامع العلوم» (ج٢ص: ١٤٠).

(٣) «مقدمة شرح السنة» للالكائي (ج١ص: ١٧٥).

﴿ وَعَلَىٰ هَذَا فَتَطْلُقُ السُّنَّةُ فِي [بَابِ الْعَقِيدَةِ] فِي مُقَابِلِ الْبِدْعَةِ، كَقَوْلِهِمْ: طَلَأَ السُّنَّةَ كَذَا، وَطَلَأَ الْبِدْعَةَ كَذَا، وَفُلَانٌ عَلَىٰ سُنَّةٍ، أَيْ: مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ وَالْأَثَرِ، فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، وَفُلَانٌ عَلَىٰ بَدْعَةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَىٰ خِلَافِ ذَلِكَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا:

﴿ قَالَ الْإِمَامُ الْبَرْبَهَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: اَعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ السُّنَّةُ، وَالسُّنَّةُ هِيَ الْإِسْلَامُ، وَلَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِالْآخَرِ، فَمِنْ السُّنَّةِ: لُزُومُ الْجَمَاعَةِ ... ثُمَّ شَرَعَ يَسْرُدُ مُعْتَقَدَ أَهْلِ السُّنَّةِ، الَّذِي هُوَ فِي مُقَابِلِ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ الْبِدْعِ بِشَيْءٍ نَحْلِهِمْ ^(١).

﴿ وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّاطِئِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُطْلَقُ، يَعْنِي: (لَفْظُ: السُّنَّةِ) فِي مُقَابَلَةِ الْبِدْعَةِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلَىٰ سُنَّةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَىٰ وَفِي مَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَلَىٰ بَدْعَةٍ، إِذَا عَمِلَ عَلَىٰ خِلَافِ ذَلِكَ ^(٢).

﴿ وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَيُطْلَقُ أَيْضًا (لَفْظُ: السُّنَّةِ) عَلَىٰ مَا عَمِلَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ، وَجَدَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ، أَوْ لَمْ يُوْجَدْ؛ لِكَوْنِهِ اتِّبَاعًا لِسُنَّةِ ثَبَّتَ عِنْدَهُمْ لَمْ تُثْقَلْ إِلَيْنَا، أَوْ اجْتِهَادًا مُجْتَمَعًا عَلَيْهِ مِنْهُمْ، أَوْ مِنْ خُلَفَائِهِمْ؛ فَإِنَّ إِجْمَاعَهُمْ إِجْمَاعٌ، وَعَمَلُ خُلَفَائِهِمْ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَىٰ حَقِيقَةِ الْإِجْمَاعِ. انتهى من [المصدر السابق].

﴿ قُلْتُ: وَيُطْلَقُ (لَفْظُ: السُّنَّةِ) أَيْضًا فِي مُقَابِلِ التَّشْيِيعِ وَالرَّفْضِ، فَيُقَالُ مَثَلًا: السُّنَّةُ فِي الْخِلَافَةِ: تَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا.

(١) وينظر «شرح السنَّة» للبربهاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ص: ٥٩).

(٢) «الموافقات» (ج ٤ ص: ٢٩٠).

❁ وَيُقَالُ أَيْضًا: (السُّنَّةُ): حُبُّ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا، وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ كُلِّهِمْ، وَعَنْ
 أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، دُونَ تَوَلَّى بَعْضِهِمْ وَالْبِرَاءَةَ مِنَ الْبَعْضِ الْآخَرِ؛ بَلْ
 دَنَوْنَا لَهُمْ جَمِيعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، خِلَافًا لِلرَّافِضَةِ.

❁ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَهُ اللَّهُ بِعَوْنِهِ وَتَوَفَّقِيهِ: وَمِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّعَارِيفِ، يَتَبَيَّنُ
 لَنَا: لِمَاذَا سُمِّيَ هَذَا الْكِتَابُ بِـ «كِتَابِ السُّنَّةِ».

فصل في بيان: من هو السنِّيُّ، ومن هم أهل السنَّة؟
ومتى يكون الرجل من أهل السنَّة، وما هي أصولهم؟

❁ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَهْلُ السُّنَّةِ، الَّذِينَ نَذَرْنَا عَنْهُمْ، أَهْلُ الْحَقِّ، وَمَنْ عَدَاهُمْ، فَأَهْلُ الْبِدْعَةِ، فَإِنَّهُمْ: الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكُلُّ مَنْ سَلَكَ نَهَجَهُمْ، مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ، جَيْلًا فَجَيْلًا، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَمَنْ افْتَدَى بِهِمْ مِنَ الْعَوَامِّ، فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ^(١).

❁ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (السُّنَّةُ فِي اللَّغَةِ): الطَّرِيقُ، وَلَا رَبِّبَ فِي أَنْ أَهْلَ الثَّقَلِ وَالْأَثَرِ، الْمُتَّبِعِينَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَثَارَ أَصْحَابِهِ، هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ؛ لِأَنََّّهُمْ عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقِ، الَّتِي لَمْ يَحْدُثْ فِيهَا حَدِيثٌ، وَإِنَّمَا وَقَعَتْ الْحَوَادِثُ وَالْبِدَعُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ ^(٢).

❁ وَعَرَفَهُمْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُهُ: هُمْ الْمُتَمَسِّكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ^(٣)، فَمَنْ قَالَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ، كَانَ مِنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ لَا يَكُونُ مَتَّبِعُهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى؛ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ ^(٤) ^(٥).

(١) «الفصل في الملل والنحل» (ج١ص:٣٧١).

(٢) «تلبیس إبلیس» (ج١ص:١٣٥-١٣٦).

(٣) كما في «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:٣٧٥).

(٤) سورة النجم.

(٥) كما في «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:٣٤٦).

❁ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ، بَكْرُ بْنُ الْفَرَجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: السُّنَّةُ عَشْرَةٌ، فَمَنْ كُنَّ فِيهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ السُّنَّةَ، وَمَنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَدْ تَرَكَ السُّنَّةَ: إِبْتِثَاتُ الْقَدْرِ، وَتَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالْحَوْضُ، وَالشَّفَاعَةُ، وَالْمِيزَانُ، وَالصِّرَاطُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ، وَالْبَعْثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقْطَعُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى مُسْلِمٍ ^(١).

(١) أخرجه اللالكائي في «أصول أهل السنة» (ج١ برقم: ٢٨١) بتحقيقي.

فصل في بيان أصول أهل السنَّة السلفيين،
رفع الله قدرهم وأعلى رايتهم.

❁ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: (أُصُولُ السُّنَّةِ) عِنْدَنَا: التَّمَسُّكُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالِاقْتِدَاءُ بِهِمْ، وَتَرْكُ الْبِدْعِ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ فَهِيَ ضَلَالَةٌ، وَتَرْكُ الْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ.

❁ وَالسُّنَّةُ عِنْدَنَا: آثَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالسُّنَّةُ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ دَلَائِلُ الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ فِي السُّنَّةِ قِيَاسٌ، وَلَا تُضْرَبُ لَهَا الْأَمْثَالُ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْعُقُولِ، وَلَا الْأَهْوَاءِ؛ إِنَّمَا هِيَ الْاِتِّبَاعُ، وَتَرْكُ الْهَوَى.

❁ وَمِنَ السُّنَّةِ اللَّازِمَةِ، الَّتِي مَنْ تَرَكَ مِنْهَا خَصْلَةً لَمْ يَقْلَهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا: الْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَالتَّصَدِيقُ بِالْأَحَادِيثِ فِيهِ، وَالِإِيمَانُ بِهَا، لَا يُقَالُ: لِمَ؟ وَلَا: كَيْفَ؟ إِنَّمَا هُوَ التَّصَدِيقُ بِهَا، وَالِإِيمَانُ بِهَا، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ، وَيَبْلُغُهُ عَقْلُهُ، فَقَدْ كُفِيَ ذَلِكَ، وَأُحْكِمَ لَهُ، فَعَلِيهِ الْإِيمَانُ بِهِ، وَالتَّسْلِيمُ لَهُ، مِثْلُ: حَدِيثِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الْقَدْرِ^(١).

❁ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الدِّينُ إِنَّمَا هُوَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَآثَارُ، وَسُنَنٌ، وَرَوَايَاتُ صِحَاحٍ، عَنِ الثَّقَاتِ، بِالْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الْقَوِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ رِضْوَانُ اللَّهِ

(١) [المصدر السابق] (ج١ص:١٧٦).

عَلَيْهِمْ، وَالتَّابِعِينَ، وَتَابِعِي التَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأُيُمَّةِ الْمَعْرُوفِينَ الْمُقْتَدَى بِهِمْ،
 الْمُتَمَسِّكِينَ بِالسُّنَّةِ، وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِالْآثَارِ، لَا يُعْرِفُونَ بِيَدْعَةٍ، وَلَا يُطَعْنَ فِيهِمْ بِكَذِبٍ،
 وَلَا يُرْمَوْنَ بِخِلَافٍ^(١).

(١) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج١ ص: ٣١).

فصل في ذكر "كتاب السنَّة والرَّد على الجهمية"،
 وإثبات نسبته إلى مؤلفه، أبي عبدالرحمن عبدالله بن
 أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

❁ اعلم أخي المسلم السلفي، رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ؛ أَنَّ "كِتَابَ
 السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ" ثَابِتَةٌ نِسْبَتُهُ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللهِ بْنِ الْإِمَامِ
 أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى، بِاسْمِيهِ الْمُتَقَدِّمِينَ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَّةِ الْإِسْلَامِ،
 حَيْثُ نَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ: بِـ "كِتَابِ السُّنَّةِ"، وَبَعْضُهُمْ: بِـ "كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى
 الْجَهْمِيَّةِ"، وَمِنْهُمْ مَنْ نَقَلَ عَنِ الْمُؤَلِّفِ بِسَنَدِهِ، كَالْإِمَامِ الْأَجْرِيِّ فِي "كِتَابِ الشَّرِيعَةِ"،
 وَالْإِمَامِ اللَّالِكَايِيِّ فِي "كِتَابِ شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ"، وَالْإِمَامِ
 الدَّهْيِيِّ فِي "كِتَابِ الْعُلُوِّ"، وَفِي "سَيْرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ"، وَأَبِي نُعَيْمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ"
 وَغَيْرِهِمْ، وَهَذِهِ الْآثَارُ نَفْسُهَا مَوْجُودَةٌ فِي "كِتَابِ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ"،
 لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

❁ فَمِنْ أَمْثَلَةٍ مَنْ نَقَلَ عَنْهُ، وَسَمَّاهُ: "كِتَابِ السُّنَّةِ"، الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ
 مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، كَمَا فِي "الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ" (ج ١ ص: ٢٤٧، ٢٥٨)،
 حَيْثُ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَمَّا رَأَيْتُ غُرْبَةَ السُّنَّةِ، وَكَثْرَةَ الْحَوَادِثِ... إِلَى أَنْ قَالَ (ص: ٢٥٨): فَكُلُّ
 هَؤُلَاءِ سُرُجُ الدِّينِ، وَأَيْمَّةُ السُّنَّةِ، وَأُولُوا الْأَمْرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى هَذَا الْفَصْلِ مِنَ
 السُّنَّةِ، وَجَعَلُوهَا فِي كُتُبِ السُّنَّةِ، وَدَشَهُدُ لِهَذَا الْفَصْلِ الْمَجْمُوعِ مِنَ السُّنَّةِ، كُتُبُ
 الْأَيْمَةِ، فَأَوَّلُ ذَلِكَ: "كِتَابُ السُّنَّةِ"، عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ... إلخ.

❁ وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ الحَافِظُ، قَوَّامُ السُّنَّةِ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الأَصْبَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ «الحُجَّةُ فِي بَيَانِ المُحَجَّةِ» (ج٢ص:٥٣٢)، حَيْثُ قَالَ: فَصَلُّ مِنْ «كِتَابِ السُّنَّةِ» لِعَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ، ثُمَّ ذَكَرَهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الأَثَارِ والأَحَادِيثِ، ثُمَّ نَقَلَ فُصُولاً أُخْرَى فِي الكِتَابِ، نَقلاً عَنِ «كِتَابِ السُّنَّةِ» لِعَبْدِاللهِ، كَمَا فِي (ج٢ص:٥٥٨-٥٦٤).

❁ وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُو الفَرَجِ بْنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «كِتَابِ العِلَلِ المُتَنَاهِيَةِ» (ج١ص:٤١)، حَيْثُ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ رَوَى عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ يَنَامُ رَبُّنَا؟! (١).

❁ وَمِنْهُمْ: شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ، كَمَا فِي «مَجْمُوعِ الفَتَاوَى» (ج٥ص: ٣٨٧)، حَيْثُ قَالَ: وَرَوَى، يَعْنِي: أبا القَاسِمِ، عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللهِ بْنِ مَنْدَةَ، بِإِسْنَادِهِ مِنْ «كِتَابِ السُّنَّةِ» لِعَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ اللُّبْنَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي... إلخ (٢).

❁ وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ، شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الدَّهْمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «كِتَابِ العُلُوِّ» (ج١ص:٣٤٦-٣٤٧)، حَيْثُ قَالَ بَعْدَ حَدِيثِ (رقم:٤٢): هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ، وَافِرُ الطَّرِيقِ، أَخْرَجَهُ الإِمَامُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»، لَهُ... إلخ.

(١) أَخْرَجَهُ المِصْنَفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢رقم:١٠٨١).

(٢) أَخْرَجَهُ المِصْنَفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:٥٣٩).

❁ وَمِنْهُمْ: الحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْبِدَايَةِ وَالتَّهْيَاةِ» (ج ١٩ ص: ١٦٨)، تَحْقِيقُ التُّرْكِيِّ، حَيْثُ قَالَ: وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَّةِ»: مِنْ طَرِيقِ مُجَالِدٍ ... فَذَكَرَهُ.

❁ وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ رَحِمَهُ اللهُ، فِي كِتَابِهِ «اجْتِمَاعُ الْجُيُوشِ الإِسْلَامِيَّةِ» (ص: ٢٣٢-٢٣٣)، حَيْثُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ بِنَ مُصْعَبٍ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ... إلخ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٠).

❁ وَمِنْ أَمْثَلِهِ مَنْ نَقَلَ عَنْهُ، وَسَمَّاهُ: «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»: الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الحَطِيبِ البَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ٣ ص: ٢٠٤)، حَيْثُ قَالَ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ: عَنْ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسَأَلْتُهُ، قُلْتُ: شَيْخُ كَتَبَتْ عَنْهُ بِالكُوفَةِ حَاجًّا، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ العَطَّارِ؟ فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ».

❁ وَمِنْهُمْ: الإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «سِيرِ أَعْلَامِ التُّبَلَاءِ» (ج ٨ ص: ١٠١): [طَبَعَةُ الرِّسَالَةِ]، حَيْثُ قَالَ: وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، لَهُ... إلخ.

❁ وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي "تَارِيخِ الْإِسْلَامِ" (ج ٥ ص: ١٠٢٨): وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي "كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ"، تَأْلِيفُهُ: سَأَلْتُ أَبِي ...إِلْخ^(١).

❁ تَنْبِيهُ: عَلَّقَى مُحَقِّقُو الْكِتَابِ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ، قَائِلِينَ: سَيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ؛ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ مَوْضُوعٌ عَلَيْهِ. انتهى

❁ قُلْتُ: وَهَذَا مِنْ مُحَقِّقِي "السِّيَرِ" وَهُمْ، أَوْ تَلْبِيسٌ، لَا يُدْرَى مَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ؟! فَإِنَّ الْإِمَامَ الدَّهْيِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ فِي "السِّيَرِ" (ج ٩ ص: ٥٢٩)، فِي تَرْجُمَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ: قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ: وَلَهُ، يَعْنِي: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مِنَ الْمَصْنَفَاتِ: "كِتَابُ التَّشْبِيهِ"، مُجَلَّدٌ، وَ"كِتَابُ الْإِمَامَةِ"، مُجَلَّدَةٌ صَغِيرَةٌ، وَ"كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الرَّنَادِقَةِ"، ثَلَاثَةٌ أَجْزَاءٍ، وَ"كِتَابُ الزُّهْدِ"، مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، وَ"كِتَابُ الرَّسَالَةِ فِي الصَّلَاةِ".

❁ قَالَ الدَّهْيِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: قُلْتُ: هُوَ مَوْضُوعٌ عَلَى الْإِمَامِ. انتهى المراد.

❁ قُلْتُ: وَمُرَادُ الْإِمَامِ الدَّهْيِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ: "كِتَابُ الرَّسَالَةِ فِي الصَّلَاةِ"، وَمَا مَثَلُ الْمُحَقِّقِ "لِلسِّيَرِ"، إِلَّا كَمَا قِيلَ:

شَكُونَا إِلَيْهِمْ حَرَابَ الْعِرَاقِ فَعَابُوا عَلَيْنَا حُومَ الْبَقَرِ
فَكُنَّا كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى أُرِيهَا السُّهًا وَتُرِينِي الْقَمَرِ

(١) وفي "تاريخ الإسلام" (ج ٥ ص: ١٠٢٨)، وسماه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي "كِتَابِ الْعَرْشِ" (ج ٢ برقم: ٩٩):
[كِتَابُ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ].

﴿ تُمْ إِنَّ «كِتَابَ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى،
وَ«كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الرَّزَادِقَةِ» لِأَبِيهِ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ.

﴿ وَقَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السِّيَرِ» (ج ٨ ص: ٤٠٢)، بِسَنَدِهِ إِلَى
أَبِي الْحَسَنِ اللَّبْنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي
«كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، لَهُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ ... إلخ ^(١).

﴿ وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، بِإِسْنَادِهِ، عَنِ
ابْنِ الْمُبَارَكِ؛ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ ... فَذَكَرَهُ ^(٢).

﴿ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا فِي (ج ١٣ ص: ٥٢٣): وَلِعَبْدِ اللَّهِ «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى
الْجَهْمِيَّةِ»، فِي مُجَلَّدٍ.

﴿ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ الْأَجْرِيُّ، وَاللَّالِكَايِيُّ، وَالْحَلَّالُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ»،
وَالذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ»، وَغَيْرِهَا، وَالْحَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَغَيْرُهُمْ، مِنْ الْأَثَارِ
بِأَسَانِيدِهِمْ: مِنْ طَرِيقِ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا دَاعِيَ لِذِكْرِهَا هَاهُنَا، وَاللَّهُ الْهَادِي لِلصَّوَابِ.

(١) أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٣).

(٢) أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٤).

فصل حول ما أورده المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ أقوال أهل العلم
في الإمام أبي حنيفة رَحْمَةُ اللَّهِ.

❁ اَعْلَمُوا رَحْمَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُمْ أَنِّي قَدْ أَبْقَيْتُ مَا أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ
كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَغَفَرَ لَهُ، وَعَفَا عَنْهُ، وَذَلِكَ مِنْ
بَابِ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَلَمْ أَحْذِفْهُ كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مَنْ حَقَّقَ الْكِتَابَ، ثُمَّ إِنِّي قَدْ
حَكَمْتُ عَلَى كُلِّ أَثَرٍ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ، مِنْ صِحَّةٍ، أَوْ حُسْنٍ، أَوْ ضَعْفٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا
هِيَ طَرِيقَةُ أَهْلِ عِلْمِ الْحَدِيثِ، مِنْ غَيْرِ تَعْصِبٍ وَلَا جَفَاءٍ، وَالْعُهُدَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَنْ
نَقَلَ، وَكَمَا قِيلَ: مَنْ أَسْنَدَ الْحَدِيثَ، فَقَدْ أَحَالَكَ عَلَى إِسْنَادِهِ وَالتَّظَرِّ فِي أَحْوَالِ رُؤَايِهِ،
وَالْبَحْثِ عَنْهُمْ، وَمَنْ أَحَالَكَ، فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْعُهُدَةِ، أَوْ كَمَا قِيلَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❁ وَقَدْ وَجَدْتُ كَلَامًا حَسَنًا قَالَهُ مُحَدِّثُ الْعَصْرِ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ
فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ "صِفَةُ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (ص: ٤٦-٤٨) مَعَ الْهَامِشِ،
حَيْثُ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ: ... الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ، الثُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ
أَصْحَابُهُ أَقْوَالَ شَتَّى، وَعِبَارَاتٍ مُتَنَوِّعَةً، كُلُّهَا تُؤَدِّي إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ وَجُوبُ
الْأَخْذِ بِالْحَدِيثِ، وَتَرْكُ تَقْلِيدِ آرَاءِ الْأَيْمَةِ الْمُخَالَفَةِ لَهَا:

١- (إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ، فَهُوَ مَذْهَبِي). (ابن عابدين في "الحاشية" (٦٣/١).

٢- (لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِنَا، مَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ أَخَذْنَاهُ). (ابن عابدين)

فِي "حَاشِيَتِهِ عَلَى الْبَحْرِ الرَّائِقِ" (٢٩٣/٦).

٣- وَفِي رِوَايَةٍ: (حَرَامٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ دَلِيلِي؛ أَنْ يُفْتِيَ بِكَلَامِي).

❁ زَادَ فِي رِوَايَةٍ: (فَإِنَّا بَشَرٌ، نَقُولُ الْقَوْلَ الْيَوْمَ، وَنَرْجِعُ عَنْهُ عَدًّا).

❁ وَفِي أُخْرَى: (وَيَحَاكَ يَا يَعْقُوبُ؛ -هُوَ: أَبُو يُوسُفَ)، لَا تَكْتُبْ كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنِّي، فَإِنِّي قَدْ أَرَى الرَّأْيَ الْيَوْمَ، وَأَتْرُكُهُ عَدًّا، وَأَرَى الرَّأْيَ عَدًّا، وَأَتْرُكُهُ بَعْدَ عَدِّ).

٤- إِذَا قُلْتَ قَوْلًا يُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَخَبَرَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَاتْرُكُوا قَوْلِي.

❁ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْهَامِشِ (ص: ٤٧): قَالَ الشَّعْرَانِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» (٦٢/١) مَا مُخْتَصَرُهُ: وَاعْتِقَادُنَا، وَاعْتِقَادُ كُلِّ مُنْصِفٍ فِي الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ لَوْ عَاشَ حَتَّى دُوْنَتِ الشَّرِيعَةُ، وَبَعْدَ رَحِيلِ الْحَفَاطِ فِي جَمْعِهَا، مِنَ الْبِلَادِ، وَالشُّغُورِ، وَظَفِرِ بَيْهَا؛ لِأَخَذِ بَيْهَا، وَتَرَكَ كُلَّ قِيَاسٍ كَانَ قَاسَهُ، وَكَانَ الْقِيَاسُ قَلَّ فِي مَذْهَبِهِ، كَمَا قَلَّ فِي مَذْهَبِ غَيْرِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ؛ لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ أَدِلَّةُ الشَّرِيعَةِ مُفْرَقَةً فِي عَصْرِهِ مَعَ التَّابِعِينَ، وَتَابِعِي التَّابِعِينَ فِي الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى وَالشُّغُورِ؛ كَثُرَ الْقِيَاسُ فِي مَذْهَبِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ، مِنَ الْأَئِمَّةِ ضَرُورَةً؛ لِعَدَمِ وُجُودِ النَّصِّ فِي تِلْكَ الْمَسَائِلِ الَّتِي قَاسَ فِيهَا؛ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ، فَإِنَّ الْحَفَاطَ كَانُوا قَدْ رَحَلُوا فِي طَلَبِ الْأَحَادِيثِ وَجَمْعِهَا فِي عَصْرِهِمْ مِنَ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى، وَدَوَّنُوهَا، فَجَاوَبَتْ أَحَادِيثُ الشَّرِيعَةِ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَهَذَا كَانَ سَبَبَ كَثْرَةِ الْقِيَاسِ فِي مَذْهَبِهِ، وَقَلَّتِهِ فِي مَذْهَبِ غَيْرِهِ. انتهى

❁ قُلْتُ: وَبَقِيَ لِلشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَلَامٌ مُفِيدٌ لِمَنْ شَاءَ أَنْ يُرَاجِعَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

ترجمة المؤلف رَحْمَةُ اللَّهِ.

هو: الإمام، الحافظ، الثاقد، محدث بغداد، أبو عبدالرحمن، عبدالله بن شيخ العصر، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الدهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي رحمه الله تعالى.

مولده رَحْمَةُ اللَّهِ:

وُلِدَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَخِيهِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ قَاضِي الْأَصْبَهَانِيِّينَ.

[مشايخه رَحْمَةُ اللَّهِ]:

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا كَثِيرًا، مِنْ جُمْلَتِهِ: «المُسْنَدُ» كُتِبَ، وَ«كِتَابُ الزُّهْدِ»، وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِوَيْه، صَاحِبِ شُعْبَةَ، وَالْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيِّ، وَشَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ، وَطَبَقَتِهِمْ، وَامْتَنَعَ مِنَ الْأَخْذِ عَنْ: عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ؛ لَوْ قَفِيَهِ فِي: «مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ».

[تلاميذه رَحْمَةُ اللَّهِ]:

حَدَّثَ عَنْهُ: الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ حَدِيثَيْنِ فِي «سُنَنِهِ»، وَالْبَغَوِيُّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، وَالْحَضْرُ بْنُ الْمُثَنَّى الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

مُخَلِّدٍ، وَالْمَحَامِلِيِّ، وَدَعْلَجٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الْكَازِمِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ التَّجَادُ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالِ، وَقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ، وَآخَرُونَ.

❁ [تَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ]:

❁ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بِأَبِيهِ، وَلَهُ فِي نَفْسِهِ مَحَلٌّ فِي الْعِلْمِ، أَحْيَا عِلْمَ أَبِيهِ فِي «مَسْنَدِهِ»، الَّذِي قَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُوهُ، خُصُوصًا قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ عَلَى غَيْرِهِ.

❁ وَقَالَ بَدْرُ بْنُ أَبِي بَدْرِ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، جِهْدُ بْنُ جِهْدٍ.

❁ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ ثِقَةً، ثَبَتًا، فَهْمًا.

❁ وَقَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَكَانَ صَيِّئًا، دَيِّئًا، صَادِقًا، صَاحِبَ حَدِيثٍ وَاتِّبَاعٍ، وَبَصَرَ بِالرِّجَالِ، لَمْ يَدْخُلْ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ.

❁ وَقَالَ الْقَاضِي، أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا، صَادِقَ اللَّهْجَةِ، كَثِيرَ الْحَيَاءِ.

❁ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُنَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَا عَبْدُ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَرَوَى عَنِ أَبِيهِ مِنْهُ، وَمَا زِلْنَا نَرَى الْأَكَابِرَ مِنْ شُيُوخِنَا يَشْهَدُونَ لَهُ بِ(مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ)، وَ(عِلَلِ الْحَدِيثِ)، وَ(الْأَسْمَاءِ، وَالْكُنَى)، وَالْمُواظَبَةِ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَيَذْكُرُونَ عَنِ

أَسْلَافِهِمُ الْإِقْرَارَ لَهُ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ أَسْرَفَ فِي تَقْرِيطِهِ إِيَّاهُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَزِيَادَةِ السَّمَاعِ لِلْحَدِيثِ، عَنِ أَبِيهِ.

❁ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنِي عَبْدُ اللَّهِ، مَحْظُوظٌ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ، أَوْ مِنْ حِفْظِ الْحَدِيثِ، لَا يَكَادُ يُدَاكِرُنِي، إِلَّا بِمَا لَا أَحْفَظُ.

❁ [مصنفاته رَحِمَهُ اللَّهُ]:

❁ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «كِتَابُ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا، وَ«كِتَابُ الْجَمَلِ»، وَلَهُ زِيَادَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي «مُسْنَدِ» وَالِدِهِ، وَاضِحَةٌ، عَنِ عَوَالِي سُيُوخِهِ، وَلَهُ: زِيَادَاتٌ أَيْضًا عَلَى «كِتَابِ الزُّهْدِ» لِأَبِيهِ، وَلَهُ: زِيَادَاتٌ عَلَى «كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» لِأَبِيهِ أَيْضًا، وَلَهُ: «كِتَابُ مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ»، بِرِوَايَتِهِ، عَنِ أَبِيهِ، وَرَوَى عَنِ أَبِيهِ: «كِتَابُ الْعِلَلِ وَمَعْرِفَةِ الرَّجَالِ»، وَهُوَ مَطْبُوعٌ فِي أَرْبَعِ مَجَلَّدَاتٍ، بِتَحْقِيقِ وَتَخْرِيجِ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ السَّلَفِيِّ وَصِيِّ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ عَبَّاسٍ، الْهِنْدِيِّ الْأَصْلِ، نَزِيلِ مَكَّةَ، حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ، الْمُدَرِّسُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَرَسَهُ اللَّهُ.

❁ قَالَ الْقَاضِي ابْنُ أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَعَ لِعَبْدِ اللَّهِ، عَنِ أَبِيهِ مَسَائِلُ جِيَادٌ كَثِيرَةٌ، يُغْرَبُ مِنْهَا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ فِي الْأَحْكَامِ، فَأَمَّا «الْعِلَلُ»، فَقَدْ جَوَّدَ عَنْهُ، وَجَاءَ عَنْهُ بِمَا لَمْ يَجِيءَ بِهِ غَيْرُهُ.

وفاته رَحْمَةُ اللَّهِ:] ❁

❁ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، وَدُفِنَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، لِتِسْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ التَّيْنِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ: زُهَيْرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ، وَكَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا فَوْقَ الْمِقْدَارِ، وَكَانَ سِنُّهُ يَوْمَ مَاتَ: سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى يَصْبُغُ بِالْحُمْرَةِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، وَكَانَ يَلِي الْقَضَاءَ بِطَرِيقِ خُرَّاسَانَ فِي خِلَافَةِ الْمُكْتَفِيِّ.

❁ [من مصادر ترجمته رَحْمَةُ اللَّهِ:]

❁ «تاريخ بغداد» (ج٩ ص: ٣٧٥-٣٧٦)، و«طبقات الحنابلة» (ج١ ص: ١٨٠-١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (ج١٣ ص: ٥١٦-٥٢٦)، طبعة الرسالة، و«تذكرة الحفاظ» (ج٢ ص: ١٧٣-١٧٤)، ولترجمته مصادر أخرى أيضًا تركتها خشية الإطالة.

[فصل حول سند الكتاب]

❖ قَالَ نَاسَخُ الْكِتَابِ: أَبْنَاءُ الْأَشْيَاحِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَطِيعِيِّ^(١)، وَعُمَرُ بْنُ كَرَمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْنُورِيِّ^(٢)، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ قُنَيْدَةَ^(٣)، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ الدَّاهِرِيِّ^(٤)، وَغَيْرُهُمْ، قَالُوا: أَبْنَاءُ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عَيْسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجَزِيِّ، الْهَرَوِيِّ، الصُّوفِيِّ^(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ كِتَابِهِ^(٦):

(١) تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج ٢٣ ص ٨)، فَقَالَ: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْمُحَدِّثُ، الْمَفِيدُ، الْمَوْرُخُ، الْمُعَمَّرُ، مُسْنِدُ الْعِرَاقِ، شَيْخُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ.

(٢) تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٢ ص ٣٢٥)، فَقَالَ: الشَّيْخُ، الْمُسْنِدُ، الْأَمِينُ، أَبُو حَفْصِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الدَّيْنُورِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْحَمَائِيُّ.

(٣) تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢٢ ص ٣١٣)، فَقَالَ: الشَّيْخُ الصَّالِحُ، الثَّقَّةُ، أَبُو نَصْرِ، الْمُهَدَّبُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي نَصْرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنِ قُنَيْدَةَ الْأَرْجَبِيِّ، الْحَيَّاطُ، الْمُقْرِيُّ.

(٤) تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (ج ١٣ ص ٨٦٤)، وَقَالَ: كَانَ يَخْرُجُ فِي الْحِفَافِ بِالْحَرِيرِ، وَوَلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ... وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ، سَهْلَ الْقِيَادِ، مُحِبًّا لِلرَّوَايَةِ.

(٥) تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج ٢٠ ص ٣٠٣)، فَقَالَ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الْحَبِيرُ، الصُّوفِيُّ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مُسْنِدُ الْآفَاقِ، أَبُو الْوَقْتِ، عَبْدِ الْأَوَّلِ ابْنِ الشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ الْمُعَمَّرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَيْسَى ابْنِ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّجَزِيِّ، ثُمَّ الْهَرَوِيِّ، الْمَالِيِيِّ.

(٦) تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٠ ص ٤٨٩)، وَقَالَ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ الْفَائِي: كَانَ يَكْرَهُ الزَّمَانَ، وَوَأَسِطَةَ عَقْدِ الْمَعَانِي، وَصُورَةَ الْإِقْبَالِ فِي فُنُونِ الْفَضَائِلِ، وَأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ....

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَّابِيُّ كِتَابَهُ^(١) :
 أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّمْسَارُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَرَوِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.....

❁ قُلْتُ: قَدْ رَوَى أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهَذَا السَّنَدِ أَثْرًا وَاحِدًا^(٢) ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ "ذَمُّ الْكَلَامِ" (ج ٢ ص: ١٧٩ برقم: ٣٢٦).

❁ وَرَوَى بِهِ أَثْرًا آخَرَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحِزْيِيِّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، فِي نَفْسِ
 الْكِتَابِ (ج ٣ ص: ٣٠ برقم: ٣٩٩).

❁ وَجَمِيعُ رِجَالِ سَنَدِ "كِتَابِ السُّنَّةِ" رَحِمَهُمُ اللَّهُ مَعْرُوفُونَ، إِلَّا اثْنَيْنِ مِنْهُمْ،
 وَهُمَا: أَبُو النَّصْرِ، أَوْ النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّمْسَارُ الْهَرَوِيُّ، وَقَدْ
 وَجَدْتُهُ فِي "تَارِيخِ الْإِسْلَامِ" لِلذَّهَبِيِّ (٨ ص: ٤٩٥، ٣٩٤)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا
 تَعْدِيلًا، فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ^(٣).

(١) تَرْجَمَهُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٧ ص: ٥٧٠)، فَقَالَ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الْمَصْنُفُ.

(٢) وَيَنْظُرُ أَيْضًا: "ذَمُّ الْكَلَامِ" (ج ٤ ص: ١٠٨ برقم: ٦٣٧).

(٣) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي سَنَدِهِ فِي "أَدَبِ الْإِمْلَاءِ وَالِاسْتِمْلَاءِ" (ص: ١٧٦)، وَفِي "الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ

لِتَارِيخِ نَيْسَابُورٍ" (ص: ٣٦٩)، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّجِسْتَانِيِّ.

❁ وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، فَلَمْ أَجِدْهُ^(١)، وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْكِتَابَ غَيْرُ ثَابِتٍ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الشُّهُرَةِ بِمَكَانٍ لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ ثَابِتٌ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، مُتَدَاوِلٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ وَجَهَابِدَتِهِ، يَنْقُلُونَ مِنْهُ وَيَغْتَرِفُونَ كَمَا قَدَّمْنَا، وَلَا يُوجَدُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَالِمٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، أَوْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، فِي حَدِّ عَلِيٍّ، مَنْ طَعَنَ فِي ثُبُوتِ الْكِتَابِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ، وَلَوْ كَانَ فِي ثُبُوتِهِ أَدْنَى رَيْبَةٍ، لَمَا سَكَتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنِ ذَلِكَ؛ نَصْحًا لِلَّهِ، وَلِمُؤَلِّفِهِ؛ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْهُ، أَوْ يَخْطُئَهُ قَلْمُهُ، كَمَا هُوَ دَائِبُهُمْ فِي الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ وَالْمُعَلَّاةِ، فَأَهْلُ السُّنَّةِ بِحَمْدِ اللَّهِ، لَا يَتَكَبَّرُونَ بِالْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ، حَاشَاهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ.

(١) قُلْتُ: هُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً مُفْرَدَةً، وَلَا تَوْثِيقًا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّمْسَارِ عِنْدَ الْهَرَوِيِّ فِي «ذِمِّ الْكَلَامِ»، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ فِي «كِتَابِ الزُّهْدِ»، وَأَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْإِيَادِي بِ«هَرَاةٍ»، وَأَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبُوشَنجِي، عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٣ ص٤٠٣)، وَفِي (ج٤٧ ص٤٣٠)؛ وَأَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِي فِي «كِتَابِ التَّوْبِيخِ»، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَاكِمِ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج٣٧ ص١٠٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[عملي في تحقيق الكتاب]

١- قَابَلْتُ بَيْنَ نُسخَتَيْنِ خَطَّيْتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشقَ، وَالْأُخْرَى أُرْسِلَتْ إِلَيَّ مِنْ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَقَدْ قَابَلْتُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلْتُ النُّسخَةَ الظَّاهِرِيَّةَ أَصْلًا لِلتَّحْقِيقِ.

٢- خَرَجْتُ الْآثَارَ وَالْأَحَادِيثَ مِنْ مَصَادِرِهَا.

٣- حَكَمْتُ عَلَى الْأَحَادِيثِ، وَالْآثَارِ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ صِحَّةٍ وَضَعْفٍ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَحْكَامِ، مُطَبَّقًا فِي ذَلِكَ قَوَاعِدَ أَهْلِ عِلْمِ الْحَدِيثِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا رَبَّنَا عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا مُقْبِلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤- إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحِينَ»، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا، فَإِنِّي لَا أَتَوَسَّعُ فِي تَخْرِيجِهِ؛ بَلْ وَلَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ^(١)، إِلَّا إِذَا كَانَ سَنَدُ الْمُصَنِّفِ ضَعِيفًا، فَإِنِّي أَحْكُمُ عَلَى الْحَدِيثِ بِالصَّحَّةِ، وَعَلَى الْإِسْنَادِ بِالضَّعْفِ.

٥- إِذَا كَانَ الرَّاوي الَّذِي أُتْرَجِمُ لَهُ فِي الْهَامِشِ مِنْ رِجَالِ «التَّهْذِيبِ»، فَإِنِّي لَا أَعْزُو أَقْوَالَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَا أَذْكَرُ الْمَصَادِرَ، فَمَنْ رَامَ التَّثَبُّتَ، فَعَلَيْهِ بِالرُّجُوعِ إِلَى تَرْجَمَةِ الرَّاويِ فِي الْمَصَدْرِ الْمَذْكَورِ، وَأَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ رِجَالِ «التَّهْذِيبِ»، فَإِنِّي أُبَيِّنُ ذَلِكَ، وَأَوْثِقُ مَصَادِرَ التَّخْرِيجِ، كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي مَوَاضِعِهِ.

(١) كَانَ هَذَا فِي الطَّبَعَةِ السَّابِقَةِ، وَأَمَّا فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ، فَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى تَخْرِيجِ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْ مَصَادِرِهِ؛ لِمَا رَأَيْتُهُ مِنَ الْمَصْلَحَةِ الرَّاجِحَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦ - عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى إِضَاحٍ، أَوْ تَرْجِيحٍ.

❁ وَقَدْ تَوَسَّعْتُ فِي شَرْحِ بَعْضِ الْمَسَائِلِ فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ شَيْئًا مَا؛ بِقَصْدِ الْفَائِدَةِ.

٧ - وَضَعْتُ تَرْجَمَةً مُخْتَصِرَةً لِلْمُؤَلَّفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

٨ - لَمْ أُتْرَجِمَ لِرِجَالِ الْأَسَانِيدِ الَّذِينَ هُمْ فِي «التَّقْرِيْبِ»، وَأُصُولِهِ إِلَّا لِلْحَاجَةِ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، فَإِنِّي أَذْكَرُ مَصَادِرَ تَرْجَمَتِهِ.

٩ - مِنْهَجِي فِي التَّرْجَمَةِ لِلرَّوَايِ سَوَاءٌ كَانَ ثِقَةً أَوْ ضَعِيفًا؛ أَنِّي لَا أَذْكَرُهَا إِلَّا بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ التَّخْرِيجِ؛ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْقَارِئُ مِنْ قِرَاءَةِ التَّخْرِيجِ.

❁ وَخَتَمًا: أَسَأَلَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ نَافِعًا لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَسَأَلُهُ أَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِالثَّبَاتِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالْعَمَلِ بِهِمَا عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرِضِيهِ عَنِّي، عَلَى الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ الصَّحِيحِ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَسَائِرُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، الَّذِينَ أَثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ عَنِ مُخَالِفِيهِمْ: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِءَ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ (١).

﴿ هَذَا، وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَالْعِبَادَاتِ بَعْدَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْمَنَاصِبِ بَعْدَ التُّبُّوَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، بَلْ هِيَ مِهْنَةُ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١).

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى خَيْبَرَ: «قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لِأَنَّ يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ»، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢): مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

﴿ وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيْ: ﴿رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾، وَأَنْ يَغْفِرَ لِشَيْخِنَا وَمُرَبِّينَا، أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُقْبِلِ بْنِ هَادِي الْوَادِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنْ يَرْحَمَهُ، وَيَرْفَعَ دَرَجَتَهُ، بِمَنْنِهِ وَكَرَمِهِ، وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ.

وَكُتِبَ:

العبدُ الفقيرُ إلى عفو مولاهُ الكريمِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القفيلي الرياشي

دار الحديث بدمَّاج/ صعدة/ اليمن.

في يوم ٤/ من شهر رمضان / ١٤٢٥ هجرية.

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٢) البخاري (برقم: ٣٧٠١، ٤٢١٠)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٤٠٦/٣٤).

كَلِمَةُ شُكْرِ

❖ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا.

❖ أَمَّا بَعْدُ:

❖ فَيَقُولُ نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ
النَّاسَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٤٨١١)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٩٥٤)،
وَالْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (برقم: ٢١٨).

❖ فَإِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ النَّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ،
الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى، وَمِنْ أَجْلِهَا وَأَعْظَمِهَا: الْهِدَايَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَالتَّوْحِيدِ السَّلْفِيِّ
الصَّحِيحِ، وَالسَّيْرَ عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا نَبِيُّنَا
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَحَابَتُهُ الْكِرَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

❖ ثُمَّ أَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ طَلَبِ الْعِلْمِ
النَّافِعِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ، ثُمَّ عَلَى مَا شَرَّفَنِي بِهِ مِنَ الْقِيَامِ
بِخِدْمَةِ كُتُبِ الْعَقِيدَةِ وَالسُّنَّةِ الْمُسْتَدَةِ، وَهَذَا فَضْلُ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَاللَّهُ يُؤْتِي فَضْلَهُ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

﴿ نُمَّ إِنِّي أَشْكُرُ أَخِي الْحَمِيمَ الْكَرِيمَ، وَصَدِيقِي الْعَزِيزَ، الْمِفْضَالَ، الشَّيْخَ الْفَاضِلَ أَبَا سُلَيْمَانَ مَاجِدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الرَّسِّيَّ، عَلَى مَا قَامَ بِهِ مِنَ التَّعَاوُنِ مَعِيَ عَلَى خِدْمَةِ كُتُبِ الْعَقِيدَةِ وَالسُّنَّةِ الْمُسْنَدَةِ، وَذَلِكَ بِمَا يَقُومُ بِهِ مِنْ تَوْفِيرِ الْمَخْطُوطَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا الْمَعْنِيَّةِ، مِثْلُ: مَكْتَبَةِ كَبْرِيَلِي، بِإِسْطَنْبُولَ، وَالْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ، وَمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى، وَغَيْرِهَا مِنْ مَكْتَبَاتِ الْمَخْطُوطَاتِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَكْتُبَ لِأَخِي أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَجْرَ وَالْمَثُوبَةَ، فَهُوَ الَّذِي قَامَ بِتَوْفِيرِ مَخْطُوطَاتِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ، سَوَاءً كَانَتِ الْقَدِيمَةَ، أَمْ هَذِهِ الْجَدِيدَةَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصَلِّحَ لَهُ زَوْجَهُ وَذُرِّيَّتَهُ، وَأَنْ يَجْعَلَهُمْ فُرَّةَ عَيْنِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. ﴾

﴿ وَلَا أَنْسَى أَنْ أَشْكُرَ كُلَّ أَخٍ تَعَاوَنَ مَعِيَ فِي خِدْمَةِ هَذَا الْكِتَابِ، سَوَاءً فِي مُقَابَلَةِ الْمَخْطُوطَاتِ، أَمْ فِي تَصْحِيحِ الْكِتَابِ لُغَوِيًّا، أَمْ إِمْلَاطِيًّا، أَمْ أَقَادِنِي بِفَائِدَةٍ، أَمْ نَبَهَنِي عَلَى خَطَأٍ حَصَلَ مِنِّي، أَمْ أَدَلَّنِي إِلَيَّ بِتَوْجِيهِ مُفِيدٍ. ﴾

﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ. ﴾

وَكُتِبَ:

أَبُو مَالِكٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى

الْقُفَيْلِيُّ الرَّيَّاشِيُّ

في يوم السبت/١٤/جمادى الآخرة/١٤٣٣هـ

[وصف النسختين الخطيتين]

- ❁ النسخة الأولى: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي مروية بالسند من الناسخ إلى المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وقد جعلتها أصلاً للتحقيق.
- ❁ مصدرها: المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت (رقم: ١٠٤٧).
- ❁ عدد الأوراق: (١١٢).
- ❁ عدد صفحات نص الكتاب: (٢٢٠) صفحة.
- ❁ عدد الأسطر: (٢٢) سطرًا.
- ❁ تاريخ الانتهاء من النسخ: يوم الخميس: (١٩/ ذي القعدة/ سنة: ٦٤٤هـ).
- ❁ نوع الخط: نسخي جيد، وفيها بعض السقط في أثناء الكتاب.
- ❁ الناسخ: الأنجب بن مكي بن الأنجب بن أحمد الطيبي.
- ❁ مكان النسخ: المدرسة القادرية، وقد رمزت لها بالحرف: (ظ)، إشارة إلى أن مصدرها: (المكتبة الظاهرية)، إلا أنني أقول في الهامش: (في الأصل).

❁ النسخة الثانية: نسخة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

❁ مصدرها: المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، تحت (رقم: ١٤٩٧).

❁ عدد أوراقها: (١٠٩) ورقة.

❁ عدد الصفحات: (٢١٤) صفحة.

❁ عدد الأسطر في كُلِّ من الجزئين: (٢١) سطرًا.

❁ الناسخ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، التَّابُلِسِيُّ.

❁ تاريخ الانتهاء من النسخ: يوم الإثنين: (١٠/جمادى الأولى / سنة: ٧٨٢هـ).

❁ نوع الخط: نسخي جيد واضح، إلا أنها غير مسندة من الناسخ إلى المصنف،

وقد وقع بها سقط من أولها بعد البسمة، وفي بعض المواضع، وَحُذِفَ منها الفصل المتعلق بأبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ تعالى، عمدًا، وقد رمزت لها بالحرف: (ق)، إشارة إلى أن مصدرها: (مكتبة جامعة أم القرى)، حرسها الله بعنايته.

نماذج من المخطوطة: [ظ].

كتاب السنن

تأليف
 أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل
 الإمام أبي عبد الله
 أحمد بن حنبل الشيبان رضى الله

عنه ما اوقفه وصوره القصر الشريف ليعرف الخواص افعال عبد الله
 وعسى السعد الرجوم ثم اللد للمودن ثم ليعرفوا وحصل مستفهم
 بالرباط المعروف بالسعد الرجوم ثم اللد للمودن ثم ليعرفوا وحصل
 السمان للدم المأمونة لاسماء وآتوه ولا تعار الامور من ذلك
 فمن يد له بعد ما سمع فاما الله على الذين يدلفون ان لم يسمع على

عنه



صورة الورقة الأولى من (فا)

الرد على الجهم **الرد على الجهم**
 أما الشيخ محمد بن عبد الرحمن القاطن في حرم مكة والمدعي بالرسالة والرسالة والرسالة
 قبيحة وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 كتابه وهو التصريح بالحسن في سبيل الله والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 ما هو عليه من سبيل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 الجهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 والجهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 من قال العزيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 سمعت جهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 كلفه سمعت جهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 علم الله عز وجل قال الله عز وجل في من بعدك من العلم والرسالة والرسالة والرسالة
 عنك اليوم ولا المصاريح في شيء من ذلك في ذلك الله هو الهالك في ذلك العلم والرسالة
 الذي جاء في العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 نبحوا في ذلك العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 كأول العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 وجه العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 من جهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 أبرز الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 سمعت جهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

بنتوه وعادوا كالقور والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 حالها والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 فالأصل في العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 عنه له سمعت جهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 علم الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 كلفه الملائكة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 للاسلام بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 في القور بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 بآيات الله التي أنزلت في القرآن والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 في علم الله عز وجل قال الله عز وجل في من بعدك من العلم والرسالة والرسالة والرسالة
 والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 مؤثرت والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 هذه الآية ما يذكر في الحديث في ذلك العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 في هذا واستشهد في ذلك العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 الملائكة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك العلم والرسالة والرسالة والرسالة
 وهو كجهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 ما جاء في الحديث في ذلك العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 هو كجهم بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 الاصل في العلم والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة والرسالة
 حديث الحسن بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ظ)

محمود المفسر فسئل عليه فقال لي من أنت قال قلت أنا سعيد بن جهمان قال فماتعوا والآل قال
 قلت فقلت الأزارقة قال لعن الله الأزارقة لعن الله الأزارقة لعن الله الأزارقة هـ
 حديثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاب النار قال قلت للأزارقة قال
 أم الخواص كلها قال لا الخواص كلها هـ آخر الكتاب هـ

والحمد لله رب العالمين وصلوة على حسيوظة محمد بن عبد النبي والوصيا به وارواجه والناس
 رضوان الله عليهم هـ فروع من نسخة العبد الفقير الواجى محمد بن عبد الله بن رضوانه لا اله الا الله
 بكره الا عجب راجع الطيب رحيم الله الرحمن هـ يوم الخميس تاسع عشر ربيع
 القعدة سنة اربع واربعين وستمائة هـ بالمدرسة القاهرة مدرس الله صرح بابها
 والحمد لله رب العالمين



صورة الصفحة الأولى من (ق)



صورة الورقة الأخيرة من (ق)

من قبلنا من الرزق...
 الشري...
 ما سمعنا...
 في يوم...
 كتب...
 في سنة...
 كانت...
 وكان...
 من...
 ما كان...
 فبعث...
 خلق...
 في...
 خلق...
 اسم...
 سمع...
 الشباب...
 في...
 ان...

النص المحقق من

كِتَابُ
الْإِسْنَةِ
وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ

تأليفُ

الإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى
المتوفى سنة: ٢٩٠

حَقَّقَ مُصَوِّصُهُ وَرَوَّجَ أَحَادِيثَهُ وَأَثَارَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو مالك أحمد بن علي بن المشي القفيلي الرياشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الله ناصِرُ كُلِّ صَابِرٍ] ^(١).

✽ [أَبَانَا الْأَشْيَاخُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَطِيعِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ كَرَمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الدِّينُورِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ قُنَيْدَةَ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ الدَّاهِرِيِّ ^(٢)، وَعَظِيمُهُمْ، قَالُوا: أَبَانَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عَيْسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجَزِيِّ الْهَرَوِيِّ الصُّوفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ كِتَابِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَّابِ كِتَابَةً: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّصْرِ ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّمْسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْهَرَوِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَاهُ ^(٤)، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَ مُفْتَتِحِ كُلِّ كَلَامٍ، وَذِكْرِ كُلِّ نِعْمَةٍ ^(٥)، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ ^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين، لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (الذاهري)، أو (الزاهري)، والتصويب من «التقييد» لابن نقطة (ص: ٣٥٣).

(٣) في «ذمَّ الكلام»، للهروي (ج ٢ برقم: ٣٢٦): (أبو النضر)، بالضاد المعجمة.

(٤) في (ق): (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في: (ق).

(٦) في: (ق): (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ).

﴿ وَقَدْ سُئِلَ عَمَّا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ (١) ، وَإِكْفَارِهِمْ ، وَالصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ؟ (٢) .

١ - [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ] (٣) : سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : مَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ ، وَفِيهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ (٤) .

(١) في (ق) : (قَالَ الْإِمَامُ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سُئِلَ عَمَّا قَالَتْهُ ... إلخ) .

● مَسْأَلَةٌ : قَوْلُهُ : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : يُسْتَحَبُّ التَّرَضِّيُّ وَالتَّرْحُمُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعَدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَالْعَبَادِ ، وَسَائِرِ الْأَخْيَارِ ، فَيُقَالُ : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، أَوْ : (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ) ، أَوْ : (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

● وَأَمَّا مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّ قَوْلَ : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، مَخْصُوصٌ بِالصَّحَابَةِ ، وَيُقَالُ فِي غَيْرِهِمْ : (رَحِمَهُ اللَّهُ) فَقَطْ ، فَلَيْسَ كَمَا قَالَ ، وَلَا يُوَافِقُ عَلَيْهِ ؛ بَلِ الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ اسْتِحْبَابُهُ ، وَدَلَالُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ ، فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ صَحَابِيًّا ابْنَ صَحَابِيٍّ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَكَذَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ جَعْفَرٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَنَحْوُهُمْ ؛ لِيَشْمَلَهُ وَأَبَاهُ جَمِيعًا . انتهى من "المجموع شرح المذهب" (ج ٦ ص : ١٥٦-١٥٧) .

(٢) قَوْلُهُ : (فِي الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ) ، هُمْ أَصْحَابُ جَهَمِ بْنِ صَفْوَانَ السَّرَفَنْدِيِّ ، الضَّلَّ ، الْمُبْتَدِعُ ، رَأْسُ الْجَهْمِيَّةِ ، ظَهَرَتْ بِدَعْوَتِهِ بِ(تَرْمِذَ) ، وَقَتَلَهُ سَلْمُ بْنُ أَحْوَزَ الْمَازِنِيُّ بِ(مَرَوْ) ، فِي آخِرِ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَافَقَ الْمُعْتَزِلَةَ فِي نَفْيِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَزَادَ عَلَيْهِمْ بِدَعَا أُخْرَى .

● قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَالْجَهْمِيَّةُ ، أَعْدَاءُ اللَّهِ ، الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ ، لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُتَكَلِّمٍ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَلَا يَنْطِقُ ، وَكَلَامًا كَثِيرًا ، أَكْرَهُ حِكَايَتَهُ ، وَهُمْ كُفَّارٌ ، زَنَادِقَةٌ ، أَعْدَاءُ اللَّهِ . انتهى وينظر "الملل والنحل" للشهرستاني (ج ١ ص : ٩٧) ، وينظر "الفرق بين الفرق" للبغدادي (ص : ١٩٤) ، و"ميزان الاعتدال" (ج ١ ص : ٤٢٦) ، وينظر أيضًا "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص : ٣٢) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق) .

(٤) هذا أثر صحيح .

٢ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ حَتَّى خَلَقَهُ ^(١)^(٢).

٣ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، [قَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ] ^(٣): «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» ^(٤)؛ وَقَالَ عَزَّجَلَّ: «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ أُتْبِعْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» ^(٥)؛ وَقَالَ عَزَّجَلَّ: «وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أُتْبِعْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ» ^(٦).

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٦ برقم: ١٨٧٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ... فَذَكَرَهُ.

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٧٨): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ... فذكره.

○ وينظر «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (برقم: ١٦٩٦، ١٦٩٧)، و«مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (ج ٢ برقم: ١٨٥٨، ١٨٦٠، ١٨٦٣)، و«السنَّة» للخلال (ج ٦ برقم: ١٨٦٥)، و«الإبانة» لابن بطة (ج ٢ برقم: ٢٢٩٩، ٢٢٩٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (... لم يكن لله علم حتى خلقه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٣ ص: ٥٢٩ عقب رقم: ٨٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ... فَذَكَرَهُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في: (ق).

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

﴿ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ] ﴿٥٤﴾ ﴾^(١) .

﴿ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْخَلْقُ غَيْرُ الْأَمْرِ ﴾^(٢)؛ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِءَ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾^(٣) .

﴿ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: ﴿وَالْأَحْزَابِ﴾: الْمِلَّةُ كُلُّهَا: ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُر﴾^(٤)؛ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾﴾^{(٥)(٦)} .

٤ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ، لَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُ الْجُمُعَةَ، وَلَا غَيْرَهَا، إِلَّا أَنَّا لَا نَدْعُ إِتْيَانَهَا، فَإِنْ صَلَّى رَجُلٌ خَلْفَهُ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، يَعْنِي: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ^(٧) .

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤. وما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) سورة هود، الآية: ١٧.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ٣٦٣-٣٦٤)، وابن أبي حاتم (ج ٦ ص: ٢٠١٥): من طريق عبدالوهاب الثقفي، قَالَ: نُبِّئْتُ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: ... فَذَكَرَهُ مَطْوَلًا.

(٥) سورة الرعد.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطه في "الإبانة" (ج ٦ برقم: ٤١٢)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ... فَذَكَرَهُ.

(٧) رواه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب العلل" (ج ١ ص: ٣٧٩ برقم: ٧٢٩)، وذكره البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج ١ ص: ٢٢٩)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٥ - وَسَأَلْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ، مِثْلَ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْمُعْتَزَلَةِ^(١).

٦ - سَمِعْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْقَاضِي جَهْمِيًّا، فَلَا تَشْهَدْ عِنْدَهُ^(٢)^(٣).

٧ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالْقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ^(٤).

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٤١٣): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد.
 ⊙ مسألة: قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى: تُكْرَهُ الصَّلَاةُ خَلْفَ الْفَاسِقِ، وَتُكْرَهُ أَيْضًا خَلْفَ الْمُبْتَدِعِ الَّذِي لَا يُكْفَرُ بِبِدْعَتِهِ؛ وَأَمَّا الَّذِي يُكْفَرُ بِبِدْعَتِهِ، فَلَا يَجُوزُ الْإِقْتِدَاءُ بِهِ، وَحُكْمُهُ مَا تَقَدَّمَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُفَّارِ، وَعَدَّ صَاحِبُ «الْإِفْصَاحِ» مَنْ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، أَوْ يَنْفِي شَيْئًا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، كَافِرًا، وَكَذَا جَعَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ، وَمُتَابِعُوهُ؛ وَالْمُعْتَزَلَةَ مِنْ يُكْفَرُ، وَالْحَوَارِجَ لَا يُكْفَرُونَ، وَيُحْكَى الْقَوْلُ بِتَكْفِيرِ مَنْ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ عَنِ الشَّافِعِ. انتهى من «روضة الطالبين» (ج ١ ص: ٣٥٥)، وينظر «المغني» لابن قدامة (ج ٣ ص: ١٧-١٨)، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٤١٤): من طريق المصنف رَحْمَةَ اللَّهِ، بنحوه.

(٢) في الأصل: (فلا يُشهد عنده).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ ص: ١٣٩-١٤٠ عقب رقم: ٤١٤): من طريق أبي بكر النجاد.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ٨٨٠، ١٢٧٤)؛

⊙ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٢)، والإمام اللالكائي (ج ٢ برقم: ١٠٢١) بتحقيقي،

وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٣٩): من طريق أحمد بن سلمان النجاد؛

٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْبَصْرِيِّ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ نَقْضًا لِلْإِسْلَامِ ^(١)، مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، فَأَمَّا الْجَهْمِيَّةُ فَقَدْ بَارَزُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَأَمَّا الْقَدَرِيَّةُ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ نَعِيمِ السَّجِسْتَانِيُّ الْبَابِيُّ: ثِقَةٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ ^(٣).

وأخرجه البيهقي في «القدر» (برقم: ٥٦٧): من طريق أبي بكر، محمد بن أحمد بن بالويه: كلاهما، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، به.

○ وفي سنده: حماد بن قيراط أبو علي النيسابوري، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. انتهى من «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص: ١٤٥). وقال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات. وقال ابن عدي: غامَّة ما يرويه فيه نظر. انتهى من «الميزان».

(١) في (ق)، و «السنة للخلال»، و «تاريخ دمشق»: (بغضاً للإسلام).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٣)، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ... فَذَكَرَهُ بِلَفْظٍ: (لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ).

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٤٠): من طريق أحمد بن سلمان النجاد، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ... فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ الْمَصْنُفِ.

○ وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٢ ص: ٣٦٤): من طريق عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي، عن محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، به نحوه.

○ وفي سنده: محمد بن صالح بن مهران البصري، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، وكان أخبارياً نسابياً، راويةً للسير، وله «كتاب الدولة»، وهو أول من صنّف في أخبارها كتاباً. انتهى من «التهذيب»، وقال في «التقريب»: صدوق أخباري.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، بَلَّغُوا نِسَاءَهُمْ أَنَّهُنَّ طَوَالِقٌ، وَأَنَّهِنَّ لَا يَجْلِسْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿طه ١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ [إِلَّا تَذَكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى] ﴿٣﴾ ﴿١﴾، إِلَى قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ﴿٥﴾﴾، وَهَلْ يَكُونُ ﴿٢﴾ الاستواءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ!؟ ﴿٣﴾.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٧١)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٦٩٤)؛

﴿ وأخرجه الخلال (ج٥ برقم: ١٧٠٠، ١٧١٤، ١٧١٦)، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٢٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٣٣٦)، واللالكائي في «أصول السنَّة» (ج١ برقم: ٤٤٣) بتحقيقي: من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به.

﴿ وزهير بن نعيم البائي، وثقة المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، والدورقي، كما في «المسند»، وقال الحافظ في «التهذيب»: وكان أحد الزهاد والعباد المتقشفين.

(١) سورة طه، الآيات ١-٣. وما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٢) في (ق): (فهل).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٦٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

﴿ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٣٣٥): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ... فذكر نحوه.

﴿ وفي سننه: سعيد بن صخر الدارمي، قال أبو حاتم: جهول. «الجرح والتعديل» (ج٤ ص: ٣٤).

﴿ وخارجه بن مصعب كذاب.

﴿ وَقَوْلُهُ: (وَهَلْ يَكُونُ الاستواءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ)، لَا يَثْبُتُ عَنْهُ لِضَعْفِ الإسْتِدَادِ إِلَيْهِ، وَأَهْلُ السنَّةِ يُثْبِتُونَ الاستواءَ، وَيَسْكُتُونَ عَنِ الكَيْفِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ الهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

﴿ فَأَيَّدَهُ: قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الاستواءُ عَلَى الشَّيْءِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يَأْتِي بِمَعْنَى: الجُلُوسِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٣﴾﴾

١١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يُوجَعُ ضَرْبًا، وَيُجْبَسُ حَتَّى يَمُوتَ^(١). وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: اللَّهُ عَزَّجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(٢)، وَعَظَّمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي هَذَا، وَاسْتَشْنَعَهُ^(٣).

لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾، وَالْإِنْسَانُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ جَالِسٌ أَمْ وَاقِفٌ؟ هُوَ جَالِسٌ؛ لَكِنَّ هَلْ يَصِحُّ أَنْ نُعَدِّيهِ إِلَى اسْتِوَاءِ اللَّهِ عَلَى الْعَرْشِ؟ هَذَا مَحَلُّ نَظَرٍ، فَإِنْ ثَبَتَ عَنِ السَّلَفِ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا ذَلِكَ بِالْجُلُوسِ، فَهُمْ أَعْلَمُ مِنَّا بِهِذَا، وَإِلَّا فَفِيهِ نَظَرٌ، وَإِلَّا نَقُولُ: كَيْفِيَّةُ الْاسْتِوَاءِ مَجْهُولٌ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْجَهْلِ أَلَّا نَدْرِي: أَهُوَ جَالِسٌ، أَوْ غَيْرُ جَالِسٍ، وَلَكِنْ نَقُولُ: مَعْنَى الْاسْتِوَاءِ الْعُلُوُّ، هَذَا أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ، اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، يَعْنِي: عَلَا عُلُوًّا خَاصًّا غَيْرَ الْعُلُوِّ الْعَامِّ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ. انْتَهَى مِنْ "لِقَاءَاتِ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ".

(١) فِي (ق): (حَتَّى يَتُوبَ).

(٢) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ، الْآيَةُ: ٧.

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ (بِرَقْمٍ: ٢٢٢، ٥٢٦، ٦٢٦)، وَفِي "كِتَابِ الْعِلَلِ" (ج ١ ص: ٥٣٠ بِرَقْمٍ: ١٢٤٨)، وَفِي (ج ٣ ص: ١٨٠-١٨١ بِرَقْمٍ: ٤٧٨٣ ط).

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ النُّجَادِيُّ فِي "الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ" (بِرَقْمٍ: ٢، ١١٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ فِي "الْإِبَانَةِ" (ج ٦ بِرَقْمٍ: ٢٩٣)، وَاللَّالِكَايِيُّ (ج ١ بِرَقْمٍ: ٥٨٧) بِتَحْقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "مَسَائِلِ أَحْمَدَ" (بِرَقْمٍ: ١٦٩٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْإِمَامُ الْأَجْرِيُّ فِي "الشَّرِيعَةِ" (بِرَقْمٍ: ٦٥٢): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مَخْتَصَرًا.

⊙ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ هُوَ الصَّائِغُ، ثِقَةٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ، وَتَكَلَّمُوا فِي حِفْظِهِ، حَتَّى قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْفَقْهُ، وَلَمْ يَرِزْقْ حِفْظَ الْآثَارِ. انْتَهَى مِنْ "التَّهْذِيبِ".

١٢ - حَدَّثَنِي شَيْخُ لَنَا بَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَمُوسَىٰ إِنَّهُ وَاَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١﴾^(١)، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، زِنْدِيقٌ، حَلَالُ الدَّمِ^(٢).

١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّعَّانِيُّ^(٣)، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ سُفْيَانَ، قَالَ: مَنْ قَالَ: إِنَّ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٤).

(١) سورة النمل، الآية: ٩. وفي الأصل: (يا موسى إني أنا الله ...).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه شيخ المصنف، وهو مبهم.

○ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج١ برقم: ٣٦٤) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد، عن الفريابي، قال:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زِنْدِيقٌ. وإسناده صحيح.

○ وقوله: (فَهُوَ كَافِرٌ زِنْدِيقٌ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَفْظُ: (زِنْدِيقٌ)، لَفْظٌ

مُعَرَّبٌ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا أَصْحَابُهُ، وَلَكِنْ نَطَقَتْ بِهِ الْفَرَسُ، فَأَخَذَتْهُ

الْعَرَبُ، فَعَرَّبَتْهُ؛ وَمَعْنَى: (الزَّندِيقِ) الَّذِي تَنَازَعَ الْفُقَهَاءُ فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ، هُوَ مَعْنَى الْمُنَافِقِ الَّذِي يُظْهِرُ

الْإِسْلَامَ وَيُبْطِنُ الْكُفْرَ، وَلِهَذَا قَالَ الْفُقَهَاءُ: إِنَّ الزَّندِيقَ، هُوَ الْمُنَافِقُ. انتهى من «جامع المسائل»

[المجموعة الرابعة] (ص: ١٣٣) تحقيق عزيز شمس.

(٣) في (ق): (الصنعاني)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٦ برقم: ١٨٦٣) قال: وأخبرني عبد الله بن أحمد ... فذكره.

○ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ ص: ٣٢): من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي، عن

هارون بن أبي هارون العبدي، به نحوه.

١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابٍ، سَمِعْتُ أَبِي، وَالْهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِي، يَقُولُ: بِحُرَّاسَانَ صِنْفَانِ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَرٌّ مِنْهُمَا^(١): الْجَهْمِيَّةُ، وَالْمُقَاتِلِيَّةُ^(٢).

◉ وفي سنده: هارون بن أبي هارون العبدي البغدادي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صدوق، «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٩٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:٢٤٠).

◉ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم:٢٧١): من طريق محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى المروزي، به نحوه.

(١) في الأصل: (ما على ظهر الأرض أشر منهما)، وفي (ق): (ما على وجه الأرض شرهما).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه وكيعٌ: مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حِيَانَ فِي «أَخْبَارِ الْقَضَاءِ» (ص:٦٥٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْبِيهَقِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (ج١٠ص:٣٤٨)، وَالْحَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (ج١٣ص:١٦٦)، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (ج٦٠ص:١٢٢-١٢٣): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْكَابٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

◉ وَقَوْلُهُ: (الْمُقَاتِلِيَّةُ): نِسْبَةٌ إِلَى مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخُرَّاسَانِيِّ الْبَلْخِيِّ، الْمَفْسَّرِ، كُنْيَتُهُ: أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: كَانَ يَأْخُذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عِلْمَ الْقُرْآنِ الَّذِي يُوَافِقُ كُتُبَهُمْ، وَكَانَ مُشَبَّهًا، يُشَبَّهُهُ الرَّبُّ بِالْمَخْلُوقِينَ، وَكَانَ يَكْذِبُ مَعَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ. انتهى من «المجروحين» (ج٢ص:٣٤٧).

عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ اللهُ (١).

- ١٥ - [حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ (٢).
- ١٦ - سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَيْسَى، يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ! وَمَنْ يَشُكُّ فِي كُفْرِ الْجَهْمِيَّةِ! (٣).

(١) هو: عبدالله بن المبارك بن واضح، الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، وقدوة الزاهدين، أبو عبدالرحمن، الحنظلي مولاهم المروزي، التركي الأب، الخوارزمي الأم، التاجر السَّفَّار، صاحب التصانيف النافعة، والرحلات الشاسعة، قال ابن سعد: مات بـ(هيت): منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة. «تذكرة الحفاظ»، و«تهذيب التهذيب».

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢ برقم: ١٢٧٦).

○ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٦ برقم: ١٩٣٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٥٤)، وأبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (ص: ١٥٨-١٥٩)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ١١): من طريق الحسن بن عيسى بن ماسرجس، به مثله.

○ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السنَّة» (برقم: ٢٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٣٤١): من طريق يزيد بن جهور الطرسوسي، قال: سمعت أبا خيثمة، يعني: مصعب بن سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: الجهميَّة كُفَّارٌ.

○ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ ص: ٣٠): من طريق عمارة بن عبد الجبار، قال: سمعت عبدالله بن المبارك، يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: الجهميَّة كُفَّارٌ، والقدرية كُفَّارٌ؛ فقلت لعبدالله بن المبارك: فما رأيك؟ قال: رأي رأي سفيان.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى في (ج٢ برقم: ١٢٧٦).

١٧ - [حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنِي

أَبُو سَهْلٍ، يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ يُلَقَّبُ: رَاهَوِيَهُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَيْسَ تَعْبُدُ
الْجَهْمِيَّةَ شَيْئًا^(١)^(٢).

١٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ رُسْتَمٍ أَبُو صَالِحٍ،

قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو سَهْلٍ، رَاهَوِيَهُ، قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ فَأَكْثُرُ،
فَدَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ؟، وَدَخَلَ قَلْبِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: لَا يَدْخُلُ
قَلْبَكَ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ رَبَّكَ الَّذِي تَعْبُدُ، لَا شَيْءَ^(٣).

○ والحسن بن عيسى، هو: ابن ماسرجس النيسابوري: وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين جاء في (ق) متأخرا عن الأثر (١٨).

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وفي سنده: أبو سهل، يحيى بن إبراهيم، لقبه راهويه، وهو مجهول، ذكره الحافظ ابن حجر في
"نزهة الألباب في الألقاب" (ج١ص: ٣٢٣ برقم: ١٢٧٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وقد جاء نحو هذا الأثر، عن حماد بن زيد:

○ أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥ برقم: ١٦٩٥): مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، وَذَكَرَ هُوَ لَا الْجَهْمِيَّةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ.

○ قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (برقم: ١٦٩٦).

○ وَجَاءَ نَحْوُهُ: عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ:

○ أَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي "السُّنَّة" (ج٥ برقم: ١٦٩٧): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ
يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ كُفَّارٌ، لَا يَعْبُدُونَ شَيْئًا. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

ذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "العلو للعلي الغفار" (برقم: ٤٠١)، وفي "كتاب العرش"
(ج٢ برقم: ١٦٣)، وفي "السير" (٨ص: ٤٠٣)، فَقَالَ: وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي "الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ"

١٩ - حَدَّثَنِي [أَبُو جَعْفَرٍ]، أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ، [قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ، [يَقُولُ]: ^(٢) سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي﴾ ^(٣)، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، فَقُلْتُ لَهُ ^(٤): أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: وَهَلِ الْأَمْرُ إِلَّا ذَاكَ؟ وَهَلْ يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ هَذَا؟! ^(٥).

بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَدْ خِفتُ اللَّهَ مِنْ كَثْرَةِ مَا أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ! قَالَ: لَا تَخَفْ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

◉ في سنده: يحيى بن إبراهيم أبو سهل، وهو مجهول الحال، وفيه: سالم بن رستم، لم أجد له ترجمة.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) سورة طه، الآية: ١٤.

(٤) في (ق): (فقلت) بدون (له).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٦ برقم: ٢٠٧٩): من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرني محمد بن أعين، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو سعيد، عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٩٠) بتحقيقي، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم: ١٤٥، ١٦٢) بتحقيقي: من طريق يحيى الحماني، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مَخْتَصَرًا.

◉ وفي سنده: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، وينظر تخريج الذي بعده.

◉ وَقَوْلُهُ: (مَنْ قَالَ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي﴾: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ)، قَالَ سَيِّحُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لِأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ قَائِمًا بِمَخْلُوقٍ، يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّبُّ؛ وَكَذَلِكَ سَائِرُ تَأْوِيلَاتِهِمْ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ. انتهى من «بيات تلبس الجهمية» (ج ٨ ص: ١٩٩).

◉ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ شَأْنِ الْجَهْمِيَّةِ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْمُخَاطَبَ لِلْعِبَادِ بِدَعْوَى الرَّبُّوبِيَّةِ غَيْرَ اللَّهِ، كَمَا قَالُوا: إِنَّ الْخِطَابَ الَّذِي سَمِعَهُ مُوسَى يَقُولُهُ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾، كَانَ قَائِمًا بِمَخْلُوقٍ كَالشَّجَرَةِ،

٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، [قَالَ]: سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ، [قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي﴾: مَخْلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، فَجِئْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارِكِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ ^(٢): صَدَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَافَاهُ اللَّهُ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَأْمُرُ أَنْ نَعْبُدَ مَخْلُوقًا ^(٣).

٢١ - وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْأَعْيَنِ ^(٤)، حَدَّثَنَا حَمْرَةَ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، [قَالَ] ^(٥): سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارِكِ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ ^(٦).

وَكَمَا قَالَ فِي قَوْلِهِ: «مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»؛ إِنَّهُ يَقُولُ هَذَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ!! وَكَمَا زَعَمَ هَذَا الْمَوْسَسُ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾: إِنَّ رَبَّهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهَذَا كُفٌّ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ. اهـ من المصدر السابق (ج ٧ ص: ٨٩).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٩).

◎ وأخرجه أبو داود السجستاني في "مسائل أحمد" (برقم: ١٧٢٤)، ومن طريقه: الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ

في "السُّنَّة" (ج ٦ برقم: ١٨٥٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ٦ برقم: ٤٩٠، ٢٢٩)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٣٧٦)

بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج ١ برقم: ٥٤٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٤) في الأصل: (أبو بكر بن أبي عتاب الأعين).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ وفي سنده: حمزة، شيخ من أهل مرو، ولم يتبين لي من هو؟

٢٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ^(١)،
[قَالَ] ^(٢): سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ ^(٣).

(١) في (ق): (علي بن الحسين بن شقيق)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٣٢)، ومن طريقه: الإمام الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في
«كتاب العرش» (ج٢ برقم: ١٦٢)، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَافِيُّ، أَنبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ بِأَصْبَهَانَ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَلَّالِ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنبَأَنَا
أَبُو عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ النَّبَائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي
«كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ هَكَذَا،
وَالصَّوَابُ: الْحَسَنُ بْنُ شَقِيقٍ، سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رَبَّنَا؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ، عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ.

⊙ وأخرجه أيضًا في «العلو» (برقم: ٣٩٩)، فَقَالَ: وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الصَّبْرِ فِي الْفَقِيهِ كِتَابَةً، أَنبَأَنَا
عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَافِظُ ... إلخ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٣٨)، وإمام البيهقي في «الصفات» (ج٢ برقم: ٩٠٣):
من طريق عبد الله بن أحمد بن شوبويه؛

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ٢٣، ٧٨)، وفي «النقض على المريسي»
(برقم: ٣١، ١٣٠) بتحقيق، والبيهقي في «الصفات» (ج٢ برقم: ٩٠٤): من طريق الحسن بن الصباح
البنزاري؛ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم: ٣٠٩): من طريق أحمد بن الخليل
القومسي؛ وابن بطة في «الإبانة» (ج٧ برقم: ١١٢): من طريق محمد بن إسحاق الصغاني: كلهم، عن
علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

⊙ وَذَكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «بَيَانَ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج١ ص: ١٠١-١٠٢)،
وَقَالَ: وَهَذَا مُسْتَفِضٌ عَنْهُ، تَلَقَّاهُ عَنْهُ أَيْمَةُ الْهُدَى بِالْقُبُولِ، كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ،

٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ^(١):
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: إِنَّا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَلَا
نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ!!^(٢).

٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ، [قَالَ]^(٣):
أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ قَدْ خِفْتُ اللَّهَ
عَزَّوَجَلَّ، مِنْ كَثْرَةِ مَا أَدْعُو عَلَى الْجَهْمِيَّةِ؟! قَالَ: لَا تَخَفْ، فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَهَكَ

وَالْبُخَارِيُّ صَاحِبِ «الصَّحِيحِ»، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ أئِمَّةِ الْإِسْلَامِ، حَتَّى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُرَيْمَةَ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، بَائِثٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَجَبَّ أَنْ يُسْتَتَابَ، فَإِنْ تَابَ،
وَأَلَّا قُتِلَ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي مَزْبَلَةٍ؛ لِقَوْلِ يَتَأَذَى بِنْتِنِ رِيحِهِ أَهْلُ الْمِلَّةِ، وَلَا أَهْلُ الذِّمَّةِ. وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ
الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْسَانُورِيُّ. انتهى

(١) في (ق): (علي بن الحسين بن شقيق)، وهو تحريف، وليس فيه: (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢٣٨): من طريق عبدالله بن أحمد بن شَبُوبَةَ؛

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ٧، ٢٠٥)، وفي «النقض على المريسي»

(برقم: ١) بتحقيقي، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٣٧)، ومن طريقه: الخلال في «السنة»

(ج ٥ برقم: ١٦٨٤، ١٧١٦): من طريق الحسن بن الصباح البزار؛

⊙ وأخرجه الخلال (برقم: ١٦٨٥): من طريق يحيى بن جعفر بن طالب

⊙ وأخرجه الأجرى في «الشریعة» (برقم: ٥٧٩): من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي؛

⊙ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٣٤): من طريق أبي عيسى الفسطاطي:

كلهم، عن علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ^(١).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٢٨)، وفي (ج ٧ برقم: ١٤٩): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ... فَذَكَرَهُ.

○ قُلْتُ: ولعل الرجل المبهم هو أبو سهل راهويه الذي تقدم في (رقم: ١٨)، فقد:

○ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٨) من طريق أخرى، فليُنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وذكره الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «كتاب العرش» (ج ٢ برقم: ١٦٣)، وفي «كتاب العلو» (برقم: ٤٠١)، وفي «السير» (ج ٨ ص: ٤٠٣)، فَقَالَ: وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، بِإِسْنَادِهِ: عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ... فَذَكَرَهُ..

○ وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «بيان تلبيس الجهمية» (ج ١ ص: ٢٠١)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللهُ^(١) .

٢٥ - حَدَّثَنِي غِيَاثُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، مَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكََّ فِي كُفْرِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ!!^(٢) .

٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَرِّزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، كَانَ مُحْتَاجًا^(٣) أَنْ يُصَلَّبَ عَلَى ذُبَابٍ، يَعْنِي: جَبَلٍ^{(٤)(٥)} .

(١) هو: سفيان بن عيينة بن ميمون، العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم، كان إماماً حُجَّةً حَافِظًا وَاسِعَ الْعِلْمِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ. قال الشافعي: لولا مالك، وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال الذهبي: اتفقت الأمة على الاحتجاج بابن عيينة، لحفظه وأمانته، مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة. «تذكرة الحفاظ».

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٦٢): من طريق إبراهيم بن شماس؛ قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: هُوَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. وسيأتي بعضه عند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٩).

● وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ: غياث بن جعفر الشامي الرحي، كان مستملي ابن عيينة، قال الدارقطني: روى عن ابن عيينة حديثاً كثيراً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ٣)، وقال: مستقيم الحديث. انتهى من «تهذيب التهذيب».

(٣) في (ق): (يَحْتَاجُ).

(٤) قَالَ الْحَازِمِيُّ: هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي «الْمَعَاذِي وَالْأَخْبَارِ». انتهى من «معجم البلدان».

(٥) هذا أثر صحيح.

عبدالله بن إدريس رَحِمَهُ اللهُ^(١).

٢٧ - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمْسَارِيُّ، وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: أَعْرِفُهُ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللهُ؛ فَسَأَلْتُهُ بَعْضَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الْجَهْمِيَّةِ: يُصَلِّي خَلْفَهُمْ؟ قَالَ الْفَضْلُ: ثُمَّ اشْتَغَلْتُ، أَكَلْتُ إِنْسَانًا بِشْيءٍ، فَلَمْ أَفْهَمْ مَا رَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، فَقُلْتُ لِلَّذِي سَأَلْتُهُ:

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ١٧٤٠: برقم: ١٧٤٠)، فَقَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارٍ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: هَذَا الَّذِي يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ، يُرِيدُ: الْمِرْيَسِيَّ، يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّبَ.

○ وأخرجه (برقم: ١٧٤١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْمِصْبِغِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: مَا يَقُولُ هَذَا الدُّوَيْبَةُ؟! يَعْنِي: بِشْرًا الْمِرْيَسِيَّ، قَالَ: يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ! قَالَ: كَذَّبَ أَخْزَاهُ اللهُ؛ إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَلَامُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَارِجٌ مِنَ الْخَلْقِ. وإسناده صحيح.

○ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ: محمد بن عبدالرحمن المحرزي، ذكره الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» (ج ٤: ص ١٣٤٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

○ وفيه: محمد بن جنيد أبو عبدالله الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١: ص ٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٧: ص ٢٢٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٩: ص ٦٤).

(١) هو: عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، الإمام القدوة الحجة، أبو محمد الأودي، الكوفي، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين حجة، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة رَحِمَهُ اللهُ تعالى. «تذكرة الحفاظ».

مَا قَالَ لَكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي: أُمُسْلِمُونَ هُوَ لَاءٌ؟ أُمُسْلِمُونَ [هُوَ لَاءٌ]؟! (١)، لَا، وَلَا كَرَامَةَ، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ، قُلْتُ لِلْفَضْلِ بْنِ الصَّبَّاحِ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا لابن إدريس، وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ (٢).

٢٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ السَّوَيْدِيُّ، عَنِ مُقَاتِلٍ، [قَالَ] (٣): سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ فَقَالَ: أُمُؤْمِنُونَ هُمْ؟! (٤).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وعلقه البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "خلق أفعال العباد" (برقم: ٧٩)، مختصراً.

◉ ووصله البيهقي في "الصفات" (ج ١ ص: ٦٠٩): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ: قَوْمٌ عِنْدَنَا يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ! مَا تَقُولُ فِي قَبُولِ شَهَادَتِهِمْ؟ فَقَالَ: لَا؛ هَذِهِ مِنَ الْمُقَاتِلِ، لَا يُقَالُ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ: بِدَعَةٍ، هَذِهِ مِنَ الْمُقَاتِلِ.

◉ وَقَوْلُ ابْنِ إِدْرِيسَ: (أُمُسْلِمُونَ هُوَ لَاءٌ؟! لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ، لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ)، لَمْ يَسْمَعْهُ الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللهُ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنَ الرَّجُلِ الْمُبْهَمِ؛ لِأَنَّهُ اشْتَغَلَ عَنِ سَمَاعِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِالْكَلَامِ مَعَ إِنْسَانٍ آخَرَ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ مُفْرَقًا، (برقم: ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ السَّمْسَارُ، أَصْلُهُ مِنْ نَهَاوَنْد، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وَفِي (ق): (أَوْ مُؤْمِنُونَ هُمْ؟!).

٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الرَّزِّيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِنَّ قِبَلَنَا نَاسًا^(١)، يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: مِنَ الْيَهُودِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مِنَ النَّصَارَى؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِنَ الْمَجُوسِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِمَّنْ؟ قَالَ: مِنَ الْمُوحِدِينَ، قَالَ: كَذَبُوا، لَيْسَ هَؤُلَاءِ بِمُوحِدِينَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ^(٢).

٣٠ - قَالَ ابْنُ الدَّورِيِّ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الرَّزِّيِّ، قَالَ: وَقَرَأَ ابْنُ إِدْرِيسَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَقَالَ: ﴿اللَّهُ﴾ مَخْلُوقٌ؟! وَ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

① أبو جعفر السويدي، هو: محمد بن النوشجان البغدادي، وثقه أبو داود كما في «تاريخ بغداد» (ج٣ ص: ٣٢٦)، ومقاتل، هو: ابن محمد النصر آبادي الرازي، مترجم في «الجرح والتعديل» (ج٨ ص: ٣٥٥). قال أبو زرعة: كان ثقة مأمونًا. وقال أبو حاتم: كان ثقة فقيهاً.

(١) في (ق): (نأس).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٨٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

② وأخرجه أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ برقم: ٣٧٨/٢) بتحقيقي، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم: ٢٦٦٦): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي؛

③ وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٥): من طريق محمد بن عبد الله البغدادي؛

④ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠١٩): من طريق محمد بن عباس صاحب الشامة؛

⑤ والأجري في «الشریعة» (برقم: ١٦١): من طريق الحسن بن الصباح، عن أخ له من الأنصار؛

⑥ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٣٧): من طريق إبراهيم بن جابر بن عيسى؛

⑦ وأخرجه ابن بطة أيضًا (برقم: ٢٨٩): من طريق حنبل بن إسحاق: كلهم، عن أبي زكريا، يحيى بن

يوسف الزمي، به نحوه. وإسناده صحيح، والله الحمد والمنة.

مَخْلُوقٌ؟^(١)، هُوَ لَآءِ زَنَادِقَةٌ!!^(٢).

٣١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّبَّاعُ،

سَمِعْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟، فَاسْتَشَنَّعَ ذَلِكَ، وَقَالَ:
سَبْحَانَ اللَّهِ! شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ؟! وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ^(٣).

(١) في (ق): (والرحمن مخلوق، والرحيم مخلوق؟).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم: ٢٦٦٦): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن يحيى بن يوسف الرزّي، به مطولا.

⊙ وفي سند المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ: رجل مبهم، واللَّهِ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «خلق أفعال العباد» (ص: ١١ برقم: ٥): من طريق محمد بن عبدالله أبي جعفر البغدادي، عن يحيى بن يوسف الرزّي، به مطولا.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «العلو للعلي الغفار» للذهبي (برقم: ٤١١): من طريق الحسن بن الصَّبَّاحِ البَرَّارِ، قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، فَقِيلَ لَهُ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ محمد بن هارون، هو: أبو جعفر الربيعي البغدادي، وثقه الدارقطني، كما في «التهذيب» ومحمد بن عيسى الطباع، ثقة فقيه، كما في «التقريب».

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ)، أَي: أُسْكُتُ عَنْ هَذَا، وَأَعْرِضُ عَنْهُ؛ كَأَنَّهُ اسْتَعْظَمَهُ.

وكيع بن الجراح رَحِمَهُ اللهُ^(١).

٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ الضَّرِيرُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيْعَ بْنَ الْجِرَاحِ^(٢)، يَقُولُ: أَمَّا الْجَهْمِيُّ، فَإِنِّي أَسْتَتِيْبُهُ، فَإِن تَابَ^(٣)، وَإِلَّا قَتَلْتُهُ^(٤).

٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَن وَكِيْعٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، فَقَدْ كَفَرَ^(٥).

(١) هو: وكيع بن الجراح بن مليح، الإمام الحافظ الثبت، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد. توفي بـ(فيد)، راجعاً من الحج، سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء. «تذكرة الحفاظ».

(٢) في (ق): (سمعت وكيع) هكذا، وبدون (قال).

(٣) في أصل (ق): (أما الجهمية فإنني أستتبيهم، فإن تابوا)، وصوبه في الهامش.

(٤) هذا أثر صحيح.

○ محمد بن إسماعيل بن البخترى الحساني الضرير، وثقه الدارقطني.

○ والأثر أخرج نحوه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٢٢): مِنْ طَرِيقِ عُبيدِ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: لَوْ كَانَ إِلَيَّ الْأَمْرُ؛ لَقُتُّ عَلَى الْحِيسْرِ، فَلَا يَسُرُّ أَحَدٌ يَقُولُ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، إِلَّا صَرَبْتُ عُنُقَهُ وَأَلْقَيْتُهُ، قَالَ: وَقَالَ وَكِيْعٌ: يُسْتَتَابُ. وإسناده صحيح.

○ وأخرج أبو داود نحوه أيضًا (برقم: ١٧٢٣): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيْعًا، يَقُولُ: لِلْمَرِيْسِيِّ بَيْتٌ: إِنْ سُلِّتَ عَنْهُ؟ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَسْتَتِيْبُوهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَسْفِكُوا دَمَهُ، أَوْ يَقْتُلُوهُ، أَوْ يَصْلُبُوهُ. وإسناده صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع. فإن ابن أبي شيبة رواه عن وكيع بلاغاً.

٣٤/١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ السَّوْدِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ وَكَيْعًا وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كُفْرٌ^(١)(٢).

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٥): من طريق مليح بن وكيع، عن أبيه.

○ وفي سنده: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو سيئ الحفظ، لكنه متابع.
○ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج ١ برقم: ٥٤٧): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَمَنْ زَعَمَ؛ أَنَّهُ تَخْلُوقٌ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

○ وإسناده ضعيف. فيه: الحسين بن علي العجلي، وهو ضعيف جدًا؛ لكنه متابع.

○ قال البيهقي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ: عَنْ أَبِي هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، عَنْ وَكَيْعٍ، قَالَ: مَنْ زَعَمَ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، وَمَنْ زَعَمَ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، فَقَدْ كَفَرَ. قُلْتُ: أَخْرَجَهُ اللَّالِكَايُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج ١ برقم: ٣٨٠) بِتَحْقِيقِي.

○ وأخرجه حرب الكرماني رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج ٣ ص: ١١٢٦): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ مُحَدَّثٌ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

○ وَقَوْلُهُ: (فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ)، يُرِيدُ بِهِ هُنَا: أَنَّهُ مَخْلُوقٌ؛ وَلَيْسَ مُتَجَدِّدًا، كَمَا تَقَدَّمَ.

○ وفي سنده: محمد بن هشام الرفاعي، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه قال عند اللالكائي: قُلْتُ لَوْ كَيْعٍ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَأَيْتُهُ عِنْدَكَ، يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ ... فَذَكَرَهُ.

○ وأخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٣١٨) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ ... فَذَكَرْ نَحْوَهُ.

○ وأخرجه اللالكائي أيضًا (ج ١ برقم: ٤٣٣) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

(١) فِي (ق): (هَذَا الْكُفْرُ).

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

٣٤/٢ - قَالَ السَّوَيْدِيُّ: وَسَأَلْتُ وَكَيْعًا عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ فَقَالَ:
لَا يُصَلِّي خَلْفَهُمْ^{(١)(٢)}.

٣٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ
مَلِيحَ بْنَ وَكَيْعٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ
أَنَّهُ مُحَدَّثٌ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(٤).

٣٦ - سَمِعْتُ أَبَا حَيْثِمَةَ زُهَيْرَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: اخْتَصَمْتُ أَنَا وَمُثَنَّى، فَقَالَ
مُثَنَّى: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَقُلْتُ أَنَا: كَلَامُ اللَّهِ؛ فَقَالَ وَكَيْعٌ، وَأَنَا أَسْمَعُ: هَذَا كُفْرٌ، مَنْ

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٧٧): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٤١): من طريق يحيى بن أيوب، عن السويدي، به نحوه.

⊙ أبو جعفر السويدي، هو: محمد بن النوشجان البغدادي، تقدم، وهو ثقة.

(١) في (ق): (لا تصل خلفهم).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، فيما أعلم، وهو معطوف على السند الذي قبله.

(٣) في الأصل، و(ق): (أبو الحسن الترمذي)، وهو تحريف، والتصويب من «السنَّة» للخلال.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٣): من طريق أبي الحسن أحمد بن الحسن الترمذي؛

⊙ وأبو الحسن الترمذي، هو: أحمد بن الحسن بن جنيد، الحافظ، شيخ الإمام البخاري.

⊙ وأخرجه الخلال (برقم: ٢٠٣١): من طريق أحمد بن إسماعيل: كلاهما، عن مليح بن وكيع، به.

⊙ وفيه: مليح بن وكيع بن الجراح. ذكره ابن أبي حاتم (ج ٨ ص: ٣٦٧)، وابن حبان في «الثقات»

(ج ٩ ص: ١٩٥) وقال: مستقيم الحديث.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٤٣٣) بتحقيقي: من طريق القاسم بن يزيد الأشجعي، قَالَ: سَمِعْتُ

وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، هَذَا كُفْرٌ، فَقَالَ مُثَنَّى: يَا أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ﴾^(١)، فَأَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَقَالَ وَكَيْعٌ: مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، هَذَا كُفْرٌ^(٢).

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢.

(٢) هذا أثر صحيح.

◎ وأخرجه اللالكائي (ج١ برقم: ٣٨٠) بتحقيقي: من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ، قُلْتُ لَوْ كَيْعٌ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَأَيْتُهُ عِنْدَكَ، يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؛ فَقَالَ وَكَيْعٌ: مَن قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مُحَدَّثٌ، فَقَدْ كَفَرَ.

◎ وينظر (برقم: ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ٢٠٠): من طرق، عن وكيع بنحوه.

◎ وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ﴾﴾، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَأْوِيلِهَا: يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ، وَيَذَكِّرُهُمْ بِهِ، وَيَعْظُمُهُ ﴿إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٢) لَاهِيَةً فَلُوبَهُمْ، وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ. انتهى من «التفسير» (ج١٦ ص: ٢٢٢).

◎ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اِحْتِجَاجُهُمْ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ، أَوْ عِبَارَةَ الْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ﴾: بَيَّنَّتْ أَنَّ دَلَالَتهَ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى تَقْيِيزِ قَوْلِهِمْ أَقْوَى، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ مُحَدَّثٌ، وَبَعْضُهُ لَيْسَ بِمُحَدَّثٍ، وَهُوَ ضِدُّ قَوْلِهِمْ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْحَدُوثُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الْعَامَّةِ، لَيْسَ هُوَ الْحَدُوثُ فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الْكَلَامِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ يُسَوِّنُ مَا تَجَدَّدَ، حَادِثًا، وَمَا تَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ: قَدِيمًا، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ إِخْوَةِ يُوسُفَ: ﴿تَأَلَّهْ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسِيْقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ: ﴿أَفْرَعَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾^(٣) أَنْتُمْ وَعِبَابُكُمْ الْأَقْدَمُونَ انتهى من «درء تعارض العقل والنقل»

(ج١ ص: ٣١٨): [طبعة الرشد]

٣٧ - حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي رَجُلٌ؛ سَمَّاهُ سَوَّارٌ، وَنَسِيْتُ اسْمَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَدَّانِي: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كُلُّ صَاحِبٍ هَوَى يَعْزِفُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَيَعْرِفُ مَنْ يَعْبُدُ، إِلَّا الْجَهْمِيَّةَ، لَا يَدْرُونَ مَنْ يَعْبُدُونَ! بَشَرُ الْمَرِيضِيِّ، وَأَصْحَابُهُ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٤): من طريق أبي إسحاق صاحب الأشجعي.

◎ وسيأتي عند المصنف (برقم: ٤١) من وجه آخر، عن وكيع رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٧٤٣): من طريق أحمد بن داود الحدَّاني، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَكُلُّ صَاحِبٍ هَوَى يَعْزِفُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَيَعْرِفُهُ، إِلَّا الْجَهْمِيَّةَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا بَشَرًا وَأَصْحَابَهُ.

◎ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٧٦): من طريق أحمد بن داود الحزَّامي، قَالَ: سَمِعْتُ

وَكَيْعًا، عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

◎ وقوله: (الحزَّامي)، صوابه: (الحدَّاني).

◎ في سنده: محمد بن داود الحدَّاني، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح التعديل» (ج ٧ ص: ٢٥٠)، ولم

يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٣٩ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَكَرَ حَسَنُ بْنُ الْبَزَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو^(١)، قَالَ: قِيلَ لَوْ كَيْعَ، فِي ذَبَائِحِ الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا تُؤْكَلُ، هُمْ مُرْتَدُونَ^(٢).

٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمِ الطَّوِيلُ، قَالَ: قَالَ وَكَيْعٌ: مَنْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَهُ لَيْسَ مِنْهُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ مِنْهُ شَيْئًا مَخْلُوقًا^(٣)، فَقَدْ كَفَرَ^(٤).

٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أُيُوبَ، حَدَّثَنَا السُّوَيْدِيُّ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَرَ^(٥).

(١) في الأصل: (قال: وأخبرني ...).

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وفي إسناده: إسحاق بن أبي عمرو، لم أجد له ترجمة.

○ فائده: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: مَا أَبَالِي صَلَّيْتُ خَلْفَ الْجَهْمِيِّ وَالرَّافِضِيِّ! أَمْ صَلَّيْتُ خَلْفَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى! وَلَا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعَادُونَ، وَلَا يُتَاكحُونَ، وَلَا يَشْهَدُونَ، وَلَا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ. انتهى من «خلق أفعال العباد» (برقم: ٥١).

(٣) في الأصل: (إِنَّ مِنْهُ شَيْئًا مَخْلُوقٌ).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٨٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

○ وأبو حاتم الطويل، هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل البغدادي، قال المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: كان ثقة، رجلاً صالحاً. وقال الدارقطني: ثقة. وقال يحيى بن معين: ثقة. وفي رواية: لا بأس به. انتهى من «تاريخ بغداد» (ج ٤ ص: ١١٢-١١٤).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٧٧): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي جعفر السُّوَيْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فَلَانًا، يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، مُحَدَّثٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! هَذَا كُفْرٌ.

حماد بن زيد^(١)، ومعتمر بن سليمان.

٤٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَذَكَرَ هُوَ لَاءِ الْجَهْمِيَّةِ، قَالَ: إِنَّمَا يُجَاوِلُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(٢).

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٤).

◉ يحيى بن أيوب، هو: المقابري، وهو ثقة، وأبو جعفر السَّوَيْدي، ثقة أيضًا، وقد تقدم.

(١) حماد بن زيد، هو: ابن درهم، الإمام الحافظ المجود، شيخ العراق، أبو إسماعيل الأزدي مولاهم، البصري، الأزرق الضرير، مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. تنظر ترجمته في «تذكرة الحفاظ».

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٦٩٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «زوائد المسند» (ج٤ ص: ٥٦٦-٥٦٧)، ومن طريقه: الخلال

في «السنة» (ج٥ برقم: ١٧٨١): من طريق علي بن مسلم الطوسي وحده، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ ص: ٢٥٨): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن

المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي وحده، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٣٢٩): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

◉ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (برقم: ١٦٩٥): من طريق علي بن مسلم الطوسي، به نحوه.

◉ وأخرجه الخلال أيضًا (برقم: ١٦٩٦): من طريق محمد بن سهل بن عسكر؛

◉ وأخرجه الحافظ الذهبي في «العلو» (برقم: ٣٥٤): من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي:

كِلَاهُمَا، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ الوَاشِحِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْجُبَيْرِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي عَمَرَ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَأَلْتُ مُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِمَامٌ لِقَوْمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَصْلِي خَلْفَهُ؟ فَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ^(٢).

○ قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا إِسْنَادٌ كَالشَّمْسِ وَضُوحًا، وَكَالْأَسْطُوَانَةِ قُبُورًا عَنْ سَيِّدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَعَالِيهِمْ. انتهى

○ وَقَوْلُهُ: (لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ)، قَالَ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ: وَهَذَا الَّذِي كَانَتْ الْجَهْمِيَّةُ يُحَاوِلُونَهُ، قَدْ صَرَّحَ بِهِ الْمُتَأَخَّرُونَ مِنْهُمْ، وَكَانَ ظُهُورُ السُّنَّةِ، وَكَثْرَةُ الْأَيْمَةِ فِي عَصْرِ أَوْلِيَاكَ يُحَوِّلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ التَّصْرِيحِ بِهِ، فَلَمَّا بَعُدَ الْعَهْدُ، وَخَفِيَ السُّنَّةُ، وَانْقَرَضَتِ الْأَيْمَةُ، صَرَّحَتِ الْجَهْمِيَّةُ الثُّقَاةُ بِمَا كَانَ سَلَفُهُمْ يُحَاوِلُونَهُ، وَلَا يَتَمَكَّنُونَ مِنْ إِظْهَارِهِ. انتهى كلامه من "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص: ١٩٤): طبعة: [دار عالم الفوائد].

(١) في (ق): (عبدالله بن يوسف... الخ).

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٧١): من طريق محمد بن سليمان الحمصي الكوفي، عن فطر بن حماد بن واقد، قال: سألت المعتمر بن سليمان، قلت: يا أبا محمد؛ إمام القوم يزعم أن القرآن مخلوق؟ قال: أرى أن تضرب عنقه.

○ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٤١)، وحرب الكرمان في «المسائل» (ج ٣ ص: ١٠٧٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٦٠): من طريق فطر بن حماد، قال: سألت المعتمر، وحماد بن زيد عن من قال: القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

○ وعلقه الحافظ أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تهذيب الكمال» (ج ٧ ص: ٢٤٩).

○ وفي سند المصنف: عبيدالله بن يوسف الجبيري، أبو حفص البصري، وهو صدوق.

○ وفطر بن حماد بن واقد الصفار، ضعيف، وقد اختلط؛ لكنه صاحب القصة، وهو الذي وجّه السؤال للمعتمر بن سليمان، وحماد بن زيد، وهذا يدل على أنه سأله قبل الاختلاط، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٤ - قَالَ فِطْرٌ: وَسَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ! لَنَا إِمَامٌ^(١)، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَصَلِّي خَلْفَهُ؟ [فَقَالَ: صَلِّ خَلْفَ مُسْلِمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ]^(٢)^(٣).

٤٥ - [وَسَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ! إِمَامٌ لِقَوْمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَصَلِّي خَلْفَهُ؟]^(٤)، قَالَ: لَا، وَلَا كِرَامَةً^(٥).

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَنَا مِنْ فِطْرٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ.

٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْمُؤَدَّبِ، يَنْزِلُ الْكَرْخَ: حَدَّثَنِي فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ

(١) في (ق): (إمام لنا).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٦ ص: ٢٧٩): مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، عَنِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ مُخْتَصَرًا.

❁ وَأَخْرَجَهُ الْحَلَالُ فِي «السَّنَةِ» (ح ٦ برقم: ١٩٧١): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَمِصِيِّ الْكُوفِيِّ،

عَنْ فِطْرِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ؛ لِأَنَّ أَصَلِّيَّ خَلْفَ مُسْلِمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ.

❁ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الإِبَانَةِ» (ج ٦ برقم: ٢٦٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ

الْمُعْتَمِرَ، وَحَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، عَنْ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ.

❁ وَسَنَدُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطّة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٦١)، قَالَ: وَسَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، قُلْتُ: صَلَّيْتُ خَلْفَ مَنْ

يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: خَلْفَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَإِسْنَادُهُ كَسَابِقِهِ.

دِينَارٍ، يَقُولُ: النَّاسُ يَقُولُونَ: مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ، مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ؛ إِنَّمَا الزَّاهِدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، الَّذِي أَتَتْهُ الدُّنْيَا فَتَرَكَهَا^(١).

٤٧ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ الْقَاضِي، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَمْرُهُ بِالْآخِرَةِ كَانَ أَفْضَلَ؛ لِأَنَّهُ أَتَتْهُ الدُّنْيَا، فَدَفَعَهَا عَنْهُ!^{(٢)(٣)}.

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في "زوائد المسند" (ج ٣٦ ص: ٤٥٨)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج ٥ ص: ٢٩١)، وابن عساكر رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في "تاريخ دمشق" (ج ٤٥ ص: ٢٠٩): من طريق أبي بكر أحمد بن جعفر بن مالك، عن المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، عن فطر بن حماد، به.

○ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب الزهد" (برقم: ٥٢٩)، ومن طريقه: أبو سعيد ابن الأعرابي في "كتاب الزهد" (برقم: ٥١)، ومن طريقه: البيهقي في "الزهد الكبير" (برقم: ٤٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في (ج ٤٥ ص: ٢٠٩)، ومن طريقه: الإمام الذهبي في "السِّير" (ج ١٨ ص: ١٧٠): من طريق أبي علي المدائني، عن فطر بن حماد، به نحوه.

○ وفي سنده: فطر بن حماد، وقد تقدم، وفيه أيضًا: أبو حماد بن واقد العيشي، قال فيه البخاري: منكر الحديث، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ق): (فَدَعَهَا عَنْهُ)، وَهُوَ مِنْ حَيْثُ اللَّغَةِ، صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ (الدَّعَ)، هُوَ: الدَّفْعُ العَنِيْفُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٩ ص: ١٩١): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به.

○ وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٢ ص: ١٥٨)، وقال: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق. وينظر في "تاريخ بغداد" (ج ٦ ص: ٢٨١-٢٨٧).

عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللهُ^(١).

٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَنْ رَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^{(٢)(٣)}.

(١) هو: عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الحافظ الكبير والإمام العلم الشهير، اللؤلؤي أبو سعيد البصري مولى الأزدي، وقيل: مولى بني العنبر، مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة. انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج١ص: ٢٤١-٢٤٢).

(٢) في الأصل: (ضرب عنقه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٥٦٢)، وأخرجه رَحِمَهُ اللهُ في «كتاب العلل» (ج٣برقم: ٤٧٨٣)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم: ٤٨٨)، والإمام اللالكائي (ج١برقم: ٤٣٢، ٤٩٧) بتحقيقي، والإمام البيهقي في «الصفات» (ج١برقم: ٥٤٥).

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٦٩٥)، ومن طريقه: ابن بطة (ج٦برقم: ٤٩٤)؛ وأخرجه الأَجْرِي في «الشرعية» (برقم: ٦٨١، ٢٠٧٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم: ٤٩٢): من طريق إسحاق بن منصور الكوسج؛

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ (ج٦برقم: ٤٩٣): من طريق أبي طالب أحمد بن حميد: كلهم، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص: ٧): من طريق الفضل بن إسحاق الدوري: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

٤٩ - [حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ^(١)، حَدَّثَنِي عَمِّي، مُوسَى ^(٢): سَمِعْتُ أَبِي، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: أَنَا لَا أَرَى أَنْ أُسْتَتِيبَ الْجَهْمِيَّةَ ^(٣)^(٤).

٥٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانُ، [قَالَ] ^(٥): سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ؟ ^(٦)، فَإِنْ قَالَ: إِنَّهُ

(١) في الأصل: (أحمد بن يونس عبدالرحمن بن مهدي)، وفي (ق): (محمد بن يونس بن عبدالرحمن بن مهدي).

(٢) في الأصل: (يوس)، وهو تخطيط.

(٣) في الأصل: (أنا لا ترى أن نستتیب الجهمية).

(٤) هذا أثر ضعيف. تفرد به المنصف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وفي سنده: أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن مهدي، لم أجد له ترجمة.

○ وَعَمَّهُ: مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيِّ، قَالَ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: كَانَ مِنَ النَّسَائِكِ. انتهى من "تاريخ أصبهان" (ج٢ص:٢٨٤)، وذكره ابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٥٠)، وقال: لا يُرَوِّي عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا الْقَلِيلَ.

○ وروى أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:٧): مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ إِسْحَاقَ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَنْ رَعِمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، اسْتَتَبْتُهُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا صَرَبْتُ عُنُقَهُ؛ لِأَنَّهُ كَافِرٌ بِالْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.

○ وينظر حكم استتابة الجهمية في "الرد على الجهمية" (ص:٢٦٦-٣٧٦) لعثمان بن سعيد الدارمي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى مع الهامش بتحقيقي.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) في الأصل: (فلا تمر بي أحد إلا سألته عن القرآن).

مَخْلُوقٌ^(١)، ضَرَبْتُ رَأْسَهُ، وَرَمَيْتُ بِهِ فِي الْمَاءِ^(٢).

٥١ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٣)، [قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ لِيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطْحِهِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ!]^(٤)، لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهَمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَخُذَ مِنْ مِيرَاثِهِ!^(٥)

(١) في (ق): (فإن قال: مخلوق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠٢٦)، واللالكائي (ج٤ برقم: ٤٣١) بتحقيقي: من طريق هارون بن عبد الله الحمال.

● وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ١٦٧): من طريق الحسن بن الصباح؛ وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ ص: ٧): من طريق أحمد بن الوليد: كلهم، عن إبراهيم بن زياد سبلان؛

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٢٨): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْعَطَّارِ؛

● وأخرجه الخلال (ج٧ برقم: ٢٠٤٦)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٢)، ومن طريقه: ابنُ بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٤٣)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٦٨): من طريق عُبيدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيِّ: كُلُّهُمْ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٣) في الأصل: (أبا بكر بن الأسود)، وزاد: (قال: سمعت عباس العنبري، قال).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٦٦)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٣١١).

● وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص: ٣٢ برقم: ٤٨): من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، به.

● وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «كتاب الورع» (ص: ٨٨): من طريق عبد الوهاب الوراق، عن

عبد الرحمن بن مهدي، به نحوه.

٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: يَقُولُ: الْجَهْمِيَّةُ يُسْتَتَابُونَ، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ ^(٢).

○ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة (ج ٦ برقم: ٣٠٨): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي قَرَابَةٌ مِمَّنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، ثُمَّ مَاتَ، لَمْ أَرْتَهُ.

○ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَحْسِبُ أَنَّ هَذَا وَهَمٌّ مِنْ إِسْحَاقَ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ رَوَتْ هَذَا حِكَايَةً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَدَلَّ عَلَيَّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْهَا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شِفَاهًا. انتهى.

○ ثم أخرجه رحمه الله (برقم: ٣٠٩): من طريق أبي بكر المروزي؛ أنه سمع أبا عبدالله، يقول: بلغني عن عبدالرحمن؛ أنه قال ... فذكره.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ١ ص: ٦٠٨ برقم: ٥٤٦): من طريق عمرو بن العباس الباهلي، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الْجَهْمِيَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْجَهْمِيَّةَ لَمْ يُرِيدُوا ذَا، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْفُوا أَنْ يَكُونَ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى﴾، وَأَرَادُوا أَنْ يَنْفُوا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى كَلَّمَ مُوسَى، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، وَأَرَادُوا أَنْ يَنْفُوا أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى، أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ.

○ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج ٩ ص: ٨): من طريق عبدالرحمن بن عمر، رُسِتَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ؛ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَهُ: أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: عَجَنَهُ بِيَدِهِ، وَحَرَكَ بِيَدِهِ الْعَجِينَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَوْ اسْتَشَارَنِي هَذَا السُّلْطَانُ فِي الْجَهْمِيَّةِ؛ لَأَشْرْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَتَبَّهُمْ، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَ أَعْنَاقُهُمْ.

[يزيد بن هارون] ^(١).

٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، [قَالَ] ^(٢):

سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَذُكِرَتِ الْجَهْمِيَّةُ ^(٣)، فَقَالَ: هُمْ وَاللَّهِ زَنَادِقَةٌ ^(٤).

٥٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَذَكَرَ

الْجَهْمِيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ وَاللَّهِ زَنَادِقَةٌ ^(٥)، عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ ^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

⊙ هو: يزيد بن هارون بن زاذي الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمي مولا هم الواسطي، قال أبو حاتم: يزيد ثقة، إمام، لا يُسأل عن مثله. مات سنة ست ومائتين، في ربيع الآخر، بـ «واسط». انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ٢٣١-٢٣٢).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) في (ق): (وذكر الجهمية).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٦٩٤ ب): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⊙ محمد بن العباس صاحب الشامه رَحِمَهُ اللَّهُ، ذكره أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ١٠٩)، وقال: كان ثقةً.

(٥) في (ق): (هم زنادقة).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٧٥، ٣٣٧): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي؛

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ١٦٩، ٦٧٩): من طريق الحسن بن الصباح كلاهما، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَاذَ بْنَ يَحْيَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، قَالَ: حَلَفَ لِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي بَيْتِهِ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ، مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ^(١).

٥٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ^(٢)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَشَاذُ بْنُ يَحْيَى يُنَاطِرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَرْيَسِيِّ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى أَنَّ يَزِيدَ قَالَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ، وَاللَّهِ؛ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، زَنْدِيقٌ^{(٣)(٤)}.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٦ برقم: ١٩٨٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٥٦): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي؛

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في (ج٢ برقم: ١١٥٨): من طريق أبيه، الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦ برقم: ١٩٣٨)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٦)،

ومن طريقه ابن بطة: في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٤٥).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج٧ برقم: ٢٠٤٩)، وابن بطة أيضًا (برقم: ٢٥٦): كلهم: من طريق

العباس بن عبدالعظيم العنبري؛

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٦)، والبيهقي في «الصفات» (ج١ ص: ٦١٠): من

طريق أحمد بن سنان الواسطي: كلهم، عن شاذ بن يحيى الواسطي، به نحوه.

⊙ قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيى؟ قال: عرفته، وذكره بخير. انتهى

⊙ وأثنى عليه محمد بن إسماعيل الواسطي خيرًا. وذكره الذهبي في «السير» (ج١ ص: ٤٣٤)، وقال:

شيخ صدوق. والحمد لله رب العالمين، على عدالة أهل السُّنَّة ومكانتهم الرفيعة.

(٢) في الأصل: (إبراهيم بن بشار الواسطي).

(٣) في (ق): (فهو كافر).

(٤) هذا أثر حسن.

٥٧ - [حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي شَاذُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١)، وَجَعَلَ شَاذُّ بْنُ يَحْيَى يَلْعَنُ الْمَرِيْسِيَّ^(٢)].

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢٢٢).

- ⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص: ٦٧): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بشار؛
- ⊙ وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، وهو مجهول الحال. "تاريخ بغداد" (ج٦ص: ١٢٠).
- ⊙ وأخرجه الخلال في "السنَّة" (ج٥برقم: ١٧٢٣)، وأبو داود في "المسائل" (برقم: ١٧٢٧)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم: ٢٤٦): من طريق عمر بن عثمان الواسطي؛
- ⊙ وأخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في "الإبانة" (ج٦برقم: ٢٥٧): من طريق محمد بن مجاهد: كلاهما، عن يزيد بن هارون رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ قُلْتُ: (بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرِيْسِيِّ): مُبْتَدِعٌ، ضَالٌّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ، فَبَرَعَ، وَأَتَقَنَ عِلْمَ الْكَلَامِ، ثُمَّ جَرَّدَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَنَاطَرَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُدْرِكِ الْجَهْمَ بِنِ صَفْوَانَ، وَإِنَّمَا أَحَدَ مَقَالَتَهُ، وَاحْتَجَّ لَهَا، وَدَعَا إِلَيْهَا؛ قَالَ أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: كَانَ وَالِدُ بَشْرِ الْمَرِيْسِيِّ يَهُودِيًّا، فَصَابًا، صَبَاً فِي سُوبِقَةَ نَصْرَ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: بَشْرُ الْمَرِيْسِيِّ كَافِرٌ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: بِشْرُ الْمَرِيْسِيِّ: زَنْدِيقٌ. وَقَالَ الْخَطِيبُ: حُكِيَ عَنْهُ أَقْوَالٌ شَنِيعَةٌ، أَسَاءَ أَهْلُ الْعِلْمِ قَوْلَهُمْ فِيهِ، وَكَفَرَهُ أَكْثَرُهُمْ لِأَجْلِهَا. انتهى مختصراً من "الميزان".

(١) ما بين المعقوفتين في (ق)، حصل فيه تقديم وتأخير، وخلط.

(٢) في الأصل: (وجعل شاذ يلعن المريسي).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٥٦، ٢٢٢)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٧ص: ٦٧): من طريق إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي.

- ⊙ وأخرجه الخطيب البغدادي في (ج٧ص: ٦٧): من طريق عبد الله بن الحسن الهاشمي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَشَاذُّ بْنُ يَحْيَى يُنَاطِرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَرِيْسِيِّ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا يَزِيدَ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٥٨ - [حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَّ، يَقُولُ: جِئْتُوَنِي بِشَاهِدَيْنِ، يَشْهَدَانِ عَلَى الْمَرِيضِيِّ، وَاللَّهِ؛ لَأَمْلَأَنَّ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ بِالسَّيَاطِطِ، يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟! يَعْنِي: مَخْلُوقٌ؟]^(٢)^(٣).

٥٩ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذُّ بْنُ يَحْيَى، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ؛ وَقِيلَ لَهُ: مَنِ الْجَهْمِيَّةُ؟ فَقَالَ: مَنْ رَعَمَ أَنْ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥٠﴾﴾ عَلَى خِلَافٍ مَا يَقَرُّ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(٤).

○ وقد تقدم الكلام على سنده في الذي قبله، والله أعلم.

○ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ فِي "مسائل الإمام أحمد" (برقم: ١٧٢٧)، وأبو بكر الخلال في "السنة"

(ج ٦ برقم: ٢٠٢٧، ٢٠٢٨): من طرق، عن يزيد بن بن هارون، بمثله.

(١) في الأصل: (محمد بن الحسين بن إشكاب).

(٢) ما بين المعقوفتين، فيه تقديم وتأخير، وفيه خلاف كبير لا ينضب، بين (ظ)، و(ق).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه وكيع: محمد بن خلف بن حيان في "أخبار القضاة" (ص: ٦٥٣): من طريق محمد بن إشكاب، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ، وَذَكَرَ بِشْرًا الْمَرِيضِيَّ، فَقَالَ: جِئْتُوَنِي بِشَاهِدَيْنِ، يَشْهَدَانِ؛ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ، وَاللَّهِ؛ لَأَمْلَأَنَّ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ بِالسَّيَاطِطِ.

○ أبو جعفر بن إشكاب: ثقة؛ وأبوه: الحسين بن إبراهيم، وثقه الخطيب.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقِصَّةُ أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ، مَشْهُورَةٌ فِي اسْتِنَابَةِ بَشْرِ الْمَرِيضِيِّ حَتَّى هَرَبَ مِنْهُ لَمَّا أَنْكَرَ الصِّفَاتِ وَأَظْهَرَ قَوْلَ جَهْمٍ، قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ. انْتَهَى مِنْ "الفتوى الحموية" (ص: ١٢٠) بتحقيقي، وينظر "مجموع الفتاوى" (ج ٥ ص: ٥٤).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٦٣)، فلينظر هناك، والله أعلم.

٦٠ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: أَصَلِّيَ خَلْفَ

الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا؛ قُلْتُ: أَصَلِّيَ خَلْفَ الْمُرْجِيَّةِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لِحَبْتَاءُ!! ^(٢).

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٣٣): من طريق أحمد بن سنان، قال: سمعت شاذب بن يحيى، قال سمعت رجلاً، قال ليزيد بن هارون: يا أبا خالد! ما تقول في الجهمية؟ قال: يستتابون، فقال له السائل: يا أبا خالد! وأي شيء الجهمية؟ فطرق يزيد، ثم رفع رأسه، فقال من توهم: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾، خلاف ما في قلوب العباد، فهو جهمي.

⊙ وأخرجه أبو عبد الله بن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ١٢٢): من طريق أبي بكر المرؤذي، قال سمعت يزيد بن هارون، يقول ... فذكر نحوه.

⊙ وقوله: (على خلاف ما يقر في قلوب العامة)، قال الحافظ ابن القيم رحمه الله: قال شيخ الإسلام: والذي تقرر في قلوب العامة، هو: ما فطر الله تعالى عليه الخليفة، من توجهها إلى ربها تعالى، عند التوازل والشدائد، واللذات والرغبات إليه تعالى، نحو العلو، لا تلتفت يمنة ولا يسرة، من غير موقف وقفم عليه، لكن: ﴿فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾، وما من مولود إلا وهو يولد على هذه الفطرة، حتى يجهمه وينقله إلى التعطيل من يقبض له. انتهى من «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص: ٣٢٥-٣٢٦): [ط: دار عالم الفوائد].

(١) في (ق): (إسحاق بن بهلول).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٧١٥): من طريق أبي بكر المرؤذي، عن إسحاق بن بهلول، قال: سألت يزيد بن هارون عن الصلاة خلف الجهمية؟ فقال: لا يصل خلفهم.

⊙ وأخرجه الخلال (ج ٥ برقم: ١٦٩٩): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سألت يزيد بن هارون عن الصلاة خلف الجهمية؟ فقال: لا تصل خلفهم.

⊙ وإسحاق بن بهلول بن حسان، ثقة مترجم في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٢ ص: ١٤٨٩)، وثقه الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى، والدارقطني رحمه الله تعالى.

جماعة من العلماء

٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

٦٢ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّ أَبَاهُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ بِهَذَا^(٢).

٦٣ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّائِي، قَالَ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجْتَمَعَ رَأْيِي، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ، هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ^(٣)، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ الْمَرِيئِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَنْ يُسْتَتَابَ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٧٢).

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١ برقم: ٣٨٦) بتحقيقي: من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد.

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٢٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنة»

(ج٧ ص: ٢٠٤٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٤٤)؛ وأخرجه اللاكائي (ج١ برقم: ٣٨٥): من

طريق العباس بن عبدالعظيم؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَهُ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

(٢) ذكره المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٧٣).

⊙ وَقَوْلُهُ: (سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ابْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ)، هَكَذَا هُوَ هُنَا، وَفِي (ج٢ برقم: ١٢٧٣)، وَالَّذِي فِي

تَرْجَمَتِهِ: (أَبُو سَعِيدٍ)، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (هاشم بن قاسم).

(٤) هذا أثر صحيح.

٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبَانَ الْقُرَشِيِّ، يَقُولَانِ^(١): الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).

٦٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الْحَلَبِيَّ، يُكْفِّرُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ^(٣).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢١٥) بسنده ومنتنه.

① وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٧٣٩): من طريق أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ؛

② وأخرجه اللالكائي (ج ٤ برقم: ٤٣٥) بتحقيقي، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٧): من طريق يَحْيَى بْنِ يُوْسُفَ الرَّبِّيِّ، قَالَ سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

(١) في الأصل: (وعبدالعزيز، يقولان).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول أهل السنَّة» (ج ١ برقم: ٣٩١) بتحقيقي: من طريق أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيِّ، يَقُولَانِ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

③ وعبدالعزيز بن أبان القرشي متروك؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه من قوله، لا من منقوله.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٩٤)، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم: ٥) بتحقيقي، فَقَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، وَأَبَا تَوْبَةَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يُكْفِرُونَ الْجَهْمِيَّةَ، وَمَنْ يَدَّعِي: أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ.

④ وذكره اللالكائي في «شرح السنَّة» (المجلد الأول) بتحقيقي [باب: ١٥] عند قوله: (وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالثُّغُورِ، وَالْعَوَاصِمِ)، ضَمَّنَ مَجْمُوعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا كُلُّهُمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٦٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، [قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ يُكْفِّرُهُمْ ^(٢).

٦٧ - قَالَ: وَسَمِعْتُ ^(٣) إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْدِيٍّ يُكْفِّرُهُمْ، قَالَ أَبُو نَشِيطٍ:
فَذَكَرْتُ هَذَا الْكَلَامَ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، فَسَكَتَ، وَمَا أَنْكَرَهُ ^(٤)^(٥).

○ قُلْتُ: ومحمد بن هارون الحرابي شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هو: الربيعي، أبو جعفر البغدادي، وثقه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْقَاضِي ابْنُ أَبِي يَعْلَى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّا قَدْ لَقِينَا مِنْ ضَعْفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي السُّنَّةِ؟ فَأَيْشُ تَقُولُ فِيْمَنْ زَعَمَ: أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ كَافِرٌ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي دَمِهِ؟ قَالَ: حَلَالٌ، بَعْدَ أَنْ يُسْتَتَابَ. فَقُلْتُ: أَدَيْتَهَا عِرَاقِيَّةً، قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: لَا يُسْتَتَابُ، وَلَكِنَّهُ يُقْتَلُ! «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص ١٥٦: برقم ٢١١).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد بن المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ مُحَمَّدٌ، هُوَ: ابْنُ هَارُونَ، تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ؛ وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، هُوَ: الْخَزَاعِيُّ، رَأْسُ فِي السُّنَّةِ؛ لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ؛ إِلَّا أَنَّ ضَعْفَهُ هُنَا لَا يَضُرُّ؛ لِأَنَّ الْأَثْرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا مِنْ مَقْوَلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَأَخْرَجَ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج ٣ ص ١١٥٣-١١٥٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَنَّى، عَنِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ، أَرَى أَنَّ جِهَادَهُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الرُّومِ، وَأَرَى أَنَّ أَقْتُلُهُمْ بِلَا اسْتِتَابَةٍ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (سَمِعْتُ)، بِدُونِ الْوَاوِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (فَمَا أَنْكَرَهُ).

(٥) هَذَا أَثْرٌ صَحِيحٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فِيْمَا أَعْلَمُ.

○ وَالْقَائِلُ: (قَالَ)، هُوَ: الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

○ وَالْقَائِلُ: (وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَهْدِيٍّ... إلخ)، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ رَحِمَهُ اللهُ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْأَثْرِ

(رَقْم: ٦٢)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، هُوَ: الْمَصِصِيُّ، وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، مُتَرَجِمٌ فِي «السِّيَرِ» (ج ١ ص ٥٥٦).

٦٨ - حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُمْ، وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ، وَإِنْ مَرَضُوا، فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا، فَلَا تَشْهَدُوهُمْ، كَيْفَ يَرِجِعُونَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ هَذَا؟! قَالَ: يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ^(١).

٦٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٢).

٧٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(٣).

٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ النَّضْرَ بْنَ عَبْدِ الْجُبَّارِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ^(٤)، فَهُوَ كَافِرٌ، هَذَا كَلَامُ الرَّنَادِقَةِ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ محمد بن علي، هو: ابن الحسن بن شقيق، وبشر بن الحارث، هو: الحافي، وكلهم ثقات.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٨٦): من طريق محمد بن إسماعيل الضير، عن محمد بن سهل بن عسكر، به نحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٨٧): من طريق محمد بن سهيل بن عسكر، به نحوه.

◎ وأخرجه اللالكائي في «شرح السنَّة» (ج١ ص: ٤٤٤): ضمن مجموعة من علماء مصر، ممن روي

عنهم أَنَّهُمْ قَالُوا كُلُّهُمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

(٤) في الأصل: (من قال: مخلوق).

(٥) هذا أثر صحيح.

٧٢ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُوبِي، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، يَقُولُ^(١): سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ بِشْرًا الْمَرِيْسِيَّ^(٢)، وَأَصْحَابَ بِشْرِ، فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(٣).

٧٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْمَضْرُوبُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ الْقَاضِي، سَمِعْتُ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَّغَنِي أَنَّ بِشْرًا الْمَرِيْسِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، لِلَّهِ عَيَّيْ إِنْ أَظْفَرَنِي بِهِ، إِلَّا قَتَلْتُهُ قِتْلَةً مَا قَتَلْتُهَا أَحَدًا قَطُّ^(٤).

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٨٨): من طريق محمد بن سهيل بن عسكر، به نحوه.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ١ ص: ٢٢٢) بتحقيقي، ضمن مجموعة من العلماء ... بمثل الذي قبله.

⊙ والنضر بن عبد الجبار، هو: المرادي، ثقة، والحمد لله.

(١) في الأصل: (قال).

(٢) وقع هنا: (كَلَّمْتُ بِشْرًا الْمَرِيْسِيَّ)، والتصويب من (رقم: ٢٢١، ٥٤٧).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢٢١، ٥٤٧)؛ ومن طريقه: أبو بكر الخلال رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٣)؛ والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٣)؛

⊙ وأخرجه الخلال (برقم: ١٧٥٦): من طريق زكريا بن يحيى الناقد: كلاهما، عن زياد بن أيوب، به.

⊙ وفي سنده: يحيى بن إسماعيل الواسطي، أبو زكريا، قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عنه؟ فقال: سمعت أحمد بن حنبل ذكره، فقال: أعرفه قديماً، وكان لي صديقاً.

⊙ وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

⊙ قُلْتُ: قد سمع الأثر بنفسه من شيخه، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢٠٥)، ومن طريقه: الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٥٢)،

والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٨).

٧٤ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: قَالَ لِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ يَعْبُدُ صَنَمًا، ثُمَّ قَالَ لِي: إِحْكْ هَذَا عَنِّي ^(١).

٧٥ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيِّ ^(٢)، [قَالَ] ^(٣): سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ ^(٤).

◉ وأخرجه الخطيب في (ج٧ص:٦٨): من طريق عبيد بن خلف البزار، عن أحمد بن إبراهيم، به.

◉ ومحمد بن نوح المصروب، إمام حافظ ثبت. مترجم في «تاريخ بغداد» (ج٤ص:٩١).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:٢٣١): من طريق أبي الحسن بن العطار، عن هارون، به نحوه.

◉ أخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٧برقم:٢٠٢٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٧٢):

من طريق أبي بكر المروزي، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَّازَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ.. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. دُونَ قَوْلِهِ: (إِحْكْ هَذَا عَنِّي)، وهارون البراز، وهو: الحمال.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج٦برقم:٢٠٢٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٧٣): من طريق

عبدالله بن معبد بن إبراهيم، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ يَعْبُدُ صَنَمًا. وفي سنده جهالة.

(٢) في الأصل: (حسين بن علي الصدائي).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، ووهم الناسخ، فكتب: (حدثني شيخ لنا).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٦برقم:١٨٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦برقم:٢٨١): من طريق أبي بكر، أحمد بن سلمان التَّجَادِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيِّ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

◉ وقوله: (الحسن بن علي)، تحريف.

٧٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِهُشَيْمٍ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِ أَوَّلَ ﴿الْحَدِيدِ﴾، وَآخِرَ ﴿الْحَشْرِ﴾، فَإِنْ زَعَمَ؛ أَنَّهُمَا مَخْلُوقَانِ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ؛ قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ الْغَسَّانِيِّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ هُشَيْمٍ، لَمْ يَزِدْ، وَلَمْ يُنْقِصْ ^(١).

٧٧ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْمُفْضِلِ، وَذَكَرَ ابْنَ خُلُوبًا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

◉ في سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي رَحِمَهُ اللهُ، وهو: مجهول الحال، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ٦ ص: ١١٨)، وشيخه مبهم.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الرد على الجهمية"، كما في "العلو" للذهبي (برقم: ٤٠٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى هُشَيْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ لَنَا إِمَامًا يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟! فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيْهِ آخِرَ: ﴿الْحَشْرِ﴾، فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، فَقَدَرْتُ أَنْ تَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَاضْرِبْ عُنُقَهُ.

◉ وَإِقْرَارُ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ بِكَوْنِ الْقُرْآنِ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، صَحِيحٌ، فَقَدَرْتُ رَوَى عَنْهُ اللَّالِكَائِيُّ (ج ٢ ص: ٣١٥)، عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَمِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ، وَالشُّطُوطِ)، قَالُوا كُلُّهُمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٦٤)، فليُنظَرِ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "كتاب خلق أفعال العباد" (برقم: ٤٣)، إلا أنه قال رَحِمَهُ اللهُ:

(ابن خلوية بالبصرة جهميًّا)، وفي طبعة دار أطلس (ص: ٣٤ برقم: ٥٥): (ابن خالويه).

◉ لم أجد ترجمة لابن خلوباء، أو خلوية، البصري الجهمي، ولم يتبين لي من هو؟

٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَقَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ تَقْلُهُ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى ^{(١)(٢)}.

٧٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْبَهْلُولِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ عِيَاضٍ، أَبِي ضَمْرَةَ: أَصَلِّي خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ^{(٣)(٤)}.

(١) في الأصل: (والنصارى).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٦ برقم ١٩٤٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٤٧)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ١٧٧)، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٦٠): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٣٩٧) بتحقيقي، وفي (ج ١ برقم: ٤٣٦/٢): من طريق حسين بن حبان صاحب يحيى بن معين: كلاهما، عن أبي عبيد، القاسم بن سلام، يقول: فذكر نحوه.

(٣) آل عمران: ٨٥. وزاد في الأصل: (من الأخسرين)، وضرب عليها.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٧٠).

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم ١٦٩٨): من طريق أبي بكر المروزي، عن إسحاق بن بهلول، به نحوه.

⊙ وأخرجه حرب الكرماني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المسائل» (ج ٣ برقم: ١١٥٢): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفَّى، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ أَنْسِ بْنِ عِيَاضٍ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا تُصَلِّي خَلْفَهُمْ ... فَذَكَرَهُ.

٨٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الدَّورِيِّ، سَمِعْتُ زُهَيْرًا البَابِيَّ^(١)، يَقُولُ: إِذَا تَيَقَّنْتُ أَنَّهُ جَهْمِيٌّ، أَعَدْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ، الْجُمُعَةَ وَغَيْرَهَا^(٢).

٨١ - وَذَكَرَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ^(٣)، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ ابْنُ عَلِيَّةَ، قُلْتُ لِلْحَجَّاجِ الأَعْوَرِ: بَيْنَ لَنَا، عَلَّمْنَا، أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُونَ بِمَخْلُوقٍ؟^(٤)، قَالَ: يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ.

٨٢ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: سَأَلْتُ الْحَجَّاجَ^(٥) عَمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُونَ؟^(٦)، قَالَ: التَّعْطِيلُ^(٧).

٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمِ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخُو أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّنْ يَقُولُ:

(١) في الأصل: (زهير بن البابي).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم ١٧٠٠): من طريق أبي بكر المروزي، وأبي داود السجستاني، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، بنحوه.

⊙ وأخرجه الخلال (ج ٥ برقم: ١٧١٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٣٦)، وفي (ج ٧ برقم: ١٥٢).

(٣) في (ق): (من خراسان).

(٤) في (ق): (أيش يريدون بمخلوق).

(٥) في (ق): (سألت حجاجاً).

(٦) في (ق): (أيش يريدون).

(٧) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: شيخ من أهل خراسان، وهو مبهم، وابنُ عَلِيَّةَ، هُوَ: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عَلِيَّةَ، وهو جهميٌّ، وأما أبوه إسماعيلُ، فَهُوَ سُنِّيٌّ سَلَفِيٌّ، من رجال «الصحيحين»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ، أَوْ: كَفَرَ؛ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تُكَفِّرُهُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ؟! قَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ أَيْسَرِ؛ أَوْ مِنْ أَحْسَنِ مَا يُظْهِرُونَ ^(١)^(٢).

٨٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ يُؤْمِنُونَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَا يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْإِمَامَةِ، إِلَّا أَنَّ الرَّأْسَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ، يَقُولُ هَذَا، رَأَيْتُ الْإِعَادَةَ؛ لِأَنَّ الْجُمُعَةَ إِنَّمَا تَثَبَّتْ بِالرَّأْسِ، فَأَخْبَرْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، بِقَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: هَذَا يُضَيِّقُ عَلَى النَّاسِ؛ إِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا لَا يَقُولُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، صَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا يَقُولُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، أَعَدْتُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ ^(٣).

٨٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؛ أَنَّهُ يُعِيدُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مُذْ أَظْهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ الْمَأْمُونُ مَا أَظْهَرَ؛ يَعْنِي: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ^(٤).

٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: كَفَّرَتِ الْجَهْمِيَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَوْلُهُمْ:

(١) في (ق): (أو أحسن ...)، وفي الأصل: (... تظهرون).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⑤ وأبو حاتم الطويل، هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، وهو ثقة، مترجم في "تاريخ بغداد" (ج٤ص: ١٢-١٤).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح.

وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص: ١١٥٣): من طريق أبي إسحاق العبادي، عن يحيى بن معينٍ أَنَّهُ كَانَ يُعِيدُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مُنْذُ أَظْهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ مَا أَظْهَرَ.

إِنَّ الْجَنَّةَ تَفْنَى، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾﴾^(١)، فَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا تَنْفَدُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿أَكُلْهَا دَائِمًا وَظِلُّهَا﴾^(٢)، فَمَنْ قَالَ: لَا يَدُومُ، فَقَدْ كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مُجْدُوزٍ ﴿١٧٨﴾﴾^(٣)، فَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ، فَقَدْ كَفَرَ، [وَقَالَ: ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ﴿٣٣﴾﴾^(٤)، فَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا تَنْقَطِعُ، فَقَدْ كَفَرَ^(٥) ^(٦)].

٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعَنَاهُ مِنْ ابْنِ عَلِيَّةَ، وَجَاءَهُ مَنْصُورٌ بِنُ عَمَّارٍ،

فَقَالَ ابْنُ عَلِيَّةَ^(٧): مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ^(٨).

(١) سورة ص، الآية: ٥٤.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٥.

(٣) سورة هود، الآية: ١٠٨.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٣٣.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٣٠): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ؛

○ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٥ برقم: ١٦٨٦): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ؛

○ وَأَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي «خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ» (برقم: ٢٥): كَلِمَةً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، بِهِ.

○ وَخَارِجَةٌ، هُوَ: ابْنُ مَصْعَبِ السَّرْحَسِيِّ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ، وَهَذَا

لَا يَضُرُّهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ، لَا مِنْ مَنقُولِهِ، فَلَا تَعَارُضَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ فَائِدَةٌ: قُلْتُ: أَوَّلُ مَنْ عُرِفَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ: الْجَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ الْمُعْطَلُ، فَقَدْ قَالَ

شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [قَالَ] عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِعَدَمِ الْحَدِّ وَالتَّهَائِيَةِ

هُوَ الْجَهْمُ، وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ. اهـ بتصرف من «بيان تلبيس الجهمية»

(ج ٥ ص: ١٨١-١٨٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) في الأصل: (وجاء منصور بن، فقال ابن عليّة)، وسقط: (عمار).

(٨) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

٨٨ - وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

◉ وابن عُلَيَّةَ، هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وهو من أئمة أهل السنّة والجماعة، وأمّا ابنه: (إبراهيم)، فهو جهميّ، وأمّا أبوه فقد قيل: إنه وقع في شيع من ذلك، ثم رجع عنه، واللّه أعلم.

◉ و(منصور بن عمار)، هو: الواعظ، أبو السريّ، خراسانيّ، منكر الحديث؛ لكنه زاهد شهير رَحِمَهُ اللهُ تعالى، وهو أيضًا ليس من رجال السنن، وقد ترجم له الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج٤ص: ١٨٧)، واللّه أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٦ برقم: ١٩٨٩): من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي؛

◉ وأخرجه أيضًا (برقم: ٢٠٢٩): من طريق أبي بكر المروزي: كلاهما، عن أبي بكر الأعين؛

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٧٤): من طريق الفضل بن نوح الأنماطي؛

◉ وأخرجه حرب الكرماني في «المسائل» (ج٣ص: ١١٣٠): من طريق محمد بن أبي غياث: كلهم، عن محمد بن يوسف الفريابي، به نحوه.

[قول العلماء في القرآن، ومن حفظ لنا عنه أنه قال:

كلام الله عزَّجَلَّ ليس بمخلوق].

٨٩ - سَمِعْتُ أَبِي، وَسَأَلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَعْرُوفُ بِـ «مُشْكَدَانَةَ»: عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(١).

٩٠ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، مَرَّةً أُخْرَى، سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا تُخَاصِمُوا، وَلَا تُجَالِسُوا مَنْ يُخَاصِمُ^(٢)^(٣).

٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ إِشْكَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابٍ، مَا لَا أَحْصِي، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: هُوَ مَخْلُوقٌ^(٤)، فَهُوَ كَافِرٌ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحافظ ابن أبي يعلى رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ١٨٩).

(٢) في الأصل: (لا تخاصموا، ولا تجادلوا من يخاصم).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٤) في الأصل: (ومن قال: مخلوق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٩٦): من طريق أبي بكر المرؤذي،

قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ إِشْكَابٍ، يَقُولُ ... فذكره.

٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأُراهُ قَالَ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(١).

٩٣ - قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ هَارُونَ الْفَرَوِيَّ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٢).

٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقَ^(٣)، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٤).

○ قُلْتُ: أَبُو جَعْفَرِ بْنِ إِشْكَابٍ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيِّ، أَخُو عَلِيِّ بْنِ إِشْكَابٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِشْكَابٍ، هُوَ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيِّ.

(١) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٧ برقم ٢٠٦٣). مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَالِبِ الْمَشْكَانِيِّ؛ وَأَخْرَجَهُ (بِرَقْم: ٢٠٥٧): مِنْ طَرِيقِ عَوَّامٍ: كِلَاهِمَا، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَبُو الْحَسَنِ الْعَطَّارُ شَيْخُ الْمَنْصَفِ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْحَكَمِ، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (ج٣ ص: ٢٠٣)، وَنَقَلَ عَنِ الْمَنْصَفِ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ثِقَةً أَمِينًا. انْتَهَى

○ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، هُوَ: الْوَاسِطِيُّ، ضَعِيفٌ جَدًّا؛ لَكِنْ لَا يَضُرُّ ضَعْفُهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ، لَا مِنْ مَنقُولِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ اللَّالِكَايِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (ج٢ ص: ٣١٥)، ضَمَّنَ مَجْمُوعَةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا كُلُّهُمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

○ هَارُونَ الْفَرَوِيُّ، هُوَ: هَارُونَ بْنُ مُوسَى، أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، قَالَ مُسْلِمَةُ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ثِقَةٌ، وَأَبُوهُ أَيْضًا ثِقَةٌ. انْتَهَى مِنْ «سُؤَالَاتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ» (ص: ١٣٠ برقم: ٤٣٠).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَكَمِ)، وَكِلَاهِمَا وَارِدٌ فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

٩٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(١).

٩٦ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: نَحْنُ كَتَبْنَا الصَّدْرَ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ^(٢).

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "مَسَائِلِ أَحْمَد" (برقم: ١٧٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَلَّالُ فِي "السُّنَّةِ" (ج ٧ برقم: ٢٠٤٤)، وَابْنُ بَطَّةٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "الإِبَانَةِ" (ج ٦ برقم: ١٩١)، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَهَنَّادَ بْنَ السَّرِيِّ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَحَكِيمَ ابْنَ سَيْفِ الرَّقِيِّ، وَأَيُّوبَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّقِيِّ، وَسَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالرَّبِيعَ صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ ابْنَ الْحَكَمِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَوَائِسِ الْحَنْفِيِّ، وَوَهْبَ بْنَ بَقِيَّةٍ، وَمَنْ لَا أَحْصِيهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا، كُلُّ هَؤُلَاءِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

◎ وَبَعْضُهُمْ، قَالَ: الْقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

◎ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ، وَيُقَالُ: ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعِ الْوَرَّاقِ الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ خَاصَّةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قَالَ الْذَهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: ثِقَةٌ صَالِحٌ، مِثْلُهُ، كَبِيرُ الْقَدْرِ. "الْكَاشِفُ".

(١) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّةِ" (ج ٧ برقم: ٢٠٦٦)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي "الإِبَانَةِ" (ج ٦ برقم: ٢١٢): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبَا غَامِرٍ بْنَ نِزَارِ الْأَشْعَرِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ، وَمَسْرُوقَ الْمَرْزَبَانَ، وَعَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَهَارُونَ بْنَ إِسْحَاقِ الْهَمْدَانِيِّ، وَأَبَا سَعِيدِ الْأَشْجِ، وَأَبَا هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ بِالْكُوفَةِ، وَسُرَيْجَ بْنَ يُونُسَ، وَأَبَا عُثْمَانَ، سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ الْقَنْطَرِيِّ، وَعَبَّاسَ التَّرْسِيِّ، فَقَالُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

◎ وَسُفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ بْنِ الْجِرَاحِ، ضَعِيفٌ؛ لَكِنْ لَا يَضُرُّ ضَعْفَهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ لَا مِنْ مَنْقُولِهِ.

(٢) يَعْنِي الْمُنْصَفَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَنَّهُمْ قَرَأُوا هَذِهِ الرَّسَالََةَ عَلَى أَبِيهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٩٧ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ قَالَ لَنَا الشَّيْخُ^(١): اذْهَبُوا بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ^(٢) بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ^(٣)، وَكَانَ هُوَ الرَّسُولَ، فَاقْرَءُوهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَانْقِصُوا لَهُ^(٤)، وَإِنْ زَادَ شَيْئًا، فَرُدُّوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَعْرِفَ ذَلِكَ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَحْتَاجُ أَنْ يُزَادَ فِيهِ دُعَاءٌ لِلْخَلِيفَةِ؛ فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِذَلِكَ؛ فَرَدْنَا فِيهِ هَذَا الدُّعَاءَ: كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ إِلَى أَبِي، يُخْبِرُهُ^(٥)؛ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، يَعْنِي: الْمُتَوَكَّلَ^(٦)، أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ عَنِ أَمْرِ الْقُرْآنِ؟ لَا مَسْأَلَةَ امْتِحَانٍ، وَلَكِنْ مَسْأَلَةَ مَعْرِفَةٍ وَبَصِيرَةٍ^(٧).

(١) يَعْنِي: أَبَاهُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) هَكَذَا هُنَا، وَفِي تَرْجُمَتِهِ: (أَبُو الْحَسَنِ).

(٣) هُوَ: الْوَزِيرُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ التُّرْكِيُّ، الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ، وَرَزَرَ لِلْمُتَوَكَّلِ، وَلِلْمُعْتَمِدِ، وَجَرَتْ لَهُ أُمُورٌ، وَقَدْ نَفَاهُ الْمُسْتَعِينُ إِلَى بَرْقَةَ، ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَادَ بَعْدَ خَمْسِ سِنِينَ، ثُمَّ وَرَزَرَ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ، (سَنَةِ: ٢٦٣). انْتَهَى «السِّر» (ج ١٣ ص: ٩-١٠).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (فَانْقِصُوا)، فَقَط.

(٥) فِي الْأَصْلِ: (يُخْبِرُ)، فَقَط.

(٦) هُوَ: جَسْرُ الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ بِإِذْنِ بِنِ سَارُونَ الرَّسِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

◎ قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ: اسْتُخْلِفَ الْمُتَوَكَّلُ، فَأَظْهَرَ السُّنَّةَ، وَتُكَلِّمَ بِهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَقَاقِي بِرَفْعِ الْمِحْنَةِ، وَبَسْطِ السُّنَّةِ، وَنَصَرَ أَهْلِهَا. «السِّر» (ج ١٢ ص: ٣٠-٣١).

(٧) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٩ ص: ٢٦٠): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٩٨ - وَأَمَلَى عَلِيَّ أَبِي: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَكَ أَبَا الْحَسَنِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَدَفَعَ عَنْكَ مَكَارَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِهِ، فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، بِالَّذِي سَأَلَ عَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ، مِنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ، بِمَا حَضَرَنِي، وَإِنِّي أَسَأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ؛ أَنْ يُدِيمَ تَوْفِيقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَتَأْيِيدَهُ^(١)، فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي خَوْضٍ مِنَ الْبَاطِلِ، وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ، يَغْتَمِسُونَ فِيهِ^(٢)، حَتَّى أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّدَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَنفَى اللَّهُ تَعَالَى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ، كُلَّ بِدْعَةٍ، وَانْحَلَّى عَنِ النَّاسِ كُلِّ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الذُّلِّ^(٣)، وَضَيِقِ الْمَحَابِسِ، فَصَرَفَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَذَهَبَ بِهِ، بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَعَزَّهُ اللَّهُ نَصْرَهُ، وَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَوْعِعًا عَظِيمًا، وَدَعَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى؛ أَنْ يَسْتَجِيبَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَالِحَ الدُّعَاءِ، وَأَنْ يُتِمَّ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ، وَأَنْ يَزِيدَ فِي نِيَّتِهِ، وَيُعِينَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ^(٤).

○ وأخرجه صالح بن الإمام أحمد في «مسائله»: عن أبيه (ص: ٢٤٨-٢٧١)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (ج ٩ ص: ٢١٦).

○ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٦ ص: ١٠١، ١٠٧ برقم: ١٩٤٨)، و(ج ٦ ص: ١٠٩ برقم: ١٩٥٠)، والذهبي في «السير» (ج ١١ ص: ٢٨١).

(١) في الأصل: (وتأييده).

(٢) في «الحلية»، و«مناقب أحمد»: (ينغمسون فيه).

(٣) في (ق): (وانحلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٦ برقم: ١٩٤٩): من طريق أبي بكر المروزي، قال: وأخبرنا

عبدالله بن أحمد، قال: أملى عليَّ أبي: إلى عبدي الله بن يحيى بن خاقان

٩٩ - قَالَ أَبِي: وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَّ فِي قُلُوبِكُمْ^(١).

١٠٠ - وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَذًا؟ قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)، فَخَرَجَ؛ كَأَنَّمَا^(٣) فُقِيَءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ:

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم: ١٩٥٠): من طريق أبي مزاحم موسى بن عبّيد الله بن يحيى بن خاقان، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بِهِذِهِ الرَّسَالَةِ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ أَبِي إِلَى ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم: ١٩٤٩): من طريق أبي بكر المروزي، قال: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ أَبِي: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ ...

⊙ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ: وَهُمَا صَادِقَانِ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمَلَى عَلَيْهِمَا جَمِيعًا كَمَا قَالَا.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ٦ رقم: ١٩٤٨)، فقال: وَأَخْبَرَنَا المَرُوزِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِأبي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَجَبْتَ فِي الْقُرْآنِ: غَيْرُ مَحْلُوقٍ، فِي «الرَّسَائِلِ» الَّتِي وَرَدَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْحَلِيفَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ، يَعْنِي: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ ... فَذَكَرَهُ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ رقم: ٣٠٧٩٤): من طريق جعفر بن عون، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به.

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص: ٣٥٥)، ومسدّد بن مسرهد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (ج ١٤ رقم: ٣٥٠٥): من طريق يحيى بن سعيد؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ٦ رقم: ١٩٥٣): من طريق عبد الله بن المبارك، كلهم، عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء، به. وإسناده صحيح.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف من قبل حفظه؛ لكنه متابع، والحمد لله.

(٢) في (ق): (فسمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في (ق): (فكأنما).

«أَبْهَذَا أَمْرْتُمْ، أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، بَعْضُهُ بِبَعْضٍ؟! إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمَّمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا؛ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيْءٍ؛ انظُرُوا الَّذِي أَمْرْتُمْ بِهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَاَنْظُرُوا الَّذِي نُهَيْتُمْ عَنْهُ، فَانْتَهُوا عَنْهُ»^(١).

١٠١ - وَرُوِيَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»^(٢).

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد (ج ١١ ص: ٤٣٤، ٢٥٠)، وابن ماجه (برقم: ٨٥): من طريق داود بن أبي هند؛
 ◎ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٣٦٧)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج ١١ ص: ٣٥٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٢٣٠): من طريق الزهري: كلاهما، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ١٤ ص: ٤٧٦)، وفي (ج ٣ ص: ٢٤١، ٣٦٩)، وفي غيرها، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٥ برقم: ٣٠٧٩٥)، وأبو داود (برقم: ٤٦٠٣)، والبخاري في «كشف الأستار» (ج ٣ برقم: ٢٣١٣)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٢٩٤١) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

◎ وَقَوْلُهُ: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَالْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ الْمَكْرُوهُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَخَوَّفُ عَلَى صَاحِبِهِ الْكُفْرَ وَالْمُرُوقَ عَنِ الدِّينِ يَنْصَرِفُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

◎ أَحَدِهِمَا: قَدْ كَانَ وَرَّالَ، وَكَفَى الْمُؤْمِنِينَ مَثُونَتَهُ، وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ، بِاللُّغَاتِ الْمَشْهُورَةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ: «أَقْرَأُ أُمَّتَكَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَكُلُّهَا سِيَّانٍ»، يَعْنِي: عَلَى سَبْعِ لُغَاتِ الْعَرَبِ، كُلُّهَا صَاحِيحَةٌ وَفَصِيحَةٌ؛ إِنْ اخْتَلَفَ لَفْظُهَا، اتَّفَقَتْ

١٠٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ» ^(٢).

مَعَانِيهَا، فَكَانَ يُقْرَأُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِحَرْفٍ يُوَافِقُ لُغَتَهُ، وَبِلِسَانِ قَوْمِهِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ، فَكَانَ إِذَا التَقَى الرَّجُلَانِ، فَسَمِعَ أَحَدُهُمَا يَقْرَأُ بِحَرْفٍ لَا يَعْرِفُهُ، وَقَدْ قَرَأَ هُوَ ذَلِكَ الْحَرْفَ بِغَيْرِ تِلْكَ اللَّغَةِ، أَنْكَرَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَرُبَّمَا قَالَ لَهُ: حَرْفِي خَيْرٌ مِنْ حَرْفِكَ، وَلَغْتِي أَفْصَحُ مِنْ لُغَتِكَ، وَقِرَاءَتِي خَيْرٌ مِنْ قِرَاءَتِكَ! فَتُحَدِّثُ عَنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُمْ: لِيَقْرَأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلِمَ، وَلَا تَمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَيَقُولُ بَعْضُكُمْ: حَرْفِي خَيْرٌ مِنْ حَرْفِكَ، وَلَا قِرَاءَتِي صَوَابٌ وَقِرَاءَتُكَ خَطَأٌ، فَإِنَّ كَلًّا صَوَابٌ، وَكَلَامُ اللَّهِ، فَلَا تُنْكِرُوهُ، وَلَا يَزِدُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُكَذِّبُ بِالْحَقِّ، وَيَزِدُّ الصَّوَابَ الَّذِي جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّ رَدَّ كِتَابِ اللَّهِ وَالتَّكْذِيبَ بِحَرْفٍ مِنْهُ كُفْرٌ، فَهَذَا أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ مِنَ الْمِرَاءِ الَّذِي هُوَ كُفْرٌ، قَدْ ارْتَفَعَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَجَمَعَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْإِمَامِ الَّذِي جَمَعَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى صِحَّتِهِ وَفَصَاحَةِ لُغَاتِهِ، وَهُوَ الْمُصْحَفُ الَّذِي جَمَعَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، وَتَرَكَ مَا خَالَفَهُ، وَذَلِكَ بِاتِّفَاقٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَهْلِ بَدْرٍ وَالتَّحْدِيثِيِّينَ الَّذِينَ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾، وَسَأَذْكَرُ الْحُجَّةَ فِيمَا قُلْتُ، وَاللَّهُ الْمَوْقُوتُ. انتهى من «الإبانة» (ج٢ ص: ٦١٤-٦١٥).

○ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ كُفِّيَ الْمُسْلِمُونَ -بِحَمْدِ اللَّهِ- الْمِرَاءَ فِي هَذَا الْوَجْهِ، بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمُصْحَفِ الَّذِي مَنْ خَالَفَهُ نَدَّ وَشَرَدَ وَشَدَّ، فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَعْبَأَ اللَّهُ بِشُدُودِهِ، وَقَدْ بَقِيَ الْمِرَاءُ الَّذِي يَحْدَرُهُ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَتَوَقَّاهُ الْعَاقِلُونَ، وَهُوَ: الْمِرَاءُ الَّذِي بَيْنَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَأَهْلِ الْمَذَاهِبِ، وَالتَّبَدُّعِ، وَهُمْ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ، وَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ، وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالتَّرَاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، يَتَأَوَّلُونَهُ بِأَهْوَائِهِمْ، وَيُفَسِّرُونَهُ بِأَهْوَائِهِمْ، وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى مَا تَحْمِلُهُ عُقُولُهُمْ، فَيَضِلُّونَ بِذَلِكَ، وَيُضِلُّونَ مَنِ اتَّبَعَهُمْ عَلَيْهِمْ. انتهى من (ج٢ ص: ٦١٨).

(١) في الأصل: (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ ص: ٨٥)، وغيره: من حديث أبي جهيم بن الحارث بن الصمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠٣ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَسْأَلُهُ عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ يَتَسَارَعُوا يَوْمَهُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْمُسَارَعَةَ! قَالَ: فَزَبَرَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا! فَانْطَلَقْتُ إِلَى مَنْزِلِي، مُكْتَتِبًا حَزِينًا^(١)، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ؛ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَابِ، يَنْتَظِرُنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَخَلَا بِي، فَقَالَ: مَا الَّذِي كَرِهْتَ مِمَّا قَالَ الرَّجُلُ آيَفَاءُ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَتَى يَتَسَارَعُوا هَذِهِ الْمُسَارَعَةَ يَحْتَفُوا^(٢)، وَمَتَى مَا يَحْتَفُوا، يَخْتَصِمُوا، وَمَتَى مَا يَخْتَصِمُوا، يَخْتَلِفُوا، وَمَتَى مَا يَخْتَلِفُوا، يَقْتَتِلُوا، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ؛ إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُمَهَا النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ بِهَا^(٣).

١٠٤ - قَالَ أَبِي: وَرَوِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؟ فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

(١) في (ق): (كثيًّا حزينًا).

(٢) في (ق): (متى ما تسارعوا...).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ١١ برقم: ٢٠٣٦٨) «جامع معمر»، والخلال فِي «السُّنَّةِ» (ج ٧ برقم: ٢٠١٣)، ويعقوب الفسوي فِي «المعرفة» (ج ١ ص: ٥١٦)، والذهبي فِي «السير» (ج ٣ ص: ٣٤٨).

● وَقَوْلُهُ: (يَحْتَفُوا)، أَي: كُلُّ يَدَّعِي؛ أَنَّهُ عَلَى حَقِّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَي: يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ:

الْحَقُّ بِيَدِي. انتهى من «النهاية في غريب الحديث».

(٤) هذا حديث صحيح.

١٠٥ - وَرُوِيَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ»؛ يَعْنِي: الْقُرْآنَ^(١).

١٠٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ»، يَعْنِي: الْقُرْآنَ^(٢).

١٠٧ - وَرُوِيَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: جَرَّدُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَكْتُبُوا فِيهِ شَيْئًا، إِلَّا كَلَامَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^{(٣)(٤)}.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٢ ص: ٣٤٦)، وأبو داود (برقم: ٤٧٣٤)، والترمذي (برقم: ٢٩٢٥)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (برقم: ٢٠١)، وغيرهم.

(١) هذا حديث مرسل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٢٢)، وفي (ج ٢ برقم: ١١٩٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وسيأتي تخرجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٦ ص: ٦٤٤)، والترمذي (برقم: ٢٩١١)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ٨ برقم: ٧٦٥٧).

⊙ وقال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن

حُنيس قد تَكَلَّمَ فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره. قال: وقد روي هذا الحديث: عن زيد بن

أرطاة، عن جبیر بن نفیر، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مرسل. انتهى

⊙ قُلْتُ: وفيه أيضًا: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في أصل (ظ): (لا تكتبوا فيه شيئًا غير كلام الله عَزَّوَجَلَّ)، وصوبه في الهامش.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١٠٨ - وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ ^(١): إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَضَعُوهُ عَلَى مَوَاضِعِهِ ^(٢).

١٠٩ - وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ^(٣): يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَدَبَّرْتُ، وَنَظَرْتُ فِي عَمَلِي، كِدْتُ أَنْ آيَسَ، وَيَنْقَطِعَ رَجَائِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج ٤ برقم: ٧٩٤٤)، وابن أبي شيبة فِي «المصنف» (ج ٥ برقم: ٨٦٣٤)، وَفِي (ج ١٥ برقم: ٣٠٨٨٠)، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي «كتاب المصاحف» (ج ٢ برقم: ٤٢٢-٤٢٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير» (ج ٩ برقم: ٩٧٥٣): مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الرَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِلَفْظٍ: (جَرِّدُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ).
 ◉ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو الرَّعْرَاءِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَتَابِعُ فِي حَدِيثِهِ.

◉ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ برقم: ٨٦٣٥)، وَفِي (ج ١٥ برقم: ٣٠٨٨١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الشُّعَبِ» (ج ٤ برقم: ٢٤٢٢): مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: (جَرِّدُوا الْقُرْآنَ)، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

◉ وَقَوْلُهُ: (جَرِّدُوا الْقُرْآنَ)، أَيُّ: لَا تَقْرُؤُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ؛ لِيَكُونَ وَحْدَهُ مُفْرَدًا. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ لَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ شَيْئًا سِوَاهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ: جَرِّدُوهُ مِنَ التَّقَطُّعِ وَالْإِعْرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. انْتَهَى مِنْ «النهاية في غريب الحديث» (ج ١ ص: ٢٥٦).

(١) فِي (ق): (وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ).

(٢) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كتاب الزهد» (ص ٣٢ برقم: ١٩١)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينَ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ... فَذَكَرَهُ، وَزَادَ فِيهِ: (وَلَا تَتَّبِعُوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ).

◉ وَفِي سَنَدِهِ: رِشْدِينَ بْنُ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ، كَانَ صَالِحًا فِي دِينِهِ، مَغْفَلًا فِي رِوَايَتِهِ، فَتَرَكُوهُ.

◉ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ (برقم: ١٢٥، ١٢٥)، مَسْنَدًا: مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى، وَسَيَأْتِي تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ)، بَدُونَ (و).

الحَسَنُ: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَعْمَالُ بَنِي آدَمَ إِلَى الضَّعْفِ، وَالتَّقْصِيرِ، فَاعْمَلْ،
وَأَبْشِرْ^(١).

١١٠ - وَقَالَ فَرَوَةَ بْنُ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيُّ: كُنْتُ جَارًا لِحَبَّابٍ^(٢)، وَهُوَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي،
فَقَالَ: يَا هَذَا؛ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
بِشَيْءٍ^(٣)، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ^(٤).

١١١ - وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ: مَا حَمَلَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ عَلَى هَذَا؟! قَالَ:
الْحُصُومَاتُ^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٤)، مسندًا، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) في هامش (ج): (هو: ابن الأرت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٣) في (ق): (فإنك لن تقرب إلى الله بشيء).

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٢٤): عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، وسيأتي تخريجه هناك إن شاء الله تعالى.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو إسحاق الحربي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «رسالة في أن القرآن غير مخلوق» (برقم: ٤): من طريق
صالح بن الإمام أحمد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ... فَذَكَرَهُ.

◎ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ١٩٦٥)، والأجري في «الشرعة» (برقم: ١٢٤)،

وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٥٥٧)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٩٠) بتحقيقي: من طريق عمرو بن

قيس الملائي، قال: قلت للحكم ... فذكره بنحوه.

١١٢ - وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، وَكَانَ أَبُوهُ مِمَّنْ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْخُصُومَاتِ؛ فَإِنَّهَا تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ** ^(١).

١١٣ - وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، وَكَانَ أَدْرَكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ** ^(٢)، أَوْ قَالَ: **أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ بَعْضَ مَا تَعْرِفُونَ** ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج١ برقم: ٦٢١)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١١٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢ برقم: ١٧٧٣): من طريق هشيم بن بشير؛
 ◎ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج١ برقم: ١٩٣) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (ج١ ص: ٣٤٠): من طريق يزيد بن هارون: كلاهما، عن العوام بن حوشب، قال: سمعت معاوية بن قرة، يقول ... فذكره بنحوه.

(٢) في (ق): (أهل الأهواء).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ١٩٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٣٦٤): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عليه؛
 ◎ وأخرجه الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَن» (ج١ برقم: ٤٠٥)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم: ١٢١)، والفريابي في «القدر» (برقم: ٣٦٦)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١١٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٣٦٣، ٣٦٩، ٦١٠)، واللالكائي (ج١ برقم: ٢١٣) بتحقيقي: من طريق حماد بن زيد بن درهم الجهضمي: كلاهما، عن أيوب بن أبي تيمية، قال: قال أبو قلابَةَ ... فذكره بنحوه.
 ◎ قُلْتُ: وله طرق أخى كثيرة، تركتها خشية الإطالة، والحمد لله.

١١٤ - وَدَخَلَ رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَا: فَتَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟! قَالَ: لَا؛ لَتَقُومَانِ عَنِّي^(١)، أَوْ لَأَقُومَنَّ؛ قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلَانِ، فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ^(٢) أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟! فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً عَلَيَّ، فَيُحَرِّفَانِيهَا^(٣)، فَيَقْرُؤُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي أَكُونُ مِثْلَ السَّاعَةِ، لَتَرَكْتُهُمَا^(٤).

(١) في الأصل: (قال: لتقومان عني)، وليس فيه: (لا).

(٢) في (ق): (وما عليك).

(٣) في (ق): (عَلَيَّ آيَةً، فَيُحَرِّفَانِيهَا).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو محمد الدارمي في «السنن» (ج١ برقم: ٤١١)؛

⊙ وأخرجه محمد بن جعفر الفريابي في «القدر» (برقم: ٣٧٣)، ومن طريقه: أبو بكر الأجري في «الشریعة» (برقم: ١٢١)؛

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ (ج١ برقم: ٢١٢) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن إبراهيم: كلاهما، عن سَعِيدِ بْنِ غَامِرِ الضُّبَعِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي، أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٣٩٨): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ... فَذَكَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ عِنْدَهُ: (سَمِعْتُ جَدِّي أَسْمَاءَ يُحَدِّثُ).

⊙ قُلْتُ: وهذا وهم فاحش من أحد الرواة؛ لأن أسماء، إنما هو: أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، من سادات أهل المدينة، وَجِلَّةُ التَّابِعِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١٥ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ لِأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَسَأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ فَوَلَّى، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ: لَا، وَلَا نِصْفِ كَلِمَةٍ^(١).

١١٦ - وَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ لِابْنِ لَهُ^(٢)، وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ: يَا بُنَيَّ؛ أَدْخِلْ أَصْبُعِيكَ فِي أُذُنِيكَ^(٣)، حَتَّى لَا تَسْمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: اشْدُدْ، اشْدُدْ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو محمد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «السُّنَنِ» (ج ١ برقم: ٤١٢)؛

● وأخرجه جعفر الفريابي فِي «كِتَابِ الْقَدْرِ» (برقم: ٣٧٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ١٢٠): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: كِلَاهُمَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ الضُّبَيْعِيِّ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ أَسَأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ: فَوَلَّى، وَهُوَ يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ: وَلَا نِصْفِ كَلِمَةٍ. وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخِصْرِهِ الْيُمْنَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (وَقَالَ طَاوُسٌ لِابْنِ لَهُ)، وَسَقَطَ: (ابْنِ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (أَدْخِلْ أَصْبُعَكَ فِي أُذُنِيكَ)، وَصَوَّبَهَا فِي الْهَامِشِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٩٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ٢ برقم: ٤٠٠)، وَفِي (ج ٤ برقم: ١٧٧٨)، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (ج ٤ برقم: ٧٥٧)، وَالْإِمَامُ اللَّالِكَايِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (ج ١ برقم: ٢١٦) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ طَاوُسٍ، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَهُ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، فَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ ابْنُ طَاوُسٍ إِصْبُعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، وَقَالَ لِابْنِهِ: أَدْخِلْ أَصَابِعَكَ فِي أُذُنِيكَ وَاشْدُدْ، فَلَا تَسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ شَيْئًا! فَإِنَّ الْقَلْبَ ضَعِيفٌ.

● فَائِدَةٌ: قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: عَلَى السَّمْعِ وَجُوبُ الْإِنْصَاتِ، وَالِاسْتِمَاعِ لِمَا أَوْجَبَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِ، مِنْ اسْتِمَاعِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَفُرُوضِهِمَا، وَكَذَلِكَ اسْتِمَاعُ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَهَرَ بِهَا الْإِمَامُ، وَاسْتِمَاعُ الْخُطْبَةِ لِلْجُمُعَةِ فِي أَصَحِّ قَوْلِي الْعُلَمَاءِ.

١١٧ - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ

التَّنْفُلِ^(١).

◎ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ اسْتِمَاعُ الْكُفْرِ وَالْبِدْعِ، إِلَّا حَيْثُ يَكُونُ فِي اسْتِمَاعِهِ مَصْلَحَةٌ رَاجِحَةٌ مِنْ رَدِّهِ، أَوْ الشَّهَادَةُ عَلَى قَائِلِهِ، أَوْ زِيَادَةُ قُوَّةِ الْإِيمَانِ وَالسُّنَّةِ بِمَعْرِفَةِ ضِدِّهِمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْبِدْعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَاسْتِمَاعِ أَسْرَارٍ مِنْ يَهْرُبُ عَنْكَ بِسِرِّهِ، وَلَا يُجِبُّ أَنْ يُطْلِعَكَ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يَكُنْ مُتَضَمَّنًا لِحَقِّ اللَّهِ يَجِبُ الْقِيَامُ بِهِ، أَوْ لِأَذَى مُسْلِمٍ يَتَعَيَّنُ نُصْحُهُ، وَتَحْذِيرُهُ مِنْهُ.

◎ وَكَذَلِكَ اسْتِمَاعُ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ الْأَجَانِبِ الَّتِي تُخْشَى الْفِتْنَةُ بِأَصْوَاتِهِنَّ، إِذَا لَمْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ مِنْ شَهَادَةٍ، أَوْ مُعَامَلَةٍ، أَوْ اسْتِفْتَاءٍ، أَوْ مُحَاكَمَةٍ، أَوْ مُدَاوَاةٍ وَنَحْوِهَا.

◎ وَكَذَلِكَ اسْتِمَاعُ الْمَعَارِيفِ، وَالْآلَاتِ الطَّرْبِ وَاللَّهُوِ، كَالْعُودِ وَالطَّنْبُورِ وَالْبِرَّاجِ وَنَحْوِهَا، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ سَدُّ أُذُنِهِ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ اسْتِمَاعَهُ، إِلَّا إِذَا خَافَ السُّكُونَ إِلَيْهِ وَالْإِنْصَاتِ، فَجَيْنِذٍ يَجِبُ لِتَجَنُّبِ سَمَاعِهَا وَجُوبِ سَدِّ الدَّرَائِعِ. انتهى من "مدارج السالكين" (ج ١ ص: ٢٣١-٢٣٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو محمد الدارمي في "السنن" (ج ١ برقم: ٣١٢): من طريق إسماعيل بن أبي حكيم، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ. وإسناده صحيح.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "كتاب الزهد" (برقم: ١٧٣٩)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٥٧٧): من طريق الإمام أحمد، عن إسماعيل، عن يونس، قال: نُبِّئْتُ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ. وهذا إسناد فيه جهالة؛ لكنه يتقوى بما قبله.

◎ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ١٩٧٩٥)، وابن المبارك في "الزهد" (برقم: ٣٨٣)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "الزهد" (برقم: ٦١): من طريق وهيب بن الورد المكي، عن عمر بن عبدالعزیز، به نحوه.

◎ وهذا إسناد منقطع؛ لأن وهيب بن الورد لم يسمع من عمر، واللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وله طرق أخرى كثيرة، وفيها انقطاع، تركتها خشية الإطالة، والحمد لله.

١١٨ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّخَعِّي: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُدَّخِرْ عَنْهُمْ شَيْءٌ خَبِيءٌ لَكُمْ^(١)
لِفَضْلِ عِنْدَكُمْ^(٢).

١١٩ - وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، يَقُولُ: شَرُّ ذَائِ خَالَطَ قَلْبًا؛ يَعْنِي: الْهَوَى^(٣).

١٢٠ - وَقَالَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا اللَّهَ مَعَاشَرَ الْقُرَاءِ^(٤)؛ وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَاللَّهِ؛ لَئِنْ اسْتَقَمْتُمْ، لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَمِينًا، وَشِمَالًا، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ

(١) في الأصل، وهامش (ق): (خير لكم)، وفي (ق): (خبى لهم)، والتصويب من المصادر.
(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٤٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛
○ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٤٢): من طريق أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ: كِلَاهُمَا،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ عَلِيَّةَ؛
○ وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (ج١ برقم: ٢٣٢): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ؛
○ وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج١ برقم: ١٨٠٨): من طريق حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ:
كُلُّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّخَعِّيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.
(٣) هذا أثر صحيح.

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «زوائد الزهد» (ص: ٢١٤ برقم: ١٤٩١): من طريق أَحْمَدَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.
○ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٤٣): من طريق أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ عَلِيَّةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٤) في (ق): (معشر القراء).

ضَلَالًا بَعِيدًا، أَوْ قَالَ: مُبِينًا^(١).

❖ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنَّمَا تَرَكْتُ ذِكْرَ الْأَسَانِيدِ؛ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا، مِمَّا قَدْ عَلِمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لَوْلَا ذَلِكَ، لَدَكَّرْتُهَا بِأَسَانِيدِهَا^(٢)، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ^(٣): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾^(٤)، وَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٥)، فَأَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْخَلْقِ^(٦)، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالْأَمْرُ﴾، فَأَخْبَرَ؛ أَنَّ الْأَمْرَ غَيْرُ الْخَلْقِ.

❖ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝﴾، فَأَخْبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ عِلْمِهِ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبد الله بن المبارك في «كتاب الزهد» (برقم: ٤٧)، والبخاري (ج ١٣ برقم: ٧٢٨٢).

(٢) هُوَ قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنِّي أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا؛ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾؛ أَنِّي لَا أُحَدِّثُ حَدِيثًا تَامًا أَبَدًا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، وَلَا أَسْتَنْثِي مِنْكُمْ أَحَدًا. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٩ ص: ٢٠٦-٢١٦).

❖ وَقَالَ ابْنُ الْمُنَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ: امْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ التَّحْدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِثَمَانِ سِنِينَ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ وَجَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُعْتَرِّ فِي حَجْرِهِ وَيُعَلِّمُهُ الْعِلْمَ، فَقَالَ لِلرُّسُولِ: اقْرَأْ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْنِي أَنَّ عَلِيَّ يَمِينًا أَنِّي لَا أُتِمُّ حَدِيثًا حَتَّى أَمُوتَ، وَقَدْ كَانَ أَعْفَانِي بِمَا أَكْرَهُ، وَهَذَا بِمَا أَكْرَهُ. انتهى من «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ١٢).

(٣) في (ج): (وقال تعالى).

(٤) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٦) في (ق): (فأخبر تعالى بالخلق).

﴿ وَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١) .

﴿ وَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿ وَلَئِنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) ، فَالْقُرْآنُ مِنَ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَفِي هَذِهِ الْآيَاتِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعِلْمِ، هُوَ الْقُرْآنُ، لِقَوْلِهِ عَزَّجَلَّ (٣): ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٤) .

١٢١ - وَقَدْ رُوِيَ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ، مِمَّنْ مَضَىٰ مِنْ سَلَفِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَهُوَ الَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ، وَلَسْتُ بِصَاحِبِ كَلَامٍ، وَلَا أَرَى الْكَلَامَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، أَوْ فِي حَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ عَنْ أَصْحَابِهِ، أَوْ عَنِ التَّابِعِينَ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ فِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ؛ أَنْ يُطِيلَ بَقَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْ يُنَبِّتَهُ، وَأَنْ يُمِدَّهُ مِنْهُ بِمَعُونَةٍ؛ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آخِرُ الرَّسَالَةِ (٥) .

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.

(٣) في (ق): (تعالى).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

(٥) روى هذه الرسالة: أبو الفضل صالح بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ، في "مسائل أبيه"، بروايته

(ص: ٢٤٨-٢٥٣ برقم: ٨٧١)، ورواها أبو نعيم في "الحلية" (ج ٩ ص: ٢١٦-٢٢١) بسنده إلى عبد الله،

وإلى صالح بن أحمد، وهي أطول مما هنا بكثير.

١٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ». يَعْنِي: الْقُرْآنَ. [قَالَ أَبِي: كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ] ^(١)^(٢).

⊙ وأخرجها كاملة أبو القاسم الأصبهاني في «كتاب الحجة في بيان المحجة» (ج٢ ص: ٥٥٨-٥٦٢)، فَقَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أُجِبْتَ فِي الْقُرْآنِ؛ أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَتَبْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ... فَذَكَرَهَا بِنَحْوِهَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

⊙ فَائِدَةٌ: أوردَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ الْإِمَامُ الدَّهْيِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» (ج٥ ص: ١٠٥٩-١٠٦٣)، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَوَاهُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَنْ أَحْمَدَ، أَيْمَّةٌ أَثْبَاتٌ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ؛ أَنَّهُ أَمْلَاهَا عَلَيَّ وَوَلَدِهِ؛ وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الرَّسَائِلِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ، كَرِسَالَةِ الْإِصْطَخْرِيِّ، فَفِيهَا نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى

⊙ وَذَكَرَهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السِّيَرِ» (ج١١ ص: ٢٨١-٢٨٦)، ثُمَّ قَالَ: فَهَذِهِ الرَّسَالَةُ، إِسْنَادُهَا كَالشَّمْسِ، فَانظُرْ إِلَى هَذَا التَّقْسِ الثُّورَانِيِّ، لَا كَرِسَالَةِ الْإِصْطَخْرِيِّ، وَلَا كِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، الْمَوْضُوعِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ تَقِيًّا وَرِعًا، لَا يَتَّقُوهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ قَالَهُ، وَكَذَلِكَ: «رِسَالَةُ الْمُسِيِّ فِي الصَّلَاةِ»، بَاطِلَةٌ؛ وَمَا ثَبَتَ عَنْهُ أَصْلًا وَفَرَعًا، فَفِيهِ كِفَايَةٌ، وَمِمَّا ثَبَتَ عَنْهُ: «مَسْأَلَةُ الْإِيمَانِ»، وَقَدْ صَنَّفَ فِيهَا. انْتَهَى

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا حديث مرسل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٩٦).

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الزهد» (ص: ٣٢٢ برقم: ١٩٠)، وَأَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «المراسيل» (برقم: ٥٣٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٩١٢)، وَقَالَ: مَرْسَلٌ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج٢ برقم: ٣٧٠٨) بِعِنَايَةِ شَيْخِنَا مَقْبَلِ الْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ.

١٢٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَائِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ^(١)، قَالَ: كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَفِي كِتَابِي، يَعْنِي: عَنْ حَمَّادٍ: كِتَابُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ^(٢).

❖ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا^(٣)، فَقَالَ: كَانَ حَمَّادٌ، يَقُولُهُمَا جَمِيعًا.

❖ وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ^(٤).

❖ وفي سنده: عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، فَوَصَلُهُ مَنْكَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❖ وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تقدم (برقم: ١٠١)؛ لكنه ضعيف، فليُنظر.

(١) في الأصل: (عن أبي مليكة).

(٢) في (ق): (كتاب الله).

(٣) في الأصل: (فذكرت لبعض أصحابنا).

(٤) هذا أثر مرسل.

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ» (برقم: ٥٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ:

الْحَلَالِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٧ برقم: ٢٠٧٧)؛

❖ وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ» (ج ٤ برقم: ٣٣٩٣)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»

(الجزء المتمم) (ص: ٣٣٠ برقم: ١٤٤)، وَالْحَاكِمُ (ج ٣ برقم: ٥١٢٨) تَتَّبَعَ شَيْخَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ:

أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعْبِ» (ج ٣ برقم: ٢٠٣٧): مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبِ الْوَأَشَجِيِّ؛

❖ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١٧ برقم: ١٠١٨): مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ خَدَّاشٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ

حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

❖ وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج ٩ ص: ٣٨٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرَسَلًا، وَرِجَالُهُ رِجَالُ

الصَّحِيحِ. أَنْتَهَى وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَرْسَلٌ.

١٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ^(١)، عَنِ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ^(٢)، عَنِ قُرَّةِ بْنِ نَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ^(٣)، قَالَ: كُنْتُ جَارًا لِلْحَبَّابِ^(٤)، فَخَرَجْنَا يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَذَا؛ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ^(٥)، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ. يَعْنِي: الْقُرْآنَ^(٦).

○ وقوله: (يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْقِيَامُ لِلْمُصْحَفِ وَتَقْبِيلُهُ لَا نَعْلَمُ فِيهِ شَيْئًا مَأْثُورًا عَنِ السَّلَفِ، وَقَدْ سُئِلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنِ تَقْبِيلِ الْمُصْحَفِ، فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا؛ وَلَكِنْ رُوِيَ عَنِ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَيَضَعُ وَجْهَهُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي، وَلَكِنَّ السَّلَفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِهِمُ الْقِيَامُ لَهُ ... فَالْأَفْضَلُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُوا طَرِيقَ السَّلَفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَلَا يَقُومُونَ إِلَّا حَيْثُ كَانُوا يَقُومُونَ، ... فَقَدْ يُقَالُ: لَوْ تَرَكُوا الْقِيَامَ لِلْمُصْحَفِ مَعَ هَذِهِ الْعَادَةِ لَمْ يَكُونُوا مُحْسِنِينَ فِي ذَلِكَ وَلَا مُحْمُودِينَ؛ بَلْ هُمْ إِلَى الدَّمِّ أَقْرَبُ، حَيْثُ يَقُومُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَلَا يَقُومُونَ لِلْمُصْحَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالْقِيَامِ، حَيْثُ يَجِبُ مِنْ احْتِرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ مَا لَا يَجِبُ لِغَيْرِهِ، ... وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْكِبَارِ قِيَامَ النَّاسِ لِلْمُصْحَفِ، ذَكَرٌ مُقَرَّرٌ لَهُ غَيْرُ مُنْكَرٍ لَهُ. انتهى مختصرًا من «مجموع الفتاوى» (ج ٢٣ ص: ٦٥-٦٦).

(١) في الأصل، و(ق): (عن منصور، عن المعتمر)، وصوبه في المطبوع.

(٢) في (ق): (هلال بن يسار)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (عن قررة بن نوفل الأشجعي)، وصوبه في الهامش.

(٤) في الأصل: (كنت جار الحباب).

(٥) في الأصل: (تتعرف)، وفي (ق): (تقرب)، والتصويب من المصادر.

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١١٠) معلقًا، وفي «كتاب الزهد» (برقم: ١٩٢، ١١٢٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٢٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١).

١٢٦ - وَحَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَّارُ: جَمِيعًا، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ هَلَالٍ، عَنِ فَرَوَةَ، عَنِ خَبَّابٍ، مَعْنَاهُ^(٢).

١٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ

⊙ وأخرجه الإمام أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥١٣): من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ٢٠): من طريق يوسف بن موسى القطان: كلهم، عن جرير بن عبد الحميد، به نحوه.

⊙ وفي سنده: فروة بن نوفل الأشجعي، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: قد قيل: إن له صحبة، له عند مسلم وابن ماجه حديث في الدعاء.

⊙ قُلْتُ: وجهاته لا تضر هنا، وقد حكى شيئاً سمعه من شيخه خباب بن الأرت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣٠٧٢٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥١٤)؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٩): من طريق أحمد بن أبي العوام: كلاهما، عن عبدة بن حميد الكوفي، به نحوه.

⊙ وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٥٩) بتحقيقي: من طريق عثمان بن أبي شيبة، به.
(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الشریعة» (برقم: ١٥٧)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٤٨٢) بتحقيقي: من طريق داؤد بن رُشَيْدٍ، عَنِ أَبِي حَفْصِ الْأَبَّارِ، بِهِ.

يَنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحَيٌّ يُتَلَّى^(١)، وَأَنَا أَحَقَرُّ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي^(٢)، ... فَذَكَرَ: «حَدِيثَ الْإِفْكِ»^(٣).

١٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةَ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا: مَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِيَّ بِوَحْيٍ!^(٤)

١٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ سُرَيْجِ بْنِ التُّعْمَانِ^(٥)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نِيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ^(٦)؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

(١) في (ق): (وَاللَّهُ؛ مَا ظَنَنْتُ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتَلَّى).

(٢) في الأصل: (مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري (ج٥ برقم: ٢٦٦١)، ومسلم (ج٤ ص: ١٣٧ برقم: ٥٧). من طريق أبي الربيع الزهراني، به نحوه، مطولا ومختصراً.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج٢ برقم: ٢٠٠٦)، ومن طريقه: إسحاق بن راهويه (ج٤ برقم: ١١٠٤)، والإمام أحمد (ج٤ ص: ٤٠٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٣ برقم: ١٣٣). من طريق معمر بن راشد، به مطولا. وينظر تخريج الذي قبله.

◉ وفي سنده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي

«التقريب»: «صَدُوقٌ، نَقَلَ عُثْمَانَ الدَّارِمِيُّ أَنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَذَّبَهُ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ. أَنْتَهَى

(٥) في (ق): (شُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٦) في الأصل: (فَوْاءُ بْنُ مَكْرَمٍ)، وَكُتِبَ فَوْقَ: (فَوْاءُ): (صَحَّ)، وَفِي (ق): (نِيَّارِ بْنِ مَكْرَمٍ)، مَشْكُولَةٌ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاطَرَ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَلَى أَنَّ الرُّومَ تَغْلِبُ فَارِسَ، فَغَلَبَتِ الرُّومُ، فَتَزَلَّتْ: ﴿الْم ١ غَلِبَتِ الرُّومُ ٢﴾، فَأَتَى قُرَيْشًا، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: كَلَامُكَ هَذَا؟ أَمْ كَلَامُ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: لَيْسَ بِكَلاَمِي، وَلَا كَلَامُ صَاحِبِي، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

(١) هذا حديث صحيح بشواهد، وموضع الشاهد منه ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١ برقم: ٥١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

● وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٣٣) بتحقيق، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ٤١)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (ج ٣ ص: ٧١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج ٥ برقم: ٦٤٦٤): من طريق سريح بن النعمان؛

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج ٢ برقم: ١٢٦٥): من طريق محمد بن سليمان لوين؛

● وأخرجه الترمذي (برقم: ٣١٩٤): من طريق إسماعيل بن أبي أودس؛

● وأخرجه الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأوسط» (٧ برقم: ٧٢٦٦): من طريق ابن جريج: كلهم، عن عبد الرحمن بن أبي الزاد، عن أبيه، به نحوه.

● وقال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن صحيح غريب: من حديث نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد. انتهى

● قُلْتُ: وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (كَلَامُكَ هَذَا، أَمْ كَلَامُ صَاحِبِكَ ... إلخ)، ولأصل الحديث شاهد: من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

● أخرجه أحمد (ج ٤ ص: ٢٩٦-٢٩٧)، والترمذي (برقم: ٣١٩٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٩٠)، وغيرهم: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، مطولاً، وليس فيه موضع الشاهد.

● قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث حسن صحيح. انتهى، وهو كما قال، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

● فَايِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِيقِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لَيْسَ بِكَلاَمِي، وَلَا كَلَامُ صَاحِبِي إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى)، إِنْ بَاتَ الْحَرْفُ وَالصَّوْتُ؛ لِأَنَّهُ إِثْمًا تَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ بِالْحَرْفِ وَالصَّوْتِ. انتهى من «الحجة في بيان المحجة» (ج ١ ص: ٣٦٠-٣٦١).

١٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَظَفْتُمُوهُ عَلَى أَهْوَائِكُمْ ^(١).

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو محمد الدارمي في «السنن» (ج٢ برقم: ٣٣٥٥): من طريق إسحاق؛

⊙ وأخرجه المصنف (برقم: ١٢٥)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٥٣) بتحقيقي، والإمام الآجري في «الشريعة» (برقم: ١٥٦)، والبيهقي في «الصفات» (ج١ برقم: ٥٢١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥ برقم: ٢١): من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه ابن بطة (ج٥ برقم: ٢٢): من طريق يوسف بن موسى القطان: كلهم، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وأبو الزعراء، وهما ضعيفان؛ لكنهما متابعان.

⊙ وأخرجه الآجري (برقم: ١٥٥)، وابن بطة (ج٥ برقم: ٢٣): من طريق الحسن بن عبید الله التَّخَعِيّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ مَطُولًا.

⊙ وفي سنده: محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج، وهو ضعيف؛ لكنه متابع بما قبله.

⊙ وأخرجه البيهقي (ج١ برقم: ٥٢٢): من طريق يحيى الحماني، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، بِهِ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وإسناده ضعيف جدًا، فيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو حافظ؛ لكنه كذاب، وقد اتهموه بسرقة الحديث. وفيه أيضًا: يحيى بن سلمة بن كهيل، قال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد في «كتاب الزهد» (برقم: ١٩١)، والبيهقي في «الصفات» (ج١ برقم: ٥٢٣): من طريق الزهري، قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... فَذَكَرَهُ أَحْمَدُ مَطُولًا، وَالْبَيْهَقِيُّ مَخْتَصَرًا.

⊙ وإسناده مرسل؛ لأن الزهري لم يدرك عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٣١ - حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، [حَدَّثَنَا] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

١٣٢ - [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلَاءُ بْنُ عَمْرِو الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَمَنْ رَدَّ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا يَرُدُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢)^(٣).

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الرَدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ" (برقم: ١٥٣) بتحقيقي، والآجري في "الشرعية" (برقم: ١٥٦)، والبيهقي في "الصفات" (ج ١ برقم: ٥٢١)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

⊙ وينظر تخريج الذي قبله (برقم: ١٣٠)، والكلام على أسانيد، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين جاء في هامش الأصل، وهو في الأصل بعد الأثر: (رقم: ١٣٣).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّةُ" (ج ٧ برقم: ١٩٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في "الرَدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ" (برقم: ١٥٥) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات"

(ج ١ برقم: ٥١٧)، وفي "شعب الإيمان" (ج ٣ برقم: ٢٠٨٣): من طريق أحمد بن بَشِيرِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ

مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، فَمَنْ قَالَ فِيهِ، فَلْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ.

⊙ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف جدًا، والله أعلم.

⊙ وأخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج ١ برقم: ٣٠٢)، وابن بطه في "الإبانة" (ج ٥ برقم: ١٧): من

طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّغِثِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ غَامِرٍ، عَنْ

مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ».

١٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

١٣٤ - وَحَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ»^(٢).

○ قَالَ: وَسَمِعْتُ الدَّعْشِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ عَامِرٌ: قَالَ مَسْرُوقٌ: قَالَ عَبْدِ اللَّهِ: فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَا، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ. هذا حديث منكر.

○ قُلْتُ: فِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّعْشِيُّ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ، قَالَ الْخَطِيبُ: فِي حَدِيثِهِ نُكْرَةٌ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام النسائي في «جزء من إملائه» (برقم: ٢٠): من طريق هناد بن السري؛

○ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ ص: ٥١٦): من طريق محمد بن مهران الجمال؛

○ وأخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٧٧) بتحقيقي: من طريق أيوب بن الوليد: كلهم، عن أبي معاوية، محمد بن خازم الضرير، به. وفيه زيادات.

○ وأخرجه البخاري (برقم: ٦٠٩٨، ٧٢٧٧): من طرق أخرى، بلفظ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ.

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٥٣): من طريق أحمد بن أبي شعيب الحرائي، به. بلفظ: «وَسَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا؛ إِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

○ قُلْتُ: لَمْ يَبِينِ الصَّنْفَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ حَدَّثِهِ، وَفِي سَنَدِهِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ مُخْتَلَطٌ؛ وَلَعَلَّ هَذَا الْاِخْتِلَافَ مِنْ تَخْلِيطَاتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ قُلْتُ: وَأَصْلُ الْحَدِيثِ عِنْدَ مُسْلِمٍ (ج ٢ برقم: ٨٦٧/٤٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبَى» (ج ٣ ص: ١٣٠٧)،

وَفِي «الْكَبْرَى» (ج ٢ برقم: ١٢٣٥): مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَحَبُّ أَنْ يَمِضِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ، وَلَا لَيْلَةٌ^(١)، إِلَّا أَنْظَرُ فِي كَلَامِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. يَعْنِي: الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ^(٢)(٣).

١٣٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْفُرْطِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ مِنْ فِيِّي الرَّحْمَنِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ^(٤).

(١) في (ق): (ما أحب أن يأتي علي يوم وليلة).

(٢) في الأصل: (القرآن في المصحف).

(٣) هذا أثر معضل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد فضائل الصحابة» (ج١ برقم: ٧٧٦) بتحقيق شيخنا الفاضل وصي الله بن عباس الهندي، وفي «فضائل عثمان» (برقم: ٦٥)، وفي «زوائد الزهد» (برقم: ٦٨١)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحلية» (ج٧ ص: ٣٥٠).

○ وسفيان، هو: ابن عيينة، وبينه وبين عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مفاوز.

○ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١ برقم: ٥٢٤)، وفي «الشعب» (ج٣ برقم: ٢٠٣١): من طريق سفيان بن عيينة، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَطْوَلًا.

○ قُلْتُ: الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنة»، كما في «إبطال التأويلات» (ج٢ برقم: ٣٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، حَدَّثَنَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ»^{(١)(٢)}.

١٣٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، [حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ]^(٣)، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ عَلَى الْقُرْآنِ، فَإِنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّمَا الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٤).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَّة» (ج ٦ برقم: ١٩١٦، ١٩١٧)، وَأَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ فِي «كِتَابِ إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ» (ج ٢ برقم: ٣٦٣): مِنْ طَرِيقِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ؛

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٧ برقم: ٢٠٧٦): مِنْ طَرِيقِ أَكْثَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيِّ: كِلَاهِمَا، عَنِ مُوسَى بْنِ عَبِيدَةَ الرَّبِذِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: مُوسَى بْنُ عَبِيدَةَ الرَّبِذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِثِقَّةً.

(١) فِي الْأَصْلِ: (كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ)، وَلَمْ يَزِدْ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ مَرْسَلٌ، وَالصَّحِيحُ: مُوقُوفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٩٠).

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّرِيرِ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (بِرَقْم: ٨٢)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «الْصِّفَاتِ» (ج ١ برقم: ٥٢٩): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيِّ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ، بِهِ مُوقُوفًا عَلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ. وَهَذَا أَصَحُّ، وَأَرْجَحُ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ق)، وَهُوَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، وَكُتِبَ بَعْدَهُ: (صَح).

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به،
 ○ وأخرجه ابن سمعون في «الأمال» (برقم: ١٧١): من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن سلمة بن كهيل، به. وَزَادَ: فَإِنَّمَا الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ.

○ وفي سنده: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف؛ وأيضًا لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، والله أعلم.

○ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٦٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٣ برقم: ١٨٦١)، وفي «كتاب الآداب» (برقم: ١١٨١): من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد التخفي، به نحوه.

○ وهذا إسناد صحيح، وَعَنْعَنَهُ أَبِي إِسْحَاقَ لَا تَضُرُّ؛ لِأَنَّ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَدْ قَالَ: كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيَسَ ثَلَاثَةَ: الْأَعْمَشِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَقَتَادَةَ.

○ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قُلْتُ: فَهَذِهِ قَاعِدَةٌ جَيِّدَةٌ فِي أَحَادِيثِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ أَتَمَّا إِذَا جَاءَتْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، دَلَّتْ عَلَى السَّمَاعِ، وَلَوْ كَانَتْ مُعْنَعَةً. انتهى من «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» (ص: ٥٩).

○ وروى ابن حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص: ٣٥): من طريق علي بن المديني، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: كَلَّمَا حَدَّثْتُ بِهِ شُعْبَةَ عَنْ رَجُلٍ، فَقَدْ كَفَاكَ أَمْرُهُ، فَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: سَمِعَ مِنْ حَدَّثَ عَنْهُ؟. وإسناده صحيح.

○ وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» «التفسير» (ج ١ برقم: ٢): من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، به. بِلَفْظٍ: لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ؛ أَنْ لَا يُسْأَلَ عَنْ نَفْسِهِ، إِلَّا الْقُرْآنَ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

○ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ٣ برقم: ٢٠٢٧): من طريق الحرث بن مالك العنبري، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به مرفوعًا.

○ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا، وَهُوَ مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو سَهْلِ الْحَرْثُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ شُعْبَةَ. انتهى

١٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَخْطُبُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ ^(١).

١٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؛ أَنَّهُ قَالَ: فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ الْخَالِقِ عَلَى خَلْقِهِ ^(٢).

١٤١ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، الْكُوفِيُّ، الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

(١) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤١): من طريق محمد بن بكار، عن أبي معشر، بنحوه.
 ◉ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السَّنيديُّ، قال البخاري: منكر الحديث، وقال صالح بن محمد جزرة: لا يساوي حديثه شيئاً. وقال أبو نعيم: روى عن نافع، وابن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو الموضوعات، لا شيء انتهى من "تهذيب التهذيب".
 ◉ وفيه أيضاً: محمد بن الفرغ شيخ المصنف، وهو القرشي مولاهم، البغدادي، جَارٌ للإمام أحمد، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق".

◉ وفيه أيضاً: محمد بن قيس، ذكره الحافظ في "التقريب": "تميز"، وقال: شيخ لأبي معشر، ضعيف، وَوَهُمْ مَنْ خَلَطَهُ بِالَّذِي قَبْلَهُ. يعني: (المدني القاص، وهو: ثقة).
 (٢) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٣٩): من طريق حجاج بن محمد، عن أبي معشر، به نحوه.
 ◉ وفي سنده: أبو معشر، ينظر الكلام عليه في الذي قبله، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ»^(١)]: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَن ذِكْرِي، وَعَن مَسْأَلِي^(٢) أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ؛ كَفَضْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) في (ق): (ومسألتي).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٣)، والطبراني في «كتاب الدعاء» (برقم: ١٨٥١):
من طريق المصنف رحمه الله تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الطبراني أيضًا (برقم: ١٨٥١): من طريق محمد بن عبدالله الحضري؛

⊙ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٠٧): من طريق محمد بن بشر بن مطر، كلاهما، عن الحسن بن حماد الحضري؛

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم: ٢٩٢٦)، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٣٤، ١٧٣) بتحقيقي: من طريق شهاب بن عباد العبدي؛

⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السنن» (ج ٢ برقم: ٣٣٥٦): من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني؛

⊙ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٤٩): من طريق الحسين بن عبد الأول التخفي: كلهم، عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في رواية أخرى: يكذب. وقال أبو داود: كذاب، وثب على كتب أبيه. وقال النسائي: متروك.

⊙ والحديث ذكره الحافظ الذهبي رحمه الله في «الميزان» في ترجمة المذكور، وقال: حسنه الترمذي، فلم يحسن. انتهى

⊙ قلت: وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف أيضًا، ومدلس، وقد كان يدلس محمد بن السائب الكلبي الكذاب، ويكثبه: أبا سعيد، ولعل هذا مما دلّسه، والله أعلم.

١٤٢ - وَذَكَرَ يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حُمْرَانَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ»^(١).

(١) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطراب.

- أخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.
- ⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ٣٧): من طريق يوسف بن موسى القطان؛
- ⊙ وأخرجه عثمان الدارمي في «الردّ على الجهمية» (برقم: ١٣٦، ١٧٤) بتحقيقي: من طريق محمد بن سواء: كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.
- ⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «المعجم» (برقم: ٢٩٤)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٦ ص: ٩٨)، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٠٩): من طريق عمر بن سعيد الأبح؛
- ⊙ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ٣ برقم: ٢٠١٨): من طريق خارجة بن مصعب السرخسي؛
- ⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٤٨١): من طريق عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ: كلهم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث بن عبد الله الحدّاني الأعمى، عن شهر بن حوشب، به نحوه.
- ⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السّنن» (ج ٢ برقم: ٣٣٥٧)، وأبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في «المراسيل» (برقم: ٥٣٧): من طريق حماد بن سلمة، عن أشعث الحدّاني، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ... فذكره مرسلًا.
- ⊙ قال البيهقي: تفرد به عمر الأبح، وليس بالقوي. قال: ورؤي عن يونس بن واقد البصري، عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده. ورواه عبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن سواء، عن سعيد، عن الأشعث، دون ذكر قتادة فيه. انتهى
- ⊙ قُلْتُ: في سنده شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف كثير الوهم، وعمر بن سعيد الأبح، منكر الحديث، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّرَادِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الْحَسَنَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَذَكَرْتُ شُرُوطَهُ، وَعَهْدَهُ، وَمَوَائِقَهُ، فَطَعَّ رَجَائِي^(١)؛ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: ابْنُ أَخِي؛ إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، إِلَى الْقُوَّةِ وَالْمَتَانَةِ، وَإِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ^(٢) إِلَى الضَّعْفِ وَالتَّقْصِيرِ، وَلَكِنَّ سَدَّدَ وَقَارِبَ، وَأَبْشَرَ^(٣).

١٤٤ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، أَوْ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ، فَأَمْسَكَ عَنِ أَنْ يَقُولَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِي^(٤).

(١) كتب في (ق)، فوق: (رجائي): (لعله)، وزاد في الهامش: (بي)، وفي الأصل: (قطع مي).

(٢) في الأصل: (وإن الأعمال، أعمال ابن آدم).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٧ برقم: ١٩٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◉ وقد تقدم عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ١٠٩)، معلقًا، فلينظر هناك.

◉ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١ برقم: ٥٣٠): من طريق أبي معاوية الغلابي، عن صالح بن بشير المرِّي، به نحوه.

◉ وفي سنده: صالح بن بشير المرِّي، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عبد الأعلى بن سليمان الزرادي، ذكره الحافظ في «لسان الميزان»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

◉ وأما أبو معاوية الغلابي، فهو: غسان بن المفضل، البصري، وثقه يحيى بن معين، والدارقطني. وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١٢ ص: ٣٢٥-٣٢٦).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٧٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٤١٥):

من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعْبُدٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَجَعْفَرٍ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ: إِنَّهُمْ يَسْأَلُونَا عَنِ الْقُرْآنِ ^(١): مَخْلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: لَيْسَ بِمَخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٢).

(١) في الأصل: (إنهم يسألون عن القرآن).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السنّة» (ج٢ص:٢٥٤)، وابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٥ برقم:٥٤)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ برقم:٣٥٣/٢) بتحقيقي: من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «صريح السنّة» (برقم:١٥)، وابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السنّة» (ج٢ص:٢٥٤)، وعثمان الدرمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٧٨) بتحقيقي، وفي «النقض على المريسي» (برقم:١٤٧) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥ برقم:٥٢، ٥٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٧ص:٤٠٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٢٤٦): من طريق موسى بن داود الصّبيّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٦ برقم:١٨٣٨)، والآجري في «الشرعة» (برقم:١٥٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٥ برقم:٥٣)؛

◎ وأخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السنّة» (ج٢ص:٢٥٤): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي؛

◎ وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في «شرح أصول أهل السنّة» (ج١ برقم:٣٥٤/١) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي: كلاهما، عن الحسن بن الصباح؛

◎ وأخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢ برقم:١٥١٢): كلاهما، عن معبد بن راشد الكوفي، أبي عبدالرحمن، به نحوه.

◎ قُلْتُ: وسيأتي عند المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ: (برقم:١٤١، ١٠٩٢): من طرق أخرى.

١٤٦ - قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ رَأَيْتُ مَعْبَدًا هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، وَأَنْتَى عَلَيْهِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ يُفْتِي بِرَأْيِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى^(١).

١٤٧ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ سَمَّاهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقُرْآنِ؟ قُلْتُ: خَالِقٍ، أَوْ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: لَيْسَ بِمَخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

① ومعبدٌ أبو عبدالرحمن، هو: ابن راشد الفقيه الكوفي، ويُقال: الواسطي، سكن بغداد، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رأيتُه، ولم يكن به بأس، وقال ابن معين رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف الحديث.

② وقال الحسن بن الصباح: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

③ فائدة: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ اسْتَفَاضَ عَنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ: أَخَالِقِي هُوَ؟ أَمْ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِمَخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ.

④ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا مِمَّا افْتَدَى بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمِحْنَةِ، فَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّةِ الدِّينِ، بِاتِّفَاقِ أَهْلِ السُّنَّةِ. انْتَهَى مِنْ «مَنْهَاجِ السُّنَّةِ» (ج٢ص: ٢٤٥-٢٤٦).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٨ص: ٢٨١)، وفي «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السُّنَّة» (ج٢ص: ٢٥٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه اللالكائي (ج١برقم: ٣/٣٥٤) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⑤ وفي سنده: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، ولعله الرجل المبهم في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⑥ قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٤٦، ١٤٨)، وفي (ج٢برقم: ١١٦١): مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى، فَلْتَنْظُرْ هُنَاكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٤٨ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ: وَهُوَ قَوْلُنَا، وَقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ^(١).

١٤٩ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا رُوَيْمُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ رَاشِدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٥٠ - [وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ جَعْفَرِ نَحْوِهِ]^(٣).

١٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَوْلَى النَّضْرِ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا رُوَيْمُ الْمُقْرِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْوَشَّاءِ، قَالَ

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٦١): من طريق العباس بن عبد العظيم، به نحوه.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج١ برقم: ٣٥٤/٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه عبد الرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «الرد على الجهمية»، كما في «منهاج السنّة»

(ج٢ ص: ٢٥٣): من طريق أبيه: أبي حاتم الرازي، عن العباس بن عبد العظيم العنبري، به نحوه.

⊙ وروى بن يزيد المقرئ: ثقة. ومعبد بن راشد الكوفي تقدم في الذي قبله، والحمد لله.

⊙ فائدة: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّرَامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ فِي حَدِيثِ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: (لَيْسَ الْقُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى)، قَالَ عَلِيٌّ: لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ

تُكَلِّمُ بِهِذَا الْكَلَامِ فِي زَمَانٍ أَقْدَمَ مِنْ هَذَا. قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ كُفْرٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَعْنِي مَنْ قَالَ:

الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ. انتهى من «الصفات» للبيهقي (ج١ برقم: ٥٣٨).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ^(١)، وَكَانَ جَارًا لَنَا، وَكَانَ مِنَ الْعُدُولِ الثَّقَاتِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقُرْآنِ: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

❖ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، هُوَ أَبُو يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْبٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً.

١٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ حَاتِمِ الْمَلَائِي^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ^(٤)، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

(١) في (ق): (عبدالله بن عياش)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه اللالكائي رَجَمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٣٤٣) بتحقيقي، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٣٤): من طريق المصنف رَجَمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٧ برقم: ١٩٧٢): من طريق محمد بن سليمان لوين؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٣ ص: ٢٢٠): من طريق أبي الحارث الكلابي: كلاهما، عن العباس العنبري، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو عبدالله، محمد بن الحسين مولى النضر، وهو حسن الحديث؛ إن شاء الله، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٩ ص: ١١٥)، وقال: من أهل سجستان، روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سُنَّةٍ وفضل، ممن صنف وجمع وأظهر السُّنَّةَ ببلده جَهْدَهُ. انتهى

⊙ وعبدالله بن عباس الخزاز، ذكره ابن أبي حاتم رَجَمَهُمَا اللَّهُ في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ١١٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال محمد بن الحسين السجستاني: كان من العُدُولِ الثَّقَاتِ، كما عند المصنف، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في الأصل: (وأخبرنا أبو هارون بن حاتم الملائي)، وزيادة: (أبو)، خطأ ظاهر.

(٤) في الأصل: (عن أبي ذئب)، وسقط: (ابن).

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ^(١)، عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَلَامُهُ ^(٢).

١٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنِ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، عَنِ أَبِي بَشِيرٍ، (أُظُنُّهُ يَعْنِي): وَرَقَاءَ، عَنِ مُجَاهِدٍ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ ^(٣)، قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٤).

(١) في الأصل: (علي بن حسين).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٩٦)، واللالكائي رَحِمَهُ اللهُ (ج١ برقم: ٣٤٤) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج١ برقم: ٥٣٣): من طريق أبي محمد بن زيدان البجلي، عن هارون بن حاتم البزاز الملائي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: هارون بن حاتم الملائي البزاز الكوفي، وهو ضعيف. ذكره ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الجرح والتعديل» (ج٩ ص: ٨٨)، وابن حبان في «الثقات» (ج٩ ص: ٢٤١).

(٣) سورة النبأ، الآية: ٣٧.

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٩٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الهمداني في «تفسير مجاهد» (ص: ٦٩٦): من طريق آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، يَقُولُ: لَا يَمْلِكُونَ لَهُ كَلَامًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُمْ.

⊙ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللهُ فِي «التفسير» (ج٢٤ ص: ٤٦): من طريق عيسى، وورقاء: جميعاً، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قَالَ: كَلَامًا.

أخرجه جعفر الفريابي، كما في «تغليق التعليق» (ج٤ ص: ٣٥٩): من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾، قَالَ: كَلَامًا، إِلَّا مَنْ قَالَ صَوَابًا، قَالَ حَقًّا فِي الدُّنْيَا، وَعَمَلٌ بِهِ.

١٥٤ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ^(١)،
وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْحِيِّ، وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ،
وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، قَالُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^{(٢)(٣)}.

◉ وفي سنده: ورقاء بن عمر بن كليب، وفيه كلام يسير، لا ينزل به عن درجة الحسن، والله أعلم.
◉ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا مِنْ تَفْسِيرِهِ الثَّابِتِ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ، أَوْ
أَعْلَمُ التَّابِعِينَ بِالتَّفْسِيرِ؛ قَالَ الثَّوْرِيُّ: إِذَا جَاءَكَ التَّفْسِيرُ عَنْ مُجَاهِدٍ، فَحَسْبُكَ بِهِ. وَقَالَ: عَرَضْتُ
المُصْحَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَفْقَهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ، وَأَسْأَلُهُ عَنْهَا. وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ الشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَالبُخَارِيُّ
فِي صَحِيحِهِ، وَهَذَا يَتَنَاوَلُ الشَّفَاعَةَ أَيْضًا. انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج ١٤ ص: ٣٩٦).

(١) في الأصل: (إبراهيم بن سعيد)، وصوبه فوق السطر.

(٢) في الأصل: (القرآن ليس مخلوق).

(٣) هذه آثار صحيحة، وإسنادها منقطع.

أخرجها أبو بكر الخلال في "السنة" (ج ٦ برقم: ١٨٤٠)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٣٦٥) بتحقيقي: من
طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

١ - فأما أثر إبراهيم بن سعد: فأخرجه الخلال في "السنة" (ج ٦ برقم: ١٩٢٩): من طريق أبي بكر
الأعين، قال: وسمعت أبا عبدالله، يقول ... فذكره مطولا.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٧ برقم: ٢٠٢٤): من طريق أبي بكر المروزي، عن
عبدالله بن معبد بن إبراهيم، عن هارون بن معروف، عن إبراهيم بن سعد، به نحوه.
◉ وفي سنده: عبدالله بن معبد، ولم أجد له ترجمة.

٣ - وأما أثر سعيد بن عبدالرحمن الجمحي: فأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "السنة" (ج ٦ برقم: ١٩٢٩)،
وإسناده منقطع، وأخرجه أيضًا في (ج ٧ برقم: ١٩٤٠)، وفي سنده مبهم.

٤ - وأما أثر وهب بن جرير: فأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٧٦).

◉ وأخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم: ١٧١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السنة"
(ج ٧ برقم: ٢٠٣٧): من طريق أحمد بن يونس النسائي، وكان ثقةً، عن وهب بن جرير، به نحوه.

١٥٥ - [حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ] ^{(١)(٢)}.

١٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ جَالِسًا، أَنَا وَعُثْمَانُ أَخِي، فَسَأَلَهُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْقُرْآنِ: أَمْخَلُوقٌ؟ ^(٣)، فَأَنْكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا سَأَلَهُ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا؛ وَأَنْكَرَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا جَاءَ بِهِ مَنْصُورٌ ^(٤).

◉ وإسناده صحيح.

٥ - وأما أثر أبي النضر: فأخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٧ برقم: ٢٠٣٨، ٢٠٣٩)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٥)، بإسناد صحيح.

◉ وأما أثر سليمان بن حرب، فسيأتي (برقم: ١٨٧)؛ إن شاء الله تعالى.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج ١ برقم: ٣٦٦) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ٧ برقم: ٢٠٣٨)، أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧١٥)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ١٨٨).

◉ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة (ج ٦ برقم: ٢٠٣): من طريق إسحاق بن يعقوب العسكري: كلاهم، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج ٧ برقم: ٢٠٣٩): من طريق أبي داود، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ -وَدَكَرَ الْقُرْآنَ- فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، يَقُولُ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

(٣) في (ق): (مخلوق؟).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٧): من طريق عثمان بن أبي شيبة.

١٥٧ - حَدَّثَنِي عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: أَخَوَيْهِ: عَبْدِ اللَّهِ، وَقَاسِمًا، فَسَأَلَهُ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْقُرْآنِ: مَخْلُوقٌ؟ فَأَنْكَرَ سُفْيَانُ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ، وَغَضِبَ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا مَنْصُورُ؛ إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا^(١)، إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا؛ بَلْ أَنْتَ شَيْطَانٌ؛ فَقِيلَ لَهُ^(٢): يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ وَإِنَّهُ ... فَأَبَى، وَأَنْكَرَ مَا سَأَلَ عَنْهُ^(٣).

١٥٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: لَا مُحْسِنٌ غَيْرَ هَذَا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ: ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾^(٤)، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾^(٥) (٦).

○ ذكره الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٧ ص: ٥٣٠)، وفي (ج٩ ص: ٩٤)، وفي "الميزان" (ج٤ ص: ١٨٧)، في "ترجمة منصور بن عمار الواعظ الخراساني". بلفظ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَجَاءَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَزَبَرَهُ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِعُكَّارِهِ، فَقِيلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ إِنَّهُ غَابِدٌ! فَقَالَ: مَا أَرَاهُ إِلَّا شَيْطَانًا.

(١) في الأصل: (وقال له: يا منصور إني أحسبك...)، في (ق): (وقال له: سفیان: إني أحسبك ...).

(٢) في (ق): (فقیل)، فقط.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٥٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

○ وينظر تخريج الذي قبله، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٥) سورة الفتح، الآية: ١٥.

(٦) هذا أثر صحيح.

١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٌ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّهُ يُرَوَى عَنْكَ: أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؟! قَالَ: مَا قُلْتُهُ! الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

١٦٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ^(٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارِكِ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَلَا مَخْلُوقٌ^(٤).

أخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٩٨)، واللاكاوي في (ج١ برقم: ٤٩٨) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٥، ١٥٠): من طرق أخرى، وينظر تخريجه هناك.

⊙ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ فِي «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٣)، ومن طريقه: ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الإبانة» (ج٦ برقم: ١٨٦)؛ وأخرجه الخلال فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٢٨، ٢٠٣٦، ٢٠٥٨): من طريق عَمْرُو بْنِ هَارُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَسُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٥، ١٥٩): من طرق أخرى، وينظر تخريجه هناك.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (محمد بن غيلان)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر البيهقي فِي «الصفات» (ج١ برقم: ٥٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛

⊙ وأخرجه الخلال فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٣١، ٢٠٥٢)، واللالكاوي (ج١ برقم: ٣٧٤) بتحقيقي: من طريق محمود بن غيلان، به نحوه.

١٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ، أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْعُمَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَالِي، مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَجَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرُوا الْقُرْآنَ، فَقَالُوا^(١): كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَهُوَ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ^(٢).

○ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرد على الجهمية» (برقم: ١٧٩) بتحقيقي، وفي «النقض على المرسي» (برقم: ١٤٩) بتحقيقي، وأبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الإبانة» (ج ٦ برقم: ١٩٤، ٢٠٢): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مَضَاءٍ مَوْلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقُرْآنِ؟ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (فَقَالَ).

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

○ أَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّة» (ج ٧ برقم: ١٩٩٩)، وَاللَّالِكَايُ (ج ١ برقم: ٣٦١): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ، بِهِ.

○ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العلو» (ج ٢ برقم: ٣٤٦)، وَفِي «السير» (ج ٨ ص: ١٠١).

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّة» (ج ٦ برقم: ١٨٥٦)، وَفِي (ج ٧ برقم: ٢٠٢١): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْمُرُودِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ الْآجُرِيُّ فِي «الشريعة» (برقم: ١٦٥)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٣٠): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْبَخَارِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية» (ج ٦ ص: ٣٥٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الصَّغَانِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ فِي «مسند الموطأ» (برقم: ٨١): مِنْ طَرِيقِ عَصَامِ بْنِ غِيَاثٍ: كُلِّهِمْ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّالِمِيِّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْعُمَرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ. عَنْ مَالِكٍ وَحْدَهُ.

○ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو السَّالِمِيِّ الْعُمَرِيِّ، وَتَقَهُ الْعَجَلِيُّ، وَالْهَيْثَمِيُّ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُمُ اللهُ جَمِيعًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٦٣ - أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ عَارِمٍ؛ أَنَّهُ قَالَ^(١): قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَنْزَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبَّوَيْهٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَسَأَلَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي خَدَّوَيْهِ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا يَحْيَى؛ مَا لَكَ وَلِهَذِهِ الْمَسَائِلِ؟!^(٣)، هَذِهِ مَسَائِلُ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ شَرٌّ مِنْ أَصْحَابِ جَهَنَّمَ، قَالَ: يَدُورُونَ عَلَيَّ أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، أَرَى وَاللَّهِ، إِلَّا يُنَاكِحُوا، وَلَا يُوَارِثُوا^(٤).

(١) في الأصل: (عازم؛ أنه قال)، وفي (ق): (عارم، قال حماد بن زيد).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ١١٧٢)، ومن طريقه: اللالكائي (ج ١ برقم: ٤٩٩) بتحقيقي.

⊙ وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص: ٦-٧ برقم: ٩)، وذكره الحافظ الذهبي «العلو»

(برقم: ٣٨٩)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكره أيضًا في «السير» (ج ٧ ص: ٤٦١).

⊙ وفي سنده: جَهَالَةٌ مَنْ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (وهذه المسائل).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٦ برقم: ١٩٣٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٥٥): من طريق

أبي بكر المروزي، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبيه، وعبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وأخرج الجزء الأخير منه: أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج ٩ ص: ٧): من طريق أبي بكر بن

أبي الأسود، ومحمد بن المهاجر، به.

⊙ عبدالله بن شُبَّوَيْهٍ، هو: عبدالله بن أحمد: ثقة. مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ٣٧١).

١٦٥ - حَدَّثَنِي ابْنُ شُبَّوَيْهٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا يَعْمُرُ بْنُ بِشْرِ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: مَنْ زَعَمَ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٦٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التِّرْمِذِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٣).

○ وسهل بن أبي خدويه، هو: سهل بن حسان البصري أبو يحيى، مترجم في «التاريخ الكبير» (ج٤:ص١٠٣)، وفي «الصغير» (ج٢:ص٢٨٤)، وفي «الثقات» لابن حبان (ج٨:ص٢٩١)، وفي «الأنساب» للسمعاني (ج٢:ص٣٣١).

(١) في الأصل، و«السُّنَّة» للخلال: (معمر بن بشر)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧ برقم:٢٠٠٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قال: وحدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن شُبَّوَيْهٍ، قال: حدثنا أبو بشر بن خالد، قال: أنبأنا معمر بن بشر.

○ ابن شُبَّوَيْهٍ، هو: عبد الله بن أحمد، وبشر بن خالد، هو: العسكري: ثقة.

○ وَيَعْمُرُ بْنُ بِشْرِ الْمَرْوَزِيُّ، أَبُو عَمْرِو الْحُرَّاسِيُّ، وَثَقَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ثَقَّةٌ. وَقَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ: جَزَى اللَّهُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ، وَصَدَقَهُ، وَيَعْمَرُ، عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا، أَحْيَاوُ السُّنَّةَ بِأَرْضِ الْمَشْرِقِ.

○ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشرعية» (برقم:١٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم:٢٤٤): من طريق حمزة بن سعيد المروري، قال: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ قَدْ بَلَغَكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ عَلِيَّةٍ فِي الْقُرْآنِ! فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ: اسْمَعِ إِلَيَّ، وَيْلَكَ: مَنْ زَعَمَ لَكَ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ، زَنَدِيقٌ، عَدُوُّ اللَّهِ، لَا تُجَالِسُهُ، وَلَا تُكَلِّمُهُ. وإسناد صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٦٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ.^{(١)(٢)}

١٦٨ - حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الوَاسِطِيِّ، سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجِرَاحِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيْسَ بِالْمَخْلُوقِ. سَمِعْتُهُ مِنْ وَكَيْعٍ، وَأَثَبْتُهُ عِنْدِي فِي «كِتَابٍ».

١٦٩ - قَالَ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ: لَوْ لَمْ يَكُنْ رَأْيِي، مَا حَدَّثْتُ بِهِ.^{(٣)(٤)}

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٤ برقم: ٣٦٧٨)، وفي «الصغير» (ج٤ برقم: ١١٩٨)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة» (برقم: ٧٨): من طريق صليحة بنت أبي نعيم الفضل بن دكين، قالت: سمعت أبي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

○ وفي سنده: صليحة، ويقال: طليحة بنت أبي نعيم الفضل بن دكين، التيميَّة الكوفيَّة، تفرَّد بالرواية عنها: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله تعالى، ولم أجد لها ترجمة في دواوين التراجم، فهي مجهولة؛ لكتبتها متابعه، والحمد لله.

○ وينظر «شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة» لللالكائي (ج١ برقم: ٣٥٧) بتحقيق.

(١) في (ق): (ليس بمخلوق ولا خالق).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه هبة الله اللالكائي (ج١ برقم: ٣٨٤) بتحقيق: من طريق المصنف رحمه الله تعالى، به نحوه.

○ وفي سنده: محمد بن سهل، وهو مجهول الحال، وقد وقع عند أبي القاسم هبة الله اللالكائي في «شرح أصول أهل السنَّة»: (محمد بن سنان)، وهو تحريف.

(٣) عند الخلال: (لو كنت لا أقول هذا، ما حدثت حديث وكيع).

(٤) هذا أثر صحيح.

١٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنِ وَكَيْعٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَهُوَ مِنْهُ جَلَّ وَتَعَالَى^(١).

١٧١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، يُقَالُ لَهُ: جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، مِنْهُ خَرَجَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ^(٢).

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٦ ص: ٨٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٣٤، ٢٠٣٥): من طريق أبي بكر المروزي؛

⊙ وأخرجه الآجري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الشریعة» (ص: ٨٧ عقب، رقم: ١٧٢)، واللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

تعالَى (ج ١ برقم: ٣٧٩) بتحقيقي، وأبو الحسين الأبنوسي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «مشيخته» (برقم: ٦٢):

من طريق أبي القاسم البغوي؛

⊙ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٩)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة»

(ج ٦ برقم: ١٩٠): كلهم، عن وهب بن بقية الواسطي، به نحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤١٢): من طرق،

عن وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج ١ برقم: ٥٠١) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: جعفر من ولد ميمون بن مهران، لم أجد له ترجمة.

⊙ وينظر تخريج الذي قبله، ففيه كفاية، ولله الحمد والمِنَّة.

⊙ فائدة: رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الإبانة» (٦ برقم: ٢٢٦): من طريق المصنف،

قَالَ: ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنُ، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: (الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، مِنْهُ

خَرَجَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ؟)، قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: مِنْهُ خَرَجَ، هُوَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ.

١٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا، فَقَدْ خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ^(١).

١٧٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ بَغْدَادَ، يَسْأَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

١٧٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ، عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ^(٣): «الْعَزِيزُ الْجُبَّارُ الْمُنْتَكِبُ»، يَكُونُ هَذَا مَخْلُوقًا!!!^(٤).

◎ قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدِي السُّنَّةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ مَضَى سَلْفُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَعُلَمَاءُ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ، وَلَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَالْقَوْلُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ضَلَالَةٌ وَبِدْعَةٌ، لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهَا أَحَدٌ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَخَالَفَ الْجَمَاعَةَ الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِذَلِكَ، فَخَطَبَ بِوَاسِطٍ فِي يَوْمٍ أَضْحَى، وَقَالَ: ارْجِعُوا أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَضَحُوا، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ، فَإِنِّي مُضَحٌّ بِالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الْجَعْدُ، ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ. انتهى من «شرح السنَّة» (ج ١ ص: ١٨٦).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٧١): من طرق، عن وكيع بن الجراح الرُّوَاسِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه. بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً.

(٢) هذا أثر صحيح. وينظر تخريج الذي قبله.

(٣) في الأصل: (قال).

(٤) هذا أثر ضعيف.

١٧٥ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ

هَيْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾؟^(١)، يَكُونُ مَخْلُوقًا؟^(٢).

أخرجه أبو بكر الحلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠٠١)، وابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢١٤)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ برقم: ٣٨٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

○ وفي سنده: علي بن أبي الربيع البزار، وهو مجهول الحال، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ ص: ٤٢٦)؛ لكنه قد توبع متابعة قاصرة، فقد:

○ أخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ دمشق» (ج٢٨ ص: ٢٤-٢٥): من طريق نصر بن منصور الطالقاني، المروزي، عن بشر بن الحارث الحافي، قال: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ؛ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ مَخْلُوقًا، وَ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، أَمَّا مَخْلُوقٌ هَذَا؟.

○ وفي سنده: ابن كاديش، أبو العز، أحمد بن عبيدالله بن محمد، الشيخ الكبير، قال الحافظ الذهبي: قال ابن التَّجَّار: كَانَ ضَعِيفًا فِي الرُّوَايَةِ، مُحَلِّطًا، كَذَّابًا، لَا يُجْتَمَعُ بِهِ، وَلِلْأَيْمَّةِ فِيهِ مَقَالٌ. انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج١٩ ص: ٥٥٨-٥٥٩).

○ قُلْتُ: وعبدالله بن داود، هو: ابن عامر الهمداني الشَّعْبِي، أبو عبدالرحمن الحزبي، ثقة عابد.

(١) سورة القصص، الآية: ٣٠.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٦٠)، ومن طريقه: الحلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠٠٢). ويحيى بن سعيد، هو: القطان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

○ وأخرجه اللالكائي (ج١ برقم: ٣٨٣) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن سُفْيَانَ، عن أبي الوليد، به. بلفظ: (أَمَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟! يَقُولُونَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، مَخْلُوقَةٌ؟!)، وَرَأَى: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَالْكَلامُ فِي الْقُرْآنِ، الْكَلَامُ فِي اللَّهِ. وَرَأَى أَيْضًا: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: (مَنْ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْإِسْلَامِ).

١٧٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(١).

١٧٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْمُؤَدَّبُ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٢).

◉ وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص: ٨): عن أبي الوليد.

◉ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص: ٤٢٧): من طريق شاذ بن يحيى، قال: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: مَنْ زَعَمَ أَنْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةً لِلَّهِ تَعَالَى (برقم: ١٤٥)، فقال: سمعت أبي، يقول: بلغني ... فذكره بنحوه.

◉ وفي سند المصنف هنا: أبو جعفر، محمد بن شداد الصفدي، مترجم في «طبقات الحنابلة»، (ج ١ ص: ٢٩٩)، و«المقصد الأرشد» (ج ٢ ص: ٤١٨)، وهو مجهول الحال.

◉ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٤)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ٢٠٣٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ١٨٧): من طريق محمد بن يونس النسائي، وكان ثِقَّةً، قال: سمعت وهب بن جرير، به نحوه. وإسناده صحيح.

◉ وأخرجه الخلال أيضًا (برقم: ٢٠٤٥): من طريق جعفر بن مكرم، عن وهب بن جرير، به نحوه.

◉ وإسناده حسن. من أجل جعفر بن مكرم الثوري، فهو صدوق، كما في «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص: ٤٩١)، والحمد لله رب العالمين.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ٢٠٥٦): من طريق أبي بكر المرؤذي، عن عبد الرحمن ابن واقد البغدادي، قال: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

١٧٨ - أَخْبَرْتُ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ:

عِلْمُهُ، وَكَلَامُهُ مِنْهُ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ^(١)^(٢).

١٧٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ ^(٣)، يَقُولُ:

الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمِنَ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(٤).

١٨٠ - سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ

اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا، فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُبْتَدِعٌ ^(٥).

◉ وفي سنده: أبو مسلم المؤدب، عبدالرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي، الواقدي، ذكره ابن

حبان في «الثقات»، وقال: ابن عدي: يحدث بالناكير، عن الثقات. وقال ابن معين: أحفظ لكتاب

عباس بن الفضل في القراءات من أبي موسى الهروي. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يغلط.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ١٩٢٧): من طريق المصنف، قال: وأخبرني من

سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

◉ قُلْتُ: ولعل الرجل المبهم، هو: أبو مسلم المؤدب، والله أعلم.

(١) في الأصل: (علمه وكلامه غير مخلوق).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ برقم: ٣٨٨) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

◉ ولم يصرح المؤلف بمن حدثه، ففي السند إبهام، والله أعلم.

◉ وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الفتاوى الكبرى» (ج ٦ ص: ٣٩٨).

(٣) في الأصل: (ابن أويس)، وفي (ق): (ابن أبي إدريس)، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج ١ برقم: ٣٩٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

◉ وذكره شيخ الإسلام في «الفتاوى الكبرى» (ج ٦ ص: ٣٩٨)، بسنده ومتمنه.

(٥) هذا أثر صحيح.

١٨١ - سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(١).

١٨٢ - وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ عِنْدِي شَرٌّ مِنْ هُوَلَاءِ، يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ ^(٢).

١٨٣ - حَدَّثْتُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ: [قُلْتُ] ^(٣) لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقُلْتُ لَهُ ^(٤): خَلَقَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوْ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ ^(٥).

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٠٢/١) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

◎ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢١٢): من طريق أَبِي بَكْرِ المَرُودِيِّ، قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبَا عَامِرِ بْنَ نِزَارِ الأَشْعَرِيِّ، وَأَبَا كُرَيْبٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ وَكَيْعٍ، وَمَسْرُوقَ ابْنَ المَرْزُبَانِ، وَابْنَ عَبْدِةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَهَارُونَ بْنَ إِسْحَاقَ، وَأَبَا سَعِيدِ بْنِ الأَشْجِ، وَأَبَا هَاشِمِ الرِّفَاعِيِّ بِالْكُوفَةِ، وَسُرَيْحَ بْنَ يُونُسَ، وَأَبَا عُثْمَانَ، سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الأُمَوِيِّ، وَعَبْدَ الوَاحِدِ التَّنْظَرِيَّ، وَعَبَّاسًا التَّرْسِيَّ، فَقَالُوا: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٠٢/٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٤٠٢/٣) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

◎ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٤٧)، ومن طريقه: الخلال في «السنّة» (ج٥ برقم: ١٨٠٧، ١٨٠٩)، والآجري في «الشريعة» (عقب، رقم: ١٨٩)، قَالَ: وَسَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: هُوَلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَلَامُ اللَّهِ؛ ثُمَّ يَسْكُتُونَ، شَرٌّ مِنْ هُوَلَاءِ، يَعْنِي: مِمَّنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) في (ق): (فقلت)، بدون (له).

(٥) هذا أثر ضعيف.

١٨٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(١).

١٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ مُوسَى الْأَشْيَبَ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١﴾: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٢﴾، فَقَالَ حَسَنٌ: أَمْخَلُوقُ هَذَا!^{(٢)(٣)}.

أَخْرَجَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ» (ج ٣ ص: ٥٢)، فَقَالَتْ: قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي مَنْصُورِ الْأَرْزَهَرِيِّ فِي «كِتَابِ نَظْمِ الْجَمَانِ»، لِلْمُنْذِرِيِّ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْمِثْنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي: النَّضْرَ، قَالَ: كُنْتُ عَشِيَّةَ الْحَمِيسِ عِنْدَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَجَاءَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قُلْتُ: هَذَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، صَاحِبُ «الْعَرَبِيَّةِ»، وَ«الْغَرِيبِ»، وَكَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، فَالْتَقَيْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنِ أَيَّامِهِ وَسَنَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا رَاحَ بِكَ؟ أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَلَّغْنِي أَتَيْتُكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَتَى خَلَقَهُ؟ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ أَوْ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: أَنْتَ شَيْخٌ جَدِلْ، هَذَا قَوْلِي وَقَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَغَدَوْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبِي عَمْرٍو، وَكَانَ مَجْلِسَهُ، وَكُنْتُ أَقْرَبُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو؛ وَأَيْشَ كُنْتَ تَصْنَعُ عِنْدَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَّادٍ؟ قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ؟ أَلَمْ يَكُنْ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا بِي عَارِفٌ، يَعْنِي: الْمَأْمُونُ، دَعَا هَذَا، لَا تَتَكَلَّمُوا بِهِ. وَسَعِيدُ بْنُ صُبَيْحٍ أَبُو عَثْمَانَ الْمُؤَدَّبُ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ فِي «شرح مذاهب أهل السنة» (برقم: ٢٩): من طريق المصنف، به.

● وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ اللَّالِكَايُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٤٨٦): ضمن مجموعة من أهل العلم من أهل بغداد

ومن عُدَّ فيهم.

(٢) في (ق): (مخلوق هذا).

(٣) هذا أثر صحيح.

١٨٦ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ! أَعُوذُ بِاللَّهِ! ^(١).

١٨٧ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ لَا تَقُولُ هَذَا! [فَمَا بَدَأَ لَكَ؟ قَالَ: اسْتَخْرَجْتُهُ] ^(٢) مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، [قَالَ اللَّهُ] ^(٣): ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ ^(٤)، فَالْكَلَامُ، وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ ^(٥).

أخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السَّنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠٠٣)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ برقم: ٣٩٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به، إلا أن اللالكائي قال: (عبدالله بن إسحاق)، ولفظه عند الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ: (أعوذ بالله السميع العلم من الشيطان الرجيم)، ولفظ اللالكائي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فِي «السَّنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠٠٥)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١ برقم: ٤٠٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

(٢) ما بين المعقوفتين، غير واضح في (ق)؛ لأنه أصابه بلل من ماء.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٥٧)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فِي «السَّنَّة» (ج٦ برقم: ١٨٣٦)؛

○ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السَّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٧٥): من طريق محمد بن سليمان الجوهري،

عن العباس بن عبد العظيم العنبري، به نحوه.

١٨٨ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ [العَنْبَرِيُّ، قَالَ] ^(١): سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ -وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَرَعْرَةَ، وَعَلِيَّ قَاعِدِينَ [مَعَهُ - وَهُوَ] ^(٢)، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنْكَ، كَيْفَ نَقُولُ ^(٣) ^(٤).

١٨٩ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبُ لَنَا، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَخِي حَجَّاجِ الْأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: الْقُرْآنُ

(١) ما بين المعقوفين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (وَعَلِيٌّ قَاعِدٌ)، وفي «السُّنَّة» للخلال: (وَوَحْنُ قَاعِدِينَ)، وما بين المعقوفين منه.

(٣) في الأصل: (إنما نتعلمه منك كيف نقول).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ١٩٧٩)، واللالكائي (ج١ برقم: ٣٩٩).

⊙ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٦، ١٧١٧)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ١٨٩)؛

⊙ وأخرجه ابن بطة (ج٦ برقم: ٢٥٢): من طريق أبي بكر المروزي: كلاهما، عن العباس بن عبدالعظيم العنبري؛

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ١٧١٦)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٦ برقم: ٢٨٩): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

⊙ وأخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ (ج١ برقم: ٣٨٣): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي: : كلهم، عن أبي الوليد الطيالسي، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ١٧١٨): من طريق عَبَّاسِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَعْهَدْ قَلْبَهُ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، فَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْإِسْلَامِ.

كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ^(١).

١٩٠ - سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ أُعَوِّدُهُ مِنْ وَجَعٍ بِهِ^(٢)، فَقَالَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَذَٰكَ أَنَّهُ كُلُّ مَنْ عَوَّدَنِي^(٣)، قَالَ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ، أُعِيدُكَ بِالْقُرْآنِ^(٤)، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٥).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٦٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّة» (ج٦ برقم: ١٩٣٢).

⊙ وأخرجه الخلال (ج٧ برقم: ٢٠٥٩): من طريق أبي بكر المروزي، قال: حدثني أبو سعيد ابن أخي حجاج الأنماطي ... فذكر نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو سعيد، لم يتبين لي من هو؟ وعطاء بن أخي حجاج، لم أجده.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَ(ق): (أَعُوذُهُ مِنْ وَجَعٍ بِهِ) بِالذَّلِّ الْمَهْمَلَةِ، وَصُوْبِهِ فِي هَامِشِ (ق).

(٣) فِي (ق): (وَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ عَوَّدَنِي).

(٤) فِي (ق): (قَالَ: أُعِيدُكَ بِالْقُرْآنِ)، فَقَطْ.

(٥) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَم.

⊙ وأخرج أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مَسَائِلِ أَحْمَد» (برقم: ١٧٢٠): وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ٢٠٤٤)، وَابْنُ بَطَّة فِي «الإِبَانَةِ» (ج٦ برقم: ١٩١)، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَاهَوِيَةَ، وَهَنَّادَ بْنَ السَّرِيِّ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادٍ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ مَيْسَرَةَ، وَحَكِيمَ ابْنَ سَيْفِ الرَّقِيِّ، وَأَيُّوبَ بْنَ مُحَمَّدِ الرَّقِيِّ، وَسَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالرَّبِيعَ صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ ابْنَ الْحَكَمِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَأَحْمَدَ بْنَ جَوَائِبِ الْحَنْفِيِّ، وَوَهْبَ بْنَ بَقِيَّةَ، وَمَنْ لَا أَحْصِيهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا، كُلُّ هَؤُلَاءِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. وَبَعْضُهُمْ، قَالَ: الْقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

١٩١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَأَبَا خَيْثَمَةَ، يَقُولَانِ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(١).

١٩٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ - وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ فِي الرُّبَيْدِيَّةِ - يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو أحمد الحاكم رَحِمَهُ اللهُ فِي «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ١٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

○ وأثر زهير بن حرب أبي خيثمة:

○ أخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٤٠٠) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مَا لَا أَحْصِي كَثْرَتَهُ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَلَا نَعْرِفُ غَيْرَ هَذَا.

○ وأخرجه اللالكائي (ج ١ برقم: ٤٠١) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي، وَسَأَلَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَتَسْكُتُ! ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

○ وإسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كاججر، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، تُكَلِّمُ فِيهِ لَوْقِفَهُ فِي الْقُرْآنِ. انتهى

○ قُلْتُ: قَدْ ثَبِتَ عَنْهُ هَاهُنَا مَوَاقِفَتَهُ لِلْسَلْفِ فِي عَدَمِ الْوَقْفِ، فَيَنْظُرُ مَا حَالَ سِنْدِ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ عَنْهُ؛ لَكِنْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: لَمْ يَكُنْ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ أَظْهَرَ الْوَقْفِ حِينَ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ، وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهِ بَعْدُ، وَيَوْمَ كَتَبْنَا عَنْهُ كَانَ مُسْتَوْرًا. انتهى من «تاريخ ابن معين» (ج ١ ص: ١٠٢ برقم: ٢٩٣) برواية الدارمي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٣ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ شَكَّ فِي أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، [ألا] ^(١)؛ بَلْ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيِّ ^(٢).

١٩٤ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ، يَقُولُ: أَدْرَكَتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ^(٣).

○ وأخرج الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج ٦ ص: ٣٥٧): بِسَنَدِهِ إِلَى شَاهِبِينَ بْنِ السَّمِيدِعِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَاقْفِي مَشْتُومٌ، إِلَّا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ كَبِيرٍ.

○ وأخرج أيضاً في (ج ٦ ص: ٣٥٨): بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ: هُوَ لَاءِ الصَّبِيَّانِ، يَقُولُونَ: كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ! أَلَا قَالُوا: كَلَامُ اللَّهِ وَسَكَنُوا، وَدُشِرُوا إِلَى دَارِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ.

○ وأخرج أيضاً في (ج ٦ ص: ٣٥٧): بِسَنَدِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ النَّسْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ، صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَيَقِفُ. انتهى

○ و(الرُّبَيْدِيَّةُ): إِسْمُ بَرَكَةٍ بَيْنَ الْمُغِيثَةِ وَالْعُدَيْبِ، وَبِهَا قَصْرٌ وَمَسْجِدٌ، عَمَرْتُهُ زُبَيْدَةُ أُمُّ جَعْفَرٍ، زَوْجَةُ الرَّشِيدِ، وَأُمُّ الْأَمِينِ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا. انتهى من "معجم البلدان" لياقوت الحموي.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج ١ رقم: ٤٠٤) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج ١ رقم: ٤٠٥) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

١٩٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ

أَبِي عُبَيْدٍ، الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ مِحْطَهٍ: إِذَا قَالَ لَكَ الْجَهْمِيُّ ^(١): أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ: أَهْوَى اللَّهُ، أَمْ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَإِنَّ الْجَوَابَ؛ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَحَلَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَصَفَهُ بِوَصْفٍ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَسْأَلَتِكَ ^(٢)، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ ^(٣)، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَمْ يَقُلْ: (هُوَ أَنَا)، وَلَا: (هُوَ غَيْرِي)؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ كَلَامَهُ ^(٤)، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَنَا غَيْرُ مَا حَلَّاهُ بِهِ ^(٥)، وَنَنْفِي عَنْهُ مَا نَفَى عَنْهُ، فَإِنْ قَالُوا: أَرَأَيْتُمْ قَوْلَهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦﴾﴾؟ ^(٦)، فَالْقُرْآنُ شَيْءٌ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ؟ قِيلَ لَهُ: لَيْسَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يُقَالُ لَهُ: شَيْءٌ؛ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ ^(٧): ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٨)، فَأَخْبَرَكَ ^(٩)؛ أَنَّ الْقَوْلَ كَانَ مِنْهُ قَبْلَ الشَّيْءِ ^(١٠)، فَالْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ

(١) في (ق): (الجهمية).

(٢) في (ق): (لا يقع عليه من مسألتك).

(٣) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٤) في الأصل: (إنما سماه كلامه).

(٥) لفظة: (به)، ليست في (ق).

(٦) سورة النحل، الآية: ٤٠.

(٧) في (ق): (كلامه).

(٨) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٩) في الأصل: (قلأجل).

(١٠) في (ق): (أن القرآن كان منه قبل الشيء).

عَزَّجَلَّ سَبَقَ الشَّيْءَ^(١)، وَمَعْنَى قَوْلِهِ [لِشَيْءٍ]: ﴿كُنْ﴾^(٢)، أَي: كَانَ فِي عِلْمِهِ أَنْ يُكُونَهُ^(٣).

(١) في الأصل: (سوى الشيء).

(٢) ما بين المعقوفتين من «الإبانة»، وليس فيه: (كُن).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٢٣٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به نحوه.

○ وَقَوْلُهُ: (لَيْسَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ يُقَالُ لَهُ: شَيْءٌ)، قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [بَابُ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ﴾، فَسَمَى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ: شَيْئًا، وَسَمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ: شَيْئًا، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾]. انتهى من «الفتح» (ج ١٣ ص: ٤٩٤).

○ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغُنَيْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يُرِيدُ بِهِدَا؛ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ (أَنَّهُ شَيْءٌ)، وَكَذَلِكَ صِفَاتُهُ، وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّ (الشَّيْءَ) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَلَكِنْ يُخْبِرُ عَنْهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ (شَيْءٌ)، وَكَذَا يُخْبِرُ عَنْ صِفَاتِهِ بِأَنَّهَا (شَيْءٌ)؛ لِأَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ شَيْءٌ.

○ قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكِنَانِيُّ، فِي مُحَاجَّتِهِ لِبَشْرِ الْمَرْيَسِيِّ؛ لَمَّا سَأَلَهُ بِشْرٌ عَنِ الْقُرْآنِ: أَهُوَ شَيْءٌ، أَمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لِبَشْرِ: سَأَلْتَ عَنِ الْقُرْآنِ، هُوَ شَيْءٌ، أَمْ غَيْرُ شَيْءٍ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ؛ أَنَّهُ شَيْءٌ، إِثْبَاتًا لِلْوُجُودِ، وَنَفْيًا لِلْعَدَمِ، فَتَنَعَمْ؛ (هُوَ شَيْءٌ)؛ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ: أَنَّ (الشَّيْءَ) اسْمٌ لَهُ، وَأَنَّهُ كَالْأَشْيَاءِ، فَلَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَجْرَى كَلَامِهِ عَلَى مَا أَجْرَاهُ عَلَى نَفْسِهِ؛ إِذْ كَانَ كَلَامُهُ مِنْ ذَاتِهِ، وَمِنْ صِفَاتِهِ، فَلَمْ يَنْتَسِمِ بِالشَّيْءِ، وَلَمْ يَحْمِلِ الشَّيْءُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ، وَلَكِنَّهُ دَلَّ عَلَى نَفْسِهِ: (أَنَّهُ شَيْءٌ)، وَأَنَّهُ (أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ)، إِثْبَاتًا لِلْوُجُودِ، وَنَفْيًا لِلْعَدَمِ، وَتَكْذِيبًا لِلزَّنَادِقَةِ، وَمَنْ تَقَدَّمَ لَهُمْ مِمَّنْ جَحَدَ مَعْرِفَتَهُ، وَأَنْكَرَ رُبُوبِيَّتَهُ، مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَقَالَ لِتَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾، فَدَلَّ عَلَى نَفْسِهِ: (أَنَّهُ شَيْءٌ)، لَا كَالْأَشْيَاءِ، وَأَنْزَلَ فِي ذَلِكَ خَبْرًا خَاصًّا

سُئِلَ عَمَّنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ (١)

١٩٦ - سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ؛ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ، قَالَ: التَّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ، وَالْفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ وَمَا تَرَى فِي

مُفْرَدًا، لِعَلِمِهِ السَّابِقِ؛ أَنَّ جَهْمًا وَبِشْرًا، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمَا، سَيُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَدُسَبُّونَ عَلَى خَلْقِهِ، وَيُدْخَلُونَهُ وَكَلَامَهُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَخْلُوقَةِ، فَقَالَ عَزَّجَلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَخْلُوقَةِ، بِهَذَا الْحَبْرِ، تَكْذِيبًا لِمَنْ أَحَدَ فِي كِتَابِهِ، وَافْتَرَى عَلَيْهِ، وَسَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ، وَعَدَّدَ أَسْمَاءَهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَتَّسِمَ بِالشَّيْءِ، وَلَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَنَقَلَ الْحَافِظُ عَنِ ابْنِ بَطَّالٍ: أَنَّ الْآيَاتِ وَالْآثَارِ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذَا الْبَابِ، تَرُدُّ عَلَى مَنْ رَعَمَ؛ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى اللهِ تَعَالَى: (أَنَّهُ شَيْءٌ)، كَمَا صَرَّحَ بِهِ عَبْدُ اللهِ النَّاشِئُ الْمُتَكَلِّمُ، وَغَيْرُهُ؛ كَمَا تَرُدُّ عَلَى مَنْ رَعَمَ؛ أَنَّ الْمَعْدُومَ شَيْءٌ، وَقَدْ أَطْبَقَ الْعُقَلَاءُ عَلَى أَنَّ لَفْظَ (شَيْءٌ)، يَقْتَضِي إِثْبَاتَ مَوْجُودٍ، وَعَلَى أَنَّ لَفْظَ (لَا شَيْءٌ)، يَقْتَضِي نَفْيَ مَوْجُودٍ، إِلَّا مَا تَقَدَّمَ مِنْ إِطْلَاقِهِمْ: (لَيْسَ بِشَيْءٍ) فِي الدَّمِّ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ عَنِ ابْنِ بَطَّالٍ، وَاصْضَحُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ. انْتَهَى مِنْ «شرح كتاب التوحيد» للغنيمان (ج ١ ص: ٢٥٢-٢٥٣).

○ وَقَوْلُهُ: (كَانَ فِي عِلْمِهِ أَنْ يُكَوِّنَهُ)، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ حُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَأَعْلَمْنَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ: أَنَّهُ يَخْلُقُ الْخَلْقَ بِكَلَامِهِ وَقَوْلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾. انْتَهَى مِنْ «كتاب التوحيد» (ص: ٣٠١) بتحقيقي. وينظر «منهاج السنة» (ج ١ ص: ٢١٦).

(١) وَيُقَالُ لَهُمْ: (الْلَفْظِيَّةُ)، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّجَلَّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَلْفَاظُنَا بِالْقُرْآنِ، وَقِرَاءَتُنَا لَهُ مَخْلُوقَةٌ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهُمْ جَهْمِيَّةٌ فَسَاقٌ.

مُجَانِبَتِهِ؟ وَهَلْ يُسَمَّى: مُبْتَدِعًا؟ فَقَالَ: هَذَا يُجَانِبُ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُبْتَدِعِ، وَهَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ، لَيْسَ الْقُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١)، فَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ^(٢).

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧. وسقطت لفظة: ﴿عَلَيْكَ﴾، من الأصل، وكذا: ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطه في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٤٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

◎ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧١٢)، ومن طريقه: ابن بطه في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٣٠)، فَقَالَ: كَتَبْتُ رُفْعَةً، وَأَرْسَلْتُ بِهَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُتَوَارٍ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ جَوَابَهُ مَكْتُوبًا فِيهِ: قُلْتُ: رَجُلٌ يَقُولُ: التَّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ، وَالْفَاظِنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ، وَالْقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، مَا تَرَى فِي مُجَانِبَتِهِ؟ ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

◎ وحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أخرجه البخاري (برقم: ٤٥٤٧)، ومسلم (ج ٢ برقم: ٢٦٦٥) مطولاً.

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَامَّةُ كَلَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا هُوَ (بُجْهِمُ اللَّفْظِيَّةِ)، لَا يَكَادُ يُطْلِقُ الْقَوْلَ بِتَكْفِيرِهِمْ، كَمَا يُطْلِقُهُ بِتَكْفِيرِ (المَخْلُوقِيَّةِ)، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ بِالسُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ، كَالْحَسَنِ الْكِرَائِسِيِّ، وَنُعَيْمِ بْنِ حَمَادِ الْحَزَائِيِّ، وَالْبُؤَيْطِيِّ، وَالْحَارِثِ الْمُحَاسِنِيِّ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيَّ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْقَوْلُ بِأَنَّ (الْأَلْفَظَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ)، نُسِبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الدُّهْلِيِّ، وَأَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ؛ بَلْ وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْسِبُهُ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ أَيْضًا، وَيَقُولُ: إِنَّهُ هُوَ، وَأَبُو حَاتِمٍ هَجَرَ الْبُخَارِيَّ، كَمَا هَجَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ. انْتَهَى مِنْ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ١ ص ٢٠٦-٢٠٧).

◎ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمَّا لَفِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الْقَوْلَ بِاللَّفْظِ نَفِيًّا وَإِثْبَاتًا يُعْتَبَرُ بِدَعَاةٍ مُحَدَّثَةٍ، لَمْ تَكُنْ عَلَى عَهْدِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

◉ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَطْلَقَ الْقَوْلَ بِأَنَّ (لَفْظِي بِالْقُرْآنِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ)، مُعَارَضَةً لِمَنْ قَالَ: (لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ)، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَبَدَعَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ. انْتَهَى مُلَخَّصًا مِنْ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ١٢ ص: ٢٣٨).

◉ فَائِدَةٌ أُخْرَى: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: [بَابُ ذِكْرِ اللَّفْظِيَّةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْ رَأْيِهِمْ وَمَقَالَاتِهِمْ]: وَعَلِمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ أَنَّ صِنْفًا مِنَ الْجَهْمِيَّةِ اعْتَقَدُوا بِمَكْرِ قُلُوبِهِمْ، وَخُبْتِ آرَائِهِمْ، وَقَبِيحَ أَهْوَائِهِمْ؛ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَكَنُوا عَنْ ذَلِكَ بِبِدْعَةٍ اخْتَرَعُوهَا، تَمْرِيبًا وَبِهْرَجَةً عَلَى الْعَامَّةِ؛ لِيَخْفَى كُفْرُهُمْ، وَيَسْتَعْمِضَ إِلْحَادُهُمْ عَلَى مَنْ قَلَّ عِلْمُهُ، وَصَعُمَتْ نَحِيرَتُهُ، فَقَالُوا: أَمَّا الْقُرْآنُ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ، وَقَالَ، فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَهَذَا الَّذِي نَتْلُوهُ وَتَقْرَأُهُ بِاللِّسَانِ، وَنَكْتُبُهُ فِي مَصَاحِفِنَا، لَيْسَ هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، هَذَا حِكَايَةٌ لِذَلِكَ، فَمَا تَقْرَأُوهُ نَحْنُ حِكَايَةٌ لِذَلِكَ الْقُرْآنِ بِالْفَاظِنَا نَحْنُ، وَالْفَاظِنَا بِهِ مَخْلُوقَةٌ، فَدَقَّقُوا فِي كُفْرِهِمْ، وَاحْتَالُوا لِإِدْخَالِ الْكُفْرِ عَلَى الْعَامَّةِ بِأَعْمَضِ مَسَلِكٍ، وَأَدَقِّ مَذْهَبٍ، وَأَخْفَى وَجْهِ، فَلَمْ يَخْفَ ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ عَلَى جَهَابِدَةِ الْعُلَمَاءِ وَالتُّقَادِ الْعُقَلَاءِ، حَتَّى بَهْرَجُوا مَا دَلُّسُوا، وَكَشَفُوا الْقِنَاعَ عَنْ قَبِيحِ مَا سَتَرُوهُ، فَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ كُفْرُهُمْ وَإِلْحَادُهُمْ، وَكَانَ الَّذِي فَطِنَ لِذَلِكَ وَعَرَفَ مَوْضِعَ الْقَبِيحِ مِنْهُ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، وَالْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَاقِلُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ بَيَانُ كُفْرِهِمْ بَيِّنًا وَاضِحًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ كَذَّبَهُمُ الْقُرْآنُ، وَالسُّنَّةُ بِحَمْدِ اللَّهِ. انْتَهَى بِتَصْرِفٍ مِنْ «الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى» (ج ٥ ص: ٣١٧-٣١٨).

◉ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْمَفْسَّرُ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَكَى السَّيِّهِيُّ كَلَامَ أَحْمَدَ فِي (الْإِيمَانِ)، وَأَنَّهُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَكَلَامُهُ فِي أَنَّ (الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ)، وَإِنْكَارُهُ عَلَى مَنْ يَقُولُ: (إِنَّ لَفْظَهُ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ)، يُرِيدُ بِهِ: الْقُرْآنُ!.

◉ قَالَ: وَفِيمَا حَكَى أَبُو عُمَارَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ شَيْخُنَا السَّرَاجُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: (الْلَفْظُ مُحَدَّثٌ)؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨)، قَالَ: فَالْلَفْظُ كَلَامُ الْآدَمِيِّينَ. وَرَوَى غَيْرُهُمَا: عَنْ أَحْمَدَ؛ أَنَّهُ قَالَ: الْقُرْآنُ كَيْفَ مَا تَصَرَّفَ فِيهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَأَمَّا أَفْعَالُنَا، فَهِيَ مَخْلُوقَةٌ.

١٩٧ - حَدَّثَنِي ابْنُ شُبَّوَيْهٍ، سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَخْلُوقٌ: عِلْمُهُ، أَوْ كَلَامُهُ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ، كَافِرٌ، لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلَا يُصَلِّي خَلْفَهُ، وَيَجْعَلُ مَالَهُ كَمَالِ الْمُرْتَدِّ، وَيُذْهَبُ فِي مَالِ الْمُرْتَدِّ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ إِنَّهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ^(١).

○ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ قَرَّرَ الْبُخَارِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فِي «أَفْعَالِ الْعِبَادِ»، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «الصَّحِيحِ»، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»، وَلِهَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيِّمَةِ: الْكَلَامُ كَلَامُ الْبَارِي، وَالصَّوْتُ صَوْتُ الْقَارِي، وَقَدْ قَرَّرَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ أَيْضًا. انْتَهَى مِنْ «الْبَدَايَةِ وَنَهَايَةِ» (ج ١٤ ص: ٣٨٤-٣٨٥).

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ، هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، يَقْرَأُهُ النَّاسُ بِأَصْوَاتِهِمْ، فَالْكَلَامُ كَلَامُ الْبَارِي، وَالصَّوْتُ صَوْتُ الْقَارِي، وَالْقُرْآنُ جَمِيعُهُ كَلَامُ اللَّهِ، حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى مِنْ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٢٣ ص: ٣٦١).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ قُلْتُ: ابْنُ شُبَّوَيْهٍ، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْزُوقِيِّ؛ وَأَبُوهُ، هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْخَزَاعِيِّ الْحَافِظِ ابْنِ شُبَّوَيْهٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

○ قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْجَهْمِيِّ يَمُوتُ وَلَهُ ابْنٌ عَمٌّ لَيْسَ لَهُ وَاثِرٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ». قُلْتُ: فَلَا يَرِثُهُ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَمَا يُصْنَعُ بِمَالِهِ؟ قَالَ: بَيْتُ الْمَالِ، نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَالَ الْمُرْتَدِّ لِبَيْتِ الْمَالِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ٦ برقم: ٣١٤).

○ مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ: (وَنَذْهَبُ فِي مَالِ الْمُرْتَدِّ ... أَنَّهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ)، قُلْتُ: قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي مَالِ الْمُرْتَدِّ لِمَنْ يَكُونُ؟ قَالَ ابْنُ رُشْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا مَالُ الْمُرْتَدِّ إِذَا قُبِلَ، أَوْ مَاتَ:

○ فَقَالَ جُمْهُورُ فَهَاءِ الْحِجَازِ: هُوَ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَرِثُهُ قَرَابَتُهُ، وَبِهِ قَالَ: مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ زَيْدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

١٩٨ - سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَفُظْنَا بِالْقُرْآنِ مَحْلُوقٌ؟

فَقَالَ: هُمْ جَهْمِيَّةٌ، وَهُمْ أَشْرٌ مِنْ يَقْفُ، هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ؛ وَعَظَمَ الْأَمْرَ عِنْدَهُ فِي هَذَا، وَقَالَ: هَذَا قَوْلُ جَهْمٍ^{(١)(٢)}.

◎ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَجُمْهُورُ الْكُوفِيِّينَ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ: يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. انتهى من "بداية المجتهد" مع [الهداية] (ج ٨ ص: ٢٧٨-٢٨٩).

◎ وَذَهَبَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَدْ نُقِلَ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "الاختيارات": وَالْمُرْتَدُّ إِنْ قُتِلَ فِي رِدَّتِهِ، أَوْ مَاتَ عَلَيْهَا، فَمَالُهُ لِوَارِثِهِ الْمُسْلِمِ، وَهُوَ رِوَايَةٌ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ وَقَدْ رَجَعَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَقَالَ: وَهُمْ أَسْعَدُ بِالذَّلِيلِ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ يُورِثُ، وَيَسْتَدِلُّ بِأَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي أَيَّامِ الرِّدَّةِ يُورِثُونَ أَهْلَ الْمُرْتَدِّينَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُرْتَدِّ، وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ، يَقُولُ: مَا جَوَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنَادِيهِمْ، فَيَقُولُ: «مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ؟» مَاذَا نَقُولُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»؟

◎ وَأَمَّا فِعْلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَهَلْ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ؟ لَوْ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ؛ لَقُلْنَا: إِجْمَاعُهُمْ حُجَّةٌ؛ لَكِنْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى هَذَا؟ وَالْمَسْأَلَةُ لَيْسَتْ عِنْدِي بِذَلِكَ الْمَسْأَلَةِ الْبَيِّنَةِ، إِذَا نَبَقَى عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

◎ وَقَوْلُهُ: (فَمَالُهُ فَيءٌ)، الْفَيءُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، يُصْرَفُ فِي الْمَصَالِحِ الْعَامَّةِ، كِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ، وَبِنَاءِ الْمَدَارِسِ، وَإِعْطَاءِ الْفُقَرَاءِ، الْمُهِمُّ مَا يُصْرَفُ فِيهِ بَيْتُ الْمَالِ، يُصْرَفُ فِيهِ مَالُ الْمُرْتَدِّ. انتهى من "الشرح المتع" (ج ١١ ص: ٣٠٧-٣٠٨).

(١) في الأصل: (هذا كلام جهم).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السنة" (ج ٧ برقم: ٢٢١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

١٩٩ - وَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ قَالَ: لَفِظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿وَأَنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾^(١)، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّجَلَّ»، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢): «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ، لَا يَصْلِحُ فِيهَا شَيْءٌ مِّنْ كَلَامِ النَّاسِ»^(٣).

٢٠٠ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَفِظِي بِالْقُرْآنِ، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(٤).

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٤٦): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) في الأصل: (قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بدون واو.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ٢١١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٤٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن بطة (ج ٥ برقم: ١٥٢): من طريق أبي طالب، عن أبي عبدالله، قَالَ: سَأَلَهُ يَعْقُوبُ بْنُ الدَّورِيِّ عَنِ مَنْ قَالَ: لَفِظْنَا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ؟ ... فذكر نحوه.

◉ وقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي): حديث صحيح.

◉ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٣ ص: ٣٧٠)، والخلال في «السنَّة» (ج ٦ برقم: ١٩٥١)، وغيرهم: من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

◉ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ ... إلخ)، أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٥٣٧): من حديث معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ٢١١٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

٢٠١ - [وَسَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ؟^(١)، فَقَالَ: هُمْ جَهْمِيَّةٌ، وَهُوَ قَوْلُ جَهْمٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَجَالِسُوهُمْ^(٢)].

٢٠٢ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: كُلُّ مَنْ يَقْصِدُ إِلَى الْقُرْآنِ بِلَفْظٍ^(٣)، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، يُرِيدُ بِهِ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ^(٤)،^(٥).

○ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصفات» (ج٢ برقم: ٥٩٠)، وفي «الاعتقاد» (ص: ١١٠): من طريق عبدالله بن مُحَمَّد بن نَاجِيَّة، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، يُرِيدُ بِهِ: الْقُرْآنَ، فَهُوَ كَافِرٌ.

○ وأخرجه الطبري في «صريح السنّة» (برقم: ٣٢)، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا لَا أَحْفَظُ أَسْمَاءَهُمْ، يَذْكُرُونَ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ: (وَمَنْ قَالَ: هُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ).

(١) في (ق): (سُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ).

(٢) هذا أثر صحيح

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٢٤٧)، بلفظ قيب منه، فليُنظر هناك.

○ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٥ برقم: ١٨١٥): من طريق أحمد بن حُسين بن حَسَّان؛ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَهُ الطَّالِقَانِي عَنِ اللَّفْظِيَّةِ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يُجَالِسُونَ، وَلَا يُكَلِّمُونَ.

○ وأخرجه في (ج٧ برقم: ٢١٤٢، ٢١٧٠): من طريق أحمد بن الحسين بن حَسَّان؛ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنِ اللَّفْظِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا تَجَالِسُهُ، وَلَا تُكَلِّمُهُ. وإسناده حسن.

○ وأخرجه (برقم: ٢١٤٣): من طريق أبي بكر المروزي، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل، به نحوه.

(٣) في (ق): (من قصد إلى القرآن)، وليس فيه: (كل).

(٤) ما بين المعقوفتين في (ق)، فيه تقديم وتأخير.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٢٤٨)، بلفظ مقارب، فليُنظر هناك.

٢٠٣ - [سُئِلَ أَبِي، وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلًا، فَلَيْسَ أَسْأَلُ، وَلَيْتَعَلَّمَ] ^(١) ^(٢).

٢٠٤ - سُئِلَ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ؛ وَقَالَ مَرَّةً ^(٣): هُمْ شَرٌّ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُمْ جَهْمِيَّةٌ ^(٤).

٢٠٥ - سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، هَذَا كَلَامٌ سُوءٌ، رَدِيءٌ، وَهُوَ كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ؛ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ الْكِرَائِسِيَّ ^(٥)، يَقُولُ هَذَا؛ [فَقَالَ]: كَذَبٌ،

○ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَّة» (ج١ برقم: ٢٨١)، وَفِي (ج٧ برقم: ٢١١٤، ٢١٢٧): مَنْ طَرِيقَ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَصْلِ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٢٤٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الْخَلَالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّة» (ج٧ برقم: ٢١١١أ)؛ وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج٥ برقم: ٩٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ مَرَّةً)، وَسَقَطَتِ الْوَاوُ.

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٢٤٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَلَالُ فِي «السُّنَّة» (ج٥ برقم: ١٧٨٧)، وَفِي (ج٧ برقم: ٢١١١ب)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج٥ برقم: ٩٧). وَلَفْظُ ابْنِ بَطَّةٍ فِي الْوَاقِفَةِ فَقَطْ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْكِرَائِسِيُّ، الْعَلَامَةُ، فَقِيَهُ بَغْدَادَ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيِّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، كَانَ مِنْ مُجُورِ الْعِلْمِ، ذَكِيًّا، فَطِنًا، فَصِيحًا لِسِنًا، تَصَانِيفُهُ فِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ تُدَلُّ عَلَى تَبَحُّرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَهَجَرَ لِذَلِكَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ مَسْأَلَةَ اللَّفْظِ، وَلَمَّا بَلَغَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ؛ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَحْمَدَ، قَالَ: مَا أَحْوَجُهُ إِلَى أَنْ يُضْرَبَ، وَشَتَمَهُ. قَالَ

هَتَكَهُ اللَّهُ، الْحَبِيثُ، وَقَالَ: قَدْ خَلَفَ هَذَا بِشْرًا الْمَرِيضِيَّ، وَكَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي «الْأَلْفِظِ» بِشَيْءٍ، أَوْ يُقَالَ: مَخْلُوقٌ، أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ^(١).

٢٠٦ - قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكِرَائِسِيِّ حُسَيْنٍ: هَلْ رَأَيْتُهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ؛ قُلْتُ: [فَرَأَيْتُهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَعْرِفُهُ؛ فَقُلْتُ]^(٢): إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ^(٣)؛ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا غَيْرِهِ، وَمَا أَعْرِفُهُ^(٤).

٢٠٧ - وَسَأَلْتُ أَبَا ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ^(٥): عَنِ حُسَيْنِ الْكِرَائِسِيِّ، فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِكَلَامٍ سُوءٍ رَدِيءٍ، وَسَأَلْتُهُ: هَلْ كَانَ يَحْضُرُ مَعَكُمْ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ: هُوَ يَقُولُ لَنَا [ذَلِكَ]، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَعْرِفُ [ذَلِكَ]^(٦)؛ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ^{(٧)(٨)}.

أحمد: إِنَّمَا بَلَاؤُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الَّتِي وَضَعُوهَا، وَتَرَكُوا الْآثَارَ. مَاتَ الْكِرَائِسِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ. «سير أعلام النبلاء» (ج ١٠ ص: ٨١-٨٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢١٠٨)، والطبراني كما في «تهذيب التهذيب» (ج ٤ ص: ٣٦١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في الأصل: (سعيد)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كما في «تهذيب التهذيب» (ج ٢ ص: ٣٦١).

(٥) في الأصل: (سألت أبا ثور ...)، بدون الواو.

(٦) في (ق): (ذاك).

(٧) في الأصل: (ونحو هذا من الكلام).

(٨) هذا أثر صحيح.

٢٠٨ - قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيَّ: عَنْ حُسَيْنِ الْكَرَابِيسِيِّ؟ فَقَالَ:
نَحْوَ مَقَالَةِ أَبِي ثَوْرٍ^(١)، وَقَالَ لِي حَسَنٌ فِي اخْتِلَافِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ثَوْرٍ^(٢).

وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كما في "تهذيب التهذيب" (ج٢ص: ٣٦١).
 ◎ وَقَوْلُهُ: (وَسَأَلْتُ أَبَا ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ)، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْإِمَامُ،
 الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، الْمُجْتَهِدُ، مُنْفِي الْعِرَاقِ، أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ، وَيُكْنَى أَيْضًا: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.
 ◎ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَعْيُنُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَعْرِفُهُ بِالسَّنَةِ مِنْذُ حَمْسِينَ سَنَةً، وَهُوَ
 عِنْدِي فِي مَسَلَاخِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ
 حِبَّانَ: كَانَ أَحَدَ أَيْمَّةِ الدُّنْيَا: فِقْهًا وَعِلْمًا وَوَرَعًا وَفَضْلًا. صَنَّفَ الْكُتُبَ، وَفَرَعَ عَلَى السُّنَنِ، وَذَبَّ
 عَنْهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. انتهى من "السير" (ج١٢ص: ٧٢-٧٣).

(١) في الأصل: (أبو ثور).

(٢) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كما في "تهذيب التهذيب" (ج٢ص: ٣٦١).
 ◎ وَقَوْلُهُ: (وَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيَّ)، قَالَ الْإِمَامُ الدَّهْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ،
 شَيْخُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيِّ، الرَّعْفَرَانِيُّ، يَسْكُنُ مَحَلَّةَ
 الرَّعْفَرَانِيِّ، كَانَ ثِقَةً، جَلِيلًا، عَالِي الرِّوَايَةِ، كَبِيرَ الْمَحَلِّ. "السير" (ج١٢ص: ٢٦٢).

ما حفظت في جهم^(١)، وبشر، يعني: المريسي^(٢).

٢٠٩ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْجَهْمَ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، كَانَ كَافِرًا جَاحِدًا، تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرْتَادُ دِينَنَا^(٣)، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَكَّ فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ يَزِيدُ: قَتَلَهُ سَلْمُ بْنُ أَحْوَزَ التَّمِيمِيُّ^(٤) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ^(٥).

(١) هو: الجهم بن صفوان المعطل، رأس الجهميَّة، تقدمت ترجمته.

(٢) قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْمَرِيْسِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، الْمُنَاطِرُ، الْبَارِعُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَشْرُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، الْعَدَوِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَغْدَادِيُّ، الْمَرِيْسِيُّ، مِنْ مَوَالِي آلِ زَيْدِ بْنِ الْحَطَّابِ، كَانَ بَشْرٌ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ، نَظَرَ فِي الْكَلَامِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ، وَأَنْسَلَخَ مِنَ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى، وَجَرَّدَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَدَعَا إِلَيْهِ، حَتَّى كَانَ عَيْنَ الْجَهْمِيَّةِ فِي عَصْرِهِ، وَعَالِمُهُمْ، فَمَقَّتَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَكَفَّرَهُ عِدَّةً، وَلَمْ يُدْرِكْ جَهْمَ بْنَ صَفْوَانَ؛ بَلْ تَلَفَّفَ مَقَالَاتِهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ.

◎ قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَعَ كَلَامُهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّرَائِمِيِّ الْحَافِظِ، فَصَنَّفَ مُجَلَّدًا فِي «الرَّدِّ عَلَيْهِ»، مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ، فَهُوَ: بَشْرُ الشَّرِّ، وَبَشْرُ الْحَافِي، بَشْرُ الْخَيْرِ، كَمَا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، هُوَ: أَحْمَدُ السُّنَّةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ: أَحْمَدُ الْبِدْعَةِ. انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج ١٠: ص ٢٠٢).

(٣) في (ق): (يزعم يرتاد ديننا).

(٤) في (ق): (سالم بن أحوز التميمي)، وهو تحريف، وفي الأصل: (سلم بن أحوز)، فقط.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (برقم: ٣٠): من طريق المصنف، به.

◎ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥: رقم: ١٦٨٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦: رقم: ٣٢٥، ٣٢٦)،

واللالكائي (ج ٢: رقم: ٥٤٧)، وأبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (ص: ١٥٩)، وأبو بكر الخطيب

في «تاريخ بغداد» (ج ١٤: ص ٣٤٤): من طريق إسماعيل بن أبي كريمة، به نحوه.

٢١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمِ الْبَلْخِيِّ، شُجَاعَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ جَهْمٍ، كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِهِ، وَكَانَ خَاصًّا بِهِ ^(١)، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِكُفْرِهِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ جَهْمًا يَوْمًا افْتَتَحَ سُورَةَ: ﴿طه﴾ ^(٢)، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أُسْتَوَى ﴿٥﴾﴾، قَالَ: لَوْ وَجَدْتُ السَّبِيلَ إِلَى حَكِّهَا لَحَكَّكْتُهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى آيَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ مَا كَانَ أَظْرَفَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَهَا؛ قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ: ﴿سُورَةَ الْقَصَصِ﴾، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، جَمَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ^(٣)، ثُمَّ دَفَعَ الْمُصْحَفَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ ذَكَرَهُ هَاهُنَا؟ فَلَمْ يُتِمَّ ذِكْرَهُ؟! وَذَكَرَهُ فَلَمْ يُتِمَّ ذِكْرَهُ؟! ^(٤).

◉ وسلم بن أحوز، هو: المازني، أمير الشرطة في آخر دولة بني أمية، ونائبهم على مرو بخراسان رَحِمَهُ اللَّهُ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

(١) في الأصل: (كان يقول بقوله).

(٢) في (ق): (افتتح: ﴿طه﴾).

(٣) في الأصل: (جمع يده ورجله).

(٤) هذا أثر إسناده صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٢٢): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني؛

◉ وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٧١): من طريق أبي جعفر الحلواني؛

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «كتاب العلو» للذهبي (برقم: ٤١٨): من

طريق عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي: كلهم، عن يحيى بن أيوب المقابري، به نحوه.

◉ أبو نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان صدوقًا مأمونًا. وذكره

أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الثقات».

٢١١ - حَدَّثْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ^(١)، قَالَ: نَظَرْتُ جَهْمًا، فَلَمْ يُثْبِتْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا، جَلَّ رَبَّنَا، وَتَعَالَى، وَتَقَدَّسَ^(٢) (٣).

(١) وقع هنا: (علي بن عاصم بن علي)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) في الأصل: (جَلَّ رَبَّنَا عَزَّجَلَّ وَتَقَدَّسَ).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي حاتم في «الرد على الجهمية»، كما في «درء تعارض العقل والنقل» (ج ٦ ص: ٢٦١): من طريق عاصم بن علي بن عاصم، به بلفظ: نَظَرْتُ جَهْمِيًّا، فَتَبَيَّنَ مِنْ كَلَامِهِ: أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا.

◎ وذكره الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ فِي «العلو» (برقم: ٤٥٣)، وشيخ الإسلام في «بيان التلبيس» (ج ١ ص: ١٨٩)، وفي (ج ٣ ص: ٤١٣-٤١٤، ٥٢٥).

◎ قُلْتُ: ولم يبين المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مَنْ حَدَّثَهُ، وَقَوْلُهُ: (عَلِيُّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ)، خَطَأً، فَقَدْ:

◎ ذكره الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العلو» (ص: ١٦٧)، فِي تَرْجُمَةِ: (عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ)، فِي تَرْجُمَةِ: (عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ) ... فَذَكَرَهُ.

◎ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قُلْتُ: كَانَ عَاصِمٌ حَافِظًا، مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، صَادِقًا، حَمَلٌ عَنْ شُعْبَةَ، وَابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَخَلِقٍ، ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَرْجُمَتِهِ؛ أَنَّ الْمُعْتَصِمَ وَجَّهَ مَنْ يَحْزِرُ مَجْلِسَ عَاصِمٍ هَذَا، فِي رَحْبَةِ جَامِعِ الرَّصَافَةِ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سَطْحِ الرَّحْبَةِ، وَيَجْلِسُ الْخَلْقُ فِي الرَّحْبَةِ وَمَا يَلِيهَا، فَعَظَّمَ الْجَمْعَ مَرَّةً حَتَّى قَالَ أَرْبَعَ عَشَرَ مَرَّةً: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالتَّاسُ لَا يَسْمَعُونَ؛ لِكَثْرَتِهِمْ، وَكَانَ الْمُسْتَمَلِي هَارُونَ يَرْكَبُ نَحْلَةً يَسْتَمَلِي عَلَيْهَا، فَحَزَرُوا الْجَمْعَ، فَكَانَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ. قُلْتُ: مَاتَ مَعَ الْقَعْنَبِيِّ، فِي سَنَةِ: انْتَهَى

◎ وَقَوْلُهُ: (فَلَمْ يُثْبِتْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ: كَانَ الْجَهْمِيَّةُ يَدُورُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُونُوا يُصَرِّحُونَ بِهِ؛ لِوُفُورِ السَّلَفِ وَالْأَيْمَةِ وَكَثْرَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ، فَلَمَّا بَعَدَ الْعَهْدَ وَانْقَرَضَ الْأَيْمَةُ، صَرَخَ أَتْبَاعُهُمْ بِمَا كَانَ أَوْلَيْكَ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُ، وَهَكَذَا ظَهَرَتْ الْبِدْعُ كُلَّمَا طَالَ الْأَمْرُ وَبَعَدَ الْعَهْدُ اشْتَدَّ أَمْرُهَا وَتَغَلَّتْ، قَالَ: وَأَوَّلُ بَدْعَةٍ ظَهَرَتْ فِي الْإِسْلَامِ:

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجَرَّاحِ ^(١)،
 وَسُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَشْرًا الْمَرْدِسِيَّ ... ، فَذَكَرَهُ
 وَكَيْعٌ حَتَّى شَتَّمَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ وَكَيْعًا، يَقُولُ هَذَا؟
 قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ هَذَا ^(٢).

٢١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ نُوحٍ؛

٢١٤ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ يُوسُفَ بْنِ نُوحٍ بَعْدُ ^(٤)، يَقُولُ:
 سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: حَيِّبَةٌ لِلْأَبْنَاءِ! أَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ
 يَفْتِكُ بِبَشْرٍ! ^(٥)، قَالَ يُوسُفُ: فَسَأَلْتُ عَبْدَانَ، وَأَصْحَابَ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ

بِدَعَةُ الْقَدْرِ وَالْإِرْجَاءِ، ثُمَّ بَدَعَةُ التَّشْعِيعِ إِلَى أَنْ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى الْإِتِّحَادِ وَالْحُلُولِ وَأَمْثَالِهِمَا. انتهى من
 "المستدرک علی مجموع الفتاوی" (ص: ٧٦-٧٧)، وينظر "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص: ٣٣٠-٣٣١).

(١) في الأصل: (سمعت وكيعًا).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٦٢) مقتصرًا على الجزء الأول منه.

⊙ وأخرج البخاري في "أفعال العباد" (برقم: ٤٢) تعليقًا، فقال: وَقَالَ وَكَيْعٌ: عَلَى الْمَرْدِسِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ،
 يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَانَ أَبُوهُ أَوْ جَدُّهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

⊙ وعلقه (برقم: ٤٣)، فقال: قَالَ وَكَيْعٌ: عَلَيَّ وَعَلَى أَصْحَابِي لَعْنَةُ اللَّهِ، الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَضَرَبَ
 وَكَيْعٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، قَالَ: سَيِّئٌ بِبَغْدَادَ، يُقَالُ لَهُ: الْمَرْدِسِيُّ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ
 عُنُقُهُ. ولم أجد من أخرجه مسندًا، والله أعلم.

(٣) في الأصل: (محمد بن عباس صاحب الشامة).

(٤) في الأصل: (ثم سمعت أنا من يوسف بعد).

(٥) كتب فوقها في الأصل: (ح: يقتل بشرا).

أَبَا عِصْمَةَ رَجُلٌ صَدُوقٌ، وَقَدْ كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ، هَذَا مَعْنَاهُ^(١).

٢١٥ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجْتَمَعَ رَأْيِي، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ الْمَرِيْسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَنْ يُسْتَتَابَ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ^(٢).

٢١٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَازِمًا يَهْتَفُ فِي الْبَحْرِ لِيَاءً، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَذَبَ الْمَرِيْسِيُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَلَى ثَمَامَةَ وَالْمَرِيْسِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ! قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا فِي الْمَرْكَبِ رَجُلٌ^(٣)، مِنْ أَصْحَابِ بَيْتِ الْمَرِيْسِيِّ، فَخَرَّ مَيِّتًا^(٤).

(١) هذا أثر إسناده ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: أبو عصمة نوح بن أبي مريم، المعروف بالجامع، وهو كذابٌ وضاعٌ.

⊙ ويوسف بن نوح بن مهران، أبو يعقوب النسائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٠٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:٦٣)، فينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٣) في (ق): (فكان في المركب رجل).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي يعلي في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٣٩٧-٣٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب الهواتف" (برقم:١٣٠)، والحلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٧٥٤)، والخطيب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "تاريخ بغداد" (ج٧ص:٦٩-٧٠، ١٥٨): من طريق هارون بن عبد الله الحمال البزاز؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٣٥١)، واللالكائي (ج١برقم:٥٦١) بتحقيق: من طريق الحسن بن الصباح البزاز: كلاهما، عن محمد بن أبي كبشة الأزدي، به نحوه.

٢١٧ - سَمِعْتُ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، سَمِعْتُ أُخِي: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَيَّ بِشِرِّ الْمَرِيضِيِّ، حَتَّى ضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: جَهْمِيٌّ؛ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: يَا دُؤَيْبَةُ! يَا دُؤَيْبَةُ! أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ^(١)، فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَنَّ الْخَلْقَ غَيْرُ الْأَمْرِ؛ قِيلَ لِسَوَّارٍ: فَأَيْشَ قَالَ بِشِرِّ؟ قَالَ: سَكَتَ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حُجَّةٌ ^(٢).

○ قُلْتُ: ومحمد بن أبي كبشة، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١ ص: ١٧٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الطبقة الأولى من طبقات التابعين»، في «كتاب الثقات» (ج ٥ ص: ٣٧١)، وإذا كان الأمر كذلك، فقولُه هنا في السند (محمد) يعتبر تحريفاً، أو خطأً من بعض النُّسَاحِ، فقد جاء في «السنَّة» للخلال هكذا: (حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي كَبِشَةَ)، ولم يصرح باسمه، وترجم له المحقق بأنه: الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن أبي كبشة، وهو (صدوق)، كما في «التقريب»، ووثقه الدارقطني كما في «التهذيب»، وما قاله الزهرا في «هو الصحيح»، لبعده طبقة محمد بن أبي كبشة، وقرب الحسين بن سلمة من طبقة بشر المريسي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

○ وفي سنده: عبدالرحمن بن عبدالله بن سوار العبدي القاضي: لم أجد له ترجمة؛ لكن وجدت له ذكراً في «كتاب العلل» للمصنف (ج ٣ برقم: ٤٩٩٧).

○ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٧٤١): من طريق محمد بن منصور المصيصي؛

○ وأخرجه الخلال (برقم: ١٧٤٢)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ١٧١)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٣١٧) بتحقيقي: من طريق سعيد بن نصير الواسطي؛

○ وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ٨٨٨): من طريق سعيد بن نصير الشعيري: كلهم، عن سفيان بن عيينة، بنحوه

○ وأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٩): من طريق حامد بن يحيى البلخي، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: إِنَّ بِشِرًّا الْمَرِيضِيِّ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ، دُؤَيْبَةُ.

○ وَقَوْلُهُ: (يَا دُؤَيْبَةُ، يَا دُؤَيْبَةُ)، هُوَ تَصْغِيرُ دَابَّةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ المَضْرُوبُ، عَنِ المَسْعُودِيِّ القَاضِي، سَمِعْتُ هَارُونَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرًا المَرِيْسِيَّ، يَزْعُمُ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوقٌ! لله عَلَيَّ؛ إِنْ أَظْفَرَنِي بِهِ؛ لَأَقْتُلَنَّه قِتْلَةً مَا قَتَلْتُهَا أَحَدًا قَطُّ^(١).

٢١٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: بَشْرُ المَرِيْسِيَّ، يَقُولُ بِقَوْلِ صَنِيفٍ مِنَ الرِّزَادِقَةِ! سَيِّمَاهُمْ كَذَا وَكَذَا^(٢).

٢٢٠ - وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الأَعْيُنُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ بَشْرًا المَرِيْسِيَّ، الكَافِرَ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى (برقم: ٧٣)، وينظر تخريجه هناك، والحمد لله رب العالمين.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب البغدادي رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٥٧): من طريق جعفر بن محمد الصندي، عن إسحاق بن إبراهيم ابن عمر بن منيع، به نحوه.

◎ وإسحاق بن إبراهيم ابن عم أحمد بن منيع، هو: إسحاق ابن إبراهيم بن منيع البغوي رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى، أبو يعقوب، الملقب بـ(لؤلؤ). وإسحاق بن عبدالرحمن، هو: ابن المغيرة بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٣٢): من طريق علي بن عيسى؛ أَنَّ حَنْبَلًا حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا نُعَيْمٍ، الفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ؛ هَذَا بَشْرُ المَرِيْسِيَّ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ أَهْلَ الرِّبْغِ وَالضَّلَالَةِ، مَنْ بَشْرُ المَرِيْسِيَّ؟. وإسناده صحيح.

٢٢١ - حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّوبَهُ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ بِشْرًا الْمَرِيَّيَّ، وَأَصْحَابَ بِشْرٍ، فَرَأَيْتُ آخَرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقُولُوا: لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ^(١).

٢٢٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارِ الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَادَّ بْنَ يَحْيَى، يُنَاطِرُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَرِيَّيَّ، وَهُوَ يَدْعُو عَلَيْهِ، وَجَعَلَ شَادُّ يَلْعَنُ الْمَرِيَّيَّ^(٢).

٢٢٣ - [أُخْبِرْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَرِيَّيَّ]^(٣)، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَهُ، لِأَقُولَ فِيهِ بِعِلْمٍ، فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ يُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مَرِيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٤)، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عَيْسَى؟! فَأَهْلُ ذَاكَ هُوَ؛ وَلَا أَرَاكَ تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا! وَنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْهُ؟ فَقَالَ لِي: ذَاكَ كَانَ مَشْغُولًا بِالْمِرَاةِ، وَالْمُشْطِ، وَالنِّسَاءِ^(٥).

◎ علي بن عيسى، هو: المُخَرَّبِيُّ البغدادي، ترجمته في «التهذيب»، وهو ثقة.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٧٢)، (٥٤٧)، فليُنظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٥٦، ٥٧)، فليُنظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في (ق): (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٥) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◎ ولم يبين المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ أَخْبَرَهُ؛ ولو ثبت هذا؛ لكان كافيًا لِلْحُكْمِ بِرِدَّتِهِ.

٢٢٤ - أَخْبَرْتُ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَشْرُ الْمَرِيْسِيِّ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ الرَّؤْيِيَّةِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ: إِنِّي وَاللَّهِ أَوْمِنُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَأَصْحَابُكَ يَكْفُرُونَ بِهِ، وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ شَغَلْتِكَ عَنِ النَّاسِ حَشْبَةَ بَابِ الْجِسْرِ! فَاحْذَرِ فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ^(١).

٢٢٥ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: كُنَّا نَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي يُوسُفَ، وَكَانَ بَشْرُ الْمَرِيْسِيِّ يَجِيءُ فَيَحْضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ^(٢)، فَيَشْعَبُ، فَيَقُولُ: أَيَشْ تَقُولُ؟ وَأَيَشْ قُلْتَ؟ يَا أَبَا يُوسُفَ؛ فَلَا يَزَالُ يَضْحُكُ، وَيَبْصِيحُ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا يُوسُفَ^(٣)، يَقُولُ: اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ، اصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ^(٤)؛ قَالَ: فَجَاءَ يَوْمًا^(٥)، فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ:

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ ص: ٦٩): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: أَخْبَرْتُ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ الْكَنْدِيُّ، بِهِ نَحْوُهُ.

● وقوله: (محمد بن أحمد بن حنبل): إما أن يكون مقلوبًا من (أحمد بن محمد بن حنبل)، أو تحرف من (عبدالله بن أحمد بن حنبل)، وهو الأقرب، والله أعلم.

● وقوله: (فاحذر فراستي، فإنني مؤمن)، يشير بذلك إلى حديث ضعيف.

● أخرجه الترمذي (برقم: ٣١٢٧): من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّعِينَ﴾. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: غَرِيبٌ. انْتَهَى

● وفي سنده: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (وكان بشر المريسي يحضر في آخر الناس).

(٣) في (ق): (وكنت أسمع أبا يوسف).

(٤) لفظة: (إِلَيَّ)، ليست في الأصل.

(٥) في (ق)، وأصل (ظ): (يوم)، وهو لحن؛ لأن الضمير عائد على (بشر)، وليس فاعله: (يوم)، وقد

صوبه في الأصل، فوق السطر.

إصعدوا به إِلَيَّ^(١)؛ قَالَ أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ: وَكُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَجَعَلَ يُنَاطِرُهُ فِي مَسْأَلَةٍ، فَخَفِي عَلَيَّ بَعْضُ قَوْلِهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي^(٢): أَيُّش قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ قَالَ: قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟^(٣)، لَا تَنْتَهِي حَتَّى تُفْسِدَ خَشَبَةً^(٤).

٢٢٦ - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ الصَّقَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُثَنَّى بْنَ سَعِيدٍ، حَتَّى يَحْيَى بْنِ بَدْرِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ثُمَامَةُ بْنُ الْأَشْرَسِ الْجَهْمِيُّ مَرَوْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ يَوْمًا^(٥)، فَلَقَيْتَنِي مُؤَبَّدُ مَرَوْ، فَقَالَ لِي بِالْفَارِسِيَّةِ: نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا^(٦).

(١) في الأصل: (اصعدوا به العلي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الأصل: (أقرب مني).

(٣) في الأصل: (إيش قال له أبو يوسف؟ فقال: قال له)، وفي (ق): (أيش قال له؟ قال له أبو يوسف).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٧١٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه. ولفظ الخطيب: (حتى تصعد خشبة).

◎ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى تُفْسِدَ خَشَبَةً)، يَعْنِي: حَتَّى تُصَلِّبَ عَلَى خَشَبَةٍ، فَتُفْسِدُهَا بِعُقُوبَتِكَ الْحَيِّثَةِ.

(٥) في الأصل: (... مرو، خرجت يوما).

(٦) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ عيسى بن أبي حرب، هو: عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري: ثقة. وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص: ١٦٦).

◎ والمثنى بن سعيد، مترجم في «التهذيب»، ويقال: المثنى بن سعد الطائي، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث. وقال عمرو بن علي الفلاس: ليس به بأس. وقال البزار: ثقة.

◎ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَحْيَى بْنِ بَدْرِ)، الْحَتْنُ، هُوَ: الصَّهْرُ، أَوْ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَرَأَةِ، كَالْأَبِ، وَالْأَخِ، جَمْعُهُ: أَحْتَانٌ، وَحَتْنُ الرَّجُلِ: الْمُتَزَوُّجُ بِإِبْنَتِهِ، أَوْ بِأُخْتِهِ. انتهى وينظر «القاموس»، و«لسان العرب».

٢٢٧ - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ الْكِلَابِيِّ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ ثُمَامَةَ بْنَ الْأَشْرَسِ الْجَهْمِيِّ، يَقُولُ: مَا أَجَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَحَدًا قَطُّ أَجَلًا، وَلَا رَزَقَهُ رِزْقًا قَطُّ، وَلَا كَانَ أَجَلُهُ، مَا كَانَ عَلَى الْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَلَا رَزَقَهُ مَا كَانَ عَلَى السَّارِقِ شَيْءٌ^(٢).

◎ ويحيى بن بدر، هو: ابن الجهم القرشي صدوق. وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (ج ١٤ ص: ٢٢٣).
 ◎ وَقَوْلُهُ: (وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْئَةِ)، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْدُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (عِلْمُ الْهَيْئَةِ)، هُوَ: عِلْمٌ يَنْظُرُ فِي حَرَكَاتِ الْكَوَاكِبِ الثَّابِتَةِ، وَالْمُتَحَرِّكَةِ، وَالْمُتَحَيِّرَةِ، وَيُسْتَدَلُّ بِكَيْفِيَّاتِ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ عَلَى أَشْكَالٍ وَأَوْضَاعٍ لِلْأَفْلَاقِ، لَزِمَتْ عَنْهَا لِهَذِهِ الْحَرَكَاتِ الْمَحْسُوسَةِ بِطُرُقٍ هَنْدَسِيَّةٍ. انتهى من "مقدمة ابن خلدون" (ص: ٤٧٢).

◎ وَقَوْلُهُ: (ثُمَامَةَ بْنَ أَشْرَسٍ)، هُوَ: ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسِ الثُّمَيْرِيِّ، مِنْ رُؤُوسِ الْمُعْتَزِلَةِ الْقَائِلِينَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ، كَانَ ثُمَامَةَ جَامِعًا بَيْنَ سَخَافَةِ الدِّينِ، وَخِلَاعَةِ النَّفْسِ، مَعَ اعْتِقَادِهِ بِأَنَّ الْفَاسِقَ يُخَلَّدُ فِي النَّارِ إِذَا مَاتَ عَلَى فِسْقِهِ، مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، وَهُوَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ. انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج ٨ ص: ٤٨٤)، و"الملل والنحل" (ج ١ ص: ٨٤)..

◎ وَقَوْلُهُ: (فَلَقَيْنِي مُؤَبَّدًا)، (المُؤَبَّدُ، وَالمُؤَبَّدَانِ): لِلْمَجُوسِ، كَقَاضِيِ الْفُضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ. انتهى من "لسان العرب"، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (عمر بن عاصم الكلابي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمَ.

◎ وعمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي: ثقة. مترجم في "تهذيب التهذيب".

من زعم أن الله عزَّوجلَّ لا يتكلم فهو يعبد الأصنام ^(١).

٢٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ^(٢)، أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادِ سَبْلَانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ؛ لَقُمْتُ عَلَى الْجِسْرِ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ؟ فَإِذَا قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَأَلْقَيْتُ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ ^(٣).

(١) مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ مُسْلِمٌ، ثُمَّ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، فَقَدْ كَفَرَ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وَإِلَّا قُتِلَ.
 ○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَ؟ قِيلَ: لِأَنَّهُ رَدَّ الْقُرْآنَ وَجَحَدَهُ، وَرَدَّ السُّنَّةَ، وَخَالَفَ جَمِيعَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَزَاعَ عَنِ الْحَقِّ، وَكَانَ مِنْ قَالِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ١١٥﴾. انتهى كلامه من «كتاب الشريعة» (ص: ٣١٢)، وينظر «كتاب الرد على الجهمية» للدارمي (ص: ١٩٣) بتحقيقي.
 ○ وَقَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ الْجَهْمِيَّةَ هُمُ الْمُشَبَّهَةُ؛ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا رَبَّهُمْ بِالصَّنَمِ، وَالْأَصَمِّ، وَالْأَبْكَمِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَخْلُقُ، وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: وَكَذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يُبْصِرُ نَفْسَهُ. انتهى من «خلق أفعال العباد» (برقم: ١١٠).

(٢) في (ق): (... بن عمرو بن الحكم)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٥٠)، فليُنظر تخريجه هناك، والحمد لله.

٢٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ، يَقُولُ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا! حَتَّى خَرَجَ ذَلِكَ الْحَبِيثُ: جَهْمٌ^(١).

٢٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زِيَادٍ سَبْلَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي: الضَّرِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ حَازِمٍ^(٢)، يَقُولُ: الْكَلَامُ فِيهِ بِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ، مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا الصَّحَابَةُ، وَلَا التَّابِعُونَ^(٣)، وَلَا الصَّالِحُونَ، يَعْنِي: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ^(٤).

○ وَقَوْلُهُ: (مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ)، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾^(٥) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَأْتَبِتْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُعْنِي عَنكَ شَيْئًا^(٦).

○ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، كَالْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْمُوتَانِ. قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَوْ يَعْقِلُ، يَا ذَوِي الْحِجَا؛ مَنْ فَهَمَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا؛ أَنَّ خَلِيلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُوتِّخُ أَبَاهُ عَلَى عِبَادَةِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، ثُمَّ يَدْعُوهُ إِلَى عِبَادَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ. انتهى من «كتاب التوحيد» (ص: ٧٦-٧٧) بتحقيقي.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه. بلفظ: (وَذُكِرْتُ عِنْدَهُ مَنْ يَقُولُ ... إلخ).

(٢) في الأصل: (حازم)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (ولا السابقون).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «السنة» (ج ٧ برقم: ٢٠٠٦)، وأبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

٢٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ^(٢).

٢٣٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبِ الْعَابِدِ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَلَا تُرَى فِي الْآخِرَةِ^(٣)، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجْهِكَ، [لَا يَعْرِفُكَ]^(٤)، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَوْقَ الْعَرْشِ، فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، الرَّزَادِقَةُ^(٥).

(١) في الأصل: (أبو الحسن العطار).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد بن سلمان النجاد في "الردّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم: ١٠٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٤): من طريق هارون بن عبد الله الحمال، به نحوه.

⊙ وهارون بن معروف، هو: أبو علي الخزاز، الضرير، المروزي، نزيل بغداد، وهو ثقة.

(٣) في الأصل: (ولا يُرى في الآخرة).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "الردّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم: ١١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "الصفات" (برقم: ٦٤)، ومن طريقه: الخطيب في "تاريخ بغداد"

(ج٤:ص٤٦)، وأخرجه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج٢:ص٣٢١): من طريق محمد بن مخلد بن

حفص الدوري، عن محمد بن محمد بن عمر العطار شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "كِتَابِ الْعُلُوِّ" (برقم: ٤٦٠)، وَفِي "العرش" (برقم: ١٨٥)،

وَالْحَافِظُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا فِي "مُخْتَصَرِ الصَّوَائِقِ" (ص: ٤٢٣)، وَقَالَ: رَوَاهُ الدَّارَقُطِيُّ فِي

"الصفات"، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي "السنّة"، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ. انتهى

٢٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ مُوسَى الْفَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْمَاجِشُونَ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَسَمِعْتُهُ، يَعْنِي: عَبْدَ الْمَلِكِ، يَقُولُ: لَوْ وَجَدْتُ الْمَرِيضِيَّ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَقَالَ هَارُونَ، يَعْنِي: الْفَرَوِيَّ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ شَكَّ فِي الْوَاقِفَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ فَقُلْتُ لِهَارُونَ: اللَّفْظِيَّةُ؟ قَالَ: هُوَ لِأَيِّ مُبْتَدِعَةٍ ضَلَّالٌ^(١).

٢٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ دِينَارِ الْعَطَّارِ، وَأَتَنِي عَلَيْهِ خَيْرًا: قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ، يَعْنِي: بَعْضَ الْجَهْمِيَّةِ: وَيْحَكَ! أَلَا تَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: بَلَى، هُوَ ذَا، أَذْهَبُ مَعَكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعُ، قَالَ لِي: قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ، فَصَلَّيْنَا، فَكَانَ أَيُّش؟ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ثُمَّ قَالَ لِي الْفَضْلُ: هُمْ، يَا أَبَا الْحَسَنِ زَنَادِقَةٌ^(٢).

○ ومحمد بن مصعب، هو: أبو جعفر الدَّعَاءُ، ثقة. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٤ص:٤٨)، وقال: كَانَ أَحَدَ الْعَبَادِ الْمَذْكُورِينَ، وَالْقُرَّاءِ الْمَعْرُوفِينَ، أَتَنَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَوَصَفَهُ بِالسُّنَّةِ. (١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ فِي "الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ" (برقم:١١١)، وَالْحَلَالُ فِي "السُّنَّةُ" (ج٧برقم:٢٠٧): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ.

○ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج١برقم:٤٤٨،٤٤٧،٤٦٩،٤٧٠) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ" (برقم:١١٢): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ.

○ وَالْفَضْلُ بْنُ دِينَارِ الْعَطَّارِ الْمَرْوَزِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي "تَارِيخِ دِمَشْقَ" (ج٤٨ص:٣١٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَقَدْ أَتَنَى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْعَطَّارُ خَيْرًا؛ وَلَا تُضَرُّ هُنَا جِهَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنْ قِصَّةٍ وَقَعَتْ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ سُرَيْجَ بْنَ التُّعْمَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ^(٢)، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قِبَلَنَا مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟! فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ! وَلَمْ يَزَلْ مُتَوَجِّعًا، حَزِينًا^(٣)، يَسْتَرْجِعُ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ نَافِعٍ: قَالَ مَالِكٌ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يُؤَدَّبُ، وَيُجَبَسُ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْهُ التَّوْبَةُ^(٤)؛ وَقَالَ مَالِكٌ: الْإِيمَانُ، قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٥)؛ وَقَالَ مَالِكٌ: اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ، وَقَالَ مَالِكٌ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ؛ وَهَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فِي هَذَا كَلِمَةً^(٦).

٢٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي قَطِيفَةَ السَّرَّاجَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا هَذَا؟! قَالُوا: قَدِمَ بَشْرٌ؛ قَالَ: مَا يَقُولُ؟^(٧)، قَالُوا: يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، قَالَ: جِئْتُونِي بِهِ، وَجِئْتُوا بِشَاهِدِينَ، حَتَّى أَمَرَ الْوَالِي بِضَرْبِ عُنُقِهِ^(٨).

(١) في الأصل: (حدثني أبو الحسن العطار).

(٢) في الأصل: (سريج بن النعمان، سمعت عبد الله بن نافع).

(٣) في الأصل: (ولن يزل متوجعًا حزينًا).

(٤) في (ق): (حتى تعلم توبته).

(٥) في الأصل: (يزيد وينقص).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ١١، ٥٢٦، ٦٢٦): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

◎ وأخرجه أبو بكر التَّجَادُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١١٣)،

واللالكائي (ج ١ برقم: ٤٢٧) بتحقيقه: من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به.

(٧) في (ق): (ما تقول).

(٨) هذا أثر حسن لغيره.

٢٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ^(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَرَوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لِي، مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ؛ أَنَّ جَهْمًا شَكََّ فِي اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا^(٢).

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٢٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: يحيى بن أبي قطيفة السراج، ولعله: يحيى بن جعفر السراج الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص: ٢٦٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٩ ص: ١٣٤)، ونقل عن أبيه أبي حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أنه قال: هو مجهول.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص: ٦٩): من طريق أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَادٍ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ إِذْ أَقْبَلَ بِشْرِ الْمَرْبِئِيِّ، فَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ الْكَلَامِ الرَّدِيِّ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَقْتُلُوهُ! قَالَ ابْنُ خَلَادٍ: فَأَنَا فِيمَنْ ضَرَبْتُهُ بِيَدَيْ.

⊙ وفي سنده: عبد الله بن مُحَمَّد بن مرزوق العتكي البصري، ذكره الخطيب في (ج ١ ص: ٩٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (سمعت ابن إبراهيم الدورقي).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به. وزاد: لَعَنَ اللهُ جَهْمًا.

⊙ وفي سنده: جهالة ابن عم مروان بن معاوية رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فلم يتبين لي من هو؟.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٦٨٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣٢٤): من طريق أَبِي بَكْرٍ الْمُرُودِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَوْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرَوَانَ الْفَزَارِيَّ، وَذَكَرَ جَهْمًا، فَقَالَ: فَبِحَ اللهُ جَهْمًا، حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لِي؛ أَنَّهُ شَكََّ فِي اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

⊙ وفي سنده جهالة ابن عم مروان بن معاوية أيضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٣٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُبُوبَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَعْنِي: ابْنَ شَقِيقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا لَنَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِي كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ! ^(١).

٢٣٩ - قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، عَلَى الْعَرْشِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَدِّ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: هَاهُنَا!! وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الرَدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٧١): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٣): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٠٣): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شُبُوبَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٢، ٦٣٢): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، بِهِ نَحْوُهُ. وَيَنْظُرُ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا مَشْهُورٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، ثَابِتٌ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ؛ وَهُوَ أَيْضًا صَحِيحٌ ثَابِتٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ. انْتَهَى مِنْ «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٤ ص: ١٨٤).

○ وَقَوْلُهُ: (بِحَدِّ)، رَوَى الْإِمَامُ ابْنُ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْإِبَانَةِ» (ج ٧ برقم: ١١٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَانِيَةَ الْأَثْرَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يُحْكِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قِيلَ لَهُ: كَيْفَ نَعْرِفُ رَبَّنَا تَعَالَى؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرْشِهِ، بِحَدِّ؟ قَالَ أَحْمَدُ: هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا.

٢٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، إِمْلَاءٌ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ^(١): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

○ وروى الخلال رحمه الله، كما في "تلبيس الجهمية" (ج٢ ص: ٦١٣-٦١٤): من طريق يعقوب بن العباس الهاشمي، قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَسَأَلْتَاهُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارِكِ: (قِيلَ لَهُ: كَيْفَ نَعْرِفُ رَبَّنَا؟ قَالَ: فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَى عَرْشِهِ، بِحَدِّ؟)، فَقَالَ أَحْمَدُ: هَكَذَا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى بِحَدِّ؛ فَقُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْمُبَارِكِ: (بِحَدِّ؟)، قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، وَلَكِنْ لِهَذَا شَوَاهِدٌ مِنَ الْقُرْآنِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾، ﴿ءَأْمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾، وَ: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ «كِتَابِهِ فِي الْمَسَائِلِ كُلِّهَا»: هَذَا مَذْهَبُ أَيْمَةِ الْعِلْمِ وَأَصْحَابِ الْأَثَرِ، وَأَهْلِ السُّنَّةِ الْمَعْرُوفِينَ بِهَا، الْمُقْتَدَى بِهِمْ فِيهَا، وَأَدْرَكْتُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَالْحِجَازِ، وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهَا، فَمَنْ خَالَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ، أَوْ طَعَنَ فِيهَا، أَوْ غَابَ قَائِلُهَا، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، خَارِجٌ عَنِ الْجَمَاعَةِ، زَائِلٌ عَنِ مَنَهِجِ السُّنَّةِ وَسَبِيلِ الْحَقِّ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَغَيْرِهِمْ، مِمَّنْ جَالَسْنَا، وَأَخَذْنَا عَنْهُمْ الْعِلْمَ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَخَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حِكَايَةُ قَوْلِهِ ... إِلَى قَوْلِهِ: لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ، فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا، يَعْلَمُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَهُوَ بَاتِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ، وَلِلَّهِ عَرْشٌ، وَلِلْعَرْشِ حَمَلَةٌ يَحْمِلُونَهُ، وَلَهُ حَدٌّ، اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَدِّهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَرْشِهِ، عَزَّ ذِكْرُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَكِنَّ هَذَا اللَّفْظُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ (الْحَدُّ) إِلَى الْعَرْشِ؛ بَلْ ذَلِكَ أَظْهَرُ فِيهِ. انتهى المراد من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ ص: ٦١٧-٦١٨).

(١) في (ق): (إملاء من كتابه).

(٢) في الأصل: (عبدالرحمن بن الحارث عبدالله بن عياش)، وسقط: (بن).

عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ، يَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ؟^(١)، فَبَعَثَ إِلَيْهِ؛ أَنْ نَعَمْ، قَدْ رَأَاهُ؛ فَرَدَّ رَسُولُهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ رَأَاهُ؟ فَقَالَ: رَأَاهُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ [مِنَ الْمَلَائِكَةِ]^(٢): مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثُورٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ، فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ^(٣).

٢٤١ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ، قَالَ: سَأَلَ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَدْ رَأَاهُ^(٤).

(١) لفظة (ربه)، سقطت من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الشريعة» (برقم: ١٠٣٥)، والبيهقي في «الصفات» (ج ٢، برقم: ٩٣٤)، وأبو الفرج ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١، برقم: ٢٠): من طريق يونس بن بكير الشيباني؛
 ◎ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٧٥) بتحقيقي: من طريق سلمة بن الفضل الأبرش؛
 ◎ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم: ١٠٣٤): من طريق بكر بن سليمان الأسواري: كلهم،
 عن محمد بن إسحاق بن يسار، به نحوه.

◎ وأعله البيهقي بالانقطاع بين ابن عباس والرواي عنه. وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. انتهى
 (٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «أصول أهل السنَّة» (ج ٢، برقم: ٧٩١) بتحقيقي: من طريق مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ الْبَلْخِيِّ، عَنِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

٢٤٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ، فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» ^(٢).

٢٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ أَبُو يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بَيْنَ يَدَيِ الصَّيْحَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ، فَيَسْمَعُهَا الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ، قَالَ: وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُنَادِي مُنَادٍ: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ^(٣).

◉ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو حسن الحديث إذا صرح بالتحديث؛ لكنه لا يجتمل عنه مثل هذا التفرد، كما قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وفيه أيضاً: داود بن الحصين، وهو ثقة؛ لكنه لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وأبو موسى الأنصاري، هو: إسحاق بن موسى بن عبدالله الخطمي، وهو ثقة.

(١) في الأصل: (حدثنا بن أبو عبدالصمد العمي)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٤٨٧٨، ٤٨٧٩، ٧٤٤٤)، ومسلم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ١٨٠)،

وفي (ج ٤ برقم: ٢٤/٢٨٣٨): من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيِّ، بِهِ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «كتاب الأهلوال» (برقم: ٢٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير»

(ج ١ برقم: ١٨٤٢٧)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٣٢٦): من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي؛

٢٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ، يَعْنِي: ابْنَ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (١٣) ﴿١﴾، قَالَ: رَأَى عَظْمَةً مِنْ عَظْمَةِ رَبِّهِ عَزَّجَلَّ، أَتَشْكُ، يَا عَبَّادُ؟! فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنِ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ: قَدْ رَأَاهُ؟ (٢)، فَقَدْ رَأَاهُ، ثُمَّ رَأَاهُ، ثُمَّ رَأَاهُ، حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُ عِكْرِمَةَ (٣).

○ وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (برقم: ١٧٦٩)، ومن طريقه: عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في

«الرد على الجهمية» (برقم: ٧١) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن المبارك المروزي؛

○ وأبو نعيم في «الحلية» (ج ١ ص: ٣٩٩): من طريق سهل بن يوسف الأنماطي؛

○ وأخرجه الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ٣٦٩٤) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طريق

جرير بن عبد الحميد: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

○ وقال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْهُ.

(١) سورة النجم، الآية: ١٣.

(٢) في الأصل: (تريد أن أقول: قد رآه).

(٣) هذا أثر ضعيف.

○ أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج ٢ ص: ٢٢٢): من طريق النضر بن شميل؛

○ وأخرجه أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «التفسير» (ج ١٠ برقم: ١٨٦٩٧)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى (ج ٢ برقم: ٧٩٠) بتحقيقي: من طريق محمد بن بن عبدالله الأنصاري؛

○ وأخرجه الأجرى في «الشريعة» (برقم: ١٠٣٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي: كلهم، عن

عباد بن منصور الناجي، به نحوه. مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ.

○ وفي سنده: عباد منصور الناجي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بحجة.

○ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة»، كما في «بيان تلبيس الجهميَّة» (ج ٧ ص: ١٧٤)، فقال:

وَأَخْبَرَنَا الْمُرُوزِيُّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ وَعِكْرِمَةَ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى: ﴿وَاللَّجِيمُ إِذَا هَوَى﴾؟ قَالَا: إِذَا غَابَ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾، قَالَ الْحَسَنُ: هُوَ

٢٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ، صَاحِبُ الْحَرِيرِ^(١)، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَا كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ؛ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا أَكْثَرَ دُعَاءِكَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ؛ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟!»، قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنِّي إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَرَاغَ»^(٢) ^(٣).

رَبِّي: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! هَلْ شَاهَدَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، فَتَلَكَّأَ الْحَسَنُ، وَقَالَ: رَأَى عَظَمَةَ رَبِّهِ، وَرَأَى أَشْيَاءَ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُبَيِّنَ لِي، فَقَالَ: قَدْ رَأَاهُ، ثُمَّ رَأَاهُ.

○ وفي سنده: يزيد بن عباد، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو؟. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثنا معاذ بن حدثنا كعب صاحب الحرير)، وهو خطأ وتحريف.

(٢) في (ق): (ما شاء قام، وما شاء زاغ).

(٣) هذا حديث حسن بشواهد.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤٤ ص: ٢٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٢٩٨٠٧)،

ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٢٣٠، ٢٣٩)؛

○ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٣٥٢٢)، وأبو يعلى رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٢ برقم: ٦٩٨٦): من

طريق معاذ بن معاذ العنبري؛

○ قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن.

○ قُلْتُ: وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف.

○ وأما أبو كعب صاحب الحرير، فهو: عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ، وهو ثقة.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ٩٠٨): من طريق أبيه، عن وكيع، عن عبد الحميد بن

بهرام، عن شهر بن حوشب، به نحوه.

قول أبي عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْوَاقِفَةِ ^(١).

٢٤٦ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَسُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَةِ؟ ^(٢)، فَقَالَ أَبِي: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُخَاصِمُ ^(٣)، وَيُعْرِفُ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ بِالْكَلَامِ، يُجَانِبُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ، يَسْأَلُ ^(٤)^(٥).

○ قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وفي الباب: عن عائشة، والنواس بن سمعان، وأنس، وجابر، وعبد الله بن عمرو، ونعيم بن همار رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. انتهى

○ قُلْتُ: ينظر هذا الحديث مع تخريجه وشواهد في "كتاب التوحيد" لابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ١٠٣) بتحقيقي، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) (الوَاقِفَةُ) هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ؛ لَكِنَّهُمْ يَسْكُتُونَ، فَلَا يَقُولُونَ: مَخْلُوقٌ، وَلَا يَقُولُونَ: لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

○ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهُمْ جَهْمِيَّةٌ، فَسَأَقُ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: هُوَ مَخْلُوقٌ، أَوْ وَقَفَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللهُ مِنْ "طبقات الحنابلة" (ج١ص: ٣٢)، و"الحجة في بيان المحجة" (ج١ص: ٤٢٣).

(٢) في (ق): (سئل عن الواقفة)، بدون الواو.

(٣) في الأصل: (من كان يخاصم).

(٤) في هامش الأصل: (يتعلم)، وفي (ق): (ومن لم يكن له، يسأل يتعلم)، وفي الهامش: (لعله: علم).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السنّة" (ج٥ برقم: ١٧٨٦، ١٨٢٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه ابن بطة (ج٥ برقم: ١١٠، ١١١، ١١٢): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: عَنِ الْوَاقِفِي؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يُخَاصِمُ، لَا يُكَلِّمُ، وَلَا يُجَالِسُ. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، الْقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ: عَنِ رَجُلٍ مِنَ الشَّاكَّةِ: يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ؟ أَيْرُدُّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ مِنْ يُخَاصِمُ وَيُجَادِلُ، فَلَا أَرَى أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ.

٢٤٧ - سئل أبي رحمه الله، وأنا أسمع: عن اللفظية، والواقفة؟ فقال: من كان منهم جاهلاً، ليس بعالم، فليسأل، وليتعلم^(١).

٢٤٨ - وسمعت أبي رحمه الله، مرة أخرى، وسئل عن اللفظية، والواقفة؟ فقال: من كان منهم يُحسن الكلام، فهو جهمي؛ وقال مرة أخرى: هم شر من الجهمية^(٢).

٢٤٩ - حدثني محمد بن إسحاق الصاعاني، قال: قال يحيى بن أيوب، وذكرنا له الشكك، الذين يقولون: لا نقول: القرآن مخلوق، ولا غير مخلوق، فقال يحيى بن أيوب: كنت قلت لأبي شداد^(٣) -صديق لي-: من قال هذا، فهو جهمي

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٢٠١)، فلي نظر تخريجه هناك.

◎ وأخرجه ابن بطة رحمه الله تعالى في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ٩٨): من طريق محمد بن مسلم الرازي، قال: قيل لأبي عبدالله: فالواقفة؟ فقال: أما من كان لا يعقل، فإنه يبصر، وإن كان يعقل ويبصر الكلام، فهو مثلهم.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٢٠٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال رحمه الله في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٧٨٧).

◎ وأخرجه الخلال (ج ٥ برقم: ١٧٨٢): من طريق الحسن بن نواب المخرمي؛ أنه قال لأبي عبدالله، أحمد بن حنبل رحمه الله: الواقفة؟ قال: هم شر من الجهمية، استترؤا بالوقف. وإسناده صحيح.

(٣) في (ق): (لابن شداد).

صَغِيرٌ؛ قَالَ يَحْيَى: وَهُوَ الْيَوْمَ جَهْمِيٌّ كَبِيرٌ^(١).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم بهذا اللفظ.

◎ فَايِدَةٌ: أخرج الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٨٠٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ٦١): من طريق أحمد بن محمد بن هانئ الطائي، قال: أتينا أبا عبد الله، يعني: أحمد بن حنبل، أنا والعبّاس ابن عبد العظيم العنبري، فسألناه عن أشياء، فذكر كلاماً، فقال العبّاس: وقوم هاهنا قد حدّثوا، يقولون: لا نقول: مخلوق، ولا: غير مخلوق، وهؤلاء أضرّ من الجهميّة على الناس، ويلكم، فإن لم تقولوا: ليس بمخلوق، فقولوا: هو مخلوق، فقال أبو عبد الله: قوم سوء، هؤلاء قوم سوء، فقال العبّاس: ما تقول يا أبا عبد الله؟ فقال: الذي اعتقده وأذهب إليه، ولا أشك فيه؛ أن القرآن غير مخلوق، ثم قال: سبحان الله! ومن يشك في هذا؟! ثم تكلم أبو عبد الله مستعظماً للشك في ذلك! فقال: سبحان الله! في هذا شك؟! قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾، ففرّق بين الخلق والأمر؛ وقال: ﴿الرَّحْمٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣﴾ فجعل يعيدها: علم، خلق، أي: فرّق بينهما، قال أبو عبد الله: فالقرآن من علم الله، ألا تراه يقول: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، والقرآن فيه أسماء الله، أي شيء يقولون؟ لا يقولون: إن أسماء الله غير مخلوقة؟ من زعم أن أسماء الله مخلوقة، فقد كفر، لم يزل الله قديراً، عليماً، حكيماً، سميعاً، بصيراً، فلستنا نشك أن أسماء الله عزّ وجلّ غير مخلوقة، ولستنا نشك؛ أن علم الله غير مخلوق، فالقرآن من علم الله، وفيه أسماء الله، لا نشك أنه غير مخلوق، وهو كلام الله، ولم يزل الله متكلماً انتهى

[ما حفظتُ عن أبي رَحْمَةُ اللَّهِ وغيره من المشايخ رَحْمَهُمُ اللَّهُ في أبي حنيفة] ^(١).

٢٥٠ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ حُسْنِ عِلْمِ الرَّجُلِ؛ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ ^(٢) ^(٣).

(١) في (ق): (ما حفظت عن أبي وغيره في أبي...)، وحذفت هذا الفصل بكامله من (ق).

(٢) في الأصل: (أن منظر في رأي أبي حنيفة)، وصوبته بما يقتضيه المقام.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (ج٩ ص: ١٠): من طريق عبدالرحمن بن عمر، قال: سألت عبدالرحمن بن مهدي؛ قلت: نأخذ عن أبي حنيفة ما يآثره، وما وافق الحق؟ قال: لا، ولا كرامة، جاء إلى الإسلام ينفضه غرورة غرورة، لا يقبل منه شيء.

◎ وأخرج أبو القاسم الرافعي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "أخبار قزوين" (ج٢ ص: ٣): من طريق محمد بن المثني الأهوازي، قال: سمعتُ بُنْدَارًا، سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَنْ نَظَرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَلْيُودِّعِ الْعِلْمَ.

◎ وأخرج المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي "كتاب العلل" (ج٢ ص: ٦٦ برقم: ١٥٦٨) بتحقيق شيخنا وصي الله ابن عباس الهندي، قال: قَالَ أَبِي: بَلَغَنِي عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ عِلْمِ الرَّجُلِ؛ أَنْ يَنْظُرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ!! يَقُولُ: عَجَزَ عَنِ الْعِلْمِ.

◎ وأخرج الحلال في "أحكام أهل الملل والرذوة" (ص: ٢٩٥ برقم: ٨٣٥): من طريق العباس بن أحمد التَّجَّارِ، بِ(طَرطُوسِ)، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ نَظَرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، إِلَّا كَانَ دَعَلَ الْقَلْبَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ.

٢٥١ - وَأُخِرْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: يُوجَرُ الرَّجُلُ عَلَى بُغْضِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَصْحَابِهِ؟ قَالَ: إِي، وَاللَّهِ^(١).

٢٥٢ - سَأَلْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، عَنِ الرَّجُلِ؟ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ، مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الطَّلَاقِ، وَغَيْرِهِ، فِي حَضْرَةِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَمِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، لَا يَحْفَظُونَ، وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ الْإِسْنَادِ، وَالْقَوِيَّ الْإِسْنَادِ^(٢)، فَلِمَنْ يَسْأَلُ؟ أَصْحَابَ الرَّأْيِ، أَوْ لِهَؤُلَاءِ، أَعْنِي^(٣): أَصْحَابَ الْحَدِيثِ؟ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ؟ قَالَ: يَسْأَلُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ^(٤)، ضَّعِيفُ الْحَدِيثِ^(٥)، خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٦).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

○ لم يبين المصنف رَحْمَةَ اللَّهِ تعالى مَنْ أخبره، ففي السند جهالة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِ رَحْمَةَ اللَّهِ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج ٣ برقم: ٣٣٧٩)، فَقَالَ: قُلْتُ:

يُوجَرُ الرَّجُلُ عَلَى بُغْضِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ. وإسناده صحيح.

(٢) في «المسائل»: (وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ وَلَا الْإِسْنَادَ الْقَوِيَّ).

(٣) في الأصل: (أَوْ لِهَؤُلَاءِ عَن)، والتصويب من «المسائل».

(٤) في الأصل: (يُسْأَلُ أَصْحَابَ ... وَلَا يُسْأَلُ ...).

(٥) في الأصل: (الضَّعِيفُ الْحَدِيثِ)، والمثبت من «المسائل».

(٦) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحْمَةَ اللَّهِ تعالى فِي «الْمَسَائِلِ» (برقم: ١٥٨٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ أَبُو حَفْصِ بْنِ

شَاهِينَ فِي «الْحِزْبِ الثَّامِنِ مِنْ أَخْبَارِ أَحْمَدَ»، كَمَا فِي «الْعُدَّةِ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ»، لِأَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَاءِ

(ج ٥ ص: ١٥٩٥-١٥٩٦)، وَالْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ١٣ ص: ٤٢٠).

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ فِي «ذَمِّ الْكَلَامِ» (ج ٢ برقم: ٣٢٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا

أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: رَجُلٌ وَقَعَتْ لَهُ مَسْأَلَةٌ، وَفِي الْبَلَدِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِيهِ ضَعْفٌ، وَفَقِيهٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ! أَيُّهُمَا يَسْأَلُ؟ قَالَ: لَا يَسْأَلُ أَهْلَ الرَّأْيِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ قَوِيِّ الرَّأْيِ.

○ قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ، هُوَ إِسْنَادُ «كِتَابِ السُّنَّةِ وَالرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» هَذَا! فَلْتَنْبَهُ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ نُقِلَ عَنْ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ الْفَاطُ فِي الْمَفْتِي تَرْجُعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَا، فَقَالَ فِي «رِوَايَةِ صَالِحٍ»: يَنْبَغِي عَلَى الرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْفُتْيَا؛ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِوُجُوهِ الْقُرْآنِ، عَالِمًا بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ، عَالِمًا بِالسُّنَنِ. اهـ من «العُدَّة» (ج ٥ ص: ١٥٩٥).

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْعِلَلِ» (ج ٣ ص: ٣٠٠ برقم: ٥٣٣٢) تَحْقِيقُ شَيْخِنَا وَصِي اللَّهِ: سَأَلْتُ أَبِي: عَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو؟ قَالَ: كَانَ صَدُوقًا، وَأَبُو يُونُسَ صَدُوقٌ، وَلَكِنَّ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَى عَنْهُمْ شَيْءٌ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ سُقْنَا عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَيْمَةِ، أَخْبَارًا كَثِيرَةً، تَتَضَمَّنُ تَقْرِيبَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالْمَدْحَ لَهُ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْمَحْفُوظُ عَنْ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ، عَنِ الْأَيْمَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَهَؤُلَاءِ الْمَذْكُورُونَ مِنْهُمْ، فِي أَبِي حَنِيفَةَ خِلَافَ ذَلِكَ، وَكَلَامُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ؛ لِأُمُورٍ شَنِيعَةٍ، حُفِظَتْ عَلَيْهِ، مُتَعَلِّقٌ بَعْضُهَا بِأَصُولِ الدِّيَاتَاتِ، وَبَعْضُهَا بِالْفُرُوعِ، نَحْنُ ذَاكِرُوهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمُعْتَذِرُونَ إِلَى مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا وَكَرِهَ سَمَاعَهَا، بِأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ عِنْدَنَا، مَعَ جَلَالَةِ قَدْرِهِ، أَسْوَةٌ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ دَوَّنَا ذِكْرَهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَأُورَدْنَا أَخْبَارَهُمْ، وَحَكَيْنَا أَقْوَالَ النَّاسِ فِيهِمْ عَلَى تَبَائِنِهَا، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ لِلصَّوَابِ. انتهى من «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٦٥-٣٦٦).

○ وَقَوْلُهُ: (مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ)، وَهُمْ أَصْحَابُ: (أَرَأَيْتَ، أَرَأَيْتَ)، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ: وَهُمْ مُبْتَدِعَةٌ، ضَلَّالٌ، أَعْدَاءُ لِلْسُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، يُبْطِلُونَ الْحَدِيثَ، وَيَرُدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَّخِذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ إِمَامًا، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِمْ؛ وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبِينُ مِمَّنْ قَالَ بِهِدًا! وَتَرَكَ قَوْلَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَعَ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ! فَكَفَى بِهِدًا غِيًّا مُرْدِيًّا، وَطَغِيَانًا. انتهى من «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٣٥).

٢٥٣ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ عِنْدِي وَالْبَعْرُ إِلَّا سَوَاءٌ^(١)^(٢).

٢٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَلَمٍ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ، وَهُوَ بِجُرْجَانَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ مَاتَ جَهْمِيًّا^(٤).

(١) في الأصل: (وعندي والبعر إلا سواء).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣:ص٤١٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به. بلفظ: مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْبَعْرُ عِنْدِي إِلَّا سَوَاءٌ.

○ وذكره شيخنا أبو عبد الرحمن، مقبل بن هادي الوادي رَحِمَهُ اللَّهُ: في «كتاب نشر الصحيفة» (ص:٣١٩-٣٢٠)، وقال: والأثر صحيح، ولا يُلْتَفَتُ إلى قول الأزدي في مُهَنَّأ: إنه منكر الحديث؛ إذ قد وثقه الدارقطني، وأما الأزدي، فهو: محمد بن الحسين: ضعيف، ترجمته في «ميزان الاعتدال».

○ قُلْتُ: وروى الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «كتاب تاريخ بغداد» (ج١٣:ص٤١٢): من طريق أَبِي بَكْرٍ الأَثَرَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِرَارًا، يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَذْهَبَهُ، وَيَحْكِي الشَّيْءَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَى الإنْكَارِ، وَالتَّعَجُّبِ.

(٣) هكذا وردت في الأصل، على الصواب.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في «كتاب الثقات» (ج٧:ص٦٤٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

○ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السنَّة» (برقم:٣١): من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي؛

○ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣:ص٣٨١): من طريق هيثم بن خلف الدوري؛

٢٥٥ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي يُوسُفَ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ^(٢).

⊙ وأخرجه حمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص: ٢١٩): من طريق محمد بن إسماعيل: كلهم، عن محمود بن غيلان، به. نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن سعيد بن سلم، وقيل: مسلم، لم أجد له ترجمة.

⊙ وأبوه: سعيد بن سلم الباهلي، رجل من أهل قتيبة، ذكره حمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص: ٢١٨)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره الخطيب (ج ٩ ص: ٧٦)، وَقَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُصْعَبٍ: كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يَبْدُلُ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعرفة والتاريخ" (ج ٢ ص: ٧٨٢): من طريق أخرى، عن سعيد بن مسلم [صوابه: سلم]، به. وإسناده حسن.

⊙ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج ٢ ص: ٧٨٣)، والخطيب في "التاريخ" (ج ١٣ ص: ٣٧٢): من طريق أبي جزيء، عن عمرو بن سعيد بن مسلم، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي يُوسُفَ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرَجِّئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَكَانَ جَهْمِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ.

(١) في الأصل: (سالم)، وهو تحريف، والتصويب من (رقم: ٢٥٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (برقم: ٣٢): من طريق أحمد بن سعيد، عَنْ أَخِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج ٢ ص: ٧٨٢): من طريق محمد بن معاذ، عن سعيد بن مسلم، [الصواب: سلم]، به نحوه مطولا.

⊙ وأخرجه الفسوي أيضًا (ج ٢ ص: ٧٨٣): من طريق عمرو بن سعيد بن مسلم [سلم]، قال: سمعت جدي، قال: ... فذكر نحوه مطولا.

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٣٧٥): من طريق عمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ الْبَاهِلِيُّ،

٢٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارِكِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرَجِّئًا، يَرَى السَّيْفَ، فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ذَلِكَ ابْنُ الْمُبَارِكِ^(١).

٢٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيْفَ، قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: مَعَادَ اللَّهِ!^(٢).

قَالَ: فَلَنَا لِأَبِي يُوسُفَ: لِمَ لَمْ تُحَدِّثْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِهِ؟ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. قُلْتُ: الْأَصْمَعِيُّ، هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

◎ وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٧٥)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ٨٣٠): من طريق الحسن بن أبي مالك، وكان من خيار عباد الله، قال: قُلْتُ لِأَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي: مَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: فَقَالَ: كَانَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؛ قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتَ، يَا أَبَا يُوسُفَ؟ فَقَالَ: لَا؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ، يَعْنِي: الْبَغَوِيُّ، فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ الْقَاضِي الْبِرْتَجِيُّ، فَقَالَ: وَأَيْ حَسَنٍ كَانَ، وَأَيْ حَسَنٍ كَانَ، يَعْنِي: الْحَسَنَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: فَقُلْتُ: لِلْبِرْتَجِيِّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ الْمَشْتُومُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَقُولُ: أَخَذْتُ بِمَخْلَقِي!.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٣٧٥): من طريق أبي الفضل الخراساني، به مطولا.

◎ وأبو الفضل الخراساني، هو: حاتم بن الليث البغدادي، الجوهري، الحافظ، الكثير، الثقة. ترجمه الحافظ الذهبي في «السير» (ج ١٢ ص: ٥١٩).

◎ وأخرج الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ؛ أَنَّهُ حَضَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارِكِ، فَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ! وَتَجِيءُ بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيْفَ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ!؟

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

٢٥٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: هُوَ دِينُهُ، وَدِينُ آبَائِهِ، يَعْنِي: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ^(١).

٢٥٩ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَوَّلَ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، أَبُو حَنِيفَةَ^(٢).

◎ وقال أبو عبيد الآجري رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّؤَالَاتِ» (برقم: ٢٦٤): قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيْفَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
 ◎ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي «جُزْءٍ لَهُ فِي الْمَسَائِلِ» (برقم: ٨٢): وَسَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَأَلْتُ أَبَا نُعَيْمٍ: يَا أَبَا نُعَيْمٍ؛ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، كَانُوا يَرَوْنَ السَّيْفَ، وَالخُرُوجَ عَلَى السُّلْطَانِ؟ فَقَالَ: عَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو حَنِيفَةَ، وَكَانَ مُرْجِئًا، يَرَى السَّيْفَ.
 ◎ ثُمَّ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنِي عَمَارُ بْنُ رُزَيْقٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْتُبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بِالْبَصْرَةِ، يَسْأَلُهُ الْقُدُومَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَيُوعِدُهُ نَصْرَهُ!!!
 (١) هذا أثر إسناده صحيح.

وأخرجه ابن عدي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الْكَامِلِ» (ج ١ص: ٥٠٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ٦ص: ٢٤٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، هَذَا دِينِي وَدِينُ أَبِي، وَدِينُ جَدِّي. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

◎ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٣ص: ٣٧٦): مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْأَوَّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ، هُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَالْحُسَيْنُ ضَعِيفٌ.
 ◎ وَقَوْلُهُ: (يَرَى السَّيْفَ)، قَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَيْحِي الْمَعْلِيَّيَّيْنِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: تِلْكَ الْمَقَالَةُ ... مُسْتَفِيضَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ حَفِيدُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ يَصْرُحُ بِهَا صَرَاحًا أَيَّامَ الْمِحَنَةِ، وَأَنَّهَا دِينُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، وَجَاءَ عَنِ الْحَمَّانِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَشْرَةَ كَلِمَاتٍ؛ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ؛ وَالْأُسْتَاذُ [يَعْنِي: الْكُوْثَرِيَّ]، وَإِنْ تَكَلَّمَ فِي الرُّوَاةِ، فَهُوَ يَعْتَرِفُ؛ بَلْ يَتَّبِعُ بِأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ. انْتَهَى مِنْ «التَّنْكِيلِ» (ج ١ص: ٣١٣) بِتَصْرُفٍ.

(٢) هذا أثر صحيح.

٢٦٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ، عَنِ حَازِمِ الطَّفَاوِيِّ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ؛ إِنَّمَا كَانَ يَعْمَلُ بِكُتُبِ جَهْمٍ، تَأْتِيهِ مِنْ خُرَاسَانَ^(١).

أخرجه ابن حبان رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْمَجْرُوحِينَ» (ج٢ص:٤٠٦): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، بِهِ. وَزَادَ: (يُرِيدُ بِالْكُوفَةِ)
 ○ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (ج١٣ص:٣٧٥): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، بِهِ نَحْوَهُ.
 ○ فزاد في هذا السند: (إسحاق بن عبد الرحمن).

○ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي رَحْمَةَ اللَّهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (ج١٣ص:٣٧٥): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغْوِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ دَلُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ، بِهِ نَحْوَهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

○ وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ: وَكَيْفَ فِي «أَخْبَارِ الْقَضَاءِ» (ص:٦٥٠): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي يَعْقُوبَ لَوْلُو، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ لَيْسَ!! بِمَخْلُوقٍ: أَبُو حَنِيفَةَ.

○ قُلْتُ: لَفْظَةُ: (لَيْسَ) غَرِيبَةٌ مَقْحَمَةٌ مُخَالِفَةٌ لِلرَّوَايَاتِ السَّابِقَةِ، اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ قَبْلِ مَنْ هِيَ؟!.

○ قُلْتُ: وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ أَبُو مَالِكٍ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي يُوسُفَ، تَفَقَّهُ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، قَالَ الصَّمِيرِيُّ فِي حَقِّهِ: ثِقَةٌ فِي رِوَايَتِهِ، غَزِيرُ الْعِلْمِ، وَاسِعُ الرَّوَايَةِ، كَانَ أَبُو يُوسُفَ يُشَبِّهُهُ بِجَمَلٍ حُمَلٍ أَكْثَرَ مِمَّا يُطِيقُ. تَرْجَمَهُ تَقِيُّ الدِّينِ الْغَزَوِيُّ فِي «الطَّبَقَاتِ السَّنِّيَّةِ» (ج٢ص:٥٠).

○ قُلْتُ: وَرَوَى أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي «تَارِيخِهِ» (ج٢برقم:١٣٣٢): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسَهْرٍ، قَالَ: قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو الْقَاضِي عَلَى الْمِنْبَرِ: لَا رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ! فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وفي سنده: حازم الطفاوي، تفرد بالرواية عنه: الأصمعي، وقال: وكان من أصحاب الحديث، وهذا تعديل على الإبهام، فلا يكفي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ قُلْتُ: وَالثَّابِتُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحْمَةَ اللَّهِ خِلافَ هَذَا، فَقَدْ:

٢٦١ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى أَبِي، فَقَالَ لَهُ: تَتُوبُ مِمَّا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ^(١): إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَإِلَّا أَقَدَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا تَكْرَهُ، قَالَ: فَتَابَعَهُ؛ قُلْتُ: يَا أَبَاهُ! كَيْفَ فَعَلْتَ ذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! خِفْتُ أَنْ يُقَدِمَ عَلَيَّ، فَأَعْطَيْتُهُ تَقِيَّةً^(٢)^(٣).

- ⊙ أخرج الخطيب رَحِمَهُ اللهُ فِي «التاريخ» (ج١٣ص:١٦٥): من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: قال أبو حنيفة: أَتَانَا مِنَ الْمَشْرِقِ رَأْيَانُ حَبِيبَانَ، جَهْمٌ مُعْطَلٌ، وَمُقَاتِلٌ مُشَبَّهُ. وإسناده صحيح.
- (١) فِي الْأَصْلِ: (توب)، والتصويب من «تاريخ بغداد».
- (٢) فِي «تاريخ بغداد»: (فَأَعْطَيْتُهُ تَقِيَّةً).
- (٣) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ جَدًّا.
- أخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٦)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧٦-٣٧٧): من طريق سفيان بن وكيع، به نحوه.
- ⊙ فِي سَنَدِهِ: سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ: كَانَ يَكْذِبُ.

ما قال حماد بن أبي سليمان في أبي حنيفة^(١).

٢٦٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ الْخَرَّازِ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ ثِقَةً، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ: هُوَ أَبُو الْجَهْمِ؟ فَكَأَنَّهُ أَقْرَبُ بِهِ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: اذْهَبْ إِلَى الْكَافِرِ^(٣)، يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، فَقُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَلَا تَقْرَبْنَا^(٤).

٢٦٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ يَشْتُمُ أَبَا حَنِيفَةَ^(٥).

- (١) هُوَ: حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، الْعَلَّامَةُ، فَصِيحُ الْعِرَاقِ، أَبُو مُسْلِمٍ الْكُوفِيُّ، مَوْلَى الْأَشْعَرِيِّ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَصْبَهَانَ، وَهُوَ شَيْخُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ رُوي بِالْإِرْجَاءِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: (أَقْرَبُهُ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصَادِرِ.
- (٣) فِي الْأَصْلِ: (إِذْ إِلَى الْكَافِرِ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصَادِرِ.
- (٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ فِي "الْمَسْنَدِ" (بِرَقْم: ٣٥٤): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي "مَوْضِعِ أَوْهَامِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ" (ج ١ ص: ٢٢٤): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرُوزِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنِ الْخَرَّازِ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قِيلَ لِابْنِ عَوْنٍ: هُوَ عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ بَكْرٍ؟ فَكَأَنَّهُ أَقْرَبُ بِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو الْجَهْمِ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ: عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خَنِيسٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ: لَا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ.

(٥) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ" (بِرَقْم: ٢)، وَفِي "التَّارِيخِ الْكَبِيرِ" (ج ٤ ص: ١٢٧)، وَأَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ فِي "الْمَسْنَدِ" (بِرَقْم: ٣٥٣)، وَأَبُو جَعْفَرِ الْعَقِيلِيُّ فِي "الضَّعْفَاءِ" (ج ٤ ص: ٢٦٨-٢٨٠)،

٢٦٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الطُّوسِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمِ الْمُقْرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟! يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟! قُلْ لَهُ: يَا كَافِرُ؛ يَا زَنْدِيقُ^(١).

وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ رقم: ٤٠٦)، والخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٧٧-٣٧٨): من طريق أبي نُعَيْمٍ، ضَرَّارِ بْنِ صُرْدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى الْمُقْرِيِّ [القَارِيِّ]، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: أَبْلَغُوا عَنِّي أَبَا حَنِيفَةَ الْمُشْرِكِ؛ أَنِّي مِنْهُ بَرِيءٌ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمٌ: كَانَ، يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ.

⊙ وإسناده ضعيف جداً، فيه: ضرار بن صرد، وهو كذاب.

⊙ وأخرجه اللالكائي رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «شرح أصول أهل السنة» (ج ١ رقم: ٣٤٩) بتحقيقي: من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفیان الثوري، به نحوه. ومؤمل منكر الحديث.

⊙ في سنده: علي بن مهران الرازي، وهو ضعيف.

(١) هذا أثر حسن بشواهد.

أخرجه اللالكائي (ج ١ رقم: ٣٤٨) بتحقيقي: من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ صُرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: أَبْلَغُ عَنِّي أَبَا حَنِيفَةَ الْمُشْرِكِ؛ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُ، حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ.

⊙ وفي سند المصنف: إسحاق بن أبي يعقوب الطوسي؛ لم أجد؛ لكنه يتقوى بما قبله، واللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وفي سند اللالكائي: ضرار بن صرد، وهو كذاب، واللَّهُ أَعْلَمُ.

أبو عمرو الأوزاعي^(١).

٢٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ^(٢)، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ؛ نَعُودُهُ: أَنَا، وَأَحْمَدُ بْنُ شَبُويَه، وَعَلِيُّ بْنُ يُونُسَ، فَقَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ عِنْدِي سِرٌّ، كُنْتُ أَطْوِيهِ عِنْدَكُمْ، فَأَخْبِرْكُمْ؟ وَأَخْرَجَ بِيَدِهِ عَنِ فِرَاشِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: احْتَمَلْنَا عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ الثَّانِيَةَ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصْبُعِهِ الثَّالِثَةَ؛ الْعُيُوبَ، حَتَّى جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَحْتَمِلَهُ^(٣).

٢٦٦ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ يُونُسَ الْهَمِيرِيَّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيَّ؛ أَنَّهُ كَانَ يَعْيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ!^(٤).

(١) هُوَ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيِّ، الْحَافِظُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ، يَقُولُ: حَمْسَةٌ كَانَ عَلَيْهَا الصَّحَابَةُ، وَالْتَابِعُونَ: لُزُومُ الْجَمَاعَةِ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، وَعِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ، وَالتَّلَاوُةُ، وَالْجِهَادُ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ثَانِي صَفَرٍ، سَنَةَ سَبْعٍ وَتَمْسِينٍ وَمِائَةٍ. انْتَهَى مِنْ «تَذَكْرَةِ الْحَفَاطِ» (ج ١ ص: ١٣٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَيَنْظُرُ (رَقْم: ٣٧٣).

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

◉ قُلْتُ: عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَسَانَ الْمُرُوزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثِقَةٌ. وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ

الْيَشْكُرِيُّ مَوْلَاهُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ثِقَةٌ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ جَدًّا. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

٢٦٧- سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: وَقَدْ رَأَيْتُ يَزِيدَ بْنَ يُونُسَ، شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ إِزَارًا أَصْفَرَ^(١).

٢٦٨- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ أبا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: يَنْقُضُ عُرَى الإِسْلَامِ^(٢).

٢٦٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضْلِ الخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ المِصْبِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الأَوْزَاعِيُّ أبا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: هُوَ يَنْقُضُ عُرَى الإِسْلَامِ، عُرُوءَ عُرُوءَ^(٣).

◉ وفي سنده: يزيد بن يوسف الحميري أبو يوسف الرحي، الصنعاني الدمشقي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: متروك الحديث.

(١) ذَكَرَ المُنْصِفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العِلَالِ» (ج٢ برقم: ٢٦٧٧)، وَزَادَ فِيهِ: (وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٦٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الفَضْلِ الخُرَّاسَانِيِّ، عَنِ سُنَيْدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ المِصْبِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◉ وفي سنده: محمد بن كثير الصنعاني، وهو صدوق كثير الخطأ.

◉ وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٩٨): مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَسَّانَ الخَلِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، مَا لَا أَحْصِيهِ، يَقُولُ: عَمَدَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عُرَى الإِسْلَامِ، فَتَقَطَّضَهَا عُرُوءَ عُرُوءَ. وإسناده صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٦٨): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◉ وفي سنده: سنيد بن داود المصبي، قال النسائي: ليس بثقة. ومحمد بن كثير تقدم في الذي قبله.

٢٧٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ، عَنِ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ ضَيَّعَ الْأُصُولَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِيَاسِ ^(١).

٢٧١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ التَّنِيْسِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشَرَّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي؛ أَيُّ خَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمَا، وَأَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(٢).

٢٧٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَرَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَيْسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: خَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَيَّ، وَعَلَى الْمُعَاوِيَةَ بْنِ عِمْرَانَ،

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم، ورجاله ثقات، إلا أن حجاج بن محمد المصيصي رواه بلاغاً، ولم يبين من حدّثه، فهو منقطع، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "كتاب العلل" (ج ٢ برقم: ٣٥٨٩) تحقيق شيخنا وصي الله.

⊙ وفي سنده: أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: يكتب حديثه ولا يحتج به. ووثقه ابن يونس.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٧٢، ٢٧٥): من طرق صحيحة.

⊙ وأخرجه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٣٩): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن محمد بن مُصَعَّبِ الْفَرُّسَانِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، بِنَحْوِهِ. والفرقساني ضعيف؛ لكنه متابع.

⊙ وأخرجه (برقم: ٣٤٠): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عَنِ أَبِي تَوْبَةَ الْحَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، مِثْلَ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَعَّبٍ. وإسناده صحيح.

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَأَبِي مُسْلِمٍ)، هُوَ: الْخُرَّاسِيُّ، مُؤَسَّسُ دَوْلَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، قَالَ شَيْخُنَا رَبِيعُ بْنُ هَادِي الْمَدْحَلِيِّ عَفَرَ اللهُ لَهُ، عِنْدَ أَنْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ تَرْجَمَتُهُ: زَنْدِيقٌ، رَافِضِيٌّ.

وَمُوسَى بْنِ أَعْيُنَ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِ(بَيْرُوتِ) ^(١)، بِ «كِتَابِ السَّيْرِ»، وَمَا رَدَّ عَلَيَّ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا الْخَطَأُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَأَسَعَهُمْ خَطَأً، ثُمَّ قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ عَلَيْهِمْ ^(٢) مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ! ^(٣).

٢٧٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُوبَةَ، قَالَ: أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الْوَدَاعِ: أَوْصِنِي؛ فَقَالَ: كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنْ أَفْعَلَهُ، وَلَوْ لَمْ تَقُلْ؛ إِنَّكَ أَطْرَيْتَ عِنْدِي رَجُلًا كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ! فَقُلْتُ: أَفَلَا نَصَحْتَنِي؟! قَالَ: كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنْ أَفْعَلَهُ ^(٤).

(١) في الأصل: (ببيروت)، والتصويب من «السير».

(٢) في الأصل: (أشيم عليهم).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحافظ يزيد بن محمد الأزدي في «تاريخ الموصل»، كما في «سير أعلام النبلاء» (ج٩ ص: ٨١): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَنَحْنُ بِبَيْرُوتَ، أَنَا وَالْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيُنَ، وَمَعَهُ «كِتَابُ السُّنَنِ» لِأَبِي حَلْتَمَرٍ!!! فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا الْخَطَأُ فِي أُمَّةٍ؛ لَأَسَعَهُمْ خَطَأً.

◎ وأبو جعفر الحراني، هو: عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، وهو ثقة حافظ، والله أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو زرعة الرازي في «التاريخ» (برقم: ١٣٣١)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ ص: ٣٨٤): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُوبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

٢٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ، يَعْنِي: أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي الْأَوْزَاعِيُّ: إِنَّا لَا نَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ؛ أَنَّهُ يَرَى، كُنَّا يَرَى، وَلَكِنَّا نَنْقِمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَجِيءُ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ ^(١).

٢٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ، وَسُفْيَانُ، يَقُولَانِ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَشَأَمٌ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ! ^(٢)^(٣).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو إسماعيل الهروي في «دَمَّ الكلام» (ج ٣ رقم: ٣٧١): من طريق محبوب بن موسى، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٣٥٣): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي توبة الحلبي، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

⊙ وفي سنده هنا: أبو صالح الفراء، وهو: محبوب بن موسى الأنطاكي، وهو حسن الحديث.

(٢) في الأصل: (أشيم من أبي حنيفة).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٩٩): من طريق أبي إسماعيل الترمذي، عن أبي توبة؛

⊙ وأخرجه الخطيب أيضًا في (ج ١٣ ص: ٣٨٥): من طريق مسلم بن أبي مسلم الحرقي: كلاهما، عن

أبي إسحاق الفزاري به نحوه. وزاد في الذي قبله: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: شَرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!

أيوب السخثياني^(١)، وابن عون^(٢).

٢٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّبِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَرَأَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَيُّوبُ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا، لَا يَعْرُنَا بِجَرَبِهِ! قُومُوا، لَا يَعْرُنَا بِجَرَبِهِ!^(٣)

(١) هُوَ: أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ، الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ السَّخْتِيَانِيُّ، الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمْ أَلْقَ مِثْلَهُ، وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ أَفْضَلُ مَنْ جَالَسْتُ، وَأَشَدُّهُ اتِّبَاعًا لِلسُّنَّةِ. مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، فِي الطَّاعُونَ، وَلَهُ ثَلَاثُ وَسْتُونَ سَنَةً. انْتَهَى مِنْ «تَذْكَرَةُ الْحَفَازِ» (ج١ص: ٩٨-٩٩).

(٢) هُوَ: الْإِمَامُ، شَيْخُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَبُو عَوْنٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ، الْمَرْبُوعِيُّ مَوْلَاهُمْ الْبَصْرِيُّ، الْحَافِظُ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَقَّةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. مَاتَ فِي رَجَبٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَه جَمَاعَةٌ. «تَذْكَرَةُ الْحَفَازِ» (ج١ص: ١١٧-١١٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣٤٢): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

⊙ وأخرجه أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التاريخ» (ج٢برقم: ١٣٣٦): من طريق محمد بن توبة الطرسوسي؛

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص: ٧٩١): من طريق محمد بن عبدالله البغدادي؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم: ٤٠٤)، والخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ» (ج١٣ص: ٣٩٧):

من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص: ١١): من طريق أحمد بن الفرات الرازي: كلهم، عن

سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه. وَزَادَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: فَقَامُوا، فَتَفَرَّقُوا.

٢٧٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثْتُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: لَقَدْ تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ، وَهُوَ أَرْقُ مِنْ ثَوْبِ سَابِرِيِّ^(١).

٢٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، شَرِيكَ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ^(٢) عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!^(٣).

○ وَقَوْلُهُ: (لَا يَعْرُنَا بَجْرِيهِ)، وَسَيَأْتِي بَلْفِظُ: (لَا يُعِدِنَا بَجْرِيهِ)، وَالْعَرَّةُ: الْإِصَابَةُ بِمَكْرُوهٍ، وَقَدْ عَرَّهٖ يَعْرُهُ عَرًّا بِالْفَتْحِ إِذَا أَصَابَهُ بِهِ. (وَالْعَرَّةُ): الْجُرْمُ، كَالْمَعْرَةِ، (وَالْعَرَّةُ): رَجُلٌ يَكُونُ شَيْنَ الْقَوْمِ؛ وَقَدْ عَرَّهْمُ يَعْرُهُمْ: شَانَهُمْ، يُقَالُ: فَلَانٌ عَرَّهٗ أَهْلِيهِ، أَي: شَرَّهُمْ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَرَّةُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْمَعْرُورُ بِالشَّرِّ. انتهى من «تاج العروس» للزبيدي (ج١٣ص: ١٠-١١).

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وَأَبُو مَعْمَرٍ الْهَدَلِيُّ، لَمْ يَصْرَحْ بِمَنْ حَدَّثَهُ، فِي السَّنَدِ جِهَالَةً.

○ وَقَوْلُهُ: (مِنْ ثَوْبِ سَابِرِيِّ)، السَّابِرِيُّ: نَوْعٌ رَقِيقٌ مِنَ الثِّيَابِ، قِيلَ: نِسْبَةً إِلَى (سَابُورٍ): كُورَةٌ مِنْ كُورِ فَارَسَ، وَمَدِينَتُهَا شَهْرَسْتَانَ. قَالَهُ الْقَيْسِيُّ فِي «المصباح المنير».

○ وَقَالَ عِيَّاضٌ فِي «مشارك الأنوار على صحاح الآثار» (ج٢ص: ٢٠٤): رِبْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (ثَوْبٌ سَابِرِيٌّ): رَقِيقٌ، وَكُلُّ رَقِيقٍ سَابِرِيٌّ، وَالسَّابِرِيُّ مِنَ الدَّرُوعِ: الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ، وَأَصْلُهُ: سَابُورِيٌّ، مَنْسُوبٌ إِلَى سَابُورٍ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: سَابِرِيٌّ، قَالَ ابْنُ مَكِّيٍّ: السَّابِرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّقِيقُ، الَّذِي لَا يَسُهُ بَيْنَ الْعَارِي وَالْمَكْتَسِبِي. انتهى

(٢) في الأصل: (أشيم).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص: ٣٩٩-٤٠٠): من طريق محمود بن غيلان، به نحوه.

○ وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الضعفاء» (ج٤ص: ٢٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد»

(ج١٣ص: ٣٩٩): من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني: كلاهما، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي،

عن عمر بن إسحاق، عن عبدالله بن عون، به نحوه.

٢٧٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبُويه^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شَمِيلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا يُجِيبُ فِي الْمَعْضَلَاتِ! يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ^(٢).

- ◉ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث، إلا أن الأثر قد صح عن جمع من أهل العلم، كما تقدم، وكما سيأتي؛ إن شاء الله تعالى.
- (١) هكذا في الأصل، والصواب: (عبدالله بن أحمد بن شبويه)، كما في (رقم: ١٦٤، ٢٣٨، ٢٧٣، ٣٨٠، ٣٨١).
- (٢) هذا أثر صحيح.
- أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "مسند أبي حنيفة" (ص: ٢٠): من طريق محمد بن بندار الشيباني، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ الشَّمِيلِ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ◉ وأخرجه أبو زرعة الرازي في "تاريخه" (ج ١ برقم: ١٣٢٧): من طريق أحمد بن شبويه، وهو: أحمد بن محمد بن ثابت، عن الفضل بن موسى، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

سليمان الأعمش^(١)، ومغيرة الضبي^(٢)، وغيرهما.

٢٨٠ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٣)، سَمِعْتُ مَعْرُوفًا، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْأَعْمَشِ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْكَ مَجِيئِي؛ لَعُدْتِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: يَا التُّعْمَانُ^(٤)؛ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ فِي مَنْزِلِكَ، فَكَيْفَ إِذَا جِئْتَنِي!!^(٥).

(١) هُوَ: الْحَافِظُ، الثَّقِيُّ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَسَدِيِّ، الْكَاهِلِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، كَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، تُوِّفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ سَبْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١١٦).

(٢) هُوَ: الْمَغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، الْفَقِيهُ، الْحَافِظُ، أَبُو هِشَامِ الضَّبِّيِّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ الْأَعْمَى، وُلِدَ أَعْمَى، وَكَانَ عَجَبًا فِي الذِّكَاةِ؛ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: ذَكِيٌّ حَافِظٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٠٨).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (عبدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَيَنْظُرُ (رَقْم: ٣٧٣).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (يَا ابْنَ النُّعْمَانَ)، وَضَرَبَ عَلِيٌّ (ابْنَ).

(٥) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج٣ص:١٢١٠-١٢١١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (ج٨ص:٣٠): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْأَعْمَشِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ لَوْلَا أَنَّهُ يَثْقُلُ عَلَيْكَ مَجِيئِي؛ لَعُدْتِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ هَذَا؟! قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ الْأَعْمَشُ: إِي لَعَمْرُ اللَّهِ؛ إِنَّكَ ثَقِيلٌ عَلَيَّ فِي بَيْتِكَ، فَكَيْفَ إِذَا جِئْتَنِي!؟

٢٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَيَّاشٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ، فَقَالَ: كَانَ مُغِيرَةً، يَقُولُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَأَنَا أَخَوْفُ عَلَى الدِّينِ مِنْهُمْ مِنَ الْفُسَّاقِ، وَحَلَفَ الْأَعْمَشُ، قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَعْرِفُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ؛ قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: يَعْنِي: الْمُرْجِيَّةُ؟ قَالَ: الْمُرْجِيَّةُ، وَغَيْرُ الْمُرْجِيَّةِ^(٢).

٢٨٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ الْكُوسَجِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ: لَوْ نَظَرْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَضَايَاهُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُؤْتَ الرَّفْقَ فِي دِينِهِ؟!^(٣)

◉ وَلَفِظُ حَرْبِ الْكِرْمَانِيِّ: لَوْلَا أَنِّي أُثْقَلُ عَلَيْكَ؛ لَعُدْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتُثْقَلُ عَلَيَّ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ، فَكَيْفَ إِذَا عُدْتَنِي!.

◉ عبدة بن عبدالرحيم بن حسان، تقدم، ومعروف، هو: ابن حسان، أبو معاذ السمرقندي، قال ابن عدي: منكر الحديث.

(١) في الأصل: (حدثني أبي، حدثنا أبي أسود عامر)، وصوبه في المطبوع.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ ومغيره، هو: ابن مقسم الضبي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وهو ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤٠٠): من طريق إبراهيم بن أبي سفیان، عن مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيِّ، به. بلفظ: كَيْفَ أَنْظَرُ فِي كَلَامِ رَجُلٍ لَمْ يُؤْتَ الرَّفْقَ فِي دِينِهِ؟!.

◉ وَسَوَّارٌ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارِ التَّمِيمِيِّ، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الْقَاضِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، قَاضِي الرُّصَافَةِ مِنْ بَغْدَادَ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْقَضَاءِ، كَانَ جَدُّهُ رَحِمَهُ اللهُ قَاضِي الْبَصْرَةِ. وَنُظِرُ "سير أعلام النبلاء" (ج ١١ ص: ٥٤٣-٥٤٤).

٢٨٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، سَمِعْتُ عُثْمَانَ
الْبَيْتِيُّ، يَقُولُ ذَاتَ يَوْمٍ: وَيْلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا! مَا يُخْطِيءُ مَرَّةً فَيُصِيبُ!!^(١).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ عُثْمَانُ الْبَيْتِيُّ، هُوَ: عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهُوَ ثِقَةٌ.

رقبة بن مسقلة^(١).

٢٨٤ - سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَقَبَةَ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟
قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: كَلَّامٌ مَا مَضَعْتَ، وَتَرَجُّعٌ إِلَى أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ^(٢)^(٣).

(١) في الأصل: (رقبة بن سالم مسقلة)، وضرب علي: (سالم)، ويقال فيه أيضًا: (مصقلة).

◎ وهو الإمام الثبت، العالم أبو عبدالله العبدى الكوفى، قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان ثقة، مَفُوهًا، يُعَدُّ من رجالات العرب رَحِمَهُ اللهُ. «سير أعلام النبلاء» (ج ٦ ص: ٣٧٠).

(٢) في الأصل: (وتراجع ...)، والتصويب من «العلل».

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «كتاب العلل» (ج ١ ص: ٣٨٧ برقم: ٧٦٠).

◎ وأخرجه أبو داود في «المسائل» (برقم: ١٧٩١)، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، يَقُولُ: رَأَى رَقَبَةَ رَجُلًا، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مَضَعْتَ كَلَامًا كَثِيرًا، وَرَجَعْتَ مِنْ غَيْرِ ثِقَةٍ.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٢٨٥): من طريق أبي بكر بن عياش، عن رقبة.

◎ وأخرجه (برقم: ٢٨٦): من طريق أبي معمر الهذلي، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة.

◎ وَقَوْلُهُ: (وَتَرَجُّعٌ إِلَى أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ)، قَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِيُّ السِّمَّانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: يَعْنِي: بِالرَّأْيِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَرْجِعُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْهُ بَعْدَ سَاعَةٍ! وَقَدْ قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَاسْمَعُهُ يُسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ، فَيُنْفِي فِيهَا بِحِمْسَةِ أَقَاوِيلٍ! فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، تَرَكْتُهُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَدِيثِ. وَقَالَ زُفَرٌ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ... فَقَالَ يَوْمًا أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي يُوسُفَ: وَيْحَكَ يَا يَعْقُوبُ! لَا تَكْتُبْ كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ مِنِّي، فَإِنِّي قَدْ أَرَى الرَّأْيَ الْيَوْمَ فَأَتْرُكُهُ غَدًا! وَأَرَى الرَّأْيَ غَدًا فَأَتْرُكُهُ بَعْدَ غَدًا. انتهى من «التنكيل» (ج ١ ص: ٢٥٥).

٢٨٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَقَبَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: جِئْتَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُمْلِكُ مِنْ رَأْيٍ مَا مَضَعْتَ، وَتَقُومُ بِغَيْرِ ثِقَةٍ! ^(١).

٢٨٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَقَبَةَ، فَجَاءَ ابْنُهُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: إِذَا يُعْطِيكَ رَأْيًا مَا مَضَعْتَ، وَتَرْجِعُ بِغَيْرِ ثِقَةٍ! ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤١٨): من طريق إبراهيم بن سعيد، قال: سمعت أبا أسامة، يقول: مرّ رجل على رقبة، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من عند أبي حنيفة! قال: يمكنك من رأي ما مضعت، وترجع إلى أهلِكَ بغير ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رحمه الله في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٧٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤١٨-٤١٩): من طريق أبي بكر الحميدي؛

⊙ وأخرجه الفسوي رحمه الله تعالى في «المعرفة» (ج٢ص:٧٩٠)، وأبو زرعة الرازي في «التاريخ» (ج٢برقم:١٣٣٤): من طريق محمد بن أبي عمير: كلاهما، عن سفيان بن عيينة، قال: قال رقبة للقياس بن معن: أين تذهب؟ قال: إلى أبي حنيفة... فدكر نحوه.

سفيان بن سعيد الثوري رَحِمَهُ اللهُ^(١).

٢٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَا أَحِبُّ أَنْ أُوَافِقَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ رَجُلٌ اسْتَتَيْبَ فِي الْإِسْلَامِ مَرَّتَيْنِ! يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؛ قُلْتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللهُ: كَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ الْمُسْتَتَيْبَ؟^(٢)، قَالَ: نَعَمْ!^(٣).

(١) هُوَ: الْإِمَامُ، وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ، سَيِّدُ الْحَفَاطِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ، ثَوْرٍ مُضَرٍّ، لَا ثَوْرَ هَمْدَانَ، الْكُوفِيُّ الْفَقِيهَ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: لَمْ يَبْقَ مَنْ تَجَمَّعَ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ بِالرَّضَى وَالصَّحَّةِ إِلَّا سُفْيَانُ. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص: ١٥١-١٥٢).

(٢) هَكَذَا هُنَا، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (المستتاب).

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العلل» بِرَوَايَةِ أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ (برقم: ٣٠٦) بِتَحْقِيقِ شَيْخِنَا وَصِيِّ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْهِنْدِيِّ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ، بِهِ مَخْتَصَرًا.

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَمَّا الْقَوْلُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، فَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ، وَاسْتَتَيْبَ مِنْهُ. انْتَهَى مِنْ «تاريخ بغداد» (ج١٣ص: ٣٧٤).

◎ قَالَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمِيُّ الْيَمَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَضِيَّةُ الْاسْتِتَابَةِ مُتَوَاتِرَةٌ. انْتَهَى مِنْ «التنكيل» (ج١ص: ٤٥٣).

◎ فَائِدَةٌ: أَخْرَجَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ (ج١٣ص: ٣٧٤): مِنْ طَرِيقِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ. وَالنَّخَعِيُّ، هُوَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَالِسٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٢٨٨ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: أَظُنُّ أَنَّهُ اسْتُتِيبَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١)، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا مَخْلُوقٌ؛ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا كُفْرٌ، فَاسْتَتَابُوهُ (٢).

٢٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ (٣).

٢٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: اسْتَتَابَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ (٤).

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْعُلَلِ» (ج ٢ برقم: ٣٥٩١): عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْعُلَلِ» (ج ٢ برقم: ٣٥٨٧)، وَفِي (ج ٣ برقم: ٥٢٢٥): عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو زُرْعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَارِيخِهِ» (ج ١ برقم: ١٣٣٦)، وَالْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٣٨٠): مِنْ طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعَدَوِيِّ، بِهِ. وَفِيهِ: (أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرُ ثِقَّةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ)، وَمُؤَمَّلٌ ضَعِيفٌ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣)، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٣٨٠) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْعُلَلِ» (ج ٣ برقم: ٥٠٥٢): قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: اسْتَتَابَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ سُفْيَانُ شَدِيدَ الْقَوْلِ فِي الْإِرْجَاءِ، وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ.

٢٩١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ ^(١)، مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(٢).

٢٩٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كَلَامِ الرَّزَادِقَةِ مَرَارًا ^(٣).

٢٩٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنِي أَسُودُ بْنُ غَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ^(٤).

○ وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٦)، والخطيب (ج١٣ص:٣٨٠): من طريق نعيم بن حماد، عن يحيى بن سعيد، به نحوه.

○ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٨١): من طريق ثعلبة بن سهيل، عن سفیان، به نحوه.

(١) في الأصل: (أبا حنيفة)، وصوبه في المطبوع.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٣٣٨): من طريق إبراهيم بن سعيد الطبري؛

○ وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٦): من طريق بندار، ومحمد بن علي المقدي؛

○ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٠): من طريق أبي حفص، عمرو بن علي

الفلاس، ونعيم بن حماد الخزازي: كلهم، عن معاذ بن معاذ العنبري؛

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢٩٢): من طريق جعفر بن محمد الفريابي؛

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢٩٣): من طريق جعفر بن زياد الأحمر؛

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢٩٤): من طريق محمد بن سميع: كلهم، عن سفیان بن

سعيد الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٢٩١)، فليُنظَر.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٩٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ سُمَيْعٍ الْأَشْجَعِيُّ، يُحَدِّثُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٢٩٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ: اسْتَتَيْبَ أَصْحَابُهُ ^(٢) مِنَ الْكُفْرِ غَيْرَ مَرَّةٍ ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٩١)، فليُنظر

○ وفي سنده هنا: هارون بن سفيان، فإن كان ابن راشد، أبو سفيان المستملي، المعروف: بِمَكْحَلَةٍ، فقد روى عنه جمع ولم يوثق. وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص: ٢٤).

○ وإن كان ابن بشير، أبو سفيان، مستملي يزيد بن هارون، المعروف: بالديك، فهو أيضًا مجهول حال، فقد روى عنه جمع ولم يوثق.

○ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التاريخ الصغير» (برقم: ٣٨٨)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٦): مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٩١)، فليُنظر.

○ وابن سُمَيْعٍ، هو: الحافظ المجدو، أبو القاسم، محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم ابن سميع الدمشقي، صاحب «كتاب الطبقات»، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صدوق، ما رأيتُ بدمشق أكيس منه. انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص: ٦١٤).

○ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص: ٣١٨): مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَنِيفَةَ مُوسَى بْنِ مَسْعُودِ النَّهْدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ. وَأَبُو حَنِيفَةَ سَيِّئُ الْحِفْظِ؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ.

(٢) هكذا هنا، وهو خطأ، وصوابه: (استتابه أصحابه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨١): مِنْ طَرِيقِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُهَيْلِ الطُّهَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ اسْتَتَابَهُ أَصْحَابُهُ مِنَ الْكُفْرِ مِرَارًا.

٢٩٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ، يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، فَاسْأَلْهُ عَنْ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ، إِذَا مَاتَ عَنْهَا سَيِّدُهَا؟ فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا عِدَّةٌ!! قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى سُفْيَانَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ فُتْيَا يَهُودِيٍّ! (١)(٢).

٢٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ (٣): سَلْ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ رَجُلٍ،

○ وَفِي سَنَدِ الْمُصَنَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، أَبُو جَعْفَرِ النَّسَوِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، مَتْرَجٌ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ١ ص: ٣٢٧)، وَمَعَاذُ، هُوَ: ابْنُ مَعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

○ وَانظُرْ مَا أَخْرَجَهُ الْمُصَنَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْمِ: ٢٩١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (هَذَا فُتْيَا يَهُودِيٍّ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْبَلَاذُرِيُّ فِي «أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ» (ج ١١ ص: ٣١٦): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامَ بْنِ بَهْرَامِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبِ الْمَدَائِنِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ فُتْيَا يَهُودِيٍّ.

○ وَفِي سَنَدِ الْمُصَنَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ، وَهُوَ: الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبَادٍ، يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْجَلَالِيِّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ. تَرْجَمَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ٧ ص: ٤٤٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

○ وَأَمَّا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَهُوَ: الصَّفَارُ الْخَزَاعِيُّ، ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ «التَّقْرِيبِ». قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

○ وَأَحْمَدُ بْنُ هِشَامَ بْنِ بَهْرَامِ، هُوَ: ابْنُ بَهْرَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيِّ، تَرْجَمَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ٥ ص: ٤٠٦)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (عَمْرُو بْنُ ...)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «الْعَلَلِ».

قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ، وَأَنَّهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: أَهِيَ الَّتِي بِمَكَّةَ؟! أَوِ الَّتِي بِخُرَاسَانَ؟! أَمْؤِمِّنٌ هُوَ؟ قَالَ: مُؤِمِّنٌ! فَقَالَ لِي: سَلُهُ عَنِ رَجُلٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَأَنَّهُ رَسُولٌ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: أَهُوَ الَّذِي كَانَ بِالْمَدِينَةِ؟! أَمْ مُحَمَّدٌ آخَرَ؟! أَمْؤِمِّنٌ هُوَ؟ قَالَ: مُؤِمِّنٌ! ^(١).

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «كتاب العلل» (ج٢ برقم: ٣٥٩٠)، وفي (ج٣ برقم: ٥٢٣٠).

⊙ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٦٨): من طريق مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو منكر الحديث، وسفيان، هو: الثوري.

⊙ وفيه أيضًا: عباد بن كثير البصري، وهو متروك.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١١٠٤): من طريق حرب بن إسماعيل الكيرماني، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِي: ابْنَ رَاهَوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ رَجُلٌ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ، وَلَكِنْ

لَا أَدْرِي: هِيَ الَّتِي بِمَكَّةَ؟! أَوْ هِيَ الَّتِي بِخُرَاسَانَ؟! أَمْؤِمِّنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ! قَالَ مُؤَمَّلٌ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: أَنَا

أَشْهَدُ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَافِرِينَ، حَتَّى يَسْتَبِينَ أَنَّهَا الْكَعْبَةُ الْمَنْصُوبَةُ فِي الْحَرَمِ؛ قَالَ: وَقُلْتُ: رَجُلٌ

قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ، وَهُوَ رَسُولٌ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: هُوَ مُحَمَّدٌ الَّذِي كَانَ بِالْمَدِينَةِ، مِنْ قُرَيْشٍ؟! أَوْ

مُحَمَّدٌ آخَرَ؟! مُؤِمِّنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ! هُوَ مُؤِمِّنٌ! قَالَ مُؤَمَّلٌ: قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَافِرِينَ.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل، ولعل هذا الاختلاف من تخطيطاته، والله أعلم.

⊙ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٦٧)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات»

(برقم: ٨٩٣): من طريق الحارث بن عمير البصري، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ عَنِ رَجُلٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ وفي سنده: الحارث بن عمير البصري، وقد كَذَّبَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ ص: ٣٦٧-٣٦٨): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ،

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِأَشْنَعِ مَسْأَلَةٍ عَنْ أَبِي

٢٩٨ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، مِنْ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ الْكَعْبَةَ حَقٌّ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: هَلْ هِيَ هَذِهِ، أَمْ لَا؟ فَقَالَ: مُؤْمِنٌ حَقًّا! وَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيٌّ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي: هُوَ الَّذِي قَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ، أَمْ لَا؟ فَقَالَ: مُؤْمِنٌ حَقًّا! قَالَ الْحَمِيدِيُّ: مَنْ قَالَ هَذَا، فَقَدْ كَفَرَ، قَالَ الْحَمِيدِيُّ: وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ ^(١).

٢٩٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِنَحْوِ حَدِيثِ حَمْرَةَ ^(٢).

حَنِيفَةَ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: أَعْرِفُ لِلَّهِ بَيْتًا، وَلَا أَدْرِي: أَهُوَ الَّذِي بِمَكَّةَ، أَوْ غَيْرُهُ، أَمْؤْمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ! وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ، وَلَا أَدْرِي: أَدْفِنُ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ غَيْرِهَا، أَمْؤْمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ! (١) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المعرفة» (ج٢ص: ٧٨٧-٧٨٨)، والخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص: ٣٦٧)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم: ١٥٨٠) بتحقيقي: من طريق أبي بكر الحميدي، عن حمزة بن الحارث بن عمير البصري، عن أبيه، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَنْ رَجُلٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ وفي سنده: الحارث بن عمير البصري، وقد كَذَّبَهُ أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٢٨٢)، فليُنظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَهُوَ فِي الْحِجْرِ، فَقَالَ: غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٌ، حَتَّى جَاوَزَ الطَّوْفَ^(١).

٣٠١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّاسِ الْبَاهِيِّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ بِالْكُوفَةِ، أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَضَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَرَعَمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؛ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَتَبَ مَرَّتَيْنِ!^(٢).

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو حفص بن شاهين رَحِمَهُ اللهُ فِي «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص: ١٨٤)، والخطيب البغدادي في «كتاب مسألة الاحتجاج بالشافعي» (ص: ٥٨)، وفي «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٩): من طريق محمود بن غيلان؛

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣١٠): من طريق الحسن بن الصباح البزار؛

● وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢٨٠-٢٨١): من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني؛

● وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤١٩): من طريق الإمام أحمد بن حنبل: كلهم، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي؛

● وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٣ ص: ٤٢٠): من طريق إبراهيم بن أبي الليث، عن عبيدالله الأشجعي: كلاهما، عن سفیان الثوري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

● وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم أنه سيء الحفظ.

● وفيه أيضًا: إبراهيم بن أبي الليث صاحب عبيدالله الأشجعي، وهو ضعيف؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص: ١٩١)؛ لكنهما يتقويان ببعضهما، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «التاريخ الصغير» (برقم: ٣٨٨)، والفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٨٥)، والخطيب البغدادي في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٨٥، ٣٩٨، ٣٩٩)، وفي «الاحتجاج بالشافعي»

٣٠٢ - حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ^(١)، قَالَ: رُبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مُعْطَى الرَّأْسِ، يَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ! فَيَجْلِسُ فِيهِ^(٢)، قَالَ سَلْمَةُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْفَرِيَابِيِّ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَطُّ عَنْ شَيْءٍ، وَلَقَدْ كَانَ يَلْقَانِي، فَيَسْأَلُنِي^(٣).

(ص: ٥٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ٩٠٥): من طرق، عن أبي إسحاق، إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سفيان الثوري، به نحوه.

(١) في الأصل: (حدثنا سلمة بن عبد الحميد الحماني)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) في الأصل: (فتجلس فيه)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناد ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٠٩): من طريق محمد بن أبي عتاب الأعيين؛

● وأخرجه أبو نعيم رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «الحلية» (ج٧ ص: ٣٨): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ؛

● وأخرجه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٤٠٦): من طريق محمد بن سهل: كلهم، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

● وفي سنده المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: عبد الحميد الحماني، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

● فَايِدَةٌ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: فَإِنْ قِيلَ: قَدْ ذَكَرْتَ اتِّفَاقَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الشَّهَادَةِ لَهُمْ بِذَلِكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا كَانَ بَيْنَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ التَّبَايُنِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْمَذْهَبِ، فَهَلْ وَافَقَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِجَمَاعَةٍ مَن ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي التَّرَكُّبِ لَهُؤُلَاءِ الْجَهَابِدَةَ الثَّقَادِ؟ أَوْ وَجَدْنَا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ؟.

● قِيلَ: نَعَمْ؛ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ، وَلَقَدْ كَانَ يَلْقَانِي وَيَسْأَلُنِي عَنْ أَشْيَاءَ؛ فَهَذَا بَيِّنٌ وَاضِحٌ؛ إِذْ كَانَ صُورَةُ الثَّوْرِيِّ عِنْدَهُ هَذِهِ الصُّورَةُ؛ أَنْ يَفْرَعَ إِلَيْهِ فِي السُّؤَالِ عَمَّا يُشْكَلُ عَلَيْهِ؛ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَهُ إِمَامًا لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ. انتهى من «مقدمة الجرح والتعديل» (ج١ ص: ٣).

٣٠٣ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيُّ، أَبُو يَحْيَى: مُرْجِيٌّ، شَدِيدُ الْإِرْجَاءِ! دَاعٍ^(١)، وَكَانَ الشَّيْخُ يَذْمُهُ^(٢).

٣٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ، اسْتُتِيبَ مَرَّتَيْنِ^(٣).

٣٠٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى السَّعِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو الْخَطَايَا^(٤).

(١) في الأصل: (داعي)، وصوبه في المطبوع.

(٢) قَوْلُهُ: (كَانَ الشَّيْخُ): يَعْنِي: أَبَاهُ، أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ قُلْتُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمَّانِيُّ أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يُخْطِئُ، وَرُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ.

○ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مِصْرِيٌّ، يُحَدِّثُ عَنِ الْفِرْيَابِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْبَوَاطِيلِ.

○ قُلْتُ: لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٣٠٠): مِنْ طَرَقٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَفِي سَنَدِهِ هُنَا: رَجُلٌ مَبْهَمٌ، وَأَمَّا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، فَهُوَ ثِقَةٌ.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أَخْرَجَهُ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (ج٢ص: ٧٨٣-٧٨٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ»

(ج١٣ص: ٣٦٩-٣٩٤): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ نُعَيْمًا، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: مَا وَضَعَ فِي

الْإِسْلَامِ مِنَ الشَّرِّ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِلَّا فُلَانٌ، قَالَ: لَرَجُلٍ صُلِبَ.

٣٠٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الْخُرَّاسِيَّةُ، حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: صَرَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ،
عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ طَاقًا مِنَ النَّارِ! ^(١).

٣٠٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوِيَه، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخُرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَيْسَى بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: رَبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي، وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَيَبْرُ،
وَيَلْطَفُ، فَأَقْعُدُ، فَرَبَّمَا حُصِبَ مَجْلِسُهُ، فَتَغَافَلُ، فَرَبَّمَا دَخَلَ سُفْيَانُ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا
عَمْرٍو! حَدَّثَنَا أَبُو ذَاكَ الصَّبِيِّ، قَالَ: فَنفترقُ، فَيَلْقَانِي سُفْيَانُ، فَيَقُولُ: تَجْلِسُ إِلَيْهِ!
فَأَقُولُ لَهُ: يَا أَخْدُ بِيَدِي، فَيَجْلِسُنِي ^(٢)، فَيَبْرُنِي! فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَالَ: فَيَسْكُتُ ^(٣).

٣٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْأَعْيُنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ
الطَّنَافِسِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبْطِيًّا، اسْتَنْبَطَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِ ^(٤).

◉ وفي سنده: نعيم بن يحيى السعدي، من ولد سعيد بن العاص، كوفي، روى عنه جمع، ولم يوثقه
معتبر. ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص: ٤٦٢).

(١) تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم، وفي سنده: عزرة الخراساني: لم أجد له ترجمة.

(٢) في الأصل: (فتجلسني)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وأبو جعفر الحراني، هو: عبدالله بن محمد بن علي النفيلي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وهو ثقة حافظ.

(٤) هذا أثر صحيح.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٢٦): من طريق محمد بن أيوب الدارِع، قَالَ:
سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبْطِيًّا.

◉ قُلْتُ: وَ(التَّبْطُ): جَيْلٌ يَنْزِلُونَ بِالْبَطَايِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ، وَتَنْبَطُ الْكَلَامُ: اسْتَخْرَجَهُ. «القاموس».

٣٠٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْأَعْيُنِ، حَدَّثَنِي الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ، وَلَقَدْ سَأَلَنِي وَمَا سَأَلْتُهُ^(١).

٣١٠ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ^(٢)، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ، اسْتُتِيبَ مَرَّتَيْنِ!^(٣).

٣١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْكَرْخِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهْمِدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ أَشَامٌ^(٤) مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٠٢): من طريق عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَّانِيِّ؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «الحلية» (ج ٧ ص: ٣٨): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ: كِلَاهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

(٢) في الأصل: (حسن بن أبي الصباح)، وهو سهو من الناسخ، وينظر (رقم: ٣٢٠).

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه أبو زرعة في «تأريخه» (ج ٢ رقم: ١٣٣٨): من طريق الحسن بن الصباح البزار، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢٨٥): من طريق محمود بن غيلان رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: كِلَاهُمَا، عَنْ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعَدَوِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم، وينظر بقية تحريجه (برقم: ٣٠٠).

(٤) في «تاريخ أبي زرعة»، و«المعرفة والتاريخ»: (مولود).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٠١): من طريق محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⊙ وفي سنده هنا: محمد بن حميد الرازي، أبو جعفر، وقد كُذِّبَ؛ لكنه قد توبع.

٣١٢ - حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ^(١): سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ، كَانَ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ التَّبْطِئِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ! ^(٢).

٣١٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، قَالَ: نَعَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفْيَانَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَبَنِي مِنْ كَثِيرٍ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ! قَالَ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ!! ^(٣).

○ ومحمد بن خلف الكرخي، هو: محمد بن خلف القاضي، المؤرخ، المعروف بوكيع، وجريء، هو: ابن عبدالحميد. وثعلبة، هو: ابن سهيل التميمي الطُّهوي، أبو مالك الكوفي.

○ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤٠٧): من طريق الخليل بن هند السمناني، عن عبدالصمد بن حسان المروزي، قال: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الْقَوْرِيِّ بِمَكَّةَ، عِنْدَ الْمِيزَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مَاتَ، قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ فَأُخْبِرُهُ، فَجَاءَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: وَجَدْتُهُ نَائِمًا، قَالَ: وَيْحَكَ! إِذْهَبْ فَأَنْبِئْهُ، وَبَشِّرْهُ، فَإِنَّ فَتَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَاتَ، وَاللَّهِ؛ مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَوَاللَّهِ؛ لَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقْطَعَ لِعُرْوَةِ الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً مِنْ فُحْطَبَةِ الطَّائِيِّ بِسَيْفِهِ.

○ وفي سنده: الخليل بن هند السمناني، وهو سيء الحفظ؛ لكنه متابع عليه.

○ وينظر بقية تخريج الأثر (برقم:٣٠١)، والحمد لله رب العالمين.

(١) في الأصل: (حدثني سفيان، حدثني وكيع).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٠٦): من طريق أحمد بن علي الأبار، عن سفيان بن وكيع بن الجراح، قال: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: ذَكَرُوا أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ، فَقَالَ: كَانَ يُقَالُ: عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ التَّبْطِئِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ!

○ وفي سنده: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف الحديث جدًا.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٣١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرٌ أَبُو هَاشِمٍ، أَخُو مَازَنْدَرٍ، سَمِعْتُ الْمُبَارَكَ بْنَ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ أَخِي، سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا ابْنُ يَحْيَى يَحْتَبُ بِسَيْفِهِ، أَقْطَعَ لِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا بِرَأْيِهِ. يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ^(١).

٣١٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سُفْيَانَ جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يُرِيدُهُ، فَلَمَّا رَأَهُ سُفْيَانُ، قَالَ: قَوْمُوا بِنَا، لَا يَعِدُنَا هَذَا بِحَرْبِهِ! فَقُمْنَا، وَقَامَ سُفْيَانُ؛ وَكُنَّا مَرَّةً أُخْرَى جُلُوسًا مَعَ سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَجَاءَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَجَلَسَ، فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ، فَلَمَّا

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ" (ج ١٣ ص: ٤٢٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي عَاصِمِ التَّيْلِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: هارون بن سفيان المستملي، وهو: مجهول الحال، وقد تقدم قبل؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٤٢٥): مِنْ طَرِيقِ مُسَدِّدِ بْنِ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ عِنْدَ سُفْيَانَ مَوْتُ أَبِي حَنِيفَةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَا شَيْئًا؛ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَبَنَا بِمَا ابْتَلَاهُ بِهِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) هذا أثر ضعيف.

⊙ وفي سنده: نصير أبو هاشم، أخو مازندر، لم أجد له ترجمة.

⊙ والمبارك بن سعيد، وهو: ابن مسروق الثوري، أبو عبد الرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٢١٧)، وقال: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّوْرِيِّ، أَخُو سُفْيَانَ، وَكَانَ أَعْمَى، وَهُوَ كُوفِيٌّ سَكَنَ بَغْدَادَ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مَبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخُو سُفْيَانَ، ثِقَّةٌ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (ج ٢ ص: ٤٠٧): مِنْ طَرِيقِ الْخَلِيلِ بْنِ هِنْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْمِزَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مَاتَ، ... فَقَالَ سُفْيَانُ: وَاللَّهِ لَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَقْطَعَ لِعُرْوَةِ الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً مِنْ قُحْطَبَةِ الظَّائِيِّ بِسَيْفِهِ.

⊙ وفي سنده: الخليل بن هند السمناني، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ ويخالف.

رَأَهُ سُفْيَانُ، اسْتَدَارَ، فَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ^(١).

(١) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد البصري رَحِمَهُ اللهُ، نزيل بغداد،

أخو صالح بن محمد، صدوق.

◎ وأبو نعيم، هو: الفضل بن دكين الأحول رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ثقة ثبت.

مالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ^(١).

٣١٦ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَذَكَرَهُ بِكَلَامٍ سُوءٍ، وَقَالَ: كَادَ الدِّينَ! قَالَ: وَمَنْ كَادَ الدِّينَ ^(٢)، فَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ! ^(٣).

٣١٧ - حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَوْلًا يُخْرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ ^(٤).

٣١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَيْذَكُرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِبَلَدِكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِبَلَدِكُمْ أَنْ يُسَكَّنَ ^(٥).

(١) هُوَ: الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْيَمَانِيُّ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ، فَتِيهِ الْأُمَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيهُ، إِمَامُ دَارِ الْهَجْرَةِ. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص: ١٥٤).

(٢) كتب الناسخ في الأصل، فوق (قال: ومن): (وقال: من).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣١٧)، وفي «العلل» (ج٢برقم: ٣٥٩٤)، وفي (ج٣برقم: ٤٧٣٣) بتحقيق شيخنا وصي الله بن عباس الهندي، ومن طريقه:

● أخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الضعفاء» (ج٤ص: ٢٨١)، وأبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الحلية» (ج٦ص: ٣٥٤)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص: ٤٠١)؛

● وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص: ٤٠١): من طريق جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِي، عن منصور بن أبي مزاحم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣١٦)، فليُنظر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

٣١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي خَالِي، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقُضُ السَّنَّ (١).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ فِي « كِتَابِ الْعُلَلِ » (ج ٢ برقم: ٣٥٩٢)، وَفِي (ج ٣ برقم: ٤٧٣٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَطِيبِ فِي « التَّارِيخِ » (ج ١٣ ص: ٤٠١-٤٠٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » (ج ٦ ص: ٣٥٤)؛

○ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٤٠٠): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، بِهِ.

○ لَكِنْ قَالَ الْمُنْصِفُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَبِي مَعْمَرٍ: مَا أَرَاهُ سَمِعَ مِنَ الْوَلِيدِ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحْمَةُ اللَّهِ (بِرَقْم: ٤١٧): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَلْفٍ، عَنْ وَالِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي « الْمَجْرُوحِينَ » (ج ٢ ص: ٤١٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَوَابُهُ: عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيعِ الصِّدَاوِيِّ فِي « مَعْجَمِ الشُّيُوخِ » (ص: ٢٤١): مِنْ طَرِيقِ الْمُنْصِفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيِّ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهِ نَحْوَهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

○ وَأَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيُّ، هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَامِ الْبَغْدَادِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (بِرَقْم: ٤١٥)، فَقَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ مَطْرِفِ الْيَسَارِيِّ الْأَصَمِّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ. وَهَذَا إِسْنَادٌ مَنْقُوعٌ.

○ وَقَدْ وَصَلَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْمُقَرَّرِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي « الْمَعْجَمِ » (بِرَقْم: ٦٤٤): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمُرَادِيِّ؛

○ وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي « التَّارِيخِ » (ج ١٣ ص: ٤٠١): مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفِ الْيَسَارِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَمَطْرِفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفٍ، هُوَ: ابْنُ أُخْتِ الْإِمَامِ مَالِكِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ ثِقَةٌ.

○ وَقَوْلُهُ: (الدَّاءُ الْعُضَالُ)، قَالَ الْأَمَوِيُّ: (العُضَالُ)، هُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ صَاحِبُهُ، يُقَالُ: قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ، فَهُوَ مُعْضَلٌ. انْتَهَى مِنْ « غَرِيبِ الْحَدِيثِ » (ج ٣ ص: ٢٨٢).

٣٢٠ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنِي الْحَنِينِيُّ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَكَانَ يَعْيبُ الرَّأْيَ ^(١).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللهُ فِي «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٩)، ومن طريقه: الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٩٦): من طريق الحسن بن الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنِينِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وأخرجه الخطيب في (ج١٣ص:٤٠١): من طريق علي بن زيد الفرائضي، عن الحنيني، به نحوه.

⊙ وفي سنده: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ يَعْيبُ الرَّأْيَ، وَيَقُولُ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْأَمْرُ وَاسْتَكْمَلَ، فَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تُتَّبَعَ آثَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ، وَلَا تُتَّبَعَ الرَّأْيَ، وَإِنَّهُ مَتَى اتَّبَعِ الرَّأْيَ، جَاءَ رَجُلٌ آخَرَ أَقْوَى مِنْكَ فَاتَّبَعْتَهُ، فَأَنْتَ كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ غَلَبَكَ اتَّبَعْتَهُ، أَرَى هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ. انتهى

⊙ وأخرجه الخطيب في (ج١٣ص:٤٠١): من طريق أبي الأزهرِّي النَّيسَابُورِيِّ، عَنِ حَبِيبِ بْنِ زُرَيْقٍ كَاتِبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ فِتْنَةٌ أَبِي حَنِيفَةَ أَضَرَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِتْنَةِ إِبْلِيسَ، فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، فِي الْإِرْجَاءِ، وَمَا وَضَعَ مِنْ نَقِضِ السُّنَنِ.

حماد بن زيد^(١).

٣٢١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَيْسْتُ التَّعْلِينِ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ السَّرَاوِيلَ، وَأَنَا مُحْرَمٌ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ الْخُفَّيْنِ، وَأَنَا مُحْرَمٌ، -شَكََّ إِبْرَاهِيمُ- فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ! فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتَ نَعْلَيْنِ، أَوْ وَجَدْتَ إِزَارًا؟ قَالَ: لَا؛ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ؛ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ! قَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ، أَوْ لَمْ يَجِدْ^(٢).

٣٢٢ - قَالَ حَمَّادٌ: فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينِ»^(٣).

(١) هُوَ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دَرَهْمٍ، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، شَيْخُ الْعِرَاقِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، الْأَزْرَقِيُّ، الضَّرِيرُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَمْ أَرِ أَحَدًا قَطُّ، أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ مِنْهُ. انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٦٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (ج٩برقم:٣٧٨٠)، وفي «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩٢): من طريق الحسن بن سفيان الشيباني؛

● وأخرجه أيضًا في (ج٩برقم:٣٧٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩٢): من طريق أحمد بن علي بن المنثري الموصلي: كلاهما، عن إبراهيم بن الحجاج السامي؛

● وأخرجه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص:١٠٣-١٠٤): من طريق سهل بن محمد السجستاني، عن الأصمعي: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

(٣) هذا حديث صحيح.

٣٢٣ - وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحُقَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ»^(١).

٣٢٤ - فَقَالَ بِيَدِهِ، وَحَرَّكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَدَهُ، أَي: لَا شَيْءَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَأَنْتَ عَنْ مَنْ؟ قَالَ:

٣٢٥ - حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: عَلِيهِ دَمٌ، وَجَدَ، أَوْ لَمْ يَجِدْ؛ قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَتَلَقَّانِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاءَةَ، دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرْطَاءَةَ! مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَيْسَ السَّرَاوِيلَ، وَلَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ؟ وَلَيْسَ الْحُقَيْنِ، وَلَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ؟ فَقَالَ:

٣٢٦ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحُقَيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ»^(٢)، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرْطَاءَةَ! أَمَا حَفَظْتَ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا^(٣).

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٧٨): من طريق حماد بن زيد، به.

◎ وأخرجه الإمام البخاري (برقم: ٥٨٠٤): من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، به. نحوه.

(١) أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٥٧٩٤): من طريق حماد، عن أيوب.

◎ وأخرجه الإمام مسلم (ج ٢ برقم: ١١٧٧): من طريق مالك، وغيره: كلهم، عن نافع، به مطولاً.

(٢) في الأصل: (لمن لم يجد)، في الموضعين.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان بهذا السياق في «صحيحه» (ج ٩ ص: ٩٣)، وفي «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤٠٨)،

والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٩٢).

٣٢٧ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحُقَّيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ»^(١).

٣٢٨ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحُقَّيْنِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟! قَالَ كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ: فِي ذَلِكَ؟!^(٢)، وَصَاحِبُ مَنْ ذَلِكَ؟! اللَّهُ ذَلِكَ!^(٣).

٣٢٩ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْعُدْرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطْنَ الْأَرْضِ^(٥).

◉ وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو: ضعيف؛ لكن الحديث ثابت من غير طريقه، كما تقدم.

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

◉ ينظر تخريج الذي قبله، والله أعلم.

(٢) في "تاريخ بغداد": (ومن ذلك).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو حاتم بن حبان في "الصحيح" (ج ٩ برقم: ٣٧٨٣)، وفي "المجروحين" (ج ٢ ص: ٤٠٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٣٩٣).

◉ وفي سنده: الحارث الأعور الهمداني، وقد كذبهُ عامر الشعبي.

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٨ ص: ١٦٠٢٣): من طريق ابن نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيٍّ، فِي الْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ تَعْلِينَ، لَيْسَ حُقَّيْنِ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ إِزَارًا، لَيْسَ سَرَاوِيلَ. ◉ وفي سنده: الحجاج بن أرطاة، وهو سيءُ الحفظ، وقد أسقط الحارث الأعور في هذه الرواية.

(٤) في الأصل: (منصور بن مزاحم)، والتصويب من "الحلية".

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٦ ص: ٢٨٠): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ. بلفظ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَنَّسَ بَطْنَ الْأَرْضِ بِهِ)، وهو تحريف.

٣٣٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَانْتَحَلَهُ فِي الْإِرْجَاءِ! فَقُلْتُ: مَنْ يُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ سَالِمُ الْأَفْطُسُ؛ فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ سَالِمًا يَرَى رَأْيَ الْمُرْجِئَةِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: رَأَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَى طَلْقٍ؟ لَا تُجَالِسْهُ، قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَتَادَاهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ وَمَا كَانَ رَأْيِي طَلْقٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ! ثُمَّ تَادَاهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ! فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْحَكَ، كَانَ يَرَى الْعَدْلَ! ^(١).

◎ وأبو علي العُدري، هو: إسماعيل بن محمد بن عبيدالله بن قيراط العُدري، الدمشقي، ذكره الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "سِير أَعْلَام النّبلاء" (ج٤ص:١٨٦): وَقَالَ: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْمُحَدِّثُ ...، قَالَ: وَكَانَ صَاحِبَ رِحْلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "المعرفة" (ج٤ص:٧٩٣)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٧١): من طريق سليمان بن حرب؛

◎ وأخرجه الخطيب (ج١٣ص:٣٧١): من طريق ابن الغلابي، عن سليمان بن حرب، به نحوه.

◎ فائدة: قَالَ الشَّيْخُ، الْعَلَّامَةُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْمُعَلِّيُّ، الْيَمَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بَعْدَ مَعْرَكَةِ لَهُ مَعَ الْحَافِظِ الْأَيْمِيِّ، حَامِلِ رَايَةِ التَّجْهَمِ، زَاهِدِ الْكُوَيْتِيِّ:

◎ وَقَدْ يَفْهَمُ بَعْضُهُمْ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ: (كَانَ يَرَى الْعَدْلَ)؛ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْـ(عَدْلِ): (الْقَدْرَ)؛ لِأَنَّ الْقَدْرِيَّةَ يُسْمَوْنَ أَنْفُسَهُمْ: (أَهْلَ الْعَدْلِ)، فَأَبْدَلَهَا ذَلِكَ الْفَاهِمُ بِكَلِمَةِ: ((الْقَدْرَ))؛ لِأَنَّهُ يَرَى الْمَعْنَى وَاحِدًا، وَكَلِمَةً: ((الْقَدْرَ)) أَوْضَحَ.

◎ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَبُو حَنِيفَةَ: بِالْـ(قَوْلِ الْعَدْلِ)، أَي: (الْحَقِّ) فِي رَعِيهِ، يَعْنِي: (الْإِرْجَاءَ).

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَمَنْ عَرَفَ أَبَا حَنِيفَةَ وَقُوَّةَ عَارِضَتِهِ، جَزَمَ، أَوْ كَادَ، بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ أَنْ تَلَقَّا كَانَ قَدْرِيًّا، وَأَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِنَّمَا نَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ، دَفْعًا لِجَبَّةِ حَصْبِهِ، وَالتَّرْوِي الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَسْتَاذُ [الْكُوَيْتِيُّ]؛ لَا وَجْهَ لَهُ؛ بَلْ رُبَّمَا يُقَالُ: لَوْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا

٣٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ

حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ: عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَاكَ يُعْرَفُ بِالْحُصُومَةِ فِي الْإِرْجَاءِ! ^(١)

قَالَ بَعْدَ أَنْ أُلْجِيَ إِلَى الْجَوَابِ: (كَانَ يَرَى الْقَدْرَ)؛ لَكَانَ هَذَا أَطْلَقَ لِلِسَانِ مَنْ يَعْيبُهُ، فَإِنَّ طَلْقًا لَمْ يَصِفْهُ أَحَدٌ بِالْقَدْرِ، وَقَدْ وَصَفُوهُ بِالْإِرْجَاءِ، وَهُوَ كَالْمُضَادِّ لِلْقَدْرِ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [وَقَدْ] وَصَفَ طَلْقًا بِالْإِرْجَاءِ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» (ج ٢، ق ٢٤: ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْبَدَ مِنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَرَأَيْتُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَالِسًا مَعَهُ، فَقَالَ: أَلَمْ أَرَكَ مَعَ طَلْقٍ؟ لَا تُجَالِسْ طَلْقًا، وَكَانَ يَرَى الْإِرْجَاءَ.

○ قَالَ الشَّيْخُ الْمُعَلِّمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا السَّنَدُ بِغَايَةِ الصَّحَّةِ، وَبِيعْدُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ سَعِيدٌ لِأَيُّوبَ سَبَبَ الْمَنَعِ، إِلَّا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ، وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي أَيُّوبَ، وَحَمَّادٍ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ حَمَّادٌ؛ أَنَّ السَّبَبَ، هُوَ: الْإِرْجَاءُ، وَشِدَّةُ أَيُّوبَ عَلَى الْمَرْجِيَّةِ مَعْرُوفَةٌ. انْتَهَى مِنْ «التَّنْكِيلِ» (ج ١، ص ٢٨١).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦، ص ٢٥٨): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمَعَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، فَذَكَرْنَا شَيْئًا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: أُسْكُتَ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ دَاحِضًا فِي بَوَالِهِ! يَذُكُرُ أَهْلَ الْبِدْعِ فِي مَجْلِسِ عَشِيرَتِهِ حَتَّى يَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا حَمَّادٌ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ؟ إِنَّمَا كَانَ يَخَاصِمُ فِي الْإِرْجَاءِ، فَلَمَّا تَخَوَّفَ عَلَى مُهْجَتِهِ، تَكَلَّمَ فِي الرَّأْيِ، فَقَاسَ سُنَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ لِيُبْطِلَهَا، وَسُنَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُقَاسُ.

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْحَطِيبِ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

○ [مَا حُكِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْإِيمَانِ]، ثُمَّ رَوَى رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَنَدِهِ فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٣، ص ٣٧١)، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسَهْرٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَأْسَ الْمَرْجِيَّةِ!

شريك بن عبدالله، وغيره^(١).

٣٣٢ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًَا، يَقُولُ: لِأَنَّ يَكُونُ فِي كُلِّ رُبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْكُوفَةِ خَمَارٌ يَبِيعُ الْحَمْرَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

○ وروى أيضًا في (ج ١٣ ص: ٣٧٢): من طريق أحمد بن الحليل، عن عبدة، قال: سمعت ابن المبارك، وذكر أبا حنيفة، فقال رجل: هل كان فيه من الهوى شيء؟ قال: نعم! الإرجاء.

○ وروى العقيلي في رحمه الله تعالى «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢٨٣): من طريق أبي صالح الفراء، عن يونس بن أسباط، قال: كان أبو حنيفة مرجئا، وكان يرى السيف، وولد على غير الفطرة!

○ وروى أيضًا (ج ٤ ص: ٢٨٣): من طريق محمد بن أبي خالد المصيصي، قال: سمعت وكيع بن الجراح، وسئل عن أبي حنيفة؟ فقال: كان مرجئا، يرى السيف!

○ فائدة: قال الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، جبال الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، صاحب «الصحیح»، رحمه الله: نعمان بن ثابت، أبو حنيفة الكوفي، مولد لبني تميم الله بن نعلبة، روى عنه: عباد بن العوام، وابن المبارك، وهشيم، ووكيع، ومسلم بن خالد، وأبو معاوية، والمقري، كان مرجئا، سكنوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه. «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص: ٨١).

○ وقال أبو بكر الخطيب رحمه الله تعالى: وليس عندنا شك في أن أبا حنيفة يخالف المعتزلة في الوعيد؛ لأنه مرجئي، وفي خلق الأفعال؛ لأنه كان يثبت القدر.

○ وقال رحمه الله تعالى: وأما القول بخلق القرآن، فقد قيل: إن أبا حنيفة لم يكن يذهب إليه، والمشهور عنه؛ أنه كان يقوله، واستتيب منه. انتهى من «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٧٣، ٣٧٤).

(١) هو: شريك بن عبدالله القاضي أبو عبدالله السخعي، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، وكان سيئ الحفظ. «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص: ١٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

٣٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ شَرِيكِ، قَالَ: أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ لُصُوصِ تَاجِرِ قُمَّيٍّ! (١).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْعِلَلِ» (ج ٣ برقم: ٤٧٣٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ١٣ ص: ٣٩٧).

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ فِي «مُسْنَدِ الْجَعْدِ» (برقم: ٢٤٤٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ حَبَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج ٢ ص: ٤١٣)، وَابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (ج ٥ ص: ١٣)، وَفِي (ج ٨ ص: ٢٣٨): مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مِزَاحِمِ الثَّرَكِيِّ، الْكَاتِبِ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الْعِلَلِ» (ج ٢ برقم: ٣٥٩٣)، بِلَفْظِهِ: (مَنْ يَقُولُ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ).

⊙ وَأَخْرَجَهُ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ فِي «الْمَسَائِلِ» (ج ٣ ص: ١٢١١): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مِزَاحِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٣٩٧): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي الْأَبَارِ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٣٩٧): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: لِأَنَّ يَكُونُ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ حَمَّارٌ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (ج ٢ ص: ٧٨٩): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: لِأَنَّ يَكُونُ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ حَمَّارٌ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا رَجُلٌ، يَقُولُ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ.

⊙ تَنْبِيْهُ: الَّذِي وَرَدَ فِي «الْمَعْرِفَةِ»: (لَنْ يَكُونَ فِي قَبِيلَةٍ حَمَّارًا)، وَصُوبَتُهُ حَسَبَ قَوَاعِدِ النُّحُو.

⊙ وَقَوْلُهُ: (رَبْعٌ): الرَّبْعُ: مَحَلَّةُ الْقَوْمِ، وَمَنْزِلُهُمْ. «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ»..

(١) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنَفُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

⊙ وَالْأَصْمَعِيُّ، هُوَ: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِي بْنِ أَصْمَعَ أَبُو سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ، الْبَصْرِيُّ، صَاحِبُ «اللُّغَةِ»، وَ«النُّحُو»، وَ«الْغَرِيبِ»، وَ«الْأَخْبَارِ»، وَهُوَ صَدُوقٌ.

⊙ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْبَاهِلِيُّ: ثِقَةٌ. تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ٣ ص: ١٢٧).

٣٣٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟! قَالَ: عَلِمَ ذَلِكَ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ! ^(١).

٣٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكَ سَيِّئَ

○ وَقَوْلُهُ: (مِنْ لُصُوصِ تَاجِرٍ قُتِّيَ)، نِسْبَةٌ إِلَى (مَدِينَةِ قُتْمٍ)، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، اسْمٌ لِمَدِينَةٍ تُذَكَّرُ مَعَ (فَاسَانَ)، وَهِيَ مَدِينَةٌ مُسْتَحْدَثَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ، لَا أَثَرَ لِلْأَعَاجِمِ فِيهَا، وَأَوَّلُ مَنْ مَصَّرَهَا طَلْحَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْأَشْعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَيَنْظُرُ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» (ج ٤ ص: ٤٥٠).

○ قُلْتُ: وَهِيَ الْآنَ مِنْ مَدُنِ إِيْرَانَ الْفَارِسِيَّةِ الْوَلُؤِيَّةِ الْمَجُوسِيَّةِ السَّبَائِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ.

(١) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ١٣ ص: ٣٧٨): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكَ: اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟! قَالَ: قَدْ عَلِمَ ذَاكَ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ أَيْضًا (ج ١٣ ص: ٣٧٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ» (ج ٨ ص: ١٣٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيْلَانَ، عَنِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًَا، يَقُولُ: اسْتَتَيْبَتْ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (ج ١٣ ص: ٣٧٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسَهَّرٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ حَمْرَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَالِسٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكَُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَاضِي الْكُوفَةِ؛ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَتَيْبَ مِنَ الرَّنْدَقَةِ مَرَّتَيْنِ!.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ (بِرَقْم: ٣٣٦): مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحِ النَّخَاسِ، عَنِ شَرِيكَ، بِنَحْوِهِ.

○ وَقَوْلُهُ: (الْعَوَاتِقُ)، جَمْعُ عَاتِقٍ، وَهِيَ الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تُدْرِكُ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنَ مِنَ الْوَالِدِيهَا، وَلَمْ تُزَوَّجْ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَسَبَّتْ، وَتُجْمَعُ عَلَى: الْعَتَقِ وَالْعَوَاتِقِ. انْتَهَى مِنْ «النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (ج ٣ ص: ١٧٨-١٧٩).

○ وَقَوْلُهُ: (فِي خُدُورِهِنَّ)، جَمْعُ خِدْرٍ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ فِي الْبَيْتِ، يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ، خُدْرَتْ، فَهِيَ مُخَدَّرَةٌ، وَجَمْعُ (الْخِدْرِ): الْخُدُورُ. انْتَهَى مِنْ «النِّهَايَةِ» (ج ٤ ص: ١٣).

الرأي جدًّا في أبي حنيفة وأصحابه، ويقول: مذهبهم يردُّ الأثر^(١) عن رسول الله ﷺ^(٢).

(١) في الأصل: (مَرَدَ الأثر)، وما أثبتته أقرب إلى الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ أبو الفضل الخراساني، تقدم في (رقم: ٢٥٦)، وهو ثقة، وأبو نعيم، الفضل بن دكين كذلك.

◎ مَسْأَلَةٌ: قَالَ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ

يَقُولُ: (مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا، فَهِيَ لَهُ إِذَا أَجَازَهُ الإِمَامُ، وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا بِغَيْرِ إِذْنِ الإِمَامِ،

فَلَيْسَتْ لَهُ، وَلِلِإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ يَدِهِ، وَيَصْنَعُ فِيهَا مَا رَأَى مِنَ الإِجَازَةِ وَالِإِقْطَاعِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ!.

◎ قِيلَ لِأبي يُوسُفَ: مَا يَنْبَغِي لِأبي حَنِيفَةَ؛ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالَ هَذَا، إِلا مِنْ شَيْءٍ؛ لِأَنَّ الحَدِيثَ قَدْ جَاءَ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا، فَهِيَ لَهُ»؛ فَبَيَّنَ لَنَا ذَلِكَ الشَّيْءَ، فَإِنَّا نَرْجُو

أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي هَذَا شَيْئًا يُحْتَجُّ بِهِ؟! انتهى المراء من «كتاب الخراج» (ص: ٧٦).

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجوزي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: لَا يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي فِهْمِ أَبِي حَنِيفَةَ وَفِقْهِ،

كَانَ سُفْيَانُ الثَّورِيُّ، وَابْنُ المُبَارِكِ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى، يَقُولَانِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ!.

◎ وَقِيلَ لِمَالِكِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا، لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ؛

أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا؛ لَقَامَ بِحُجَّتِهِ!!!.

◎ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ: النَّاسُ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فِي الفِقهِ!.

◎ قَالَ مُؤَلَّفُ الكِتَابِ هُوَ: ابْنُ الجوزي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَبَعْدَ هَذَا، فَاتَّفَقَ الكُلُّ عَلَى الطَّعْنِ فِيهِ،

ثُمَّ انْقَسَمُوا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

◎ فَقَوْمٌ طَعَنُوا فِيهِ؛ لِمَا يَرْجِعُ إِلَى العَقَائِدِ، وَالكَلَامِ فِي الأُصُولِ. أَي: أُصُولِ الدِّينِ.

◎ وَقَوْمٌ طَعَنُوا فِي رِوَايَتِهِ، وَقَلَّةٌ حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ.

◎ وَقَوْمٌ طَعَنُوا فِيهِ؛ لِقَوْلِهِ بِالرَّأْيِ فِيمَا يُخَالِفُ الأَحَادِيثَ الصَّحَاحَ... إِلَى أَنْ قَالَ:

◎ وَالقِسْمُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ ضَعَّفُوهُ؛ لِعِلَّةِ حِفْظِهِ وَضَبَطِهِ، وَكَثْرَةِ خَطِئِهِ فِيمَا رَوَى.

◎ وَالقِسْمُ الثَّلَاثُ: قَوْمٌ طَعَنُوا فِيهِ؛ لِتَمِيلِهِ إِلَى الرَّأْيِ المُخَالِفِ لِلحَدِيثِ الصَّحِيحِ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ

النَّاسِ يُقِيمُ عُذْرَهُ، وَيَقُولُ: مَا بَلَغَهُ الحَدِيثُ، وَذَلِكَ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِوَجْهَيْنِ:

◎ أَحَدِهِمَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُفْتِيَ مَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ أَكْثَرُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ.

- والثَّانِي: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُخِيرَ بِالْأَحَادِيثِ الْمُخَالَفَةِ لِقَوْلِهِ، لَمْ يَرْجِعْ عَنْ قَوْلِهِ!
- ثُمَّ سَأَلَ بِأَسَانِيدِهِ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَمِثْلَةَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ:
- قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْعَجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ! كَيْفَ يَقُولُ: (وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّأْيُ!)، وَهَلْ يَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّكْلِيفِ لَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا الْقِيَاسُ؟! وَلِهَذَا، يَأْخُذُ هُوَ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ وَيَتْرُكُ الْقِيَاسَ!
- قَالَ أَبُو الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: [فَأَمَّا الْمَسَائِلُ الَّتِي خَالَفَ فِيهَا الْحَدِيثَ، فَكَثِيرَةٌ، إِلَّا أَنْ مِنْ مَشْهُورِهَا الَّذِي خَالَفَ فِيهِ الصَّحَاحُ]:
- مَسْأَلَةٌ: (بَوْلُ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ)، يُرْتَضَى. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُغَسَّلُ!
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَبِيٍّ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَبَالَ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَرَشَّهُ عَلَيْهِ.
- مَسْأَلَةٌ: (لَا يَجُوزُ تَخْلِيلُ الْحَمْرِ، وَإِذَا خُلَّتْ، لَمْ تَطْهُرْ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ، وَتَطْهُرُ!
- وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَيْتَامٍ وَرَثُوا حَمْرًا؟ فَقَالَ: «أَهْرِقْهَا». قَالَ: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلًّا؟ قَالَ: «لَا».
- مَسْأَلَةٌ: (يَجُوزُ الْأَذَانُ لِلْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِهِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَجُوزُ!
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلِيلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».
- مَسْأَلَةٌ: (إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ الْقِيَامُ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَسْقُطُ!
- وَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»: عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ، فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ، فَعَلَى جَنْبٍ».
- مَسْأَلَةٌ: (يُسْنُّ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنْهُ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُسْنُّ!
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تُحَاذِي مِنْكَبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعُ، وَبَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مِثْلُهُ.
- وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ عَشْرِينَ صَحَابِيًّا.
- مَسْأَلَةٌ: (إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَهُوَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، أَتَمَّ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَبْطُلُ صَلَاتُهُ!

○ وفي «الصحيحين»: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس، فقد أدركها، ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصلاة».

○ مسألة: (يجوز الوتر بركعة). وقال أبو حنيفة: بثلاث!

○ وفي «الصحيحين»: من حديث ابن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بركعة.

○ مسألة: (تسن الصلاة للإستسقاء). وقال أبو حنيفة: لا تسن!

○ وفي «الصحيحين»: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، صلى صلاة الاستسقاء.

○ مسألة: (ويجوز تحويل الرداء في صلاة الاستسقاء، وقلبه). وقال أبو حنيفة: لا يسن!

○ وقد صح؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فعل ذلك.

○ مسألة: (يستحب في غسل الميت في الغسلة الأخيرة شيء من كافور). وقال أبو حنيفة: لا يستحب!

○ وفي «الصحيحين»: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال للواتي غسلن ابنته: «اجعلن في الغسلة الأخيرة كافورا».

○ مسألة: (يسن استلام الركن اليماني في الطواف). وقال أبو حنيفة: لا يسن!

○ وفي «صحيح مسلم»: من حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كان لا يستلم إلا الحجر الأسود، والركن اليماني.

○ مسألة: (إشعار البدن، وتقليدها سنة). وقال أبو حنيفة: يكره الإشعار، فإنه مثله!

○ وقد صح؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشعر بدنته، وقلدها.

○ مسألة: (يجوز بيع العرايا). وقال أبو حنيفة: لا يجوز!

○ وفي «الصحيحين»: من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، رخص في بيع العرايا.

○ مسألة: (إذا اشترى مصرية، ثبت له خيار الفسخ). وقال أبو حنيفة: لا يثبت!

○ وفي «الصحيحين»: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال:

«لَا تُصْرُوا الْغَنَمَ، وَمَنْ ابْتَاعَهَا، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرِينَ بَعْدَ أَنْ يَحْلِبَهَا؛ إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا، رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ نَمْرٍ».

- مَسْأَلَةٌ: (لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْكَلْبِ، وَإِنْ كَانَ مُعَلَّمًا). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَجُوزُ!.
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نَهَى عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ.
- مَسْأَلَةٌ: (إِذَا أَرَأَقَ عَلَى ذِيَّيْ خَمْرًا، أَوْ قَتَلَ لَهُ خِنْزِيرًا، لَمْ يَضْمَنْ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَضْمَنْ!.
- وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ وَتَمَنَاهَا».
- مَسْأَلَةٌ: (لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقْتَلُ بِالذِّيِّ!.
- وَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»: مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ».
- مَسْأَلَةٌ: (يَجِبُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ بِالْمِثْلِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَجِبُ، إِلَّا فِيمَا لَهُ حَدٌّ!.
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَخَ رَأْسَ امْرَأَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، فَقَتَلَهَا، فَرَضَخَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ.
- مَسْأَلَةٌ: (إِذَا ضُرِبَتْ حَامِلٌ، فَمَاتَتْ، ثُمَّ انْفَصَلَ عَنْهَا جَنِينٌ مَيِّتٌ، وَجَبَتْ فِيهِ الْعُرَّةُ).
- وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا شَيْءَ فِي الْجَنِينِ!.
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: عَنِ الْمُغْبِرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالْعُرَّةِ: عَبْدًا، أَوْ أُمَّةً.
- مَسْأَلَةٌ: (الْإِسْلَامُ لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي الْإِحْصَانِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَرْطٌ!.
- وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً.
- مَسْأَلَةٌ: (التَّصَابُ فِي السَّرِقَةِ رُبْعُ دِينَارٍ، أَوْ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: دِينَارٌ، أَوْ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ!.
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.
- مَسْأَلَةٌ: (إِذَا أُطْلِعَ فِي بَيْتِ إِنْسَانٍ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَهُ أَنْ يَرْمِي عَيْنَهُ، فَإِنْ فَقَّأَهَا، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ).
- وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَزِمَهُ الضَّمَانُ!.

○ وفي «الصحيحين»: من حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: إِطْلَعَ رَجُلٌ فِي حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ مَدْرِيٌّ يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ».

○ وفي «الصحيحين»: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَطْلَعَ عَلَى قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ؛ أَنْ يَفْقُتُوا عَيْنَهُ».

○ مسألة: (الإمام مخير في الأسرى، بين القتل والاسترقاق، والمن والفداء). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَجُوزُ الْمَنُّ وَالْفِدَاءُ!.

○ وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ مَنْ عَلَى نِصَابَةٍ مِنْ أَتَالِ، وَقَدَى الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ.

○ مسألة: (هدايا الأمراء، كبقية أموال الفداء، لا يختصون بها)، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَخْتَصُّونَ بِهَا!.

○ وفي «الصحيحين»: من حديث أبي حميد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، اسْتَعْمَلَ رَجُلًا، فَجَاءَ، فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذَا أَهْدِي لِي! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبَعْتُهُ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي؟! أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَيَنْظُرُ: أَيَهْدِي إِلَيْهِ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَأْتِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ».

○ مسألة: (لا تجوز الدكاة بالسِّنِّ وَالظُّفْرِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِهَا؛ إِذَا كَانَا مُنْفَصِلَيْنِ!.

○ وفي «الصحيحين»: من حديث رافع بن خديج رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّا مُلَاوِقُو الْعَدُوِّ عَدَا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدْيٌ؟ فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ».

○ مسألة: (يحلُّ أكل الضَّبِّ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَحِلُّ!.

○ وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ، وَإِنَّمَا قَدَرَهُ، فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ، وَقَدْ قُدِّمَ إِلَيْهِ: أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَاقُهُ»؛ فَأَكَلَ خَالِدٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ.

○ مسألة: (يحلُّ أكل لحوم الخيل). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَحِلُّ!.

○ وفي «الصحيحين»: من حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ لَحْمِ الْحُمْرِ، وَأَذِنَ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ.

٣٣٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَاً، يَقُولُ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كُفْرِهِ مَرَّتَيْنِ، مِنْ كَلَامِ جَهْمٍ، وَمِنْ الْإِرْجَاءِ^(١).

- مَسْأَلَةٌ: (التَّيِّدُ حَرَامٌ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا يَحْرُمُ الْمُسْكِرُ مِنْهُ.
- وَقَدْ صَحَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».
- وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ، فَمِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ».
- مَسْأَلَةٌ: (حُكْمُ الْحَاكِمِ لَا يُجِبِلُ الشَّيْءَ عَنْ صِفَتِهِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُجِبِلُهُ فِي الْعُقُودِ وَالْفُسُوحِ!
- وَفِي «الصَّحِيحِينَ»: مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْحِصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ؛ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا، أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا».
- مَسْأَلَةٌ: (يَجُوزُ الْحُكْمُ بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ فِي الْمَالِ، وَمَا يُفْصَدُ بِهِ الْمَالُ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يَجُوزُ!.
- وَقَدْ رَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.
- وَرَوَاهُ عُمَرُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَمْرٍو، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ، وَأَنْسُ، وَبِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، فِي آخِرِينَ.
- فَهَذَا مِنْ مَشْهُورِ الْمَسَائِلِ، وَالْمَتْرُوكِ أضعافه، وَلِكُونِهِ خَالَفَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ، سَعَوْا بِالْأَلْسِنِ فِي حَقِّهِ، فَلَمْ يَبْقَ مُعْتَبَرٌ مِنَ الْأَيْمَةِ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ، وَلَا يُؤْتَرُ أَنْ تَذْكَرَ مَا قَالُوا.
- وَالْعَجَبُ مِنْهُ؛ إِذَا رَأَى حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ، هَجَرَ الْقِيَّاسَ وَمَالَ إِلَيْهِ، كَحَدِيثِ: «نَقِضِ الْوُضُوءَ بِالضَّحِكِ»! فَإِنَّهُ شَيْءٌ لَا يَثْبُتُ، وَقَدْ تَرَكَ الْقِيَّاسَ لِأَجْلِهِ. انتهى ملخصاً وبتصرف يسير من «المنتظم» (ج ٨ ص: ١٣١-١٤٣).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٣٣٧ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنِي شَادَانُ، سَمِعْتُ شَرِيكًَا، يَقُولُ: أَصْحَابُ

أَبِي حَنِيفَةَ جَرَبًا! ^(١).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «العلل» (ج٣ برقم: ٥٠٣٩)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٧٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَدَلِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكَ: بِمَا اسْتَبْتَبْتُمْ أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مِنَ الْكُفْرِ!

● وفي سند المصنف هنا: هارون بن سفيان المستملي، وقد تقدم؛ أنه مجهول الحال؛ لكنه متابع..
● وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ (برقم: ٣٣٤): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن الهيثم بن جميل، عن شريك، بنحوه. وينظر بقية تخريجه هناك.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة» (ج٢ ص: ٧٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٩٧): مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ غَامِرٍ شَادَانَ، عَنِ شَرِيكَ الْقَاضِي، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَرَبًا! وإسناده صحيح.

● وفي سند المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ: هارون بن سفيان، وهو مجهول؛ لكنه متابع، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

● فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: [أَصْحَابُ الرَّأْيِ]:

● هُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَهُمْ: أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ، الثُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، وَزُقْرُ بْنُ الْهَدَلِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ اللَّوْلُؤِيِّ، وَابْنُ سَمَاعَةَ، وَعَافِيَةُ الْقَاضِي، وَأَبُو مُطِيعِ الْبَلْخِيِّ، وَبِشْرُ الْمَرْدِيْسِيِّ!!!

● قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَإِنَّمَا سُمُّوا: (أَصْحَابُ الرَّأْيِ)؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ عِنَايَتِهِمْ بِتَحْصِيلِ وَجْهِ الْقِيَاسِ! وَالْمَعْنَى الْمُسْتَنْبِطُ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَبِنَاءِ الْحَوَادِثِ عَلَيْهَا! وَرُبَّمَا يُقَدِّمُونَ الْقِيَاسَ الْجَلِيَّ عَلَى آخَادِ الْأَخْبَارِ! وَقَدْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: عَلِمْنَا هَذَا رَأْيً، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ! فَمَنْ قَدَرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَلَهُ مَا رَأَى! وَلَنَا مَا رَأَيْنَا!

● قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَهُؤُلَاءِ؛ رُبَّمَا يَزِيدُونَ عَلَى اجْتِهَادِهِ اجْتِهَادًا! وَيُخَالِفُونَهُ فِي الْحُكْمِ الْجَاهِلِيِّ، وَالْمَسَائِلِ الَّتِي خَالَفُوهُ فِيهَا مَعْرُوفَةً. انتهى من «الملل والنحل» (ص: ٢٤٥).

○ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ وَالْقِيَّاسِ فِي الدِّينِ مُبْتَدِعَةٌ، ضَلَّالٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ أَثَرٌ عَمَّنْ سَلَفَ مِنَ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ. انتهى من «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٣١).

○ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ، وَهُمْ مُبْتَدِعَةٌ، ضَلَّالٌ، أَعْدَاءُ لِلْسُنَّةِ وَالْأَثَرِ، يُبْطِلُونَ الْحَدِيثَ، وَيُرَدُّونَ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَّخِذُونَ أَبَا حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، إِمَامًا، وَيَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَأَيُّ ضَلَالَةٍ أَبْيَنُ مِنْ قَالَ بِهَذَا! وَتَرَكَ قَوْلَ الرَّسُولِ وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَعَ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَكَفَى بِهَذَا غَيًّا مُرْدِيًّا، وَطُغْيَانًا. انتهى من «السابق» (ج ١ ص: ٣٥).

○ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا أَصْحَابُ الرَّأْيِ: فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ السُّنَّةِ: نَابِتَةً، وَحَشَوِيَّةً!، وَكَذَّبَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ، أَعْدَاءُ لِلَّهِ؛ بَلْ هُمْ النَّابِتَةُ وَالْحَشَوِيَّةُ! تَرَكُوا آثَارَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَدِيثَهُ! وَقَالُوا بِالرَّأْيِ، وَقَاسُوا الدِّينَ بِالِاسْتِحْسَانِ! وَحَكَمُوا بِمُخَالَفِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ! وَهُمْ أَصْحَابُ بَدْعَةٍ، جَهْلَةٌ، ضَلَّالٌ، وَطَلَّابٌ دُنْيَا بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ.

○ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ بِالْحَقِّ، وَاتَّبَعَ الْأَثَرَ، وَتَمَسَّكَ بِالسُّنَّةِ، وَاقْتَدَى بِالصَّالِحِينَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ.

○ اللَّهُمَّ ادْحِضْ بَاطِلَ الْمُرْجِيَّةِ، وَأَوْهِنْ كَيْدَ الْقَدْرِيَّةِ، وَأَذِلَّ دَوْلَةَ الرَّافِضِيَّةِ، وَاحْمَقْ شُبَهَةَ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، وَاكْفِنَا مُؤَنَّةَ الْحَارِجِيَّةِ، وَعَجِّلِ الْإِنْتِقَامَ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ. انتهى من «السابق» (ص: ٣٦).

○ فَائِدَةٌ: اِعْلَمُوا رَحِمَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُمْ؛ أَنَّ الرَّأْيَ يَنْقَسِمُ إِلَى أَنْوَاعٍ، قَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا عُرِفَ هَذَا، فَالرَّأْيُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: رَأْيٌ بَاطِلٌ بِلَا رَيْبٍ، وَرَأْيٌ صَحِيحٌ، وَرَأْيٌ هُوَ مَوْضِعُ الْإِسْتِيبَاهِ، وَالْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا السَّلْفُ، فَاسْتَعْمَلُوا الرَّأْيَ الصَّحِيحَ، وَعَمِلُوا بِهِ، وَأَقْتُوا بِهِ، وَسَوَّغُوا الْقَوْلَ بِهِ، وَذَمُّوا الْبَاطِلَ، وَمَنْعُوا مِنَ الْعَمَلِ وَالْفُتْيَا وَالْقَضَاءِ بِهِ، وَأَطْلَقُوا أَلْسِنَتَهُمْ بِذَمِّهِ وَذَمِّ أَهْلِهِ.

○ وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: سَوَّغُوا الْعَمَلَ وَالْفُتْيَا وَالْقَضَاءَ بِهِ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ حَيْثُ لَا يُوْجَدُ مِنْهُ بُدٌّ، وَلَمْ يُلْزَمُوا أَحَدًا الْعَمَلُ بِهِ، وَلَمْ يُحْرَمُوا مُخَالَفَتَهُ، وَلَا جَعَلُوا مُخَالَفَتَهُ مُخَالَفَةً لِلدِّينِ؛ بَلْ غَايَتُهُ أَنَّهَمْ خَبَرُوا بَيْنَ قَوْلِهِ وَرَدِّهِ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا أُبِيحَ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الَّذِي يَحْرُمُ عِنْدَ عَدَمِ الضَّرُورَةِ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنِ الْقِيَّاسِ؟ فَقَالَ لِي: عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَكَانَ

٣٣٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتَتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٣٣٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ، أَشَامُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ! ^(٢).

اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذَا النَّوعِ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ، لَمْ يُفَرِّطُوا فِيهِ وَيُفَرِّعُوهُ وَيُولِّدُوهُ وَيُوسِّعُوهُ، كَمَا صَنَعَ الْمُتَأَخَّرُونَ، بِحَيْثُ اعْتَاضُوا بِهِ عَنِ التُّصُوصِ وَالْآثَارِ، وَكَانَ أَسْهَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ حِفْظِهَا، كَمَا يُوجَدُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَضْبِطُ قَوَاعِدَ الْإِفْتَاءِ لِضَعُوبَةِ الثَّقَلِ عَلَيْهِ وَتَعَسَّرِ حِفْظِهِ، فَلَمْ يَتَعَبَّدُوا فِي اسْتِعْمَالِهِ قَدْرَ الضَّرُورَةِ، وَلَمْ يَبْغُوا الْعُدُولَ إِلَيْهِ مَعَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ التُّصُوصِ وَالْآثَارِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْمُضْطَرِّ إِلَى الطَّعَامِ الْمُحَرَّمِ: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾، فَالْبَاغِي: الَّذِي يَبْتَغِي الْمَيْتَةَ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى التَّوَصُّلِ إِلَى الْمُدْكِيِّ، وَالْعَادِي: الَّذِي يَتَعَدَّى قَدْرَ الْحَاجَةِ بِأَكْلِهَا. انتهى من «إعلام الموقعين» (ج٢ ص: ١٢٥) [ط]: [دار ابن الجوزي].

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٩١): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ ابْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٨٧)، فليُنظَرِ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الْعُلَلِ» (ج٢ برقم: ٣٥٨٩): مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلْمَةَ التَّنِيسِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، بِهِ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٧٢): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْحَرَّائِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، قَالَ: خَرَجَ الْأَوْزَاعِيُّ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه أيضًا (برقم: ٣٤٠)، فليُنظَرِ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- ٣٤٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ...، مِثْلَ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ^(١).
- ٣٤١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالَا: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةَ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ قَالَ: يُمَكِّنُكَ مِنْ رَأْيٍ مَا مَضَعْتَ، وَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِكَ بِغَيْرِ ثِقَةٍ! ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

- أخرجه أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ٨٩٤): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.
- وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٧٥): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ، وَسُفْيَانُ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
- وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٥): من طريق مسلم بن أبي مسلم الحَرَقِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.
- وأخرجه الخطيب (ج ١٣ ص: ٣٩٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، وَسُفْيَانَ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
- إبراهيم بن سعيد، هو: الجوهري، وأبو توبة، هو: الربيع بن نافع الحلبي، وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري.

- وأخرجه الخطيب في (ج ١٣ ص: ٣٩٨-٣٩٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

- أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٨): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.
- وأخرجه أبو زرعة في «التاريخ» (ج ٢ رقم: ١٣٣٤)، والفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٧٩٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ رَقَبَةُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قَالَ: إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
- قُلْتُ: رَقَبَةُ، هُوَ: ابْنُ مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيِّ، الْإِمَامُ، الثَّابِتُ، الْعَالِمُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْكُوفِيُّ. تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «السير» (ج ٦ ص: ١٥٦).

٣٤٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كُنَّا فِي حَلَقَةِ أَيُّوبَ بِمَكَّةَ، فَبَصَرَ بِأَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا يُعِدِنَا بِحَجْرِهِ! ^(١).

٣٤٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَاسْمَعُهُ يُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ بِخَمْسَةِ أَقَاوِيلَ، فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ! فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، تَرَكْتُهُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَدِيثِ ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٧٦): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، به نحوه.

○ وينظر بقية تخريجه هناك، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤٠٣): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به نحوه.

○ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج ٢ ص: ٧٨٩)، ومن طريقه: أبو عمر بن عبدالبر في

"جامع بيان العلم وفضله" (ج ٢ رقم: ٢١١٨): من طريق أحمد بن يحيى بن عثمان، عن عمر بن

حفص بن غياث، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "كتاب العلل" (ج ٣ رقم: ٥٢٣١): من طريق هارون بن

سفيان، أو غيره، عن طلق بن عثام، قال: سئل حفص بن غياث عن مسألة، قال: فأبطأ عن

الجواب فيها، قال: فقلت له: يا أبا عمر، فقال: دعني، فأبى إنما أحرز في لحي، قد رأيت أبا حنيفة

وهو يسأل عن المسألة، فيقول فيها في المجلس الواحد عشرة أقاويل!

○ فائدة: روى أبو نعيم في "الحلية" (ج ٩ ص: ١٠٣): من طريق ابن عبدالحكم، قال: سمعت

الشافعي، يقول: نظرت في كتاب لأبي حنيفة، فيه عشرون ومائة، أو ثلاثون ومائة ورقة، فوجدت

فيه ثمانين ورقة في "الوضوء والصلاة"، ووجدت فيه: إما خلافاً لكتاب الله، أو لسنة رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أو اختلاف قول، أو تناقض، أو اختلاف قياس. وإسناده صحيح.

٣٤٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّأْيِ؟ فَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: فَمَنْ؟ قَالَ: حُدَيْفَةُ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، وَذَكَرَ ابْنَ مَسْعُودٍ؟^(٢).

٣٤٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحْبُوبٌ بْنُ مُوسَى الْفَرَاءِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَوْ أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي!^(٣).

(١) هو: عمر بن حفص، كما في الذي قبله.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي « كِتَابِ الْمَنَامَاتِ » (بِرَقْم: ٢٤٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي « تَارِيخِ دِمَشْقٍ » (ج ١٤ ص: ٣٠٢)، وَابْنُ الْعَدِيمِ فِي « بَغِيَةِ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ » (ج ٥ ص: ٢١٧٧-٢١٧٨): مِنْ طَرِيقِ زُكْرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَرَاءِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ؟ قَالَ: نِعَمَ الرَّأْيِ، رَأَى عَبْدِ اللَّهِ، وَوَجَدْتُ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ.

◎ إِبْرَاهِيمُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ الطَّبْرِيِّ، تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في « تاريخ بغداد » (ج ١٣ ص: ٣٨٦)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في « المنتظم » (ج ٨ ص: ١٣٤): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.

◎ وأخرجه ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي « الْكَامِلِ » (ج ٨ ص: ٢٤٠): من طريق محمد بن إبراهيم بن سعيد، عن أبي صالح الفراء، به نحوه.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (بِرَقْم: ٤٢٧)، وابن حبان في « المجروحين » (ج ٢ ص: ٤٠٦): من طريق أبي نَشِيطِ مُحَمَّدِ بْنِ هَاوِرِنَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْفَرَاءِ، بِهِ. وَزَادَ: (وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّأْيُ الْحَسَنُ؟!).

٣٤٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَيْنَ تَسْكُنُ؟ قُلْتُ: الْمَصِيصَةَ، قَالَ: أَخُوكَ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ! قَالَ: وَكَانَ قُتِلَ مَعَ الْمُبِيصَّةِ ^(١).

○ قُلْتُ: محبوب بن موسى أبو صالح الفراء، صدوق. ويوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي، قال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: صاحب سنةٍ وخيرٍ، دَقَنَ كتبه. وقال الخطيب: كان صالحًا عابدًا، إلا أنه يغلط في الحديث كثيرًا.

○ وَالْخُلَاصَةُ؛ أَنَّهُ ضَعِيفٌ؛ لَكِن هَذَا لَا يَضُرُّهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ نَاقِلٌ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ مَا سَمِعَهُ مِنْهُ.

○ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوَازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْعَجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، كَيْفَ يَقُولُ: (وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّأْيُ؟)، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ التَّكَالِيفِ لَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا الْقِيَاسُ، وَلِهَذَا يَأْخُذُ هُوَ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ وَيَتْرُكُ الْقِيَاسَ! انتهى من "المنتظم" (ج٤ ص: ١٣٨).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣٩٥): من طريق يزيد بن يوسف الصنعاني؛

○ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أيضًا (برقم: ٤٠٠): من طريق أبي صالح الفراء؛ وأخرجه (برقم: ٤٠١): من طريق خلف بن تميم: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

○ وأخرجه الفسوي في "المعرفة" (ج٢ ص: ٧٨٨)، ومن طريقه: الخطيب في "تاريخ بغداد"

(ج١٣ ص: ٣٨٤): من طريق عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيَّ، يُحَدِّثُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: قُتِلَ أَخِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْفَاطِمِيِّ بِالْبَصْرَةِ، فَرَكِبْتُ لِأَنْظُرَ فِي تَرْكِبِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَأَيْنَ أَرَدْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ؛ أَنِّي أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَصِيصَةِ، وَأَرَدْتُ أَخَا لِي قُتِلَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَعَ أَخِيكَ، كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ! قُلْتُ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَوْلَا وَدَائِعُ كَانَتْ عِنْدِي، وَأَشْيَاءُ لِلنَّاسِ، مَا اسْتَأْنَيْتُ فِي ذَلِكَ!.

○ قُلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَالشَّمْسِ.

○ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ ص: ٣٨٥): من طريق مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْحَرَقِيِّ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرَجِّئًا يَرَى السِّيفَ! قَالَ لِي يَوْمًا: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! أَيْنَ تَسْكُنُ؟ قُلْتُ: الْمَصِيصَةَ، قَالَ: لَوْ ذَهَبَتْ حَيْثُ ذَهَبَ أَخُوكَ، كَانَ خَيْرًا!.

٣٤٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُودِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَمَّامَ^(١)، قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خِنْزِيرٍ بَرِّيٍّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ!^(٢).

○ قَالَ الْحَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ أَحْوَابِي إِسْحَاقَ خَرَجَ مَعَ المُبَيْضَةِ عَلَى المَسْوَدَةِ، فُقْتِلَ.
○ وَقَوْلُهُ: (المَصْبِيصَةُ)، بِالْفَتْحِ، ثُمَّ الكَسْرِ، وَالتَّشْدِيدِ، وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَصَادٍ أُخْرَى، كَذَا صَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الأُولَى، هَذَا لَفْظُهُ، وَتَفَرَّدَ الجَوْهَرِيُّ، وَخَالِدُ الفَارَابِيُّ بِأَنَّ قَالَا: (المَصْبِيصَةُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِينَ)، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ جِيحَانَ، مِنْ تُغُورِ الشَّامِ، بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وَبِلَادِ الرُّومِ، وَتَقَارِبُ طَرُسُوسَ. انْتَهَى مِنْ «معجم البلدان» لياقوت الحموي.
○ وَقَوْلُهُ: (المُبَيْضَةُ): هُمْ أَصْحَابُ البَيَاضِ، كَقَوْلِكَ: المَسْوَدَةُ، وَالمُحَمَّرَةُ، لِأَصْحَابِ السَّوَادِ وَالمُحَمَّرَةِ. «لِسَانُ العَرَبِ». وَالبَيَاضُ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ، اِتَّخَذَهُ أَنْصَارُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَسَنِ، وَأَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ شِعَارًا لَهُمْ، لَمَّا خَرَجَا، وَدَعَا إِلَى البَيْعَةِ.

○ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَسَنِ: ... إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ، وَالعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ قَدِ بَيَّضُوا، يَعْنِي: لَبَسُوا البَيَاضَ، مُوَافِقَةً لِي، وَخَلَعُوا السَّوَادَ. انْتَهَى مِنْ «البداية والنهاية» (ج٣ص:٣٦٦).
○ وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: لَمَّا ظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَسَنِ، وَغَلَبَ عَلَى المَدِينَةِ وَمَكَّةَ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالمُخَالَفَةِ، وَجَّهَ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى البَصْرَةِ، فَدَخَلَهَا، وَغَلَبَ عَلَيْهَا، وَبَيَّضَ بِهَا، وَبَيَّضَ بِهَا أَهْلَ البَصْرَةِ مَعَهُ. انْتَهَى مِنْ «تاريخ ابن جرير» (ج٧ص:٦٣٤).

(١) هكذا هنا، وهو على مذهب بعض المتقدمين، وعند النطق، ينطق به منصوبًا.

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ فِي «المجروحين» (ج٢ص:٤١٣): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَيِّبِ الحِمَصِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِالعَزِيزِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَكَلَ لَحْمَ الخِنْزِيرِ؟ فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ!

○ وَفِي سَنَدِهِ: سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ بْنِ نَمِيرِ السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

○ وَفِي سَنَدِ المَصْنَفِ: رَجُلٌ مَبْهَمٌ، وَلَعَلَّهُ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيزِ السُّلَمِيِّ الَّذِي فِي سَنَدِ ابْنِ حَبَانَ.

○ وَإِبْرَاهِيمُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدِ الجَوْهَرِيِّ، وَأَبُو سَلَمَةَ، هُوَ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

٣٤٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَشْرِبَةِ؟ فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ! وَسُئِلَ عَنِ الْمُسْكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ! ^(١).

٣٤٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فِي رَدِّ السَّيْفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خُرَافَةٌ! ^(٢).

◉ وهمام، هو: ابن يحيى العودي، والحمد لله رب العالمين.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٤٢١): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَسُئِلَ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا. إِلَّا أَنَّ الْمَصْنِفَ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ هُنَاكَ: (أُخِيرْتُ).

◉ وأخرجه أبو طاهر السلفي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الطَّيُورِيَّاتِ» (برقم: ٨٩٦): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ؛

◉ وأخرجه الخطيب رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٣: ص ٣٩٣): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: كِلَاهِمَا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ مُطَوَّلًا.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٩٦): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَبِي نَشِيطٍ؛

◉ والخطيب البغدادي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ١٣: ص ٣٨٧): مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَلَوَانِيِّ: كِلَاهِمَا، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَرَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

◉ وأخرجه ابن حبان فِي «الْمَجْرُوحِينَ» (ج ٢: ص ٤١٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحِ الْفَرَاءِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ فِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خُرَافَةٌ.

٣٥٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ طَنْبُورًا، ضَمِنَ! ^(١).

٣٥١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَثُومٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ، عُرْوَةَ عُرْوَةَ ^(٢).

٣٥٢ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرَجِّئًا، يَرَى السَّيْفَ! ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ وَالطَّنْبُورُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ مِنْ آلَاتِ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، يَسْتَعْمَلُونَهُ لِلْفِسْقِ وَاللَّعِبِ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ٨٩٥): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ؛
 ◎ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٣ ص: ٣٩٨): مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُلَوَائِيِّ: كِلَاهُمَا،
 عَنْ أَبِي تَوْبَةَ، الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَثُومِ الشَّامِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي
 أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحْيَا مِنْهُ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ، لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ إِنْ كَانَ لَيَنْقُضُ
 الْإِسْلَامَ عُرْوَةَ عُرْوَةَ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو جَعْفَرِ الْعَقِيلِيِّ فِي «الضَعْفَاءِ» (ج ٤ ص: ٢٨٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ؛

◎ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٣ ص: ٣٩٨): مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ حَسَانَ الْحَلَبِيِّ: كِلَاهُمَا،
 عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٢٦٨، ٢٦٩): مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، بِنَحْوِهِ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٣٩٦): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَبِي نَشِيطٍ؛

٣٥٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: إِنَّا لَا نَنْقُمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الرَّأْيِ، كُلُّنَا نَرَى؛ إِنَّمَا نَنْقُمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُذَكِّرُ لَهُ الْحَدِيثَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُفْتِي بِخِلَافِهِ ^(١).

٣٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ فَائِدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ عَلَى حَلْقِ الْمَسْجِدِ، يُسْتَتَابُ، أَوْ قَدْ اسْتُتِيبَ ^(٢).

٣٥٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ: ابْنُ عَمِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، سَمِعْتُ أَبَا عَصَمَةَ، وَسُئِلَ: كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى تَكْلِيمًا؟

⊙ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٢٧٤): من طريق محمد بن هارون البغدادي، عن أبي صالح الفراء محبوب بن موسى الأنطاكي، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

⊙ وذكره ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" (ص:١٠٣)، والحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج١ص:١١٤٠)، وصلاح الدين الصفدي في "الوافي بالوفيات" (ج١٨ص:١٢٤).

(٢) هذا أثر صحيح بطرقه.

أخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "الكامل" (ج٨ص:٢٣٩): من طريق القاسم بن زكريا المطرزي، قَالَ: قُلْتُ لِعَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ: أَسَمِعْتَ شَرِيكًا، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُدَارُ بِهِ فِي حَلْقِ الْمَسْجِدِ، يُسْتَتَابُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ شَرِيكًا يَقُولُ هَذَا.

⊙ قُلْتُ: أَبُو عَقِيلِ الْأَسَدِيِّ، فِي سِنْدِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تعالى، صَدُوقٌ رَبَّمَا وَهَمَ، وَعَالِبٌ بْنُ فَائِدٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. «الميزان».

⊙ وفي سند ابن عدي: عباد بن يعقوب الرواجني، قال الحافظ ابن حجر: صدوق رافضي!

قَالَ: مُشَافَهَةٌ (١).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٥٧٩)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في «الرّد على مَنْ يقول: القرآن مخلوق» (ص: ٣٧ برقم: ١٦): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، عن محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٤٨٧): من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثني مَنْ سمع محمد بن حميد ... فذكره.

○ ولعل أحمد بن سلمان النجاد نسي أن المصنف رَحِمَهُ اللهُ هو الذي حدثه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن حميد، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج ٧ ص: ٦٨٩): من طريق محمد بن حميد الرازي، به.

○ وفي سنده: محمد بن حميد الرازي وقد كُذِّبَ؛ لكنه قد توبع، فقد:

○ أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٤ برقم: ٦٢٩٠): من طريق محمد بن عيسى الدامغاني، عن أبي تميلة، يحيى بن واضح، به نحوه.

○ أبو تميلة، ثقة، وأبو عصمة، هو: نوح الجامع، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره ضعفه هنا؛ لأن ما قاله، من قوله لا من منقوله، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وأما أحمد بن عبدالله بن حنبل، فذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٥١)، وقال: ابنُ عمِّ إمامنا، وسمع منه أشياء، وحدث عنه محمد بن الصباح الدولابي، روى عنه عبدالله بن إمامنا أحمد، وغيره. انتهى

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْعَلَامَةُ أَبُو نَصْرِ السَّجَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَأَحَدُ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعُلَمَاءُ عَلَى نَفْيِ الْخَلْقِ عَنِ كَلَامِ اللهِ سُبْحَانَهُ: قَوْلُهُ عَزَّجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (١٦)، فَقَالُوا: أَلَيْ بِالْمَصْدَرِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ كَلَامٌ مِنْ مُكَلِّمٍ إِلَى مُكَلِّمٍ؛ وَقَالَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرِيَمٍ فِي: ﴿تَكْلِيمًا﴾: (يَعْنِي: الْمَشَافَهَةَ بَيْنَ اثْنَيْنِ)، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُشَافَهَةٌ، فَاللهُ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ (١٣)، وَالِاسْتِمَاعُ بَيْنَ الْخَلْقِ لَا يَقَعُ إِلَّا إِلَى صَوْتٍ، وَهُوَ غَيْرُ الْإِفْهَامِ؛ لِأَنَّ الْفَهْمَ يَتَأَخَّرُ عَنِ السَّمْعِ. انتهى كلامه من «رسالة السجريّ إلى أهل زبيد، في الرّد على مَنْ أنكر الحرف والصّوت» (ص: ١٦٤-١٦٥).

٣٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ المَقْرِيءِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ القَاسِمِ بنَ سَلَامٍ، يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الأَسْوَدِ بنِ سَالِمٍ، فَذَكَرُوا مَسْأَلَةً، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِيهَا: كَيْتَ وَكَيْتَ! فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: تَذَكَّرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسْجِدِ؟! فَلَمْ يُكَلِّمَنِي حَتَّى مَاتَ! ^(١).

٣٥٧ - أَخْبَرْتُ عَنِ الفَضْلِ بنِ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ الهَاشِمِيِّ - وَهُوَ: عَمُّ جَعْفَرِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ - حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ وَاللهِ أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا، جَهْمِيًّا، يَرَى رَأْيَ بَشَرِ بنِ مُوسَى، وَكَانَ بَشَرُ بنُ مُوسَى يَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤١٠): من طريق محمد بن حفص الدورى، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: كنت جالسا مع الأسود بن سالم في مسجد الجامع بالرصافة، فتذكروا مسألة، فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها: كيت وكيت! فالتفت إليّ الأسود... فذكره.

◎ وفي سنن المصنف رحمه الله تعالى: محمد بن أبي عمرة الدورى، وهو مجهول الحال؛ لكنّه قد ثوبع، فقد تابعه: محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدورى، وهو: الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة، البغدادى، العطار، الحضيّب. ترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٥ ص: ٢٥٦).

◎ قلت: إن الله سبحانه وتعالى يحب الإنصاف، قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾، وقد ذكر الله عز وجل فرعون، وهامان في القرآن، وهي تئلى في الصلوات في المساجد، وقد ذكر الكلب والخنزير أيضا، وأيضا: فإن أهل العلم يحدرون من أهل البدع وأهل الأهواء، في المساجد، ويذكرونهم بأسمائهم، ولا ضمير في ذلك، والله أعلم.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رحمه الله تعالى، فيما أعلم.

٣٥٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَطَّارُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْفَارِسِيِّ، (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَسْتَعْقِلُهُ)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هِزَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ^(١).

٣٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ إِسْحَاقَ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ شَرِيكَاً، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: وَهَلْ تَلَّتَنِي شَفَّتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟!^{(٢)(٣)}.

◉ وفي سنده: جهالة رجال سنده، فالمصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى لم يبين من أخبره، والفضل بن جعفر، لم أجد، وأبو جعفر بن سليمان أيضًا لم يتبين لي مَنْ هو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ وفي سنده: أبو عبد الملك بن الفارسي، وهو: عبدالرحمن بن عبدالعزيز القيسراني، الشامي، روى عنه جمع، وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ٣١٩ برقم: ٨٥٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٥ ص: ٧٨)، ولم يذُكِرْ فيه جَرَحًا ولا تعديلاً.

◉ وأبو هِزَانَ، هو: يزيد بن سمرة الرهاوي، المذحجي، الزاهد، الشامي، ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٩ ص: ١٠٦)، وقال: قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضل وزهد. وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح. انتهى

◉ وأما قصة استتابته رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فهي ثابتة كما تقدم، وكما سيأتي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(٢) في الأصل: (بذكر أبا حنيفة).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٥ ص: ١٤): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ بَهْلُولٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ: سَمِعْتُ شَرِيكََ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: وَهَلْ تَلَّتَنِي الشَّفَّتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟! وَاللَّهُ إِنْ كُنَّا لَنَتَّهِمُهُ عَلَى رَأْيِهِ، فَكَيْفَ فِي آثَارِهِ.

◉ وأبو معمر شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

٣٦٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَحْنَفَ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكِ: كَيْفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُمْ؟ قَالَ: كَانَ فِينَا فَاسِدًا! ^(١).

٣٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَ، يَقُولُ: أَخْرَجُوا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاعْرِفُوا وَجُوهَهُمْ ^(٢).

٣٦٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْأَعْيُنِ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَ، يَقُولُ: مَا شَبَّهْتُ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الدَّقَّافِينَ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَشَفَ اسْتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، مَا بَالَى مَنْ رَأَاهُ مِنْهُمْ ^(٣).

٣٦٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مِمَّا اسْتَتَبْتُمْ أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مِنَ الْكُفْرِ ^(٤).

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ في سنده: حاتم بن الأحنف الواسطي، ذكره أسلم بن سهل الواسطي بجشل في «تاريخ واسط» (ص: ١٧٩)، ولم يذكر فيه جرًا ولا تعديلاً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، وهو صدوق عابد يخطيء كثيراً، وقد تغير. وقال وكيع بن الحراح رَحْمَةُ اللَّهِ: ما كان أَحَدٌ أَحَقَّظَ مِنْهُ، يحفظ في المجلس خمسمائة حديث.

⊙ قُلْتُ: وقد سمع القصة بنفسه من شريك النخعي رَحْمَةُ اللَّهِ جَمِيعًا.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وَقَوْلُهُ: (بِمَنْزِلَةِ الدَّقَّافِينَ)، هُوَ جَمْعُ دَقَّافٍ، وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِالدَّقِّ. انتهى من «لسان العرب».

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «كتاب العلل» (ج ٣ برقم: ٥٠٣٩)، ومن طريقه: أب الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٧٩). و(أبو معمر)، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، الهروي.

٣٦٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ؛ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا حَنِيفَةَ وَقَدْ اسْتُتِيبَ مِنَ
الرَّزْدَقَةِ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٣٦٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
وَشَرِيكٌ، وَحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، قَالُوا: أَدْرَكْنَا أَبَا حَنِيفَةَ وَمَا يُعْرِفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ، مَا
يُعْرِفُ إِلَّا بِالْخُصُومَاتِ!!! ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٧٩): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ غِيلَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ:
سَمِعْتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: اسْتُتِيبْتُ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ.

◎ وأخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللهُ فِي «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٦)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب
في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٧٩): من طريق الوليد بن عتبة الدمشقي، عن أبي مسهر، قال: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَالِسٌ: حَدَّثَنِي شَرِيكٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الْكُوفَةِ؛ أَنَّ أَبَا
حَنِيفَةَ اسْتُتِيبَ مِنَ الرَّزْدَقَةِ مَرَّتَيْنِ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠٧): من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن
سعيد، عن يحيى بن آدم، عن سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ. قَالُوا:
أَدْرَكْنَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَمَا يُعْرِفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ، مَا نَعْرِفُهُ إِلَّا بِالْخُصُومَاتِ.

◎ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٢٨٢): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ
صَاحِبَ خُصُومَاتٍ، لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ إِلَّا بِالْخُصُومَاتِ؛ وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو
حَنِيفَةَ صَاحِبَ خُصُومَاتٍ، لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ إِلَّا بِالْخُصُومَاتِ.

◎ وأخرجه أبو إسماعيل الهروي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «ذم الكلام» (ج٥برقم: ١٠٢٢، ١٠٣٣، ١٠٠٤): من
طريق إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، قال قال شريك: أدركنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب

٣٦٦ - أَخْبَرْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: اسْتَتَيْبَ وَاللَّهِ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ^(١).

٣٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ وَالسُّنَنَ يَرُدُّهَا بِرَأْيِهِ^(٢)^(٣).

خُصُومَاتٍ!!!. قَالَ: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ: أَدْرَكْنَاهُ وَهُوَ صَاحِبُ خُصُومَاتٍ، لَمْ يَكُنْ يَتَفَقَّهُهُ!!
قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: أَدْرَكْنَاهُ وَهُوَ يُخَاصِمُ!!.

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْرَازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَرَوَى حَرَمَلَةُ عَنِ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ، فَعَلَيْهِ بِمَالِكٍ، وَمَنْ أَرَادَ الْجَدَلَ، فَعَلَيْهِ بِأَبِي حَنِيفَةَ! انتهى من «طبقات الفقهاء» (ص: ٨٦).

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ وفي سنده: جهالة شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (استقبل الآثار، والسُّنَنَ، والآثار، يردها برأيه)، وفي «تاريخ بغداد»: (فردها برأيه)، والتصويب من «العلل».

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طريقه.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج٢ برقم: ٣٥٨٦)، وَفِي (ج٣ برقم: ٥٢٢٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَطِيبُ فِي «التاريخ» (ج١٣ ص: ٣٩٠).

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ (ج١٣ ص: ٣٩١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «المنتظم» (ج٨ ص: ١٣٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْلَانَ، عَنْ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا، يَسْتَقْبِلُ السُّنَّةَ يَرُدُّهَا بِرَأْيِهِ!

◎ وَفِي سَنَدِهِ: مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَوِيِّ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحَفْظِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٩٠): مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ قَبْرُورَ الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، أَوْ سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ وَاسْتَدْبَرَهَا بِرَأْيِهِ.

٣٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَذَكَرُوا مَسْأَلَةَ، فَقِيلَ: أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ بِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ قَوْلُ ذَاكَ الْمَارِقِ! ^(١).

٣٦٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَبُو جِيْفَةَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ كَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَبُو جِيْفَةَ ^(٢).

٣٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ هَذَا: لَيْكُبْنَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ! ^(٣).

◉ وفي سند الخطيب: علي بن محمد بن سعيد الموصلي، وعيسى بن فيروز الأنباري، وهما ضعيفان. (١) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم. (٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٧١): من طريق أَبِي مَعْمَرٍ الْهَدَلِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيْسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ دُونَ أَثَرِ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ.

◉ وفي سنده هنا: هارون بن سفيان المستملي، وهو مجهول الحال.

◉ وَأَمَّا أَثَرُ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَتِّيِّ، فَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِلَاغًا، فَهُوَ ضَعِيفٌ.

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤٠٨): من طريق أَبِي رَبِيعَةَ فَهْدِ بْنِ عَوْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يُكْتَبِي أَبَا حَنِيفَةَ: أَبَا جِيْفَةَ! وإسناده ضعيف جدًا.

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤٠٨): من طريق حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ، يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا كُنَّا: أَبُو جِيْفَةَ! لَا يُكْتَبِي عَنْ ذَاكَ، وَيُظْهِرُهُ فِي

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فِي حَلَقَتِهِ، وَالنَّاسَ حَوْلَهُ.

(٣) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٣٧١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ، سَدَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ! ^(١).

٣٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابِ الْأَعْيُنِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ شُعْبَةَ يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٤١٣): من طريقِ الحُسَيْنِ بْنِ الفَرَجِ الحَيَّاطِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُويْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ. وإسناده ضعيف.

◎ وَأَمَّا قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَفَا اللهُ عَنْهُ: (لَيْكَبْتُهُ اللهُ فِي النَّارِ)، فَلَا يُسَلِّمُ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ مِنَ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُمْ، وَرَحِمَ أَمْوَاتَهُمْ؛ أَنَّهُمْ لَا يَحْكُمُونَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِعَيْنِهِ بِحُجَّتِهِ وَلَا بِنَارٍ، إِلَّا مَنْ شَهِدَ لَهُ الْقُرْآنُ، أَوْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ؛ لَكِنْ نَرْجُو لِلْمُحْسِنِ وَتَخَافُ عَلَى الْمُسِيئِ.

◎ وَأَمَّا مَنْ مَاتَ كَافِرًا، كَالْيَهُودِيِّ وَالتَّصْرَانِيِّ، وَمَنْ حَكَمَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ كَافِرٌ، أَوْ مُرْتَدٌّ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، مِثْلَ الْبَاطِنِيَّةِ وَالرَّوَافِضِ، فَإِنَّا نَجْزِمُ بِالْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ وَالرَّدَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٣٦٩): من طريق الوليد بن صالح النخاس، عن حماد، بنحوه.

(٢) في الأصل: (منصور بن سالم الخزاعي)، وصوبه في المطبوع.

(٣) هذا أثر صحيح

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٤:ص٣٨١): من طريق أبي بكر الأعين، به نحوه.

◎ ومنصور بن سلمة الخزاعي أبو سلمة الحافظ، ثقة.

◎ مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ: (سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَلْعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ)، اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي لَعْنِ الْمُعَيَّنِ:

فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ لِي كَثِيرٌ مِنْ أَشْيَاحِي: إِنَّ الْكَافِرَ الْمُعَيَّنَ لَا يَجُوزُ لَعْنُهُ؛ لِأَنَّ

حَالَهُ عِنْدَ الْمُوَافَاةِ لَا تُعْلَمُ، وَقَدْ شَرَطَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾، فِي إِطْلَاقِ اللَّعْنَةِ: الْمُوَافَاةُ عَلَى الْكُفْرِ.

○ قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَعْنُ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ.

○ وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ، فَأَغْضَبَاهُ، فَلَعَنَهُمَا، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِعَلِمِهِ بِمَا لِيَهُمَا.

○ قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي: جَوَازُ لَعْنِهِ؛ لظَاهِرِ حَالِهِ، كَجَوَازِ قِتَالِهِ، وَقِتَالِهِ.

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَهُ اللَّهُ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ: حَدِيثُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ! قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَهَمَّتُهَا، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَهَلًا يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». (البخاري (برقم: ٦٠٢٤)، ومسلم (برقم: ٢١٦٥)).

○ قَالَ: وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقِتْلِهِ»، وَكَذَلِكَ؛ إِنْ كَانَ ذِمِّيًّا، يَجُوزُ إِصْغَارُهُ، فَكَذَلِكَ لَعْنُهُ. انتهى من «أحكام القرآن» (ج١ص: ٧٤-٧٥).

○ قَالَ الْفَرُطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا لَعْنُ الْكَافِرِ جُمْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ، فَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ؛ لِمَا رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَعْرَجَ، يَقُولُ: مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَنُونَ الْكُفْرَةَ فِي رَمَضَانَ.

○ قَالَ عَلَمًاؤُنَا: وَسَوَاءٌ كَانَتْ لَهُمْ ذِمَّةٌ، أَمْ لَمْ تَكُنْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ، وَلَكِنَّهُ مُبَاحٌ لِمَنْ فَعَلَهُ؛ لِجَحْدِهِمُ الْحَقَّ، وَعَدَاوَتِهِمْ لِلدِّينِ وَأَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَاهَرَ بِالْمَعَاصِي، كَشْرَابِ الْحَمْرِ، وَأَكْلَةِ الرِّبَا، وَمَنْ تَشَبَّهَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَمِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ لَعْنُهُ. انتهى من «الجامع لأحكام القرآن» (ج٢ص: ١٨٨).

○ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا لَعْنُ الْعَاصِي مُطْلَقًا، فَيَجُوزُ إِجْمَاعًا؛ لِمَا رُوِيَ فِي «الصَّحِيحِ»: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقَطَّعَ يَدُهُ». انتهى من «أحكام القرآن» (ج١ص: ٧٥).

○ قَالَ: فَأَمَّا الْعَاصِي الْمُعِينُ، فَلَا يَجُوزُ لَعْنُهُ اتِّفَاقًا؛ لِمَا رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جِيءَ إِلَيْهِ بِشَارِبِ خَمْرٍ مِرَارًا، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ: مَالَهُ، لَعْنَهُ اللَّهُ؟ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ»، فَجَعَلَ لَهُ حُرْمَةَ الْأُخُوَّةِ، وَهَذَا يُوجِبُ الشَّفَقَةَ، وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. انتهى من «أحكام القرآن» (ج ٥: ص ٧٥). قَالَ الْفُرْطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ٦٧٨٠) بمعناه: من حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُسْلِمٌ [لم يخرج به].

○ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ خِلَافًا فِي لَعْنِ الْعَاصِي الْمُعِينِ.

○ قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَكُونُوا عَوْنِ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ». فِي حَقِّ نُعَيْمَانَ، بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ، وَمَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَنْبَغِي لَعْنُهُ، وَمَنْ لَمْ يُقَمْ عَلَيْهِ الْحَدُّ، فَلَعْنَتُهُ جَائِزَةٌ، سِوَاءَ سُمِّيَ، أَوْ عِينٌ، أَمْ لَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْعَنُ إِلَّا مَنْ تَجَبُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، مَا دَامَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الْمُوجِبَةِ لِلْعَنْ، فَإِذَا تَابَ مِنْهَا وَأَقْلَعَ، وَظَهَرَ الْحَدُّ، فَلَا لَعْنَةَ تَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ، وَبَيَّنَّ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا رَزَتْ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ، وَلَا يَتْرَبْ»، فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ صِحَّتِهِ، عَلَى أَنَّ التَّثْرِبَ وَاللَّعْنَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ قَبْلَ أَخْذِ الْحَدِّ، وَقَبْلَ التَّوْبَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. انتهى من «الجامع لأحكام القرآن» (ج ٢: ص ١٨٩).

○ قَالَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْفَرْقُ بَيْنَ لَعْنِ الْمُعِينِ، وَلَعْنِ أَهْلِ الْمَعَاصِي؛ أَنَّ الْأَوَّلَ مَمْنُوعٌ، وَالثَّانِي جَائِزٌ، فَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا؛ فَلَا تَقُلْ: لَعْنَتِكَ اللَّهُ؛ بَلْ قُلْ: لَعْنِ اللَّهُ مِنْ أَوَى مُحَدِّثًا، عَلَى سَبِيلِ الْعُمُومِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَمَّا صَارَ يَلْعَنُ أَنْاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، بِقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا، وَفُلَانًا»، نُحْيِي عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٧٨﴾﴾، فَالْمُعِينُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَلْعَنَهُ، وَكَمْ مِنْ إِنْسَانٍ صَارَ عَلَى وَصْفٍ يَسْتَحِقُّ بِهِ اللَّعْنَةَ، ثُمَّ تَابَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. انتهى بتصرف من «القول المفيد على كتاب التوحيد» (ج ١: ص ٢٢٦-٢٢٧).

عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ اللهُ.

٣٧٣ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ مَرْوَزِيُّ شَيْخٌ صَالِحٌ، أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: دَخَلَ حَمْرَةُ الْبَزَّارُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ لَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ بَصْرِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْحَدِيثِ، وَاجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى لَا أُدْرِي مَنْ كَانَ يُدَانِيهِ؟ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَمَّا مَا قُلْتَ: بَصْرٌ بِالْحَدِيثِ، فَمَا كَانَ لِدَيْكَ بِخَلْقِي، لَقَدْ كُنْتُ آتِيهِ سِرًّا مِنْ سُفْيَانَ، وَإِنَّ أَصْحَابِي كَانُوا لَيَلُومُونِي عَلَى إِيْتَانِهِ، وَيَقُولُونَ: أَصَابَ كُتُبَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَرَوَاهَا! وَأَمَّا مَا قُلْتَ مِنْ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ، فَمَا كَانَ بِخَلْقِي لِدَيْكَ! لَقَدْ كَانَ يُصْبِحُ نَشِيطًا فِي الْمَسَائِلِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ دَأْبَهُ، حَتَّى رُبَّمَا فَاتَتْهُ الْقَائِلَةُ، ثُمَّ يُمْسِي وَهُوَ نَشِيطٌ، وَصَاحِبُ الْعِبَادَةِ وَالسَّهْرِ يُصْبِحُ وَلَهُ فَتْرَةٌ^(١).

٣٧٤ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، ابْنَ عَمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَدِمْتُ مِنَ الْحَجِّ، فَأَدْرَكْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ،

(١) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» (ج ١٣ ص: ٤٣١-٤٣٢): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ السَّرْحَسِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُجْتَهِدًا؟ قَالَ: مَا كَانَ بِخَلْقِي لِدَاكَ، كَانَ يُصْبِحُ نَشِيطًا فِي الْخَوْضِ إِلَى الظُّهْرِ، وَمِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ، وَمِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ، فَمَتَى كَانَ مُجْتَهِدًا؟
 ○ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ عَالِمًا؟ قَالَ: لَا، مَا كَانَ بِخَلْقِي لِدَاكَ، تَرَكَ عِظَاءً، وَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي الْعَطُوفِ!
 ○ قُلْتُ: سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَرَجَالُ الْخَطِيبِ ثِقَاتٌ أَيْضًا.

فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ فَضَّلَ مَعِيَ مِنْ نَفَقَةِ الْحَجِّ شَيْءٌ، تَرَى إِلَى أَنْ أَكْتُبَ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: لَا؛ فَقُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ عَقْلُ رَجُلٍ لَيْسَ بِذَاكَ^(١).

٣٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِالثَّغْرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُكْنَى: أَبَا خِدَاشٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ لَا تَرَوْ لَنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَإِنَّهُ كَانَ مُرَجِّئًا! فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَكَانَ بَعْدُ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَأْيِهِ، ضَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ كُتُبِهِ، وَتَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَذَلِكَ آخِرُ مَا قَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِالثَّغْرِ، ثُمَّ انصَرَفَ وَمَاتَ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي السَّفِينَةِ مَعَهُ؛ لَمَّا انصَرَفَ مِنَ الثَّغْرِ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا، فَمَرَّ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَنَا: إِضْرِبُوا عَلَيَّ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي قَدْ خَرَجْتُ عَلَى حَدِيثِهِ وَرَأْيِهِ، قَالَ: وَمَاتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي مُنصَرَفِهِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغْرِ^(٢).

٣٧٦ - قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرَجِّئًا، يَرَى السَّيْفَ! فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ ومعاذ بن خالد بن شقيق، هو: ابن دينار العبدي، صدوق ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٧٩)، وفي «العلل» (ج ٣ برقم: ٥١٩٤): من طريق محمد بن أبي عتاب الأعيَن، عن إبراهيم بن شماس السمرقندي، به مختصراً.

◎ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٢٨٢): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْأَعْيَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَمَّاسٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا.

◎ وأبو الفضل الخراساني، هو: حاتم بن إسماعيل، وقد تقدم، وهو ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح.

٣٧٧ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، سَمِعْتُ أَبَا الْوَزِيرِ، مُحَمَّدَ بْنَ أَعْيَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصِيَّ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالِدَارُ غَاصَّةٌ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ مَسْأَلَةٌ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ أَحَادِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خِلَافَ هَذَا! فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ: أَرَوِي لَكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ! تَأْتِينِي بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! (١).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٢٥٦)، بسنده و متنه. وينظر بقية تخريجه هناك، والحمد لله.
(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٣٨٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازَدَ، عَنِ أَبِي الْوَزِيرِ؛ أَنَّهُ حَضَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، فَرَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحَدْتُكَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَجِيءُ بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيْفَ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ!.

◎ قلت: وفي سند الخطيب: محمد بن نعيم الضبي، وهو الإمام الحاكم، أبو عبد الله.
◎ وأبو الوزير، الراوي عن عبد الله بن المبارك، هو: محمد بن أعين المروزي، خادم ابن المبارك رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وهو ثقة.

◎ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٤١١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ الرَّازِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ ولعل الرجل المبهم، هو: أبو الوزير محمد بن أعين، والله أعلم.
◎ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١ رقم: ٤٢٠): من طريق حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ السُّكْرِيِّ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، بِنَحْوِهِ.

٣٧٨ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَجْلِسٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَجْلِسِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، كُنْتُ إِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ مُصَلِّيًّا رَأَيْتُهُ، وَإِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ رَأَيْتُهُ، وَكُنْتُ إِذَا شِئْتُ أَنْ تَرَاهُ فِي الْغَامِضِ مِنَ الْفَقْهِ رَأَيْتُهُ، وَأَمَّا مَجْلِسٌ لَا أَعْلَمُ أَيَّ شَهِدْتُهُ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ، فَمَجْلِسٌ! ثُمَّ سَكَتَ وَلَمْ يَذْكُرْ، فَقَالَ: يَعْنِي: مَجْلِسُ أَبِي حَنِيفَةَ! ^(١).

٣٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الْأَعْيُنِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَيَّ حَدِيثَ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِبِضْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «التاريخ الكبير» (ج٤ برقم: ٩٢)، وفي «الأوسط» (ج٣ برقم: ٩٢٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ج٢ برقم: ٢١١٩): من طريق عبدان، عبدالله بن ثمان بن جبلة المروزي؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ ص: ٣٩٦): من طريق الحسن بن هارون التيسابوري: كلاهما، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه..

⊙ وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «التاريخ» (ج١٣ ص: ٤٠٥): من طريق عبدالله بن عثمان: عبدان، وعلي بن الحسن بن شقيق: كلاهما، عن ابن المبارك، به نحوه.

⊙ وأخرجه أيضًا في (ج١٣ ص: ٤٠٥): من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: قال ابن المبارك ... فذكر نحوه. وأبو داود لم يسمع من ابن المبارك.

⊙ والقاسم بن محمد الخراساني في سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «كتاب العلل» (ج٣ برقم: ٥١٩٤)، به نحوه.

٣٨٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُويه، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ خَالِدِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: أَيُّهُمْ أَسْرَعُ خُرُوجًا: الدَّجَالُ، أَوِ الدَّابَّةُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: اسْتِقْضَاءُ فَلَانِ الْجَهْمِيِّ عَلَى مُجَارَى، أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُرُوجِ الدَّابَّةِ، أَوِ الدَّجَالِ^(١).

٣٨١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُويه، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ نَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ فِي مَسْأَلَةٍ لِأَبِي حَنِيفَةَ: قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا!^(٢).

◉ وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الضعفاء» (ج٤:ص:٢٨٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣:ص:٤١٦): من طريقِ أَبِي بَكْرِ الْأَعْيَنِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

◉ وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣:ص:٤١٦): من طريقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي بَكْرِ الْأَعْيَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: ضَرَبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِأَيَّامِ بَسْرَةَ.

◉ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: كَذَا رَوَاهُ لَنَا؛ وَأَطَّلْتُهُ: عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ أَبِي بَكْرِ الْأَعْيَنِ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:٣٧٥): من طريقِ أَبِي الْفَضْلِ الْخِرَاسَانِيِّ، بِهِ مَطُولًا.

(١) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وَفِي سَنَدِهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُويه، وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ يَزِيدِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ، مَوْلَى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ شَبُويه، وَهُوَ مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو سَعْدِ الْإِدْرِيْسِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُويه الْمَرْوَزِيُّ، كَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ، يَمُنُّ لَهُ الرَّحْلَةَ فِي ظَلَمِ الْعِلْمِ. انتهى من «تاريخ بغداد» (ج٩:ص:٣٧٩).

(٢) هذا أثر صحيح.

٣٨٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ

شَبَّوِيهٍ، يَقُولُ: أَنْبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ، يُودُّ بْنُ هَانِيٍّ^(١)، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: تَرَوِي عَن
أَبِي حَنِيفَةَ؟! قَالَ: ابْتَلَيْتُ بِهِ!^(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٤٢٢): من طريق أَبِي الْفَضْلِ الْحُرَّاسَانِيِّ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ
السُّكْرِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرُوزِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ. بَلْفُظٍ: (مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ!).

○ قُلْتُ: عِدَان، هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ الْمُرُوزِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ.

○ وَسُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُرُوزِيُّ، صَاحِبُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: مِنْ أَهْلِ
مَرَوْءَ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَثْبُقُ بِهِ، وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ كُتُبَهُ. انْتَهَى مِنْ «الطَبَقَاتِ» (ج ٧ ص: ٣٦٥).

○ وَوَثَّقَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «التَّقْرِيبِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَثَّقَ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (بِرِدِّ بْنِ هَانِيٍّ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ.

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (ج ٨ ص: ٤٦٤): من طريق عَلِيِّ بْنِ جَرِيرِ الْأَبْيُورِدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ
لِابْنِ الْمُبَارَكِ: رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟! فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كُفْرًا! فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ بِكَ نَفَذَ الْكُفْرُ! قَالُوا: رَوَيْتَ عَنْهُ، فَرَوَى النَّاسُ
عَنْهُ! قَالَ: ابْتَلَيْتُ بِهِ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ.

○ وَفِي سَنَدِهِ: عَلِيُّ بْنُ جَرِيرِ الْبَاورِدِيِّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صَدُوقٌ.

○ وَفِي سَنَدِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ لَمْ أَجِدْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللهُ.

٣٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٣٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: عَلِمْتُ أَنَّهُمْ اسْتَتَابُوهُ غَيْرَ مَرَّةٍ؟ يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ أَبِي: فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢)، حَمَادُ بْنُ دَلِيلٍ لِسُفْيَانَ ^(٣): فِي مَادَا؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا كُفْرٌ، فَرَأَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَتِيبُوهُ، فَقَالَ: أَتُوبُ ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «العلل» (ج٢ برقم: ٣٥٨٨)، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ، يَعْنِي: حَمَادُ بْنُ دَلِيلٍ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ سُفْيَانَ لِسُفْيَانَ: فِي مَادَا؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ، فَرَأَى أَصْحَابَهُ؛ أَنْ يَسْتَتِيبُوهُ، فَتَابَ.

◉ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٨١): مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَمِيدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّهْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!

(٢) في الأصل: (ابن زيد)، وهو تحريف، والتصويب من «العلل».

(٣) في الأصل: (يعني: حمادا: قيل لسفيان)، وفي الهامش: (في نسخة: حماد بن دليل لسفيان)، ومنه صوبت.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في «العلل» (ج٢ برقم: ٣٥٨٨)، وينظر تخريج الذي قبله (برقم: ٣٨٣).

٣٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ!! أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حُرَّاسَانَ، فَقَالَ: جِئْتُكَ عَلَى أَلْفِ بِمَائَةٍ أَلْفِ مَسْأَلَةٍ، أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ: هَاتِيهَا!! قَالَ سُفْيَانُ: فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا؟! (١).

٣٨٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّرْفِ؟ فَأَخْطَأَ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ هَذَا خَطَأٌ! فَغَضِبَ، وَقَالَ لِلَّذِي أَفْتَاهُ: إِذْهَبْ فَاعْمَلْ بِهَا، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ إِثْمٍ، فَهُوَ فِي عُنُقِي!! (٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عبدالبر في "الانتقاء" (ص: ١٤٨-١٤٩): من طريق أحمد بن زهير أبي خيثمة، عن إبراهيم بن بشار الرمادي، به نحوه.

○ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٣٩٤): من طريق محمد بن أيوب بن الصريسي، عن إبراهيم بن بشار الرمادي، به نحوه.

○ قلت: محمد بن علي الوراق شيخ المصنف، هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر الوراق، يُعرف بحمدان، وثقه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج ٣ ص: ٢٧٤).

○ وإبراهيم بن بشار الرمادي، ثقة، والحمد لله.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج ١٣ ص: ٣٨٩): من طريق الحميدي، قال: سمعت سُفْيَانَ، قَالَ: كُنْتُ فِي جَنَازَةِ أُمِّ حُصَيْبٍ بِالْكُوفَةِ، فَسَأَلَ رَجُلٌ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ (مَسْأَلَةٍ مِنَ الصَّرْفِ)، فَأَفْتَاهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ لِلَّذِي اسْتَفْتَاهُ: إِذْهَبْ، فَاعْمَلْ بِهَا، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ إِثْمٍ، فَهُوَ عَلَى! وإسناده صحيح.

○ ومحمد بن علي شيخ المصنف رحمه الله، هو: الوراق المتقدم في الأثر الذي قبله، والحمد لله.

٣٨٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: مَرَرْتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ، قَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ هَذَا الْمَسْجِدُ! وَالصَّوْتُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ فِيهِ، فَقَالَ: دَعُهُمْ! لَا يَتَفَقَّهُونَ إِلَّا بِهَذَا!!!^(١).

٣٨٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَضْرِبُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْأَمْثَالَ فَيَرُدُّهَا، بَلَّغَهُ أَنِّي أَحَدْتُ بِحَدِيثِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ:

○ وَقَوْلُهُ: (عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّرْفِ)، الصَّرْفُ فِي اللُّغَةِ، هُوَ الدَّفْعُ، وَرُدُّ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى.
○ وَفِي الشَّرْعِ: بَيْعُ الْأَثْمَانِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَسُمِّيَ بِهِ؛ لِوُجُوبِ دَفْعِ مَا فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَعَاقِدِينَ إِلَى صَاحِبِهِ فِي الْمَجْلِسِ، وَهُوَ: بَيْعُ جِنْسِ الْأَثْمَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَكَسْتَوِي فِي ذَلِكَ مَضْرُوبُهَا وَمَصُوعُهَا، وَتَبْرُهَا، فَإِنْ بَاعَ فِضَّةً بِفِضَّةٍ، أَوْ ذَهَبًا بِذَهَبٍ، لَمْ يَجْزُ، إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ. انتهى من "معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية" (ج٢ ص: ٣٦٥-٣٦٦).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد بن أبي خيثمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا فِي "مَنَاقِبِ أَبِي حَنِيفَةَ" لِلذَّهَبِيِّ (ص: ٣٥)، وَفِي "شرح البخاري" لابن بطال (ج٢ ص: ١٢٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي "جامع بيان العلم" (ج١ رقم: ٩٢٥): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، ثِقَةٌ.

○ مَسْأَلَةٌ: فِي أَحْكَمِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْعِلْمِ فِي الْمَسْجِدِ:

○ رَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِسَنَدِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَشْهَبَ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ: (رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ؟)، قَالَ: لَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، فِي الْعِلْمِ وَلَا فِي غَيْرِهِ، لَقَدْ أَدْرَكَتِ النَّاسَ قَدِيمًا، يَعْيبُونَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَكُونُ فِي مَجْلِسِهِ، وَمَنْ كَانَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مَسْجِدُهُ، كَانَ يَعْتَذِرُ مِنْهُ، وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ، وَلَا أَرَى فِيهِ خَيْرًا.

○ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَجَارَ ذَلِكَ قَوْمٌ، مِنْهُمْ: أَبُو حَنِيفَةَ. انتهى من "جامع بيان العلم" (ج١ رقم: ٩٢٤).

«الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا...»، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَا فِي سَفِينَةٍ؟ كَيْفَ يَتَفَرَّقَانِ؟ فَقَالَ سُفْيَانٌ: فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَثَرٍ مِنْ هَذَا؟!!^(١).

٣٨٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضْرَّ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ^(٢).

٣٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَمَلَاهُ عَلَيْنَا نَافِعٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ، مَشَى قَلِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عبد البر في "الانتقاء" (ص: ١٥٩): من طريق أحمد بن زهير أبي خيثمة؛

⊙ وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج ١٣ ص: ٣٨٩): من طريق عمران بن موسى الطائي: كلاهما،

عن إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفیان بن عيينة، به نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج ٢ ص: ٧٨٣)، ومن طريقه أبو بكر الخطيب في

"تأريخ بغداد" (ج ٤ ص: ٤٣٠)؛

⊙ وأخرجه أبو زرعة في "التاريخ" (ج ٢ برقم: ١٣٣٧): من طريق محمد بن أبي عمر العدني، به نحوه.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣ ص: ١١٦٣ برقم: ٤٥٠)، والنسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٧ برقم: ٤٤٦٨)،

وفي "الكبرى" (ج ٦ برقم: ٦٠١٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار"

(ج ١٣ برقم: ٥٢٥٠)؛ وأخرجه أبو بكر الحميدي في "المسند" (ج ١ برقم: ٦٦٩)، وإسماعيل المزني في

"السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ" للشافعي (برقم: ٢٤١)، ومن طريقه: أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في

٣٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(١)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَالْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولَانِ: إِنَّ قَوْلَ الْمُرْجِئَةِ يَخْرُجُ إِلَى السَّيْفِ^(٢).

٣٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ مَجْدِثٍ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، سَأَلُونِي عَنِ الْحَدِيثِ؟ فَقُلْتُ: هُوَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَا؛ إِنَّمَا هُوَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ! فَأَتَوْا أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا عَالِمًا مَجْدِثٍ عَمْرٍو، فَقَالَ: لَا تُبَالُوا؛ إِنْ شِئْتُمْ صَيِّرُوهُ: جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَيِّرُوهُ: جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ!!!^(٣).

«مشكل الآثار» (ج ١٣ برقم: ٥٢٤٩)؛ وأخرجه أبو عوانة في «المسند» (ج ٣ برقم: ٤٩١٣، ٤٩١٤): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

① وأخرجه البخاري (ج ٤ برقم: ٢١١١): من طريق مالك، عن نافع؛

② وأخرجه مسلم (ج ٣ برقم: ١٥٣١): من طرق، عن نافع، به.

(١) في الأصل: (حدثنا أسامة)، وصوبه في المطبوع.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٥): من طريق مسلم بن أبي مسلم الحرقي، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: سمعتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَالْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولَانِ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ! وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِئًا يَرَى السَّيْفَ.

③ وعبدالله بن عمر أبو عبد الرحمن شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ، هو: عبدالله بن عمر بن محمد، الأموي مولاهم، الكوفي، مشكداثة، ثقة، وأبوأسامة، هو: حماد بن أسامة.

(٣) هذا أثر ضعيف.

٣٩٣ - حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا بَصْرِيٌّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ تَحْفَظُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، وَلَا نَعِمْتَ عَيْنِي^(١).

٣٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الرَّدَادِيُّ، عَنْ أَبِي حَمَادٍ السَّقَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْأَزْرَقَ^(٢)، يَقُولُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَسْوِي الثُّرَابَ عَلَيْهِ؛ إِذْ انشَقَّ الْقَبْرُ، فَخَرَجَ بِأبي وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ بِأبي أَنْتَ وَأُمِّي، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزُقْ أَبَا عُثْمَانَ الشَّهَادَةَ»؛ ثُمَّ سَكَتُ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قُلْتُ:

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣: ص ٣٩٣): من طريق نعيم بن حماد الخزازي، عن سفیان بن عيينة، قال: قدمت الكوفة، فحدثتهم عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، يعني: حديث ابن عباس، فقالوا: إن أبا حنيفة يذكر هذا عن جابر بن عبدالله... فذكر نحوه.

● وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج ٣: ص ١٢١٣): من طريق محمد بن يحيى؛

● وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج ٨: ص ٢٣٦): من طريق محمد بن عمرو بن نافع: كلاهما، عن نعيم بن حماد، بنحوه.

● وفي سنده: نعيم بن حماد الخزازي، كان رأساً في السنة؛ لكنه ضعيف الرواية.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣: ص ٤١٧): من طريق محمد بن يونس الكندي، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال: سألت سفیان بن عيينة، قلت: يا أبا محمد؛ تحفظ عن أبي حنيفة شيئاً؟ قال: لا، ولا نعمة عين.

● وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي. وهو ضعيف، وشيخ المصنف مبهم، ولعله محمد بن يونس الكندي، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (سعيد الأزرق)، ولعله كُتِبَ على مذهب بعض المتقدمين، والله أعلم.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ أَبَا عُمَانَ
 الشَّهَادَةَ»، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ ادْعُ اللَّهَ لِي
 بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ أَبَا عُمَانَ الشَّهَادَةَ»، يَا سَعِيدُ؛ إِنْ تَرَأْتَنِي تَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ،
 فَلَا تَعْمَلَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ^(١).

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وفي سنده: أبوبكر الرادادي محمد بن عبدالرحمن، وهو ضعيف، وأبوبكر بن أبي عون تقدم
 (برقم: ٢٨٠)، وأبو حماد السقلي، وسعيد الأزرق الباهلي، لم أجدهما، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أبو إسحاق الفزاري رَحِمَهُ اللهُ^(١).

٣٩٥ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَخِي، جِئْتُ الْكُوفَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ أَخِي؟ فَقَالُوا: اسْتَفْتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْخُرُوجِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَفْتَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: تُفْتِي أَخِي بِالْخُرُوجِ مَعَهُ! يَعْنِي: إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ! وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ!^(٢).

٣٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، يَعْنِي: الْفَرَّاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرَجِّئًا، يَرَى السَّيْفَ!^(٣).

(١) هُوَ: الْإِمَامُ، الْحَجَّجُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ الْكُوفِيِّ، الْمُرَابِطُ بِتَغْرِ الْمِصْبَةِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: أَبُو إِسْحَاقَ ثِقَةٌ، صَاحِبُ سُنَّةٍ وَعَزِيزٌ، تُوفِّيَ أَبُو إِسْحَاقَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ. انْتَهَى مِنْ «تَذَكْرَةَ الْحِفَافِ» (ج ١ ص: ٢٠٠).

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (ج ١٣ ص: ٣٨٤): مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاجِمٍ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنَعَانِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: جَاءَنِي نَعْيُ أَخِي مِنَ الْعِرَاقِ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّحْبِيِّ الصَّنَعَانِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ، فَلْيَنْظُرْ تَخْرِيجَهُ عِنْدَ الْمُنْصِفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٣٤٦، ٤٠٠، ٤٠١).

⊙ وَقَوْلُهُ: (فِي الْخُرُوجِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ)، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ، فَبَايَعَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مُقَاتِلٍ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَرْزِهِ، فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَيْرَهَا. وَيَنْظُرُ «الْأَعْلَامُ» لِلزَّرْكِيِّ (ج ١ ص: ٤٨).

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَدِّ السَّيْفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خُرَافَةٌ ^(١).

٣٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ؛

٣٩٩ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ: إِيْمَانُ إِبْلِيسَ وَإِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدًا!! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَبِّ! وَقَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ! ^(٢).

أخرجه الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٧): من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أبي صالح الفراء؛

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٥٢): من طريق أبي توبة، الربيع بن نافع الحلبي؛
 ● وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢٨٣): من طريق محمد بن سهل بن عسكر: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.
 (١) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:٤١٠): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ؛
 ● وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٨٤): من طريق الحسن بن علي الحلواني: كِلَاهُمَا، عَنِ أَبِي صَالِحِ الْفَرَّاءِ، بِهِ نحوه.

● وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٣٤٩): من طريق أبي توبة، الربيع بن نافع الحلبي، عن أبي صالح الفراء، به نحوه.
 (٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٥٨١) بتحقيقي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦٩)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٣): من طريق محبوب بن موسى

٤٠٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! أَيْنَ تَسْكُنُ الْيَوْمَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بِالْمِصْبِصَةِ، قَالَ: لَوْ ذَهَبَتْ حَيْثُ ذَهَبَ أَخُوكَ، كَانَ خَيْرًا لَكَ! وَكَانَ أَخُو أَبِي إِسْحَاقَ خَرَجَ مَعَ الْمُبِصِّصَةِ، فَقَتَلَهُ الْمُسَوَّدَةُ^(١).

٤٠١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: مَخْرُجُ أَخِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْرَجِكَ! قَالَ خَلْفٌ: وَكَانَ الْفَزَارِيُّ خَرَجَ إِلَى الْمِصْبِصَةِ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، حِينَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي الْفِتْنَةِ^(٢).

الأنطاكي: كلاهما، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه. وزادا: (قال أبو إسحاق: وَمَنْ كَانَ مِنَ الْمَرْجِيَّةِ، ثُمَّ لَمْ يَقُلْ هَذَا، انْكَسَرَ أَنْكَرٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ).

① وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٤ ص: ٧٨٨): من طريق أبي بكر الحميدي، عن أبي صالح الفراء، به. بلفظ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِيْمَانُ آدَمَ وَإِيْمَانُ إِبْلِيسَ وَآدَمُ، قَالَ إِبْلِيسُ: ﴿رَبِّ يَمَّا أَغْوَيْتَنِي﴾، وَقَالَ: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، وَقَالَ آدَمُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾. (١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٤٦): من طريق أبي توبة، الربيع بن نافع الحلبي؛

② وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٣٩٥): من طريق يزيد بن يوسف الصنعاني؛

③ وأخرجه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٤٠١): من طريق خلف بن تميم: كلهم، عن أبي إسحاق الفزاري، بنحوه. فليُنظر تخريجه هناك.

④ ومحمد شيخ المصنف، هو: ابن هارون، أبو نشيط، وأبو صالح، هو: الفراء.

⑤ وقوله: (المُسَوَّدَةُ: بِكَسْرِ الْوَاوِ)، أي: لأبِسَ السَّوَادُ، وَلِذَا، قِيلَ لِأَصْحَابِ الدَّعْوَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ:

المُسَوَّدَةُ. انتهى من هامش "الفتاوى" لابن حبان (ج٧ ص: ٤٧٤)، وعزاه إلى "مجمع بحار الأنوار".

(٢) هذا أثر صحيح.

جماعة من الفقهاء رَحِمَهُمُ اللهُ.

٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرَ، يَقُولُ:
اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ مَرَّتَيْنِ ^(١).

٤٠٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبَا
حَنِيفَةَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ! فَأَخْبَرْتُ شَرِيكًا، فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ:
وَدِدْتُ أَنَّهُ وَفَّقَ! لَا يَتَعَلَّمُ مِمَّا يُحْسِنُونَ شَيْئًا ^(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٣٤٦، ٣٩٥، ٤٠٠): من طرق، عن أبي إسحاق الفزاري، بنحوه.

⊙ وأحمد بن إبراهيم، هو: الدورقي، وخلف بن تميم، هو: ابن أبي عتاب الكوفي: ثقة.

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وأبو موسى الأنصاري، هو: إسحاق بن عبدالله الخطمي، وهو ثقة متقن.

⊙ و(أبو خالد الأحمر)، هو: الإمام الحافظ سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، كان موصوفاً بالخير

والدين، ... وكان من أئمة الحديث، متافراً للكلام والرأي والجدال. "السير" (ج ١ ص: ١٩-٢١).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: عبدالرحمن بن صالح الأزدي، أبو صالح العتكي، ويقال: أبو محمد الكوفي، وكان

شيعياً محترقاً، رافضياً؛ لكنه ثقة في الحديث، كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب".

⊙ والحسن بن صالح بن صالح بن يحيى الهمداني، قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ تعالى: هو من أئمة

الإسلام، لولا تلبسه ببدعة؛ وكان يترك الجمعة، وكان يرى السيف. انتهى كلامه من "كتاب السير"

(ج ٧ ص: ٣٦١). و"الميزان" (ج ١ ص: ٤٩٦)، و"من تكلم فيه وهو مؤثق" (ص: ٦٨).

٤٠٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَّمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَأَبْطَأَ فِي قَضِيَّةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ رَأْيِي، لَيْسَ بِكِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَإِنَّمَا أَحْزُهُ فِي لَحْمِي، قَدْ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِي شَيْءٍ عَشْرَةَ أَقْوَالٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ! فَمَا عَجَلْتِي!؟^(١).

٤٠٥ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: كَانَ عِنْدَنَا عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَنْ قَلَبَ الْأَمْرَ هَكَذَا! وَقَلَبَ أَبِي بَطْنَ كَفِّهِ عَلَى ظَاهِرِهَا؛ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ^(٢).

٤٠٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَّمٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، يَقُولُ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ فِي مَسْأَلَةٍ بَعْشْرَةَ أَقْوَابِلَ! لَا نَدْرِي بِأَيِّهَا نَأْخُذُ!؟^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج ٣ برقم: ٥٢٣١)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَّمٍ، قَالَ سُئِلَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ مَسْأَلَةٍ، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَنِ الْجَوَابِ فِيهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍ؛ فَقَالَ: دَعْنِي، فَإِنِّي إِنَّمَا أَحْزُ فِي لَحْمِي، قَدْ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَيَقُولُ فِيهَا فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ عَشْرَةَ أَقْوَابِلَ.

◎ وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج ١ برقم: ١٤٣٢): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ طَلْقِ بْنِ عَنَّمٍ، قَالَ: أَبْطَأَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ فِي قَضِيَّةٍ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ رَأْيِي، لَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ، وَإِنَّمَا أَحْزُ فِي لَحْمِي، فَمَا عَجَلْتِي!؟.

◎ وطلق بن غنم، هو: النخعي، أبو محمد الكوفي، وهو: ابن عم حفص بن غياث، وهو ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج ١ برقم: ١١١٨)، وَفِي (ج ٢ برقم: ٢٦٥٨).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٤٠٧ - حَدَّثَنِي هَارُونُ: حَدَّثَنِي عَرَزَةُ بْنُ ... الْخُرَّاسَانِيُّ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ السُّكْرِيِّ، يَقُولُ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ مَسَائِلَ^(٢)، ثُمَّ غِيبْتُ عَنْهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ رَجَعَ عَنِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ، وَقَدْ أَفْتَيْتُ بِهَا النَّاسَ، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّا نَرَى الرَّأْيَ، ثُمَّ نَرَى غَدًّا غَيْرَهُ! فَتَرَجُّعُ عَنْهُ! فَقَالَ: أَنْتَ بَعْدُ تَرْتَادُ لِدِينِكَ؟! بِئْسَ الرَّجُلُ أَنْتَ! أَوْ كَمَا قَالَ^(٣).

٤٠٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي أَشْيَاءَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يُقْطَعُ، يُقْطَعُ، حَتَّى سَأَلَهُ عَمَّنْ سَرَقَ مِنَ التَّخْلِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يُقْطَعُ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: لَا تَكْتُبَنَّ هَذَا! هَذَا مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ، قَالَ لِي: وَمَا ذَلِكَ؟! قَالَ: قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج ٣ برقم: ٥٢٣١)، فقال: حَدَّثَنَا هَارُونُ، أَوْ غَيْرُهُ.

⊙ وفي سنده: هارون بن سفيان المستملي، وقد تقدم أنه مجهول، وينظر بقية تخريجها (برقم: ٣٨٣).

(١) هكذا في الأصل، ولعل صوابه: (عزرة الخراساني)، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (سألته عن مسائل)، وصوبه في المطبوع.

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: عزرة الخراساني، لم يتبين لي من هو؟.

⊙ وأبو حمزة السكري، هو: محمد بن ميمون المروزي. قال الدوري: كان من ثقات الناس، ولم

يكن يبيع السكر، وإنما سُمِّيَ: السُّكْرِيُّ؛ لحلاوة لِسَانِهِ. انتهى من «تهذيب التهذيب».

⊙ وَقَوْلُهُ: (إِنَّا نَرَى الرَّأْيَ ثُمَّ نَرَى غَدًّا غَيْرَهُ)، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: ثُمَّ نَصِيرُ إِلَى

أَصْحَابِ الرَّأْيِ، فَتَنَجِدُهُمْ أَيْضًا يَخْتَلِفُونَ وَيَقْيِسُونَ، ثُمَّ يَدَّعُونَ الْقِيَّاسَ وَيَسْتَحْسِنُونَ، وَيَقُولُونَ

بِالشَّيْءِ وَيَحْكُمُونَ بِهِ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ. انتهى من «تأويل مختلف الحديث» (ص: ١٠٢).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» قَالَ^(١): «أُمِحُ ذَاكَ، وَاکْتُبْ: لَا يُقْطَعُ، لَا يُقْطَعُ!!»^(٢).

(١) يعني: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو طاهر السلفي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الطيوريات» (برقم: ٨٩٢): من طريق جعفر بن محمد الصائغ، عن عفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

◎ وأخرجه أبو محمد بن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «تأويل مختلف الحديث» (ص: ١٠٤)، وأبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٩١): من طريق أبي عاصم التَّيْلَبِ، عَنِ أَبِي عَوَانَةَ الْبَيْشَكْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ رَجُلٍ سَرَقَ وَدِيًّا؟ فَقَالَ: عَلَيْهِ الْقَطْعُ! قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». قَالَ: أَيَسُّ تَقُولُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا بَلَغَنِي هَذَا! قُلْتُ: الرَّجُلُ الَّذِي أَفْتَيْتَهُ، فَرَدَّهُ؟ قَالَ: دَعُهُ، فَقَدِ جَرَتْ بِهِ الْبِعَالُ الشُّهْبُ؛ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ التَّيْلَبِيُّ: أَخَافُ أَنْ تَكُونَ جَرَتْ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ.

◎ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٣٩١): من طريق بشر بن السري، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَوَانَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّ عِنْدَكَ كِتَابًا لِأَبِي حَنِيفَةَ، أَخْرَجَهُ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ؛ ذَكَّرْتَنِي، فَقَامَ إِلَيَّ صُنْدُوقٍ لَهُ، فَاسْتَخْرَجَ كِتَابًا، فَقَطَعَهُ، قِطْعَةً قِطْعَةً، فَرَمَى بِهِ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ جَالِسًا، فَأَتَاهُ رَسُولٌ بِعَجَلَةٍ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ؛ كَأَنَّمَا قَدْ حَمَّوُا الْحَدِيدَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُقْلِدُوهُ الْأَمْرَ؛ فَقَالَ: يَقُولُ الْأَمِيرُ: رَجُلٌ سَرَقَ وَدِيًّا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ: غَيْرُ مُتَعَتِّجٍ؛ إِنْ كَانَتْ قِيمَتُهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ، فاقطعوه، فَذَهَبَ الرَّجُلُ؛ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثْرٍ»؛ أَدْرِكُ الرَّجُلَ، فَإِنَّهُ يُقْطَعُ؛ فَقَالَ: غَيْرُ مُتَعَتِّجٍ: ذَاكَ حُكْمٌ قَدْ مَضَى، فَانْتَهَى، وَقَدْ قُطِعَ الرَّجُلُ؛ فَهَذَا مَا يَكُونُ لَهُ عِنْدِي كِتَابًا!

◎ قُلْتُ: أَمَّا حَدِيثُ: «لَا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ». فَهُوَ: حَدِيثٌ مُعَلَّلٌ.

◎ أخرجه مالك في «الموطأ» (ج ٢ برقم: ١٧٩٤)، ومن طريقه: أخرجه أبو داود (برقم: ٤٣٨٨)؛

- وأخرجه أحمد (ج٢٥ص:١٠٣)، وفي (ج٢٨ص:٤٩٧-٤٩٨، ٥١٥)، وأبو محمد الدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٢٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٤٣٣٩): من طريق يزيد بن هارون؛
- وأخرجه النسائي (ج٨برقم:٤٩٦١): من طريق عمرو بن علي؛
- وأخرجه أيضًا في (ج٨برقم:٤٩٦٢): من طريق حماد؛ وفي (ج٨برقم:٤٩٦٣): من طريق أبي معاوية؛ وأخرجه (برقم:٤٩٦٤): من طريق سفيان: كلهم، عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به.
- وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢برقم:١٣٧٢).
- وقال أبو عمر بن عبد البر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: رواه الثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، ويزيد بن هارون، وأبو خالد الأحمر، وعبدالوارث بن سعيد، وأبو معاوية: كلهم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج.
- قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هذا حديث منقطع؛ لأن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمعه من رافع بن خديج.
- قال أبو عمر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وقد رواه ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج. فإن صحَّ هذا فهو: متصل، مسند صحيح؛ ولكن قد حُولف ابنُ عيينة في ذلك، ولم يتابع عليه، إلا ما رواه حماد بن دليل المدائني، عن شعبة، فإنه رواه عن شعبة عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج.
- قال: وأما غير حماد بن دليل، فإنما رواه عن شعبة، عن يحيى، عن محمد، عن رافع كما رواه مالك.
- قال: ورواه ابن جريج، وأبو أسامة، والليث بن سعد، على اختلاف فيه، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خديج.
- ورواه بشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن عمه، عن رافع بن خديج.
- ورواه الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمِّ له؛ أَنَّ غُلَامًا سَرَقَ وَدَيًّا ... وساق الحديث.

٤٠٩ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، فِي مَسْجِدِ بَنِي أُسَيْدٍ، مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ: سَوَدَ اللَّهُ وَجَهَ أَبِي حَنِيفَةَ! وَوَجَهَ مَنْ يَقُولُ بِهِذَا! (١).

٤١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: ذَكَرْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ، وَذَكَرْتُ عِلْمَهُ وَفِقْهَهُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ الْأَوْزَاعِيُّ، وَظَهَرَ لِي مِنْهُ الْعُضْبُ، وَقَالَ: تَدْرِي مَا

◎ ورواه الدراوردي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي ميمون، عن رافع بن خديج انتهى بتصرف من "التمهيد" (ج ٢٣ ص: ٣٠٣).

◎ وَقَوْلُهُ: (لَا قَطْعَ فِي نَمْرٍ، وَلَا كَثْرٍ)، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَالْتَمَرُ الْمُعَلَّقِيُّ: مَا كَانَ فِي رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ مِنْ ضُرُوبِ النَّمَارِ، وَلَا قَطْعَ عَلَى سَارِقِهِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ لِهَذَا الْحَدِيثِ. انتهى من "التمهيد" (ج ١٩ ص: ٢١٢).

◎ وَقَوْلُهُ: (وَلَا كَثْرٍ، الْكَثْرُ، هُوَ: جَمَارُ النَّخْلِ. انتهى من "التمهيد" (ج ٢٣ ص: ٣٠٣).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤١٠): مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسْوَدَ بْنَ سَالِمٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ: سَوَدَ اللَّهُ وَجَهَ أَبِي حَنِيفَةَ.

◎ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

◎ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤١٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفِصِ الدُّورِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ، يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ سَالِمٍ، فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالرِّصَافَةِ، فَتَذَاكَرُوا مَسْأَلَةً، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ فِيهَا: كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ لِي الْأَسْوَدُ: تَذَكَّرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ؟! فَلَمْ يُكَلِّمْنِي حَتَّى مَاتَ.

◎ قُلْتُ: وَالْأَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، ثِقَةٌ، تَرَجَّمَهُ الْخَطِيبُ فِي "تَأْرِيخِ بَغْدَادٍ" (ج ٧ ص: ٣٩).

تَكَلَّمْتُ بِهِ؟! تُطْرِي رَجُلًا يَرَى السَّيْفَ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ؟! فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ عَلَى رَأْيِهِ، وَلَا مَذْهَبِهِ، فَقَالَ: قَدْ نَصَحْتُكَ، فَلَا تَكْرَهُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَبِلْتُ^(١).

٤١١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ الرَّازِيُّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فَحَدَّثَ فِيهَا بِأَحَادِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ خِلَافَ هَذَا! فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَقَالَ: أَخْبَرْتُكَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، وَتَأْتِينِي بِرَجُلٍ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!^(٢).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو زرعة في «التاريخ» (ج٢ برقم: ١٣٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص: ٣٨٤): من طريق عبدالعزیز بن أبي رزمة؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخطيب (ج١٣ ص: ٣٨٣): من طريق أبي الوزير محمد بن أعين: كلاهما، عن عبدالله بن المبارك المروزي، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه

⊙ أحمد بن الحجاج، هو: البكري الذهلي، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، فأثنى عليه أحمد، وقال ابن أبي خيثمة: كان رجل صدق.

⊙ وسفيان بن عبد الملك المروزي، تقدم، وهو ثقة، وأبو الفضل الخراساني، تقدم، وهو ثقة.

⊙ وأخرجه الخطيب البغدادي في «التاريخ» (ج١٣ ص: ٣٨٣): من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، وَعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَثَرَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: ذَكَرْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَوْمًا عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١ برقم: ٣٧٧): من طريق عبدة بن عبد الرحيم، عن أبي الوزير مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، وَصِيِّ ابْنِ الْمُبَارَكِ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وفي سنده هنا: رجل مبهم، ولعله: أبو الوزير كما في الرواية المخرجة، وهو ثقة.

⊙ ومحمد بن مهران الجمال، أبو جعفر المروزي، ثقة حافظ، وينظر بقية تخريجه (برقم: ٣٧٧).

٤١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْإِرْجَاءِ، وَخَاصَمَ فِيهِ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: يَنْبَغِي أَنْ يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ، أَوْ يُجْرَجَ مِنْهَا^(١).

٤١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ الْحَيَّاطُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا وَاللَّهِ؛ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ!^(٢).

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ١ برقم: ٤٢٠): مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ السُّكْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، بِنَحْوِهِ.
(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٣ ص: ١٤٥): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ الدَّورِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمِ الْعَسْكَرِيِّ، وَذَكَرُوا عَنْهُ خَيْرًا وَفَضْلًا، صَاحِبُ غَزْوِ وَجِهَادٍ، قَالَ أَبُو يُونُسَ، يَعْقُوبُ الدَّورِيُّ: رَأَيْتُ قَوْمًا يَرْفَعُونَ أَمْرَهُ جِدًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّرُوجِيُّ، وَكَانَ رَجُلًا مُزَامِلًا لَوْكَيْعٍ فِي غَزْوِهِ وَحَجَّتِهِ، كَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ؛ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي بَيْتِ بِالْكُوفَةِ: شَرِيكٌ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَالثَّوْرِيُّ، وَابْنُ حَيٍّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ، كَمَا سَمَّانَا اللَّهُ: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، فِي كِتَابِهِ، عَلَيْهِ نَتَنَاجِحُ، وَعَلَيْهِ نَتَوَارَثُ، فَإِنْ عَدَبْنَا، فَبِدُنُونِنَا، وَإِنْ غَفَرَ لَنَا، فَبِرَحْمَتِهِ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ؛ إِيمَانُهُ عَلَى إِيمَانِ جَبْرِيلَ، وَإِنْ نَكَحَ أُمُّهُ!!! فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُضْرَبُ الْحَدَّ؛ وَكَانَ شَرِيكٌ لَا يُجِيرُ شَهَادَتَهُ، وَلَا شَهَادَةَ أَصْحَابِهِ؛ وَأَمَّا الثَّوْرِيُّ، فَمَا كَلَّمَهُ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ فِي طَرِيقٍ، يُعْرِضُ بَوَجْهِهِ عَنْهُ، قَالَ يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ، وَكَانَ لَرِمَ الْحَسَنَ اللَّؤْلُؤِيَّ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ.

○ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، وَهُوَ مَتَّعٌ بِالْكَذْبِ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَعَ.
(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

- ٤١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ، قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ، أَبُو حَنِيفَةَ مُرَجِّئًا، وَدَعَانِي إِلَى الْإِرْجَاءِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ^(١).
- ٤١٥ - أَخْبَرْتُ عَنْ مُطَّرِفِ الْيَسَارِيِّ الْأَصَمِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: الدَّاءُ العُضَالُ، الهَلَاكُ فِي الدِّينِ، أَبُو حَنِيفَةَ الدَّاءُ العُضَالُ!^(٢).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ (برقم: ٣٧٠): من طريق الهيثم بن جميل، عن حماد بن سلمة، بنحوه.

- ⊙ وفي سنده هنا: الحسين بن الفرج الخياط، قال ابن معين: كذاب، يسرق الحديث.
 - ⊙ وفيه أيضًا: إبراهيم بن أبي سويد الدَّارِع، وهو: إبراهيم بن الفضل المخزومي، أبو إسحاق المدني، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. «التهذيب».
 - ⊙ وَقَوْلُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: (وَاللَّهِ؛ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ).
 - ⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: كَلَّا؛ بَلْ نَرْجُو أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْ يَغْفِرَ ذَنْبَهُ، وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ، وَأَنْ يُكْفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَيَغْفِرَ زَلَّاتِهِ، وَهَفَوَاتِهِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.
- (١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى (برقم: ٤٣٦): من طريق سويد بن سعيد الهروي؛

- ⊙ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٨ ص: ٢٣٩): من طريق ابن أبي بزة؛
 - ⊙ وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج ٢ ص: ٤١٢): من طريق داود بن بكر؛
 - ⊙ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٧١)، وابن عبد البر في «الانتقاء» (ص: ١٥١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيءِ: كُلُّهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيءِ، بِهِ نَحْوُهُ.
 - ⊙ قُلْتُ: إبراهيم بن شماش الغازي في سند المصنف، ثقة، قال الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى: كان صاحبَ سُنَّةٍ، وكانت له نِكَايَةٌ فِي التُّرْكِ، وأبو عبد الرحمن المقرئ، هو: عبد الله بن يزيد.
- (٢) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

- أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى في «المعجم» (برقم: ٦٤٤): من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي، عن الربيع بن سليمان المرادي؛
- ⊙ والخطيب البغدادي في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٠١): من طريق الحسن بن علي الحلواني: كلاهما، عن مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري، به نحوه.

٤١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَأَبَا حَنِيفَةَ، فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ أَعْلَمَ بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، أَعْلَمَ بِمَا لَمْ يَكُنْ!!^(١).

○ ومطرف بن عبدالله بن مطرف، هو: ابن أخت الإمام مالك رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وهو ثقة.

○ قُلْتُ: ولم يبين المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى من أخبره؛ لكنه موصول كما قدمنا، والحمد لله.

○ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٤٠٠): من طريق القاسم بن المغيرة الجوهري، عن مطرف بن عبدالله، به، نحوه. ورجاله ثقات، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣١٩): من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، به نحوه.

○ فائدة: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ: أَخْبَرَنِي مُطَرِّفٌ أَنَّهُمْ سَأَلُوا مَالِكًا عَنْ تَفْسِيرِ «الدَّاءِ الْعُضَالِ»؟ فَقَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ، وَذَلِكَ؛ أَنَّهُ ضَلَّلَ النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ: بِالْإِرْجَاءِ، وَبِنَقْضِ السُّنَنِ بِالرَّأْيِ. انتهى من «المنتقى شرح الموطأ» (ج ٧ ص: ٣٠٠).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ قُلْتُ: يحيى بن أيوب، هو: المقابري، وأبو الجهم، هو: صبيح بن القاسم: ثقة.

○ وذكره محمد بن أبي بكر الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» (ج ١ ص: ٢٧٥)، فَقَالَ: وَسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَنْ: الثَّوْرِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: الثَّوْرِيُّ أَعْلَمُ بِمَا كَانَ، وَأَبُو حَنِيفَةَ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ!

○ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الرَّبِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَسُئِلَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَأَجْهَلُهُمْ بِمَا قَدْ كَانَ!

○ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ فِي أَبِي حَنِيفَةَ، يُرِيدُ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِأَثَرٍ مِنْ مَضَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. «جامع بيان العلم وفضله» (ج ٢ ص: ١٠٧٣).

○ وروى الخطيب البغدادي في «التاريخ» (ج ١٣ ص: ٤٠٦): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

سُئِلَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ بِمَا كَانَ، وَأَعْلَمُهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ.

○ ورواه أيضًا: مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِهِ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِمَا لَمْ يَكُنْ، وَأَجْهَلُهُمْ بِمَا كَانَ.

٤١٧- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَليدُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ لي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: يَظْهَرُ بِبَلَدِكُمْ كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِبَلَدِكُمْ أَنْ يُسَكَّنَ! ^(١).

٤١٨- حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ الْقَيْنَا رَأَى أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحَشِّ، ثُمَّ قَالَ لي أَسْوَدٌ: عَلَيْكَ بِالْأَثَرِ فَالزَّمَهُ، أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ رَأَى أَبِي حَنِيفَةَ وَيَعْيَبُونَهُ ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣١٨): من طريق أبي معمر الهذلي، عن الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وينظر بقية تخريجه والكلام على طريقه هناك، ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

○ وفي سنده هنا: مسعود بن خلف، قال الذهبي في "الميزان": قال أبو حاتم: متروك الحديث. قُلْتُ: لكنه متابع، والحمد لله.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ وروى المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في "العلل" (ج ١ برقم: ٤٥٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

○ وأخرجه أبو محمد الدارمي في "السنن" (ج ١ برقم: ٢٠٦): من طريق محمد بن يوسف؛

○ وأخرجه أبو محمد بن قتيبة في "مختلف الحديث" (ص: ١١٠): من طريق مسلم بن قتيبة؛

○ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٦٠٧): من طريق عبدالله بن إدريس؛

○ وأخرجه في (ج ٢ برقم: ٦٠٨): من طريق سفيان الثوري؛

○ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٢٥ ص: ٣٧٠-٣٧١): من طريق خالد بن عبدالرحمن،

وشعيب بن حرب، والفضل بن دكين: كُلُّهُمْ، عَن مَالِكِ بنِ مِعْوَلٍ، عَن عَامِرِ بنِ شَرَاخِيلَ الشَّعْبِيِّ،

قَالَ: مَا أَتَاكُمْ عَن أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَخُذُوا بِهِ، وَمَا جَاءَكُمْ بِهِ عَن رَأْيِهِمْ،

فَاطْرَحَهُ فِي الْحَشِّ. وَفِي رِوَايَةِ حَنْبَلٍ: وَمَا حَدَّثُوكَ عَن رَأْيِهِمْ، فَارْمِ بِهِ فِي الْحَشِّ.

٤١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ خَلِيفٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: أَخْطَأَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى، فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ!!^(١).

٤٢٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمزَةَ السُّكْرِيُّ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارِكِ؛ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ مَسْأَلَةٍ؟^(٢)، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِخِلَافِ هَذَا! فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارِكِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أُرْوِي لَكَ عَنْ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وَتَأْتِيَنِي بِرَأْيِ رَجُلٍ يَرُدُّ الْحَدِيثَ؟! لَأَحَدَّثْتُكُمْ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ، وَقَامَ^(٣).

◎ وَقَوْلُهُ: (أَلْقَيْنَا رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحَشِّ)، الْحَشُّ: جَمْعُ حُشُوشٍ: مَوْضِعُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ، الْوَاحِدُ حَشٌّ بِالْفَتْحِ، وَأَصْلُهُ مِنَ (الْحَشِّ): الْبُسْتَانُ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرًا مَا يَتَعَوَّطُونَ فِي الْبَسَاتِينِ. انْتَهَى مِنْ «النهاية في غريب الحديث» (ج ١ ص: ٣٩٠).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٣٨): مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعْمَرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَدَلِيِّ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَيْسَى الطَّبَاعِ، بِهِ نَحْوَهُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ هُنَا: مَسْعُودُ بْنُ خَلِيفٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٢٨): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ السُّحَيْمِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَيَّارِ السُّحَيْمِيِّ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفَ الرَّوَايَةِ؛ لَكِنَّهُ يَحْكِي قِصَّةً وَقَعَتْ لَهُ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يَصْعُبُ نِسْيَانُ مِثْلِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (الأصل): (أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٤٢١ - أَخْبَرْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، سُئِلَ عَنِ الْمُسْكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ! وَسُئِلَ عَنِ التَّبِيدِ الشَّدِيدِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ! وَسُئِلَ عَنِ الدَّاذِيِّ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ! ^(١).

٤٢٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ السُّكْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ، وَذَكَرَ لَهُ مَسْأَلَةٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ: قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ! ^(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٧٧، ٤١١): من طريقين صحيحين، فليُنظَرِ هنا.

⊙ وفي سنده هنا: حماد بن أبي حمزة السكري، روى عنه حاتم بن الليث الجوهري، أبو الفضل الخراساني، ولم أجد له ترجمة مستقلة؛ لكنه متابع، والحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) هذا أثر صحيح، وفي سنده إبهام.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٤٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (برقم: ٨٩٦): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

⊙ وأخرجه الخطيب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٩٣): من طريق محمد بن علي: كلاهما، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، به نحوه.

⊙ وَقَوْلُهُ: (الدَّاذِيُّ)، قَالَ فِي «لسان العرب»: هُوَ شَيْءٌ لَهُ عُقُودٌ مُسْتَطِيلٌ، وَحَبُّهُ عَلَى شَكْلِ حَبِّ الشَّعِيرِ، يُوضَعُ مِنْهُ مِقْدَارُ رَطَلٍ فِي الْفَرْقِ، فَتَعْبُقُ رَائِحَتُهُ، وَبِحُجُودِ إِسْكَارُهُ، قَالَ أَحَدُهُمْ:

شَرِبْنَا مِنَ الدَّاذِيِّ حَتَّى كَأَنَّنا مُلُوكُ، لَنَا بَرُّ الْعِرَاقِينَ وَالْبَحْرُ

⊙ وَقَالَ فِي «القاموس»: هُوَ شَرَابُ الْفُسَّاقِ! انتهى

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٨١): من طريق عبد الله بن أحمد بن شُبويه، عن عبدان: عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي، عن سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ المروزي، به نحوه.

⊙ وفي سنده هنا: حماد بن أبي حمزة السكري، وهو مجهول؛ لكنه متابع، والحمد لله.

٤٢٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَسْوَدَ بْنَ سَالِمٍ عَنِ أَبِي زَائِدَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا، وَلَكِنْ كَانَ يَذْكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَيَقُولُ بِقَوْلِهِ، فَهُوَ عِنْدِي ضَعِيفٌ، يَعْنِي: مِنْ أَجْلِ ذِكْرِهِ لِأَبِي حَنِيفَةَ، أَي: يُحَدِّثُ عَنْهُ، أَوْ يَذْكُرُهُ^(١).

٤٢٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَقِيلَ لَهُ: أَبُو حَنِيفَةَ مَرَجِيءٌ، فَقَالَ^(٢) أَي: حَقًّا!!^(٣).

٤٢٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: لَمْ يُولَدْ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْفِطْرَةِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَرْبَعًا مِائَةً أَثَرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ قُلْتُ: هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ الْمُسْتَمَلِي تَقْدِمُ أَنَّهُ مَجْهُولٌ؛ لَكِنْ لَا يَضُرُّهُ هَذَا هُنَا؛ لِأَنَّهُ هُوَ السَّائِلُ.

○ وَأَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، ثِقَةٌ؛ وَأَبُو زَائِدَةَ؛ لَعَلَّهُ: زَكَرِيَّا بْنُ بِنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) كَتَبَ فِي الْأَصْلِ سَهْمًا فَوْقَ (فَقَالَ)، بِاتِّجَاهِ الْهَامِشِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى سَقْطِ بَعْضِ الْكَلَامِ.

(٣) هذا أثر صحيح.

○ ابْنُ زَنْجَوِيَةَ، ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، هُوَ: ابْنُ هَمَامِ الصَّنَعَانِيِّ الْيَمَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

صَاحِبُ «الْمُصَنَّفِ»، الْمَشْهُورِ.

○ قُلْتُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، مَشْهُورٌ بِالتَّشْيِيعِ، وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَذْهَبَ

الرَّدِيءَ، شَيْخُهُ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيِّ.

○ وَقَوْلُهُ: (حَقًّا)، كَأَنَّهُ قَالَ: أَحَقًّا مَا يُقَالُ عَنْهُ فِي الْإِرْجَاءِ؟! وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «التَّارِيخِ» (ج ١٣ ص: ٣٩٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ»

(ج ٨ ص: ١٣٧): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ، عَنِ أَبِي صَالِحِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ،

٤٢٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمَرَ الدُّورِيُّ المَقْرِيءِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ،

يَقُولُ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ: أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ لِأبي يُوسُفَ: يَا يَعْقُوبُ، لَا

يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَمِائَةِ حَدِيثٍ، أَوْ أَكْثَرَ؛ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، تَعْرِفُهَا؟ قَالَ نَعَمْ؛ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لِلْفَرَسِ سَهْمَانٍ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ». قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَنَا لَا أَجْعَلُ سَهْمَ بَهِيمَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَهْمِ الْمُؤْمِنِ. وَأَشَعَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْبُدْنَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْإِشْعَارُ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا وَجَبَ الْبَيْعُ، فَلَا خِيَارَ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُفْرَعُ بَيْنَ نِسَائِهِ؛ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ، وَأَفْرَعُ أَصْحَابُهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفُرْعَةُ قِمَارٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَوْ أَدْرَكَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكْتُهُ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّأْيُ الْحَسَنُ!؟

○ فَبَيَّنْتُ: قَالَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَاحِ حَدِيثٍ: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ»: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَادَّعَوْا أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّبَا، وَأَتَوْا بِأَشْيَاءَ لَا يَبْصَحُ لَهَا مَعْنَى غَيْرِ مُجَرَّدِ الدَّعْوَى. انْتَهَى مِنْ «الاستذكار» (ج ٦ ص: ٥٣٢).

○ وَقَالَ أَبُو عَمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ هَذِهِ الْآثَارَ بِرَأْيِهِ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِشُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ: الْبُسْرِ وَالْتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالْتَّمْرِ، وَكُلُّ مَا لَوْ طُبِّخَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ حَلٌّ، كَذَلِكَ إِذَا طُبِّخَ مَعَ غَيْرِهِ. انْتَهَى مِنْ «الاستذكار» (ج ٨ ص: ١٩).

○ وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَعَالِي الْجَوَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَارَ الْآحَادِ فِي تَفَاصِيلِ مَا يَعْصَمُ بِهِ الْبَلْوَى، وَأَسَدَدَ مَذْهَبَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَهَذَا زَلٌّ بَيِّنٌ. انْتَهَى الْمُرَادُ مِنْ «البرهان» (ج ١ ص: ٢٥٦).

○ قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَعَفَا عَنْهُ: (لَمْ يُوَلِّدْ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْفِطْرَةِ)، فَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَلَعَلَّهُ قَالَهُ فِي وَقْتِ غَضَبٍ، يَرُدُّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَطَرَتُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾، وَيَرُدُّهُ أَيْضًا: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ». الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (بِرَقْم: ١٣٥٩)، وَمُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ برقم: ٢٦٥٨): مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَرَوْ عَنِّي شَيْئًا، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي: أَمْحَطِيءُ أَمْ مُصِيبٌ؟^(١).

٤٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، سَمِعْتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْ أَدْرَكَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَدْرَكْتُهُ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنِّي، وَمِنْ قَوْلِي!! وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الرَّأْيُ؟^(٢).

٤٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَحَدَّثَهُ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ! فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى، فَرَمَيْتُهُ بِهِ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٠٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيِّ المَقْرِيِّ، بِهِ. بِلَفْظٍ: فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي، أَمْحَطِيءُ أَنَا أَمْ مُصِيبٌ؟
 ⊙ وقد تحرف عنده: (محمد بن أبي عمر)، إلى: (حماد بن أبي عمر).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٦-٤٠٧): من طريق أبي نَشِيطِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ؛
 ⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٤٥): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي صالح الفراء، به نحوه مختصراً. وينظر بقية تخريجه هناك.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤١٩، ٤٣٨)، فلينظر تخريجه هناك، والحمد لله.
 ⊙ وفي سنده هنا: محمد بن جعفر المدائني، وهو: ضعيف.

⊙ ومحمد بن جابر بن سيار، تقدم الكلام عليه، (برقم:٤١٩)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٢٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ فِي التَّكَاحِ، أَوْ فِي الطَّلَاقِ، قَالَ: هَذَا قَضَاءُ الشَّيْطَانِ!!!^(١).

٤٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرَجِّئًا، وَكَانَ مِنَ الدُّعَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِشَيْءٍ، وَصَاحِبُهُ أَبُو يُوسُفَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وعلي بن عاصم، هو: ابن صهيب الواسطي، وهو ضعيف من قبيل حفظه؛ لكن هذا لا يضره هنا؛ لأنه صاحب القصة مع أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعْلَمُ.

◉ وأخرجه أبو محمد بن قتيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «تأويل مختلف الحديث» (ص: ١٠٤-١٠٥): من طريق عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ، فِي الَّذِي قَالَ: (مَنْ يَذْبَحْ لِلْقَوْمِ شَاءَ أَرْوَجُهُ أَوْلَ بِنْتِ تَوْلَدِي)، ففَعَلَ ذَلِكَ رَجُلٌ، فَقَضَى ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا امْرَأَتُهُ، وَأَنَّ لَهَا مَهْرَ نِسَائِهَا، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا قَضَاءُ الشَّيْطَانِ.

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ قُتَيْبَةَ الدِّيْنُورِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا أَلْهَجَ بِذِكْرِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَتَنَقُّصِهِمْ، وَالبَحْثِ عَنِ قَبِيحِ أَقَاوِيلِهِمْ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْهَا، مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيِّ، المَعْرُوفِ بِابْنِ رَاهَوِيَةَ، وَكَانَ يَقُولُ: نَبَدُوا كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وَسُنَنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَكُرِّمُوا القِيَّاسَ. انتهى من (ص: ٢٢٨) [ط]: [المكتبة المكية]، ومؤسسة الريان.

(٢) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الضعفاء الكبير» (ج ٤: ص ٢٨٥)، والخطيب رَحِمَهُ اللهُ في «تاريخ بغداد» (ج ١٣: ص ٤٢٢): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَسُئِلَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ.

◉ قُلْتُ: أَبُو الْفَضْلِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هُوَ: الحِرَاسَانِيُّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

٤٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ^(١)]، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَاكَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ! وَقَالَ لَهُ آخَرُ: أَلَيْسَ يُرَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»؟ فَقَالَ: هَذَا سَجْعٌ، فَغَضِبْتُ، وَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا أَعُودُ إِلَيْهِ، وَمَضَيْتُ وَتَرَكْتُهُ^(٢).

○ وأخرج الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريق عباس بن محمد الثوري، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول، وقال له رجل: أبو حنيفة كذاب، قال: كان أبو حنيفة أنبل من أن يكذب، كان صدوقًا، إلا أن في حديثه ما في حديث الشيوخ.

○ وأخرج في (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريق جعفر بن أبي عثمان، قال: سمعت يحيى، وسأله عن أبي يوسف، وأبي حنيفة؟ فقال: أبو يوسف أوثق منه في الحديث، قلت: فكان أبو حنيفة يكذب؟ قال: كان أنبل في نفسه من أن يكذب.

○ وأخرج في (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريق أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان أبو حنيفة لا بأس به، وكان لا يكذب.

○ قال: وسمعت يحيى، يقول مرة أخرى: أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، ولقد ضربته ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضيًا.

○ وأخرج الخطيب أيضًا في (ج ١٣ ص: ٤٢١): من طريق نصر بن محمد البغدادي، قال: سمعت يحيى ابن معين، يقول: كان محمد بن الحسن كذابًا، وكان جهميًا، وكان أبو حنيفة جهميًا ولم يكن كذابًا.

○ فائدة: قال الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى: النعمان بن ثابت، أبو حنيفة الكوفي، مولى لبني تميم الله بن ثعلبة، كان مرجئًا، سكنوا عنده، وعن رأيه، وعن حديثه، قال أبو نعيم: مات أبو حنيفة سنة خمسين ومائة. انتهى من "التاريخ الكبير" (ج ٨ ص: ٨١).

(١) قلت: أخشى أن يكون هذا خطأ؛ لأنه في مصادر التخريج: (عن عبدالوارث) نفسه.

(٢) هذا أثر صحيح.

٤٣٢ - حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ الْجِرَّاحِ حِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا حِمَصَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَرَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْقِيَّاسِ: الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَّاسِ! ^(١).

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (ج ١٣ ص: ٣٨٨): من طريق عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، عن عبد الوارث بن سعيد، قال: كنت بمكة، وبها أبو حنيفة، فأتيته وعنده نفر... فذكر نحوه.

● وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ٣٨٨)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج ٨ ص: ١٣٦): من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، به نحوه.

● ومسلم بن إبراهيم، هو: الفراهيدي، وسعيد، هو: ابن أبي عروبة.

● وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ):

● أخرجه أحمد (ج ٣٧ ص: ٥٤)، وأبو داود (برقم: ٢٣٦٧)، وابن ماجه (برقم: ١٦٨٠): من حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وإسناده حسن.

● وذكره شيخنا أبو عبد الرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الصحيح المسند" (ج ١ برقم: ٢٠٠)، وقال: هذا حديث حسن.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه أبو زرعة الرازي في "التاريخ" (ج ٢ برقم: ١٣٣٩)، فقال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ؛

● قلت: المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى لم يبين من حدثه؛ لكن قد وصله أبو زرعة، كما تقدم، ولله الحمد والمِنَّة، ويزيد بن عبد ربِّه، هو: الزيبي الحمصي، وهو ثقة.

● وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج ٨ ص: ٢٤١): من طريق أبي عروبة الحراني؛

● وأخرجه أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري في "أخبار أبي حنيفة" (ص: ٢٧): من طريق عبد الرحمن بن صالح الأزدي؛

● وأخرجه أبو عبد الله الجوزقاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الأباطيل والمناكير" (ج ١ برقم: ١١١): من طريق عبد الله بن سعيد الأشج؛

● وأخرجه الخطيب في "الفيح والمنتفق" (برقم: ٥٥٩): من طريق الحسين بن حريث: كلهم، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

٤٣٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ هُشَيْمًا يَوْمًا، عَنِ مَسْأَلَةٍ، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَأَصْحَابَهُ، يَقُولُونَ بِخِلَافِ هَذَا، فَقَالَ هُشَيْمٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ الْعِلْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنَ السَّفَلِ! (١).

٤٣٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: ابْنُ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ: أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ صُبَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ الْقَضَاءَ، قَالَ: مَضَيْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنْتَ تَقُولُ: الْفُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي! فَقِيلَ لَهُ: مَتَى تَكَلَّمْتَ بِهِذَا؟ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ؟ أَوْ بَعْدَمَا خَلَقَهُ؟ أَوْ حِينَ خَلَقَهُ؟ قَالَ: فَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَرْفًا، فَقُلْتُ: يَا هَذَا! اتَّقِ اللَّهَ، وَانظُرْ مَا تَقُولُ، وَرَكِبْتُ حِمَارِي وَرَجَعْتُ (٢).

◉ وزاد أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ وَكَيْعٌ: هَذَا عَلَيْهِ؛ زَادَ ابْنُ رِزْقَوِيهِ: وَلَا لَهُ.

◉ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج ١ ص: ٦٧٣): عن وكيع، بنحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو حاتم بن حبان البستي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "كتاب الثقات" (ج ٩ ص: ٧٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَهُوَ: حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ هُشَيْمًا عَنِ مَسْأَلَةٍ؟ فَأَجَابَ فِيهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَأَصْحَابَهُ، يَقُولُونَ: كَذَا وَكَذَا! فَقَالَ هُشَيْمٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ الْعِلْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنَ السَّفَلِ!

◉ قُلْتُ: أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْبَغَوِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الطبراني، كما في "لسان الميزان" (ج ١ ص: ٣٩٩-٤٠٠): من طريقِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ: ابْنُ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ صُبَيْحٍ،

٤٣٥ - أَخْبَرْتُ عَنْ هُوْدَةَ بْنِ حَلِيفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَقَدْ أُخِذَ

بِلِحْيَتِهِ؛ كَأَنَّهُ نَيْسٌ! وَهُوَ يُدَارِبُهُ عَلَى الْحَلْقِ، يُسْتَتَابُ مِنَ الْكُفْرِ^(١).

٤٣٦ - حَدَّثَنِي سُويْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو

حَنِيفَةَ إِلَى الْإِرْجَاءِ^(٢).

٤٣٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبِ الْبَرَّازِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبٍ، سَمِعْتُ

خَالِدًا أَبَا سَلَمَةَ الْجُهَنِيَّ^(٣)، يَقُولُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِذَا جَاءَ الْأَثْرُ ضَرَبْنَا

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، مَضَيْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: بَلِّغْنِي أَتَيْتُكَ تَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ؟! قَالَ: هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي.

○ قُلْتُ: أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ صَبِيحٍ، هُوَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحِ الْمَغْرِبِيِّ، ابْنُ الْحَدَّادِ، الْمَغْرِبِيُّ، الْإِمَامُ، شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ، صَاحِبُ سَحْنُونِ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُجْتَهِدِينَ، وَكَانَ بَحْرًا فِي الْفُرُوعِ، وَرَأْسًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، بَصِيرًا بِالسُّنَنِ، وَكَانَ مِنْ رُءُوسِ السُّنَّةِ. قَالَ الْذَهَبِيُّ فِي «السير» (ج٤ص:٢٠٦).

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي «الكامل» (ج١ص:٥٠٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٢٤٣): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ سَالِمِ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَادٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الْخَطِيبُ فِي «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧٦): مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْأُولِ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ، هُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

○ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا، فِيهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْأُولِ، وَهُوَ كَذَّابٌ.

(١) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ. تَفَرَّدَ بِهِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

○ وَفِي سَنَدِهِ جِهَالَةٌ بَيْنَ الْمَصْنِفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَبَيْنَ هُوْدَةَ بْنِ خَلِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) هَذَا أَثْرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٤١٤): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّائِسَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءِ، بِهِ نَحْوُهُ. وَيَنْظُرُ بَقِيَّةَ تَخْرِيجِهِ هُنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

○ وَفِي سَنَدِهِ هُنَا: سُويْدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَهْرُوي، الْحَدَّثَانِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوْبَعُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (سَمِعْتُ خَالِدَ أَبَا سَلَمَةَ)، وَلَعَلَّهُ كَتَبَ عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَعِنْدَ النُّطْقِ يَلْفِظُ مَنْصُوبًا.

بِرَأْيِكَ الْحَائِظُ^(١).

٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، يَقُولُ: أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى، فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ، وَصَدْرُهُ!!^(٢).

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ وفي سنده: عمرو بن شبيب، لم يتبين لي من هو؟ ولعله: عُمَرُ بْنُ شَيْبِ بْنِ عُمَرَ الْمُسَلِّي،

المدحجي، أبو حفص الكوفي، قال ابن معين: لم يكن بثقة.

◎ وَخَالِدُ بْنُ سَلْمَةَ أَبُو سَلْمَةَ الْجُهَنِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ضعفه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

كما في «موسوعة أقواله» (ج١ ص: ٢٣٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٤١٩، ٤٢٨)، فينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

◎ أبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي؛ وإسحاق بن عيسى الطباع: ثقة.

◎ ومحمد بن جابر بن سيار السحيمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وهو ضعيف في الرواية؛ لكن لا يضره هذا

هنا؛ لأنه يحكي قصة وقعت له مع أبي حنيفة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سُئِلَ عَمَّا جَحَدَتِ الْجَهْمِيَّةُ الضَّلَالِ
مِنْ رُؤْيَا رَبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ

❖ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: يُصَحِّحُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيَا، وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا، وَجَمَعَهَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابٍ، وَحَدَّثَنَا بِهَا (١) (٢).

٤٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ عَزَّجَلَّ، فَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ

(١) في (ق): (وحدث بها)، وسيأتي (برقم: ٦١٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ١٤٩): من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ، بِلَفْظٍ: رَأَيْتُ أَبِي يُصَحِّحُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا، وَجَمَعَهَا، وَحَدَّثَنَاهَا.

❖ وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عَنِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا» وَأَنَّ اللَّهَ يُرَى؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: نُؤْمِنُ بِهَا، وَنُصَدِّقُ بِهَا، وَلَا نَرُدُّ شَيْئًا مِنْهَا؛ إِذَا كَانَتْ أَسَانِيدَ صِحَاحٍ، وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ، وَنَعْلَمُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ. انتهى بتصرف.
من «شرح السنَّة» للالكائي (ج ٢ برقم: ٦٧٨) بتحقيقي، و«إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ٩).

❖ فَائِدَةٌ: قَالَ إِمَامُ الْأَيْمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كتاب التوحيد» بتحقيقي: (ص: ٢٩٦): «بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَرُّهُمْ وَفَاجِرُهُمْ، وَإِنْ رَغِمَتْ أُنُوفُ الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ، الْمُنْكَرَةِ لِصِفَاتِ خَالِقِنَا جَلَّ ذِكْرُهُ».

أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ:
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾^{(١)(٢)}.

٤٤٠ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
وَحَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) في ﴿سُورَةِ طه﴾: [١٣٠]، وفي الأصل: ﴿فَسَبِّحْ﴾.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٩٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ١٢٦٨): من طريق عيسى بن يونس، عن إسماعيل.

⊙ وأخرجه أحمد (ج ٣١ ص: ٥٦٩)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٣٣/٢١٢): من طريق وكيع بن الجراح.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم: ٢٣٨، ٢٣٩، ٧٤٣٤، ٧٤٣٦): من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد.

⊙ وَقَوْلُهُ: (لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ)، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رُوي بِثَلَاثِ رِوَايَاتٍ:

١- بِضَمِّ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ: (تُضَامُونَ).

٢- وَبِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ: (تَضَامُونَ).

٣- وَبِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ المِيمِ: (تَضَامُونَ).

⊙ فَالْأَوَّلُ: مَعْنَاهُ: (لَا تَرْتَاخُونَ).

⊙ وَالثَّانِي: (لَا تَرْتَاخُونَ)، أَي: لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي وَقْتِ التَّطَرُّقِ.

⊙ وَالثَّلَاثُ: لَا يَلْحَقُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَيْهِ، أَي: مَشَقَّةٌ وَبُخْسٌ.

⊙ وَيُرْوَى: (لَا تُضَاوُونَ فِي رُؤْيَيْهِ)، بِرِوَايَتَيْنِ: تَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَتَخْفِيفِهَا.

⊙ فَإِذَا شَدَّدْتَ الرَّاءَ، فَمَعْنَاهُ: (لَا تُخَالِفُونَ)، أَي: لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَيَقُولُ وَاحِدٌ: هُوَ ذَاكَ،

وَيَقُولُ الْآخَرُ: لَيْسَ بِذَاكَ، كَمَا فِي رُؤْيِي الْأَهْلَةِ، وَيُقَالُ: (ضَارَرْتُهُ، مُضَارَّةً): إِذَا خَالَفْتُهُ، وَمِنْهُ

سُمِّيَتِ الضَّرَّةُ، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: (لَا تُضَايِقُونَ)، وَالْمُضَارَّةُ: الْمُضَايِقَةُ، وَالضَّرَارُ: الضَّيْقُ، فَأَضَرَّ بِي،

أَي: لَزِقَ بِي. وَأَمَّا بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، فَهُوَ مِنْ: (الضَّيْرِ)، وَالضَّيْرُ: الضَّرُّ، يُقَالُ: ضَارَرْتُ، يُضِيرُهُ، وَيَضُورُهُ:

إِذَا ضَرَّهُ. انْتَهَى مِنْ «كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ فِي إِرْشَادِ السَّائِرِينَ» (ص: ١٢٧-١٢٨).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوُهُ^(١).

٤٤١ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا

إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ^(٣).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢ برقم: ٢٢٢٩)، وأبو عبدالله بن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٩٨):
من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ؛

◎ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٤٧٢٩)، وابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٦ برقم: ٧٤٤٢)، وابن
النحاس في «رؤية الله» (برقم: ١٢): من طريق عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ؛

◎ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٤٥٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٢ برقم: ٢٢٢٦):
من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

◎ وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٧٧): من طريق حميد بن الربيع؛

◎ وأخرجه الدارقطني (برقم: ٨١): من طريق يونس بن موسى القَطَّانِ؛

◎ وأبو عبدالله بن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٩٤): من طريق أحمد بن الفُراتِ: كُلُّهُمْ، عَنِ أَبِي
أَسَامَةَ، حَمَّادِ بْنِ أَسَامَةَ؛

◎ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٤٧٢٩)، وابن حبان (ج١٦ برقم: ٧٤٤٢)، والطبراني في «الكبير»
(ج٢ برقم: ٢٢٢٨)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٧٢)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٩٨)، وابن

النحاس في «رؤية الله» (برقم: ١٢): من طريق عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ:
كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

(٢) في الأصل: (عن جرير)، حسب.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الكبير» (ج٢ برقم: ٢٢٢٧)، وابن مندة في «الإيمان»
(برقم: ٧٩٨): من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بِهِ نَحْوُهُ.

٤٤٢ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطُ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ قَيْسٍ، عَنِ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَرَوْنَ رَبَّكُمْ جَلًّا وَعَزًّا عِيَانًا»^(١).

○ وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٩٦): من طريق جعفر بن محمد الجريبي؛
 ○ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٨ ص: ١٣٣): من طريق إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل؛
 كلُّهُم، عَنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.
 ○ فائدة: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَبَتَّ بِالسُّنَّةِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَبِاتِّفَاقِ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَثْمَتِهَا مِنَ: الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، الَّذِينَ اتَّمَمُوا بِهِمْ فِي دِينِهِمْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُرَى فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ بِالْأَبْصَارِ عِيَانًا، وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنُ فِي مَوَاضِعَ، كَمَا [هُوَ] مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ فِي «الصَّحَاحِ»، وَ«السُّنَنِ»، وَ«الْمَسَانِيدِ»، وَقَدْ اعْتَنَى بِجَمْعِهَا أَئِمَّةٌ، مِثْلُ: الدَّارِقُطِيِّ فِي «كِتَابِ الرُّؤْيَةِ»، وَأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْأَجْرِيِّ، وَطَوَائِفُ كَثِيرُونَ؛ وَفِي «الصَّحِيحِينَ» نَحْوُ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ، فِيهَا: أَنَّ رُؤْيَةَ الْأَبْصَارِ لَيْسَتْ مُمْتَنِعَةً.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْجَهْمِيَّةُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي هَذَا الْأَسْمِ عِنْدَ السَّلَفِ، كَالْمُعْتَرِلَةِ وَالتَّجَارِيَةِ وَالْقَلَاسِفَةِ يُنْكِرُونَ (الرُّؤْيَةَ)، وَيَقُولُونَ: لِأَنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ بِجِهَةٍ مِنَ الرَّأْيِ! وَأَنْ يَكُونَ جِسْمًا، مُتَحَيِّرًا! وَذَلِكَ مُنْتَفٍ عِنْدَهُمْ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَ(مَسْأَلَةُ الرُّؤْيَةِ)، كَانَتْ هِيَ أَكْبَرَ الْمَسَائِلِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ الْمُثَبِتَةِ، وَبَيْنَ الْجَهْمِيَّةِ [التَّافِيَةِ]، حَتَّى كَانَ عُلَمَاءُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ يُصَنِّفُونَ الْكُتُبَ فِي الْإِثْبَاتِ، وَيَقُولُونَ: «كِتَابُ الرُّؤْيَةِ»، وَ«الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»، وَكَذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُنْكِرُهَا الْجَهْمِيَّةُ مِنْ أَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ، وَمَا يَتَّبِعُهَا، وَيَعُدُّونَ مَنْ أَنْكَرَ الرُّؤْيَةَ مُعْطَلًا. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٢ ص: ٣٩٢-٣٩٤).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٤٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي (برقم: ٢٣٦)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (برقم: ٨٠) بتحقيقي، والإمام اللالكائي في «شرح السُّنَّةِ»

٤٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا بَيَّانُ الْبَجَلِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرُونَ رَبَّكُمْ جَلًّا وَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(١).

(ج٢ برقم: ٧١٧) بتحقيقي، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨٠٠)، وَغَيْرُهُمْ: مِنْ طَرِيقِ أَبِي شَهَبٍ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعِ الْحَنَاطِ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وذكره الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «العلل» (ج١٣ ص: ٤٥٣).

○ وأخرجه أبو عبد الله الدقاق في «رؤية الله» (برقم: ٤): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى الرَّمْلِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرُونَ رَبَّكُمْ عِيَانًا».

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ: وَهُوَ غَرِيبٌ بِهَذَا اللَّفْظِ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنٍ وَجُوهِهِمْ، عَلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ تَعَالَى، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۗ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢)، وَقَدْ بَيَّنَّ مَعْنَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَفَعَ كُلَّ إِشْكَالٍ فِيهِ، بِقَوْلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ: «تَرُونَ رَبَّكُمْ عِيَانًا». انتهى من «رسالة إلى أهل الشجر» (ص: ١٣٤).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢ برقم: ٢٢٨٨)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨٠١): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٤٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧ برقم: ٧٧١٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٣٥) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ بَيَّانِ بْنِ بَشَرَ الْأَحْمَسِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، مُشْكَدَانَةٌ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

○ وزائدة، هو: ابن قدامة الثقفي.

٤٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّؤْيِيَّةِ، قَالَ: عَلِيٌّ رَغِمَ أَنْفُ جَهْمٍ، وَالْمَرِيَّيِّ (١).

٤٤٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ بَهْلُولِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: مَنْ رَدَّ حَدِيثَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي (الرُّؤْيِيَّةِ)، فَاحْسِبُوهُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ، قَدْ قَالَتِ الْمُرْجِئَةُ: الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، يُجْزِيءُ مِنَ الْعَمَلِ، وَقَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُجْزِيءُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذَا كُفْرٌ (٢).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١٢٧٧): من طريق عبدالله بن عمر، به نحوه.
 ◎ وأخرجه أبو حفص بن شاهين رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "مذاهب أهل السنة" (برقم: ٢٤)، وأبو بكر الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (ج٧ ص: ٦٩): من طريق عبدالله بن مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ: سَمِعْتُ حُسَيْنًا الْجُعْفِيَّ، حِينَ حَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّؤْيِيَّةِ، يَقُولُ: عَلِيٌّ رَغِمَ أَنْفُ بَشْرِ الْمَرِيَّيِّ.

◎ وفي سنده: عبدالله بن عمر مشكدانة، وهو صدوق.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١٢٦٩)، ومن طريقه: أخرجه أبو حفص بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (ص: ٢٩ برقم: ٢٢): من طريق إسحاق بن بهلول، به نحوه.
 ◎ وعلقه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "خلق أفعال العباد" (برقم: ٣٢)، ونقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ ص: ٥٢٧-٥٢٨)، والحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الصواعق المحرقة على الجهمية والمعتلة" (ج٤ ص: ١٤٠٠)، بلفظ: (مَنْ كَذَّبَ بِحَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيِيَّةِ، فَهَوَّ جَهْمِيٌّ، فَاحْذَرُوهُ).

◎ وفي سنده: إسحاق بن بهلول الأنباري، وهو: صدوق.

٤٤٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ^(١)، لَمَّا فَرَعَ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ...»، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ، قَالَ يَزِيدُ: مَنْ كَذَّبَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{(٢)(٣)}.

٤٤٧ - أَخْبَرْتُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُجَالِدِ، عَنِ بَيَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَمُجَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «تَنْظُرُونَ إِلَيَّ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ

○ وأخرجه الإمام الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «كتاب الصفات» (برقم: ٦٠): من طريق أحمد بن

أبي شريح، عن وكيع، بنحوه.

○ وفي سنده: الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البوصراني، وهو متروك.

○ وأحمد بن أبي شريح، وهو: أحمد بن الصباح النهشلي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق.

(١) في الأصل: (زيد بن هارون)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (ومن رسوله)، فقط.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢، ٢٣٤/٦) بتحقيقي، والحسن بن عرفة في

«جزء له» (برقم: ٦٨)، ومن طريقه: أخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السنَّة»

(برقم: ٢٣)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٨٤)؛

○ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «صريح السنَّة» (برقم: ١٨)، ومن طريقه: شرف الدين

المقدسي في «الأربعون» (ص: ٣٩-٣٤٠)؛

○ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٩٣)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٨٤)، وابن بطة في

«الإبانة» (ج ٧ برقم: ٤)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٩٥)، وابن أبي يعلى في «المسائل التي

حلف عليها أحمد» (برقم: ٥٥): من طريق يزيد بن هارون الواسطي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

هَذَا الْقَمَرِ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(١).

٤٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ،

قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ

عَزَّجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى

هَاتَيْنِ [الصَّلَاتَيْنِ]^(٢): قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المعجم الكبير» (ج ٢ برقم: ٢٢٩٢)، والدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في

«الرؤية» (برقم: ٨٥، ١٤٥)، وأبو الحسن الحرابي في «الفوائد المنتقاة» (برقم: ٤٧): من طريق عُمر بن

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَيَّانٍ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَمُجَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ قُلْتُ: لم يبين المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى من هو شيخه، وقد صرح به من خرج الحديث، وهو:

عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، وهو متروك؛ لكنه قد توبع.

◎ وأبوه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف؛ لكنه قد توبع؛ وأبوه أيضًا أضعف منه؛

لكنه متابع، والله الحمد والمِنَّة.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣١ ص: ٥٢٦) طبعة: مؤسسة الرسالة.

◎ وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبير» (ج ٢ برقم: ٢٢٢٥)، ومحمد بن إسحاق بن مندة

في «الإيمان» (ص: ٤٤٤ عقب حديث رقم: ٧٩٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص: ٤٦٧):

من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بِهِ نَحْوُهُ.

٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، أَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١)؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [«هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، صَحْوًا لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا] ^(٢).

❁ قَالَ لُؤَيْنٌ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: «وَلَيْسَ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، إِلَّا كَمَا لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا»، قَالَ: «فَيْلَقِي الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍ ^(٣)؛ أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ، وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، يَا

❁ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٧ برقم: ٧٧١٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٢ برقم: ٢٢٣٥)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٢٨): من طريق يحيى بن أبي كثير؛

❁ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التوحيد» (برقم: ٢٣٤/١١)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٤٦٠): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

❁ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم: ٥٩٤)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٩٠): من طريق روح بن عباد القيسي؛

❁ وأخرجه الدارقطني في «كتاب الرؤية» (برقم: ٩١): من طريق عبيد بن عقيل الهلالي؛

❁ وأخرجه محمد بن إسحاق بن منددة في «الإيمان» عقب (رقم: ٧٩٧): من طريق معاذ بن معاذ العنبري: كلهم، عن شعبة بن الحجاج العتكي، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

(١) في (ق): (قيل لرسول الله).

(٢) ما بين المعقوفتين فيه تقديم وتأخير في (ق).

(٣) في الأصل: (أي فلان).

رَبِّ؛ فَيَقُولُ^(١): أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ: أَيُّ فُلَانٍ^(٢)؛ أَلَمْ أُكْرِمِكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَدْرِكَ تَرَأْسُ؟^(٣)، فَيَقُولُ: بَلَى، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ [فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ]^(٤)، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ؛ آمَنْتُ بِكَ، وَبِكِتَابِكَ، وَبِرَسُولِكَ، وَصَلَيْتُ، وَتَصَدَّقْتُ، وَصُمْتُ، وَيَثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: فَهَاهُنَا إِذَا [فَيَقُولُ]^(٥): أَفَلَا نَبَعْتُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ؟^(٦)، فَيَفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ: مَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انْطِقِي؛ فَتَنْطِقُ فَخِذَهُ، وَعِظَامُهُ وَلَحْمُهُ بِعَمَلِهِ، مَا كَانَ، وَذَلِكَ يُعَذِّرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمَنَافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسَخُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا اتَّبَعْتُ كُلَّ أُمَّةٍ...».

❖ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: «لِتَتَّبِعْ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَاتَّبِعِ الشَّيَاطِينَ، وَالصَّلِيبَ أَوْلِيَائُهَا إِلَى جَهَنَّمَ»^(٧)، وَبَقِينَا، أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ؛ فَيَأْتِينَا رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ، فَيَقُولُ: عَلَى مَا هُوَ لَاءٍ؟ فَتَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ.»

❖ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: «نَحْنُ عِبَادُكَ»^(٨)، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا،

(١) في (ق): (بلى، فيقول).

(٢) في الأصل: (فيقول: أي فُلَان).

(٣) في (ق): (أَلَمْ أُكْرِمِكَ؟ وَأَسَوِّدَكَ؟ وَأَزَوِّجَكَ؟ وَأَسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ وَأَدْرِكَ تَرَأْسُ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من النسختين، وألحقه في هامش (ق).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في (ق): (شاهدناك عليك)، وفي الهامش: (لعله: شاهديك).

(٧) في الأصل: (فاتبع الشياطين والصلب أولياؤها جهنم).

(٨) في (ق): (قال ابن عيينة: ونحن عبادك).

وَهَذَا مَقَامَنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّجَلَّ^(١)، وَهُوَ رَبُّنَا عَزَّجَلَّ، وَهُوَ يُبَيِّنُنَا، فَيَقُولُ عَزَّجَلَّ: أَنَا رَبُّكُمْ، انظِلُّوا، فَيَنْطَلِقُ بِنَا، حَتَّى نَأْتِيَ جِسْرًا، وَعَلَيْهِ كَلَالِبُ مِنْ نَارٍ، تَخْطِفُ النَّاسَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ: اللَّهُمَّ؛ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ، سَلِّمْ سَلِّمْ، فَإِذَا جَاوَزُوا الْجِسْرَ^(٢)، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا، مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، نَجَا مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ يُنَادُونَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ؛ يَا مُسْلِمًا؛ هَذَا خَيْرٌ، فَتَعَالَ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ ذَلِكَ عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ^(٣)، يَدْعُ أَبَا، وَيَلْجُ مِنْ آخِرٍ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ كَتِفَهُ.

❁ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً أُخْرَى: «فَخِذَهُ»، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»^(٤).

(١) في الأصل: (حتى يأتي ربنا عزَّجَلَّ).

(٢) في الأصل: (فإذا جاوز الجسر).

(٣) في الأصل: (قال أبو بكر: إن ذلك عبد لا توى عليه).

❁ وَقَوْلُهُ: (لَا تَوَى عَلَيْهِ)، أَي: لَا ضِيَاعَ، وَلَا خَسَارَةَ، وَهُوَ مِنْ: التَّوَى: وَهُوَ: الْهَلَاكُ. انْتَهَى مِنَ «النهاية في غريب الحديث».

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه مسلم (ج٤ برقم: ٢٩٦٨): من طريق محمد بن أبي عمر العدني؛

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٤٩): من طريق أبي عبيدة بن الفضيل بن عياض؛

❁ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التوحيد» (برقم: ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٢) بتحقيقي؛

وابن أبي عاصم في «السنّة» (جبرقم: ٤٥٤)، وغيرهما: من طرق، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

❁ وَقَوْلُهُ: (لَا تَوَى عَلَيْهِ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَي: لَا ضِيَاعَ وَلَا خَسَارَةَ، وَهُوَ

مِنَ التَّوَى، [وَهُوَ]: الْهَلَاكُ. انْتَهَى مِنَ «النهاية في غريب الحديث» (ج١ص: ٢٠١).

١/٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ بْنِ عِيَاضٍ، (وَقَالَ لِي: هُوَ اسْمِي وَكُنِّيَتِي):
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَائِلٌ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ تَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ
 تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، صَحْوًا لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ
 تُضَارُونَ^(٢) فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ:
 «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا تُضَارُونَ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا، يَلْقَى الْعَبْدَ،
 فَيَقُولُ: أَيُّ فُلَانٍ؛ أَلَمْ أُكْرِمِكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ
 وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَدْرِكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ قَالَ: بَلَى، أَيُّ رَبِّ!»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ
 مُلَاقِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، [فَيَقُولُ]^(٣): أَيُّ
 فُلَانٍ؛ أَلَمْ أُكْرِمِكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَدْرِكَ
 تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ قَالَ: بَلَى، أَيُّ رَبِّ...». فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ لَوْينَ^(٤).

(١) في (ق): (قال قالوا).

(٢) في (ق): (وهل تضارون).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٤٤٩٠): من طريق محمد بن سليمان لوين، عن سفيان بن عيينة، به مطولاً. وينظر بقية تخريجه هناك.

● وفي سنده هنا: أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، ترجمه الذهبي في «الميزان»، وقال: فيه لين،

قال ابن الجوزي: ضعيف. قال الذهبي: وثقه الدارقطني، فلا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي. انتهى

● وقولُه: (تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ)، أَي: تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ، يُقَالُ: رَبَعْتُ الْقَوْمَ، أَرَبُّهُمْ؛ إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ
 أَمْوَالِهِمْ، مِثْلُ: عَشَرْتُهُمْ، أَعَشَرُهُمْ. يُرِيدُ: (أَلَمْ أُجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا؟)؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ
 الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرَّبْعَ: (المرْبَاعُ). انتهى من «النهاية» (ج ٢ ص: ١٨٦).

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ: مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، وَلَيْسَ فِي «الصَّحِيحِ» لِابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ من «تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٤٠).

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي لِقَاءِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ لِلَّهِ وَخَطَابِهِ لَهُمْ، كَمَا ذَكَرَ الْقُرْآنُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَمَا جَاءَ هَذَا فِي عِدَّةِ أَحَادِيثٍ صَحِيحَةٍ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَغَيْرِهِمْ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِيهِ: أَنَّ هَذَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُنَادِيَ ذَلِكَ الْمُنَادِي: «لِتَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ»، فَإِنَّ هَذَا هُوَ مُحَاسَبَةُ الْعِبَادِ، فَإِذَا حُوسِبُوا، أَمُرُوا بِأَنْ يَتَّبِعُوا آلِهَتَهُمْ، وَيَتَّجَلَّى الرَّبُّ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُنْصَبُ الْجِسْرُ عَلَى ظَهْرِ جَهَنَّمَ، فَيَعْبُرُ عَلَيْهِ الْمُتَّقُونَ: ﴿وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَقَوْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ قَبْلَ مُنَادَاةِ الْمُنَادِي بِاتِّبَاعِ: «كُلِّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ»، وَهَذَا هُوَ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- الرُّؤْيَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمَا، حَيْثُ قَالَ: «فِيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ»، وَ: «فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ»، وَهِيَ تِلْكَ الصُّورَةُ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا لَمَّا لَقَوْهُ وَخَاطَبَهُمْ قَبْلَ الْمُنَادَاةِ، وَذَلِكَ كَانَ عَامًّا لِلْعِبَادِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَائِرُ الْأَحَادِيثِ، وَبَعْدَ هَذَا، حُجِبَ الْكُفَّارُ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُبَيَّنًّا فِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، كَالْحَدِيثِ الْمَحْفُوظِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ التَّوْحِيدِ/بِرَقْم: ٢٠٨، ٢٤٣/بِتَحْقِيقِي، وَغَيْرُهُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ: إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ بِهِ، كَمَا يَخْلُو أَحَدَكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

○ وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي رَزِينٍ، فَهُوَ مَشْهُورٌ فِي «السُّنَنِ»، وَ«الْمَسَانِيدِ»؛ لَكِنَّ أَهْلَ «السُّنَنِ» يَخْتَصِرُونَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا يُنَاسِبُ السُّنَنَ عَلَى عَادَتِهِمْ ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

○ فَهَذَا الْحَدِيثُ وَنَحْوُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الْقِيَامِ مِنْ قُبُورِهِمْ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، كَلَّهُمْ يَرَاهُ مُخْلِيًا بِهِ، فَيَسْأَلُهُ، وَيُخَاطِبُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ، يُنَادِي الْمُنَادِي، فَيَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ بِمَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرَوْنَهُ رُؤْيَةً تَنْعَمُ، وَيُحْجَبُ عَنْهُ الْكَافِرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ إِذِ الرُّؤْيَةُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ لَيْسَتْ مِنَ التَّعْيِيمِ وَالنَّوَابِ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَذَهَبَ ابْنُ حُرَيْمَةَ وَطَائِفَةٌ: إِلَى أَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُنَافِقُونَ.

٤٥٠/٢ - حَدَّثَنِي لُوَيْنٌ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُرَوَّى فِي الرُّوْيَةِ؟^(١)، قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا، مِنْ نَثْقٍ بِهِ، وَرَضَاهُ^(٢).

○ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: إِلَى أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَرُونَهُ بِحَالٍ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: بَيَانُ مَا فِي

الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ. انْتَهَى مَلْخَصًا مِنْ "بَيَانِ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ" (ج ٧ ص: ٤٣-٥٨).

(١) أَي: مَا قَوْلُكُمْ فِيهَا، وَمَا هُوَ اعْتِقَادُكُمْ فِيهَا، وَفِيمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ؟

(٢) هَذَا أَثْرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ فِي "الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ"، كَمَا فِي "شَرْحِ السُّنَّةِ" لِلْإِسْحَاقِ

(ج ٢ برقم: ٧٦٤) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَالِحِ الْحُلَوَانِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي "الشَّرِيعَةِ" (بَرْقَم: ٥٧٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَفْصِ عَمْرِ بْنِ أَيُّوبِ السَّقَطِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي "الصِّفَاتِ" (بَرْقَم: ٥٩)، وَالذَّهَبِيُّ فِي "الْعُلُوِّ" (بَرْقَم: ٤٢٢)، وَفِي "السِّرِّ"

(ج ٧ ص: ٤٢١)، وَفِي (ج ٧ ص: ٤٦٦): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ الصَّغَانِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى بْنِ الْفَرَاءِ فِي "إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ" (ج ١ برقم: ٣٤): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ

الْأَبَارِ: كُلِّهِمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ لُوَيْنٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ، الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، يَقُولُ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ

هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فِي "الرُّوْيَةِ": فَقَالَ: هَذِهِ عِنْدَنَا حَقٌّ، نَقَلَهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

○ وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْأَئِمَّةِ، مِثْلُ: سُفْيَانَ

الْقُرَيْبِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعٍ، وَغَيْرِهِمْ؛ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، ثُمَّ

قَالُوا: تُرَوَّى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، وَتُؤْمَنُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ؟ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَنْ تُرَوَّى

هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كَمَا جَاءَتْ، وَتُؤْمَنُ بِهَا، وَلَا تُفَسَّرُ، وَلَا تُتَوَهَّمُ، وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ، وَهَذَا أَمْرٌ أَهْلُ الْعِلْمِ

الَّذِي اخْتَارُوهُ، وَذَهَبُوا إِلَيْهِ. انْتَهَى مِنْ "السُّنَنِ" تَحْتَ (رَقْم: ٢٥٥٧).

○ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَنْ رَغِبَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ هُوَ لِأَيِّ الْأَئِمَّةِ،

الَّذِينَ لَا يُسْتَوْحَشُ مِنْ ذِكْرِهِمْ، وَخَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَرَضِيَ بِقَوْلِ جَهْمٍ وَبَشْرِ الْمَرِيْسِيِّ،

وَبِأَشْبَاهِهِمَا، فَهُوَ كَافِرٌ. انْتَهَى مِنْ "الشَّرِيعَةِ" (ص: ٢٦٩).

٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ^(١)، لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(٢).

(١) زاد في هامش (ق): (رؤية: صح).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

- أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١٢١٢): من طريق أبي معمر، إسماعيل بن إبراهيم الهذلي.
- وأخرجه ابن ماجه (برقم: ١٧٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص: ٣٠٠ عقب رقم: ٢٣٧)، بتحقيقي؛ وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٤٥٣)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٢)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨١٣): من طريق يحيى بن عيسى الرملي، به، نحوه.
- وعلقه عنه الترمذي (رقم: ٢٥٥٤)، وفي «العلل الكبير» (ص: ٢٣٥-٢٣٦ برقم: ٦٢٣).
- وفي سنده: يحيى بن عيسى الرملي، النهشلي، الفاخوري رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو: ضعيف لسوء حفظه؛ لكنه قد توبع، فقد:
- أخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٢٥٥٤)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج١ ص: ١٩٦)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٤): من طريق جابر بن نوح الحماني؛
- وأخرجه البيهقي في «الشَّعب» (ج٦ برقم: ٤٢٨٩): من طريق عاصم بن أبي النجود؛
- والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٣): من طريق عمرو بن عبد الغفار الفقيمي؛
- وأخرجه (برقم: ١٥): من طريق المسيب بن شريك الكوفي: كلهم، عن الأعمش، به، نحوه.
- قال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا حديث حسن غريب.
- قُلْتُ: بعض رجاله المخرج لهم فيهم ضعف شديد؛ لكنهم متابعون.
- وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٥ ص: ٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٣٨)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٤٥٢)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٦)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧١٤)، والإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ٧١٦) بتحقيقي: من طريق مُصَعَّبِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبْدَرِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، بِهِ نَحْوَهُ.

٤٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَلَمَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ»، أَوْ: «سَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانُ، فَيَنْظَرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ»^(١).

٤٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عَزَّوَجَلَّ»^(٢)، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟^(٣)، قَالَ: فَقَالَ: «أَنْتُمْ سَتَرُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ نِصْفَ النَّهَارِ؟»، فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «أَفَتُضَارُونَ»^(٤) فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ؛ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ ذَلِكَ»^(٥).

(١) هذا حديث منكر. تفرد بإخراجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

● وفي سنده: رَجُلٌ مُبْهَمٌ، وهو: شيخ عبدالملك بن عمير.

● وأبو إسماعيل المؤدب، هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين الشامي، وثقه يحيى بن معين. وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١ ص: ٢٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص: ٨٤).

● والحديث معروف: من حديث عدي بن حاتم الطائي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وسيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨)، مع تحريجه؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) في (ق): (إنكم ترون ربكم).

(٣) يعني: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وهي كذلك رواية إسحاق بن راهويه الآتية.

(٤) في (ق): (فتضارون).

(٥) في (ق): (إلا كما تضارون ذلك).

❁ قَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: (تُضَارُونَ)، يَقُولُ^(١): تُمَارُونَ^(٢).

٤٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟^(٣)، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَأَيْتُكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ [عَزَّوَجَلَّ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤)، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا^(٥)»^(٦).

(١) في (ق): (يقولون).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٧ ص: ١٩١-١٩٥): من طريق طريق يحيى بن آدم، به نحوه.

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٥٤): من طريق عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، به.

❁ وسيأتي تحريجه هناك؛ إن شاء الله تَعَالَى، مع الكلام على إسناده، والله أَعْلَمُ.

❁ وَقَوْلُهُ: (تُضَارُونَ)، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، أَيُّ: مُجَادِلُونَ فِي ذَلِكَ، أَوْ يَدْخُلُكُمْ فِيهِ شَكٌّ، مِنْ

(الْمِرْيَةِ)، وَهُوَ: الشُّكُّ، وَجَاءَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الثَّائِبِينَ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ:

(تَتَمَارُونَ) بِإِثْبَاتِهِمَا. انتهى من «الفتح» (ج ١١ ص: ٤٤٦-٤٤٧).

(٣) يعني: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وهي كذلك في رواية إسحاق بن راهويه.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في الأصل: (إلا كما تضارون في رؤية أحدهما).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلَّلٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢١١).

❁ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

٤٥٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهيرةِ، صَحْوًا لَيْسَ سَحَابٌ؟»، [قَالَ]: قُلْنَا^(١): لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، صَحْوًا، فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»^(٢)،

○ وأخرجه عبد بن حميد الكشي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المنتخب» (ج ٢ برقم: ٩١٨)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٤٦١)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١١): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

○ وأخرجه ابن النحاس في «رؤية الله» (ص: ١٦) عقب (رقم: ٥): من طريق عثمان بن أبي شيبة؛

○ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل الكبير» (برقم: ٦٢٢)، وابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ١٧٩): من طريق محمد بن العلاء الهمداني؛

○ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٤٦١)، وأبو يعلى (ج ٢ برقم: ١٠٠٦): من طريق محمد بن عبدالله بن نمير؛

○ وأخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٣٧) بتحقيقي: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي؛

○ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسند» (ج ٣ برقم: ١٤٢٣): كلهم، عن عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، به نحوه.

○ وذكره الترمذي في «السُّنَن» (برقم: ٢٥٥٤)، وقال: حديث ابن إدريس، عن الأعمش غير محفوظ؛ قال: وقد روي عن أبي سعيد، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث، وهو صحيح. انتهى

○ وقال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى (بِعَنِي: الدُّهْلِيِّ): الْحَدِيثُ عِنْدَنَا مَحْفُوظٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ. انتهى من «كتاب التوحيد» بتحقيقي (ص: ٣١٦).

○ تَنْبِيْهُ: قد رجح رواية عبدالله بن إدريس أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج ١ ص: ١٩٦).

(١) لفظة (قال)، ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (ليس سحاب).

[فَقُلْنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(١)؛ قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]» ^(٢)،
إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا» ^(٣) ^(٤).

٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ ^(٥).

(١) في الأصل: (قلنا: لا)، فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (في أحدهما).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه ابن النحاس في «رؤية الله» (برقم: ٥): من طريق عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

● وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص: ١٧١ برقم: ٣٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ٤٦٦، ٦٤٨): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

● وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢١٨، ٢٤٥، ٢٣٤/٢، ص: ٤٩٦، ويرقم: ٤٦٨) بتحقيقي؛
ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٢٧٧): من طريق محمد بن يحيى الذهلي؛

● وأخرجه أبو عوانة في «المسند» (ج ١ برقم: ٤٣٠، ٤٤٩): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ،
وَأَبِي أُمَيَّةَ، وَالصَّاعَانِيَّ؛

● وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨١٦): من طريق محمد بن عبد الوهاب الفراء؛

● والدرقطني في «الرؤية» (برقم: ٢): من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ الْقَاضِي: كلهم،
عن جعفر بن عون المخزومي، به نحوه.

● وأخرجه البخاري (برقم: ٤٥٨١)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٨٣-٣٠٢): من طريق حفص بن ميسرة،
عن زيد بن أسلم، به نحوه مطولاً.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨٠٣): من طريق الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مُطَوَّلًا.

٤٥٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ^(١).

٤٥٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

سَعْدٍ^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ

النَّاسَ، قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟^(٣).

⊙ وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٢٣): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَرَّكَانِيِّ، بِهِ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٤٣٧): من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْسِيِّ:

⊙ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ١٨٢/٢٩٩): من طريق يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيِّ: كُلُّهُمْ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص: ٤٤٨) عقب (رقم: ٨٠٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٣ ص: ٣٠٣-٣٠٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص: ٣٢٢-٣٢٤)

عقب (رقم: ٢٤٦)، و(ص: ٤٠٩) عقب (رقم: ٣٣٦) بتحقيقي، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٢٤)،

وابن مندة (ص: ٤٤٨): من طريق سليمان بن داود الهاشمي، به مطولا.

(٢) في الأصل، و(ق): (إبراهيم بن سعيد)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص: ٤٤٧ برقم: ٨٠٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مطولا.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٣ ص: ٣٠٣-٣٠٧): من طريق أبي كامل، مظفر بن مدرك

الخراساني، الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن إبراهيم بن سعد الزهري، به مطولا.

٤٥٩ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟^(١)

٤٦٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَرَّةً أُخْرَى: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢): ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾^(٣)، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ، لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرُونَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيَتِ الطَّوَاغِيَتِ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ، فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي كَانُوا يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ! هَذَا مَا كَانُوا، حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا»، قَالَ: «فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا؛ فَيَتَّبِعُونَهُ»، قَالَ: «فَيُضْرَبُ بِجِسْرِ عَلَى جَهَنَّمَ»، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٨٥٦)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج ١٣ ص: ١٤٣-١٤٦)، والبخاري (برقم: ٦٥٧٣): من طريق معمر بن راشد البصري، به مطولاً.

(٢) في (ق): (تعالى).

(٣) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

«فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَدَعَوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، وَبِهَا كَلَالِيْبُ
مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ،
فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ ^(١).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ٥٢٦-٥٢٩)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٢٧٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص: ٣٢٢) عقب (رقم: ٢٤٦). وأبو عبدالله بن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨٠٥): من طريق طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رحمه الله تعالى، به.

◎ وَقَوْلُهُ: (أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ تَأَمَّلَ سِيَاقَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْنَى وَسِيَاقِهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ كُلَّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَهُ أَنْ يَتَّبِعَ مَعْبُودَهُ، فَيَمِثُّهُ لَهُ؛ أَنَّهُ إِذَا تَمَيَّزَ الْمُوحِدُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ، امْتَحَنَهُمْ: (هَلْ يَعْبُدُونَ غَيْرَ الْإِلَهِ الَّذِي رَأَوْهُ أَوْ لَا؟)، فَلَمَّا تَتَّبَعْتَهُمْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، تَجَلَّى لَهُمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ، وَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ، وَجَدُوهُ قَدْ تَحَوَّلَ فِي الصُّورَةِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَمْرُؤُوا عَلَى الصِّرَاطِ، عَلِمَ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّ الَّذِي يَأْتِيهِمْ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ، هُوَ: رَبُّ الْعَالَمِينَ نَفْسُهُ، لَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ! وَلَا مُجَرَّدُ بَعْضِ آيَاتِهِ! وَمَنْ صَرَفَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَهَذِهِ الْأَلْفَافِ الصَّرِيحَةِ الْمَنْصُوصَةِ إِلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ! أَوْ مَجِيءٍ شَيْءٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ! أَوْ إِحْسَانِ اللَّهِ! فَإِنَّهُ مَعَ جَاحِدِهِ لِمَا يَعْلَمُ بِالِاضْطِرَارِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ، قَدْ فَتَحَ مِنْ بَابِ الْقَرْمَطَةِ، وَتَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ مَا لَا يُمَكِّنُ سُدَّهُ؛ إِذْ لَا يُمَكِّنُ بَيَانُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ الثَّامِّ، فَمَنْ جَعَلَ هَذَا مُحْتِمِلًا، لَمْ يُمَكِّنْ قَطُّ أَنْ يُخْبِرَ أَحَدًا أَحَدًا بِشَيْءٍ مِنَ الْأَلْفَافِ الْمُبَيَّنَةِ لِمُرَادِهِ قِطْعًا، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَعْظَمِ السَّفْسَظَةِ وَجَحِدِ الْحِسِّيَّاتِ وَالضَّرُورِيَّاتِ الَّتِي لَا يَسْتَحِقُّ جَاحِدُهَا مُنَاطَرَةً، وَلِهَذَا كَانَ السَّلْفُ يَنْهَوْنَ عَنْ مُجَادَلَةِ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ السُّوفِسْطَائِيَّةِ الْقَرَامِطَةِ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ٧٥-٧٨).

٤٦١ - حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

٤٦٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ؛ وَقُتَيْبَةُ^(٢)، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلَعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ فَقَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلَعُ، فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ اتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصَّرَاطُ، فَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ: سَلَّمَ سَلَّمَ...»؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ^{(٣)(٤)}.

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «كتاب الرؤية» (برقم: ٢٠): من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيِّ، عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ مُحْتَصَرًا.

◎ وأخرجه الترمذي (برقم: ٢٥٥٧)، وفي «العلل الكبير» (برقم: ٦٢٤): من طريق قتيبة بن سعيد؛

◎ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التوحيد» (برقم: ١١٥، ٢٤٧) بتحقيقي، وابن

مندة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الإيمان» (برقم: ٨١٥): من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم: كلهم،

عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٢) في «المسند»: «وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ».

(٣) ما بين المعقوفتين من وسط الأثر (رقم: ٤٦٠) إلى هنا، سقط من الأصل.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

٤٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي التَّجْوَى؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّجَلَّ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا^(١) عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ^(٢)، وَالْمُنَافِقُونَ، فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾^(٣)»^(٤).

أخرجه أحمد (ج ١٤ ص ٤١٣-٤١٥): من طريق الهيثم بن خارجة، وقتيبة بن سعيد، به مطولا.

○ قُلْتُ: عبدالعزیز الدراوردی، والعلاء بن عبدالرحمن، صدوقان.

○ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (ثُمَّ يَتَوَارَى)، فِيهِ إِثْبَاتُ صِفَةِ التَّوَارِي لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ فَيَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ)، وَفِي (ق): (قَالَ فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (وَأَمَّا الْكُفَّارُونَ).

(٣) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ: ١٨.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِيمَان» (برقم: ٧٩٠): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم: ٢٧٦٨/٥٢): مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ٤٦٨٥): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»: [بَابُ يَضَعُ كَنَفَهُ عَلَى

عَبْدِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى]: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: أَنَّ أَبَا الْحَارِثِ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ

كَنَفَهُ؟ قَالَ: هَكَذَا يَقُولُ: «يُدْنِيهِ، وَيَضَعُ كَنَفَهُ عَلَيْهِ»، كَمَا قَالَ. وَيَقُولُ لَهُ: «أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟».

○ قَالَ الْخَلَّالُ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: قَوْلُهُ: (فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ)، يَقُولُ: نَاحِيَتُهُ.

٤٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَوَكَيْعٌ، الْمَعْنَى، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشَامَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ»، [قَالَ] ^(١): ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقْبِيَ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»؛ قَالَ وَكَيْعٌ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلَّمُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ^(٢)» ^(٣).

○ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، يُقَالُ: (أَنَا فِي كَنْفِ بَنِي فُلَانٍ)، أَي: فِي نَاحِيَتِهِمْ، وَ(أَنَا فِي ظِلِّكَ)، أَي: قُرْبِكَ.

○ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَأَنْبَأَنَا عَمْرُو، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: (كَنْفٌ): جَانِبٌ، وَأَنْشَدَنَا: وَأَرْجَبُ لَهُ كَنْفًا. انْتَهَى مِنْ «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٨ ص: ١٩٣-١٩٤).

(١) لفظة (قال)، ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (إلا سيكلمه ربه).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم: ٦٦٤/٤٨): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ١٨٠)، والترمذي عقب (رقم: ٢٤١٥)، وابن ماجه

(برقم: ١٨٥، ١٨٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٠٦/٣) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٣٠ ص: ١٨٠)، وفي (ج ٣٢ ص: ١١٦)، ومسلم (ج ٢ رقم: ١٠١٦/٦٨)،

والترمذي (برقم: ٢٤١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٣، ٢٠٦/٥) بتحقيقي، وعثمان الدارمي في

«الرد على الجهمية» (برقم: ١٦٧) بتحقيقي، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم: ٨) بتحقيقي: من

طريق أبي معاوية، به نحوه؛

٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ»، قَالَ^(١): وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»^(٢).

٤٦٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ ...، وَزَادَ فِيهِ: «لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ»^(٣).

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٠٦/١) بتحقيقي، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٧٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٥ برقم: ٣٠٥١): من طريق عبد الله بن نمير الهمداني: كُلُّهُمْ، عَنِ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، يَوْمًا بِهِذَا الْحَدِيثِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، فَلَمَّا فَرَّغَ وَكَيْعٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ، فَلْيَحْتَسِبْ فِي إِظْهَارِ هَذَا الْحَدِيثِ بِخُرَّاسَانَ؛ لِأَنَّ الْجَهْمِيَّةَ يُنْكِرُونَ هَذَا. انتهى

(١) في (ق): (... ترجمان، قال).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم: ٦١٩): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام البخاري (برقم: ٦٥٣٩): من طريق حفص بن غياث، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام مسلم (ج ٢ ص: ٧٠٣-٧٠٤ برقم: ٦٧، ٦٨): من طريق الأعمش، به نحوه

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم: ٧٤٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٢٤) بتحقيقي، والآجري

في «الشرعية» (برقم: ٤٢٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

٤٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ^(١)، إِلَّا سَيُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانُ، فَيَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا^(٢)، لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَّ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»^(٣).

٤٦٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُجَاهِدِ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٤)، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْبُبُهُ، وَلَا تُرْجَمَانُ يُتْرَجَمُ لَهُ...».
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٥).

◉ قُلْتُ: هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخُ الْمُنْصِفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هُوَ ابْنُ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِي أَبُو مُوسَى الْبِرَازِ، الْحَافِظُ، الْمَعْرُوفُ بِالْحِمَالِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) فِي (ق): (وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَفِي سَنَدِهِ إِبْهَامٌ.

أَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢، بَرَقْم: ١٢٠٠).

◉ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١٧، بَرَقْم: ٢٣٩): مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، الْوَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ. وَفِيهِ قِصَّةٌ.

◉ وَفِي سَنَدِهِ: جَهَالَةٌ مَشَايخِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ طَرَفِ صَحِيحَةٍ، صَرِيحَةٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الْبُخَارِيِّ.

٦٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسِ بْنِ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ^(١)، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢): ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَىٰ وَجْهِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَرَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ﴾، بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَيْهِ^(٢).

٦٧٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ١٤١٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ بِشْرِ الْجُهَيْمِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي "التَّوْحِيدِ" (برقم: ٢٢٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ سَعْدَانَ بْنِ بِشْرِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (برقم: ٣٥٩٥): مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ سَعْدِ الطَّائِيِّ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(١) فِي (ق): حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ حَوْثَرَةُ (...)، وَفِي الْأَصْلِ: (أَشْرَسُ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) فِي (ق): (تَعَالَى).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ.

أَخْرَجَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيُّ فِي "الأربعون في التوحيد" (برقم: ٣٤)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي "الإيمان"

(ص: ٤٣٩) عَقِبَ (رقم: ٧٨٦): مِنْ طَرِيقِ حَوْثَرَةَ بْنِ أَشْرَسِ، بِهِ نَحْوُهُ. وَلَفْظُ ابْنِ مَنْدَةَ مُخْتَصَرٌ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي "رؤية الله" (برقم: ٣): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ،

وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَأَسَدَ بْنِ مُوسَى، وَعُمَرَ بْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: كُلُّهُمْ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِنَحْوِهِ.

⊙ وَفِي سَنَدِ الْمُنْصَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسِ، رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي

"الجرح والتعديل" (ج ٣: ٢٨٣ برقم: ١٢٦٢)، وَابْنُ حَبَانَ فِي "الثقات" (ج ٨: ص ٢١٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي

"سير أعلام النبلاء" (ج ١٠: ص ٦٦٨)، وَقَالَ: الْمُحَدَّثُ، الصَّدُوقُ. وَقَالَ أَيْضًا: مَا أَعْلَمُ بِهِ بِأَسَا.

وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مجمع الزوائد" (ج ٩: ص ٣٦)، وَقَالَ: وَهُوَ ثَقَّةٌ.

هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ»^(١).

٤٧١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّجَلَّ: ﴿وَلَا يَرَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾، بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّجَلَّ^(٢).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص: ٤٣٩) عقب (رقم: ٧٨٦): من طريق روح بن أسلم مختصراً.

⊙ وفي سنده: روح بن أسلم الباهلي، قال الدارقطني: ضعيف متروك. وشخه، هو: زهير بن حرب.

⊙ قُلْتُ: قد توبع عليه، فقد تقدم تخريجه في الذي قبله، فليُنظر، والحمد لله.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٩٧)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ٢١٠): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٩ برقم: ٣٦١٠٢): من طريق عفان بن مسلم؛

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٥٦) بتحقيقي، وابن أبي حاتم في «التفسير»

(ج ٦ برقم: ١٠٣٤٨): من طريق أحمد بن عبدة الضبي؛

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الرد على الجهمية» (برقم: ٩٨) بتحقيقي: من طريق

يحيى بن عبد الحميد الحماني، وسليمان بن حرب؛

⊙ واللالكائي (ج ٢ برقم: ٦٩٢): من طريق عبد الرحمن بن مهدي: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

⊙ قُلْتُ: وهذه الرواية الموقوفة لا تعارض رواية حماد بن سلمة المرفوعة، كما سيأتي في الذي بعده؛

إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ [ثَابِتٍ] ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، «فِيكَشِفُ الْحِجَابِ، فَيَتَجَلَّى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا، كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ ^(٢)، مِنْ النَّظَرِ إِلَيْهِ» ^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (... شينا أحب إليهم).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٣١٦: ص ٢٦٦)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٨١/٢٩٧)، والترمذي (برقم: ٢٥٥٢، ٣١٠٥)،

وابن جرير في «التفسير» (ج ١٢: ص ١٦٠)، وغيرهم: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

○ قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَرَفَعَهُ؛ وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،

وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ: «انتهى يعني: موقوفًا.

○ وَقَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ، أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ [الدَّمَشْقِيُّ]: رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ

زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ، لَيْسَ فِيهِ: (صُهَيْبٌ)،

وَلَا: (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ). انتهى من «تحفة الأشراف» (ج ٤: ص ١٩٨ برقم: ٤٩٦٨).

○ وَقَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «شرح علل الترمذي» (ص: ٢٧٩)،

إِنِّي ذَكَرْتُ أَصْحَابَ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ:

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ، وَهُمْ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ:

○ الطَّبَقَةُ الْأُولَى: الثَّقَاتُ، كَشُعْبَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَمَعْمَرِ،

وَأُتْبِتُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ فِي ثَابِتٍ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ؛ كَذَا قَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ هَانِيٍّ: مَا أَحَدٌ رَوَى عَنِ

ثَابِتٍ أُتْبِتَ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أُتْبِتَ النَّاسَ فِي ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، وَقَالَ

أَيْضًا: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِثَابِتٍ، وَمَنْ خَالَفَ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي ثَابِتٍ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ حَمَّادٍ،

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ ثَابِتٍ أُتْبِتَ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ:

٤٧٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَكُلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مُخْلِياً بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، مُخْلِياً بِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»^(١).

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي ثَابِتٍ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَمَّامٍ، وَهُوَ أَحْفَظُ النَّاسِ، وَأَعْلَمُ بِحَدِيثَيْهِمَا، بَيْنَ خَطَأِ النَّاسِ، يَعْنِي: أَنَّ مَنْ خَالَفَ حَمَّادًا فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قُدِّمَ قَوْلُ حَمَّادٍ عَلَيْهِ، وَحُكِمَ بِالْخَطِإِ عَلَى مُخَالِفِهِ. انتهى المراد

◎ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَزَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى؛ وَقَالَ حَمَّادٌ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ صُهَيْبٍ؛ وَالْحَدِيثُ إِذَا رَوَاهُ الثَّقَةُ كَانَ الْحَدِيثُ لَهُ، إِذَا زَادَ، وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَأَمْتَانِهِمْ. انتهى من «البحر الزخار» (ج ٦ ص: ١٣-١٤)..

(١) هذا حديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦ ص: ١٠٥، ١١١، ١١٦)، وَأَبُو دَاوُدَ (برقم: ٤٧٣١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «التوحيد» (برقم: ٢٤٩، ٦٠٧) بِتَحْقِيقِي، وَعِثْمَانُ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرد على الجهمية» (برقم: ٨٢) بِتَحْقِيقِي، وَغَيْرِهِمْ: مِنْ طُرُقِي، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، بِهِ نَحْوَهُ. ◎ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٠).

◎ وَفِي سَنَدِهِ: وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، أَوْ عُدْسٍ، أَبُو مَصْعَبِ الْعُقَيْلِيِّ الطَّائِفِيُّ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «تأويل مختلف الحديث»: «غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: مَجْهُولُ الْحَالِ.

◎ قُلْتُ: بَلْ هُوَ مَجْهُولُ الْعَيْنِ، فَقَدْ تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ.

◎ قُلْتُ: وَفِي سَنَدِهِ أَيْضًا: شَيْخُ الْمَصْنِفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ كَدَّابٌ؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ، وَهَشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٧٤ - حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ^(١): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَكَلْنَا يَرَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ؛ أَمَا كَلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُحْلِيًّا بِهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ» ^(٢).

٤٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا ^(٣)، فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَنْتَقِلْ مَوَازِينَنَا؟ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟» ^(٤)، قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّوَجَلَّ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَمَا أَعْظَاهُمْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» ^(٥).

(١) في (ق): (عن عمه أبي رزين، قال).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «كتاب الأحوال» (برقم: ٨٢): من طريق أبي خيثمة النسائي زهير بن حرب الحرشي؛

● وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٥٠) بتحقيقي: من طريق أحمد بن سنان القطان الواسطي: كلاهما، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

● وفي سنده: وكيع بن حدس، وهو مجهول، كما في الذي قبله، والله أعلم.

(٣) في (ق): (يا أهل الجنة! لكم عند الله).

(٤) في الأصل: (وتنجينا من النار).

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٤٧٢)، فليُنظر هناك، مع الكلام عليه.

● وأبو خيثمة، هو: زهير بن حرب النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٤٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ

سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَرَّجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا
تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ»^(١)، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»^(٢).

(١) في الأصل، و(ق): (ما تحته فهو، وما فوقه فهو)، وكتب فوقها: (~)، يعني: (صح).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٦ ص: ١٠٨)، والترمذي (برقم: ٣١٠٩)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٨٢):
من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

○ وفي سنده: وكيع بن حُدْسٍ، وهو: مجهول، وقد تقدم الكلام عليه، واللَّهُ أَعْلَمُ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ،
وَقَالَ: (العماء) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الْمَمْدُودُ، فَأَمَّا الْعَمَى الْمَقْصُورُ فِي الْبَصَرِ، فَلَيْسَ
هُوَ فِي مَعْنَى هَذَا فِي شَيْءٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ فِي مَبْلَغِهِ.

○ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: (فِي عَمَى) أَنَّهُ عَمَى عَلَى الْعَمَاءِ كَيْفَ كَانَ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ: قَوْلُهُ: (فِي عَمَاءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ)،
تَفْسِيرُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ؛ يَعْنِي: سَحَابَةً. انْتَهَى مِنْ «الْإِبَانَةِ» (ج ٧ ص: ١٧٠).

○ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: (العماء)، أَي: لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ بَيَانٌ: أَنَّهُ خَلَقَ الْعَرْشَ الْمَخْلُوقَ قَبْلَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

○ وَأَمَّا قَوْلُهُ: (فِي عَمَاءٍ)، فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَقَرَّرَهُ التِّرْمِذِيُّ،
فِي أَنَّ مَعْنَاهُ: (لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ)، فَيَكُونُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

○ ثُمَّ لَوْ دَلَّ عَلَى وُجُودِ مَوْجُودٍ عَلَى قَوْلٍ مَنْ يُفَسِّرُ: (العماء) بِالسَّحَابِ الرَّقِيقِ، لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
دَلِيلٌ عَلَى قَوْلِ الدُّهْرِيِّ، بِقَدَمِ مَا ادَّعَوْا قَدَمَهُ، وَلَا بِأَنَّ مَادَّةَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيْسَتْا مُبْتَدَعَتَيْنِ،
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَخْبَرَ فِي كِتَابِهِ بِإِبْتِدَاءِ الْخَلْقِ الَّذِي يُعِيدُهُ، كَمَا قَالَ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾. انْتَهَى مِنْ «بَيَانِ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج ١ ص: ٤٦٣-٤٦٤)، و(ج ٣ ص: ٦٥١).

٤٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ^(١): قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَكَلْنَا يَرَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ؛ أَلَيْسَ كَلِّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ، مُخْلِياً بِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَعْظَمُ» ^(٢).

٤٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ، [قَالَ حَسَنُ: الْعُقَيْلِيُّ] ^(٣)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤)، قَالَ: «ضَحَكَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ»، قَالَ أَبُو رَزِينِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٥)؛ أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ [الْعَظِيمُ عَزَّوَجَلَّ؟] ^(٦)، قَالَ: «نَعَمْ»، [قُلْتُ]: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا ^(٧).

(١) في (ق): (عن عمه أبي رزين، قال).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ (ج ٢٦ ص: ١٠٥)، والترمذي (برقم: ٣١٠٩)، وابن ماجه (برقم: ١٨٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٥٠): من طريق يزيد بن هارون السلمي، الواسطي، به نحوه.

◎ وفي سنده: وكيع بن حدس، وهو مجهول العين، وقد تقدم، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وَحَسَنٌ، هُوَ: الْأَشْيَبُ.

(٤) في (ق): (قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٥) في (ق): (قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٧) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٢٦ ص: ١٠٦)، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٨١)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٦٣٨)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٦٢٩/٢) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون الواسطي، به نحوه.

٤٧٩- [حَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ، سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، إِمْلَاءً عَلَيَّ مِنْ «كِتَابِهِ»

بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ضَحِكُ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ»، فَقَالَ أَبُو رَزِينٍ: أَوْيَضَحُكَ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ^(١): لَنْ نَعِدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا^(٢)^(٣).

٤٨٠- [حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي

◎ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم: ٤٦٩): من طريق المصنّف، عبد الله بن أحمد بن حنبلٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، عن هُدَبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وفي سنده: وكيع بن حُدْسٍ، وقد تقدم أنه مجهول.

◎ فإيْدَةٌ: قَالَ أَبُو بَكْرِ الْمُرُوزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، صَاحِبَ «اللُّغَةِ»، عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «ضَحِكُ رَبَّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ»؟ فَقَالَ:

الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ، وَرَوَايَتُهُ سُنَّةٌ، وَالْإِعْتِرَاضُ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ، وَتَفْسِيرُ الصَّحِيحِ تَكْلُفٌ وَالْحَادُّ.

◎ قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: (وَقُرْبِ غَيْرِهِ)، فَسُرْعَةُ رَحْمَتِهِ لَكُمْ، وَتَغْيِيرُ مَا بِكُمْ مِنْ ضُرِّانْتِهِ مِنْ «الْإِبَانَةِ»

لا بن بطة (ج ٧ ص: ١١٢).

(١) لفظة: (قُلْتُ)، لم ترد في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في (ق)، بعد الأثر (رقم: ٤٧٨).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٤٧٨): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد، به.

◎ وشيخ المصنّف: أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار، هو: القرشي، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق.

وقال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ: كان ثقة. انتهى من «التهذيب».

خَلَقَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ، مُحَلِيًّا بِهِ؟»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَعْظَمُ»^(١)^(٢).

٤٨١ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أُسَدٍ؛ وَحَسَنٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى الْأَشْيَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ وَكَيْعِ بْنِ حُدَيْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، (قَالَ حَسَنٌ: الْعُقَيْلِيُّ)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ»، قَالَ أَبُو رَزِينٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَوْيَضَحُكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ؟ لَنْ نَعِدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا^(٣)^(٤).

٤٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَبَهْزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ وَكَيْعِ بْنِ حُدَيْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، (قَالَ بِهِزُ فِي حَدِيثِهِ: الْعُقَيْلِيُّ)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ (وَقَالَ بِهِزُ فِي حَدِيثِهِ: أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟)، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ فَقَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ، مُحَلِيًّا بِهِ؟»، قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَعْظَمُ»^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٦ ص: ١١١، ١١٦): من طريق بهز بن أسد العمي، وحده، به نحوه.

⊙ وفي سنده: وكيع بن عدس، وهو مجهول العين، وقد تقدم (برقم: ٤٧٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢٦ ص: ١١٨)، وينظر تخريج الذي قبله، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هذا حديث ضعيف.

٤٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو سُفْيَانَ، يَعْنِي: الْمَعْمَرِيَّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ، إِلَّا كَحَلَقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاقَةٍ (١)(٢).

أخرجه أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى (ج ٢٦ ص: ١١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وبهز بن أسد، به.

⊙ وفي سنده: وكيع بن حدس، وهو مجهول العين، وقد تقدم (برقم: ٤٧٣)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في هامش (ق): (ذكر الكرسي).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى (برقم: ٦٢٤): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى، به.

⊙ وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٤٨): من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٦ برقم: ١٠١٨٣): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع؛

⊙ وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢١٨): من طريق سوار بن عبدالله القاضي؛

⊙ وأخرجه أبو الشيخ (ج ٢ برقم: ٢٤٩): من طريق عبدالأعلى بن حماد النزسي: لهم، عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، به، نحوه. ولفظه: (مَا أَخَذَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ... إلخ).

⊙ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو: صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك؛ لكنه قد توبع.

⊙ وله طريق أخرى: أخرجها سعيد بن منصور في "السُّنن" (ج ٣ برقم: ٤٢٥)، وعثمان الدارمي في

"النقض على المريسي" (برقم: ١٠٤) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج ٢ برقم: ٨٦٣): من طريق

الأعمش، عن مجاهد به، نحوه.

⊙ وفي سنده: سليمان بن مهران الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي

"كتاب العلل" (ج ١ ص: ٢٥٥ برقم: ٣٦٤): قُلْتُ لِأَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ: أَحَادِيثُ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَمَّنْ

هِيَ؟ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلْأَعْمَشِ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ - فِي شَيْءٍ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ؟ -

قَالَ: ... حَدَّثَنِيهِ لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ. انتهى

٤٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ^(١)، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؟ فَقَالَ ^(٢): مُحْشَرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٣)، (عَلَى كَذَا وَكَذَا) ^(٤)، انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ، قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَّمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ: الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبَّنَا عَزَّجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا عَزَّجَلَّ ^(٥)، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ، وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، مُنَافِقٍ، أَوْ مُؤْمِنٍ نُورًا ^(٦)، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ [فِيهِ] كَلَالِيْبُ وَحَسَكٌ ^(٧)، تَأْخُذُ [مَنْ شَاءَ اللَّهُ] ^(٨)، ثُمَّ يَطْفَأُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ، وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، كَأَصْوَابِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ،

◎ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَنَا أَخَشَى أَنْ لَا يَكُونَ سَمِعَ الْأَعْمَشُ مِنْ مُجَاهِدٍ؛ إِنَّ الْأَعْمَشَ قَلِيلُ السَّمَاعِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وَعَامَّةُ مَا يَرَوِي عَنْ مُجَاهِدٍ مُدْلَسٌ. انتهى من "العلل" (ج ٢، رقم: ٢١١٩) تحقيق الشيخ وصي الله بن محمد عَبَّاس حَفِظَهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (خديج)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (قال).

(٣) في (ق): (نحن يوم القيامة)، وفي "صحيح مسلم": (نَجِيءٌ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

(٤) في "مسلم": (عَنْ كَذَا وَكَذَا)، وفي (ق): (على كذا)، مرة واحدة.

(٥) في "المسند": (مَا تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا عَزَّجَلَّ).

(٦) في "المسند": (وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ وَمُؤْمِنٌ نُورًا).

(٧) في (ق): (وَخَسَكُ)، و(فيه)، ملحقة فوق السطر، وليست في الأصل، وهي في "المسند".

(٨) ما بين المعقوفتين في هامش الأصل؛ لكنه طُمِسَ، وجاء بعده في الأصل: (وجوهتهم).

وَيَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرْتَشُونَ عَلَيْهِمَ الْمَاءَ، حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا^(١)، وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا مَعَهَا^(٢).

(١) في (ق): (حت جعل له الدنيا).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام الدراقطني رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرؤية» (برقم: ٥٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٨٥٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

● وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢٣ ص: ٣٢٨)، ومسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ برقم: ١٩١): من طريق روح بن عباد القيسي، به نحوه.

● قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا الْحَدِيثُ جَاءَ كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مَوْفُوقًا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَرَطِ مُسْلِمٍ؛ إِذْ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ وَأَدْخَلَهُ فِي «المُسْنَدِ»؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ مُسْنَدًا مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ. انتهى من «شرح مسلم للنووي» (ج ٣ ص: ٤٧).

● وَقَوْلُهُ: «نُحْشِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا، أَنْظِرْ، أَي: ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ!»، فِي «صحيح مسلم»: (نَجِيءٌ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. عَنْ كَذَا وَكَذَا).

● قَالَ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَكَذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي جَمِيعِ الْأُصُولِ مِنْ «صحيح مسلم»، وَاتَّفَقَ الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخِّرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَتَغْيِيرٌ وَاجْتِلاطٌ فِي اللَّفْظِ، قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي كِتَابِهِ «الجمع بين الصحيحين»: هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِي «كتاب مسلم» تَخْلِيطٌ مِنْ أَحَدِ النَّاسِخِينَ، أَوْ كَيْفَ كَانَ. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: هَذِهِ صُورَةُ الْحَدِيثِ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَفِيهِ تَغْيِيرٌ كَثِيرٌ وَتَصْحِيفٌ، قَالَ: وَصَوَابُهُ: (نَجِيءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ)، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

● وَفِي «كتاب ابن أبي خيثمة»: مِنْ طَرِيقِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: (يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ، وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ). وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي «التفسير»: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «فَبَرَقَ هُوَ»، (يَعْنِي: مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ): «وَأُمَّتُهُ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ». وَذَكَرَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: «يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ».

٤٨٥ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، مِنْ «كِتَابِهِ»^(١): حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا، يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ؟ فَقَالَ: نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى (كَذَا وَكَذَا، انظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ)، فَتُدْعَى الْأُمَّمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ: الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ، ثُمَّ يَأْتِينَا بَعْدَ ذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّجَلَّ يَمْشِي^(٢)، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ^(٣)، قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ عَزَّجَلَّ، يَضْحَكُ^(٤) ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ^(٥).

٤٨٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

○ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا كُتِبَ بَيْنَ مَا تَغَيَّرَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ كَانَ أَظْلَمَ هَذَا الْحَرْفَ عَلَى الرَّاوي، أَوْ أُمَّحَى، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِ(كَذَا وَكَذَا)، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: (أَيُّ: فَوْقَ النَّاسِ)، وَكَتَبَ عَلَيْهِ: (يُنظَرُ)، تَنْبِيْهَا، فَجَمَعَ التَّقْلُةَ الْكُلَّ، وَنَسَّفُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَتَنِ الْحَدِيثِ، كَمَا تَرَاهُ. انتهى كلامه مُخْتَصِرًا مِنْ «شرح النووي على مسلم» (ج ٣ ص: ٤٧).

(١) في الأصل: (حدثني العباس الدوري من كتابه).

(٢) في (ق): (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك يمشي).

(٣) في (ق): (يقولون: حتى نُنظر إليه).

(٤) في (ق): (ويتجلى لهم ويضحك).

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ص: ٤٧٦) عقب (رقم: ٨٥١): من طريق المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهِ نَحْوِهِ.

○ وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (ج ١ رقم: ٣٦٤): من طريق العباس بن محمد الدوري، به. وَزَادَ: فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ» قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «حَتَّى يَبْدُو لَهُوَاتُهُ»، أَوْ: «أَضْرَاسُهُ»، فَيَنْظِلُّ رَبُّهُمْ، فَيَتَّبِعُونَهُ.

○ والحجاج، هو: ابن محمد المصيصي الأعور رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وقد تفرد بقول: (يمشي)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكْشِفُ الْحِجَابَ»^(١)، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْظَاهُمْ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿اللَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾^(٢).

٤٨٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، وَفِي كَفِّهِ مِرَاةٌ بَيْضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ، يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ عَرَّجَلٌ؛ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلَ، وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبَعٌ مِنْ بَعْدِكَ»^(٤)، قُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ، مَنْ دَعَا رَبَّهُ عَرَّجَلٌ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَرَّجَلٌ، أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقَسْمٍ إِلَّا دُخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّدَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ»^(٥)، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ التَّيَّبِيُّونَ^(٦)، حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا،

(١) في (ق): (فيكشف الحجاب)، وصوبه في الهامش.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣١ ص: ٢٦٥)، وفي (ج ٣٩ ص: ٣٤٧)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٨١/٢٩٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٥٥) بتحقيقي، وابن أبي زمنين في «أصول السنَّة» (برقم: ٥٤) بتحقيقي، وغيرهم: من طريق يزيد بن هارون الواسطي، به نحوه.

(٣) في (ق): (العنسي)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (أنت أول، ويكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (منابر من نور جاء النبيون).

ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرُ بِكَرَائِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّجَلَّ، حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ عَزَّجَلَّ؛ أَعَادَهَا عَبْدُ الْأَعْلَى مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَاسْأَلُونِي؛ فَيَسْأَلُونَهُ الرَّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ، أُحِلَّكُمْ دَارِي، وَإِنَّ لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي؟ فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرْفِ إِلَى غُرْفِهِمْ^(١)، وَهِيَ دُرَّةٌ بِيضَاءُ، لَا فَصْمٌ وَلَا قِصْمٌ^(٢)، أَوْ يَأْقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، أَوْ زَبْرَجْدَةٌ خَضْرَاءُ، فِيهَا» أَوْ قَالَ: «مِنْهَا»، أَوْ كَمَا قَالَ: «وَمِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا، مُطْرَدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا»^(٣)، فِيهَا أَرْوَاجُهَا وَخَدْمُهَا، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ لِيَزْدَادُوا مِنْهُ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا نَظْرًا إِلَى وَجْهِهِ عَزَّجَلَّ، وَلِذَلِكَ، دُعِيَ: يَوْمَ الْمَزِيدِ، أَوْ كَمَا قَالَ^(٤).

(١) في (ق): (وترجع أهل الغرف إلى غرفهم).

(٢) في (ق): (لا فطم ولا فصم)، وفي «الشرعية»: (لا فصم فيها، ولا فضل).

(٣) في (ق): (متدانية فيها ثمارها).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٩٢/١١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الأجرى في «الشرعية» (برقم: ٦١٢): من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيببة في «المصنف» (ج ١ برقم: ٥٥٦٠)، وغيره: من طريق ليث بن أبي سليم،

عن عثمان بن عمير، به نحوه.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: جهضم بن عبدالله القيسي، مولا هم اليمامي، قال ابن معين:

ثقة، إلا أن حديثه منكر، يعني: ما زوى عن المجهولين.

- قُلْتُ: وهو قد روى هنا عن مجهول، وهو أبو طيبة، ويقال: أبو طيبة الكلاعي السَّلَفي الحمصي، وهو مجهول الحال، وقد تابعه ليث بن أبي سليم، وهو مختلط ولم يتميز حديثه، فترك.
- وفي السند أيضًا: عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى، قال أحمد: ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه. وقال البخاري: منكر الحديث، لم يسمع من أنس. وقال الدارقطني: متروك. انتهى مختصرًا من «التهذيب».
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٧ص:٢٢٨): من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البُناني، عن أنس، به، نحوه.
- قُلْتُ: رجاله ثقات؛ لكن يحتاج إلى إثبات سماع علي بن الحكم من أنس، فإن بين وفاتيهما نحوًا من (٣٨ سنة)، واللَّه أعلم.
- وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٦٧١٧): من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبدالله، عن أنس به. نحوه.
- وهذا إسناد ضعيف. فيه: هشام بن عمار، وهو ضعيف، والوليد بن مسلم أبو العبَّاس الدمشقي، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، ولا بد من تصريحه بالتحديث، أو بالسماع في جميع طبقات السند. وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، قال ابن معين: لا شيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرَّة: ليس بالقوي، وقال مرَّة: ليس بثقة.
- وأخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٧٥، ٩١) بتحقيقي: من طريق عمر بن عبدالله مولى عُفْرَةَ، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكر نحوه.
- وإسناده ضعيف. فيه: عُمر بن عبدالله المدني مولى عُفْرَةَ، وهو ضعيف.
- وأيضًا فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة، كما قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللهُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لم يلق أنسًا. انتهى مختصرًا من «التهذيب».
- قُلْتُ: فَلَا عِبْرَةَ بِقَوْلِهِ: (سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ).
- فَوَائِدُ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَدَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ. انتهى
- وَقَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ، لَهُ شَوَاهِدٌ فِي «السَّنَنِ»، أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لَهُ. انتهى من «كتاب العرش» (برقم:٩٦).

٤٨٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَجْبَرٍ^(١)، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، لَمَنْ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ فِي أَرْوَاجِهِ، وَسُرْرِهِ، وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجهِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»^(٢).

٤٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً^(٣): الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ، وَنَعِيمِهِ، وَخَدَمِهِ، وَسُرْرِهِ، مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ: مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُذُودَةً وَعَشِيَّةً»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ

◉ وَذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «حَادِي الأرواح» (ص: ٣٩١)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ عَظِيمُ الشَّانِ، رَوَاهُ أئِمَّةُ السُّنَّةِ، وَتَلَفَّوهُ بِالقَبُولِ، وَجَمَّلَ بِهِ الشَّافِعِيُّ مُسْنَدَهُ. انتهى.

(١) في (ق): (ابن الحسن)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٩١/١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص: ٢٤٠)، والترمذي (برقم: ٢٥٥٣)، وعبد بن حميد (ج ٢ برقم: ٨١٧)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣٩٣٨) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◉ وفي سنده: ثوير بن أبي فاختة الهاشمي أبو الجهم الكوفي. قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً. وقال الدارقطني، وعلي بن الجنيدي: متروك. وقال الحاكم: هذا حديث مُفسَّرٌ في «الرد على المبتدعة»، وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه، فلم يُنْقَمَ عليه غير التشيع. انتهى

◉ فتعقبه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فقال: بل هو واهي الحديث. انتهى

(٣) في الأصل: (أدنى أهل الجنة منزلة).

الآية: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾^(١).

٤٩٠ - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ سَالِمٍ أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ^(٢)، قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَوَائِجٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ^(٣)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ»، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ...» فَقَصَّ الْحَدِيثَ؛ قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ^(٤) مِنْ أَبِيكَ يَذْكُرُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَةً؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا سَمِعْتُ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ^(٥).

(١) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٩ ص: ٢٢٩): من طريق حسين بن محمد المروزي، به نحوه.

● وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٨ رقم: ٣٥١٣٤): من طريق حسين بن محمد المروزي، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر موقوفاً عليه.

● حسن بن محمد، هو: المؤدب المروزي؛ والحديث تقدم تخريجه: (برقم: ٤٥٦)

● وَقَوْلُهُ: (عُدْوَةٌ)، الْعُدْوَةُ بِالضَّمِّ: مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ؛ وَأَمَّا (الْعَدْوَةُ)، يَفْتَحُ الْغَيْنَ، فَهِيَ: سَيْرٌ أَوَّلُ النَّهَارِ. انتهى من «النهاية في غريب الحديث» بتصرف.

● وَقَوْلُهُ: (وَعَشِيَّةٌ)، الْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ. «التفسير» لابن جرير (ج ٢٤ ص: ١٠١).

(٢) في (ق): (فرات بن سليمان)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (يذكره).

(٤) في الأصل: (لقد سمعت هذا الحديث).

(٥) هذا حديث رجاله ثقات.

٤٩١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدَعَانَ^(١)، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا»^(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٩٤): من طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ سَالِمِ الشَّاشِيِّ، بِهِ.

○ وأخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الأوسط» (ج ١ برقم: ٨١): من طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الرَّقِيِّ، بِهِ. دون ذكر قصة عمر بن عبدالعزيز.

○ وأخرجه أبو القاسم بن بشران في «الأمالي» (ج برقم:): من طَرِيقِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِيِّ، بِهِ. مثل رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، إِلَّا أَنَّهَا أُنْتَمَتْ، مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ.

○ قُلْتُ: لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ سَمَاعِ فِرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ مِنْ أَبِي بَرْدَةَ، وَهُوَ قَدْ عَاصَرَهُ لَا مَحَالَةَ؛ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ تَصْرِيحِهِ بِالسَّمَاعِ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وأبو المليلح، هو: الحسن بن عمر، وقيل: عمرو الرقي، وهو ثقة، والله أعلم.

(١) لفظة: (جدعان)، ليست في (ق).

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التوحيد» (برقم: ٣٤٤) بتحقيقي، وتمام الرازي في «الفوائد» (ج ١ برقم: ٥٢٨)، والدراطيني في «الرؤية» (برقم: ٤٢، ٦٨): من طريق سليمان بن حرب الواشحي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٣٢ ص: ٤٢٢-٤٢٣)، وابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «التوحيد» (برقم: ٣٤٥) بتحقيقي، وعثمان الدارمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الرد على الجهمية» (برقم: ٨٥) بتحقيقي، وعبد بن حميد (ج ١ برقم: ٥٣٩)، والأجري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الشرعية» (برقم: ٦٤٠، ٦٤١): من طَرِيقِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ، نَحْوَهُ مَخْتَصَرًا، وَمَطْوَلًا.

○ وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، كَانَ رَفَاعًا لِلْمَوْقُوفَاتِ. وَفِيهِ أَيْضًا: عُمَارَةُ الْقُرَشِيِّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»، وَقَالَ: صَاحِبُ حَدِيثٍ: «يَتَجَلَّى لِلَّهِ لَنَا ضَاحِكًا»، قَالَ الْأَزْدِيُّ: ضَعِيفٌ جِدًّا.

٤٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ^(١)، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُرْيَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنْ سُنَّتِهِمْ، قَالَ: فَبَيْنَا يُحَدِّثُهُمْ^(٢)؛ إِذْ شَخَّصَتْ أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟! قَالُوا: الْقَمَرُ، قَالَ: فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَهْرَةً؟!^(٣).

٤٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، يَعْنِي: ابْنَ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ؟ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا بِدَعَوَاتٍ، سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا انْطَلَقَ عَمَّارٌ، اتَّبَعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبِي، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيَيْتَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّيْتَنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ

(١) في الأصل: (الرازي)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (نحدثهم).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٤٨): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.

◎ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٦٠٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٧ برقم: ٢٢): من طريق الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، بِهِ.

◎ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٥٢، ٢٥٣) بتحقيقي، والحسن بن عرفة في «جزئه» (برقم: ٥٥)، ومن طريقه: الإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ٧٤٩) بتحقيقي: كلهم: من طريق سليمان بن طرخان التيمي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو مُرَايَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو مُرْيَةَ الْعِجَلِيُّ، الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ.

بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظْرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ...»^(١).

٤٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً؛ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا؟! فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ دُعَاءً، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ بَعِّمِ الْغَيْبَ، وَقُدِّرْ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيَيْ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، [وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا] لَا يَنْفَدُ^(٢)، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظْرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٤٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ١٣٤، ٤٣٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (ج ١ برقم: ٢٧٧)، والبيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٢٢٧): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «التوحيد» بتحقيقي (برقم: ١٢)، ومن طريقه: أبو حاتم ابن حبان في «صحيحه» (ج ٥ برقم: ١٩٧١)؛

◎ وأخرجه النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الصغرى» (ج ٣ برقم: ١٣٠٥)، وفي «الكبرى» (ج ٢ برقم: ١٢٢٩)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ٩٤)، وفي «النقض على المريسي» (برقم: ١٩٨) بتحقيقي، والبخاري في «المسند» (ج ٤ برقم: ١٣٩٣)، وأبو عبد الله الحاكم (ج ٢ برقم: ١٩٦٦) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كلهم: من طريق حماد بن زيد، به نحوه.

◎ وفي سنده: عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة اختلط، غير أنَّ سماع حماد بن زيد منه كان قبل الاختلاط، فهو صحيح، ولله الحمدُ والمِنَّةُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»^(١).

٤٩٥ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: كَانَ، يَعْنِي: عَمَّارًا، يَقُولُ: «أَسْأَلُكَ خَشِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ»^(٢)^(٣).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٤٥) بسنده ومنتنه.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (ج١ برقم: ٤٤٢)، وفي «المصنف» (ج١٥ برقم: ٢٩٩٥٨)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى «السُّنَّة» (ج١ برقم: ١٣٣، ٣٨٧، ٤٣٣)، وفي «الآحاد والمثاني» (ج١ برقم: ٢٧٦)؛ وأخرجه النسائي (ج٣ برقم: ١٣٠٦)، والدراقطني في «الرؤية» (برقم: ١٥٩): من طرق، عن شريك بن عبدالله القاضي، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٠ ص: ٢٦٣-٢٦٤): من طريق أسود بن عامر، وإسحاق الأزرق: كلاهما، عن شريك النخعي، به. إلا أنهما لم يذكرا قيس بن عباد.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيع الحفظ؛ لكنه متابع في الذي قبله.

⊙ ومعاوية بن هشام، هو: القصار، وهو: صدوق له أوهام، وأبو هاشم، هو: يحيى بن دينار الواسطي رَحِمَهُ اللهُ، وهو: ثقة فقيه، وأبو مجلز، هو: لاحق بن حميد السدوسي، وهو: ثقة، وقيس بن عباد البصري: ثقة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٤٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ قُلْتُ: عمرو، هو: ابن دينار، ويحيى بن جعدة بن هبيرة، ثقة يرسل، وهو من الطبقة الثالثة.

٤٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ،

حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ، وَلَا تُرْجَمَانٌ^(٣)».

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٢٩٩٦٠): من طريق سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ عَمَّارٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وإسناده منقطع بين مالك بن الحارث السُّلَمِيِّ، وبين عمار بن ياسر، قال العلائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لم يُدْرِكْهُ. انتهى مختصرًا. من «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٢).

(١) في الأصل: (عبدالله بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (إلا سيخلو الله عَزَّجَلَّ يوم القيامة).

(٣) هذا حديث صحيح بشواهده، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «شرح السُّنَّة» (ج ٢ برقم: ٧٤١) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٢١): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني؛

⊙ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة «بغية الباحث» (ج ٢ برقم: ١١٢٣)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (ج ١ برقم: ١٢٥٩)؛

⊙ وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٨٤): من طريق الحسن بن ناصح الخلال: كلهم، عن أبي خالد القرشي، عبدالعزيز بن أبان الأموي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالعزيز بن أبان القرشي، وهو متروك، وكذبه يحيى بن معين، وغيره.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٠٧) بتحقيقي: من طريق الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه.

⊙ وفي سنده: علي بن سلمة اللَّبَيْثِيُّ، وزيد بن الحباب العكلي، وهما صدوقان.

⊙ وأصله في «الصحيحين»: من حديث عدي بن حاتم الطائي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتقدم (برقم: ٤٦٥).

٤٩٧ - حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ [زَحْمُوِيَه] رَحِمَهُ اللهُ ^(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ ^(٢)، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَوْ قُرِئَتْ عِنْدَهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٣)، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظَرُ إِلَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ ^(٤).

٤٩٨ - قَالَ [أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ، يَقُولُ] ^(٤): سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَايخِ، يَقُولُ: سَأَلُوا وَكَيْعًا عَنْ حَدِيثِ الرَّوِيَّةِ؟ فَحَدَّثَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: غُمُوا الْجَهْمِيَّةَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ. مَرَّتَيْنِ ^(٥).

(١) لفظ (زحمويه)، ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: (عامر بن سعيد البجلي)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٧٩): مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ صَبِيحٍ زَحْمُوِيَه، بِهِ.

⊙ وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٩٢): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ؛

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٩): مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ أَسَامَةَ؛

⊙ وأخرجه الدارقطني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الرؤية» (برقم: ١٩٤): مِنْ طَرِيقِ الْمَسِيْبِ بْنِ شَرِيكٍ: كُلُّهُمْ، عَنْ

زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٤٩٩): مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعِ بْنِ الْجِرَاحِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

⊙ وفي سنده: عَامِرُ بْنُ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثقات»، وَأُرْسِلَ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وقد جاء هذا الأثر متقدما على الأثر الذي قبله.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم. وفيه إبهام.

٤٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
 عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى
 وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢)^(٣).

٥٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ^(٤)، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾^(٥)
 قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

(١) في الأصل: (عامر بن سعيد البجلي)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (إلى وجه الرحمن).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ برقم: ١٤٢٤)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "صفة الجنة"

(برقم: ٣٢٩)، وابن النحاس رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "رؤية الله" (برقم: ١٤)، والدارقطني في "الرؤية"

(برقم: ١٩٣)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٦٩٣/٢) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عامر بن سعد البجلي، وهو مجهول الحال، وروايته عن أبي بكر مرسله، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) في الأصل: (عامر بن سعيد)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ١١٩٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٧): من طريق محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر، به.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في "التوحيد" (برقم: ٢٦٣) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية"

(برقم: ٢١٤)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٦٩٣/٢) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛

⊙ وأخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (برقم: ٤٢٠): من طريق عبد الله بن المبارك؛

⊙ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرد على الجهمية" (برقم: ١٠٠) بتحقيقي: من

طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

٥٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ^(١)، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: النَّظْرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

○ وأخرجه اللالكائي (ج٢ برقم: ٦٩٣/١) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به.

○ وعامر بن سعد البجلي، لاتضر جهالته هنا؛ لأن هذا من قوله لا من منقوله، والله أعلم.

(١) في (ق): (مسلم بن نذير السعدي).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩ برقم: ٣٥٩٥٢)، ومن طريقه: أخرجه عثمان بن سعيد

الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم: ٩٧) بتحقيقي، وفي "الرد على المرديسي" (برقم: ٢٠٣) بتحقيقي؛

○ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ في "التوحيد" (برقم: ٢٦١) بتحقيقي، وهناد بن السري في

"الزهد" (برقم: ١٧٠)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٦٨٦/٢)

بتحقيقي، وأبو عبدالله المحاملي في "الأمالي" (برقم: ٤١٥): كلهم: من طريق وكيع بن الجراح؛

○ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ ص: ١٥٧)، والدارقطني في "الرؤية" (برقم: ٢٠٢، ٢٠٤)،

واللالكائي (ج٢ برقم: ٦٨٥/١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

○ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج٢ برقم: ٦٦٦): من طريق عبدالله بن رجاء الغداني: كلهم،

عن إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي؛

○ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٢٦٢) بتحقيقي، والدارقطني في "الرؤية" (برقم: ٢٠٥):

من طريق قيس بن الربيع الأسدي؛

○ وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم: ٢٠٥): من طريق شريك النخعي: كلهم، عن أبي إسحاق

السبيعي، به نحوه.

○ وفي سنده: مسلم بن يزيد، ويقال: نذير السعدي، قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان

في "الثقات"، والله أعلم.

٥٠٢ - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ^(١)، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، [قَالَ]: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ^(٢).

٥٠٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ^(٣) إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ، كَمَا يَخْلُو بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ: ابْنِ آدَمَ؛ مَا غَرَّكَ بِي؟ [ابْنِ آدَمَ] مَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟^(٤)، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟. وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ أَبِي، عَنْ وَكَيْعٍ^(٥).

(١) في الأصل: (قال: حدثنا وكيع)، فقط، وسقط: (حدثنا أبي).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٠٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سبى الحفظ؛ لكنه قد توبع.

(٣) في الأصل: (ما منكم أحد).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٠٤)، فَقَالَ: وَأَمَلَى عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِنِعْدَادٍ، بِهِ.

⊙ وأخرجه أسد بن موسى السُّنَّةِ فِي «الزهد» (برقم: ٩٦)، ومن طريقه: الإمام ابن خزيمة في

«التوحيد» (برقم: ٢٤٣) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٨٩٠)؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٣٢): من طريق إسحاق بن عيسى الطباع: كلهم، عن

شريك بن عبدالله النخعي القاضي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: وشريك بن عبدالله النخعي، وهو سبى الحفظ؛ لكنه متابع.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٠٨) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح؛

٥٠٤ - حَدَّثَنِي قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، أَبُو عَبَّادٍ الدَّارِعِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ^(٢)، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، حَلَفَ: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّجَلَّ...، فَذَكَرَ مَعِيَ حَدِيثٌ وَكَيْعٌ^(٣).

٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَسَارَعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَبْرُزُ لِأَهْلِ

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الزهد" (برقم: ٩٠٧)، ومحمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٨٤٨)، والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٨٩٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ١ ص: ١٨٠)، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٧٤٧) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري، عن هلال بن أبي حميد، به نحوه. وإسناده صحيح.

(١) في (ق): (الذراع)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عن هلال بن عبدالله بن عكيم)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ١٢٠٥): من طريق أبي عَبَّادٍ البَصْرِيِّ، قَطْنِ بْنِ نُسَيْرٍ، بِهِ.

◎ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في "الزهد" (برقم: ٣٨)، ومن طريقه: أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ١٠ برقم: ١١٨٤٣)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم: ٨)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (ج ١ برقم: ١٢٠٠): من طريق شريك النخعي، به نحوه.

◎ وينظر الذي قبله، وقطن بن نسير، هو: الذراع، قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ. وقال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: يسرق الحديث.

◎ وجعفر بن سليمان، هو: الضبعي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

(٤) في (ق): (عن عبيدة).

الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيبٍ مِنْ كَأُورٍ أَبْيَضٍ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي الدُّنْيَا، [فِيْحَدِيثُ اللَّهِ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى أَزْوَاجِهِمْ] ^(١)، فَتَحَدَّثُهُمْ بِمَا قَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ ^(٢)، ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ^(٣)، فَرَأَى رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: رَجُلَانِ، وَأَنَا الثَّالِثُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُبَارِكَ فِي الثَّالِثِ بَارِكٌ ^(٤).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فَتَحَدَّثُهُمْ مَا قَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ)، وَفِي الطَّبْرَانِيِّ: (فَيَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أُحْدِثَ اللَّهُ لَهُمْ)، وَفِي «الإبَانَةِ»: (فَيَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا قَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ).

(٣) في (ق): (ثم دخل عبدالله المسجد).

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه نعيم بن حماد الخزازي في «زوائد الزهد» (برقم: ٤٣٦)، ومن طريقه الإمام الدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٦٥): من طريق عبدالله بن المبارك، به.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٦٠٦) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي؛

⊙ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٩١٦٩): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٣١)، والدارقطني في «الرؤية» (برقم: ١٦٦): من طريق

شبابة بن سوار الفزاري؛

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (ج ٢ برقم: ٣٩٦): من طريق هاشم بن القاسم: كلهم، عن

عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي به نحوه.

⊙ وفي سنده: المسعودي، وهو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو ثقة اختلط، فمن سمع منه

قبل الاختلاط، فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وعبدالله بن المبارك لم

يُذَكِّرُ فِي الرِّوَاةِ عَنْهُ: هَلْ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ أَمْ بَعْدَهُ؟.

٥٠٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ [الْقُرْظِيِّ] ^(١)، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: نَصَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ تِلْكَ الْوُجُوهَ، حَسَنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ ^(٢).

○ والإسناد إليه ضعيف، من أجل شيخ المصنف، وهو: محمود بن العباس المروزي، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص: ٣٣٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

○ وأبو داود الطيالسي أيضاً: سمع من المسعودي بعد الاختلاط؛ لكن رواية أبي نعيم الفضل بن دكين صحيحة؛ لأنها قبل الاختلاط، إلا أنه بقِيَ في السَّنَدِ عِلَّةٌ أُخْرَى، وَهِيَ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ».

○ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ١٠٩٤): من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَادٍ، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، مرفوعاً. وإسناده ضعيف.

○ فيه: عبدالمجيد بن عبدالعزيز، وهو: ضعيف، ورواية معمر، عن الأعمش ضعيفة، واللَّهِ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه أبو بكر الأجرى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٥٨٢): من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن موسى بن عبيدة الربذي، به.

○ وفي سنده: موسى بن عبيدة الرَبِذِيُّ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَحِلُّ الرَّوَايَةُ عِنْدِي عَنْهُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ الْيَمِينِيُّ الْعَمْرَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، أَي: حَسَنَةٌ، مُشْرِقَةٌ، يَعْطَرُهَا الثُّورُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٦﴾، إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعْنَى: أَنَّ النَّظَرَ إِذَا قَرِنَ بِالْوَجْهِ وَصَفَهُ بِالنَّضَارَةِ، عَلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْجَارِحَةَ الَّتِي فِيهَا الْعَيْنَانِ، وَعَدَى ذَلِكَ بِجَرِّ، فَانصَرَفَ ذَلِكَ إِلَى رُؤْيَةِ الْبَصَرِ،

٥٠٧ - حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلِ الْهَمْدَانِيُّ ^(١) ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ،
عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطِ الْجَمْحِيِّ : ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾ ، قَالَ :
إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ^(٢) .

وَصَارَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ، أَي : انظر بعينك . انتهى المراد من
"الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار" (ج٢ص: ٦٣٩).

(١) في (ق): (الهمداني)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف جداً. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بهذا اللفظ، فيما أعلم.

● وفي سنده: أبو سهل الهمداني، وهو: السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، مؤدبُ الْمُعْتَزِّ بِاللهِ، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّهِ،
وَهَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش. وقال الأزدي: متروك الحديث. وترجمه
الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٩ص: ١٩١-١٩٢)، وذكره الذهبي رَحِمَهُ اللهُ في "الميزان" (٢ص: ١١٧)؛
وهشيم بن بشير، مدلس وقد عنعن.

● وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَنِ" [تفسير] (ج٥برقم: ١٠٥٩)، وابن
جرير في "التفسير" (ج١٢ص: ١٦٢)، وابن أبي شيبه في "المصنف" (ج١٩برقم: ٣٦١١٢)، وابن أبي
حاتم في "التفسير" (ج٦برقم: ١٠٣٣٩)، والإمام اللالكائي (ج٢برقم: ٦٩٥) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: الرَّيَّادَةُ:
التَّنَظُّرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّجَلَّ.

● وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو شيعي الحفظ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

● فَائِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ، مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾:
اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا ... إِلَى أَنْ قَالَ:
● وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهَا تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ مِنْ رَبِّهَا!!! ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

● وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ: الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَى
ذَلِكَ: (تَنْظُرُ إِلَى خَالِقِهَا)، وَبِذَلِكَ جَاءَ الْأَثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى المراد من

"التفسير" (ج٢٣ص: ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩-٥١٠).

٥٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ^(١)، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الْحَسَنَةُ، حَسَنَهَا اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْضُرَ، وَهِيَ تَنْظُرُ^(٢) إِلَىٰ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ^(٣).

◎ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَجْمَعَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ، كَابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَمِنَ التَّابِعِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةُ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَغَيْرُهُمْ؛ أَنَّ مَعْنَاهُ: (إِلَىٰ وَجْهِ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)، وَالْآخَرُونَ نَحْوَ مَعْنَاهُ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ؛ أَنَّ مَعْنَاهُ: (أَنَّهَا تَنْتَظِرُ التَّوَابَ)، فَقَوْلُ شَاذٍ، لَا يَثْبُتُ. انتهى من «الرد على الجهمية» (ص: ١٠٢).

(١) في (ظ)، و(ق): (ابن المبارك)، وهو خطأ، والتصويب من (ج ٢ برقم: ١١٩٩).

(٢) في الأصل: (أَنْ تَنْضُرَ)، وفي (ق): (أَنْ تَنْظُرَ)، وليس فيها: (وهي تنظر).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٩٩)، بسنده ومتمنه.

◎ وهاشم بن القاسم، هو: أبو محمد القرشي، الحراني، قال الحافظ: صدوق تغير.

◎ وحسين بن محمد، هو: ابن بهرام التميمي، وهو ثقة.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٠٨٥): من طريق أبيه، عَنْ خَلْفِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْمُبَارَكِ فَضَالَةَ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٦٦) بتحقيقي: من طريق أسد بن موسى السنَّة؛

◎ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٣ ص: ٥٠٥، ٥٠٧): من طريق آدم بن أبي إياس؛

◎ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشریعة» (برقم: ٥٨٥): من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن المبارك بن فضالة العدوي، به نحوه.

◎ وفي سنده: المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي، وهو صدوق؛ لكنه يدللس وُيُسْوِي، إلا أن روايته للأثار الموقوفة على الحسن البصري مقبولة؛ لأنه من الملازمين له، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٠٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَائِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾، قَالَ: ضَاحِكَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢).

٥١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ^(٣)، عَنِ يَزِيدِ التَّحَوِيِّ، عَنِ عِكْرِمَةَ: ﴿نَاصِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرًا^(٤).

(١) في الأصل: (حدثني أبو الربيع)، فقط.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢١٤) بسنده ومنتنه.

○ وفي سنده: شريك النخعي، وهو: سيء الحفظ؛ لكنه في المتابعات، فقد:

○ أخرجه إسحاق بن راهويه (ج٣ برقم: ١٤٢٩)، وابن جرير في «التفسير» (ج٢٣ ص: ٥٠٦): مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: كَانَ أَنَا سَأَسْأَلُ، يَقُولُونَ فِي حَدِيثٍ: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ)، قَالَ: فَقُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: إِنَّ أَنَا سَأَسْأَلُ، يَقُولُونَ: إِنَّهُ يُرَى؟ فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾؟ يَقُولُ: نَضَّرَتْ مِنَ السَّرُورِ: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾. واللفظ لابن راهويه.

○ وأخرجه اللاكائي (ج٢ برقم: ٧٠١) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن منصور، به نحوه.

(٣) في (ق): (عن حسين بن واقد).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٣ ص: ٥٠٧): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري؛

○ وأخرجه ابن جرير أيضًا (ج٢٣ ص: ٥٠٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٠٦) بتحقيقي،

والأجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٧): من طريق محمد بن منصور الطوسي؛

○ وأخرجه الأجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٦): من طريق الحسن بن الصباح البزار: كلهم، عن

علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه.

○ وأبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم، ويزيد النحوي، هو: يزيد بن أبي سعيد أبو الحسن،

القرشي مولا هم، المروزي.

٥١١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: حَسَنَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(١).

٥١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: مُبْتَهَجَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ مِنْ

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٥٣) بسنده ومنتنه.

○ وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ١٩ برقم: ٣٦٥١٦): من طريق أبي معاوية؛

○ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٣ ص: ٥٠٩): من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ. بلفظ: (تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ مِنْ رَبِّهَا).

○ أبو معاوية، هو: محمد بن خازم الضرير، وإسماعيل، هو: ابن أبي خالد، وأبو صالح، هو: ذكوان السمان، وكلهم ثقات، واللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ: (تَنْتَظِرُ الثَّوَابَ مِنْ رَبِّهَا)، قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ: الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَعَكْرِمَةَ، مِنْ أَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: (تَنْتَظِرُ إِلَى خَالِقِهَا)، وَبِذَلِكَ جَاءَ الْأَثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى

○ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾؛ أَنَّهَا رَائِيَةٌ، تَرَى اللَّهُ عَزَّجَلَّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: (إِلَى ثَوَابِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)؛ لِأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ غَيْرُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿إِلَى رَبِّهَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ: (إِلَى غَيْرِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)، وَالْقُرْآنُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُزِيلَهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا بِمُجْبَئَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، لَمْ يَجَزْ أَنْ يُقَالَ: أَرَادَ مَلَائِكَتِي، أَوْ رُسُلِي. انتهى المراد وينظر "كتاب الإبانة" (ص: ٣٩-٤٠) و"كتاب الاعتقاد" للبيهقي (ص: ١٢٦-١٢٧).

○ فَايِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاحْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنْهُمْ، بِقَوْلِ مُجَاهِدٍ، [وَأَبِي صَالِحٍ]: (تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا). قُلْنَا: نَعَمْ، تَنْتَظِرُ ثَوَابَ رَبِّهَا، وَلَا ثَوَابَ أَعْظَمَ مِنَ النَّظْرِ إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. انتهى من "الرد على الجهمية" (ص: ١٥٦-١٥٧) بتحقيقي.

التَّعْمَةِ^(١): ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٢).

٥١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٣)، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ
إِلَىٰ وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ^(٤).

(١) في (ق): (بهجة مما هي فيه من النعمة).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٠٨٢): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به.

⊙ هُشَيْمٌ، هُوَ: ابْنُ بَشِيرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، هُوَ: الْأَسَدِيُّ، وَكُلُّهُمُ ثِقَاتٌ.

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٤ ص: ١٦١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج ٣ برقم: ٢٣٣٠)،
وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (برقم: ٣٧)، واللالكائي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ٦٨٢) بتحقيقي،
وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ٢٣١-٢٣٢)، وفي «تاريخ أصبهان» (ج ١ ص: ١٣٣)، وفي (ج ٢ ص: ٢٩٥):
من طريق محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وهو: كذاب رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

⊙ وفيه أيضاً: إبراهيم بن المختار التميمي، قال البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: فيه نظر.

⊙ قُلْتُ: وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج مدلس، وقد عنعن، وأيضاً قد قيل: إنه لم يسمع من
عطاء الخراساني، وإنما سمع من ابنه عثمان بن عطاء، وهو ضعيف، قال أبو بكر بن أبي خيثمة
رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَرَأَيْتُ فِي «كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ»: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ
عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ؟ فَقَالَ: ضَعِيفٌ، قُلْتُ لِيَحْيَى: إِنَّهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي؟! قَالَ: لَا شَيْءَ، كُلُّهُ ضَعِيفٌ؛ إِنَّمَا
هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ. انْتَهَى مِنْ «التَّهْذِيبِ».

٥١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ سَابُورٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّازِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾، يَعْنِي ^(١): حَسَنَهَا: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ ^(٢).

٥١٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُضَرُّ الْقَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ لَدَابَّتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا ^(٣).

٥١٦ - حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ ^(٤)، (قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَظُنُّهُ): عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ

◉ وعطاء الخراساني، هو: ابن أبي مسلم: ميسرة، وروايته عن الصحابة مرسله، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لفظة: (يعني)، ليست في (ق).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الاعتقاد» (ص: ١٣٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به.

◉ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٨٤): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، وداود بن

سليمان، عن أبي نعيم، الفضل بن دكين، به.

◉ وفي سنده: سلمة بن سابور، وعطية بن سعد العوفي، وهما ضعيفان.

(٣) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٢٦، ١١٨٦)، وأبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في

«كتاب الشرعية» (برقم: ٥٧١)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٧٥٦) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية»

(ج٢ ص: ١٥٩): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، بِهِ.

◉ وفي سنده: عبدالواحد بن زيد القاص، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

(٤) في الأصل: (عن أشعث بن إسحاق القمي)، وهو تحريف.

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً، يَعْنِي: أَهْلَ الْجَنَّةِ، الَّذِي يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عُذُوَّةً وَعَشِيَّةً^(١).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٥٦): من طريق سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، بِهِ. وَفِيهِ زِيَادَةٌ.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبَةَ في «المصنف» (ج ١٩ برقم: ٣٥١١٤): من طريق يَحْيَى بْنِ يَمَانَ الْعَجَلِيِّ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي، وهو: ضعيف؛ لسوء حفظه.

سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

٥١٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي
مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ،
وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالتَّرَى عَلَى أَصْبُعٍ، [وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ] ^(١)، وَالْحَلَائِقَ عَلَى
أَصْبُعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ،
وَقَرَأَ ^(٢): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٦٧].

٥١٨- قَالَ أَبِي: قَالَ يَحْيَى: قَالَ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ تَعَجُّبًا، وَتَصَدِيقًا لَهُ ^(٣).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (ثم قال).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد (ج٧ص:١٦٤)، والبخاري (برقم:٧٤١٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٩٦، ٩٧)
بتحقيقي، والآجري في «الشریعة» (برقم:٧٣٨)، وغيرهم: من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.
◎ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٨٦/١٩): من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، عن فضيل بن
عياض، به نحوه.

٥١٩ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ ^(١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِحَدِيثِ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ ^(٢)، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يُمِسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ...»، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَجَعَلَ يَحْيَى يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، وَأَرَانِي أَبِي كَيْفَ جَعَلَ يَحْيَى يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ ^(٣)،

○ وَقَوْلُهُ: (فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا)، قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ أَجَلَ اللَّهُ قَدْرَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُوصَفَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ بِحَضْرَتِهِ بِمَا لَيْسَ مِنْ صِفَاتِهِ، فَيَسْمَعُهُ فَيَضْحَكُ عِنْدَهُ، وَيَجْعَلُ بَدَلَ وُجُوبِ التَّكْبِيرِ وَالْعَضْبِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِهِ، ضَحِكًا، تَبْدُو نَوَاجِذُهُ تَصَدِيقًا وَتَعَجُّبًا لِقَائِهِ، لَا يَصِفُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُؤَمَّنٌ مُصَدِّقٌ بِرِسَالَتِهِ. انتهى من «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» (ص: ١٦٢) بتحقيقي.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مَنْ هُوَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ وَأَعْظَمِهِمْ اخْتِصَاصًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَوَاهُ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ مَنْ هُوَ أَجَلُ التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِ التَّابِعِينَ قَدْرًا، وَرَوَاهُ أَيضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ فِي زَمَانِهِ، وَأَصْحَابُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَعْظَمِ التَّابِعِينَ عِلْمًا وَقَدْرًا عِنْدَ الْأُمَّةِ.

○ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُنْكِرُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ مَا يُخْبِرُونَ بِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تُسَمِّيهَا الثَّقَاةُ: تَجْسِيمًا وَتَشْبِيهًا، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ مَا وَصَفُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهِ مِنَ التَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ.

○ وَلِهَذَا لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ ذَمُّوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِمَا يَذُمُّهُمْ بِهِ نِفَاةُ الصِّفَاتِ، وَلَا يَذْكُرُونَ لَفْظَ (التَّجْسِيمِ) وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي أَحَدَتْهَا الْمُحَدِّثُونَ، لَا بِمَدْحٍ وَلَا ذَمٍّ، وَلَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُهُ الثَّقَاةُ: إِنَّ التَّوْرَةَ فِيهَا تَشْبِيهٌ، كَمَا قَالَ ابْنُ سِينَا: الْكِتَابُ الْعِبْرَانِيُّ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ تَشْبِيهٌ صَرْفٌ. انتهى المراد من «درء تعارض العقل والنقل» (ج ٥ ص: ٧٩-٨١).

(١) لفظة: (يقول)، ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: (عن الأعمش، عن منصور). وينظر الذي قبله.

(٣) في الأصل: (جعل يحيى يشير بأصابعه، وأرانا أبي كيف جعل يحيى يشير بأصابعه).

يَضَعُ أَصْبَعًا أَصْبَعًا، حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهَا^(١).

٥٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٢)، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَوْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبُعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى أَصْبُعٍ^(٣)، ثُمَّ يَهْرُهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَرَزَتْ نَوَاجِدُهُ^(٤)؛

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو طالب المشكافي في «مسائل أحمد»، كما في «إبطال التأويلات» (ج ٤، رقم: ٣٠٦).

◎ فائدة: قَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِعْلَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَمَنِّعٍ حَمَلِ الْخَبْرِ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّ الْإِصْبَعَ صِفَةٌ تَرْجَعُ إِلَى الدَّاتِ، وَأَنَّهُ تَجُوزُ الْإِشَارَةُ فِيهَا بِيَدِهِ، نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ.

◎ فائدة أخرى: قَالَ إِمَامُ الْأَيْمَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: بِأَبِ ذِكْرِ إِمْسَاكِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا عَلَى أَصْبُعِهِ، جَلَّ رَبُّنَا، عَنْ أَنْ تَكُونَ أَصَابِعُهُ كَأَصَابِعِ خَلْقِهِ، وَعَنْ أَنْ يُشْبِهَ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ دَاتِهِ، صِفَاتِ خَلْقِهِ، وَقَدْ أَجَلَّ اللَّهُ قَدَرَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُوصَفَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ بِحَضْرَتِهِ بِمَا لَيْسَ مِنْ صِفَاتِهِ، فَيَسْمَعُهُ، فَيَضْحَكُ عِنْدَهُ، وَيَجْعَلُ بَدَلَ وُجُوبِ التَّكْبِيرِ وَالْعُضْبِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِهِ: ضَحِكًا، تَبْدُو نَوَاجِدُهُ؛ تَصْدِيقًا وَتَعَجُّبًا لِقَائِهِ، لَا يَصِفُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ بِرِسَالَتِهِ. انتهى من «كتاب التوحيد» (ص: ١٦٢) بتحقيقي: [طبعة عباد الرحمن].

(٢) في (ق): (حدثنا سفيان)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (والجبال على أصبوع، والشجر على أصبوع، والماء والثرى، وسائر الخلائق على أصبوع).

(٤) في «المسند»: (حتى بدت نواجذُهُ).

تَصَدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(١): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ^(٢). إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(٣).

٥٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ، فَذَكَرَ مَعَنِي حَدِيثَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٤)، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعْنَاهُ ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ عَزَّجَلَّ﴾، وهو سهو من الناسخ.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ (ج٧ص:٣٧٨-٣٧٩)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٧٣٣): من طريق يونس بن محمد المؤدب رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى؛

⊙ وأخرجه البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ (برقم:٤٨١١)، والآجري في "الشرعية" (برقم:٧٣٧)، والبغوي في "شرح السنَّة" (ج١٥برقم:٤٣٠٤): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، به نحوه.

(٤) في (ق): (عن عبيدة، عن عبدالله)، فقط.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج٦ص:٦٩)، ومسلم (ج٤ص:٢١٤٨ برقم:٢٢): من طريق أبي معاوية، به.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: قَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ)، فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ: (يَجْعَلُ)، بَدَلُ: (يُمَسِّكُ)، وَزَادَ فَضِيلٌ: (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ: (أَبْلَغَكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الْخَلَائِقَ؟).

⊙ وَقَوْلُهُ: (وَالشَّجَرُ عَلَى إِصْبَعٍ)، زَادَ فِي رِوَايَةِ عَلْقَمَةَ: (وَالثَّرَى)، وَفِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ: (المَاءُ وَالثَّرَى)، وَفِي رِوَايَةِ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ: (الْحِبَالُ وَالثَّجَرُ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالمَاءُ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ).

٥٢٢ - [حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاءَ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَعْنَاهُ] ^(١) ^(٢).

٥٢٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣): «يَا يَهُودِيٌّ؛ حَوْفْنَا»، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ ^(٤)؛ كَيْفَ بِيَوْمِ تَكُونُ الْأَرْضُ عَلَى هَذِهِ ^(٥)، وَالسَّمَاوَاتُ عَلَى هَذِهِ، وَالْمَاءُ عَلَى هَذِهِ، وَالخَلْقُ عَلَى هَذِهِ، يَعْنِي: أَصَابِعُهُ، ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَالْأَرْضُ

○ وَقَوْلُهُ: (وَالخَلَائِقُ)، أَي: مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ؛ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ فَضِيلٍ وَشَيْبَانَ: (وَسَائِرِ الخَلْقِ)، وَزَادَ ابْنُ خُرَيْمَةَ: عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ القَطَّانِ، عَنِ الأَعْمَشِ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: عَدَّهَا عَلَيْنَا يَحْيَى بِأَصْبُعِهِ.

○ وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»: عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَقَالَ: وَجَعَلَ يَحْيَى يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ، يَضَعُ إِصْبَعًا عَلَى إِصْبَعٍ، حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهَا.

○ وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ الخَلَّالُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»: عَنِ أَبِي بَكْرِ المَرُوزِيِّ، عَنِ أَحْمَدَ، وَقَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُشِيرُ بِأَصْبُعٍ بِأَصْبُعٍ. انتهى من «الفتح» (ج ١٣ ص: ٤٠٩).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. تفرد المصنف بهذه الطريق، فيما أعلم.

○ عبدالله بن عمر شيخ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هو: مشكدة.

○ وأبو المحياة، هو: يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي: ثقة.

(٣) في الأصل: (فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٤) في الأصل: (فقال: أبا القاسم).

(٥) في (ق): (يكون الأرضون على هذه).

جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ»^(١).

٥٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ^(٢)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ؛ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، الْآيَةَ^(٣).

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ٦٦/٢٢): من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب بن يزيد، عن أبي السائب؛ وعن أبي الصحى، عن مسروق بن الأجدع، به مرسلًا.

◎ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عمران بن عيينة، أخو سفيان، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه؛ لأنه يأتي بالمناكير. وقال العُقَيْلِيُّ: في حديثه وهَمٌّ وخطأ.

◎ قُلْتُ: وعطاء بن السائب ثقة اختلط، ولا يُدرَى: أسمع منه عمران بن عيينة قبل الاختلاط أم بعده؟ ورواية ابن مندة مرسله، وسيأتي مزيد تخريج له في الذي بعده؛ إن شاء الله تَعَالَى.

(٢) في (ق): (أبو كديبة).

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤ص: ١٢٥-١٢٦)، وفي (ج٥ص: ١٢٩)، ومن طريقه: المصنف (ج٢برقم: ١١٦٦): من طريق حسين بن حسن الأشقر، به نحوه.

◎ وأخرجه الترمذي (برقم: ٣٢٤٠)، والطبري في "التفسير" (ج٢٠ص: ٢٤٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٩٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم: ٥٥٧)، والطبراني في "الأوسط" (ج٥برقم: ٤٦٨٩)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ٢١-٦٥): كلهم: من طريق محمد بن الصلت، عن أبي كُدَيْنَةَ يَحْيَى بن المهلب، به نحوه.

٥٢٥ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: نُسَلَّمُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَتْ، وَلَا نَقُولُ: كَيْفَ كَذَا؟ وَلَا: لِمَ كَذَا؟ يَعْنِي: مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَحْمِلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ، وَالْجِبَالِ عَلَى أَصْبُعٍ...»، وَحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّجَلَّ». وَنَحْوَهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ^(١).

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب الثقفي، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، ولا يُدرى: سَمِعَ منه عمران بن عيينة، وأبو كُدينة قبل الاختلاط، أو بعده؟.

⊙ وقد خالفهما حمادُ بنُ سلمة عند ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٢٢-٦٦): فرواه: عن عطاء، عن أبي الضُّحى، عن مسروق مرسلًا. ورواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب أرجح؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط لا بعده، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح»، وغيرهما، والله أعلم.

⊙ والحسين بن الحسن شيخ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، في سند الحديث، هو: الأشقر الفزاري، قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: فيه نظر. وقال مرَّة: عنده مناكير. وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الدارقطني في «الصفات» (برقم: ٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٢١٠): من طريق محمد بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

⊙ وَقَوْلُهُ: (قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ ... إِخ)، هَكَذَا رَوَاهُ وَكَيْعٌ هَا هُنَا بِالْمَعْنَى، وَلَفْظُهُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ، إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ...».

⊙ أخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التوحيد» (برقم: ١٠٢) بتحقيقه: من حديث النواس بن سمعان الكلابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⊙ فَإِيْدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٢)، اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ

ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: يَحُولُ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالْإِيمَانِ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَفْرِ.

⊙ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَعَقْلِهِ، فَلَا يَدْرِي مَا يَعْمَلُ.

٥٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ،
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»^(١).

○ وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ: يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى إِيْمَانٍ أَوْ كُفْرٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

○ وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ قَلْبِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، أَظْهَرَهُ أَوْ أَسْرَهُ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ خَبْرٌ مِنَ اللَّهِ

عَزَّجَلَ أَنَّهُ أَمْلَكَ لِقُلُوبِ عِبَادِهِ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا إِذَا شَاءَ، حَتَّى لَا يَقْدِرَ ذُو قَلْبٍ أَنْ

يُدْرِكَ بِهِ شَيْئًا مِنْ إِيْمَانٍ أَوْ كُفْرٍ، أَوْ أَنْ يَعْبُدَ بِهِ شَيْئًا، أَوْ أَنْ يَفْهَمَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَشِئَتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ

الْحَوْلَ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءِ؛ إِنَّمَا هُوَ: الْحَجْرُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا حَجَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَيْنَ عَبْدٍ وَقَلْبِهِ فِي شَيْءٍ أَنْ

يُدْرِكُهُ أَوْ يَفْهَمُهُ، لَمْ يَكُنْ لِلْعَبْدِ إِلَى إِدْرَاكِ مَا قَدْ مَنَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ إِدْرَاكُهُ سَبِيلٌ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ،

دَخَلَ فِي ذَلِكَ قَوْلٌ مِنْ قَالَ: (يَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ، وَبَيْنَ الْكَافِرِ وَالْإِيْمَانِ)، وَقَوْلٌ مِنْ قَالَ:

(يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَقْلِهِ)، وَقَوْلٌ مِنْ قَالَ: (يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا

يَكْفُرَ إِلَّا بِإِذْنِهِ)؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَ إِذَا حَالَ بَيْنَ عَبْدٍ وَقَلْبِهِ، لَمْ يَفْهَمْ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ الَّذِي قَدْ حِيلَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَهُ مَا مَنَعَ إِدْرَاكَهُ بِهِ عَلَى مَا بَيَّنْتُ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَمَّ بِقَوْلِهِ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾، الْخَبْرَ عَنْ أَنَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَقَلْبِهِ، وَلَمْ يُخَصَّصْ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرْنَا

شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ، وَالْكَلَامُ مُحْتَمِلٌ كُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي، فَالْخَبْرُ عَلَى الْعُمُومِ حَتَّى يُخَصَّصَ مَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ. انتهى

من «التفسير» (ج ١١ ص: ١٠٧-١١٣).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٢ ص: ٢٧٥)، ومن طريقه: المصنف (ج ٢ برقم: ١١٠٦).

○ وأخرجه الحميدي (ج ٢ برقم: ١١٥٤)، ومسلم (ج ٤ ص: ٢٠١٦): من طريق سفيان بن عيينة، به.

٥٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَيَقُولُ: هَذَا حَقٌّ^(١)، وَيَتَكَلَّمُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ سَاكِتٌ، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: مَا يُنْكِرُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَوْلَهُ^(٢).

٥٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقْبَحُوا الوَجْهَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّوَجَلَّ»^(٣).

(١) في (ق): (يقول: هذا الحق)، وفي (ج؟ برقم: ١١٠٧): (هذا الحق، وهذا الحق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج؟ برقم: ١١٠٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

○ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الحَلَّالُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: لَقَدْ سَمِعْتُ الحُمَيْدِيَّ يَحْضُرُهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، فَقَالَ: مَنْ لَا يَقُولُ بِهَذَا، فَهُوَ كَذَّابٌ وَكَذَّابٌ يَعْينِي: مِنَ الشَّتْمِ! وَسُفْيَانُ سَاكِتٌ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئًا. انْتَهَى مِنْ «بَيَانِ تَلْبِيسِ الجَهْمِيَّةِ» (ج ٦ ص: ٤١٥-٤١٦).

○ فَائِدَةٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: هَذِهِ السُّنَنُ كُلُّهَا تُؤْمِنُ بِهَا، وَلَا نَقُولُ فِيهَا: كَيْفَ؟ وَالَّذِينَ نَقَلُوا هَذِهِ السُّنَنَ، هُمُ الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا السُّنَنَ فِي الطَّهَّارَةِ، وَفِي الصَّلَاةِ، وَفِي الرِّزَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، وَسَائِرِ الأحْكَامِ مِنَ: الحَلَّالِ وَالْحَرَامِ، فَقَبِلَهَا العُلَمَاءُ مِنْهُمْ أَحْسَنَ قَبُولٍ، وَلَا يَرُدُّ هَذِهِ السُّنَنَ إِلَّا مَنْ يَذْهَبُ مَذْهَبَ المُعْتَزَلَةِ، فَمَنْ عَارَضَ فِيهَا، أوردَهَا، أَوْ قَالَ: كَيْفَ؟! فَاتَّهَمُوهُ، وَاحْذَرُوهُ. انْتَهَى مِنْ «الشَّرِيعَةِ» (ص: ٢٩٩).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج؟ برقم: ١١٣٠)، ومن طريقه:

○ أخرجه أبو يعلى الفراء في «إبطال التأويلات» (ج ١ برقم: ٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به. بلفظ: «عَلَى صُورَتِهِ».

○ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ فِي «التوحيد» (برقم: ٣٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٥٢٩)، والحارث بن أبي أسامة رَحِمَهُ اللهُ، كما في «بغية الباحث» (برقم: ٨٧٢)، والآجري في «الشرية» (برقم: ٧٢٥): من طريق جرير بن عبد الحميد، به نحوه.

○ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٤٠) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه.

○ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللهُ: مُرْسَلًا غَيْرَ مُسْنَدٍ.

○ وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: فَإِنَّ فِي الْحَبْرِ عِدْلًا ثَلَاثًا:

○ إِحْدَاهُنَّ: أَنَّ الثَّوْرِيَّ قَدْ خَالَفَ الْأَعْمَشَ فِي إِسْنَادِهِ، فَأَرْسَلَ الثَّوْرِيَّ، وَلَمْ يَقُلْ: (عَنْ ابْنِ عُمَرَ).

○ وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ الْأَعْمَشَ مُدَلِّسٌ، لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ.

○ وَالثَّلَاثَةُ: أَنَّ حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ أَيْضًا مُدَلِّسٌ، لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَطَاءٍ. انتهى من «التوحيد» (ص: ١٠٢-١٠٣) بتحقيقي.

○ قُلْتُ: وَفِيهِ عِلَّةٌ رَابِعَةٌ، وَهِيَ: أَنَّهُ عَلَى فَرَضِ أَنَّ حَبِيبًا قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَطَاءٍ، فَرَوَاتُهُ عَنْهُ مُعَلَّةٌ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ: حَبِيبٌ عَالِمٌ كَبِيرٌ، مُتَّفَقٌ عَلَى حَدِيثِهِ، أَحَادِيثُهُ عَنْ عَطَاءٍ خَاصَّةٌ لَيْسَتْ مُحْفَظَةً، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أَحَادِيثُهُ عَنْ عَطَاءٍ لَيْسَتْ مُحْفَظَةً، سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: إِنْ كَانَتْ مُحْفَظَةً، قَدْ نَزَلَ عَنْهَا؛ يَعْنِي: عَطَاءٌ ... إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَ الْعَقِيلِيُّ: وَلَهُ عَنْ عَطَاءٍ غَيْرُ حَدِيثٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ فِي «الصَّحِيحِ» شَيْءٌ عَنْ عَطَاءٍ بِنِ أَبِي رَبَاحٍ. انتهى من «شرح علل الترمذي» (ص: ٣٤٨-٣٤٩) باختصار.

○ قُلْتُ: وَهَذَا عِلَّةٌ خَامِسَةٌ، وَهِيَ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عُمَرَ، كَمَا فِي «جامع التحصيل»، وَمِنْ ضَعْفِ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَازِرِيِّ، كَمَا فِي «فتح الباري» (ج ٥ ص: ٢٢٦)، وَكَذَا الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ؛ وَمِنَ الْمُعَاصِرِينَ الْعَلَمَةَ الْأَلْبَانِيَّ رَحِمَهُ اللهُ، وَعَبَّرَهُمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ: (خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ: وَالْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ السَّلَفِ مِنَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ نِزَاعٌ فِي أَنَّ الصَّيْبَرَ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مُسْتَفِيضٌ مِنْ طَرَفٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسَيَأْتِي الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِيمَا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ مِنَ الْكُتُبِ، كَالثَّوْرَاءِ، وَغَيْرِهَا؛ وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ مَنْ يَكْرَهُ رِوَايَتَهُ، وَيُرْوِي بَعْضَهُ، كَمَا يَكْرَهُ رِوَايَةَ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ لِمَنْ يُخَافُ أَنْ يَفْسِدَ عَقْلُهُ، أَوْ دِينُهُ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُحَدِّثُ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ فِتْنَةً لِبَعْضِهِمْ.

○ وَفِي «الْبُخَارِيِّ» (برقم: ١٢٧): عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا يَنْكُرُونَ، أُحِبُّونَ أَنْ يُكذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟.

○ وَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرُونَ كَيْتَمَانَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُطْلَقًا؛ بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يُبْلَغُوهُ حَيْثُ يَصْلُحُ ذَلِكَ، وَلِهَذَا اتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى تَبْلِيغِهِ وَتَصَدِيقِهِ؛ وَإِنَّمَا دَخَلَتِ الشُّبُهَةُ فِي الْحَدِيثِ لِتَفْرِيقِ الْفَالِطِ، فَإِنَّ مِنَ الْفَالِطِ الْمَشْهُورَةِ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَّبِعِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

○ وَهَذَا فِيهِ حُكْمٌ عَمَلِيٌّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءُ، وَفِيهِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ الْحَرَبِيَّةُ، الْمُتَعَلِّقَةُ بِ: «لَا»، وَكَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ رَوَى الْجُمْلَةَ الْأُولَى فَقَطْ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «فَإِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»، وَلَمْ يَذْكَرِ الثَّانِيَةَ، وَعَامَّةُ أَهْلِ الْأَصُولِ وَالْكَلامِ؛ إِنَّمَا يَرَوُونَ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ، وَهِيَ قَوْلُهُ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وَلَا يَذْكَرُ الْجُمْلَةَ الطَّلَبِيَّةَ.

○ فَصَارَ الْحَدِيثُ مُتَوَاتِرًا بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ، وَصَارُوا مُتَّفِقِينَ عَلَى تَصَدِيقِهِ؛ لَكِنْ مَعَ تَفْرِيقِ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضٍ، وَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا عِنْدَ آخَرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ابْتِدَاءً فِي إِخْبَارِهِ بِخَلْقِ آدَمَ فِي ضَمَنِ حَدِيثٍ طَوِيلٍ؛ إِذَا ذُكِرَ عَلَى وَجْهِهِ، زَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمُورِ الْمُحْتَمَلَةِ.

○ وَلَكِنْ لَمَّا انْتَشَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ فِي الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ، جَعَلَ طَائِفَةٌ الضَّمِيرَ فِيهِ عَائِدًا إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَعْرُوفِينَ بِالْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ فِي عَامَّةِ أُمُورِهِمْ، كَأَبِي ثَوْرٍ، وَابْنِ حُرَيْمَةَ، وَأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَلِذَلِكَ أَنْكَرَ عَلَيْهِمُ أَيْمَةُ الدِّينِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

٥٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، حَدَّثَنَا أَبُوهِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ؛ أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلْحَسَنِ: هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصِفُهُ بِغَيْرِ مِثَالٍ^(١)^(٢).

◎ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُرَيْبِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ: «الْفُصُولُ فِي الْأُصُولِ عَنِ الْأَيْمَةِ الْفُحُولِ»: فَأَمَّا تَأْوِيلُ مَنْ لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهِ الْأَيْمَةُ، فَغَيْرُ مَقْبُولٍ، وَإِنْ صَدَرَ ذَلِكَ التَّأْوِيلُ عَنِ إِمَامٍ مَعْرُوفٍ غَيْرِ مَجْهُولٍ، نُحُو مَا يُنْسَبُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ حَزِيمَةَ: تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، فَإِنَّهُ يُفَسَّرُ ذَلِكَ بِذَلِكَ التَّأْوِيلِ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهِ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ لِمَا رَوَيْنَا عَنْ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ... إلخ.

◎ وَرَوَى ابْنُ بَطَّةٌ فِي «الْإِبَاطَةِ» (ج ٧/٣ برقم: ١٩٦): بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْمُرُودِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ تَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»؟ قَالَ: أَمَّا الْأَعْمَشُ، فَيَقُولُ: عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ»، فَتَقُولُ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ.

◎ قَالَ الْمُرُودِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ لَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، قَالَ: (خَلَقَهُ عَلَى صُورَتِهِ)، قَالَ: (عَلَى صُورَةِ الطَّيْنِ)، فَقَالَ: (هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ).

◎ وَرَوَى ابْنُ بَطَّةٌ (ج ٧/٣ برقم: ١٩٧): بِسَنَدِهِ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: «لَا تُتَّبَعُوا الْوُجُوهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، أَلَيْسَ تَقُولُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟ قَالَ أَحْمَدُ: صَحِيحٌ، قَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ: صَحِيحٌ، وَلَا يَدَعُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ، أَوْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ.

◎ وَرَوَى ابْنُ بَطَّةٌ (ج ٧/٣ برقم: ١٩٨)، بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ، وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَتْ لِآدَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ.

◎ وَيَنْظُرُ «بَيَانُ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج ٦ ص: ٣٦٨ - ٤٧٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: (صِفَةُ بِغَيْرِ مِثَالٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ (ق)، وَمِنْ (ج) رَقْم: (١١٨٥).

(٢) هَذَا أَثَرُ ضَعِيفٍ.

أَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١١٨٥): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْصِفَاتِ» (ج ٢ برقم: ٦١١): مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشْيَبِ؛

٥٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾^(١)، قَالَ: قَالَ هَكَذَا، يَعْنِي: أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرْفَ الْخِنْصِرِ^(٢)، قَالَ أَبِي: أَرَانَاهُ مُعَاذٌ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ^(٣): مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟! قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، يَا حُمَيْدُ؟! وَمَا أَنْتَ، يَا حُمَيْدُ؟! حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقُولُ أَنْتَ^(٤): مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ!^(٥)

◉ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الردّ على الجهمية" (برقم: ١٢) بتحقيقي، وفي "النقض على بشر المرديسي" (برقم: ٢٦٣) بتحقيقي: من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي: كلاهما، عن أبي هلال الراسبي، به نحوه.

◉ وفي سنده: محمد بن سليم الراسبي، أبو هلال، وهو ضعيف، وشيخه مبهم.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣. وفي (ق): ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ﴾، فقط.

(٢) في الأصل: (يعني: أخرج طرف الخنصر)، وسقط: (أنه).

(٣) في (ق): (فقال حميد الطويل).

(٤) في (ظ)، (ق): (تقول أنت)، وعند ابن خزيمة: (وتقول أنت)، والمثبت من "المسند".

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الضياء في "المختارة" (ج ٥ برقم: ١٦٧٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٩ ص ٢٨١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٤٨)

بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السنّة" (ج ١ برقم: ٤٩١): من طريق معاذ بن معاذ العنبري؛

◉ وأخرجه الترمذي (برقم: ٣٠٧٤)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢)

بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السنّة" (ج ١ برقم: ٤٩٠)، والضياء في "المختارة" (ج ٥ برقم: ١٦٧٣)،

٥٣١ - حَدَّثَنِي [أبي، قَالَ: حَدَّثَنِي] ^(١) مَنْ سَمِعَ مُعَاذًا، يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ

حَبَسَهُ شَهْرَيْنِ! يَعْنِي: لِحَمِيدٍ ^(٢).

٥٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ^(٣)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قَالَ: «هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِظَرْفِ الْخِنْصِرِ، يَحْكِيهِ ^(٤).

والحاكم (ج٢ برقم: ٣٣٠٩)، تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ: كلهم: من طرق، عن حماد بن سلمة، به. نحوه.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١٢٥٩)، فليُنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◎ وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٣) في الأصل: (محمد بن سوار).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلَّل.

أخرجه ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم: ٧١/٢٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، عَنْ هُرَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَاءٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وأخرجه أبو بكر بن مردويه كما في «المختارة» للضياء المقدسي (ج٧ ص: ١١٥): إثر حديث

(رقم: ٢٥٣٩): من طريق الطبراني، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هُرَيْمِ بْنِ عُثْمَانَ، عن

محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

◎ وَهُرَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ، هُوَ: الطَّقَاوِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صدوق.

◎ قُلْتُ: وقد تابعه محمد بن ثعلبة بن سواء عند ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١ برقم: ٤٩٣): عن

عَمِّهِ، وَهُوَ: محمد بن سواء، عن سعيد، به نحوه.

٥٣٣ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي^(١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، قَالَ حَمَّادُ: هَكَذَا، وَأَرَانَا إِبْرَاهِيمُ طَرْفَ الْخَنْصَرِ، قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: رَفَعَهُ؟ قَالَ: لَا^(٢).

٥٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعْنَاهُ^(٣).

- وأخرجه الضياء في «المختارة» (ج٧ برقم: ٢٥٣٩): من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هُرَيْمِ بْنِ عُثْمَانَ، عن عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، به.
- وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٣ ص: ١٩٣): من طريق الحسن بن علي المعمرى، عن محمد بن ثعلبة بن سواء، عن أبيه، عن سعيد، به موقوفاً.
- وفي سنده: الحسن بن علي المعمرى، وهو كذاب.
- وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج١ برقم: ٤٩٢): من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قوله.
- قُلْتُ: وهذه الطريق أرجح الروايات في هذا السند؛ لكن قال الضياء في «المختارة» بعد روايته للحديث السابق: والمشهور: من رواية ثابت، عن أنس. انتهى
- وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٠ ص: ٤٢٨): من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد، عن قتادة قوله.

(١) في (ق): (الباجي)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

● قُلْتُ: إبراهيم بن الحجاج الناجي، ثقة، وقد أخبر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ وَفَقَّهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ طَرِيقِ بَعْضِ مِنَ الرُّوَاةِ، عَنْ حَمَّادٍ مَرْفُوعًا، وَلَعَلَّ حَمَّادًا رَحِمَهُ اللَّهُ كَسَلَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَوَقَفَهُ، كَمَا هِيَ عَادَةٌ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) هذا حديث صحيح.

٥٣٥ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ ^(١)، حَدَّثَنَا
 أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: تَجَلَّى مِثْلَ
 الْخِنْصِرِ؛ وَأَشَارَ أَبُو مَعْمَرٍ بِأَصْبُعِهِ؛ يَعْنِي: قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ ^(٢).

٥٣٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ،
 عَنِ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾،

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٣٠٧٤)، وَالْحَاكِمُ (ج ٢، برقم: ٣٣٠٩) تَتَبَعَ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ: مِنْ
 طَرِيقِ: سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ؛

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "التفسير" (ج ٥، برقم: ٨٩٤٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ: كِلَاهُمَا، عَنِ
 حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ
 حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ. انْتَهَى

○ وَقَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

○ قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي عَطَاءِ الصَّنَعَانِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لَكِنَّهُ فِي الْمَتَابَعَاتِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (العنقري)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢، برقم: ١٢٠٢): مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي مَعْمَرٍ الْهَذَلِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢، برقم: ١٢٦٦): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ الْكَلْبِيِّ أَبِي ثَوْرٍ الْفَقِيهِ:
 كِلَاهُمَا، عَنِ عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ بَنُ جَرِيرٍ فِي "التفسير" (ج ١٠، ص: ٤٢٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، فِي "السُّنَّة" (ج ١، برقم: ٤٩٤)،
 وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "التفسير" (ج ٥، برقم: ٨٩٣٧): مِنْ طَرِيقِ، عَنِ عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَفِي سَنَدِهِ: أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالسُّدِّيُّ، هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ
 أَبِي كَرِيمَةَ، وَهُوَ: صَدُوقٌ يَهُمُّ.

قَالَ: كَانَ حَجْرًا أَصَمًّا، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ، صَارَ تَلًّا تُرَابًا، دَكًّا مِنَ الدَّكَاوَاتِ^(١)(٢).

٥٣٧ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ النَّاسَ، وَكَلَّمْتُ أَهْلَ الْكِتَابِ^(٣)، فَلَمْ أَرَ قَوْمًا أَوْسَخَ وَسَخًا^(٤)، وَلَا أَقْدَرَ، وَلَا أَطْفَسَ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَلَقَدْ نَفَيْتُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ^(٥)؛ إِذْ كُنْتُ بِالشُّعْرِ قَاضِيًا: جَهْمِيَّيْنِ، وَرَافِضِيًّا، أَوْ رَافِضِيَّيْنِ وَجَهْمِيًّا، وَقُلْتُ: مِثْلَكُمْ لَا يُجَاوِرُ أَهْلَ الشُّعُورِ!!^(٦).

٥٣٨ - أَخْبَرْتُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعِطَاءٍ: ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا، وَأَمَّا: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، فَبَلَّغَنِي، حَسِبْتُ؛ أَنَّهُ يُخْبِرُ ذَلِكَ، عَنْ

(١) في الأصل: (دكا من الدكات).

(٢) هذا أثر رجاله ثقات.

أخرجه ابن المنذر في «التفسير»، كما في «الدر المنثور» (ج٣ ص: ٢٢٣).

○ قُلْتُ: لَا يَدْرِي: أَسَمِعَ يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ مِنْ عِكْرِمَةَ، أَمْ لَا؟ فَإِنَّ بَيْنَ وَقَاتِيهِمَا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَعَبَادُ بْنُ عَبَادٍ، هُوَ: ابْنُ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَيَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ، هُوَ: الْأَزْدِيُّ، ثِقَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في أصل (ق)، و«تاريخ ابن معين»: (أهل الكلام)، وصوبها في هامش: (ق).

(٤) في الأصل: (أوسخ)، فقط.

(٥) في الأصل، و(ق): (لقت ...)، وصوبه في هامش الأصل.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه العباس بن محمد الدوري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ» (ج٢ برقم: ٤٩٩٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (ج٩ ص: ٨٠).

○ قَوْلُهُ: (وَلَا أَطْفَسَ): الطَّفَسُ مُحَرَّكَةٌ: قَدَّرُ الْإِنْسَانَ إِذَا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ، وَهُوَ طَفِيسٌ، كَكَتِيفٍ: قَدِرٌ نَجِسٌ. انتهى من «القاموس».

عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ^(١)، قَالَ: «يَنْزِلُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ شَطْرَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»، وَيَقُولُ مَلَكٌ: «سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ، [حَتَّى إِذَا كَانَ الْفَجْرُ، صَعَدَ الرَّبُّ]»، قَالَ: «فَاتَّبَعَ قَوْلَ الْمَلِكِ: سَلُّوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ»^(٢)، وَأَمَّا: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ»، قَالَ: فَبَلَغَنِي؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ^(٣)، كَلَّمَا مَرَّ بِسَّمَاءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا مَلَكٌ^(٤)، فَسَلَّمَ، فَبَدَرَهُ الْمَلَكُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥): «وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ»، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُصَلِّي، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَهُوَ يُصَلِّي؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَا صَلَاتُهُ؟»، قَالَ: يَقُولُ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»، قَالَ: فَاتَّبَعَ ذَلِكَ، قُلْتُ: أُقَدِّمُ بَعْضَ ذَلِكَ قَبْلَ بَعْضٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ شِئْتُمْ^(٦).

(١) في (ق): (عن ابن عمير).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (لما أسري بي).

(٤) في مكان لفظة (ملك)، بياض في الأصل.

(٥) في الأصل: (قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث إسناده ضعيف، وضح بعضه. فالمؤلف لم يبين من أخبره.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٢، رقم: ٢٩٠١): من طريق ابن جريج، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: هَلْ بَلَغَكَ مِنْ قَوْلِ يُقَالُ فِي الرُّكُوعِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ؟ ... إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَجَسَسْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ، يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا

٥٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكٌ، فَسَأَلَنَاهُ عَنِ الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ التَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ»؟ قُلْنَا: إِنَّ قَوْمًا يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ؟! قَالَ: فَمَا يَقُولُونَ؟ قُلْنَا: يَطْعَنُونَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ، هُمُ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْقُرْآنِ، وَيَأْنِ الصَّلَوَاتِ حَمْسٌ^(١)، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ، وَبِصَوْمِ رَمَضَانَ، فَمَا نَعْرِفُ اللَّهَ عَزَّجَلَّ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ^(٢).

أنت؛ قالت: قلت: بأبي أنت وأُمِّي؛ إني لفي شأنٍ، وإنك لفي آخر، قال: أمَّا: ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾^(٣)، فأتبع بها النبي في ﴿سورة بني إسرائيل﴾، وأمَّا: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَأَعْظَمُ بِهِمَا اللَّهَ، وَأَمَّا «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، فَبَلَّغَنِي: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْزِلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَطْرَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فِي السَّمَاءِ، فَيَقُولُ...».

○ قلت: روى عطاءٌ بعضه، عن عائشة مُتَّصِلًا، وَبِعَضِّهِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ بِلَاغًا، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، أَرْسَلَهُ أَيضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وأخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (برقم: ٦٦) بتحقيقي: من طريق أبي الربيع الزَّهْرَانِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ بَقِيَ نِصْفُ، يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل: (وبأن الصلوات الخمس)، وفي (ق): (وبأن الصلاة خمس).

(٢) هذا أثر صحيح، دون الحديث، فهو ضعيف.

أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٦٩٥)، ومن طريقه: ابن عبد البر في «الاستدكار» (ج ٢ ص: ٥٢٩)؛ وأخرجه ابن مردويه في «الأمالي» (برقم: ٣١)، ، واللالكائي (ج ٢ برقم: ٧٦٦) بتحقيقي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٦١ ص: ٢٥١): من طريق أبي معمر الهذلي، به نحوه.

○ إلا أن لفظ الحديث عندهم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا...»، وهو: حديث صحيح: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وغيره.

○ وأمَّا حديث: «إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ التَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ...»، فَهُوَ حديث ضعيف.

- جاء عن عِدَّةٍ من الصحابة، منهم: عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أخرجه أحمد (ج ٤٣ ص: ١٤٦)، والترمذي (ج ٣ برقم: ٧٣٩)، وقال: حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه: من حديث الحجاج، يعني: ابن أرطاة، قال: وسمعت محمداً، يعني: البخاري، يُصَعَّفُ هَذَا الْحَدِيثَ. وقال أيضاً: يحيى بن أبي كثير، لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة، لم يسمع من يحيى بن أبي كثير.
- وجاء من حديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٨٦) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٥٢١)، والبزار (ج ١ برقم: ٨٠).
- وإسناده ضعيف جداً. فيه: عبد الملك بن عبد الملك، قال البخاري: فيه نظر، وفيه أيضاً: مصعب بن أبي ذئب، وهو مجهول، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وجاء من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أخرجه ابن ماجه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (برقم: ١٣٩٠)، وقال البوصيري: إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن لهيعة، وتدليس الوليد بن مسلم. وقال السندي: ابنُ عرزب، لم يلق أباً موسى، قاله المنذري، كذا بخطه. انتهى
- وجاء من حديث أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٥٢٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ برقم: ٥٩٠، ٥٩٣)، وإسناده ضعيف جداً.
- فيه: الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي، قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يعتبر بروايته. انتهى مختصراً من «التهذيب».
- وجاء من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٥٢٤)، وابن حبان (ج ١٢ برقم: ٥٦٦٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم: ٢١٥)، وإسناده منقطع؛ لأن مكحولاً، لم يلق مالك بن يُخامر. قاله الذهبي في «سير أعلام النبلاء».
- وجاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أخرجه الإمام أحمد (ج ١١ ص: ٢١٦)، وإسناده ضعيف جداً. فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف، وفيه: حيي بن عبدالله بن شريح المعافري، قال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال البخاري: فيه نظر.
- وجاء من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ برقم: ٢٠٤٦).
- وفي سنده: هشام بن عبدالرحمن، وهو مجهول العين، وفيه أيضاً: عبدالله بن غالب العباداني، وهو: مجهول الحال، وقال البزار: لا يتابع هشام على هذا، ولم يرو عنه إلا عبدالله بن غالب. انتهى

٥٤٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، أَخْبَرَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ ^(١)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ: قَدِمَ عَلَيْنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنْذُ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ، يُنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا، وَقَالَ: أَمَّا نَحْنُ، فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا هَذَا عَنِ التَّابِعِينَ ^(٢)، عَنِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُمْ عَمَّنْ أَخَذُوا؟ ^(٣).

◉ وجاء من حديث عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢، رقم: ٢٠٤٨).
 ◉ وإسناده ضعيف. فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف، وفيه أيضًا: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، والله أعلم.
 (١) في الأصل: (أسلم بن قادم)، وهو خطأ.
 (٢) في الأصل: (أخذنا ديننا عن التابعين).
 (٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٧، رقم: ١٥٦)، والدارقطني في «الصفات» (برقم: ٦٥)، والبيهقي في «الصفات» (ج ٢، رقم: ٩٤٩)، والحافظ الذهبي في «العلو» (برقم: ٣٩٣)، وفي «سير أعلام النبلاء» (ج ٨، ص: ٢٠٨): من طريق محمد بن إسحاق الصاعاني، به نحوه.

◉ سلم بن قادم أبو الليث البغدادي، ثقة. ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٩، ص: ١٤٦)، وقال: كان ثقة. وموسى بن داود الضبي ثقة أيضًا.

◉ فائدة: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَبَابُ الْإِيمَانِ، وَالتَّصَدِيقِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، كُلَّ لَيْلَةٍ.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْإِيمَانُ بِهَذَا وَاجِبٌ، وَلَا يَسَعُ الْمُسْلِمَ الْعَاقِلُ أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ؟! وَلَا يَرُدُّ هَذَا إِلَّا الْمُعْتَزِلَةَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحَقِّ، فَيَقُولُونَ: الْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، بِلَا كَيْفٍ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ قَدْ صَحَّتْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ»، وَالَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ، هُمُ الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا الْأَحْكَامَ، مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِلْمِ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، فَكَمَا قَبِلَ الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ ذَلِكَ، كَذَلِكَ قَبِلُوا مِنْهُمْ هَذِهِ السُّنَنَ، وَقَالُوا: مَنْ رَدَّهَا، فَهُوَ ضَالٌّ، خَبِيثٌ،

٥٤١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)،
أَبُو السَّرِيِّ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، يَقُولُ: أَنَا أَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ، يَعْنِي: الْجَهْمِيَّةَ، بِقَوْلِهِ
عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾، لَا يَكُونُ التَّجَلَّى إِلَّا لِشَيْءٍ حَدَثَ^(٢) (٣).

٥٤٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، سَمِعْتُ
إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيَّةَ، يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، قَالَ: هَذَا فِي الدُّنْيَا^(٤).

يَحْدُرُونَهُ، وَيُحْدَرُونَ مِنْهُ. انتهى من «الشرية» (ص: ٣١٩)، ثُمَّ رَوَى بِنَحْوِهِ: (برقم: ٧٢٠): عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
مُسْلِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، وَالتَّوْرِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَالثَّيْبِيَّ، وَعَنْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا
«الصفات»؟ فَكَلَّمُهُمْ قَالَ: أَمَرُوهَا كَمَا جَاءَتْ، بِلَا تَفْسِيرٍ. انتهى

○ قُلْتُ: يَعْنِي: بِلَا تَأْوِيلٍ، وَلَا تَحْرِيفٍ، وَلَا تَكْيِيفٍ، مَعَ الْإِيمَانِ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَانِي الثَّابِتَةِ
لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالْجَمَاعَةِ، وَمُعْتَقَدُهُمُ الْمُقَرَّرُ فِي كُتُبِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيمَا ذَكَرْتُهُ كِفَايَةً لِمَنْ أَحَدَّ بِالسُّنَنِ، وَتَلَقَّاهَا بِأَحْسَنِ
قَبُولٍ، وَلَمْ يُعَارِضْهَا بِ (كَيْفِ؟)، وَ (لِمِ؟)، وَاتَّبَعَ، وَلَمْ يَبْتَدِعْ. انتهى من «الشرية» (ص: ٣٩٧).

(١) في (ق): (سهل بن محمد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (لا يكون التجلي إلا لشيء حديث)، وفي (ق): (لا يكون تجلٍ إلا لشيء حدث).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَعْلَمُ.

○ وسهل بن محمود بن حليلة أبو السري، مولى العباس بن عبدالله بن مالك، ذكره الخطيب في

«تاريخ بغداد» (ج ٩ ص: ١١٧)، وقال: كان ثقة. قال: وذكره الدارقطني، فقال: بغدادى فاضل. انتهى

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٤ برق: ٧٧٤٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ. وَقَالَ: وَذَكَرَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ نَحْوَ ذَلِكَ.

○ وذكره الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التفسير» (ص: ٣٠٩).

٥٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَضَاءٍ، مَوْلَى لِحَالِدِ الْقَسْرِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامٍ، [سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عِمْرَانَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ قَالَ هِشَامٌ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ الْمُعَاوِيَةُ، قَالَ عَلِيُّ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ يَعْنِي: هِشَامًا، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ: وَأَنَا أَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ]^(٢)^(٣).

٥٤٤ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ؛ كَأَنِّي قَاعِدٌ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَوْقَ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟! فَقَالَ بِوَجْهِهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي إِعْرَاضًا شَدِيدًا،

◎ فَايِدَةٌ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، قِيلَ لَهُ: مَعْنَاهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَي: لَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ، وَلَا تُحَوِيهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُمْ يَرَوْنَهُ مِنْ غَيْرِ إِدْرَاكِ، وَلَا يَشْكُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ السَّمَاءَ، وَهُوَ صَادِقٌ، وَلَمْ يُحِطْ بِصَرِّهِ بِكُلِّ السَّمَاءِ، وَلَمْ يُدْرِكْهَا، وَكَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ الْبَحْرَ، وَهُوَ صَادِقٌ، وَلَمْ يُدْرِكْ بَصَرُهُ كُلَّ الْبَحْرِ، وَلَمْ يُحِطْ بِبَصَرِهِ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ. انتهى من «الشریعة» (ص: ٢٩١).

(١) في الأصل: (قدم علي بن [بياض] مولى لخالد القسري).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج٧ برقم ٢٠١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

◎ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٨٣) بتحقيقي، وفي

«النقض على بشر المرسي» (برقم: ١٥٣) بتحقيقي: من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، بِهِ نحوه.

◎ وعلي بن المضاء، هو: علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيبي، ثقة. «التقريب».

فَقُلْتُ لَهُ^(١): أَلَيْسَ هُوَ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ غَيْرَ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: بَلَى، ثُمَّ قَامَ^(٢)، فَإِذَا عَلَيَّ يَسَارِهِ ثَلَاثُ أَنَابِسٍ، عَرَفْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا بِوَجْهِهِ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَانِيَةً؛ لِيَسْمَعُوا هَوُلاءِ الثَّلَاثَةِ^(٣)، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَيْسَ الْقُرْآنُ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ غَيْرَ مَخْلُوقٍ؟ قَالَ: بَلَى^(٤)، أَشَدَّ مَا أَسْمَعُنِي أَوْلَا^(٥)، فَقُلْتُ لَهُوَلَاءِ: اسْمَعُوا، وَاشْهَدُوا كُلُّكُمْ؛ كَأَنَّكُمْ فِي الْيَقِظَةِ^{(٦)(٧)}.

٥٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَضَاءٍ، [قَالَ]:

سَأَلْتُ عَتَّابَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ (الْقُرْآنِ؟)، فَقَالَ: سَأَلْتُ خُصِيْفًا عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، [قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ، تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ يَعْنِي: عَتَّابًا]^{(٨)(٩)}.

(١) لفظة: (له)، ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (قال: نعم، ثم قال).

(٣) في (ق): (فرردت عليه الكلام الثانية؛ لسمعوا هولاء الثلاثة).

(٤) في (ق): (قال: نعم)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ق): (أسمعني أنا).

(٦) في الأصل: (واشهدوا كلكم في اليقظة).

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الرَدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (برقم: ١٨٤) بتحقيقي،

واللالكائي (ج ١ برقم: ٥٣٥) بتحقيقي: من طريق محمد بن منصور الطوسي، بنحوه مختصراً.

◎ قُلْتُ: محمد بن منصور الطوسي ثقة، وهو الذي رأى في منامه هذه الرؤيا.

◎ وَقَوْلُهُ: (لِيَسْمَعُوا هَوُلاءِ الثَّلَاثَةِ)، قُلْتُ: هَذَا كَلَامٌ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ عَلَى لُغَةٍ: (أَكْلُونِي الْبَرَاعِيثُ).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٩) هذا أثر حسن.

٥٤٦ - [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيَّ، قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ] ^(١)^(٢).

٥٤٧ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيَّ، سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ الْعَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمْتُ بَشْرًا الْمَرِيضِيَّ، وَأَصْحَابَ بَشِيرٍ، فَرَأَيْتُ آخِرَ كَلَامِهِمْ يَنْتَهِي إِلَى أَنْ يَقُولُوا ^(٣): لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ ^(٤).

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ٢٠١١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ قُلْتُ: علي بن مضاء رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، تقدم في الذي، و(عتاب بن بشير)، هو: الجزري، وهو: ضعيف، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أحاديث عتاب، عن خصيف منكرة.

○ وخصيف بن عبدالرحمن الجزري، ضعيف أيضًا؛ لكنَّ ضعفهما هنا لا يضر؛ لأنهما يخبران بما يعتقدانه في القرآن، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٧ برقم: ٢٠١٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ١٩٩): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قَالَ: قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

○ قُلْتُ: محمد بن سلمة الحراني ثقة.

(٣) في (ق): (ينتهي أن يقولوا).

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٢، ٢٢١)، وينظر تخريجه هناك، والحمد لله.

٥٤٨ - حَدَّثَنِي زِيَادُ أَبُو هَاشِمٍ ^(١)، سَمِعْتُ أَبَا الْعَوَّامِ الْمُسْتَمَلِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ: يَا أَبَا الْعَوَّامِ! مَكَثَ جَهْمٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يُصَلِّي! قَالَ: لَا أَدْرِي كَيْفَ رَبِّي عَزَّجَلَّ! ^(٢).

٥٤٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ، يَعْنِي: ابْنَ شَبُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: تَرَفُّعَ يَدَيْكَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ؟! كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَطِيرُ فِي الْأُولَى،

(١) لفظ: (أبو هاشم)، لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

◉ وفي سنده: أبو العوام المستملي، وهو: مستملي علي بن هاشم بن البريد، ذكره الإمام أحمد في

«كتاب العلل» (ج ١ ص ٥٥٢ برقم: ١٣١٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٠٩): من قول يزيد بن هارون.

◉ وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم: ٧٢): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ

عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ حَدِيثِ الرَّؤْيَةِ؛ فَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ تُحَدِّثْنِي

بِهِ، فَأَنْتَ جَهْمِي! فَقَالَ مَرْوَانُ: أَنْتَ تَقُولُ لِي: جَهْمِي؟! وَجَهْمٌ مَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ؟.

◉ وإسناده صحيح. وَلَعَلَّ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَ أَبَا مُعَاوِيَةَ، هُوَ: أَبُو الْعَوَّامِ الْمُسْتَمَلِيَّ.

◉ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٨٧): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ

الْفَزَارِيَّ، وَذَكَرَ جَهْمًا، فَقَالَ: قَبَّحَ اللهُ جَهْمًا، حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لِي؛ أَنَّهُ شَكََّ فِي اللهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

◉ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٣٥)، ومن طريقه: الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٧٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٣١٨)؛ وأخرجه اللالكائي (ج ٢ برقم: ٥٤٦) بتحقيقي: من

طريق ضمرة بن ربيعة الفلستيني، عن عبدالله بن شوذب الخراساني، قوله. وإسناده حسن.

(٣) في (ق): (حدثني أبو الحسين العطار).

فَأَيُّ أَطِيرٍ فِيمَا سِوَاهَا؛ قَالَ وَكَيْعٌ: جَادَ مَا حَاجَّهُ ابْنُ الْمُبَارِكِ^(١). مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ^(٢).

٥٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنِ أَبِي الْجَلِدِ^(٤)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَجْنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا^(٥)، الْعَصْرَ، يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ^(٦).

(١) في الأصل: (بحاجه ابن المبارك)، وكتب تحتها: (صح).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (ج ٨ ص: ٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٢ ص: ١١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص: ٣٨٩): من طرق، عن وكيع، به. بألفاظ متقاربة.

◎ وعلقه أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (ج ٩ ص: ٢٢٩): عن ابن المبارك، بنحوه.

(٣) في (ق): (عبد الله ...)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن أبي الجلد)، وفي (ق): (عن أبي الخلد)، وكلاهما تصحيف.

(٥) في (ق): (إلى سماء الدنيا).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ برقم: ١١٢٧): مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِيِّ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

◎ قُلْتُ: أَبُو الْجَلِدِ، هُوَ: جِيلَانُ بْنُ فَرَوَةَ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ، صَاحِبُ «كُتُبِ التَّوْرَةِ»، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ثِقَةٌ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص: ٤٨٠)، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص: ٢٥١).

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العِلَلِ» (ج ١ برقم: ٢٠١): حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنِ أَبِي الْجَلِدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ فِي دَارِهِ سَنَتَيْنِ، يَسْأَلُنِي، وَسَأَلَنِي عَنِ السَّمَاءِ: مَا هِيَ؟ فَقُلْتُ: مَوْجٌ مَكْفُوفٌ.

◎ قَالَ أَبِي: أَبُو الْجَلِدِ، اسْمُهُ: جِيلَانُ بْنُ فَرَوَةَ.

٥٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدًا، يَقُولُ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَعَطَسَ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى لِسَانِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ: رَحِمَكَ رَبُّكَ ^(٢).

٥٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي مَرَّةً أُخْرَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عُبَيْدٍ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى صُورَتِهِ ^(٣).

○ وَقَوْلُهُ: «يَجْنَحُ كُلُّ عَشِيَّةٍ»، قَالَ فِي «المصباح المنير»: جَنَحَ إِلَى الشَّيْءِ، يَجْنَحُ بِفَتْحَتَيْنِ، وَجَنَحَ جُنُوحًا، مِنْ (بَابِ قَعَدَ)، لُغَةً: مَالَ، وَجَنَحَ اللَّيْلُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا: ظَلَامُهُ وَاخْتِلَاطُهُ، وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ بِفَتْحَتَيْنِ: أَقْبَلَ، وَجَنَحَ الطَّرِيقُ بِالْكَسْرِ: جَانِبُهُ. انتهى من (ص: ١١١)

○ وَقَوْلُهُ: (العصر)، لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (عن عمرو، يعني: ابن دينار).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ٣ برقم: ٥٥٦٩): من طريق سفیان بن عيينة، به.

○ وَعُبَيْدٌ، هُوَ: ابْنُ عَمِيرِ اللَّيْثِيِّ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ.

○ قَوْلُهُ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ»: أخرجه مسلم (ج ٢ برقم: ٨٥٤): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِلَفْظٍ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا».

○ وَقَوْلُهُ: «وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». تقدم تحريجه: (برقم: ٥٢٦)، فينظر هناك.

○ وَقَوْلُهُ: «فَعَطَسَ، فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»:

○ أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣٣٧٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٨٢) بتحقيقي؛ وغيرهما:

من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِلَفْظٍ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، وَعَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ، يَا آدَمُ...». الحديث. صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم. (وعبيد)، هو: ابن عمير الليثي.

٥٥٣ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي، قَالَ: قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَقْرَبُ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ، فَنُنَاجِيهِ؟ أَمْ بَعِيدٌ، فَنُنَادِيهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ ^(٢) ^(٣).

٥٥٤ - حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ^(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ:

○ وَقَوْلُهُ: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)، تقدم تخريجه: (برقم: ٥٢٦).

(١) في الأصل: (حدثني إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) في المطبوع: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِي﴾، وليس في (ق): ﴿إِذَا دَعَانِي﴾، وَمَا وَرَدَ فِي الْأُصُولِ، هِيَ قِرَاءَةُ وَرِثِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبِي عَمْرٍو الدُّورِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ. وهي: [الآية: ١٨٦ من سورة البقرة].

(٣) هذا حديث معضل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "زوائد الزهد"، وسفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "تفسيره"، كما في "الدر المنثور" للسيوطي (ج١ص: ٤٣٣)، عَنْ أَبِي، وَهُوَ: ابْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ، بدون إسناد.

○ وأخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٢ص: ٦٩٩)، وابن جرير في "التفسير" (ج٣ص: ٢٢٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١برقم: ١٦٦٧)، وابن حبان في "الثقات" (ج٨ص: ٤٣٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٢برقم: ١٨٨)، وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (ص: ٣١)، والخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "تلخيص المتشابه" (ج١ص: ٤٦٢): من طريق الصُّلْبِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَبُ رَبَّنَا فَنُنَاجِيهِ، أَمْ بَعِيدٌ فَنُنَادِيهِ؟ ... فذكر نحوه.

○ وفي سنده: الصلب بن حكيم، وهو مجهول.

○ وأخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "التفسير" (ج٣ص: ٢٢٣): من طريق عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَائِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفِ، عَنِ الْحَسَنِ، بِهِ مُرْسَلًا.

○ وأخرجه ابن المنذر، كما في "الدر المنثور" (ج١ص: ٤٣٣): من طريق ابن جريج، به مُرْسَلًا.

(٤) في (ق): (حدثني سفيان بن يزيد بن أبي زياد)، وهو خطأ.

مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، فَيَقُولُ: طَيْبِي لِأَهْلِكَ، قَالَ: فَتُضَعَّفُ عَلَى مَا كَانَتْ، حَتَّى يَدْخُلَهَا أَهْلُهَا^(١).

٥٥٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ^(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ^(٤)، قَالَ: انْطَلَقَ مُوسَى [صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ]^(٥)، يُرِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَادَهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَبْسُطُ لَكُمْ الْأَرْضَ ظَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَصَلُّوا حَيْثُ أَدْرَكْتُمُ الصَّلَاةَ، إِلَّا فِي حَمَامٍ، أَوْ مِرْحَاضٍ، أَوْ عِنْدَ قَبْرِ^(٦).

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ٤١٦): من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، به نحوه.

⊙ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٠٧)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ٥٧٣): من طريق جرير بن عبد الحميد؛

⊙ وأخرجه الحسن بن موسى الأشيب رَحِمَهُ اللَّهُ في «جزئه» (برقم: ٤٥)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ٤١٥)، وفي «صفة الجنة» (برقم: ٢١): من طريق أبي عوانة: كلاهما، عن يزيد بن أبي زياد، به نحوه.

⊙ وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

(٢) في الأصل: (عبيد الله بن عمر)، فقط، وفي (ق): (عبد الله بن عمر القواريري)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (معاذ بن هاشم)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن البكالي).

(٥) ما بين المعقوفين لا يوجد في (ق)، وفي الأص: (صلوات الله)، فقط، فصوبته.

(٦) هذا أثر منكر، وإسناده منقطع.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ٤٨): من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن معاذ بن هشام، به نحوه مطولا. وقال أبو نعيم: رواه جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب مثله. انتهى

⊙ وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٦١ ص: ١٢٠): من طريق هشام بن أبي عبد الله، به.

٥٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامِ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ^(١)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ رِيحُهَا، وَلَا يَرَاهَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ^(٢)، يُقَالُ لَهُ: أَبُو رِيحَانَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي لِأُحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى لِأُحِبَّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوْطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ ذَلِكَ الْكِبَرُ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ: مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ

○ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢ برقم: ٩٤١)، وابن جرير في «التفسير» (ج١ ص: ٤٨٩)،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦١ ص: ١٢٢): من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، به.

○ وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «العلل» (ج٣ برقم: ١٨١٠)، فَقَالَ: وَسُئِلَ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى؟ قَالَ أَبِي: لَمْ يَسْمَعْ يَحْيَى مِنْ نَوْفٍ شَيْئًا؛ إِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ نَوْفٍ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ. اهـ

○ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥ برقم: ٩٠٥٣): من طريق ليث بن أبي سليم، به.

○ قُلْتُ: نَوْفُ الْبِكَالِيِّ، هُوَ: نَوْفُ بْنُ فَضَالَةَ ابْنِ امْرَأَةِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ؛ قَالَ الْحَافِظُ فِي «التقريب»: مستور، وإنما كَذَّبَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا رَوَاهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

○ قُلْتُ: وَوَجْهُ التَّكَارُةِ فِي هَذَا الْأَثَرِ؛ أَنَّهُ مُحَالِفٌ لِمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٣٣٥)، وَمُسْلِمٌ (ج١ برقم: ٥٢١): مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أُعْطِيَتْ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَظَهْرًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ...». الْحَدِيثُ.

○ فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ: عَلَى أَنَّ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ جَوَازِ الصَّلَاةِ فِي أَيِّ أَرْضٍ ظَاهِرَةٌ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنْ خِصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُكْرَمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى هَذِهِ الْكِرَامَةِ.

(١) في (ق): (حدث).

(٢) في (ق): (فقال رجل من قريش).

النَّاسَ بِعَيْنِهِ» (١)(٢)

٥٥٧ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ^(٣)، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ فِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ...»، فَأَبَى أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ؟! وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ! قُلْتُ: إِنِّي أَفْرَعُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَمِيلٌ»، قَالَ: اسْكُتْ؛ فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَقُولَهُ، وَكَانَ

(١) في الأصل: (وغمض الناس بعينه).

(٢) هذا حديث حسن بشواهد.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٩٧): من طريق مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ؛

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢٨ ص: ٥٩٩): من طريق هشام بن عبد الملك الطيالسي؛

◎ وأخرجه المعافي بن عمران في «الزهد» (برقم: ٩٨): كلهم، عن عبد الحميد بن بهرام، به نحوه.

◎ وفي سنده: شهر بن حوشب، وهو: ضعيف، وشيخه مبهم، وعبد الحميد بن بهرام الفزاري، قال

ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر، وشهر ضعيف. انتهى

◎ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢٨ ص: ٤٣٧-٤٣٨): من حديث أبي ريحانة الأزدي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

◎ وفي سنده: عبدالرحمن بن حوشب النصري رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، تفرد بالرواية عنه سعيد بن مرثد الرحي،

فهو مجهول العين.

◎ وفيه أيضًا: ثوبان بن شهر الأشعري، وهو مجهول الحال، وترجمتهما في «تعجيل المنفعة».

◎ وأصل الحديث: أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٩١): من حديث عبدالله بن مسعود رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عن

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قَالَ رَجُلٌ:

إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ: بَطْرٌ

الْحَقُّ، وَغَمَطُ النَّاسِ».

◎ وَقَوْلُهُ: (وَعَمَّصَ النَّاسَ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: أَي: احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا، تَقُولُ مِنْهُ:

عَمِصَ النَّاسَ، يَغْمِصُهُمْ، غَمَصًا. انتهى.

(٣) في (ق): (حدثني أبو عبدالله السلمي، مُهَنَّأً).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٠٤٤): من طريق مهنا الشامي أبي عبد الله، به نحوه.

○ وَمُهَنَّأُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ السُّلَمِيُّ، صَاحِبُ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ الأَزْدِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: ثِقَةٌ نَبِيلٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ: كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ. انْتَهَى مِنْ «المِيزَانَ»، وَ«لسان الميزان».

○ وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» (ج ١ ص: ٣٤٥)، وَقَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الحَلَّالِ، وَقَدْ ذَكَرَ مُهَنَّأُ، فَقَالَ: مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مِنَ الْمَسَائِلِ مَا فَخَّرَ بِهِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ يُكْرِمُهُ، وَيَعْرِفُ لَهُ حَقَّ الصُّحْبَةِ، وَرَحَلَ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَصَحْبُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَمَسَائِلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحَدِّدَ، مِنْ كَثَرَتِهَا، وَكَتَبَ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ مَسَائِلَ كَثِيرَةً، بِضِعَّةٍ عَشَرَ جُزْءًا، مَسَائِلَ جَيَادًا عَنْ أَبِيهِ، لَمْ تَكُنْ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَا عِنْدَ غَيْرِهِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ، وَيَذَكِّرُهُ كَثِيرًا، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرِهِ. انْتَهَى

○ وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ الجَوْهَرِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ نُقِلَ عَنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَى خِلَافِ مُعْتَقَدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، فِي بَعْضِ الأُمُورِ، فَتَنَقَّلَ الحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «التَّهْذِيبِ»: عَنْ المَحَامِلِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدُوسٍ: كَانَ يُتَهَمُ بِالجَهْمِ؟ قَالَ عَبْدُوسٌ: قَدْ قِيلَ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ كَمَا قَالُوا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الحَسَنِ كَانَ عَلَى قِضَاءِ بَغْدَادَ، وَكَانَ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمِ.

○ وَقَالَ الجَوْزَجَانِيُّ: مُتَهَمٌ بِغَيْرِ بَدْعَةٍ، زَائِعٌ عَنِ الحَقِّ. وَقَالَ العُقَيْلِيُّ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الجَعْدِ؟ قَالَ: نَهَانِي أَبِي، وَكَانَ يَبْلُغُهُ؛ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الصُّحَابَةَ!!.

○ وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الجَعْدِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ القُرْآنِ؟ فَقَالَ: القُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، وَمَنْ قَالَ: مُخْلُوقٌ؛ لَمْ أَعْتَفْهُ؛ فَقَالَ: ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ، فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا!!! انْتَهَى

○ قُلْتُ: وَمَا رُويَ عَنْهُ فِي البَابِ مِنْ تَوْقُفِهِ عَنِ (القَوْلِ بِأَنَّ اللهَ جَمِيلٌ)، يَدُلُّ عَلَى مُعْتَقَدِهِ، عَلَى أَنَّهُ فَرَّ مِنْ إِثْبَاتِ صِفَةِ الحَمَالِ، وَوَقَعَ فِي إِثْبَاتِ صِفَةِ المَحَبَّةِ، حَيْثُ قَالَ: (إِنَّهُ يُحِبُّ الجَمَالَ)، وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ فِي الصِّفَةِ الَّتِي نَفَاهَا كَمَا قَالَ فِي الصِّفَةِ الَّتِي أَثْبَتَهَا، لَوَافَقَ الحَقَّ، وَنَجَّى مِنَ التَّعْطِيلِ، نَسَأَلُ اللهُ الهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ، وَالثَّبَاتَ عَلَى دِينِهِ الصَّحِيحِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٥٥٨ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ مُهَنَّأٌ، سَأَلْتُ أَبَا يَعْقُوبَ الْحَزَّازَ^(١)، إِسْحَاقَ بْنَ سُلَيْمٍ^(٢) عَنِ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّجَلَّ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّا إِذَا كُنَّا نَقُولُ^(٣): الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ: مَخْلُوقٌ، وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةِ^(٤)، خِلَافٌ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: جَزَى اللَّهُ أَبَا يَعْقُوبَ خَيْرًا^(٥).

٥٥٩ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [السُّلَمِيُّ]^(٦): سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: إِنْ كَانَ مَا يُذَكَّرُ عَنِ بَشْرِ الْمَرِيضِيِّ حَقًّا؛ حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ^(٧).

(١) عند الخلال: (الجواز).

(٢) عند الخلال، واللالكائي: (سليمان).

(٣) في الأصل: (ثم قال: إنا إذا كنا نقول)، وفي (ق): (ثم قال لي: إذا كنا نقول).

(٤) في الأصل: (يعني: الجهمية).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٣٨٩) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ؛

◎ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٨٠٠: ص ١٣٦): من طريق محمد بن

علي السمسار: كلاهما، عن مهنا بن يحيى السلمي الشامي، به نحوه.

◎ وأبو يعقوب الحزاز، ويقال: الجواز، إسحاق بن سليم، أو ابن سليمان، لم أجده، غير أن مُهَنَّأً،

قد روى عنه، وعرفه الإمام أحمد، ودعا له، فهو مستور على أقل أحواله، وجهالته لا تضر هاهنا؛ لأنه

مبين معتقده في القرآن؛ بل هذا يدل على عدالته في دينه، والله أعلم.

(٦) ما بين المعقوفين لا يوجد في (ق).

(٧) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◎ وروى الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٧٤٧): من طريق الحسن بن علي الخلال، قال: سَمِعْتُ

يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: بَشْرُ الْمَرِيضِيِّ كَافِرٌ بِاللَّهِ.

٥٦٠ - حَدَّثَنِي مُهَنَّأُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [السَّلْمِيُّ] ^(١)، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا أُخْرِجَ مِنَ السَّجْنِ بِسَنَّتَيْنِ: مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٢)، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَقَالَ: مَنْ يَرَوِي عَنِّي غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ ^(٣)، فَهُوَ كَافِرٌ مُبْطِلٌ ^(٤)، قُلْتُ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ مَنْ ذَكَرَ عَنكَ؛ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، [وَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ] ^(٥): لَا مَخْلُوقٌ، وَلَا غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٦)، [فَقَالَ أَحْمَدُ: أَبْطَلْ! مَا قُلْتَ هَذَا، وَلَكِنَّهُ، هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ] ^{(٧)(٨)}.

- وَرَوَى أَيْضًا (برقم: ١٧٤٨): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ عَمَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: الْإِمَامَ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ، يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: أَمَا هَا هُنَا مَنْ يَقْتُلُ الْمَرْيَسِيَّ!؟
- وَرَوَى أَيْضًا (برقم: ١٧٤٦): مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: بِشْرِ الْمَرْيَسِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الْإِمَامِ، كَافِرَانِ، حَلَالًا لِلدَّمِ.
- وَهَذِهِ الْأَثَارُ صَحَّحَ أُسَانِيدَهَا مَحَقُّ «السُّنَّةِ»، وَهِيَ كَمَا قَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَا يُوْجَدُ فِي (ق).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: (فَقَالَ: كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ)، وَفِي (ق): (فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ)، فَقَطْ.
- (٣) فِي أَصْلِ (ق): (مَنْ رَوَى عَنِّي غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ)، وَصُوبَهُ فِي الْهَامِشِ.
- (٤) فِي (ق): (فَهُوَ مُبْطِلٌ).
- (٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ق).
- (٦) فِي الْأَصْلِ: (وَلَكِنْ، هُوَ كَلَامُ اللَّهِ).
- (٧) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَصْلِ؛ بَلْ فِيهِ: (كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ).
- (٨) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ» (ج ٥ برقم: ١٨٠٠ ص: ١٣٦): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارِ، عَنْ مُهَنَّأِ بْنِ يَحْيَى الشَّامِيِّ، بِهِ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (ج ٥ برقم: ١٧٩٦): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُتَنَّى بْنِ جَامِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، قُلْتُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَحْكِي عَنكَ؛ أَنَّكَ تَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ، وَتَسْكُتُ! قَالَ: مَنْ قَالَ ذَا، فَقَدْ أَبْطَلَ.

٥٦١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ حَارِثًا التَّقَالِيَّ (١): [مَا تَقُولُ] (٢) فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، لَا أَقُولُ غَيْرَ هَذَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَشِقَّةٌ، عَدْلٌ (٣).

(١) في (ق): (البقال).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج ٨ ص: ٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.
 ◎ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٨٠٠): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارِيِّ عَنْ مُهَنَّاتٍ، بِهِ.
 ◎ وَحَارِثُ التَّقَالِي، هُوَ: ابن سريج الخوارزمي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص: ٧٦)، وقال: الحارث بن سريج، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللهُ: تُرِكَ حَدِيثُهُ، وَضَعْفُهُ. انْتَهَى.
 وقال أبو محمد بن أبي حاتم: وكتب عنه أبو زرعة، وترك حديثه، وامتنع أن يحدثنا عنه. وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص: ٢٠٥)، وذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ١٤٧).
 ◎ قال أبو بكر الخطيب: وَكَانَ الْحَارِثُ يَذْهَبُ إِلَى الْوَقْفِ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ: مَاتَ حَارِثُ التَّقَالِي، وَكَانَ رَاقِفِيًّا شَدِيدَ الْوُقُوفِ، وَكَانَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ. انْتَهَى.

سُئِلَ عما جحدته الجهمية الضلال (١)

من كلام رب العالمين عزَّ وجلَّ [موسى بن عمران] (٢).

٥٦٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ (٣).

٥٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَقُولُ: كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ مَالِكٌ: اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ (٤).

(١) في الأصل: (سئل عما جحدته الضلال ...).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛ (برقم: ٤٨): من طريق أبي رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه (برقم: ٥٢): من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الطُّوسِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِنَحْوِهِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ١١، ٢٣٥، ٦٧٢)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر النجاد في «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٢)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبَانَةُ» (ج ٦ برقم: ٤٩١)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٤٩٦) بتحقيقي، به نحوه.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: هَذِهِ أَمْسَالَةٌ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالنَّاسُ فِيهَا مُضْطَرِبُونَ، وَقَدْ بَلَّغُوا فِيهَا إِلَى تِسْعَةِ أَقْوَالٍ؛ وَعَامَّةُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي الْكَلَامِ، وَأُصُولِ الدِّينِ، لَمْ

يَذْكُرُ أَصْحَابَهَا إِلَّا بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؛ إِذْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ مَا ذَكَرُوهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَذْكُرُ قَوْلَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْكُرُ ثَلَاثَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْكُرُ أَرْبَعَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْكُرُ خَمْسَةً، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قَوْلَ السَّلَفِ.

○ أَحَدُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ: مَا يُفِيضُ عَلَى الثُّفُوسِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَفِيضُ: إِمَّا مِنَ الْعَقْلِ الْفَعَالِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَإِمَّا مِنْ غَيْرِهِ.

○ وَهَذَا قَوْلُ الصَّابِئِيَّةِ، وَالْمُتَفَلْسِفَةِ الْمُوَافِقِينَ لَهُمْ، كَابْنِ سَيْنَا وَأَمثَالِهِ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ مُتَصَوِّفَةِ الْفَلَسَفَةِ وَمُتَكَلِّمِيهِمْ، كَأَصْحَابِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ ...

○ وَثَانِيهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، خَلَقَهُ اللَّهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ؛ وَهَذَا قَوْلُ الرَّافِضَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَالزَّيْدِيَّةِ، وَالْمُعْتَزَلَةَ، وَالْجَهْمِيَّةِ.

○ وَثَالِثُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَعْنَى وَاحِدٌ قَدِيمٌ، قَائِمٌ بِذَاتِ اللَّهِ، هُوَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَالْحَبْرُ، وَالْإِسْتِخْبَارُ؛ إِنْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْعَرَبِيَّةِ، كَانَ قُرْآنًا؛ وَإِنْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْعِبْرِيَّةِ، كَانَ تَوْرَاةً؛ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ كَلَّابٍ وَمَنْ وَاقَفَهُ، كَالْأَشْعَرِيِّ، وَغَيْرِهِ.

○ وَرَابِعُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ حُرُوفٌ وَأَصْوَاتٌ أَرْبَعَةٌ، مُجْتَمِعَةٌ فِي الْأَزْلِ، وَهَذَا قَوْلُ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ، وَأَهْلِ الْحَدِيثِ؛ ذَكَرَهُ الْأَشْعَرِيُّ فِي «الْمَقَالَاتِ»، عَنْ طَائِفَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَذْكُرُ عَنِ السَّلَامِيَّةِ وَنَحْوِهِمْ.

○ وَهَؤُلَاءِ قَالَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الْأَصْوَاتَ الْقَدِيمَةَ، هِيَ الصَّوْتُ الْمَسْمُوعُ مِنَ الْقَارِيءِ، أَوْ هِيَ بَعْضُ الصَّوْتِ الْمَسْمُوعِ مِنَ الْقَارِيءِ.

○ وَأَمَّا جُمْهُورُهُمْ مَعَ جُمْهُورِ الْعُقَلَاءِ: فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، قَالُوا: هَذَا مُخَالَفٌ لِضُرُورَةِ الْعَقْلِ.

○ وَخَامِسُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ حُرُوفٌ وَأَصْوَاتٌ؛ لَكِنْ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَكَلِّمًا، وَكَلَامُهُ حَادِثٌ فِي ذَاتِهِ، كَمَا أَنَّ فِعْلَهُ حَادِثٌ فِي ذَاتِهِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَكَلِّمًا وَلَا فَاعِلًا.

○ وَهَذَا قَوْلُ الْكِرَامِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَأَمثَالِهِ مِنَ الشَّيْعَةِ.

○ وَهَؤُلَاءِ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ حَادِثٌ وَلَيْسَ بِمُحَدَّثٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بَلْ هُوَ مُحَدَّثٌ أَيْضًا.

○ وَقَدْ ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْهُمْ فِي «الْمَقَالَاتِ»، وَذَكَرَ الْحِلَافَ بَيْنَ أَبِي مُعَاذِ الثُّومِيِّ، وَبَيْنَ زُهَيْرِ الْأَثَرِيِّ.

○ وَالْكِرَامِيَّةُ يَقُولُونَ: حَادِثٌ لَا مُحَدَّثٌ.

- وَسَادِسُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا إِذَا شَاءَ، وَمَتَى شَاءَ، وَكَيْفَ شَاءَ، بِكَلَامٍ يَقُومُ بِهِ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ، وَأَنَّ نَوْعَ الْكَلَامِ أَرْزَاقِي، قَدِيمٌ، وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ نَفْسَ الصَّوْتِ الْمُعَيَّنِ قَدِيمًا.
- وَهَذَا هُوَ الْمَأْثُورُ عَنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ.
- وَسَابِعُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: كَلَامُهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا يَحْدُثُ مِنْ عَلَيْهِ وَإِرَادَتِهِ الْقَائِمِ بِذَاتِهِ.
- ثُمَّ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَقُولُ: لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ حَادِثًا فِي ذَاتِهِ، كَمَا يَقُولُهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ صَاحِبُ «الْمُعْتَبَرِ»، وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقُولُ بِذَلِكَ.
- وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي يَقُولُ بِهَذَا الْقَوْلِ فِي مِثْلِ «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ».
- وَثَامِنُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: كَلَامُهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى قَائِمًا بِذَاتِهِ، وَهُوَ مَا خَلَقَهُ فِي غَيْرِهِ.
- ثُمَّ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَقُولُ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى بِقَوْلِ ابْنِ كَلَّابٍ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَاضِي.
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ الْمُتَفَلِّسِفَةِ، وَهَذَا قَوْلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْمَلَاحِدَةِ الْبَاطِنِيَّةِ: مُتَشَبِّهِمْ وَمُتَّصِفِيهِمْ.
- وَتَاسِعُهَا: قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمَعْنَى الْقَدِيمِ الْقَائِمِ بِالذَّاتِ، وَبَيْنَ مَا يَخْلُقُهُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ؛ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْمَعَالِي، وَمَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ مُتَأَخَّرِي الْأَشْعَرِيَّةِ.
- تَفْصِيلُ الْقَوْلِ فِي مَقَالَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ
- قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِالْجُمْلَةِ: فَأَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، أَهْلُ الْحَدِيثِ وَمَنْ انْتَسَبَ إِلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالصُّوْفِ، كَالْأئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَأئِمَّةِ أَتْبَاعِهِمْ، وَالطَّوَائِفِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الْجَمَاعَةِ، كَالْكَلَّابِيَّةِ، وَالْكَرَامِيَّةِ، وَالْأَشْعَرِيَّةِ، وَالسَّالِمِيَّةِ، يَقُولُونَ: إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ.
- وَهَذَا هُوَ الْمُتَوَاتِرُ، الْمُسْتَفِيضُ عَنِ السَّلَفِ، وَالْأئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَغَيْرِهِمْ.
- وَالتَّقْوِيلُ بِذَلِكَ مُتَوَاتِرَةٌ مُسْتَفِيضَةٌ: عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَتَابِعِي تَابِعِيهِمْ، وَفِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٌ مُتَعَدَّدَةٌ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، يَذْكُرُونَ فِيهَا مَقَالَاتِ السَّلَفِ بِالْأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ عَنْهُمْ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ: «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيِّ، وَلِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، وَكَذَلِكَ: «نَقْضُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى بَشْرِ الْمَرْيَسِيِّ»، وَ«الرَّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَ«كِتَابُ السُّنَّةِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْأَبِي بَكْرِ الْأَثَرَمِ، وَلِلْخَلَّالِ، وَ«كِتَابُ خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ» لِلْبُخَارِيِّ، وَ«كِتَابُ التَّوْحِيدِ» لِأَبِي بَكْرِ بْنِ

حُزَيْمَةَ، وَ «كِتَابُ السُّنَّةِ» لِأَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَائِيِّ، وَلِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَلِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَ: «الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ» لِأَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، وَ «السُّنَّةُ» لِأَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ، وَ «الْإِبَانَةُ» لِابْنِ بَطَّةَ، وَ «شَرْحُ أَصُولِ السُّنَّةِ» لِأَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ اللَّالِكَايِيِّ، وَ «السُّنَّةُ» لِأَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَ «أَصُولُ السُّنَّةِ» لِأَبِي عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِيِّ.

● وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ، تَنَازَعُ الْمُتَأَخَّرُونَ عَلَى الْأَقْوَالِ السَّبْعَةِ الْمُتَأَخَّرَةِ.

● وَأَمَّا الْقَوْلَانِ الْأَوَّلَانِ:

● فَلِأَوَّلٍ: قَوْلُ الْفَلَّاسِفَةِ الدُّهْرِيَّةِ، الْقَائِلِينَ بِقَدَمِ الْعَالَمِ، وَالصَّابِغَةِ الْمُتَفَلِّسِفَةِ، وَنَحْوِهِمْ.

● وَالثَّانِي: قَوْلُ الْجَهْمِيَّةِ مِنَ الْمُعْتَرِزَةِ، وَمَنْ وَافَقَهُمْ مِنَ النُّجَّارِيَّةِ، وَالضَّرَّارِيَّةِ.

● وَأَمَّا الشَّيْعَةُ، فَمُتَنَازِعُونَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَقَدْ حَكَمْنَا التَّرَاغَ عَنْهُمْ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَقُدَمَاؤُهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، كَمَا يَقُولُهُ: أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ.

● وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ عَنِ أَهْلِ الْبَيْتِ، كَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغَيْرِهِ، مِثْلُ: أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَغَيْرِهِمْ.

● وَلِهَذَا كَانَتِ الْإِمَامِيَّةُ لَا تَقُولُ: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ؛ لَمَّا بَلَغَهُمْ نَفْيُ ذَلِكَ عَنِ أئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَقَالُوا: إِنَّهُ مُخَدَّثٌ، مَجْهُولٌ، وَمُرَادُهُمْ بِذَلِكَ: أَنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَظَنُّوْا؛ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ نَفَوْا أَنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، أَي: مَكْدُوبٌ، مُفْتَرَى.

● وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى مُنْتَفٍ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ: مَنْ قَالَ: (إِنَّهُ مَخْلُوقٌ)، وَمَنْ قَالَ: (إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ)، وَالتَّرَاغَ بَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ؛ إِنَّمَا كَانَ فِي كَوْنِهِ مَخْلُوقًا، خَلَقَهُ اللَّهُ، أَوْ هُوَ كَلَامُهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَامَ بِذَاتِهِ؛ وَأَهْلُ الْبَيْتِ إِئِمَّةٌ سُئِلُوا عَنْ هَذَا، وَإِلَّا فَكُونُهُ مَكْدُوبًا مُفْتَرَى، مِمَّا لَا يُتَنَازَعُ مُسْلِمٌ فِي بَطْلَانِهِ.

● وَلَكِنَّ الْإِمَامِيَّةَ مُخَالِفَةٌ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي عَامَّةِ أَصُولِهِمْ، فَلَيْسَ فِي أئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، مِثْلُ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ، وَابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، مَنْ كَانَ يُنْكِرُ الرُّؤْيَةَ، أَوْ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، أَوْ يُنْكِرُ الْقَدْرَ، أَوْ يَقُولُ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيٍّ، أَوْ بِعِصْمَةِ الْأئِمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ، أَوْ يُسَبُّ أَبَا بَكْرٍ، وَغَمَرَ؛ وَالْمَنْقُولَاتُ الثَّابِتَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ عَنْ هَؤُلَاءِ مَعْرُوفَةٌ مَوْجُودَةٌ، وَكَانَتْ مِمَّا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ.

● وَشُبُوحُ الرَّافِضَةِ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ هَذَا الْإِعْتِقَادَ فِي (التَّوْحِيدِ وَالصِّفَاتِ وَالْقَدَرِ)، لَمْ يَتَلَقَّوْهُ لَا عَنِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَلَا عَنِ أئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ الْعَقْلَ دَلَّهْمُ عَلَيْهِ، كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ

المُعْتَزَلَةُ، وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ: إِنَّمَا تَلَقَّوْهُ عَنِ الْمُعْتَزَلَةِ، وَهُمْ شُبُوخُهُمْ فِي (التَّوْحِيدِ، وَالْعَدْلِ)، وَإِنَّمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْا عَنِ الْأَيْمَةِ الشَّرَائِعِ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

○ وَإِذَا عُرِفَتِ الْمَدَاهِبُ، فَيُقَالُ لِهَذَا الرَّافِضِيِّ: قَوْلِكَ: (إِنَّ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ، وَإِخْبَارَهُ حَدِيثٌ؛ لِاسْتِحَالَةِ أَمْرِ الْمَعْدُومِ وَنَهْيِهِ وَإِخْبَارِهِ): أَتُرِيدُ بِهِ؛ أَنَّهُ حَدِيثٌ فِي ذَاتِهِ؟ أَمْ حَدِيثٌ مُنْفَصِلٌ عَنْهُ؟
○ وَالْأَوَّلُ، قَوْلُ أَئِمَّةِ الشَّيْبَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَالْمُرْجِيَّةِ، وَالْكَرَامِيَّةِ، مَعَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَغَيْرِهِمْ.

○ ثُمَّ إِذَا قِيلَ: (حَادِثٌ)، أَهْوَى حَدِيثُ التَّوَعُّجِ، فَيَكُونُ الرَّبُّ قَدْ صَارَ مُتَكَلِّمًا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مُتَكَلِّمًا؟ أَمْ حَدِيثُ الْأَفْرَادِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا إِذَا سَاءَ؟ وَالْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى مَثَلًا، هُوَ حَدِيثٌ، وَإِنْ كَانَ نَوْعٌ كَلَامِهِ قَدِيمًا، لَمْ يَزَلْ؟

○ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ تَحْتَ قَوْلِكَ، وَقَدْ عَلِمَ؛ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَعُّجَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ قَوْلُ مُتَأَخَّرِي الشَّيْبَةِ، الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ التَّشْيِيعِ وَالْإِعْتِرَافِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، خَلَقَهُ اللَّهُ مُنْفَصِلًا عَنْهُ.

○ وَالْإِمَامِيَّةُ، وَإِنْ قَالُوا: هُوَ مُحَدَّثٌ، وَامْتَنَعُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ مَخْلُوقٌ، فَمُرَادُهُمْ بِالْمُحَدَّثِ، هُوَ مُرَادُ هَؤُلَاءِ بِالْمَخْلُوقِ، وَإِنَّمَا النَّزَاعُ بَيْنَهُمْ لَفِظِي... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

○ قَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ، وَالْمُعْتَزَلَةُ: الْمُتَكَلِّمُ مِنْ فِعْلِ الْكَلَامِ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَحَدَثَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِهِ، صَارَ مُتَكَلِّمًا.

○ فَيُقَالُ لَهُمْ: لِلْمُتَأَخَّرِينَ الْمُخْتَلِفِينَ هُنَا ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ:

○ قِيلَ: الْمُتَكَلِّمُ: مَنْ فَعَلَ الْكَلَامَ، وَلَوْ كَانَ مُنْفَصِلًا، وَهَذَا إِنَّمَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ.

○ وَقِيلَ: الْمُتَكَلِّمُ: مَنْ قَامَ بِهِ الْكَلَامُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ، وَلَا هُوَ بِمَشِيئَتِهِ، وَلَا قُدْرَتِهِ، وَهَذَا قَوْلُ الْكَلَابِيَّةِ، وَالسَّلَامِيَّةِ، وَمَنْ وَافَقَهُمْ.

○ وَقِيلَ: الْمُتَكَلِّمُ: مَنْ تَكَلَّمَ بِفِعْلِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَامَ بِهِ الْكَلَامُ، وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَطَوَائِفِ مِنَ الشَّيْبَةِ، وَالْمُرْجِيَّةِ، وَالْكَرَامِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ.

○ فَأُولَئِكَ يَقُولُونَ: هُوَ صِفَةٌ فِعْلٍ، مُنْفَصِلٌ عَنِ الْمَوْصُوفِ، لَا صِفَةٌ ذَاتٍ.

○ وَالصَّنْفُ الثَّانِي، يَقُولُونَ: صِفَةٌ ذَاتٍ، لَازِمَةٌ لِلْمَوْصُوفِ، لَا تَتَعَلَّقُ بِمَشِيئَتِهِ وَلَا قُدْرَتِهِ.

○ وَالْآخَرُونَ، يَقُولُونَ: هُوَ صِفَةٌ ذَاتٍ، وَصِفَةٌ فِعْلٍ، وَهُوَ قَائِمٌ بِهِ، مُتَعَلِّقٌ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ. انتهى

٥٦٤ - سَأَلْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، عَنِ قَوْمٍ، يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مُوسَى، لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ! فَقَالَ أَبِي: بَلَى؛ إِنَّ رَبَّكَ عَزَّجَلَّ تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ^(١)، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ نَرُويهَا كَمَا جَاءَتْ^(٢).

○ قُلْتُ: وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَهْلُ الْحَقِّ وَمَنْ وَاَفَقَهُمْ، وَيَنْظُرُ «مِنْهَاجِ السُّنَّةِ» (ج ٤ ص: ٣٥٨-٣٧٧).

(١) فِي الْأَصْلِ: (فَقَالَ أَبِي: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّجَلَّ تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ)، وَفِي (ق): (فَقَالَ أَبِي: بَلَى، تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ).

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّجَادِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (بِرَقْمِ: ٣): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوِهِ.

○ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (ج ١ ص: ١٨٥).

○ وَقَالَ الْحَلَّالُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»، رَدًّا عَلَى الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ فِي قَوْلِهِمْ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ): وَرَوَى عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ بُحْتَانَ؛ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَمَّنْ رَعِمَ: (أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ!)، قَالَ: بَلَى؛ تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ، وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ كَمَا جَاءَتْ نَرُويهَا، لِكُلِّ حَدِيثٍ وَجْهٌ؛ يُرِيدُونَ أَنْ يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَنْ رَعِمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، فَهُوَ كَافِرٌ. انْتَهَى مِنْ «الْفَتَاوَى الْكُبْرَى» (ج ٦ ص: ٤٨٥).

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى: أَوَّلُ مَا ظَهَرَ انْكَارُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ فِي أَثْنَاءِ الْمِائَةِ الثَّلَاثَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا ظَهَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ الْمُعْظَلَّةُ فِي إِمَارَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَأْمُونِ وَأَدْخَلَتْهُ فِي آرَائِهَا بَعْدَ أَنْ كَانُوا أَذِلَّةً مَقْمُوعِينَ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا عِنْدَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ أَصْلًا بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ وَلَا مَعْنَى وَلَا يُرَى، وَلَا هُوَ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا عِلْمٌ وَلَا حَيَاةٌ وَلَا إِرَادَةٌ وَلَا حِكْمَةٌ تَقُومُ بِهِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْمِحْنَةُ وَتَبَّتِ اللَّهُ خُلَفَاءَ الرُّسُلِ وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا وَرِثُوهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلِمُوا أَنَّ بَاطِلَ أَوْلِيكَ هُوَ نِفَاقٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَقْوَالِ الْمُشْرِكِينَ وَالصَّابِئِينَ الَّذِينَ هُمْ أَعْدَاءُ الرُّسُولِ، وَسُوسُ الْمَلِكِ، وَظَهَرَ لِلْأُمَّةِ سُوءُ مَذَاهِبِ الْجَهْمِيَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ التَّعْطِيلِ، ظَهَرَ حَيْثُذِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَلَّابِ الْبَصْرِيِّ، وَاثْبَتَتِ الصِّفَاتِ مُوَافَقَةً لِأَهْلِ السُّنَّةِ، وَنَفَى عَنْهَا الْخَلْقَ رَدًّا عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَرِلَةِ، وَلَمْ يَفْهَمْ لِنَفْيِ الْخَلْقِ عَنْهَا مَعْنَى إِلَّا كَوْنَهَا قَدِيمَةً، قَائِمَةً بِدَائِهِ سُبْحَانَهُ، فَأَثْبَتَ قَدَمَ الْعِلْمِ وَالسَّمْعِ

٥٦٥ - وَقَالَ أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، سُمِعَ لَهُ صَوْتُ، كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ»^(١). قَالَ أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ: وَهَذَا الْجَهْمِيَّةُ تُنْكِرُهُ^(٢)؛ وَقَالَ أَبِي: هَؤُلَاءِ كُفَّارٌ، يُرِيدُونَ أَنْ يُمَوِّهُوا عَلَى النَّاسِ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ، فَهُوَ كَافِرٌ، إِلَّا أَنَّا نَرَوِي هَذِهِ الْأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَتْ^(٣).

٥٦٦ - سَمِعْتُ أَبَا مَعْمَرٍ الْهُذَلِيَّ، يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يَسْمَعُ، وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا يَغْضَبُ، وَلَا يَرْضَى، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ؛ فَهُوَ

وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ وَعَیْرِهَا، وَرَأَى أَنَّ الْقَدِيمَ لَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ حُرُوفًا وَأَصْوَاتًا لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَاقُبِ وَسَبَقِ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَجَعَلَ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيمَ الَّذِي لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، هُوَ مُجَرَّدٌ مَعْنَى، أَوْ مَعَانٍ مَحْضُورَةً، وَسَلَّكَ طَرِيقَةً خَالَفَ فِيهَا الْمُعْتَرِلَةَ، وَلَمْ يُوَافِقْ فِيهَا أَهْلَ الْحَدِيثِ فِي كُلِّ مَا هُمْ عَلَيْهِ، فَلَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ وَحَرْفٍ، وَتَبِعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ، وَالْبُخَارِيُّ صَاحِبُ الصَّحِيحِ. انتهى من «مختصر الصواعق المرسله» (ص: ٥٠٨).

(١) حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ينظر تخرجه والحكم عليه في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (برقم: ١٩٤) بتحقيقي، وهو حديث شاذ، وصح موقوفًا، ينظر هناك أيضًا، والله أعلم.

(٢) في (ق): (وهذه الجهمية تنكره).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

○ وأخرجه ابن رجب الحنبلي في «ذيل طبقات الحنابلة» (ج ١ ص: ٣٠١-٣٠٢): من طريق أحمد بن محمد بن عُمَرَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تاريخ الإسلام» (ج ٥ ص: ١٠٢٨-١٠٢٩)، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» تَأْلِيفِهِ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتَكَلَّمْ بِصَوْتٍ؟ فَقَالَ أَبِي: بَلَى، تَكَلَّمَ جَلَّ تَنَاوُهُ، بِصَوْتٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

كَافِرٌ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ عَلَى بَيْتٍ وَاقِفًا، فَالْقُوَّةُ فِيهَا، بِهِذَا أَدِينُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ؛ لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ بِاللَّهِ تَعَالَى^(١).

٥٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمٍ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْوَجِي، سَمِعَ صَوْتَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ﴾^(٢)، قَالَ: سَكَّنَ عَنِ قُلُوبِهِمْ، نَادَى أَهْلُ السَّمَاءِ أَهْلُ السَّمَاءِ^(٣): مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ، قَالَ: كَذًا وَكَذًا^(٤).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد في «الرّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٤)، ومن طريقه: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص: ٢٦٩)، ومن طريقه: أخرجه أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» (ج ٣ ص: ٢٢)، وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم: ١٠٠١/٣٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

◎ وَلَفِظُ أَبِي بَكْرِ التَّجَادِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (فَهَذَا دِينُ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ).

(٢) سورة سبأ، الآية: ٢٣.

(٣) في (ق): (أهل السماء)، مرة واحدة.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه النجاد في «الرّدّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

◎ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٥ برقم: ١٦): من طريق الحسن بن عرفة، عن المحاربي، بِهِ.

◎ وفي سنده: عبدالرحمن بن محمد المحاربي، وثقه النسائي وغيره، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير

الغلط. وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكنه هو كذا، مضطرب.

◎ قُلْتُ: ورمي بالتدليس. وقوله: (قالوا: الحقّ قال كذاً وكذاً): منكرة، تفرد بها.

٥٦٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، [قَالَ] (١) :

٥٦٩ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: كُلُّهُمُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمٍ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلَٰصَةً، كَصَلَاةِ الْحَدِيدِ عَلَى الصَّفَاءِ (٢)(٣) .

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم:٦)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ.

(٢) فِي (ق): (الحديده على الصفا).

(٣) هذا أثر صحيح.

- أخرجه النجاد فِي «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم:٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به.
- ⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ فِي «الإبَانَةُ» (ج٥ برقم:١٥): من طريق إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الكَاذِبِي، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛
- ⊙ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ فِي «التوحيد» (برقم:١٩٤) بتحقيقي، والبيهقي فِي «الصفات» (ج١ برقم:٤٣٢)، والخطيب فِي «تاريخ بغداد» (ج١١ ص:٣٩١-٣٩٢): من طريق أبي معاوية؛
- ⊙ وأخرجه ابن خزيمة فِي «التوحيد» (برقم:١٩٩): من طريق ابن نمير؛
- ⊙ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٩٦/٢): من طريق شعبة؛
- ⊙ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ أَيضًا (برقم:٢٠٠): من طريق وكيع؛
- ⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ فِي «خلق أفعال العباد» (برقم:٣٦٧): من طريق أبي حمزة؛
- ⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٣٦٨): من طريق حفص بن غياث: كلهم، عن الأعمش، به.
- ⊙ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم:١٩٨): عن أبي الضحى؛ به نحوه.

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بَعْضُ الشُّيُوخِ، عَنِ قُرَّانَ بْنِ تَمَّامٍ^(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمٍ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ... وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

❁ وَرَوَاهُ أَيْضًا: أَبُو مُعَاوِيَةَ بِنِعْدَادَ، فَرَفَعَهُ مَرَّةً^(٣).

٥٧٠ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَلَاحًا، كَصَلَاةِ الْحَدِيدِ ... فَذَكَرَ

(١) في الأصل: (عن قوازين تمام)، وفي (ق): (عن قراد بن تمام).

(٢) قوله: (وقد روى بعض الشيوخ، عن قران بن تمام...) .

❁ أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١١ ص: ٣٩٢): من طريق عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي، عن أبيه، عن قران بن تمام الأسدي، به. ورفعته شاذًا.

(٣) أخرجه أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (ص: ٣٣).

❁ وقوله: (ورواه أيضًا أبو معاوية بن نعداد، رفعه مرة).

❁ أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٩٤) بتحقيقي، وأبو داود (برقم: ٤٧٣٨)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٦٦٩)، والبيهقي رحمه الله في "الصفات" (ج ١ برقم: ٤٣٣، ٤٣٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١١ ص: ٣٩٢): من طرق، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به نحوه مرفوعًا.

❁ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ إِشْكَابَ، عَنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مَرْفُوعًا، وَتَابِعَهُ عَلَى رَفْعِهِ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ: جَمِيعًا، عَنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ غَرِيبٌ.

❁ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْهُ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِهِ. انتهى

❁ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "الْعِلَلِّ" (ج ٥ ص: ٢٤٢). اهـ. وله حكم الرفع.

نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُسْلِمٍ ^(١).

٥٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، يَعْنِي: ابْنَ هِشَامٍ ^(٢)، أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ
جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا، يَقُولُ ^(٣):

٥٧٢ - قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ]: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ^(٤)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
ثَوْرٍ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ] ^(٥)؛ أَنَّهُ

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٧): مِنْ طَرِيقِ
الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ عَثْمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» (برقم: ١٥٨)، وَفِي «النَّقْضِ عَلَى الْمُرْسِيِّ»
(برقم: ١٩) بِتَحْقِيقِي: مِنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ ابْنِ هِشَامٍ).

(٣) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ، وَإِسْنَادُهُ مُضْطَرَبٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ التَّجَادُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٨): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٢ برقم: ٩٤٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ:

⊙ أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ٦ برقم: ٤٨٠)، وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ فِي «الْصِّفَاتِ» (ج ٢ برقم: ٦٠٢).

⊙ وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٢ ص: ٤٧٦)، وَقَالَ: هَذَا مَوْقُوفٌ عَلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ يَحْكِي

عَنِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِيهَا الْعَثُّ وَالسَّمِينُ. انْتَهَى

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: جَزْءُ بِنِ جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ، وَيُقَالُ: جَزْءُ بِنِ جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ، وَيُقَالُ: جَرِيزُ بِنِ جَابِرِ،

وَيُقَالُ: جَزْءُ بِنِ جَابِرِ، وَيُقَالُ: جَرِيزُ بِنِ جَابِرِ، وَهُوَ مُجْهُولٌ.

(٤) فِي (ق): (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِشَابٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ غَيْرٌ مَوْجُودٌ فِيهِ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ لَا يَوْجَدُ فِي (ق).

أَخْبَرَهُ جَرِيرُ بْنُ جَابِرِ الْحَثْعَمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، قَالَ ^(١).

٥٧٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ^(٢)،

وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ جَرِيرِ بْنِ جَابِرِ الْحَثْعَمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، يَقُولُ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَلَّمَهُ بِالْأَلْسِنَةِ كُلِّهَا قَبْلَ لِسَانِهِ، فَطَفِقَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ؛ وَاللَّهِ مَا أَفْقَهُ هَذَا ^(٣)؛ حَتَّى كَلَّمَهُ آخِرَ ذَلِكَ بِلِسَانٍ مِثْلَ صَوْتِهِ ^(٤)، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا يَا رَبِّ؛ كَلَامُكَ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ: لَوْ كَلَّمْتِكَ كَلَامِي، لَمْ تَكُنْ شَيْئًا، أَوْ قَالَ: لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ، قَالَ: أَيُّ رَبِّ؛ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ كَلَامَكَ؟ قَالَ: لَا، وَأَقْرَبُ خَلْقِي شَبَّهًا بِكَالِمِي، أَشَدُّ مَا يَسْمَعُ النَّاسُ مِنَ الصَّوَاعِقِ. وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ أَبِي ^(٥)، عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(٦).

(١) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه التَّجَادُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٩): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٥ برقم: ٨٩٢٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ جَرِيرُ بْنُ جَابِرِ الْحَثْعَمِيِّ، بِنَحْوِهِ.

◎ وَجَرِيرُ بْنُ جَابِرٍ تَقَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (يَا رَبِّ؛ وَاللَّهِ هَذَا كَلَامُكَ).

(٤) فِي (ق): (بِلِسَانِهِ مِثْلَ صَوْتِهِ).

(٥) فِي الْأَصْلِ: (وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ أَبِي).

(٦) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

- أخرجه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ، به.
- وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص: ٦٨٩-٦٩٠): من طريق ابن المبارك، عن معمر، ويونس، عن الزُّهري، بنحوه.
- وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص: ٦٩١-٦٩٢)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٧٠) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص: ٢٨-٢٩): من طرق، عن الزهري، بنحوه.
- وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الإبانة» (ج٦برقم: ٤٨٢): من طريق مُحَمَّد بن عبد الله البياضي الأنصاري، عن طلحة، عن يونس: أَظُنُّهُ، عن الزُّهري، عن أَبِي بَكْر بن عبد الرحمن؛ أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، بِنَحْوِهِ. وَأَسْقَطَ (جر بن جابر).
- وَفِي سَنَدِهِ: جَزْءُ بِنِ جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.
- وأخرجه الخلال، كما في «المنتخب من العلل» (برقم: ١٧٢)، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَسْرَمَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْر بن عبد الرحمن، عَنْ حَزْنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: (لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى؟). فَقُلْتُ: إِنَّ مَعْمَرًا، يَقُولُ: حَزْنُ بْنُ جَابِرٍ، وَيَقُولُ يُونُسُ: جَزْءُ بْنُ جَابِرٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ: حَزْنُ بْنُ جَابِرٍ، فَأَيُّهَا عِنْدَكَ أَعْرَفُ؟ قَالَ: قَوْلُ مَعْمَرٍ.
- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَرَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: عَنْ جَرِيرِ بْنِ جَابِرِ الْخَثْعَمِيِّ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَالزُّبَيْدِيُّ: جَرَوْ. وَقَالَ شُعَيْبٌ: جَرَزُ بْنُ جَابِرٍ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ. انتهى
- وأخرجه ابن جرير (ج٧ص: ٦٩١): موقوفًا على جزء بن جابر الخثعمي نفسه. وسنده صحيح.
- وَذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ فِي «إِتْبَاتِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ» (ص: ٢٤٤-٢٤٨)، وَقَالَ: وَهَذَا مَحْفُوظٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، رَوَاهُ عَنْهُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَمَعْمَرٌ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَيْمَةٌ، وَلَمْ يَنْكُرْهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. انتهى
- وَقَوْلُهُ: (مِثْلُ صَوْتِهِ)، قَالَ أَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: مَعْنَاهُ: أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسِبَهُ مِثْلَ صَوْتِهِ فِي تَمَكُّنِهِ مِنْ سَمَاعِهِ وَتَبَاتِهِ عِنْدَهُ، وَيُوضِّحُ صِحَّةَ هَذَا آخِرُ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَوْ كَلَّمْتُكَ يَا مُوسَى بِكَلَامِي، لَمْ تَكْ شَيْئًا، وَلَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ. انتهى

٥٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَشَرٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِمَا شَبَّهْتَ صَوْتَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ، حِينَ كَلَّمَكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ؟ قَالَ: شَبَّهْتُ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ، حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ^(٢).

(١) في الأصل: (أبو معمر)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٥١)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١١)؛

● وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «جزء له» (برقم: ٢١): كِلَاهُمَا: مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، بِهِ.

● وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف جدًا؛ لكنه قد توبع، فقد:

● أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم: ٦٩١): من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن معمر،

عن محمد بن كعب القرظي، به نحوه.

● وإسناده صحيح؛ لكنه من الإسرائيليات التي أمرنا بعدم تصديقها، وتكذيبها، وعندنا عن نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا يَغْنِينَا عَنْهَا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

● وأخرجه أيضًا ابن جرير في «التفسير» (ج٧ ص: ٦٩١): من طريق عمر بن حمزة بن عبدالله بن

عمر، عن محمد بن كعب بنحوه.

● وإسناده ضعيف جدًا. فيه: عمر بن حمزة، وهو ضعيف، وفيه أيضًا: سفيان بن وكيع بن

الجراح، وهو: متهم بالكذب، والله أعلم.

● وَقَوْلُهُ: (حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ)، التَّرَجُّعُ فِي الْأَذَانِ: تَكَرُّرُ الشَّهَادَتَيْنِ جَهْرًا بَعْدَ إِخْفَائِهِمَا، وَتَرْيْدُ

الصَّوْتِ فِي الْخَلْقِ. انتهى من «القاموس».

● وفي «كتاب المحكم» (ج١ ص: ٣١٧): رَجَعَ الرَّجُلُ، وَتَرَجَّعَ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةٍ، أَوْ غِنَاءٍ، أَوْ

زَمْرٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرْتَمُّ بِهِ؛ وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شَقْسَقَتَيْهِ: هَدَرَ. وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَيْنَيْهَا: قَطَعَتْهُ.

وَرَجَعَ الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ، وَاسْتَرَجَعَ: كَذَلِكَ. وَرَجَعَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ. انتهى

٥٧٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ، عَنِ أَبِي الْخَوْرِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^(١)، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ، مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

٥٧٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ، عَنِ أَبِي الْخَوْرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِنْ كَلَامِهِ، وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ كُلِّهِ^(٣)، لَمْ يُطِيقْهُ شَيْءٌ^(٤).

(١) في (ق): (أربعين يوماً).

(٢) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٥٠)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن سلمان التَّجَادُ في «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٢)؛

● وأخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٥ برقم: ٨٩٢٦)، وأبو حفص بن شاهين في «جزء له» (برقم: ٢٢): من طريق محمد بن بكر، به.

● وأخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (ج٣ برقم: ٨٢٤)، وأبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢ برقم: ٩٠٥)، والحاكم (ج٢ برقم: ٤١٥٨) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق حجاج، عن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، به مختصراً.

● وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: إسناده لين. انتهى

● قُلْتُ: فيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف.

(٣) لفظة: (كله)، لا توجد في الأصل.

(٤) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٤٩)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن سلمان التَّجَادُ في «الرَّدَّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٣)؛

٥٧٧ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَهُ أَبُو عَلِيٍّ ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ

عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، عَنِ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢): «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفٍ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلِّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلَامَ الْإِدْمِيِّينَ، مَقْتَهُمْ؛ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّوَجَلَّ ^(٣)، وَكَانَ فِيهَا نَاجَاهُ؛ أَنْ قَالَ [لَهُ]: يَا مُوسَى؛ [إِنَّهُ] لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنَّعُونَ ^(٤)، بِمِثْلِ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ، بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِي الْمُتَعَبِّدُونَ، بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا؛ وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ؛ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الرَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا؛ فَأُبْيَحُهُمْ جَنَّتِي، يَتَّبِعُونَ ^(٥) مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ^(٦)، لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَافِثَتُهُ الْحِسَابِ، وَفَتَشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ، إِلَّا الْوَرِعِينَ ^(٧)،

○ وأخرجه ابن أبي حاتم رَجَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التفسير» (ج ٥ برقم: ٨٩٥٦)، والآجري رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الشرعية» (برقم: ٦٩٠)، وأبو حفص بن شاهين فِي «جزئه» (برقم: ٢٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ الرُّصَائِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وفيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وقد تقدم فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

(١) فِي (ق): (ابن سجادة).

(٢) زاد فِي الْأَصْلِ هُنَا: (قال)، وَهُوَ سَهُو.

(٣) فِي (ق): (من كلام الرب)، فقط.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (يا موسى؛ لم يتصنع المتصنعون).

(٥) فِي (ق): (حتى يتبعوا).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (فإذا كان يوم القيامة).

(٧) فِي الْأَصْلِ: (إلا الورعون).

فَإِنِّي أُجِلُّهُمْ، وَأُكْرِمُهُمْ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي، فَأَوْلِيكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الْأَعْلَى، لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ»^(١).

٥٧٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ^(٢)، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ وَاثِلِ بْنِ

دَاوُدَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٣)، قَالَ: مُشَافَهَةٌ، مِرَارًا^(٤)^(٥).

(١) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٥٢)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر أحمد بن سلمان التَّجَادِي فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٤).

◎ وأخرجه الطبراني رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الْكَبِيرِ» (ج١٢ برقم: ١٢٦٥٠)، وَالْأَجْرِي فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٦٩٣)، وَابْنُ بَطَّةٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الْإِبَانَةِ» (ج٦ برقم: ٤٨١)، وَالْقُضَاعِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «مَسْنَدِ الشَّهَابِ» (ج٢ برقم: ١٤٥٨، ١٤٥٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الشُّعْبِ» (ج١٣ برقم: ١٠٠٤٧): مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَادِ سَجَادَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الزُّهْدِ» (برقم: ١٩٨)، وَفِي «الْوَرَعِ» (برقم: ١٧، ١٨١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج٤ برقم: ٣٩٣٧): مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمِ الْجَنْبِيِّ؛
◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ» (برقم: ٢٢٧)، وَفِي «جُزْءِ لَهُ» (برقم: ١٧): مِنْ طَرِيقِ جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ مَرْدُوَيْهِ، كَمَا فِي «تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ» (ج١ ص: ٥٧٦)، [تفسير سورة النساء، الآية: ١٦٤]. قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، فَإِنَّ جُوَيْبِرًا ضَعِيفٌ، وَالضُّحَاكُ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. انْتَهَى بِتَصْرِفِهِ.

(٢) فِي (ق)، وَ«كِتَابِ النَّجَادِ»: (مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) النِّسَاءُ: ١٦٤.

(٤) لَفْظَةٌ: (مِرَارًا)، لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ، وَ(مُشَافَهَةٌ)، فِي هَامِشِ (ق).

(٥) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

٥٧٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ^(١)، قَالَ: سَأَلْتُ نُوحَ بْنَ أَبِي مَرِيَمَ أَبَا عَصَمَةَ: كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: مُشَافَهَةٌ^(٢).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٢٣١)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن سلمان التَّجَادِي فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ (برقم: ١٥).

⊙ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الْإِبَانَةِ» (ج٦ برقم: ٤٨٥): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، عَنْ مُحْرِزِ بْنِ عَوْنٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم فِي «التفسير» (ج٤ برقم: ٦٢٨٩): مِنْ طَرِيقِ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، يَعْنِي: ابْنَ دَاوُدَ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ صَاعِدٍ، وَهُوَ مَخْتَلَطٌ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، كَمَا فِي «الدر المنثور» للسيوطي (ج٢ ص: ٧٤٩): عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، بِهِ مِثْلُهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (مُحَمَّدُ بْنُ مَلِيكَةَ أَبُو ثُمَيْلَةَ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَخَلْطٌ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٦): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٣٥٥): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ عَمَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ. وَيَنْظُرُ بَقِيَّةَ تَحْرِيجِهِ هُنَاكَ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدِ الرَّازِيِّ، وَقَدْ كُذِّبَ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ.

⊙ وَنُوحُ بْنُ أَبِي مَرِيَمٍ، ضَعِيفٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ: كَانَ أَبُو عَصَمَةَ يَرُوي أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَلِكَ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِمْ. انْتَهَى.

⊙ قُلْتُ: وَضَعْفُهُ لَا يَضُرُّهُ هُنَا؛ لِأَنَّ الْأَثَرَ مِنْ مَقُولِهِ لَا مِنْ مَقُولِهِ، وَهِيَ عَقِيدَةُ السَّلَفِ.

٥٨٠ - حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)، فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّتَيْنِ^(٣).

(١) في الأصل: (أسعب بن عبد الله).

(٢) في الأصل: (وبين موسى).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر أحمد بن سلمان التَّجَادِي في «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وأخرجه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ١٦ برقم: ٣٢٤٩٨)، وَالدَّارِقُطَنِي فِي «الرُّؤْيَا» (برقم: ٢٢٥): من طريق يعلى بن عبيد الطنَافِسي؛

◎ وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ (ج ٣ برقم: ١٤٢١)، وَالدَّارِقُطَنِي فِي «الرُّؤْيَا» (برقم: ٢٢٥): من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي؛

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (برقم: ٢٨٩) بِتَحْقِيقِي: من طريق عبدة بن سليمان الكلابي؛

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْضًا (برقم: ٦٠٨)، وَالْحَاكِمُ (ج ٢ برقم: ٤١٥٦) تَتَّبِعُ شَيْخَنَا الْوَادِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق المعتمر بن سليمان التيمي؛

◎ وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطَنِي فِي «الرُّؤْيَا» (برقم: ٢٢٥): من طريق علي بن عاصم الواسطي: كلهم، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاهِيلِ الشَّعْبِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وَقَوْلُهُ: (رَأَاهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ)، اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ عَلَى أَقْوَالٍ، قَالَ الْإِمَامُ الْمَفْسَّرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي (الَّذِي رَأَاهُ فُؤَادُهُ فَلَمْ يُكْذِبْهُ).

◎ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الَّذِي رَأَاهُ فُؤَادُهُ، رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَقَالُوا: جَعَلَ بَصَرُهُ فِي فُؤَادِهِ، فَرَأَاهُ فُؤَادِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِعَيْنِهِ.

○ وَقَالَ آخُرُونَ: بَلِ الَّذِي رَأَاهُ فُؤَادُهُ، فَلَمْ يَكْذِبْهُ، جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. انْتَهَى كَلَامُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى مُخْتَصِرًا مِنَ «التفسير» (ج ٢٢٢: ص ٢٢٤-٢٥).

○ وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الشُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ إِثْبَاتُ رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبِّهِ؛ لَكِنِ اخْتَلَفُوا: هَلْ يُقَالُ: (رَأَاهُ بِعَيْنِ رَأْسِهِ؟)، أَوْ يُقَالُ: (رَأَاهُ بِقَلْبِهِ؟)، أَوْ يُقَالُ: (رَأَاهُ)، وَلَا يُقَالُ: (بِعَيْنِهِ، وَلَا بِقَلْبِهِ؟)، عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ، وَهِيَ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ عَنِ أَحْمَدَ، عَلَى مَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى وَعَبْرُهُ، وَلِهَذَا جَمَعَ طَائِفَةٌ بَيْنَ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ.

○ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: فَالرَّوَايَةُ الْوَاحِدَةُ عَنْ أَحْمَدَ، وَهِيَ قَوْلُ طَائِفَةٍ؛ أَنَّهُ يُقَالُ: (رَأَاهُ)، وَلَا يُقَالُ: (بِعَيْنِهِ، وَلَا بِقَلْبِهِ)، كَمَا فِي «مَسَائِلِ الْأَثَرَمِ»، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ حَسَنِ الْأَشْيَبِ، قَالَ: لَمْ يَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَأَنْكَرَهُ إِنْسَانٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لِمَ لَا تَقُولُ: (رَأَاهُ)، وَلَا تَقُولُ: (بِعَيْنِهِ، وَلَا بِقَلْبِهِ؟)، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهُ رَأَاهُ؟)، قَالَ رَجُلٌ: فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ الْأَشْيَبِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَسَنٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

○ وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ فِي رُؤْيَةِ النَّبِيِّ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: رَأَاهُ. وَقَالَ الْحَسَنُ: رَأَاهُ.

○ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: لَا أَقُولُ: رَأَاهُ، وَلَا: لَمْ يَرَهُ.

○ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ كَذَّبَ.

○ قَالَ الْأَثَرَمُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَذَهَبُ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: قَالَ الْأَعْمَشُ: عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَضَيْنِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ.

○ إِلَى أَنْ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَجَوَابُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ يَقْتَضِي أَنَّهُ اسْتَحْسَنَ كَلَامَ مَنْ أَطْلَقَ الْقَوْلَ: (بِأَنَّهُ رَأَاهُ)، وَلَمْ يُقَيِّدْ بِعَيْنِهِ وَلَا بِقَلْبِهِ، وَلَكِنِ لَا يَقْتَضِي أَنَّهُ مَنَعَ مِنَ التَّقْيِيدِ بِأَحَدِهِمَا، بِدَلِيلِ أَنَّ الْأَثَرَمَ لَمَّا سَأَلَهُ: إِلَى أَيِّ شَيْءٍ تَذَهَبُ فِي هَذَا؟ ذَكَرَ الرَّوَايَةَ الْمُقَيَّدَةَ بِالْقَلْبِ، وَلَكِنِ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ مَنْ جَعَلَ هَذَا رِوَايَةً عَنْهُ؛ أَنَّهُ يُطْلَقُ الرُّؤْيَةُ وَلَا يُقَيَّدُ بِأَحَدِهِمَا؛ وَلَكِنِ فَرَّقَ بَيْنَ الشُّكُوتِ وَالتَّقْيِيدِ، وَبَيْنَ الْمَنَعِ مِنَ التَّقْيِيدِ، فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّ أَحْمَدَ مَنَعَ مِنَ التَّقْيِيدِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّهُ اسْتَحْسَنَ الْإِطْلَاقَ، فَهَذَا حَسَنٌ، وَحِينَئِذٍ، فَلَا يَكُونُ رَوَايَتَيْنِ؛ بَلِ رِوَايَةٌ وَاحِدَةٌ تَضَمَّنَتْ جَوَازَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ بِالْقَلْبِ؛ لَكِنِ لَمْ يَرَ إِطْلَاقَ نَفِي الرُّؤْيَةِ؛ لِأَنَّ نَفْيَهَا يُشْعِرُ بِنَفْيِ الْأَمْرَيْنِ

بجميعاً، وإن كان من الثّقة من لا ينفى إلا رؤية العين، وهذا الذي أجاب به أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما... إلى أن قال رحمه الله تعالى:

○ وأما ما يرويه بعض العامة؛ أنّ أبا بكر سألَهُ، فقال: «رأيتُهُ»؛ وأنّ عائشة سألتُهُ، فقال: «لم أَرَهُ»، فهو كذبٌ باتّفاق أهل العلم، ولم يكن عند عائشة في هذا حديثٌ مرفوعٌ، عن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، وإنّما تكلمت في ذلك بالرأي والتأويل، لا بحديث كان عندها، وسيأتي: أنّ أبا عبد الله ردّ قول عائشة بما ثبت عن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلّم؛ أنّه قال: «رأيتُ ربي»، وسببُين؛ إن شاء الله اتّفاق المرفوع في ذلك... إلى أن قال رحمه الله تعالى:

○ وقال أبو ذرّ رضي الله عنه: رأى النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ربّه بقلبه، فإن كان أبو ذرّ رضي الله عنه عنى هذا، ومع هذا، فقد رَووا عنه بذلك الإسناد الآخر الجيد، عن يزيد بن شريك، عن أبي ذرّ، قال: رأى محمّد ربّه بقلبه. دلّ ذلك على أنّ ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلّم لم ينف رؤية القلب التي أثبتّها؛ بل إما أن يكون دلّ عليها، أو لم يدلّ على عدمها، وأبو ذرّ أحقّ من رجوع إليه في هذه المسألة؛ لأنّه سأل النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلّم عنها، وهو من أجل الصحابة رضي الله عنهم، فلهذا اعتمد الإمام أحمد على ما رواه عنه، وعن ابن عباس؛ والأثر من أعلم أصحاب أبي عبد الله، وأدكاهم وأعرفهم بالحديث والفقهِ.

○ وحديث أبي ذرّ المرفوع، قد تنازَعوا فيه: هل مُتصّاه إثبات الرؤية، أو نفيها؟ فليدلك لم يحتجّ به أحمد. انتهى المراد ملخصاً من «بيان تلبيس الجهمية» (ج ٧ ص: ١٥٧-١٦٥).

○ وقال رحمه الله تعالى: وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي في «كتاب الردّ» له إجماع الصحابة على أنّه صلى الله عليه وعلى آله وسلّم لم ير ربّه ليلة المعراج؛ وبعضهم استغنى ابن عباس من ذلك؛ وليس ذلك بخلاف في الحقيقة، فإنّ ابن عباس لم يقل: رآه بعيني رأسه؛ وعليه اعتمد أحمد في إحدى الروايتين. انتهى المراد من «مجموع الفتاوى» (ج ٦ ص: ٥٠٧-٥٠٨).

○ قلت: ونصّ كلام عثمان الدارمي رحمه الله تعالى: وأنتم وجميع الأمة تقولون به: إنّه لم ير، ولا يرى في الدنيا، فأما في الآخرة، فما أكبر نعيم أهل الجنة إلا التّظر إلى وجهه، والحبيبة لمن حرّمه. انتهى من «الرد على الجهمية» (ص: ١٥٢) بتحقيقي.

٥٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ طَاوُسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم؛ أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟! فقال له آدم^(١): يا موسى؛ أنت الذي اصطفاك الله عز وجل بكلامه؟»^(٢)، وقال مرة: «برساتيه؟ وخط لك بيده؟ أتلومني على أمرٍ قدره الله عز وجل عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟! قال: فحج آدم موسى...»، ثلاثاً^(٣).

(١) في (ق): (قال له آدم).

(٢) في (ق): (أنت اصطفاك الله بكلامه).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج ١٢ ص: ٣٤٣)، ومن طريقه: أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (ج ٢ برقم: ١٢٣٢)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٤٩).
 ◎ وأخرجه البخاري (برقم: ٦٦١٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٢): من طريق سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به نحوه.

◎ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي حَدِيثِ آدَمَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ: أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ. انتهى من «الشریعة» (ص: ٩١).

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَيْنَ مَوْضِعُ الْحُجَّةِ فِيمَا قُلْتَ؟ قِيلَ لَهُ: قَوْلُ آدَمَ لِمُوسَى: «أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكِ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ»، وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؛ إِذْ قَالَ: «لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ»، فَتَفَهَّمُوا هَذَا، فَتَفَهَّمُوا؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. انتهى من (ص: ٩٢).

◎ مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ: (تَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ ضَلَّتْ فِيهِ طَائِفَتَانِ: طَائِفَةٌ كَذَّبَتْ بِهِ؛ لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَقْتَضِي رَفْعَ الدَّمِّ وَالْعِقَابِ عَمَّنْ عَصَى اللَّهَ لِأَجْلِ الْقَدَرِ.

٥٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١).

٥٨٣ - قَالَ أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢).

○ وَطَائِفَةٌ شَرُّ مِنْ هَؤُلَاءِ، جَعَلُوهُ حُجَّةً؛ وَقَدْ يَقُولُونَ: الْقَدَرُ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْحَقِيقَةِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ، أَوْ الَّذِينَ لَا يَزُونَ أَنَّ لَهُمْ فِعْلًا.

○ وَمِنَ الثَّانِي مَنْ قَالَ: إِنَّمَا حَجَّ آدَمُ مُوسَى؛ لِأَنَّهُ أَبُوهُ، أَوْ لِأَنَّهُ قَدْ تَابَ، أَوْ لِأَنَّ الدَّنْبَ كَانَ فِي شَرِيعَةِ اللَّوْمِ فِي أُخْرَى، أَوْ لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا دُونَ الْآخِرَةِ، وَكُلُّ هَذَا بَاطِلٌ.

○ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَلَكِنَّ وَجَهَ الْحَدِيثِ: أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يَلْمُ أَبَاهُ إِلَّا لِأَجْلِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي لِحَقَّتْهُمْ؛ مِنْ أَجْلِ أَكْلِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ لَمْ يَلْمُهُ لِمُجَرَّدِ كَوْنِهِ أَذْنَبَ ذَنْبًا وَتَابَ مِنْهُ، فَإِنَّ مُوسَى يَعْلَمُ؛ أَنَّ الثَّائِبَ مِنَ الدَّنْبِ لَا يُلَامُ، وَهُوَ قَدْ تَابَ مِنْهُ أَيْضًا، وَلَوْ كَانَ آدَمُ يَعْتَقِدُ رَفْعَ الْمَلَامِ عَنْهُ؛ لِأَجْلِ الْقَدَرِ، لَمْ يَقُلْ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. انتهى من «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» (ص: ١٨٢-١٨٣).

○ وينظر «مجموع الفتاوى» (ج ٢ ص: ٣٢٥)، و(ج ٨ ص: ٣١٩)، و(ج ١١ ص: ٢٥٨-٢٥٩).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد في «الردِّ» (برقم: ٥٠): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ.

○ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٦٧)، ومن طريقه:

○ أخرجه أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ١٣ ص: ٧٥)، وابن أبي عاصم رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «السنَّة» (ج ١ برقم: ١٥٤)،

وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٣٧٩).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد في «الردِّ» (برقم: ٥١): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ.

○ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٦٩)، ومن طريقه:

○ الإمام أحمد (ج ١٣ ص: ٧٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٤ برقم: ١٣٨١): من طريق معمر، به مختصراً.

○ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٣٤): من طريق أبي سفيان المعمرى، عَنِ مَعْمَرٍ، بِهِ.

٥٨٤ - قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

٥٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)^(٦).

◉ وأخرجه البخاري (برقم: ٤٧٣٦)، ومسلم (ج٤ص: ٢٠٤٤): من طريق محمد بن سيرين، به.

◉ وذكره الإمام الدارقطني في "العلل" (ج٨ص: ١١٥ برقم: ١٤٤٢).

(١) في الأصل: (عن إبراهيم بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ برقم: ١٢٣٣)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ" (برقم: ٥٢): من طريق إسماعيلَ أَبِي مَعْمَرٍ الْهُذَلِيِّ، بِهِ مُخْتَصَرًا.

◉ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص: ٣١-٣٢)، والبخاري (برقم: ٣٤٠٩)، ومسلم (ج٤ص: ٢٠٤٤): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، بِهِ تَامًا.

(٣) في الأصل: (عن محمد بن بشير)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عن أبي علقمة بن عبدالرحمن)، وضرب على (علقمة)، وفي (ق): (عن أبي سلمة)، فقط.

(٥) في (ق): (عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر النجاد في "الرَّدِّ" (برقم: ٥٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه إسماعيل بن جعفر المدني في "حديثه" (برقم: ١٦٩): من طريق محمد بن عمرو، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١ برقم: ١٥٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦ برقم: ٤٧٣)،

واللالكائي (ج١ برقم: ٤٧٧) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون؛

٥٨٦ - [وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ اليمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١): «احتج آدم وموسى صلوات الله عليهما؛ فقال موسى لآدم: أنت الذي أدخلت ذرئتك النار؟ قال آدم: يا موسى! أنت الذي اصطفاك الله عز وجل برسالتيه، وبكلاميه؟ وأنزل عليك التوراة؟ فهل وجدت أني أهبطت؟ قال: نعم، فحججه آدم».

❖ وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ^(٢).

❖ وأخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص: ١١٢-١١٣) بتحقيقي: من طريق المعتمر بن

سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي؛

❖ وأخرجه أبو سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم: ١٣٨) بتحقيقي: من طريق حماد بن سلمة؛

❖ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ برقم: ٦٨٦): من طريق النضر بن شميل؛

❖ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنَّة» (ج ١ برقم: ١٥٥)، والفريابي في «القدر» (برقم: ١١٣، ١١٤):

من طريق خالد بن عبد الله الواسطي: كلهم، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به نحوه.

❖ وفي سنده: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه قد توبع.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو بكر النجاد في «الرد» (برقم: ٥٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

❖ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٣ ص: ٢٤٦)، والبخاري (برقم: ٤٧٣٨)، ومسلم (ج ٤ ص: ٢٠٤٤):

من طريق أيوب بن النجار اليمامي، به نحوه.

٥٨٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ^(٢)، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى؛ هَلْ تَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي وَرِسَالَتِي؟ قَالَ: لَا، يَا رَبِّ؛ قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَاضِعْ لِي تَوَاضِعَكَ أَحَدٌ قَطُّ^(٣).

٥٨٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ: هَلْ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتَهُ»^(٤).

(١) في الأصل: (حدثني أبي)، فقط.

(٢) في (ق): (عن شوذب).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ في «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٥٥)، ومن طريقه:

⊙ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ رقم: ٤٨٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص: ١٤٠): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْمُؤَدَّبِ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وفي سند المصنف: عبدالمتعال بن عبدالوهاب الأنصاري، وهو مجهول الحال.

(٤) هذا حديث شاذُّ.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ في «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٥): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وأخرجه أحمد (ج ٣٥ ص: ٢٤١): مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَى الْعَوَظِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، بِهِ بَلْفُظٌ: «قَدْ رَأَيْتُهُ نُورًا، أَمَّا أَرَاهُ؟»؛ قَالَ عَفَّانُ: وَبَلَّغَنِي عَنِ ابْنِ هِشَامٍ، يَعْنِي: مُعَاذًا أَنَّهُ رَوَاهُ، عَنْ أَبِيهِ، كَمَا قَالَ هَمَّامٌ: «قَدْ رَأَيْتُهُ».

⊙ وأخرجه مسلم (ج ١ ص: ١٦١ برقم: ١٧٨/٢٩٢)، بَلْفُظٌ: «رَأَيْتُ نُورًا».

⊙ وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ١٧٨/٢٩١)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ١ برقم: ٣٨٣)، وَغَيْرُهُمَا: مِنْ طَرِيقِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ بَلْفُظٌ: «نُورٌ أَمَّا أَرَاهُ».

- وأخرجه أبو عوانة (ج ١ برقم: ٣٨٤): من طُرُق، عن يَزِيدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عن قَتَادَةَ، بِمِثْلِهِ.
- قَالَ عُثْمَانُ، هُوَ: ابْنُ حُرْزَادَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: مَا زِلْتُ مُنْكَرًا لِحَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ! حَتَّى حَدَّثْنَا عَفَّانُ، عَنِ هَمَّامٍ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَسَأَلْتُهُ؛ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَن مَادَا؟ قَالَ: قُلْتُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتَ نُورًا أَنَّى أَرَاهُ»، قَالَ عَفَّانُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ، يَعْنِي: مُعَاذًا؛ فَحَدَّثَنَا، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ قَتَادَةَ ... مِثْلَ مَا قَالَ هَمَّامُ، بِهِ.
- قَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُرْزَادَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ قَتَادَةَ/ح/.
- وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ... بِمِثْلِ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.
- وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ، قَالَ: قَدْ سَأَلْتُ، فَقَالَ: «نُورًا أَنَّى أَرَاهُ».
- وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَفَّانَ ... بِمِثْلِهِ. انتهى
- وَقَالَ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْوَزِيرُ التَّمِيمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْقَدْحُ فِيهِ [يَعْنِي]: فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ وَجْهِ:
- الْأَوَّلُ: قَدْحُ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ فِيهِ، وَقَدْ سُئِلَ إِمَامُ الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: مَا زِلْتُ مُنْكَرًا لَهُ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنِ أَحْمَدَ الْحَلَّالِ فِي «الْعِلَالِ»، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «تَفْسِيرِهِ» مِنْ «التَّهَائِيَةِ»، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ بَعْدَ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ»، وَهُوَ: الرَّابِعُ وَالْحَمْسُونَ، وَكَذَلِكَ رَوَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَابْنُ الْأَثِيرِ: كِلَاهُمَا، عَنِ إِمَامِ الْأَيْمَةِ ابْنِ خَزِيمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ؛ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يُنْبِئُ أَبَا ذَرٍّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: لِأَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ، فَسَأَلْتُهُ ... الْحَدِيثِ.
- الثَّانِي: أَنَّ ابْنَ شَقِيقٍ كَانَ نَاصِبِيًّا يَبْغُضُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا ذَكَرَهُ الدَّهْمِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ كَانَ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ.
- قُلْتُ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ أَحَدَ أَيْمَةِ الْإِسْلَامِ الْكِبَارِ، وَرِجَالِ الْجَمَاعَةِ، وَأَهْلِ الْمَنَاقِبِ الْمَشْهُورَةِ، مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ، مُعَاصِرًا لِابْنِ شَقِيقٍ، خَيْرًا بِهِ، فَقَوْلُهُ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَإِنَّمَا قَبِلَهُ مَنْ قَبِلَهُ عَلَى قَاعِدَتِهِمْ فِي قَبُولِ أَهْلِ الصَّدَقِ مِنَ الْخَوَارِجِ، مَتَى ظَنُّوا صِدْقَهُمْ بِالتَّجْرِبَةِ فِي مَوَاضِعَ سَهْلَةٍ، يَكُونُ

فِي قَبُولِهِمْ فِيهَا احتياطًا، وَالْمَرْجُحُ آخِرُ، عَلَى مَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي الْأَصُولِ، وَعُلُومُ الْحَدِيثِ، وَهَذَا مَقَامٌ عَزِيزٌ، وَمَحَلٌّ رَفِيعٌ، لَا يُقْبَلُ فِي مِثْلِهِ حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

○ الثَّالِثُ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّائِي لَهُ، عَنِ قَتَادَةَ، ضَعِيفٌ فِي قَتَادَةَ، ضَعَّفَهُ فِيهِ بِحَيِّ بْنِ مَعِينٍ، وَابْنِ عَدِيٍّ، وَهُمَا مِنْ أَجْلِ أَيْمَةِ هَذَا الشَّانِ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ حَجْرٍ فِي «عُلُومِ الْحَدِيثِ»: «عَنِ الدَّهْيِيِّ؛ أَنَّهُ مَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ مِنْ أَيْمَةِ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى جَرَحٍ أَوْ تَوْثِيقٍ إِلَّا كَانَ كَمَا قَالَ؛ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهِ فِي مِنْ أَهْلِ التَّتَبُّعِ التَّامِّ.

○ قُلْتُ: لَعَلَّهُ يُرِيدُ: حَيْثُ لَمْ يُعَارِضْهُمَا أَحَدٌ مِثْلُ هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى أَنَّ ابْنَ عَدِيٍّ، قَالَ: إِنَّهُمْ أَنْكَرُوا عَلَى يَزِيدَ هَذَا، أَحَادِيثَ رَوَاهَا، عَنِ قَتَادَةَ، وَكَلَامُهُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَمْ يَنْفَرِدَا بِتَضَعِيفِهِ فِي قَتَادَةَ؛ بَلْ فِيهِ نِسْبَةٌ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا أَهْلُ «الصَّحِيحِ»، فَلَمْ يُجَرِّجُوا حَدِيثَهُ عَنِ قَتَادَةَ، وَسَيَأْتِي عُدْرُ مُسْلِمٍ فِي ذَلِكَ.

○ الرَّابِعُ: أَنَّ الْحَدِيثَ مُعَلٌّ بِالِاضْطِرَابِ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ تَارَةً كَمَا تَقَدَّمَ، وَتَارَةً: «رَأَيْتُ نُورًا»، وَهَاتَانِ رَوَايَتَانِ مُتَضَادَّتَانِ، فِي إِحْدَاهُمَا: إِثْبَاتُ الرُّؤْيَةِ لِلنُّورِ، وَفِي الْأُخْرَى: إنْكَارُ ذَلِكَ بِصِغَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَهِيَ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَشَدُّ فِي الْإِنْكَارِ، وَالْعِلَّةُ تَقْدَحُ فِي حَدِيثِ الثَّقَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ: الضَّعْفُ، وَالْإِعْلَالُ، وَأَحَدُهُمَا يَكْفِي فِي عَدَمِ تَصْحِيحِهِ.

○ الْخَامِسُ: أَنَّ أَصَحَّ رَوَايَتِي الْحَدِيثِ إِنْ قَدَّرْنَا صِحَّتَهُ، هِيَ: رَوَايَةُ: «رَأَيْتُ نُورًا»، وَلَيْسَ فِيهَا: أَنَّ ذَلِكَ الثُّورَ، هُوَ اللَّهُ، سُبْحَانَهُ وَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَصَحَّ الرُّوَايَتَيْنِ؛ لِأَنَّهَا رَوَايَةُ هِشَامٍ، وَهَمَامٍ: كِلَاهُمَا، عَنِ قَتَادَةَ، الَّذِي هُوَ شَيْخُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُضْعَفِ فِي قَتَادَةَ، وَهَمَا أَوْثَقُ مِنْهُ مُطْلَقًا، فَكَيْفَ فِي قَتَادَةَ؟! فَلَمْ يَبْقَ لِتَصْحِيحِ رَوَايَتِهِ وَجْهٌ.

○ فَإِنْ قُلْتُ: فَكَيْفَ حَرَّجَ مُسْلِمٌ الرُّوَايَتَيْنِ مَعًا فِي «الصَّحِيحِ»!!!

○ قُلْتُ: الَّذِي عِنْدِي: أَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّجَهُمَا شَاهِدِينَ عَلَى قُوَّةِ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي نَفْيِ رُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَلَّهِ سُبْحَانَهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، فَإِنَّهُ حَرَّجَ حَدِيثَهَا وَطَوَّلَ فِي ذِكْرِ طَرَفِهِ، ثُمَّ أَرَدَفَهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ وَيَقْوِي مَعْنَاهُ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرَفِيهِ مَعًا، وَأَرَدَفَهُ بِمَا يُنَاسِبُهُ، وَذَكَرَ بَعْدَهُ حَدِيثَ: «حِجَابُهُ الثُّورُ»، كَمَا جَاءَ صَرِيحًا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى شَاهِدًا لِهَذَا الْمَعْنَى، وَمُسْلِمٌ يَتَسَاهَلُ فِي الشُّوَاهِدِ، هُوَ وَعَبْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَأَوَّلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ، بِأَنَّ

٥٨٩ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ ^(١): ... فَذُهِبَ بِي إِلَى دَارٍ، فَإِذَا فِي وَسْطِهَا مَنبَرٌ مِنْ ذَهَبٍ ^(٢)، وَإِذَا أَنْتَ فَوْقَهُ، وَإِذَا عَنِ يَمِينِكَ رَجُلٌ؛ إِذَا تَكَلَّمْتُ، أَنْصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ، قَالَ: «أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ عَنِ يَمِينِي، فَمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذَا تَكَلَّمْتُ، أَنْصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ ^(٣)؛ لِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّجَلَّ إِيَّاهُ» ^(٤).

المُرَادُ: (حِجَابُهُ الثُّورُ)، كَمَا جَاءَ صَرِيحًا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وَمِنْ تَأْوِيلِهِ: ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «نَهَائْتِهِ»، وَابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «جَامِعِهِ»، بَعْدَ رِوَايَتِهِ، وَذَكَرَ الْحِجَابِ قُرْآنِيًّا صَحِيحًا، كَمَا يَأْتِي فِي آيَاتِ الصِّفَاتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾، وَقَالَ فِي الْكَافِرِينَ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾، وَالْحِجَابُ حَاجِبٌ لِلْعِبَادِ لَا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، كَمَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، فَإِنَّهُ بَيَّنَّ فِيهَا: أَنَّهُمْ الْمَحْجُوبُونَ، لَا هُوَ، وَهَذِهِ نُكْتَةٌ شَرِيفَةٌ فَتَأَمَّلْهَا، وَقَدْ طَالَ الْكَلَامُ فِي هَذَا الْإِسْمِ الشَّرِيفِ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ؛ لِأَنَّ الْخَطَرَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ جَلِيلٌ، وَالكَثِيرُ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّحْقِيقِ فِيهَا قَلِيلٌ. انْتَهَى مِنْ «إِيثار الحق على الخلق» (ص: ١٧٠-١٧٢).

(١) في الأصل: (فذكر حديثًا، قال).

(٢) في (ق): (وإذا في وسطها منبر من ذهب).

(٣) لفظة: (لكلامه)، ليست في الأصل.

(٤) هذا حديث مرسل.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ النَّجَّادُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٥٦): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ. إِلَّا أَنْ فِيهِ سَقَطًا.

◎ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، كَمَا فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ ص: ١٨٣-١٨٤)، وَابِيهَيْتِي فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج٧ ص: ٣٦-٣٨): مِنْ حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ الْجُهَنِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ مُطَوَّلًا. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا.

◎ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٩٠ - حَدَّثَنِي هَدِيَّةُ أَبُو صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١)، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينٍ، سَأَلْتُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهَا مُوسَى^(٢)، فَدَلَلْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ تَرْفُ، فَتَنَاوَلْتُ نَاقَتِي مِنْ وَرَقِهَا، فَلَاكْتُهُ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَبْتَلِعَهُ، فَطَرَحْتُهُ^(٣)؛ فَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْتُ^(٤).

٥٩١ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ^(٥)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ، فَمَرَرْتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي نُودِيَ مِنْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا هِيَ سَمْرَةٌ

(١) في (ق): (هدبة أبو صالح عبدالوهاب).

(٢) في (ق): (الشجرة التي كلم منها موسى).

(٣) في (ق): (ولم تستطع أن تبتلعه، وطرحته).

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٨١)، ومن طريقه: أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في

«الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٣)، وابن مندة في «التوحيد» (برقم: ٦٦٠)، به نحوه.

● وفي سنده: سليمان بن مهران الأعمش رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه قد توبع، فقد:

● أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٨ ص: ٢١٥)، والحاكم (ج٢ برقم: ٤١٦٠) تتبع شيخنا مقبل

الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه

● وأبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعن، وعمرو بن ميمون رواه

بواسطة أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، كما في الذي بعده، وهو لم يسمع من أبيه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) في (ق): (عن عمرو بن ميمون)، وهو تحريف.

خَضْرَاءُ تَرَفُّ (١)(٢).

٥٩٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ^(٣)، عَنْ نَوْفٍ؛ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لَمَّا نُودِيَ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ الَّذِي تُنَادِينِي؟^(٤)، قَالَ: أَنَا رَبُّكَ الْأَعْلَى^(٥).

(١) في الأصل: (فإذا سمرة خضراء ترف).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٤): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «جُزْءِ أَبِي طَاهِرِ الذَّهَلِيِّ» (برقم: ١٥٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ وَيْسٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ١٨ ص: ٢٤٣): مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٣ ص: ٣٩٤)، ثُمَّ قَالَ: إِسْنَادُهُ مَقَارِبٌ. انْتَهَى

○ قُلْتُ: بَلْ إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ؛ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٦١ ص: ٤٨): مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، بِهِ نَحْوُهُ. وَهَذَا إِسْنَادٌ مَعْضَلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) فِي (ق): (حَدَّثَنَا أَبَانُ أَبُو عِمْرَانَ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) فِي (ق): (وَمَنْ أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي).

(٥) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٦): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

٥٩٣ - كَتَبَ إِلَيَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيُّ^(١)، وَنِعَمَ الزَّيْدُ مَا عَلِمْتُ كَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي أَلْفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ، رُؤْيَى الثُّورُ عَلَى وَجْهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنِّسَاءِ مُنْذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

○ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٩ برقم: ١٦٨٨٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٦ برقم: ٤٨٣): من طريق أبان بن يزيد العطار، عن أبي عمران الجوني، به نحوه.

○ وأخرجه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلو» (برقم: ٣٢٩): مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْمُعْتَبِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وأخرجه ابن بطة (ج ٦ برقم: ٤٧٩): مِنْ طَرِيقِ أَبَانَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ، مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

○ وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَقِبَ تَخْرِيجِهِ: إِسْنَادُهَا صَحِيحٌ، وَنَوْفٌ مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ وَوُعَاظِهِمْ. انْتَهَى

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَهُ اللَّهُ بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ: عَلِيٌّ بْنُ مُسْلِمٍ، هُوَ: الطُّوسِيُّ، ثِقَةٌ، وَأَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، هُوَ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَأَبُو عِمْرَانَ، هُوَ: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، ثِقَةٌ، وَنَوْفٌ الْبِكَالِيُّ تَقْدِمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (الصَّاعَانِيُّ)، وَصُوبَهُ فِي الْهَامِشِ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ مُنْكَرٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَسَكَّنَهُ الْجَنَّةَ (ج ٢ برقم: ١١٤٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ التَّجَادُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٧)، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٥ برقم: ٨٩٣)، وَفِي (ج ٩ برقم: ١٦٨٨٧)، وَابْنُ حَبَانَ فِي «الشَّقَاتِ» (ج ٩ ص: ٥١)، وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٤ ص: ٥٢): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مِقْسَمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

٥٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مِقْسَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ، قَالَ: كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْتُ، يُقَالُ لَهَا: مَرِيْمٌ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا مُوسَى؛ إِنَّكَ كُنْتَ تَزَوَّجْتَ إِلَى شُعَيْبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(١)، وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ لَا شَيْءَ لَكَ، ثُمَّ أَدْرَكَتَ مَا أَدْرَكَتَ، فَتَزَوَّجَ فِي مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: وَلَمْ أَتَزَوَّجْ فِي مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟! فَوَ اللَّهُ مَا أَحْتَاجُ إِلَى النَّسَاءِ مُنْذُ كَلَّمْتُ رَبِّي عَزَّجَلَّ ^(٢).

◉ وفي سنده: محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، وهو مجهول الحال. وفيه أيضًا: عطاء بن مسلم الصنعاني، وهو مجهول أيضًا، ووجه النكارة في متنه سيأتي بيانه في الذي بعده، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (في آل شعيب ...).

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٨): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ سَمَّاهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو.

◉ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٤: ص ٥٢): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مِقْسَمِ الصَّنَعَانِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◉ وفي سنده مَنْ ذَكَرْنَا فِي الَّذِي قَبْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ قُلْتُ: وَوَجْهُ التَّكَارَرِ فِيهِ: أَنَّ التَّكَاحَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾، وَلَيْسَ هُنَاكَ دَلِيلٌ لَا مِنْ كِتَابٍ وَلَا مِنْ سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَكْلِيمَ اللَّهِ لِنَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَانِعٌ لِذَلِكَ النَّبِيِِّّ مِنَ التَّكَاحِ، كَيْفَ؟ وَهَذَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَكَلَّمَ رَبَّهُ، وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ، وَبَعْدَ نُزُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَتَزَوَّجُ مَجْمُوعَةً مِنَ النَّسَاءِ، الْوَاحِدَةَ تَلُو الْأُخْرَى، وَيُلَاعِبُهُنَّ، وَيُجَامِعُهُنَّ، وَيَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النَّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»، كُلُّ هَذَا بَعْدَ حَادِثَةِ الْإِسْرَاءِ، الَّتِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهَا.

٥٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شَادَانُ، الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ^(١)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)، رَأَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٣).

○ وَأَيْضًا: فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سُحْبَانَةً وَتَعَالَى، وَيُكَلِّمُهُمْ وَيُكَلِّمُونَهُ، وَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَمَتَّعُونَ بِنِكَاحِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ، نَسَأَلُ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ يُكَلِّمُهُمْ وَيُكَلِّمُونَهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ؛ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، وَنَسَأَلُهُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، آمِينَ.

○ مَسْأَلَةٌ: اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي رَوَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِابْنَتِهِ عَلَى أَقْوَالٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فِي اسْمِهِ اِخْتِلَافٌ:

○ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ اسْمُهُ: يَثْرُونَ. وَقَالَ آخَرُونَ: بِلِ اسْمِهِ: يَثْرَى.

○ وَقَالَ آخَرُونَ: بِلِ اسْمِهِ: شُعَيْبٌ، وَقَالُوا: هُوَ شُعَيْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

○ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا مِمَّا لَا يُدْرِكُ عِلْمُهُ إِلَّا بِالْحَبْرِ، وَلَا خَبَرَ بِذَلِكَ تَحِبُّ حُجَّتُهُ، فَلَا قَوْلَ فِي ذَلِكَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِمَّا قَالَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ. انْتَهَى مِنْ "التفسير" (ج ١٨: ص ٢٢٣-٢٢٤).

(١) في (ق): (شاذان الأسود)، فقط.

(٢) في الأصل: (عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) هذا أثر صحيح، وفي سنده اضطراب.

أخرجه الدارقطني في "الرؤية" (برقم: ٢٦٦): من طريق محمد بن منصور الطوسي، به نحوه،

○ وأخرجه الدارقطني (برقم: ٢٦٤): من طريق الفضل بن سهل الأعرج، عن أسود بن عامر، به بلفظ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ».

○ وفي سنده: قتادة بن دعامة السدوسي، وهو مدلس، وقد عنعن.

○ وأخرجه ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "الكامل" (ج ٣: ص ٤٨-٤٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات"

(ج ٢: برقم: ٩٣٩): من طريق النضر بن سلمة، عن الأسود بن عامر، به، ولفظه: (أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ

فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ، مِنْ دُونِهِ سِتْرٌ مِنْ لَوْلُو، قَدَمَيْهِ)، أَوْ قَالَ: (رَجُلِيهِ فِي حُضْرَةٍ)، وَهَذَا مُنْكَرٌ.

○ وأخرجه ابن عدي (ج٣ص:٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٩٣٨): من طريق محمد بن رافع، عن أسود بن عامر، به، بلفظ: «رَأَيْتُ رَبِّي جَعْدًا أَمْرَدًا، عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ خُضْرَةٍ». وهذا حديث منكر.

○ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «السنَّة»، كما في «اللائي المصنوعة» (ج١ص:٣٣)، وابن عدي (ج٣ص:٤٨): من طريق إبراهيم بن أبي سويد الذارع، عن حماد بن سلمة، به، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي صُورَةِ شَابٍّ لَهُ وَفْرَةٌ». وهذا حديث منكر.

○ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ص:٣٥٠)، ومن طريقه: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى هنا في (ج٢برقم:١١٦٩)، وأخرجه ابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنَّة» (ج١برقم:٤٤٢،٤٤٩)، وابن عدي (ج٣ص:٤٩)، واللالكائي (ج٢برقم:٧٨٣) بتحقيقي: مِنْ طُرُقٍ، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

○ قال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ شَادَانٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، وَعَفَانٌ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَانَ، عَنْ حَمَادٍ؛

○ ورواه الحكم بن أبان، عن زيرك، عن عِكْرِمَةَ، وهو غريب. انتهى

○ ونقل مُحَقِّقُ «الصِّفَاتِ» للبيهقي: عن أبي بكر بن أبي داود؛ أنه قال: فهذا من أنكر ما أتى به حماد بن سلمة، وهذه الرؤية، رُؤْيَةٌ مَنَامٌ إِنْ صَحَّتْ. انتهى

○ وقال الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنَ صَدَقَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِي، يَقُولُ: حَدِيثُ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي «الرُّؤْيَةِ»: صَحِيحٌ، لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا مُعْتَزِلِيٌّ. انتهى مِنْ «اللائي المصنوعة» (ج١ص:٣٣).

○ قُلْتُ: الْحَدِيثُ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «العلل المتناهية» (ج١ص:٣٥)، وهو حَرِيٌّ بِذَلِكَ.

○ وقال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذه الأحاديث التي رُوِيَتْ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ فِي «الرُّؤْيَةِ»، وَفِي «رُؤْيَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَالِقَهُمْ»، قَدْ رَوَاهَا غَيْرُ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، وَلَيْسَ حَمَادٌ بِمَخْصُوصٍ بِهِ، فَيُنْكَرُ عَلَيْهِ. انتهى مِنْ «الكامل» (ج٣ص:٥٠).

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا أَحَادِيثُ الرُّؤْيَةِ، أَي: رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهَا، وَأَمَّا مَا رَوَاهَا حَمَادٌ هُنَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَمُنْكَرَةٌ، عَلَى رَعْمِ أَنْوْفِ الْحَدَادِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٩٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، كَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفِيَّةٌ، وَعِمَامَةٌ صُوفِيَّةٌ، وَنَعْلَانِ مِنْ جِلْدِ جِمَارٍ غَيْرِ ذِيٍّ»^{(١)(٢)}.

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَبَتَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ، وَيَذَكُرُ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ بِمَكَّةَ، فَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ وَمَسَالَةَ ابْنِ عُمَرَ، إِذَا مَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَأُمَّ الطَّقِيلِ، كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ الْأَثَرَمِ، عَنْ أَحْمَدَ؛ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ، مِثْلَ الرُّوْيَةِ الَّتِي أَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهَا كَانَتْ بِمَكَّةَ، وَهَذَا قَوْلُ طَوَائِفٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَيْضًا، وَهَذَا لَا يَقُولُهُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ. وَإِنَّمَا يَقُولُهُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ إِنَّمَا رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ. وَالرُّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ رَبِّهِ، إِذَا مَا مَقْبُودَةٌ بِالْفُؤَادِ وَبِالْقَلْبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»، وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرَمِ، وَإِنَّمَا مُطْلَقَةٌ، وَلَمْ أَجِدْ فِي أَحَادِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ. إِلَّا مِنْ طَرِيقِ شَادَّةٍ: مِنْ رِوَايَةِ ضَعِيفٍ لَا يُجْتَمَعُ بِهَا مُنْفَرِدًا، يُنَاقِضُهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ مَا هُوَ أُثْبِتَ مِنْهَا، فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ الرُّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةَ. انْتَهَى مِنْ «بَيَانِ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج ٧ ص: ٢٤٩-٢٥٠).

(١) جاء هذا الأثر في (ق) متأخرا عن الذي بعده.

(٢) هذا حديث منكر.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٣٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ التَّجَادُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٢)، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخِرَاسَانِيُّ فِي «السُّنَنِ» [التفسير] (ج ٥ برقم: ٩٦٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ١ برقم: ٧٦) تَتَبَعَ شَيْخَنَا الْوَادِعِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛

○ وَأَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ (برقم: ١٧٤٠)، وَفِي «الْعِلَلِ الْكَبِيرِ» (برقم: ٥٢٢)، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَزَارُ (ج ٥ برقم: ٢٠٣١)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ٨ برقم: ٤٩٨٣)، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ فِي «جَزْئِهِ» (برقم: ٣٩)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٦٨٨)، وَابْنُ عَدِي (ج ٣ ص: ٧٤)، وَأَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج ١ برقم: ٣٩٩): مِنْ طَرِيقِ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

٥٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ^(١)، عَنْ الْحَسَنِ: «وَلَقَدْ رَعَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾»^(٢)، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ عَزَّجَلَّ.

❖ قَالَ عَفَّانُ: وَقَالَ بِهِزٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ عَزَّجَلَّ^(٣).

٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةٌ، طُولُهَا سِتْمِائَةٌ ذِرَاعٍ، يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّجَلَّ^(٤).

❖ وقال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد، هو: ابن علي الكوفي.

❖ وقال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: سمعت محمدًا، يقول: حميد بن علي الأعرج، منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج، صاحب مجاهد، ثقة. انتهى

❖ وقال ابن عدي، بعد أن ساق له عدّة أحاديث، منها حديث الباب: ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها. انتهى مختصرًا. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والمتهم فيه حميد. انتهى

(١) في جميع النسخ: (حدثنا ابن المبارك)، وهو خطأ ظاهر، والتصويب من مصادر التخریج.

(٢) سورة النجم، الآية: ١٣.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ اللهُ فِي «التفسير» (ج٣ برقم: ٣٠٣٣)، ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم: ٢٨١) بتحقيقي، وأبو إسحاق الثعلبي في «الكشف والبيان» (ج٩ ص: ١٤٠):

مِنْ طَرِيقِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَحْلِفُ بِاللَّهِ: لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ.

❖ وأخرجه أبو بكر الحلال في «السنّة»، كما في «بيان تلبیس الجهمية» (ج٧ ص: ٢٥٩): مِنْ طَرِيقِ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، بِهِ مِثْلُهُ.

❖ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، مِنْ أَجْلِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، فَقَدْ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: صَدُوقٌ، يُدَلِّسُ وَيُسَوِّي. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هذا أثر ضعيف.

٥٩٩ - قرأت على أبي رحمه الله، حدَّثنا إسحاق بن سليمان، حدَّثنا أبو الحنيد

شَيْخُ كَانَ عِنْدَنَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ
 الْأَلْوَاخَ مِنْ يَأْقُوتَةٍ، لَا أُدْرِي، قَالَ: حَمْرَاءُ، أَوْ لَا؟ وَأَنَا أَقُولُ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، يَقُولُ:
 إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ زُمْرِدٍ^(١)، وَكَتَابَتْهَا الذَّهَبُ^(٢)، وَكَتَبَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّجَلَّ بِيَدِهِ، وَيَسْمَعُ أَهْلُ
 السَّمَاوَاتِ صَرِيرَ الْقَلَمِ^(٣).

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ:

أَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ فِي «جَزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ شَيْخِهِ» (برقم: ١٩): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ، بِهِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللهُ فِي «كِتَابِ الْعُقُوبَاتِ» (برقم: ٣٥٩): مِنْ طَرِيقِ
 الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ بَلْفِظٍ أَطْوَلَ مِمَّا عِنْدَ الْمَصْنُفِ.

◎ وَذَكَرَهُ السِّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الدَّرِّ الْمُنْتَوِرِ» (ج ٦ ص: ٥٤١)، فَقَالَ: وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي
 «زَوَائِدِ الزُّهْدِ»، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ اخْتَلَطَ، وَسَمَاعُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْهُ بَعْدَ تَغْيِيرِهِ
 وَاخْتِلَاطِهِ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ، كَمَا فِي «الْكُوكَبِ النُّيُوتِ»، وَ«التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ».

(١) فِي (ق): (مِنْ زَمْزِدَةٍ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (وَكَتَابَهُ الذَّهَبُ).

(٣) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ.

أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ التَّجَادُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٩٧): مِنْ طَرِيقِ
 الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ١٠ ص: ٤٥٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٥ ص: ١٥٦٣)، وَأَبُو الشَّيْخِ
 فِي «الْعِظْمَةِ» (ج ٢ برقم: ١٥٩).

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو الْحَنِيدِ الْكُوفِيُّ، سَكَنَ الرَّيَّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْحَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»
 (ج ٩ ص: ٤١٤ برقم: ١٧٢٤٩)، وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا
 بَأْسَ بِهِ، مَحَلُّهُ الصَّدَقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي عَطَّافٍ، قَالَ: كَتَبَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، وَهُوَ مُسْنَدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، فِي أَلْوَاحٍ مِنْ دُرٍّ^(١)، يَسْمَعُ صَرِيْفَ الْقَلَمِ^(٢)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا الْحِجَابُ^(٣).

٦٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: كَتَبَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ^(٤).

(١) في (ق): (الألواح من دُرٍّ).

(٢) في الأصل: (فسمع صريف القلم).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٠٠)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم: ٩٥)، به نحوه.

⊙ وفي سنده: الجريري، سعيد بن إياس، وهو ثقة اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط؛ وأبو العطف البصري، مجهول، والله أعلم.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ في "الرَّدِّ على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم: ٩٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٧ ص: ٥٠): من طريق الحسن بن يحيى، عن عبدالرزاق، به نحوه مطولاً. وهو في "التفسير" لعبدالرزاق الصنعاني (ج٢ برقم: ١٩٥٢).

⊙ وأخرجه الحسين المروزي في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم: ١٤٥٨): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قَالَ: بَلَعْنَا أَنْ كَعْبًا، قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

⊙ قُلْتُ: رجاله ثقات، إلا أنه يحتاج إلى إثبات سماع قتادة من كعب الأحبار؛ لأن قتادة مدلس، ولم يصرح بالسماع، ورواه بلاغاً في رواية أخرى، ووصله في الآتية فقد:

٦٠٢ - وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَحْمَهُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٦٠٣ - قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ، وَمَعْنَاهُ^(٢).

○ أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على المرسي» (برقم: ٤٣) بتحقيقي، والأجري في «الشریعة» (برقم: ٧٥٩)، وَغَيْرُهُمَا: مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، عَنْ كَعْبِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وينظر بقية تخرجه، والكلام على سنده في «النقض» للدارمي، بتحقيقي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر إسناده ضعيف.

○ أخرجه التَّجَادُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٩٨): مِنْ طَرِيقِ الْمُنْصِفِ رَحْمَةُ اللَّهِ، بِهِ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُنْصِفِ» (ج ١ برقم: ٣٥٠٨٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي «كِتَابِ الزُّهْدِ» (ج ١ برقم: ٤٦): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ قُلْتُ: حَكِيمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ طَارِقِ بْنِ عَوْفِ الْأَحْمَسِيِّ الْكُوفِيِّ، ثِقَةٌ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ: (أَخْبَرْتُ)، فَلَا يُدْرَى مَنْ أَخْبَرَهُ؟ وَقَالَ مَرَّةً: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ...)، فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر ضعيف.

○ أخرجه أبو بكر النجاد في «الرَّدِّ» (برقم: ٩٨): مِنْ طَرِيقِ الْمُنْصِفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ مِثْلَهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْأَجْرِيُّ فِي «الْشَّرِيعَةِ» (برقم: ٧٥٧): مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِيِّ،

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: عَرَسَ الْحِجَّةَ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ ثُرَابَهَا الْوَرَسَ وَالزَّرْعَانَ، وَجَبَّالَهَا الْمِسْكَ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَلَمْ يَبِينِ حَكِيمُ بْنُ جَابِرٍ مِنْ أَخْبَرَهُ.

٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ؛ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»^(٣).

٦٠٥ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] قَالَ: أَدْنِيَّ حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوِاحِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ بِيَدِهِ^(٤).

(١) في الأصل: (سمعت أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. ولفظة: (بِيَدِهِ): شاذة.

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ٥٣/٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.
 ◎ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٥ ص: ٣٦٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٦١/٣)، و(برقم: ٦٢) بتحقيقي: من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

◎ وأخرجه الترمذي (برقم: ٣٥٤٣)، وابن حبان (ج ١٤ برقم: ٦١٤٥): من طريق الليث بن سعد؛

◎ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ١٨٩): من طريق صفوان بن عيسى: كلهم، عن محمد بن عجلان، به.

◎ وقال محمد بن إسحاق بن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: (كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ)، غَيْرُ ابْنِ عَجْلَانَ. انتهى

◎ قُلْتُ: تَقَرَّرَدَ بِهَا عَجْلَانُ، مَوْلَى فَاطِمَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْمَدَنِي، وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَخَالَفَهُ جَمْعٌ مِنَ الرِّوَاةِ، وَهُمْ: أَبُو صَالِحِ السَّمَانِ، وَالْأَعْرَجُ، وَعَطَاءُ بْنُ مِينَاءَ، وَأَبُو رَافِعٍ: كُلُّهُمْ رَوَوْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ؛ وَقَدْ خَرَجَتْ رَوَايَاتُهُمْ فِي تَحْرِيجِي لِـ «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» لِابْنِ خَزِيمَةَ (ص: ٤٦ برقم: ٦)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هذا أثر منكر.

أخرجه أبو بكر النجاد في "الرد على من يقول: القرآن مخلوق" (برقم: ١٠٢)، وأبو بكر الخلال في "السنَّة"، كما في "إبطال التأويلات" (ج ١ برقم: ٢٢٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

٦٠٦ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، [قَالَ]:
حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ
بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ^(١).

٦٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ أَبِيهَا
خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ إِلَّا آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، خَلَقَهُ
بِيَدِهِ، وَالْجَنَّةَ، وَالتَّوْرَةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، قَالَ: وَدَمَلَجَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ لُؤْلُؤًا بِيَدِهِ، فَغَرَسَ فِيهَا
قَضِيبًا، فَقَالَ: امْتَدِّي حَتَّى أَرْضِي، وَأَخْرِجِي مَا فِيكَ بِإِذْنِي؛ فَأَخْرَجَتِ الْأَنْهَارَ،
وَالشَّمَارَ^{(٢)(٣)}.

⊙ وأخرجه هناد بن السري رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «الزهد» (برقم: ٤٤)، ومن طريقه: المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى

فِي (ج ٤ برقم: ١٢٧٨)، به نحوه. إلا أن لفظه عند هناد مختصر.

⊙ وأخرجه ابن جرير فِي «التفسير» (ج ١٧ ص: ٦): من طريق جرير بن عبد الحميد؛

⊙ وأخرجه عثمان الدارمي فِي «النقض على المرسي» (برقم: ٤٢) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة:

كلهم، عن عطاء، به. إلا أن ابن جرير لم يذكر قوله: (وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لَهُ بِيَدِهِ).

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، وسماع أبي الأحوص، سلام بن سليم،

وجرير بن عبد الحميد، وأبي عوانة اليشكري رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهُ بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ، وَقَدْ خَالَفَ، كَمَا سَيَأْتِي

(ج ٤ برقم: ١٢٨٧)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٦٠)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي

«الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٩٩)، به نحوه.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن الحكم بن إبان، وهو: متروك.

⊙ والأثر أخرجه عبد بن حميد، كما فِي «الدر المنثور» (ج ٣ ص: ٤٩٦).

(٢) فِي (ق): (والأثمار).

(٣) هذا أثر حسن.

٦٠٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤِينٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ^(١)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ؟ أَكُونُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ أَنْ أَذُكَّرَكَ عَلَيْهَا: الْحَلَاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهْلَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى؛ اذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٢).

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٠٠): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْحَمِصِيَّةِ رَحِمَهَا اللَّهُ، رَوَى عَنْهَا أَبُو الْمَغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُوسِ بْنِ الْحِجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ؛ وَرَوَى عَنْهَا الشَّامِيُّونَ، وَذَكَرَهَا ابْنُ حَبَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الثَّقَاتِ» (ج ٧ ص: ٣٠٧)، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ، أَوْ وَهْمٌ مِنْ ابْنِ حَبَانَ، ثُمَّ قَالَ: رَوَى عَنْهَا بَقِيَّةٌ، وَأَهْلُ الشَّامِ. انْتَهَى

◎ قُلْتُ: وَكَانَتْ وَاعِظَةً، مَجْتَهِدَةً فِي الْعِبَادَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٢٦٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ٦٠).

◎ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الزَّهْدِ» (برقم: ٣٥٤)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٦ ص: ٤١): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ سَفِيَّانٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: أَبُو مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيُّ، قِيلَ: اسْمُهُ مَغِيثٌ، وَقِيلَ: سَعِيدٌ، وَقِيلَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ، وَابْنُ حَبَانَ، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الكَاشِفِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: لَهُ صَحْبَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْإِسْنَادَ إِلَيْهِ وَاهٍ. انْتَهَى

◎ قُلْتُ: فَلَا تَثْبُتُ لَهُ صَحْبَةٌ؛ لِعَدَمِ ثُبُوتِ السَّنَدِ عِنْدَ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ، إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَمَّا كَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بِيَدِهِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُسَبِّحُنِي ^(١)، وَيُقَدِّسُنِي ^(٢)، وَلَا يَحْلِفُ بِاسْمِي آثِمًا، فَإِنِّي لَا أُزَكِّي مَنْ حَلَفَ بِاسْمِي آثِمًا ^(٣).

٦١٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْوَرَّكَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بِالْحُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بِالْكَلَامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّؤْيَةِ ^(٤).

(١) في (ق): (لعبدته موسى مونسى ليسبحني).

(٢) في «الرد» للنجاد: (ويقدس لي).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٠١): مَنْ طَرِيقَ الْمَصْنُفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ (ج٢: برقم: ١٠٩٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرٍ النَّجَادُ فِي «الرَّدِّ» (برقم: ٥٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْإِمَامُ الدَّارِقُطِيُّ فِي «الرُّؤْيَةِ» (برقم: ٢٨٣)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَرِيمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (برقم: ٢٧٩) بِتَحْقِيقِي، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج١: برقم: ٤٤٥)، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٥٧٧، ٥٧٨).

◎ وَفِي سُنَدِهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا الْخُلُقَانِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ قَلِيلًا.

٦١١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ حَارِزٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ
لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(١).

٦١٢ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ
لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟!^(٢).

⊙ وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (برقم: ٢٧٦)، والإمام الآجري في «الشرعة» (برقم: ١٠٣١): من طريق
قيس بن الربيع، عن عاصم، به. وقيس ضعيف.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرَّدِّ» (برقم: ٥٧)، ومن طريقه: الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرؤية»
(برقم: ٢٨٤)، وأخرجه ابن مندة في «التوحيد» (برقم: ٦٥٨/٤٢).

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢، رقم: ١٠٩٥)، ومن طريقه: أخرجه الدارقطني في «الرؤية»
(برقم: ٢٦٣)، ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٦، ص: ٢١٥).

⊙ فائدة: قال الشيخ محمد بن خليل هراس رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا رَأْيِي لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مُحَالِفٌ لِقَوْلِهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ».

⊙ قُلْتُ: هُوَ مُحْمُولٌ عَلَى الرُّؤْيَةِ بِالْقَلْبِ، لَا بِالْعَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢، رقم: ١٠٩٧)، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في «الرَّدِّ» (برقم: ٥٩)،
وابن مندة في «التوحيد» (برقم: ٦٥٧)، والدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرؤية» (برقم: ٢٨٢)، ومن طريقه:

ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٦، ص: ١٠٤).

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ٢، رقم: ٧٨٨) بتحقيقي: من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، به نحوه.

٦١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ^(١)، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: غَضِبْتُ لَهُ، فَأَبَاحَنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

٦١٤ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَرَأَ: ﴿تَخْرُجُ بَيِّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٣)، قَالَ: أَخْرَجَهَا وَاللَّهُ، بَيِّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ^(٤)، فَعَلِمَ وَاللَّهُ، مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

◉ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٢٧٢) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنّة» (ج ١ برقم: ٤٥١)، وغيرهم.

◉ وفي سنده: معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وهو: حسن الحديث.

(١) في الأصل: (أبو الحسن العطار).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٣): من طريق المصنف رحمته الله، به.

◉ وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٥ ص: ١٨٠): من طريق النجاد، عن المصنف رحمته الله.

◉ وأخرجه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أحمد بن نصر بن مالك.

◉ محمد بن عبيد، لم يتبين لي من هو؟ لكن قد أثنى عليه أبو جعفر الأنصاري، كما عند

المصنف رحمته الله، فقال: وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ. وأبو جعفر الأنصاري، هو: محمد بن مصعب

الدّعَاءُ العابد، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص: ٢٧٩)، ووثقه ابن سعد.

(٣) سورة طه، الآية: ٢٢.

(٤) في (ق): (أخرجها الله بيضاء من غير سوء).

(٥) هذا أثر صحيح.

٦١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، [فِي قَوْلِهِ] ^(١): ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾، قَالَ: اللَّهُ، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ ^(٢)، قَالَ: الْمَلَائِكَةُ ^(٣).

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرَّدُّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ٧٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◎ وأخرجه التَّجَادُ (برقم: ٢٨): من طريق أبي المنذر، إسماعيل بن عمر، عن قرة بن خالد، به، بلفظ: (أَخْرَجَهَا وَاللَّهِ، كَأَنَّهَا مِصْبَاحٌ، مِنْ غَيْرِ بَرِيصٍ، فَعَلِمَ وَاللَّهِ، مُوسَى؛ أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ رَبَّهُ).

◎ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٦ ص: ١٧٤): من طريقِ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ؛

◎ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٩ برقم: ١٦١٥٩): من طريقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْحَارِثِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ قُرَّةَ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وقرة، هو: ابن خَالِدِ السَّدُوسِيِّ، ثقة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) سورة النمل، الآية: ٨. وفي الأصل: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: فِيهَا وَمَنْ حَوْلَهَا.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر التَّجَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الرَّدُّ على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم: ١٠٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◎ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٩ برقم: ١٦١٣٦): من طريقِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ؛

◎ وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا (برقم: ١٦١٢٦): من طريقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ الْأَسَدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وفي سنده: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سَيِّئُ الحِفظِ، وعطاء بن السائب: ثقة اختلط.

◎ تَنْبِيْهُ: وَهَمْ نَاسِخٌ (ق)، فزاد بعد هذا الأثر: (حدثني أبو بشر، بكر بن خلف، حدثنا الفضل بن عنبسة، عن شريك...، والباقي مثل الأثر نفسه.

٦١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيْفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ وَرْدَانَ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ الْكِتَابَ الَّذِي عِنْدَهُ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، بِيَدِهِ ^(١).

● وَقَوْلُهُ: (مَنْ فِي النَّارِ)، قَالَ الْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِيلِ الطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ: «مَنْ فِي النَّارِ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى جَلَّالَهُ بِذَلِكَ: نَفْسُهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي النَّارِ، وَكَانَتِ النَّارُ نُورَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فِي قَوْلِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ. ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهُمْ: عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَسَعِيدَ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَقَتَادَةَ بْنَ دَعَامَةَ السُّدُوسِيَّ.

● وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: بُورِكَ النَّارُ. قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَالْحَسَنُ.

● قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي (مَعْنَى النَّارِ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: (التُّورُ)، كَمَا ذَكَرْتُ عَمَّنْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ عَنْهُ.

● وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَاهُ: (النَّارُ، لَا التُّورُ). ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ: عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: حِجَابُ الْعِزَّةِ، وَحِجَابُ الْمَلِكِ، وَحِجَابُ السُّلْطَانِ، وَحِجَابُ النَّارِ، وَهِيَ تِلْكَ النَّارُ الَّتِي نُودِيَ مِنْهَا.

● قَالَ: وَحِجَابُ التُّورِ، وَحِجَابُ الْعَمَامِ، وَحِجَابُ الْمَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: (بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ)، وَلَمْ يَقُلْ: (بُورِكَ فِيمَنْ فِي النَّارِ)، عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: بَارَكَ اللهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بَارَكَكَ اللهُ، وَبَارَكَ فَيْكَ. انْتَهَى مِنْ «التفسير» (ج ١٨ ص: ١٠-١٢).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر النجاشي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ» (برقم: ١٠٥): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

● وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإبانة» (ج ٧ برقم: ٢٣٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

● وَفِي سَنَدِهِ: هُوْدَةُ بْنُ خَلِيْفَةَ الثَّقَفِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

● وَأَمَّا وَرْدَانُ بْنُ خَالِدٍ؛ فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ؛ لَكِنَّ جَهَالَتَهُ هُنَا لَا تَضُرُّ؛ لِأَنَّ الْأَثَرَ مِنْ قَوْلِهِ، لَا مِنْ مَنَقُولِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ فِي الْكُرْسِيِّ وَجُلُوسِ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ]

٦١٧ - رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يُصَحِّحُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، أَحَادِيثَ الرُّؤْيَةِ، وَيَذْهَبُ إِلَيْهَا، وَجَمَعَهَا فِي كِتَابٍ ^(١)، وَحَدَّثَنَا بِهَا ^(٢)^(٣).

٦١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ، سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ^(٥).

(١) في الأصل: (وجمعنا في كتاب)، وقد تقدم في باب [وَسُئِلَ عَمَّا جَحَدَتِ الْجَهْمِيَّةُ]

(٢) في (ق): (وحدثنا به).

(٣) هذا أثر صحيح.

وَرَوَى الْحَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ»، كَمَا فِي «بَيَانَ تَلْبِيسِ الْجَهْمِيَّةِ» (ج٤ ص: ٤٥٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ المُرُوزِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ؟ فَصَحَّحَهَا، وَقَالَ: قَدْ تَلَقَّيْتَهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ؛ لِنُسَلَمِ الْخَبَرِ كَمَا جَاءَ.

(٤) في (ق): (عبدالرحمن بن سفيان)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) هذا أثر ضعيف.

أَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٠٧٢)، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سَمَّادِ النَّرْسِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (برقم: ١٤٠) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج٣ ص: ١٥١٤)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (ج١ برقم: ٥٨٦)، وَابْنُ بَرِزَانَ فِي «مُسْنَدِهِ» (ج١ برقم: ٣٢٥)، وَالضِّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (ج١ برقم: ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمَتْنَاهِيَةِ» (ج١ ص: ٤): مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ، مَرْفُوعًا، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

○ وفي سنده: عبدالله بن خليفة الهمداني، وهو مجهول الحال.

○ قال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَدْ رَوَاهُ وَكَيْعُ بْنُ الْحَرَّاجِ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ مُرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عُمَرَ، لَا بَيِّقِينَ وَلَا ظَنَّ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَبْرُ مِنْ شَرْطَانَا؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَّصِلِ الْإِسْنَادِ، لَسْنَا نَحْتَجُّ فِي هَذَا الْحَنِيسِ مِنَ الْعِلْمِ بِالْمَرَايِلِ وَالْمَنْقَطَعَاتِ. انتهى

○ وقال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ رَوَاهُ الْحَافِظُ الْبَرْزَلِيُّ فِي "مُسْنَدِهِ" الْمَشْهُورِ، وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي "تَفْسِيرِيهِمَا"، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "كِتَابِي السُّنَّةِ" لَهُمَا، وَالْحَافِظُ الضَّيَّاءُ فِي "كِتَابِهِ: الْمُخْتَارَةُ": مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمَشْهُورِ، وَفِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ نَظْرٌ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ عَنْهُ، عَنِ عُمَرَ مَوْفُوقًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ عَنْهُ مُرْسَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ فِي مَتْنِهِ زِيَادَةً غَرِيبَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَقَدْ اعْتَمَدَ ابْنُ جَرِيرٍ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ، وَعِنْدِي فِي صِحِّهِ نَظْرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى من "التفسير" (ج ١ ص: ٣٠٤)، (تفسير آية الكرسي).

○ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِذَا كَانَ فُعُودُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ لَيْسَ هُوَ مِثْلَ فُعُودِ الْبَدَنِ، فَمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَثَارُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَفْظِ: (الْفُعُودِ، وَالْجُلُوسِ)، فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، كَحَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَغَيْرِهِمَا، أَوْلَى أَنْ لَا يُمَازِلَ صِفَاتِ أَجْسَامِ الْعِبَادِ. انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج ٥ ص: ٥٢٧).

○ مَسْأَلَةٌ: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى تَفْسِيرِ (الْكُرْسِيِّ) بِالْعِلْمِ، وَنَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَطَائِفَةٌ اشْتَبَهَ عَلَيْهَا، فَفَسَّرُوا الْكُرْسِيَّ بِالْعِلْمِ، مَعَ أَنَّ هَذَا لَا يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ الْبَنِيَّةِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، فَلَا يَخْتَصُّ عِلْمُهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْمَقْصُودُ: بَيَانُ عَظَمَةِ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَيَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، فَلَيْسَ فِي تَخْصِيصِ عِلْمِهِ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَدْحٌ، وَلَا لِهَذَا نَظِيرٌ فِي الْقُرْآنِ، فَالرَّبُّ لَا يَذْكُرُ اخْتِصَاصُ عِلْمِهِ بِذَلِكَ قَطُّ.

○ قَالَ: وَهَذَا، وَإِنْ كَانَ مِنْ رِوَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَالثَّابِتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ خِلَافَ هَذَا، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ.

٦١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ بِحَدِيثِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَرْجَلًا عَلَى الْكُرْسِيِّ...، فَاقْشَعَرَ رَجُلٌ سَمَاهُ أَبِي، عِنْدَ وَكَيْعٍ، فَغَضِبَ وَكَيْعٌ، وَقَالَ: أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ، وَسُفْيَانَ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا يُنْكِرُونَهَا^{(١)(٢)}

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَتَنَازَعُ النَّاسُ فِي الْكُرْسِيِّ: هَلْ هُوَ الْعَرْشُ، أَوْ دُونَ الْعَرْشِ؟ أَقْرَبُ مِنْ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا لَهُ اتِّسَاعٌ فِي اللَّغَةِ.

○ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الْعِلْمِ: كُرْسِيًّا، فَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي اللَّغَةِ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ تَكَلَّفَ لَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: (كُرَّسٌ)، وَالْكَرَّاسُ غَيْرُ الْكُرْسِيِّ، فَإِنْ قُدِّرَ أَنْ يُسَمَّى الْكُرْسِيُّ: كُرَّاسًا، فَهُوَ الْكِتَابُ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: (وَسِعَ كِتَابُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ)، وَهَذَا أَبْعَدُ مِنْ لَفْظِ الْعِلْمِ، فَإِنَّ كِتَابَهُ مَا قَرَّطَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، وَالِاشْتِبَاهُ الْإِضَافِيُّ لَيْسَ لَهُ ضَابِطٌ أَصْلًا، فَهُوَ مِنْ جَنَسِ الْإِعْتِقَادَاتِ الْفَاسِدَةِ، وَالْحَوَاطِرِ الْبَالِيَةِ. انتهى المراد من "كتاب بيان تلبيس الجهمية" (ج ٨ ص: ٣٦٣-٣٦٥).

(١) هذا الأثر ورد في الأصل مكان الأثر (٦٢٠)، والعكس.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي في "الردّ على الجهمية"، كما في "العلو" للذهبي (برقم: ٤٣١)، و"سير أعلام النبلاء" (ج ٩ ص: ١٦٥): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

○ فَايِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ قَدْ طَعَنَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، كَالْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ ذَكَرَ لَهُ شَوَاهِدًا، وَقَوَّاهُ. انتهى مُخْتَصَرًا مِنْ "مِنَهَاجِ السُّنَّةِ" (ج ٢ ص: ٦٢٩).

○ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ الْمَشْهُورُ الَّذِي يُرَوَى عَنْ عَمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَدْ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيُّ فِي "مُخْتَارِهِ".

○ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ تَرُدُّهُ لِاضْطِرَابِهِ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَغَيْرُهُمْ؛ لَكِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ السُّنَّةِ قَبِلُوهُ. انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج ١٦ ص: ٤٣٤-٤٣٥).

○ فَائِدَةٌ أُخْرَى: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهُوَ يُرَدُّ عَلَى الْمُتَعَصِّبِينَ أَسْلَافِ الْحَدَائِدِيَّةِ: يَنْبَغِي أَنْ تُعْرَفَ الْأَدِلَّةُ الشَّرْعِيَّةُ إِسْنَادًا وَمَتْنًا؛ فَالْقُرْآنُ مَعْلُومٌ ثُبُوتُ أَلْفَاظِهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعْرَفَ وَجُوهُ دَلَالَتِهِ، وَالسُّنَّةُ يَنْبَغِي مَعْرِفَةُ مَا ثَبَّتَ مِنْهَا وَمَا عَلِمَ أَنَّهُ كَذِبٌ.

○ فَإِنَّ طَائِفَةً مِنْ أَنْتَسَبَ إِلَى السُّنَّةِ!! وَعَظَّمَ السُّنَّةَ وَالشَّرْعَ!! وَظَنُّوا أَنَّهُمْ اعْتَصَمُوا فِي هَذَا الْبَابِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ!! جَمَعُوا أَحَادِيثَ وَرَدَّتْ فِي الصِّفَاتِ، مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ!! مَعْلُومٌ أَنَّهُ كَذِبٌ!! وَمِنْهَا مَا هُوَ إِلَى الْكُذِبِ أَقْرَبُ!! وَمِنْهَا مَا هُوَ إِلَى الصَّحَّةِ أَقْرَبُ، وَمِنْهَا مُتَرَدِّدٌ!!

○ وَجَعَلُوا تِلْكَ الْأَحَادِيثَ عَقَائِدًا!! وَصَنَّفُوا مُصَنَّفَاتٍ!!

○ وَمِنْهُمْ مَنْ يُكْفِّرُ مَنْ يُخَالِفُ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ!!

○ وَبِإِزَاءِ هَؤُلَاءِ: [الْمُكَذِّبُونَ] بِجِنْسِ الْحَدِيثِ، وَمَنْ يَقُولُ عَنْ أَخْبَارِ «الصَّحِيحِينَ»، وَغَيْرِهَا: هَذِهِ أَخْبَارُ آحَادٍ لَا تُفِيدُ الْعِلْمَ.

○ وَأَبْلَغُ مِنْ هَؤُلَاءِ: مَنْ يَقُولُ: دَلَالَةُ الْقُرْآنِ لَفِظِيَّةٌ! سَمْعِيَّةٌ! وَالذَّلَالَةُ السَّمْعِيَّةُ اللَّفْظِيَّةُ لَا تُفِيدُ الْيَقِينَ!! وَيَجْعَلُونَ الْعُمْدَةَ عَلَى مَا يَدَّعُونَهُ مِنَ الْعَقَلِيَّاتِ! وَهِيَ بَاطِلَةٌ فَاسِدَةٌ، مِنْهَا مَا يُعْلَمُ بِطُلَانَتِهِ وَكَذِبُهُ؛ وَهَؤُلَاءِ أَيْضًا، قَدْ يُكْفَرُونَ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ، كَمَا فَعَلَ أَوْلِيكَ!!

○ وَكَلَّا الطَّرِيقَيْنِ بَاطِلٌ، وَلَوْ لَمْ يُكْفَرِ مُخَالَفُهُ؛ فَإِذَا كَفَّرَ مُخَالَفَهُ، صَارَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ!! الَّذِينَ يَبْتَدِعُونَ بِدْعَةً وَيُكْفَرُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فِيهَا، كَمَا فَعَلَتْ الْخَوَارِجُ وَغَيْرُهُمْ... إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ:

○ وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُهَا الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى فِي «كِتَابِ إِبْطَالِ التَّأْوِيلِ»، مِثْلَ مَا ذَكَرَ فِي (حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ) حَدِيثًا طَوِيلًا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: (أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ).

○ وَطَائِفَةٌ مِنْ يَقُولُ: بِأَنَّهُ (رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنِهِ)، يُكْفَرُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ لَمَّا ظَنُّوا؛ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثَ صَحِيحَةً، كَمَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ شُكْرٍ، فَإِنَّهُ سَرِيعٌ إِلَى تَكْفِيرِ مَنْ يُخَالَفُهُ فِيمَا يَدَّعِيهِ مِنَ السُّنَّةِ!! وَقَدْ يَكُونُ مُخْطِئًا فِيهِ!! إِمَّا لِاحْتِجَاجِهِ بِأَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ!! أَوْ بِأَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ؛ لَكِنْ لَا تُدَلُّ عَلَى مَقْصُودِهِ!!

○ وَمَا أَصَابَ فِيهِ مِنَ السُّنَّةِ، لَا يَجُوزُ تَكْفِيرُ كُلِّ مَنْ خَالَفَ فِيهِ!! فَلَيْسَ كُلُّ مُخْطِئٍ كَافِرًا! لَا سِيَّمَا فِي الْمَسَائِلِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا نِزَاعُ الْأُمَّةِ!!! كَمَا قَدْ بُسِطَ هَذَا فِي مَوَاضِعَ.

○ وَكَذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ: لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الصِّفَاتِ، قَدْ جَمَعَ فِيهِ الْعَثَّ وَالسِّمِينَ.

٦٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ عَمَارِ الدَّهْنِيِّ، عَنِ مُسْلِمِ
الْبَطِينِ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ
الْقَدَمَيْنِ^(١)، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ^(٢).

○ وَكَذَلِكَ مَا يَجْمَعُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنَدَةَ: مَعَ أَنَّهُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حَدِيثًا؛ لَكِنْ يَرَوِي شَيْئًا كَثِيرًا
مِنَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ!! وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ!! وَرَبَّمَا جَمَعَ أَبَا وَكَيْعٍ أَحَادِيثَهُ ضَعِيفَةً؛
كَأَحَادِيثِ: (أَكَلِ الطَّيْنَ)، وَغَيْرِهَا، وَهُوَ يَرَوِي عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ.

○ وَقَدْ وَقَعَ مَا رَوَاهُ مِنَ الْعَرَائِبِ الْمَوْضُوعَةِ إِلَى حَسَنِ بْنِ عَدِيٍّ، فَبَنَى عَلَى ذَلِكَ عَقَائِدَ بَاطِلَةً! وَادَّعَى:
(أَنَّ اللَّهَ يَرَى فِي الدُّنْيَا عِيَانًا!!).

○ ثُمَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِهَذَا مِنْ أَتْبَاعِهِ، يُكْفَرُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ!! وَهَذَا كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبِدْعِ،
كَمَا فَعَلَتْ الْخَوَارِجُ!! انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج ١٦ ص: ٤٣٢-٤٣٤).

(١) في (ق): (موضع قدميه).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ١٠٧٤): من طريق وكيع بن الجراح؛

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٢ برقم: ١٠٧٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما،
عن سفيان الثوري، به نحوه.

○ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٤٣/٣) بتحقيقي، وعثمان بن سعيد الدارمي في
"النقض على المرسي" (برقم: ٩٠، ٩٦، ١٠٢) بتحقيقي، وابن أبي حاتم (ج ٦ برقم: ١٠١٨١)، والدارقطني
في "الصفات" (برقم: ٣٧): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

○ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ٣ ص: ١٤)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٣١٧٥) تتبع شيخنا
الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وغيرهم.

○ قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. انتهى

○ فتعقبه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: بل على شرط مسلم فحسب، فالبخاري لم يخرج
لعمار بن معاوية الدهني كما في "تهذيب التهذيب". انتهى

٦٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ^(١).

٦٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، قَالَ: إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَمُنْتَهَى الْخَلْقِ، عَلَى أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ: وَجْهُ إِنْسَانٍ^(٢)، وَوَجْهُ أَسَدٍ، وَوَجْهُ نَسْرٍ، وَوَجْهُ ثُورٍ، فَهُمْ قِيَامٌ عَلَيْهَا^(٣)، قَدْ أَحَاطُوا بِالْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَرُءُوسُهُمْ تَحْتَ الْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيُّ تَحْتَ الْعَرْشِ^(٤)، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعُ رِجْلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ^(٥).

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَفَقَهُ اللَّهُ لِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ: هُوَ صَدُوقٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٠٧٥)، بسنده ومنتنه.

○ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ٤ ص: ٥٣٨)، وابن أبي شيبة في "كتاب العرش" (برقم: ٦٠)، والبيهقي في "كتاب الصفات" (ج ٢ برقم: ٨٥٩)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ١٧/٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ ص: ٤٢): من طرق، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به نحوه.

○ ورجال إسناده ثقات، إلا أن عمارة بن عمير، لم يسمع من أبي موسى، والله أعلم.

○ فائدة: قَالَ الْحَافِظُ الدَّهْمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَلَيْسَ لِلْأَطِيطِ مَدْخَلٌ فِي الصَّفَاتِ أَبَدًا؛ بَلْ هُوَ كَاهِتْرَازِ الْعَرْشِ لِمَوْتِ سَعْدٍ، وَكَتَفَقَّرِ السَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. انْتَهَى مِنْ "العلو" (ص: ١٠٧).

(٢) في (ق): (وجه رجل).

(٣) في (ق): (وهم قيام)، فقط.

(٤) في الأصل: (والكرسي عند العرش).

(٥) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٢ برقم: ١٠٧٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

٦٢٣ - كَتَبَ إِلَيَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِحَظِّي:
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عُمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ،
 عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
 إِنَّ الْكُرْسِيِّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، لَمَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، وَمَا يُقَدَّرُ قَدَرَ الْعَرْشِ إِلَّا
 الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ، مِثْلُ قُبَّةٍ فِي صَحْرَاءٍ^(١).

○ وفي سنده رجل مبهم، لكنه قد توبع، فقد:

○ أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢ برقم: ٢٦٠٢)، والبيهقي في «الصفات» (ج٢ برقم: ٨٥٧)،

وأبو الشيخ في «العظمة» (ج٢ برقم: ١٩٥): من طريق عبدة الله بن موسى، عن إسرائيل؛

○ وأخرجه أبو الشيخ في «كتاب العظمة» (ج٢ برقم: ١٩٥): من طريق ابن أبي زائدة، جميعاً، عن

السُّدِّيِّ، به نحوه. مُطَوَّلًا وَمُخْتَصَرًا.

○ وفي سنده: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، وهو حسن الحديث، غير أن هذا الأثر لا تقوم به

حُجَّةٌ؛ لأن ما تضمنه لا يُعلم إلا بكتاب أو بِسُنَّةٍ صحيحة، مرفوعة إلى صاحب المقام المحمود

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الذي لا ينطق عن الهوى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ: (وَالْكُرْسِيُّ تَحْتَ الْعَرْشِ)، هُوَ كَمَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ يَدَيْ

الْعَرْشِ كَالرِّقَاقَةِ إِلَيْهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ فِي الْأَصْلِ: (وَالْكُرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرْشِ)، هِيَ عِنْدِيَّةٌ غُلُوٌّ وَفَوْقِيَّةٌ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ السَّلَفِ.

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١١٤٥)، بسنده ومتنه.

○ وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢ برقم: ١٩٦): من طريق العباس بن عبدالعظيم، به نحوه.

○ قُلْتُ: إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، هُوَ السُّلُولِيُّ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

○ وإبراهيم بن يوسف السبيعي، ضعيف، وقد تفرد بقوله: (وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ... إلخ)،

وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهَا فِيمَا أَعْلَمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ^(١)، وَأَبُو سُفْيَانَ، يَعْنِي: الْمَعْمَرِيَّ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحِلْقَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ^(٢).

٦٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُكَيْرَ بْنَ مَعْرُوفٍ أَبَا مُعَاذٍ، قَاضِي نَيْسَابُورَ، عَنِ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّجَلَّ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(٣)، قَالَ: هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ^(٤).

(١) في الأصل: (حدثنا إبراهيم بن مهدي)، وهو خطأ؛ لأنه قد تقدم (برقم: ٤٨٣).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٤٨٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

● وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢ برقم: ٢٤٨): من طريق سفيان الثوري؛

● وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦ برقم: ١٠١٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج٢ برقم:

٢١٨، ٢٤٩): من طريق المُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

● وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

● أخرجه سعيد بن منصور في «السُّنَنِ» [التفسير] (ج٣ برقم: ٤٢٥)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي

في «الصفات» (ج٢ برقم: ٨٦٣): من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

● وإسناده صحيح.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللهُ فِي «مَسَائِلِ أَحْمَد» (برقم: ١٦٩٨)، وَالْأَجْرِي فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٦٥٥)،

وَابْنُ بَطَّة فِي «الْإِبَانَةِ» (ج٧ برقم: ١٠٩)، وَابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» (ج١ ص: ٢٥٢): مِنْ

٦٢٦ - كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)، فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَعَظَّمَ الرَّبَّ عَزَّجَلَّ^(٣)، وَقَالَ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾؛ إِنَّهُ لَيَقْعُدُ عَلَيْهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَمَا يَفْضَلُ مِنْهُ إِلَّا قَيْدَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ إِذَا رُكِبَ^(٤).

طريق أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، عن نوح بن ميمون المضراب، به نحوه. وزاد ابن بطّة رحمة الله: قال أحمد: هذه السنّة.

○ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٢ ص: ٤٦٨)، والبيهقي في «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٠٩): من طريقين، عن محمد بن نوح المضراب، به نحوه.

○ وفي سنده: بكير بن معروف الأسدي، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

○ فائدة: هذا الأثر ذكره الإمام الذهبي في «العلو» (برقم: ٣٥٦)، وقال: أخرجه أبو أحمد العسأل، وأبو عبد الله ابن بطّة، وأبو عمر بن عبد البر، بإسناد جيد، ومقاتل، ثقة إمام. انتهى.

○ قلت: أخرجه ابن عبد البر في «كتاب التمهيد» (ج ٧ ص: ١٣٩)، ومن طريقه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (برقم: ٧٤): من طريق سنيد بن داود المصيصي، عن مقاتل بن حيان، به نحوه.

○ وفي سنده: سنيد بن داود المصيصي، قال ابن حجر: ضَعَفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ لِكَوْنِهِ كَانَ يُلْقَى حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ شَيْخَهُ. انتهى

(١) لفظة: (العنبري)، لا توجد في (ق).

(٢) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣) زاد في الأصل: (وَعَزَّ).

(٤) هذا حديث مرسل، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٤ ص: ٥٤٠): من طريق أبي أحمد الزبيري؛

○ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على المريسي» (برقم: ١٠٥) بتحقيقي، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم: ٢٦٠): من طريق عبد الله بن رجاء الغداني؛

٦٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَعِمْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْإِرْجَاءِ، يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلاَ عَمَلٍ^(١)، وَيَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ بِلاَ قَوْلٍ، وَلاَ عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ، وَالْقَوْلُ، وَالْعَمَلُ^(٢).

○ وأخرجه ابن جرير في (ج٤ص: ٥٤٠): من طريق عبیدالله بن موسى؛

○ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص: ١٨٧-١٨٨) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح: كلهم، عن إسرائيل بن يونس، به مُرسلاً.

○ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَمْرٍ، لَا بَيِّنِينَ وَلَا ظَنٌّ، وَلَيْسَ هَذَا الْخَبْرُ مِنْ شَرْطِنَا؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَّصِلِ الْإِسْنَادِ؛ لَسْنَا نَحْتَجُّ فِي هَذَا الْجَنَسِ مِنَ الْعِلْمِ بِالْمَرَّاسِيلِ وَالْمُنْقَطَعَاتِ.

○ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٤٠) بتحقيقي: من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة (أظنه)، عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ ... فَذَكَرَهُ.

○ قال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا أَدْرِي: الشُّكُّ وَالظَّنُّ؛ أَنَّهُ عَنِ عُمَرَ، هُوَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، أَمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ انتهى

○ قُلْتُ: وينظر بقية تخريجه والكلام على طريقه في «النقض» بتحقيقي، والله أعلم

(١) في الأصل: (إن أهل الإرجاء يقولون: الإيمان قول بلا عمل).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٨٤، ٧٨٥)، مختصراً، فلينظر هناك.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٥٩) الفقرة: (١١)، مُعَلَّقًا.

○ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦ برقم: ٩٧٩): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ الْمَرُوزِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

٦٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَضْرُوبُ، وَسَلَمُ بْنُ

سَالِمٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾^(١)، قَالَ: عَالِمٌ بِكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ^(٢).

٦٢٩ - ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً أُخْرَى، فَرَجَعَ عَنْهُ، وَقَالَ: هُوَ عَنِ

الضَّحَّاكِ^(٣).

٦٣٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: [سَمِعْتُ أَبِي]^(٤): سَمِعْتُ أَبَا

عِصْمَةَ، (وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ هُوَ؟)، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ

◉ وفي سنده: إبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل بن عياض، ضعفه أبو حاتم وغيره، وذكره ابن جبان في «الثقات»، وقال: كان صاحباً للفضيل بن عياض، يروي عنه الرقائقي، يغب، وينفرد، ويخطئ، ويخالف.

◉ وقال الحاكم في «التاريخ»: قرأت بخط المستملي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل، وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. انتهى «لسان الميزان» مختصراً. ◉ قلت: الذي يظهر؛ أن ما رواه عن فضيل قوله، لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

(١) سورة الحديد، الآية: ٤.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «التفسير»، كما في «الدر المنثور» (ج ١٤ ص: ٢٦٢).

◉ قلت: والمعروف عن الضحاك، كما قال الإمام أحمد رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما تقدم (برقم: ٦٢٥)، ويدل على أنه وهم من أبي معمر: رجوعه عنه إلى الحادة، كرواية الإمام أحمد، والله أعلم.

◉ قلت: وسلم بن سالم البلخي كذاب؛ لِكَيْتَهُ مُتَابِعٌ، فَوُجِدَهُ كَعَدَمِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) تقدم تخريجه (برقم: ٦٢٥).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، حِينَ سَأَلَ الْأُمَّةَ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ^(٢)، قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْتَقَهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»، قَالَ: سَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُؤْمِنَةٌ»؛ أَنْ عَرَفَتْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ^(٣).

٦٣١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الضَّبِّيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا مَعْدَانُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِنْ كَانَ بَحْرَاسَانَ أَحَدًا مِنَ الْأَبْدَالِ، فَمَعْدَانُ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾، قَالَ: عِلْمُهُ^(٥).

(١) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) في (ق): (قالت).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كِتَابِ الْعُلُو» (برقم: ٤٠٥)، وَفِي «كِتَابِ الْعَرْشِ» (ج ٢ برقم: ١٨٧)، وَعَزَاهُ إِلَى الْمَصْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: سَعِيدُ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ؛ وَأَبُو عَصَمَةَ، هُوَ: نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، الْمَعْرُوفُ بِنُوحِ الْجَامِعِ، وَهُوَ كَذَّابٌ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ: جَمَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الصِّدْقَ.

◎ وَأَمَّا حَدِيثُ الْجَارِيَةِ، فَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم: ٥٣٧): مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ.

(٤) لفظ: (الضبي)، لا يوجد في (ق).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج ٧ ص: ١٤٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيِّ، بِهِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الصفات» (ج ٢ برقم: ٩٠٨)، وَاللَّالِكَايِيُّ فِي «أصول السنّة» (ج ٢ برقم: ٥٨٦) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإبانة» (ج ٧ برقم: ١١١): مِنْ طَرِيقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الضَّبِّيُّ: لَمْ أَجِدْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٦٣٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ
السَّابِغَةِ، عَلَى عَرْشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الْأَرْضِ^{(١)(٢)}.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٦٥٤): من طريق النضر بن سلمة المروزي، عن علي بن

الحسن بن شقيق، عن عبيدالله بن موسى، عن خالد بن معدان، عن سفيان الثوري، به.

⊙ وهذا إسناد منكر. النضر بن سلمة المروزي شاذان، ذكره الذهبي في «الميزان»، وقال أبو حاتم:

كان يفتعل الحديث. واللّه أعلم.

⊙ فائدة: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رَجُلٌ قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ

تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾، أَقُولُ هَكَذَا، وَلَا

أَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ! قَالُوا: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: عِلْمُهُ مَعَهُمْ، وَأَوَّلُ

الآيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِلْمُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمْ﴾، الآيَةُ انْتَهَى مِنْ «الإبَانَةِ» (ج ٧ برقم: ١١٧).

(١) في الأصل: (يعني: في الأرض).

(٢) هذا أتر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٢)، ومن طريقه: أخرجه الإمام الذهبي في «العرش»

(ج ٢ برقم: ١٦٢)، وفي «العلو» (برقم: ٣٩٩)، وفي «السير» (ج ٨ ص: ٤٠٢-٤٠٣): من طريق أبي الحسين

اللبائبي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي «كتاب الردّ على الجهمية».

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٢٣٩): من طريق عبد الله بن شويه، عن علي بن الحسن

ابن شقيق، به نحوه.

[سُئِلَ عَنِ الْإِيْمَانِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْمَرْجئةِ]

٦٣٣ - سَمِعْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، وَسُئِلَ عَنِ الْإِرْجَاءِ ^(١)، فَقَالَ: نَحْنُ نَقُولُ:

الْإِيْمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، إِذَا زَنَى وَشَرِبَ الْحَمْرَ نَقَصَ إِيْمَانُهُ ^(٢).

(١) في (ق): (سُئِلَ عَنِ الْإِرْجَاءِ).

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» (برقم: ٢٤٦): من طريق أبي داود، عن الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ مختصراً.

● وأخرجه أبو بكر المروزي رَحْمَةُ اللَّهِ في «العلل ومعرفة الرجال» (برقم: ٨٩)، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ قَالُوا لَهُ: وَنِيَّةٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ مُقَدِّمَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

● فَائِدَةٌ: الْإِيْمَانُ فِي اللَّغَةِ، هُوَ: التَّصَدِيقُ، وَالْمَعْرِفَةُ، مَعَ الْإِقْرَارِ وَالْإِدْعَانَ. وَيَنْظُرُ فِي ذَلِكَ لِلْفَائِدَةِ:

«جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٠٨)، و«شرح الواسطية» للشخ محمد بن عثيمين رَحْمَةُ اللَّهِ.

● وَأَمَّا الْإِيْمَانُ فِي الشَّرْعِ، فَهُوَ كَمَا عَرَّفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى هُنَا، وَغَيْرُهُ.

● قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجْرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: «بَابُ الْقَوْلِ بِأَنَّ الْإِيْمَانَ: تَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ»

● وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: ثُمَّ اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا تُجْزِيءُ الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ، وَالتَّصَدِيقُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ

الْإِيْمَانُ بِاللِّسَانِ نُطْقًا، وَلَا تُجْزِيءُ مَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ، وَنُطْقُ بِاللِّسَانِ، حَتَّى يَكُونَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، فَإِذَا كَمُلَتْ فِيهِ هَذِهِ الثَّلَاثُ الْخِصَالُ، كَانَ مُؤْمِنًا، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَقَوْلُ عُلَمَاءِ

المُسْلِمِينَ. انْتَهَى مِنْ «الشَّرِيعَةِ» (ص: ١٢٠).

● قُلْتُ: وَالْإِرْجَاءُ: بِمَعْنَى التَّأخِيرِ، يُقَالُ: أَرْجَيْتُهُ، وَأَرْجَأْتُهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ؛ وَالْمَرْجئةُ، سُمُوا: مَرْجئةً؛ لِأَنَّهُمْ

أَخَّرُوا الْعَمَلَ عَنِ الْإِيْمَانِ. قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْبَغْدَادِيُّ فِي «الفرق بين الفرق» (ص: ١٨٧).

● وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ: الْإِرْجَاءُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ:

٦٣٤ - سَأَلْتُ أَبِي عَنْ رَجُلٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ،
وَلَكِنْ لَا يَسْتَثْنِي، أَمْرِجِيءُ؟ قَالَ: أَرَجُو أَنْ لَا يَكُونَ مُرْجِيئًا^(١).

٦٣٥ - سَمِعْتُ أَبِي، [يَقُولُ]: الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَثْنِي: [قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
لِأَهْلِ الْقُبُورِ: «وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»]^(٢).

- أَحَدُهُمَا: بِمَعْنَى التَّأخِيرِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، أَي: أَمِهْلُهُ وَأَخَّرَهُ.
- وَالثَّانِي: إِعْطَاءُ الرَّجَاءِ. قَالَ: أَمَّا إِطْلَاقُ اسْمِ الْمُرْجِيَّةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ، فَصَحِيحٌ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخَّرُونَ الْعَمَلَ عَنِ التَّيَّةِ وَالْعَقْدِ.
- وَأَمَّا الْمَعْنَى الثَّانِي: فَظَاهِرٌ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: لَا تَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا لَا تَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ. انْتَهَى مِنْ «الملل والنحل» (ج ١ ص: ١٦١-١٦٢).
- فَائِدَةٌ: قَالَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ: الْغَيْلَانِيَّةُ: أَصْحَابُ غَيْلَانَ الدَّمَشْقِيِّ، أَوَّلُ مَنْ أَحَدَثَ الْقَوْلَ بِالْقَدْرِ، وَالْإِرْجَاءِ. انْتَهَى مِنْ «المصدر السابق». قُلْتُ: وَقَدْ قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، كَمَا سَيَأْتِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْمُرْجِيَّةُ سَمَوَاتُ الْفَرَايِضِ: دَنَبًا، يَمْنَزِلُهُ رُكُوبُ الْمَحَارِمِ، أَي: ارْتِكَابِ الْمُحْرَمَاتِ، وَلَيْسَ سَوَاءً؛ لِأَنَّ رُكُوبَ الْمَحَارِمِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ اسْتِحْلَالِ مَعْصِيَةٍ، وَتَرَكَ الْفَرَايِضِ مِنْ غَيْرِ جَهْلِ، وَلَا عُذْرٍ، هُوَ كُفْرٌ، وَبَيَانَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ إِبْلِيسَ، وَعُلَمَاءِ الْيَهُودِ، الَّذِينَ أَقْرَبُوا بِنُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِشَرَائِعِهِ. «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص: ١٤٨).
- قَالَ الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمُرْجِيَّةُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ. «الفرق بين الفرق» (ص: ١٨٧).
- وَقَالَ الشَّهْرَسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالْمُرْجِيَّةُ أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ ... «الملل والنحل» (ج ١ ص: ١٦٢)، فَلْتَرَجَّعْ.

(١) رواه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٤٦، ٢٦٢): من طريق أبي داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مختصراً، وإسناده صحيح.

○ وَأَخْرَجَ الْحَلَّالُ فِي «السنَّة» (ج ٣ برقم: ١٠٥٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ الْأَثْرَمِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَعْني: لَمَّا قَالَ لَهُ: الْإِسْتِثْنَاءُ مَخَافَةٌ وَاحْتِيَاظًا، فَقُلْتُ لَهُ: كَأَنَّكَ لَا تَرَى بَأْسًا أَنْ لَا يُسْتَثْنَى، فَقَالَ: إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَقُولُ: الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَهُوَ أَسْهَلُ عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ قَوْمًا تَضَعُفُ قُلُوبُهُمْ عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ، كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُمْ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

❁ قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ^(١)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ عَائِشَةَ، فَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ^(٢).

(١) في الأصل: (شريك بن أبي نمر)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٤٢ ص: ٢٩٧-٢٩٨): من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٤٢ ص: ٢٩٧)، وإسحاق بن راهويه (ج ٣ برقم: ١٧٥٦): من طريق

أبي عامر، عبد الملك بن عمرو العقدي: كلاهما، عن زهير بن محمد التميمي، به مطولا.

❁ وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير

مستقيمة، فضعف بسببها.

❁ قُلْتُ: الراوي عنه هنا: عبد الرحمن بن مهدي، الإمام، وليس هو من أهل الشام، ومع ذلك،

فقد توبع عليه، فقد:

❁ أخرجه الإمام مسلم (ج ٢ برقم: ٩٧٤): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك، به.

❁ مَسْأَلَةٌ:

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْزْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الاستِثْنَاءُ فِي الْإِيمَانِ سُنَّةٌ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ

مُؤْمِنٌ، فَلْيَقُلْ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهَذَا لَيْسَ بِاسْتِثْنَاءٍ شَكٍّ، وَلَكِنَّ عَوَاقِبَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَيَّبَةٌ عَنْهُمْ.

❁ قَالَ: وَالْمَرْجِيُّ لَا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ، وَيَرَى مَنْ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ؛ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فِي شَكٍّ.

❁ قَالَ: وَالْمَرْجِيُّ، يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَقُولُ: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، وَيَرَى مَنْ يَقُولُ: أَنَا

مُؤْمِنٌ؛ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، فِي شَكٍّ؛ ثُمَّ سَأَلَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي مُسْلِمٍ، وَفِيهِ: «وَإِنَّا إِنْ شَاءَ

اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»، قَالَ: فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوَسْطَةِ بَقِيَّتَنَا؛ أَنَّهُ لَاحِقٌ بِأَهْلِ الْقُبُورِ، وَقَدْ

اسْتَنْتَى. انتهى مُخْتَصَرًا من «الأباطيل والمناكير» (ص: ٤٣-٤٤).

❁ قُلْتُ: وَقَدْ فَسَّرَهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عُنَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَفْسِيرًا آخَرَ، فَقَالَ: (إِنْ شَاءَ اللَّهُ)

هَذِهِ تَعُودُ إِلَى وَقْتِ اللَّحُوقِ، وَلَيْسَ إِلَى اللَّحُوقِ؛ لِأَنَّ اللَّحُوقَ مُتَيَقَّنٌ، وَالْمُتَيَقَّنُ لَا يُقَيَّدُ بِالْمَشِيئَةِ؛

لَكِنْ تَعُودُ إِلَى وَقْتِ اللَّحُوقِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا لَا يَدْرِي مَتَى يَلْحَقُ، فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: (وَإِنَّا إِنْ

شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ)، أَي: وَإِنَّا مَتَى شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾. انتهى من "شرح رياض الصالحين" (ج ٣ ص: ٤٧٤).

○ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ تَسْمِيَةِ نَفْسِهِ: مُؤْمِنًا فِي الْحَالِ؛ لِأَجْلِ مَا يَخْشَاهُ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ، وَإِنْ وَقَعَ، وَحَبِطَ مَا قَدَّمَ مِنْ إِيْمَانِهِ، فَلَيْسَ يَنْقَلِبُ الْمَوْجُودُ مِنْهُ مَعْدُومًا مِنْ أَصْلِهِ، وَإِنَّمَا يَحِطُّ أَجْرُهُ، وَيَبْطُلُ ثَوَابُهُ.

○ قَالَ: وَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ مِنَ السَّلَفِ إِطْلَاقَ اسْمِ: (الإِيمَانِ)، فَهُوَ قَوْلُ الْوَاحِدِ: (أَنَا مُؤْمِنٌ، وَأَعِيشُ مُؤْمِنًا، وَأَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَأَلْقَى اللَّهَ مُؤْمِنًا)، وَلَا يَسْتَنِينِي، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ! لِأَنَّ مَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا، كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فِي سَاعَةٍ مِنْ عُمُرِهِ، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَنَةً، كَانَ فِي الْجَنَّةِ، فَعَلِمْنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ؛ إِنَّمَا قَالَ هَذَا، لِمَنْ اتَّكَلَّ عَلَى إِيْمَانِهِ، فَقَطَعَ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُطْلَقٌ فِي عَامَّةِ أَحْوَالِهِ وَأَوْقَاتِهِ، وَلَا يَعِيشُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَمُوتُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ.

○ قَالَ: فَأَمَّا قَوْلُ الْمُؤْمِنِ: (أَنَا الْآنَ مُؤْمِنٌ)، فَلَيْسَ بِمَا يُنْكَرُ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ الْاسْتِثْنَاءُ إِذَا كَانَ الْخَبِيرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ خَاصَّةً، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَرْجُو أَنْ يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْقَبَاتِ، وَلَا يَسْلُبَنِي هِدَايَتَهُ بَعْدَ أَنْ آتَانِيهَا. قَالَ: وَلِلْاسْتِثْنَاءِ مَوْضِعٌ آخَرُ، يَصِحُّ فِيهِ وَيَحْسُنُ، وَهُوَ: أَنْ يَرِدَ عَلَى كَمَالِ الإِيْمَانِ، لَا عَلَى أَصْلِهِ وَأُسْهِ، كَمَا رُوِيَ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ قَتَادَةَ: أَمْؤِمِّنٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأَوْمِنُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَبِكُتُبِهِ، وَبِرُسُلِهِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَمَّا الصِّفَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يُنْفِقُونَ ﴿٥٠﴾ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾، فَلَا أُدْرِي أَنَا مِنْهُمْ، أَوْ لَا؟

○ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَدْ أَبَانَ قَتَادَةُ؛ أَنَّهُ قَدْ آمَنَ الإِيْمَانَ الَّذِي يُبْعَدُهُ عَنِ الْكُفْرِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي: إِسْتَكْمَلَ الْأَوْصَافَ الَّتِي حَكَى اللَّهُ تَعَالَى بِهَا قَوْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَوْجَبَ لَهُمْ بِهَا الْمَغْفِرَةَ وَالذَّرَجَاتِ؟ وَكَانَ ذَلِكَ تَشَكُّكًا مِنْهُ فِي الْإِسْتِكْمَالِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الذَّرَجَاتِ، لَا فِي مُجَانِبَةِ الْكُفْرِ الَّذِي يُسْقِطُ عَنْهُ الْعَذَابَ، فَمَنْ وَضَعَ الْاسْتِثْنَاءَ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ؛ فَلَيْسَ مِنَ الشَّكِّ. انتهى بتصرف من "شعب الإيمان" (ج ١ ص: ١٦٦) ط : مكتبة الرشد .

○ قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: صَارَ النَّاسُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

١- قَوْلُ: إِنَّهُ يَجِبُ الْاسْتِثْنَاءُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَنْ، كَانَ مُبْتَدَأً.

٦٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ، فِي ثَفْتُنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ: «وَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٢).

٦٣٧ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ^(٣)، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، مِثْلَ حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً^(٤).

٢- وَقَوْلُ: إِنَّ الاستِثْنَاءَ مُحْظُورٌ، فَإِنَّهُ يَقْتَضِي الشَّكَّ فِي الإِيْمَانِ.

◎ والقول الثالث: أَوْسَطَهَا وَأَعْدَلُهَا؛ أَنَّهُ يَجُوزُ الاستِثْنَاءُ بِاعتِبَارٍ، وَتَرْكُهُ بِاعتِبَارٍ، فَإِذَا كَانَ مَقْصُودُهُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنِّي قَائِمٌ فِي كُلِّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ، وَأَنَّهُ يَقْبَلُ أَعْمَالِي، لَيْسَ مَقْصُودُهُ الشَّكُّ فِي مَا فِي قَلْبِهِ، فَهَذَا استِثْنَاءٌ حَسَنٌ، وَقَصْدُهُ أَنْ لَا يُزَيِّجَ نَفْسَهُ، وَأَنْ لَا يَقْطَعَ بِأَنَّهُ عَمِلَ عَمَلًا كَمَا أُمِرَ، فُقْبِلَ مِنْهُ، وَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ، وَالتَّفَاقُ حُخُوفٌ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. انتهى من «الفرقان بين الحق والباطل» (ص: ٢٧).

(١) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤ ص: ١٢-١٣)، ومن طريقه: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٥١٠)، أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١١٧٩)؛

◎ وأخرجه إسحاق بن راهوية رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «المسند» (ج٢ برقم: ١١٧٠)، والهارث بن أبي أسامة، كما في «بغية الباحث» (برقم: ٧٨٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٣ برقم: ٥٢٠١)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ١٠٦٧)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (برقم: ٢٩): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، به مطولا، ومختصراً.

(٣) في (ق): (سعيد بن بشار)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٤ ص: ١٤-١٥)، ومن طريقه: أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج٢ برقم: ١٥١١)، به مطولا.

◎ وأخرجه أحمد (ج١٤ ص: ٣٧٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٦٣)، بتحقيقي، وابن ماجه (برقم: ٤٢٦٢، ٤٢٦٨)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ١٠٦٨): من طريق ابن أبي ذئب، به مطولا.

﴿ قَالَ أَبِي: إِنَّمَا نُصَيِّرُ الاستِثْنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ ^(١)؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ قَدْ جِئْنَا بِهِ ^(٢).

(١) في الأصل: (إنما يصير الاستثناء على العمل)، وفي (ق): (قال أبي: نُصَيِّرُ الاستثناء على العمل).

(٢) قُلْتُ: وَيُفَسِّرُ كَلَامَ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى هُنَا: مَا رَوَاهُ الإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «كِتَابِ الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٨٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ المَرُوزِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ: نَقُولُ: نَحْنُ المُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: نَقُولُ: نَحْنُ المُسْلِمُونَ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: الصَّوْمُ، وَالصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ مِنَ الإِيْمَانِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ اسْتِثْنَيْتَ فِي إِيْمَانِي، أَكُونُ شَاكًّا؟ قَالَ: لَا.

● وَفِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْي، تَرْجَمَهُ الحَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج٣ ص: ١٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

● وَيُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ، قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ ءَأَمِنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الأِيمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾. وَاللهُ أَعْلَمُ.

● وَقَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: كَلَامُ أَحْمَدَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الاستِثْنَاءَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ. انْتَهَى كَلَامُهُ مِنْ «مَجْمُوعِ الفَتَاوَى» (ج٧ ص: ٦٦٩).

● فَائِدَةٌ: قَالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: فَصْلٌ: الإِسْتِثْنَاءُ فِي الإِيْمَانِ سُنَّةٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَأَكْثَرِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

● وَقَالَتِ المُرْجِيَّةُ وَالمُعْتَزِلَةُ: لَا يَجُوزُ الإِسْتِثْنَاءُ فِيهِ؛ بَلْ هُوَ شَكٌّ؛ وَالإِسْتِثْنَاءُ: أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ؛ أَوْ: مُؤْمِنٌ أَرْجُو؛ أَوْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ؛ أَوْ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الإِيْمَانَ الَّذِي يَعِصُمُ دِي، فَنَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ: ﴿إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، فَاللهُ أَعْلَمُ.

● ثُمَّ هُنَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: إِمَّا أَنْ يُقَالَ: الإِسْتِثْنَاءُ وَاجِبٌ، فَلَا يَجُوزُ القَطْعُ، وَهَذَا قَوْلُ القَاضِي فِي «عُيُونِ المَسَائِلِ»، وَغَيْرِهِ.

● وَإِمَّا أَنْ يُقَالَ: هُوَ مُسْتَحَبٌّ، وَيَجُوزُ القَطْعُ بِاعْتِبَارِ آخَرَ.

● وَإِمَّا أَنْ يُقَالَ: كِلَاهُمَا جَائِزٌ بِاعْتِبَارٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الإِسْتِثْنَاءَ سُنَّةٌ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ جَائِزٌ، رَدًّا عَلَى مَنْ نَهَى عَنْهُ، فَإِذَا قُلْنَا: هُوَ وَاجِبٌ، فَمَا خَذَ القَاضِي: أَنَّهُ لَوْ جَازَ القَطْعُ عَلَى أَنَا مُؤْمِنُونَ؛ لَكَانَ ذَلِكَ قَطْعًا

عَلَى أَنَّا فِي الْجَنَّةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ عَلَى الْوَعْدِ بِالْجَنَّةِ؛ لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ ذَلِكَ الْمَوْافَاةَ بِالْإِيمَانِ، وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ: إِنَّمَا يَحْصُلُ بِالْمَوْافَاةِ وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ.

● وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَلَّا وَكَلَّ الْأُولَى كَمَا وَكَلَّ الْآخِرَةَ؟ يُرِيدُ بِذَلِكَ: مَا اسْتَدَلَّ بِهِ مِنْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ عِنْدَهُ: إِنِّي مُؤْمِنٌ! فَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ! قَالَ: فَسَلُّوهُ: أَفِي الْجَنَّةِ هُوَ؟ أَوْ فِي النَّارِ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَهَلَّا وَكَلَّتِ الْأُولَى كَمَا وَكَلَّتِ الْآخِرَةَ؟

● قُلْتُ: وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا عَلَى وُجُوبِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِقَوْلِ عُمَرَ: مَنْ قَالَ: إِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَالِمٌ، فَهُوَ جَاهِلٌ.

● وَلَمَّا اسْتَدَلَّ الْمَنَارِعُ: بِأَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ إِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ لِمُسْتَقْبَلِ يَشْكُ فِي وُجُوعِهِ، قَالَ:

● الْجَوَابُ: إِنَّ هُنَا مُسْتَقْبَلًا يَشْكُ فِي وُجُوعِهِ، وَهُوَ الْمَوْافَاةُ بِالْإِيمَانِ؛ وَالْإِيمَانُ مُرْتَبِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَهُوَ كَالْعِبَادَةِ الْوَّاحِدَةِ.

● قُلْتُ: فَحَقِيقَةُ هَذَا الْقَوْلِ: أَنَّ الْإِيمَانَ اسْمٌ لِلْعِبَادَةِ، مِنْ أَوَّلِ الدُّخُولِ فِيهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِ، فَإِذَا انْتَقَضَ، تَبَيَّنَ بَطْلَانُ أَوَّلِهَا، كَالْحَدِيثِ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ، وَالْوَطْءِ فِي آخِرِ الْحَجِّ، وَالْأَكْلِ فِي آخِرِ التَّهَارِ؛ وَقَوْلُ: (مُؤْمِنٌ) عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، يَقْتَضِي فِعْلَ الْإِيمَانِ كَلَّهُ، كَقَوْلِ: (مُضَلٌّ، وَصَائِمٌ، وَحَاجٌّ)؛ فَهَذَا مَا خَذَ الْقَاضِي.

● وَقَدْ ذَكَرَ بَعْدَهَا فِي «الْمُعْتَمِدِ» [مَسْأَلَةَ الْمَوْافَاةِ]، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِهَا، وَهُوَ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ يَمُوتُ كَافِرًا؛ وَبِالْعَكْسِ؛ هَلْ يَتَعَلَّقُ رِضَا اللَّهِ وَسَخَطُهُ وَحُبُّهُ وَبُغْضُهُ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ، أَوْ بِمَا يُوَافِي بِهِ؟

● وَالْمَسْأَلَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ[الرِّضَا وَالسَّخَطِ]: هَلْ هُوَ قَدِيمٌ أَوْ مُحْدَثٌ؟

● وَالْمَأْخُذُ الثَّانِي: أَنَّ الْإِسْمَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ يَقْتَضِي الْكَمَالَ؛ وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ لِلْمَتَكَلِّمِ، كَمَا قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: أَدْرَكَتْ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ يَخَافُ التَّفَاقُقَ عَلَى نَفْسِهِ، لَا يَقُولُ: إِنَّ إِيْمَانِي كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ.

● فَإِخْبَارُ الرَّجُلِ عَنِ نَفْسِهِ: أَنَّهُ كَامِلُ الْإِيمَانِ، خَبَرٌ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْمُتَزَّلِ: إِنَّ الْمُرْجِيَّةَ تَقُولُ: إِنَّ حَسَنَاتِهَا مَقْبُولَةٌ، وَأَنَا لَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ، وَهَذَا مَا خَذَ يَصْلُحُ لَوُجُوبِ الْإِسْتِثْنَاءِ.

● وَهَذَا الْمَأْخُذُ الثَّانِي لِلْقَاضِي، فَإِنَّ الْمُنَارِعَ احْتَجَّ بِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَجُزِ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ، قَالَ:

◉ وَالْجَوَابُ: أَنَّ الْإِسْلَامَ مُجَرَّدُ الشَّهَادَتَيْنِ، وَقَدْ أتَى بِهِمَا، وَالْإِيمَانُ: أَقْوَالٌ وَأَعْمَالٌ؛ لِقَوْلِهِ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا»، وَهُوَ لَا يَتَحَقَّقُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ.

◉ الْمَأْخُذُ الثَّلَاثُ: أَنَّ ذَلِكَ تَرْكِيَّةٌ لِلنَّفْسِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾، وَهَذَا يَصْلُحُ لِلِاسْتِحْبَابِ، وَإِلَّا فإِخْبَارُ الرَّجُلِ بِصِفَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا جَائِزٌ، وَإِنْ كَانَتْ مَدْحًا، وَقَدْ يَصْلُحُ لِلِإِجَابِ، قَالَ الْأَثَرُمُ فِي «السُّنَّةِ»: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَلَا بَلْغِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ.

◉ قَالَ الْأَثَرُمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ: مَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: أَمَا أَنَا، فَلَا أَعِيبُهُ؛ فَاسْتَنْفِي مَخَافَةَ وَاحْتِيَاطًا، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: عَلَى الشَّكِّ؛ إِنَّمَا يُسْتَنْفَى لِلْعَمَلِ.

◉ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، أَيُّ: إِنَّ هَذَا الْإِسْتِثْنَاءَ لِغَيْرِ شَكٍّ؛ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»، أَيُّ: لَمْ يَكُنْ يَشْكُ فِي هَذَا، وَقَدْ اسْتَنْفَى، وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُبِعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْقَبْرِ»، وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي وَاللَّهِ؛ لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْشَاكُمُ لِلَّهِ»، قَالَ: هَذَا كُلُّهُ تَقْوِيَّةٌ لِلِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ. قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَكَأَنَّكَ لَا تَرَى بَأْسًا أَنْ لَا يُسْتَنْفَى؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ مِنْ يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَهُوَ أَسْهَلُ عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ قَوْمًا تَضَعُفُ قُلُوبُهُمْ عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُمْ، وَذَكَرَ كَلِمًا طَوِيلًا تَرَكْتُهُ.

◉ فَكَلَامُ أَحْمَدَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ، وَهَذَا الْمَأْخُذُ الثَّانِي، وَأَنَّهُ لِغَيْرِ شَكٍّ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ يُشْبِهُ الثَّلَاثَ، وَيَقْتَضِي أَنْ يَجُوزَ تَرْكُ الْإِسْتِثْنَاءِ.

◉ وَأَمَّا جَوَازُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ: (بِأَيِّ مُؤْمِنٍ فَيَصِحُّ)، إِذَا عَنَى أَصْلَ الْإِيمَانِ دُونَ كَمَالِهِ، وَالِدُّخُولِ فِيهِ دُونَ تَمَامِهِ، كَمَا يَقُولُ: (أَنَا حَاجٌّ، وَصَائِمٌ)، لِمَنْ شَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَكَمَا يُطْلِقُهُ فِي قَوْلِهِ: (أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ)، وَفِي قَوْلِهِ: (إِنْ كُنْتُ تَعْنِي: كَذَا وَكَذَا)؛ أَنَّ جَوَازَ إِخْبَارِهِ بِالْفِعْلِ يَقْتَضِي جَوَازَ إِخْبَارِهِ بِالِاسْمِ مَعَ الْقَرِينَةِ، وَعَلَى هَذَا يُخْرَجُ مَا رُوِيَ عَنِ صَاحِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ، الَّذِي قَالَ: (أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا)، وَفِي حَدِيثِ الْوَفْدِ، الَّذِينَ قَالُوا: (نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ)، وَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْنَادَيْنِ نَظَرًا. انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٧:ص٦٦٦-٦٦٩).

٦٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ^(١)، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ؛ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»^(٣) ^(٤).

٦٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٥).

(١) في الأصل: (سليمان بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣) في (ق): (إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ)، بدون واو.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٣٨ ص ٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ١٠٨٠)؛ وفي (ج ٤ برقم: ١١٧٣)؛

◎ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السُّنَنِ»، برواية أبي الحسن بن العبد، كما في «تحفة الأشراف» (ج ٢ ص ٧١ برقم: ١٩٣٠): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛

◎ وأخرجه مسلم (ج ٢ برقم: ٩٧٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١١٢٨)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٦٣): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْإِبَانَةِ» (ج ١ برقم: ١١٤٩): مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ ... فَذَكَرَهُ.

◎ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١١٢٨)، والأجري في «الشریعة» (برقم: ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦١)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٤٩٥) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.

٦٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدْرَكْنَا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَلَا بَلَّغْنِي إِلَّا عَلَىِ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ؛ وَحَسَنَ يَحْيَى الزِّيَادَةَ وَالثَّقَصَانَ، وَرَأَاهُ^(١).

○ قَالَ الْإِمَامُ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ تَقَدَّمَ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا زُنِيَ، نُزِعَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ، رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْإِيمَانَ، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْإِسْلَامُ لَيْسَ كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ: تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَدْ كَفَرَ»، وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ، قَرَنَ الرَّكَاعَةَ فِي كِتَابِهِ مَعَ الصَّلَاةِ، فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ. انتهى المراد من «الشريعة» (ص: ١١٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «العلل» (ج ٢ برقم: ٣٦١٥)، به مختصراً.

○ وأخرجه صالح بن عبدالله في «المسائل» (برقم: ١٣٥٥)، قال أبي: سمعت يحيى بن سعيد، بنحوه.

○ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنّة» (ج ٤ برقم: ١٣٤١)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٤٣): من طريق الإمام أحمد، به نحوه.

○ وأخرجه أبو داود في «المسائل» (برقم: ١٧٧٢، ١٧٧٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ٣ برقم: ١٠٥٢)، والأجري في «الشريعة» (برقم: ٢٨٠): عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١١٨٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بنحوه.

○ قَالَ الْإِمَامُ الْأَجْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مِنْ صِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ مِمَّنْ ذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْإِيمَانِ، لَا عَلَى جِهَةِ الشَّكِّ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّكِّ فِي الْإِيمَانِ، وَلَكِنْ خَوْفُ التَّرْكِيَةِ لِأَنفُسِهِمْ مِنَ الْإِسْتِكْمَالِ لِلْإِيمَانِ، وَلَا يَدْرِي: أَهْوَمِنْ يَسْتَحِقُّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ أَمْ لَا؟ وَذَلِكَ؛ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ، إِذَا سُئِلُوا: أَمْؤِمِّنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْحَيَّةِ وَالنَّارِ، وَأَشْبَاهَ هَذَا، فَالطَّائِفُ بِهَذَا، وَالْمُصَدِّقُ بِهِ بِقَلْبِهِ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّمَا الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْإِيمَانِ، لَا يَدْرِي: أَهْوَمِنْ يَسْتَوْجِبُ مَا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ أَمْ لَا؟ هَذَا طَرِيقُ

٦٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا، يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَكَذَا كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ^(١) (٢).

٦٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَانَ وَكَيْعٌ، يَقُولُ: تَرَى إِيْمَانَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، مِثْلَ إِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟! (٣).

الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، عِنْدَهُمْ؛ أَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ فِي الْأَعْمَالِ، لَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ، وَالتَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ، وَإِنَّمَا الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْأَعْمَالِ الْمَوْجِبَةِ لِحَقِيقَةِ الْإِيْمَانِ، وَالتَّاسُ عِنْدَهُمْ عَلَى الظَّاهِرِ مُؤْمِنُونَ، بِهِ يَتَوَارَثُونَ، وَبِهِ يَتَنَاقِحُونَ، وَبِهِ تَجْرِي أَحْكَامُ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنْهُمْ عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّا لَكَ، وَبَيَّنَّهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ قَبْلِنَا، وَفِي هَذَا سُنُّ كَثِيرَةٌ. انتهى من «الشریعة» (ص: ١٣٨). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (وكذا كان يقول سفیان).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطه رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الِإِبَانَةِ» (ج ٢، رقم: ١١٤٤): مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وأخرجه صالح بن أحمد في «المسائل» (برقم: ١٣٥٣)، قال: قال أبي: وسمعت وكيعا ... فذكره.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ» (ج ٣، رقم: ١٠١٧)، وَفِي (ج ٤، رقم: ١١٨٧)،

وَأَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «مَسَائِلِ أَحْمَدَ» (برقم: ١٧٦٤)، وَالْأَجْرِي فِي «الْشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٤٩): مِنْ

طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

⊙ وَأَخْرَجَهُ اللَّالِكَايُ (ج ٣، رقم: ١٥٠٦): مِنْ طَرِيقِ حَنْبَلِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

⊙ قُلْتُ: وَسُفْيَانُ، هُوَ ابْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، الْإِمَامُ الْعَلَمُ، الرَّبَّانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام صالح بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي «مَسَائِلِ أَبِيهِ» (برقم: ٥٣٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ:

أَبُو بَكْرٍ الْخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٣، رقم: ١٠٣٠).

٦٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ: مُؤْمِنٌ؟^(١)، لَمْ يُجِبْهُ، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدْعَةٌ^(٢)، وَلَا أَشْكُ فِي إِيْمَانِي، وَلَا يُعْنَفُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيْمَانَ يَنْقُضُ؛ إِنْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، [لَيْسَ يُكْرَهُ]^(٣)، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ^(٤).

- ⑤ وأخرج أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٧١): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: فِي «مَسَائِلِ الْمُرُودِيِّ»، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ اسْتَفْتَيْتُ فِي إِيْمَانِي، أَكُنْ شَاكًّا؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: الْحِجَا حُجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، يَكُونُ إِيْمَانُهُ مِثْلَ إِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَيَكُونُ إِيْمَانُهُ مِثْلَ إِيْمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَالْمُرْجِئَةُ، يَقُولُونَ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ.
- (١) في «كتاب الشريعة»: (مؤمن أنت؟).
- (٢) في «كتاب الشريعة»: (إن شاء لم يجبه، وإن شاء، قال: سؤالك إياي بدعة).
- (٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.
- (٤) هذا أثر صحيح.

- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢١٣): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.
- ⑥ وأخرجه صالح بن عبدالله في «المسائل» (برقم: ١٣٥٤): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.
- ⑦ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «السنَّة» (ج٣ برقم: ١٠٧٠)، وَ(ج٤ برقم: ١٢١١)، وَأَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي فِي «مَسَائِلِ أَحْمَدَ» (برقم: ١٧٧١)، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِي فِي «الشريعة» (برقم: ٢٧٩، ٢٨٠)، وَأَبُو الْقَاسِمِ اللَّالِكَايِي (ج٣ برقم: ١٥٤٥) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ.
- ⑧ وأخرجه أبو داود في «المسائل» (برقم: ١٧٥٨، ١٧٥٩): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، بِهِ مُخْتَصَرًا.
- ⑨ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْزَرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، سُئِلَ عَنِ الْاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيْمَانِ: مَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَعِيبُهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا كَانَ يَقُولُ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، فَاسْتَنْتَيْ؛ مَخَافَةَ وَاحْتِيَاطًا، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: عَلَى الشَّكِّ، وَإِنَّمَا يَسْتَنْتِي لِلْعَمَلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِينَ﴾، فَهَذَا اسْتِثْنَاءٌ بَغَيْرِ شَكِّ.
- ⑩ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: هَذَا كُلُّهُ، تَقْوِيَةً لِلْاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيْمَانِ. انْتَهَى مِنْ «الشريعة» لِلْأَجْرِيِّ (ص: ١٣٩-١٤٠).

٦٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ، وَتَرْجُو أَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ، وَلَا نَدْرِي مَا حَالُنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟^(١).

٦٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ مُحَدَّثًا، أَدْرَكَنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ^(٢).

٦٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٩٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

◎ وأخرجه صالح بن عبد الله في «المسائل» (برقم: ١٣٥٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بنحوه.

◎ وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٧٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنة»

(ج٤ برقم: ١٣٥١): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

◎ وأخرجه الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الشرية» (برقم: ٢٧٩، ٢٨٠): من طريق الفضل بن زياد،

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

◎ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٠٠): من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ

الأثرم، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٥٢)، بسنده ومثنته.

◎ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «السنة» (ج٣ برقم: ٩٥٢)، وفي (ج٤ برقم: ١١٨٩)،

والآجري في «الشرية» (برقم: ٣٠١ب): من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◎ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٦٥)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٠٤): من

طريق عبد الله بن نمير الهمداني، به نحوه.

(٣) هذا أثر ضعيف.

٦٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ، وَالْإِقْرَارُ، وَالْعَمَلُ، إِلَّا أَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَيَجْعَلُ الْإِسْلَامَ عَامًّا، وَالْإِيمَانَ خَاصًّا^(١).

- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٦٧): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.
- ⊙ وَقَالَ: وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَكْثَرُ عَلَيَّ؛ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ رَحْمَةَ اللَّهِ فِي «السُّنَّةِ» (ج٤ برقم: ١١٤٤)، وَاللَّالِكَايُ (ج٣ برقم: ١٤٨٥): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ (ج٢ برقم: ١٠٩٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعْبِ الْإِيمَانِ» (ج١ برقم: ٥٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَانَ الْمُرُودِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وَفِي سَنَدِهِ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ» (برقم: ٤٣٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التفسير» (ج٣ برقم: ٤٥٢٠)، وَفِي (ج٥ برقم: ٨٧٨٢)، وَفِي (ج٦ برقم: ١٠١٤٣): مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَمَّنْ، سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وَفِي سَنَدِهِ: رَجُلٌ مَبْهُمٌ، وَهُوَ: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، فَقَدْ:
- ⊙ أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ (برقم: ٧٣٥): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمِ الرَّاسِيِّ، عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.
- ⊙ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، مَتْرُوكٌ، وَسَيَّأَتِي تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- (١) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٠٩٦)، وَاللَّالِكَايُ (ج٣ برقم: ١٣٦٨/٢) بَتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ صَالِحٌ رَحْمَةَ اللَّهِ فِي «الْمَسَائِلِ» (برقم: ١٣٥١): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، بِنَحْوِهِ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٣ برقم: ١٠٠٦)، وَفِي (ج٤ برقم: ١٢٤٩)، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ فِي «تَعْظِيمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ» (برقم: ٥٦٨)، وَاللَّالِكَايُ (ج٣ برقم: ١٣٦٨/١): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، بِهِ.

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ الْجَبَلِ»: قَالَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْإِسْلَامَ فِعْلٌ مَا فُرِضَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ، إِذَا ذُكِرَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَدِيثِهِ، مَضْمُومًا إِلَى الْآخِرِ، فَقِيلَ: الْمُؤْمِنُونَ، وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا مُفْرَدَيْنِ، أُرِيدَ بِأَحَدِهِمَا مَعْنَى لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْآخِرُ، وَإِذَا ذُكِرَ أَحَدُ الْاسْمَيْنِ، شَمِلَ الْكُلَّ وَعَمَّهُمْ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «جامع العلوم» (ج ١ص: ١٠٦).

○ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَسَّرَ الْإِيمَانَ عِنْدَ ذِكْرِهِ مُفْرَدًا فِي (حَدِيثِ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ)، بِمَا فَسَّرَ بِهِ الْإِسْلَامَ، الْمَقْرُونِ بِالْإِيمَانِ، فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ، وَفَسَّرَ فِي (حَدِيثِ آخَرَ)، الْإِسْلَامَ بِمَا فَسَّرَ بِهِ الْإِيمَانَ، كَمَا فِي «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» (ج ٢٨ص: ٢٥١): مِنْ حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلِمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ»، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتَبْعَتِ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهِجْرَةُ»، قَالَ: فَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ الشُّوْءَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ».

○ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ أَفْضَلَ الْإِسْلَامَ، وَأَدْخَلَ فِيهِ الْأَعْمَالَ. انْتَهَى

○ قُلْتُ: أَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَدْرِكْ عَمْرًا بِنَ عَبَسَةَ، فَالْحَدِيثُ مُنْقَطِعُ الْإِسْتِدَادِ، فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

○ ثُمَّ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبِهَذَا التَّفْصِيلِ، يَظْهَرُ تَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي (مَسْأَلَةِ: الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ): هَلْ هُمَا وَاحِدٌ، أَوْ هُمَا مُخْتَلِفَانِ؟ فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ مُخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ، وَصَنَّفُوا فِي ذَلِكَ تَصَانِيفَ مُتَعَدِّدَةً، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعِي أَنَّ جُمْهُورَ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، مِنْ رِوَايَةِ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدِ الرَّمْلِيِّ، عَنْهُ، وَأَيُّوبُ فِيهِ ضَعْفٌ.

○ قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْكِي عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ التَّفْرِيقَ بَيْنَهُمَا، كَأبي بَكْرٍ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ نُقِلَ التَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ السَّلَفِ، مِنْهُمْ: قَتَادَةُ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَشَرِيكٌ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمْ، عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِي صِفَةِ التَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ الْحَسَنُ، وَابْنُ سِيرِينَ، يَقُولَانِ: (مُسْلِمٌ)، وَبِهَاتَابَانِ: (مُؤْمِنٌ).

٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعْمِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فِي شَيْءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمُرْجِيَّةُ الضَّالَّةُ الْمُبتَدِعَةُ^(١).

٦٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، سَمِعْتُ شَرِيكَاً، وَذَكَرَ الْمُرْجِيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ أَحَبُّ قَوْمٍ، وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبثًا، وَلَكِنَّ الْمُرْجِيَّةَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

○ قَالَ: وَبِهَذَا التَّفْصِيلِ، الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، يَزُولُ الْاِخْتِلَافُ، فَيَقَالُ: إِذَا أُفْرِدَ كُلٌّ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ بِالذِّكْرِ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا حِينَئِذٍ، وَإِنْ فُرِنَ بَيْنَ الْاسْمَيْنِ، كَانَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ.
○ قَالَ: وَالتَّحْقِيقُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا؛ أَنَّ الْإِيمَانَ، هُوَ تَصْدِيقُ الْقَلْبِ، وَإِقْرَارُهُ، وَمَعْرِفَتُهُ.
○ وَالْإِسْلَامَ، هُوَ: اسْتِسْلَامُ الْعَبْدِ لِلَّهِ، وَخُضُوعُهُ، وَانْقِيَادُهُ لَهُ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْعَمَلِ، وَهُوَ: الدِّينُ، كَمَا سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: (الْإِسْلَامَ: دِينًا)، وَفِي (حَدِيثِ جَبْرِيلَ)، سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (الْإِسْلَامَ، وَالْإِيمَانَ، وَالْإِحْسَانَ: دِينًا).

○ وَهَذَا أَيْضًا: بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَحَدَ الْاسْمَيْنِ إِذَا أُفْرِدَ، دَخَلَ فِيهِ الْآخَرُ، وَإِنَّمَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا حَيْثُ فُرِنَ أَحَدُ الْاسْمَيْنِ بِالْآخَرِ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ: جِنْسَ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ، وَبِالْإِسْلَامِ: جِنْسَ الْعَمَلِ. انتهى مِنْ "جامع العلوم والحكم" (ج١ص: ١٠٦-١٠٨)، وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٧ص: ٦٤٢-٦٤٩).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٤٩)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي "الإبانة" (ج٢برقم: ١٢٢٤)، به نحوه.

○ وأخرجه أبو بكر الخلال فِي "السنَّة" (ج٤برقم: ١١٢٥)، والآجري فِي "الشرعية" (برقم: ٣٠١د)، واللالكائي (ج٣برقم: ١٥٦٧) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وفي سنده: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة فِي "الإبانة" (ج٢برقم: ١٢٢٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

٦٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمُغِيرَةَ، عَنِ

أَبِي وَاثِلٍ؛ أَنَّ حَائِكًا مِنَ الْمُرَجِّثَةِ، بَلَغَهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِيمَانِ، فَقَالَ: زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ ^(١).

○ وأخرجه الخلال رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "السُّنَّة" (ج ٤ برقم: ١١٢٦)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٣٠١هـ)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٧٣) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

○ وحجاج، هو: ابن محمد الأعمور.

○ فَائِدَةٌ: قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَشْهُورُ عَنِ السَّلَفِ، وَأَهْلِ الْحَدِيثِ؛ أَنَّ الْإِيمَانَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ، وَأَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا دَاخِلَةٌ فِي مُسَمَى الْإِيمَانِ.

○ قَالَ: وَحَكَى الشَّافِعِيُّ عَلَى ذَلِكَ إِجْمَاعَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، مِنْ أَدْرَكْتَهُمْ

○ قَالَ: وَأَنْكَرَ السَّلَفُ عَلَى مَنْ أَخْرَجَ الْأَعْمَالَ مِنَ الْإِيمَانِ، إِنْكَارًا شَدِيدًا.

○ قَالَ: وَمِنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَى قَائِلِهِ، وَجَعَلَهُ قَوْلًا مُحَدَّثًا: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، وَقَتَادَةُ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ التَّخَعِيُّ، وَالزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

○ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: هُوَ رَأْيٌ مُحَدَّثٌ، أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ.

○ قَالَ: وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ مِنْ مَضَى، مِنْ سَلَفٍ، لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ.

○ قَالَ: وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ لِلْإِيمَانِ قَرَائِصَ، وَشَرَائِعَ، وَحُدُودًا، وَسُنَنًا، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا، اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ.

○ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ" فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بَاب: ١٦ تَعْلِيْقًا، وَوَصَلَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "المصنف" (ج ٦ برقم: ٣٠٣٧٥)، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

○ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَقَدْ دَلَّ عَلَى دُخُولِ الْأَعْمَالِ فِي الْإِيمَانِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

○ قَالَ: وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ": عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدِ الْقَيْسِ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ». انتهى من "جامع العلوم" (ج ١ ص: ١٠٤-١٠٥).

(١) هذا أثر حسن.

٦٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَثَلُ الْمُرْجِئَةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ^(١).

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ فِي «السنّة» (ج٤ برقم: ١١٣٠)، و(ج٣ برقم: ١٠٦٢)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنّة» (برقم: ١٤): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ج١ برقم: ١٧٨٥)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٣٢) بتحقيقي: من طريق عباس بن محمد الدوري، عن حجاج بن محمد الأعور، به نحوه.

⊙ وفي سنده: شريك النخعي، وإن كان سيئ الحفظ؛ لكنه معروف بالردّ على المبتدعة، فالأمر سهل في مثل هذا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ قُلْتُ: وَالْحَائِكُ، هُوَ النَّسَّاجُ، الَّذِي يَنْسُجُ الْقِيَابَ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٩٩، ٧٧٩)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٢٨)، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج٤ برقم: ١٣٥٥)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٣٠٠)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٦٢) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٠١، ٧٧٩): من طريق أبي عمرو الضرير، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، بنحوه.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط؛ لَكِنَّ الرَّاوِي عَنْهُ هُنَا: حماد بن سلمة، وسماعه منه قبل الاختلاط، كما رجح ذلك الحافظ العراقي وغيره، في «التقييد والإيضاح»، و«الكواكب النيرات»، وهو مذهب الجمهور، ولا عبرة بما تفرد به العقيلي رَحِمَهُ اللهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَقَوْلُهُ: (الصَّابِئِينَ): جَمْعُ صَابِيٍّ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ: مَنْ خَرَجَ وَمَالَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، وَلِهَذَا، كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ أَسْلَمَ: قَدْ صَبَأَ، قَالَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي «الجامع لأحكام القرآن» (ج١ص: ٣٥١).

⊙ وَالصَّابِئُونَ: قَوْمٌ مِنْ فَلَاسِفَةِ حَرَانَ، وَقَدْ كَانُوا مُشْرِكِينَ، يَعْبُدُونَ الْكَوَاكِبَ السَّبْعَةَ. انتهى من «البداية والنهاية» (ج١ص: ٧٧)، وينظر «القاموس»، و«معجم مقاييس اللغة».

٦٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ،

[قَالَ]: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَأَنَا لِفِتْنَةِ الْمُرْجِيَّةِ، أَخَوْفُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، مِنْ فِتْنَةِ الْأَزْرَاقَةِ^(١).

◎ فَايِدُهُ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الصَّابِئَةُ نَوْعَانِ: صَابِئَةُ حَنْفَاءَ مُوَحَّدُونَ، وَصَابِئَةُ مُشْرِكُونَ. انتهى المراد من «الرد على المنطقيين» (ص: ٢٨٨).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٣١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

◎ وأخرجه الحلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٦٠)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٥٥) بتحقيقي: من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل، به نحوه.

◎ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. وفيه انقطاع أيضاً، بين سعيد بن صالح الأسدي وإبراهيم النخعي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٦٥٥): من طريق أخرى، سيأتي تحريجها؛ إن شاء الله.

◎ وأخرجه الحلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ٩٥١): من طريق محمد بن حسان الأزرق، عن ابن مهدي، عن سفیان، به نحوه.

◎ وسعيد بن صالح، هو: الأسدي الأشج، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (ج ٤ ص: ٣٣-٤٣ برقم: ٥٢٦٤).

◎ وَقَوْلُهُ: (الْأَزْرَاقَةُ)، هُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الْخَوَارِجِ، وَهُمْ أَصْحَابُ أَبِي رَاشِدٍ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ، الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ نَافِعٍ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْأَهْوَازِ، فَغَلَبُوا عَلَيْهَا، وَعَلَى كُورِهَا، وَمَا وَرَاءَهَا مِنْ بُلْدَانِ فَارِسَ، وَكِرْمَانَ، فِي أَيَّامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقَتَلُوا عُمَّالَهُ بِهَذِهِ التَّوَاجِي. انتهى

◎ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو الْفَتْحِ الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي «الْمَلَلِ وَالنَّحْلِ» (ج ١ ص: ١٣٧).

◎ قَالَ: وَبَدَعَ الْأَزْرَاقَةُ تَمَانِيَةَ:

◎ إِحْدَاهَا: أَنَّهُ أَكْفَرَ عَلِيًّا.

◎ ثَانِيهَا: أَنَّهُ أَكْفَرَ الْقَعْدَةَ. أَي: الَّذِينَ قَعَدُوا عَنْ نُصْرَةِ عَلِيٍّ، وَعَنْ مُقَاتِلَتِهِ أَيْضًا.

◎ وَالثَّلَاثَةُ: إِبَاحَتُهُ قَتْلَ أَطْفَالِ الْمُخَالِفِينَ، وَالتَّسْوَانَ مَعَهُمْ.

◎ وَالرَّابِعَةُ: إِسْقَاطُ الرَّجْمِ عَنِ الرَّائِي، وَإِسْقَاطُ حَدِّ الْقَذْفِ عَمَّنْ قَدَفَ الْمُحْصِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

٦٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ:
تَرَكْتُ الْمُرْجِئَةَ الدِّينَ، أَرَقَّ مِنْ ثَوْبِ سَابِرِيٍّ^(١).

٦٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ
إِبْرَاهِيمُ يَعِيبُ عَلَى ذَرِّ قَوْلِهِ فِي الْإِرْجَاءِ^(٢).

○ وَالْخَامِسَةُ: حُكْمُهُ بِأَنَّ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فِي النَّارِ مَعَ آبَائِهِمْ.

○ وَالسَّادِسَةُ: أَنَّ التَّقِيَّةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ فِي قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ.

○ وَالسَّابِعَةُ: تَجْوِيزُهُ؛ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا، يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ، أَوْ كَانَ كَافِرًا قَبْلَ الْبِعْثَةِ.

○ وَالثَّامِنَةُ: اجْتَمَعَتِ الْأَزَارِقَةُ عَلَى أَنَّ مَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ، كَفَرَ كُفْرًا مِلَّةً، خَرَجَ بِهِ
عَنِ الْإِسْلَامِ مُجْمَلَةً، وَيَكُونُ مُخَلَّدًا فِي النَّارِ مَعَ سَائِرِ الْكُفَّارِ. انْتَهَى مُخْتَصَرًا مِنْ «الْمَلَل»
(ج ١ ص: ١٣٩-١٤١)، وَمِنْ أَرَادَ التَّفْصِيلَ، فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٥١)، بسنده ومنتنه.

○ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٦١)، وحرب بن إسماعيل
الكرماني فِي «المسائل» (ج ٣ ص: ١٠٢٠)، وأبو القاسم اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٤٤٥) بتحقيقي: من طريق
أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

○ وأخرجه ابن سعد فِي «الطبقات» (ج ٦ ص: ٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم
الأعور، عن إبراهيم، به. وإسناده ضعيف.

○ فيه: أبو سلمة الصائغ، ذكره ابن أبي حاتم (ج ٩ ص: ٣٨٤)، وقال أبو حاتم: هو شيخ مجهول،
ومسلم بن كيسان البراد، ضعيف.

○ وَالسَّابِرِيُّ: ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ. «القاموس».

○ وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: (السَّابِرِيُّ): بِفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَبَعْدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ الْبَاءُ الْمُوَحَّدَةُ، وَفِي آخِرِهَا
الرَّاءُ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الثِّيَابِ، يُقَالُ لَهَا: السَّابِرِيَّةُ. انْتَهَى مِنْ «الأنساب» (ج ٣ ص: ١٩٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

٦٥٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ^(١)، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْمُرْجِئَةُ أَخَوْفٌ عِنْدِي عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْأَزْرَاقَةِ^(٣).

٦٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، غَيْرُ سَائِلِهِ، وَلَا ذَاكِرٍ ذَاكَ لَهُ: لَا تُجَالِسُ طَلْقًا^(٤)؛ يَعْنِي: أَنَّهُ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْمُرْجِئَةِ^(٥).

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ٩٥٤)، وفي (ج ٤ برقم: ١٣٦٣): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

◎ يونس، هو: ابن محمد المؤدب، و(حماد)، هو: ابن زيد، و(ابن عون)، هو: عبدالله بن عون بن أرطبان. و(ذُرٌّ)، هو: ابن عبدالله المريهي، والله أعلم.

(١) في الأصل: (حدثني أبو محمد بن بشر، حدثنا سفيان)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (حليم بن جبير)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله بن بطه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٣٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به. إلا أنه بلفظ: (عَدْلِهِمْ مِنَ الْأَزْرَاقَةِ).

◎ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٦٧)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٧): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به. بلفظ المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

◎ وأخرجه ابن شاهين رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «شرح مذاهب أهل السنة» (برقم: ١١): من طريق محمد بن بشر العبدي، به نحوه.

◎ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٦ ص: ٢٧٤): من طريق سعيد بن صالح الأسدي، به.

◎ وفي سنده: حكيم بن جبير الأسدي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

◎ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٥٢): من طريق أخرى، فهو يتقوى بها.

(٤) في الأصل: (ولا تجالس طلقا).

(٥) هذا أثر صحيح.

٦٥٧ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ^(١)، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ^(٢)].^(٣)

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٤١): من طريق أبي عبد الله أحمد رَحِمَهُ اللهُ، به
 ◎ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الإيمان» (برقم: ٢٥): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة، به نحوه.
 ◎ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٤١٣): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابنِ عَلِيَّةَ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، ... فَذَكَرَهُ. وَسَقَطَ مِنَ السَّنَدِ: (أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٩٦): من طريق مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي يُوَيْبٍ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(١) في (ق): (جرير عن عثمان)، والتصويب من «الإبانة»، و«السنَّة» للخلال.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر مضطرب.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٢٦): من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.
 ◎ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١١١٩): من طريق أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ هَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.
 ◎ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٧٥): من طريق أَبِي عُثْمَانَ الْبُخَارِيِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، أَظُنُّهُ: عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَحِمَهُ اللهُ عَنَّهُ.
 ◎ وأخرجه الخلال (ج٤ برقم: ١١٦١): من طريق حجاج بن محمد الأعمش؛
 ◎ وأخرجه البيهقي في «الشَّعْب» (ج١ برقم: ٥٣): من طريق أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ: كِلَاهُمَا، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ أَبِي حَبِيبٍ، الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.
 ◎ وأخرجه ابن بطة (ج٢ برقم: ١١٣٨): من طريق حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛
 ◎ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج٣ برقم: ١٤٦٨) بتحقيقي: من طريق عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ: كِلَاهُمَا، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٦٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ ^(١).

- ⊙ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ١١): من طريق أبي مسهر، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ⊙ وفي سنده: إسماعيل بن عيَّاش العنسي الحمصي، وقد اضطرب فيه، والله أعلم.
- ⊙ فائدة: قال الحافظ ابن حجر: استدركه الضياء، وقال المزي: هو من زيادات أبي الحسن بن القطان، على ابن ماجه. انتهى من «النكت الظرف» (ج ٨ ص: ٢٣١).
- ⊙ وقوله: (الحارث بن محمد)؛ لعله تحريف، وذكره الحافظ في «التهذيب» (ج ٢ ص: ١٣٥)، فقال: الحارث: «ق»: (يعني: ابن ماجه القزويني): عن مجاهد؛ وعنه: حريز بن عثمان، أخرج له ابن ماجه أثرًا موقوفًا، في أوائل الكتاب، ولم يذكره ابن عساكر في «الأطراف»، فاستدركه عليه الحافظ الضياء، وقال المزي: أظنه من زيادة ابن القطان على ابن ماجه.
- ⊙ قَالَ الْحَافِظُ: قُلْتُ: وَأُظْنَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ، الَّذِي مَضَى ذَكَرَهُ. أَنتَهَى
- ⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: بَلْ أَظْنَهُ: (خَالِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ التَّقْفِيِّ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.
- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ رقم: ١١٢٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٤ رقم: ١١١٨): من طريق أبي عبد الله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.
- ⊙ وأخرجه الآجري في «الشرية» (برقم: ٢١٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ رقم: ١١٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (ج ١ رقم: ٥٤): من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس؛
- ⊙ وأخرجه اللالكائي (ج ٣ رقم: ١٤٧٠) بتحقيقي، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ١٠): من طريق حجاج بن محمد: كِلَاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وفي سنده: عبد الله بن ربيعة الحضرمي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص: ٨٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٥ ص: ٥١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
- ⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٧٤): من طريق أبي عثمان البخاري؛

٦٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ^(١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ أَنَّهُ قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَقِيلَ لَهُ^(٢): وَمَا زِيَادَتُهُ وَمَا نُقْصَانُهُ؟^(٣) قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَخَشِينَاهُ، فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا^(٤)، وَنَسِينَا، وَضَيَعْنَا، فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ^(٥).

⊙ وأخرجه الآجري في "الشریعة" (برقم: ٣١٤)، واللالكائي (ج ٣، رقم: ١٤٧١) بتحقيقي: من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس: كلاهما، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس، وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⊙ وفي سنده: عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وهو متروك.

⊙ وأخرجه ابن عدي (ج ١ ص: ٣٣٠-٣٣١): من طريق أحمد بن محمد بن حرب، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⊙ وفي سنده: أحمد بن محمد بن حرب الملحمي، وهو كذاب؛ ومحمد بن حميد الرازي، وهو كذاب أيضاً، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى جَمِيعًا.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٦٥٧): عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) في الأصل: (عثمان بن مسلم)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (إن الإيمان يزيد وينقص، قيل له).

(٣) في الأصل: (ونقصانه).

(٤) في الأصل: (وإذا أغفلناه).

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "السنَّة" (ج ٥، رقم: ١٥٨٢): من طريق أبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٣، رقم: ٣٠٩٦٣)، ومن طريقه: أخرجه البيهقي في "الشعب" (ج ١، رقم: ٥٥)؛

⊙ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج ١، رقم: ٤٣٣)، وابن سعد في "الطبقات" (ج ٤، ص: ٣٨١): من طريق عفان بن مسلم الصَّفَّارِ؛

○ وأخرجه المصنف رَجْمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٧١٩): من طريقِ عَبْدِ الْأَعْلَى بنِ حَمَّادِ الرَّسِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحْوُهُ

○ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١١٤١)، والطبري في «صريح السُّنَّة» (برقم: ٢٨)، والآجري في «الشریعة» (برقم: ٢١٦)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ٨): من طريقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُوسَى الْأَشْبِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وأخرجه أبو أحمد الحاكم رَجْمَهُ اللَّهُ في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٤ برقم: ٥٢٥٣)؛

○ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج١ برقم: ٥٥)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٤٧٩) بتحقيقي: من طريق أبي نصر التمار: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

○ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٢١٥): من طريق محمد بن فضيل؛

○ وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (برقم: ٢٥)، محتجًا به: من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل: كلاهما، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، وهو: عمير بن يزيد، عن جده عمير بن حبيب، به. ولم يذكره والد جعفر، وهو: يزيد بن عمير بن حبيب، والرواية الأولى أصح، وي زيد بن عمير والد أبي جعفر، لم أجد له ترجمة مفردة؛ لكن نقل الحافظ في «التهذيب»، في ترجمة أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد: عن عبدالرحمن بن مهدي؛ أنه قال: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده، قومًا يتوارثون الصدق، بعضهم عن بعض. انتهى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ والأثر ذكره الحافظ في «الإصابة» (ج٤ ص: ٥٩٣)، وعزاه لأبي نعيم، وقال: قال ابن السَّكَنِ: تفرد به حماد بن سلمة. انتهى

○ وَقَوْلُهُ: (فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ)، (فَذَلِكَ نَفْصَانُهُ)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَجْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ الْإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ؛ وَجُمْهُورُهُمْ يَقُولُونَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: يَزِيدُ، وَلَا يَقُولُ: يَنْقُصُ، كَمَا رَوَى عَنِ مَالِكٍ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: يَتَفَاضَلُ، كَعَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ ثَبَتَ لَفْظُ: (الرَّيَادَةُ وَالتَّقْصَانُ مِنْهُ)، عَنِ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يُعْرَفْ فِيهِ مَخَالِفُ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ فَرَوَى النَّاسُ مِنْ وُجُوهِ كَثِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ: عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ جَدِّهِ

٦٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ عَفَّانُ: سَمِعْتُ حَمَّادًا، [يَقُولُ]: عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، (لَيْسَ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ)، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ حَدَّثْتَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؟ قَالَ: أَحْسِبُ أَنَّهُ: (عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ) ^(١).

٦٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: مُؤْمِنٌ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٢).

٦٦٢ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ: وَسُئِلَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ الْإِيمَانِ؟ [فَقَالَ: الْإِيمَانُ] عِنْدَنَا ^(٣)، دَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ: الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْقَبُولُ

عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَطِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. انتهى المراد من "مجموع الفتاوى" (ج ٧ ص: ٢٢٣-٢٢٤).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السنَّة" (ج ٥ برقم: ١٥٨٣): من طريق أبي عبد الله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

○ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج ٤ ص: ٣٨١): من طريق عفان، به نحوه.

○ قُلْتُ: وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ لَا تُعَلُّ الرَّوَايَةَ الْمُتَّصِلَةَ؛ لِأَنَّ حَمَّادًا نَسَبِي مَا حَدَّثَ بِهِ عَفَّانَ أَوْلًا، ثُمَّ ذَكَرَهُ عَفَّانُ بِمَا حَدَّثَهُ بِهِ قَبْلَ، فَتَذَكَّرَ، وَلَمْ يُنْكِرْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في "مسائل أحمد" (برقم: ١٧٦٥)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في "الشرعية"

(برقم: ٢٦٣)؛ وأخرجه اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٠٤): من طريق أبي عبد الله، أحمد بن حنبل، به.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٧٣٦): من طريق أبيه، عن علي بن بحر، عن جرير بن

عبد الحميد، به. وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بِالْقَلْبِ، وَالْعَمَلِ بِهِ^(١) .

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ أَيَّامَ أَبِي كَانَ مُحْبُوسًا ﴾^(٣) .

٦٦٣ - قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٤) .

٦٦٤ - وَرَوَى أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٥) .

٦٦٥ - قَالَ^(٦): وَسَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَرَارِيَّ، عَنِ الْإِيمَانِ، فَقُلْتُ: الْإِيمَانُ

(١) لفظة: (به) سقطت من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١١٦٣)، والإمام اللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٠٤) بتحقيقي: من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٧٤١): من طريق يحيى بن سليم الطائفي، بنحوه.

(٣) ما بين المعقوفين جاء في الأصل بين الأثرين (٦٦١، ٦٦٢)، وفي (ق): (ولم أسمع عنه).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٤ ص: ٥٨)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ ص: ٨١٣)، واللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٦٥): من طرق، عن يحيى بن سليم الطائفي، به.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال رحمه الله في «السنة» (ج٤ ص: ٥٨)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٥٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ ص: ٨٠٤)، وفي (ج٢ برقم: ١١٠٦)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (برقم: ١٣٩) بتحقيقي، واللالكائي رحمه الله تعالى (ج٤ برقم: ١٣٦٥/٢) بتحقيقي، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ١٤): من طرق، عن يحيى بن سليم، عن ابن جريج، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٦٧٤)، و(برقم: ٧٤١، ٧٦٩).

(٦) القائل، هو: إبراهيم بن شماس.

قَوْلٌ وَعَمَلٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ ^(١)(٢).

٦٦٦ - [قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْإِيمَانُ يَتَفَاوَضُ] ^(٣)(٤).

٦٦٧ - قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ شَمِيلٍ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْإِيمَانُ يَتَفَاوَضُ ^(٥).

(١) في (ق): (قال: نعم).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٠٧): من طريق المصنّف رحمه الله، عن أبيه رحمه الله، عن إبراهيم بن شماس، قال: وسألت أبا إسحاق الفزاري عن الإيمان؟ ... فذكره.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج٤ ص: ٥٨)؛ وأخرجه أبو داود رحمه الله في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٦٨)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٣): من طريق الإمام أحمد، عن إبراهيم بن شماس، قال: وسألت أبا إسحاق الفزاري عن الإيمان؟ ... فذكره.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم: ١٧٦٨)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٣)؛ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج٤ ص: ٥٨)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٠٤) بتحقيق: من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه اللالكائي رحمه الله (ج٣ برقم: ١٥٠٥) بتحقيقي: من طريق أبي معاذ المروزي، قال: سمعت إبراهيم بن شماس، يقول ... فذكره.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٠٩): من طريق المصنّف رحمه الله تعالى، به مختصراً.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج٤ ص: ٥٨)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٠٤): من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله، عن إبراهيم بن شماس، قال: وسمعت النضر بن شميل، يقول ... فذكره.

٦٦٨ - قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّضْرَ، يَقُولُ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(١).

٦٦٩ - وَقَالَ الْحَلِيلُ التَّحَوِيُّ: إِذَا أَنَا قُلْتُ: مُؤْمِنٌ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟^(٢)^(٣).

٦٧٠ - قَالَ: وَسَأَلْتُ بَقِيَّةَ، وَابْنَ عَيَّاشٍ؟ يَعْنِي: إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَا: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٤).

٦٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: مَثَلُ الْإِيْمَانِ كَشَجَرَةٍ، فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ، وَسَاقُهَا وَوَرَقُهَا كَذَا، وَتَمْرُهَا الْوَرَعُ، وَلَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ لَا تَمْرَ لَهَا، وَلَا خَيْرَ فِي إِنْسَانٍ لَا وَرَعَ لَهُ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في (ق): (فأيش بقي؟).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١١٠): من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣ برقم: ٩٧١)، وفي (ج٤ ص: ٥٨)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٠٤): من

طريق أبي عبدالله، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: قَالَ الْحَلِيلُ التَّحَوِيُّ ... فَذَكَرَهُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١١٠): من طريق المصنّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ ص: ٥٨)، والآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٦٣)، واللالكائي

(ج٣ برقم: ١٥٠٤) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١١٦٦): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنّف» (ج١١ برقم: ٢٠٢٠٢)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي الدنيا في

«الورع» (برقم: ١٧٤)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (برقم: ٨٢٧، ٨٢٨)، بِهِ نَحْوُهُ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: مَثَلُ

الْإِسْلَامِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ.

٦٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(١).

٦٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّوَيْدِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ^(٢).

◉ وَقَوْلُهُ: (وَسَأَفْهًا كَدًّا)، زَادَ فِي «جَامِعِ مَعْمَرٍ»: (شَيْئًا سَمَاءً).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٥٦٣)، فليُنظَر تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

◉ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٤ برقم: ١١٢٤)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «مَسَائِلِ أَحْمَدَ» (برقم: ١٧٦٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٤٧): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

◉ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٢٢٢)، وَالْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٣ برقم: ١٠٨٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج٦ ص: ٣٥٧): مِنْ طَرِيقِ سُرَيْجِ بْنِ الثُّعْمَانِ الْجَوْهَرِيِّ الْوُلُؤِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٧٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإِبَانَةِ» (ج٢ برقم: ١٠٩٥).

◉ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٤ برقم: ١٢٠٧): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛

◉ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٦٠): مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ حَشْرَمٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمِ الطَّائِفِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

◉ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٥٨)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإِبَانَةِ» (ج٢ برقم: ١٠٩٠، ١١١٣): مِنْ طَرِيقِ الْحَمِيدِيِّ؛

◉ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي زَمَنِينَ فِي «أَصُولِ السُّنَّةِ» (برقم: ١٣٦) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ أَسَدِ بْنِ مُوسَى؛

◉ وَأَخْرَجَهُ اللَّالِكَاثِيُّ (ج١ برقم: ١٤) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ: كُلُّهُمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

٦٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَشَرِيكَ، وَفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، قَالُوا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(١).

٦٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَالَ^(٣): لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَّمَنِّي، وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ يُعْقَلُ، وَعَمَلٌ يُعْمَلُ^(٤).

◉ وَفِي سَنَدِهِ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ؛ لَكِنَّ لَا يَضُرُّهُ هَذَا هُنَا؛ لِأَنَّهُ مَشْهُورٌ بِرِوَايَةِ هَذِهِ الْأَثَارِ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ مِنَ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(١) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٠٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.
◉ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «مسائل الإمام أحمد» (برقم: ١٧٦٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الشرعية» (برقم: ٢٦٢)؛

◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٢١٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.
◉ قُلْتُ: وَوَجْهَ الْانْقِطَاعِ فِيهِ: أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَوَاهُ بِلَاغًا، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ طَرَفِ أُخْرَى مُسْنَدُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في الأصل: (عبد الله بن زيد)، وضرب علي: (زيد)، وفي الهامش: (ربيعة بن يزيد).

(٣) في (ق): (قال)، فقط.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٠٩٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.
◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٢١٢): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.
◉ وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ ص: ٣١٢): من طريق أبي الحسين العُكَيْي، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، بِهِ.
◉ وفي سنده: عبد الله بن لهيعة الحضرمي، وهو ضعيف؛ لسوء حفظ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ مَيْمُونٌ، عَنْ كَلَامِ الْمُرْجِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ^(١).

٦٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ يَحْيَى، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، مِنَ الْإِرْجَاءِ ^(٢).

(١) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٤٦)، ومن طريقه: أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٣٦).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٢٢٦)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٨٩) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو: مجهول الحال؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٦٧): مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَدِيٍّ التَّيْبِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْفَزَارِيِّ، بِنَحْوِهِ.

⊙ وفي سنده: أبو صالح العكبري، شيخ ابن بطة، وهو مجهول، وقد تفرد ابن بطة بالرواية عنه، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج١ ص: ٢٨٤)؛ لكنه يتقوى بعبدالله بن ميمون الرقي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأبو المilih، هو: الحسن بن عمر أبو عمرو الفزاري، مولاهم، وهو: ثقة. وميمون، هو: ابن مهران، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٧٦)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «الإبانة» (ج١ برقم: ١٢٢٣)، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٢٢٧)، والآجري في «الشرعة» (برقم: ٣٠١ ج): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

٦٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ،
عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، يَقُولُ: الشَّهَادَةُ بِدَعَاةٍ، وَالْبِرَاءَةُ بِدَعَاةٍ،
وَالْإِرْجَاءُ بِدَعَاةٍ^(١).

- ⑤ وأخرجه اللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٦٥) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ ص: ٦٧): من طريق بشر بن موسى، عن معاوية بن عمرو، به نحوه.
- ⑥ أبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفزاري، ويحيى، هو: ابن أبي كثير، والله أعلم.
- (١) هذا أثر منقطع.
- أخرجه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٢٨): من طريق الإمام أحمد رحمه الله تعالى، به نحوه، إلا أنه وقع عنده: (كان ابن سعيد)، وهو تحريف.
- ⑦ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٧٠٧): من طريق يزيد بن إبراهيم، عن الليث بن أبي سليم، عن الحكم، عن سعيد الطائي، عن أبي سعيد الخدري، بنحوه. وإسناده ضعيف.
- ⑧ وقد فسّر هذا الأثر، الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فيما أخرجه الخلال في «السنة» (ج٣ برقم: ٧٦٣)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو طالب، قال: سألت أبا عبد الله عن: البراءة بدعة، والولاية بدعة، والشهادة بدعة؟ قال: البراءة؛ أن تتبرأ من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والولاية؛ أن تتولى بعضاً وتترك بعضاً، والشهادة؛ أن تشهد على أحد؛ أنه في النار.
- ⑨ وقال الإمام ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى، عند قول أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى: (ولا تتبرأ من أحد منهم)، قال: كما فعلت الرافضة؛ فعندهم: لا ولأء إلا ببراء، أي: لا يتولى أهل البيت، حتى يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما!! وأهل السنة يوالونهم كلهم، ويُنزلونهم منازلهم التي يستحقونها، بالعدل والإنصاف، لا بالهوى والتعصب، فإن ذلك كله من البغي الذي هو: مجاوزة الحد، كما قال تعالى: ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيثًا بَيْنَهُمْ﴾، وهذا معنى قول من قال من السلف: الشهادة بدعة، والبراءة بدعة.
- ⑩ قال رحمه الله تعالى: يُروى ذلك عن جماعة من السلف، من الصحابة والتابعين رحمهم الله، منهم: أبو سعيد الخدري، والحسن البصري، وإبراهيم التيمي، والضحاك، وغيرهم.

٦٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قُلْتُ لِشَرِيكٍ: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ، قَالَ: الْإِرْجَاءُ بِدَعَاةٍ، وَالشَّهَادَةُ بِدَعَاةٍ، وَالْبَرَاءَةُ بِدَعَاةٍ^(١).

٦٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: إِنَّمَا أُحْدِثُ الْإِرْجَاءَ، بَعْدَ هَزِيمَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ^(٢).

◉ قَالَ: وَمَعْنَى الشَّهَادَةِ: أَنْ يَشْهَدَ عَلَى مُعَيَّنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ أَنَّهُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ أَنَّهُ كَافِرٌ، بِدُونِ الْعِلْمِ بِمَا حَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِ. انتهى من "شرح الطحاوية" (ص: ٦٤٦)، بتحقيق أخينا ياسين العدني.
(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في "جزئه" (برقم: ٤٣)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الخلال في "السنَّة" (ج ٤ برقم: ١٢٢٩): من طريق أبي عبدالله أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عنه، به نحوه.
◉ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي القاضي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وهو سيِّئُ الْحِفْظِ.
◉ وابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبدالرحمن، وهو سيِّئُ الْحِفْظِ أَيْضًا.
◉ وأبو البختري، هو: سعيد بن فيروز، وهو ثقة ثبت؛ لكن قال شُعْبَةُ: لم يدرك عليًّا، ولم يَرَهُ، وكذا قال أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. انتهى من "تحفة التحصيل".
(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٢٣٥): من طريق المصنف رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، به نحوه.
◉ وأخرجه الخلال في "السنَّة" (ج ٤ برقم: ١٢٣٠)، وأبو القاسم البغوي في "مسند" ابن الجعد (برقم: ١٠٥٦)، ومن طريقه: اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٩٠) بتحقيقي: من طريق حميد بن زنجويه؛
◉ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج ١ برقم: ٧١٤): من طريق هاشم بن علي: كلاهما، عن محمد بن الفضل السدوسي، عارم، عن أبي هلال الراسبي، به نحوه
◉ أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، هو: عبدالملك بن عمرو، وأبو هلال، هو: محمد بن سليم الراسبي، وهو ضعيف من قبل حفظه.

٦٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَتِ الْمُرْجِئَةُ، أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فِسْقٌ»، أَوْ: «فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).

٦٨٢ - قَالَ^(٢): وَحَدَّثَنِيهِ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ: سَمِعَا أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... بِمِثْلِهِ.

٦٨٣ - قَالَ: فَقُلْتُ لِحَمَادٍ^(٣): أَتَنْتَهُمُ مَنْصُورًا؟ أَتَنْتَهُمُ الْأَعْمَشَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتَيْتُهُمْ أَبَا وَائِلٍ!!!^(٤).

◉ وابن الأشعث، هو: عبد الرحمن بن محمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وكانت هزيمته (سنة: ثلاث وثمانين) بعد معركة شديدة مع جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي الطاغية الظالم، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى من "تاريخ ابن جرير الطبري" (ج ٦ ص: ٣٥٧).

◉ قُلْتُ: وَهَذَا أَوَّلَ زَمَنِ ظَهَرَ فِيهِ الْإِرْجَاءُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ١٠٦٤)، وفي (ج ٤ برقم: ١٢٩٧): من طريق الإمام أحمد، به.

◉ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج ١ برقم: ٢٤٥)، ومن طريقه: اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٨٨) بتحقيقي: من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

◉ وأخرجه البخاري (برقم: ٤٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٤/١١٦): من طريق شعبة بن الحجاج، بنحوه.

◉ زُبَيْدٌ، هُوَ: الْيَابِيُّ، وَيُقَالُ: الْإِيَابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) يَعْنِي: شُعْبَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (قُلْتُ لِحَمَادٍ).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ١٠٦٤)، وفي (ج ٤ برقم: ١٢٩٧): من طريق الإمام أحمد، به.

٦٨٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ^(١)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُكَيْرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَعِنْدَهُ أَيُّوبُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ أَقُولُ: إِنِّي مُؤْمِنٌ؟^(٢)، فَانْتَهَرَنِي أَيُّوبُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ!^(٣)

٦٨٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾^(٤) (٥).

○ وأخرجه النسائي في «الصغرى» (ج ٧ برقم: ٤١٠٩)، وفي «الكبرى» (ج ٣ برقم: ٣٥٦١)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم الصلاة» (برقم: ١٠٨٩، ١٠٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (ج ١ ص: ٥٥-٥٦)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٨٨) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي؛

○ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج ١ ص: ٣٠٧): من طريق الوليد بن خالد الضرير: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

○ وقوله: (فَقُلْتُ لِحَمَّادٍ)، هو: ابن أبي سليمان أبو إسماعيل الأشعري، قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الميزان»: تَكَلَّمَ فِيهِ لِلإِرْجَاءِ. انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (قال: سليمان بن داود حدثنا).

(٢) في (ق): (أقول: مؤمن).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٠٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

○ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٣٢): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

○ وفي سنده: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به. وقال الدارقطني: لا بأس به.

○ ومحمد، هو: ابن سيرين، و(أيوب)، هو: السخثياني، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٣٦.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٠٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

٦٨٦ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤِمْنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ] ^{(١)(٢)}.

٦٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ ... بِمِثْلِهِ ^(٣).

○ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٥)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٠)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٣٩) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الإيمان» (برقم: ١٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٠٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٣)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٠)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٣٦) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

○ ومُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْرُزِ الضَّمِّي، وثقة الإمام أحمد، وابن معين، كما في «التهذيب»، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٠٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٤)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٣٧) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.

○ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠١٨):

من طريق عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

٦٨٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومِنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

٦٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومِنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو^(٢).

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠١٠٨)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٤٩٣)، من طريق معمر بن راشد، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٧١)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٠٨)، به. بلفظ: (فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ).

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٦)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٥٢٩٠): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦ برقم: ١٠١٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي يمثله.

⊙ وأخرجه الخلال (ج٤ برقم: ١٣٤٩)، والآجري (برقم: ٢٤٩٣): من طريق أحمد بن حنبل، عن وكيع بن الجراح، عن سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ فَضِيلِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَوْه.

⊙ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٤ ص: ٢٤٩): من طريق فضيل بن عمرو الفقيمي، عن إبراهيم التيمي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطه في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٠٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، يمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٤٣): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، يمثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٠٩)، ومحمد بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار»

(ج٦ برقم: ١٠١٠)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٨٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

يمثله، وزاد الآجري: (إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى).

٦٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالَ الرَّجُلِ الرَّجُلَ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ^(١).

٦٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: أَغْتَسِلُ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ هُوَ؟ قُلْتُ: أَرَجُو، قَالَ: فَتَمَسَّحَ بِالْمُؤْمِنِ، وَلَا تَغْتَسِلَ مِنْهُ^(٢).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢١٠): من طريق المصنّف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِمِثْلِهِ.

● وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٧)، والآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٩١): من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ.

● وأخرجه المصنّف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٦٠): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، عن عبد الرحمن بن مهدي، به نحوه.

● وأخرجه ابن بطة (ج٢ برقم: ١٢١٢): من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بِمِثْلِهِ.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (ج١٥ برقم: ٣١٠٤٩): من طريق أبي أسامة، عن الحسن بن عيَّاش، عن مُغِيرَةَ، قَالَ: سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الرَّجُلِ، يَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: الْجَوَابُ فِيهِ بِدَعَةٌ، وَمَا يُسْرُنِي؛ أَنِّي شَكَّكْتُ.

● وفي سنده: الحسن بن عيَّاش الأسدي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، وهو صدوق.

● وفيه عنعنة المغيرة بن مقسم الأسدي، وهو مدلس؛ لكنها لا تضر هنا؛ لأنه قد توبع، فقد:

● أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢١٧): من طريق حجاج الأعمور، عن شريك التَّخَعِي، عن الأعمش، والمُغِيرَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، بِمِثْلِ لَفْظِ الْمَصْنُفِ.

● وأخرجه المصنّف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٥٥): من طريق سويد بن سعيد، عن عمر بن عبّيد الظَّنَافِيسِيِّ، عن أبي حمزة، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ التَّخَعِي ... فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ.

(٢) هذا أثر صحيح.

٦٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُؤْمِنٌ، قَالَ: قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ! وَلَكِنَّا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ (١).

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٨): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

○ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «المصنف» (ج٣ برقم: ٦١٠٦)، ومن طريقه:

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (ج٥ برقم: ٢٩٤٠): من طريق سفيان الثوري؛

○ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧ برقم: ١١٢٤٧): من طريق أبي الأحوص مختصراً.

○ وأخرجه البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في «الكبرى» (ج١ ص: ٤٥٧): من طريق أبي إسحاق الفزاري: كلهم،

عن عطاء بن السائب، به نحوه. ولفظ عبدالرزاق: (فَتَمَسَّحَ مِنَ الْمُؤْمِنِ).

○ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع سفيان الثوري منه قبل

الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح»، والله أعلم.

○ وَقَوْلُهُ: (تَمَسَّحَ بِالْمُؤْمِنِ وَلَا تَغْتَسِلُ مِنْهُ)، أَي: إِذَا غَسَلْتَهُ، فَتَوَضَّأَ، وَلَا تَغْتَسِلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ مَسْأَلَةٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذِرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الْإِغْتِسَالُ مِنَ غَسَلِ الْمَيِّتِ لَا يَجِبُ، وَلَيْسَ فِيهِ

خَبْرٌ يَثْبُتُ، قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ: لَا يَثْبُتُ فِيهِ حَدِيثٌ، وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ رَجُلًا لَوْ مَسَّ

جِيفَةً، أَوْ دَمًا، أَوْ خِنْزِيرًا مَيِّتًا؛ أَنَّ الْوُضُوءَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ، فَالْمُسْلِمُ الْمَيِّتُ أَحْرَى أَنْ لَا يَكُونَ

عَلَى مَنْ مَسَّهُ طَهَارَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى من «الأوسط» (ج٥ ص: ٣٧٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٩)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٢٩) بتحقيقي: من

طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛

○ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦ برقم: ٩٩٦): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن

يحيى بن سعيد القطان رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

○ وأخرجه الخلال (ج٤ برقم: ١٣٦٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ؛

○ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠١)، وابن الطبري في «تهذيب الآثار»

(ج٦ برقم: ٩٦٦): كلاهما، عن غنْدَرٍ؛

٦٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ لَقِيتُ رَكْبًا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(١): أَفَلَا قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟!^(٢).

- ⊙ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١١)؛
 - ⊙ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٧٩٤): من طريق عمرو بن مرزوق؛
 - ⊙ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٧٠): من طريق عبيد الله بن موسى؛
 - ⊙ وأخرجه أحمد بن منيع رَحِمَهُ اللهُ، كما في «إتحاف الخيرة» (ج ١ برقم: ٧٥)، و«المطالب العالية» (ج ١٢ برقم: ٣٠٠٥): من طريق أبي قطن: كلهم عن شعبة، به مثله.
 - ⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٧٠٥): من طريق أبيه، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن مُغِيرَةَ، عن أبي وائل، عن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ عَنَّهُ، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.
 - ⊙ وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (ج ٦ برقم: ٩٩٩): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عن مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عن شعبة، عن واصل الأحذب، عن إبراهيم، عن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ عَنَّهُ.
 - ⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٦٩٣)، يَلُونِ آخَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) في (ق): (قال عبد الله).
- (٢) هذا أثر صحيح.
- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١١٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.
 - ⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٤٠)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٣٠) بتحقيقي: من طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.
 - ⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣١٠١٧): من طريق وكيع بن الجراح؛
 - ⊙ وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠١٠٦)، ومن طريقه: أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٧٩١): من طريق معمر بن راشد؛
 - ⊙ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٠): من طريق سفیان بن سعيد الثوري؛

٦٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: تَكَلَّمَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، بِكَلَامٍ كَرِهَهُ؛ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: ﴿وَالَّذِينَ^(١) يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^(٢)، فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِيُّ: أَوْ مِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو^(٣).

○ وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (ج ٦ برقم: ٩٩٥): من طريق شعبة بن الحجاج؛
 ○ وأخرجه الطبري (ج ٦ برقم: ٩٩٣): من طريق عثام بن علي العامري: كلهم، عن الأعمش، به.
 ○ وقوله: (أَفَلَا قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ!!)، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْمُؤْمِنُ الْمَطْلُوقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ هُوَ الْمَوْعُودُ بِالْجَنَّةِ بِلَا نَارٍ، إِذَا مَاتَ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَلِهَذَا كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّلَفِ يُلْزَمُونَ مَنْ شَهِدَ لِتَفْسِيهِ بِالْإِيْمَانِ: أَنْ يَشْهَدَ لَهَا بِالْجَنَّةِ!! يَعْنُونَ: إِذَا مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ عُرِفَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ مَاتَ مُؤْمِنًا. فَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ: أَنَا مُؤْمِنٌ قَطْعًا وَأَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ! قِيلَ لَهُ: فَاقْطَعْ بِأَنَّكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِلَا عَذَابٍ؛ إِذَا مِتَّ عَلَى هَذَا الْحَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ. انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج ٧ ص: ٤١٦-٤١٧).

(١) في الأصل، و(ق): ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾، وهو خطأ.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١١٨٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

○ وأخرجه الحلال في "السنَّة" (ج ٤ برقم: ١٣٤٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٢٩٢): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، مثله.

○ وأخرجه ابن أبي شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "المصنف" (ج ١٥ برقم: ٣٠٩٧٠)، ومحمد بن الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

في "تهذيب الآثار" (ج ٦ برقم: ١٠٠٠، ١٠٠٢)، وابن بطة (ج ٢ برقم: ١١٨٣)، والآجري (برقم: ٢٨٦): من طريق الأعمش، سليمان بن مهران، به. مطولا، ومختصراً.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٦٢)، مختصراً.

٦٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(١) : سَمِعْتُ هِشَامًا، يَقُولُ: كَانَ الْحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ، يَقُولَانِ: مُسْلِمٌ، وَيَهَابَانِ: مُؤَمِّنٌ^(٢) .

٦٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَلَمْ أَرَكَ مَعَ طَلْقٍ؟! قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، [فَمَا لَهُ؟!]^(٣) ، قَالَ: لَا تَجَالِسُهُ، فَإِنَّهُ مُرْجِيٌّ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرْتُهُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَحِقُّ لِلْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ، وَيَنْهَاهُ^(٤) .

(١) في الأصل: (حدثنا ابن حامد بن زيد)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٩٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣ برقم: ١٠٧٥)، وفي (ج٤ برقم: ١٠٩٥، ١٣٤٥)، والآجري في «الشرعية»

(برقم: ٢٨١)، واللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٠٣)، وفي (ج٣ برقم: ١٥٣٨): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف؛ قال أبو بكر الأثرم: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ:

رواه غير مؤمل؟ قال: ما علمت. انتهى من «السُّنَّة» للخلال (ج٤ ص: ١٤).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٤٧)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٣٠١-أ): من

طريق أبي عبد الله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛

⊙ وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم: ١٤٥): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة:

كلاهما، عن مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيبى الحفظ.

⊙ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٧ ص: ٢٢٨): من طريق عارم بن الفضل السدوسي؛

٦٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أُمُومِنُ أَنْتَ؟ قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ^(١).

٦٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ أُمِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ، فَقَالَ: الْيَهُودُ^(٢).

○ وأخرجه أبو عبدالرحمن الدارمي في «مقدمة السنن» (برقم: ٣٩٥): من طريق سليمان بن حرب: كلاهما، عن حماد بن زيد، به نحوه.

○ قلت: وطلق، هو: ابن حبيب العنزلي العابد، قال الذهبي في «الميزان»: من صلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وقال ما روى. وقال أبو زرعة: هو ثقة، مرجح، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، يرى الإرجاء. انتهى مختصراً من «الميزان».

○ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٦٥٦): من طريق أبيه، عن إسماعيل ابن علقمة، عن أيوب بن أبي تيممة السخيتاني، بنحوه. وقد تقدم تخريجه هناك، والله أعلم.
(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق رحمه الله تعالى في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠١٠٨)، ومن طريقه: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٠٣).

○ وأخرجه الخلال في «السنن» (ج ٤ برقم: ١٣٣٤)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٣-أ): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

○ وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣١٠١٨)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ١٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن معمر، به مثله.
(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٢٦): من طريق المصنف رحمه الله تعالى به مثله.

○ وأخرجه الخلال في «السنن» (ج ٤ برقم: ١٣٥٣): من طريق أبي عبدالله رحمه الله تعالى، بمثله.

٦٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَثَلُ الْمُرْجِئَةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ^(١).

٧٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي:

الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ^(٢)، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ، أَهْلُ دِينِكَ الدِّينِيِّينَ فِي النَّارِ، قَوْمٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسِ! وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ؟^(٣).

٧٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٤)، يَعْنِي: الضَّرِيرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،

عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمُرْجِئَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا،

◉ وفي سنده: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، لَمْ أَجِدْهَا؛ لَكِنَّهَا قَدْ تُوْبِعَتْ، فَقَدْ:

◉ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٦٦): من طريقِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ النَّهَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ، بَلَفَظًا: (الْمُرْجِئَةُ، يَهُودُ الْقِبْلَةِ). وسيأتي تحريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٦٥١)، بسنده و متنه، ومع تحريجه و شرحه.

(٢) في الأصل، و(ق): (الشَّيْبَانِيُّ)، وهو تحريف، والتصويب من «الإبانة».

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٢٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٥٦)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٩): من طريق

أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

◉ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (ص: ٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠٥٤)،

والطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦ برقم: ٩٦٤، ٩٦٥، ١٠٠٨)، والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٩٨)،

و ابن بطة (ج٢ برقم: ١٢٤٦): من طريق أبي عمرو الأوزاعي، به نحوه.

(٤) في الأصل: (أبو عمرو)، وهو خطأ.

قَالَ: مَثَلُهُمْ مَثَلُ الصَّابِئِينَ؛ إِنَّهُمْ أَتَوْا الْيَهُودَ، فَقَالُوا: مَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا: الْيَهُودِيَّةُ، [قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُمْ؟ قَالُوا: التَّوْرَةُ] ^(١)، قَالُوا: فَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا: مُوسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَنْ تَبِعَكُمْ؟ قَالُوا: الْجَنَّةُ ^(٢)، ثُمَّ أَتَوْا النَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا دِينُكُمْ؟ قَالُوا: النَّصْرَانِيَّةُ، قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُمْ؟ قَالُوا: الْإِنْجِيلُ، قَالُوا: فَمَنْ نَبِيُّكُمْ؟ قَالُوا: عِيسَى، ثُمَّ قَالُوا ^(٣): فَمَاذَا لِمَنْ تَبِعَكُمْ؟ ^(٤) قَالُوا: الْجَنَّةُ، قَالُوا: فَنَحْنُ بِهِ نَدِينُ ^(٥)^(٦).

٧٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ^(٧)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ زَادَانَ، وَمَيْسَرَةَ، قَالَا: أَتَيْنَا الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قُلْنَا: مَا هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي وَضَعْتَ؟ وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ «كِتَابَ الْمُرَجِّةِ»، قَالَ زَادَانُ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَرَ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِثَّ قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ هَذَا «الْكِتَابَ»، أَوْ قَالَ: قَبْلَ أَنْ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) في (ق): (فقالوا: الجنة).

(٣) في (ق): (قالوا: عيسى قالوا).

(٤) في (ق): (فما لمن تبعكم).

(٥) في (ق): (نحن به ندين).

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٣٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى به مثله.

● وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٥٧)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٦٢) بتحقيقي:

من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللهُ، به مثله.

● وفي سنده: عطاء بن السائب، وقد تقدم الكلام عليه في التخريج السابق.

● وأبو عمر الضرير، هو: حفص بن عمر، وهو صدوق، والله أعلم.

(٧) في الأصل: (أبو عمير)، وهو تحريف، وفي (ق): (أخبرنا أبو عمر).

أَضَعَ هَذَا الْكِتَابَ ^(١).

٧٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: نِزَارٌ ^(٢)، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صِنْفَانِ مِنْ هَذِهِ

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٦٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

○ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٥٨): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

○ تَنْبِيْهُ: وقع عند ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: (حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الضَّرِيرُ)، وهو تحريف.

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (ج ٥ ص: ٣٢٨): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِمِثْلِهِ.

○ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فِي تَرْجَمَةِ (الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ)، مِنْ «التَّهْذِيبِ»: قَالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ، وَمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاطِطِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِرْجَاءِ.

○ قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمُرَادُ بِالْإِرْجَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِيهِ، غَيْرُ الْإِرْجَاءِ الَّذِي يَعِيبُهُ أَهْلُ السُّنَّةِ، الْمُتَعَلِّقُ بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ؛ أَيْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمَذْكُورِ.

○ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ فِي «كِتَابِ الْإِيمَانِ» لَهُ، فِي آخِرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَأْمُرُنِي؛ أَنْ أَقْرَأَ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى النَّاسِ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّا نُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ...، فَذَكَرَ كَلَامًا كَثِيرًا فِي الْمَوْعِظَةِ، وَالْوَصِيَّةِ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَاتَّبَاعِ مَا فِيهِ، وَذَكَرَ اعْتِقَادَهُ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَنُوَالِي أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَنُجَاهِدُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْتُلَا عَلَيْهِمَا الْأُمَّةَ، وَلَمْ تُشَكَّ فِي أَمْرِهِمَا، وَتُرْجَى مِنْ بَعْدِهِمَا، مِنْ دَخَلٍ فِي الْفِتْنَةِ، فَتَكِلْ أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ... إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ.

○ قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَعْنَى (الْإِرْجَاءِ)، الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ الْحَسَنُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَدَمَ الْقَطْعِ عَلَى إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ الْمُتَقَاتِلَتَيْنِ فِي الْفِتْنَةِ بِكُونِهِ مُخْطِئًا، أَوْ مُصِيبًا، وَكَانَ يَرَى أَنَّهُ يُرْجَى الْأَمْرَ فِيهِمَا.

○ وَأَمَّا الْإِرْجَاءُ، الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْإِيمَانِ، فَلَمْ يُعْرَجْ عَلَيْهِ، فَلَا يَلْحَقُهُ بِذَلِكَ عَابٌ (أَي: عَيْبٌ)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى مِنْ «التَّهْذِيبِ»؛ وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِثِّي، حَتَّى يَسْتَفِيمَ الْمَعْنَى.

(٢) فِي (ق): (تَرَاب).

الأُمَّة، لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِيَّةُ، وَالْقَدْرِيَّةُ^(١).

(١) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٣٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وأخرجه الحلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٦٢): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وفي سنده: القاسم بن حبيب التمار، ونزار بن حيان الأسدي، وهما ضعيفان.

⊙ وأخرجه الترمذي (برقم: ٢١٥٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ برقم: ٢٤٠): من طريق

القاسم بن حبيب، وعلي بن نزار؛

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٦٢): من طريق علي بن نزار وحده: كلاهما، عن نزار، عن عكرمة،

عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِهِ مَرْفُوعًا.

⊙ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَنِزَارٌ، وَعَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ حَبِيبٍ، كُلُّهُمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ. انتهى المراد، والله أعلم.

⊙ وَقَالَ ابْنُ قَيْمٍ الْجَوْزِيَّةُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الَّذِي صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمُّهُمْ مِنْ

طَوَائِفِ أَهْلِ الْبِدْعِ، هُمْ: (الْخَوَارِجُ)، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِيهِمُ الْحَدِيثُ مِنْ وُجُوهِ كُلِّهَا صِحَاحٌ؛ لِأَنَّ

مَقَالَتَهُمْ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَلِمَةَ رَبِّبِهِمْ.

⊙ أَمَّا الْإِرْجَاءُ، وَالرَّفْضُ، وَالْقَدْرُ، وَالتَّجَهُمُ، وَالْحُلُولُ، وَغَيْرُهَا مِنَ الْبِدْعِ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ بَعْدَ

انْقِرَاضِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ، وَبِدْعَةُ الْقَدْرِ أَدْرَكَتْ آخِرَ عَصْرِ الصَّحَابَةِ، فَأَنْكَرَهَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ حَيًّا،

كَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَمثالِهِمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ مِنْ دَمِّهِمْ، فَإِنَّمَا هُوَ مَوْفُوفٌ

عَلَى الصَّحَابَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ فِيهِ.

⊙ ثُمَّ حَدَّثَتْ بِدْعَةُ الْإِرْجَاءِ بَعْدَ انْقِرَاضِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ، فَتَكَلَّمَ فِيهَا كِبَارُ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَدْرَكُوها،

كَمَا حَكَيْتَاهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ حَدَّثَتْ بِدْعَةُ التَّجَهُمِ بَعْدَ انْقِرَاضِ عَصْرِ التَّابِعِينَ، وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهَا، وَاسْتَظَارَ

شَرُّهَا فِي زَمَنِ الْأَيْمَةِ، كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَدَوِيهَ.

⊙ ثُمَّ حَدَّثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِدْعَةُ الْحُلُولِ، وَظَهَرَ أَمْرُهَا فِي زَمَنِ الْحُسَيْنِ الْحَلَّاجِ، وَكُلَّمَا أَظْهَرَ الشَّيْطَانُ بِدْعَةَ

مِنْ هَذِهِ الْبِدْعِ وَغَيْرِهَا، أَقَامَ اللهُ لَهَا مِنْ حِزْبِهِ وَجُنْدِهِ مَنْ يَرُدُّهَا وَيُحَذِّرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا؛ نَصِيحَةً لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ،

٧٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ^(١)،
عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ^(٢)؛ أَنَّ ذَرًّا أَبَا عَمَرَ، أَيْ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَوْمًا^(٣)، فِي
حَاجَةٍ، [قَالَ]: فَقَالَ: لَا؛ حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينَ أَنْتَ الْيَوْمَ؟^(٤)، أَوْ رَأَيْ أَنْتَ الْيَوْمَ؟ فَإِنَّكَ
لَا تَزَالُ تَلْتَمِسُ دِينًا قَدْ أَضَلَلْتَهُ! أَلَا تَسْتَحِي مِنْ رَأْيِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟^(٥) (٦).

٧٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ
رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُؤْمِنٌ!! قَالَ: قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ!!!^(٧).

وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَعَلَهُ مِيرَاثًا يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلِيَّ سُنَّتِهِ مِنْ
حِزْبِ الْبِدْعَةِ وَنَاصِرِهَا. انتهى بتصرف من "حاشية سنن أبي داود" لابن القيم (ج ٧ ص: ٦١).

(١) في (ق): (محمد بن الوضاح).

(٢) عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٣٠)، زيادة: (عن أبيه).

(٣) لفظة: (يوما)، ليست في الأصل.

(٤) في (ق): (لا حتى تخبرني عن أي دين أنت).

(٥) في الأصل: (أنت أكبر منه).

(٦) هذا أثر ضعيف، وفي سند اضطراب.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٢٣٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى بمثله.

◎ وأخرجه الخلال في "السنة" (ج ٤ برقم: ١٣٦٤): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٧٣٠): من طريق عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنِ الْعَلَاءِ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَلَيْ ذَرُّ الْهَمْدَانِيِّ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي حَاجَةٍ ... فَذَكَرَهُ.

◎ وفي سنده: العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في
"الثقات"، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. "التهذيب".

◎ ومحمد بن أبي وضاح، هو: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، وهو صدوق يهمل؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٧) هذا أثر صحيح.

٧٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا فِي الْجَمَاعِمِ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَمَيْسِرَةُ، وَأَبُو صَالِحٍ ^(١)، وَضَحَّاكُ الْمَشْرِقِيِّ، وَبُكَيْرُ الطَّائِي، فَأَجْمَعُوا عَلَيَّ؛ أَنَّ الْإِرْجَاءَ بِدَعَةٍ، وَالْوَلَايَةَ بِدَعَةٍ، وَالْبِرَاءَةَ بِدَعَةٍ، وَالشَّهَادَةَ بِدَعَةٍ ^(٢).

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج٤ برقم: ١٣٣٩): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.
 ◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٩٢): من طريق أبيه، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رجل عند عبد الله ... فذكره مطوّلاً.
 ◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أيضاً (برقم: ٦٩٣): من طريق أبيه، عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل إلى عبد الله ... فذكر نحوه. وينظر تخريجه هناك.
 (١) في «الإبانة»: (وميسرة أبو صالح)، وله وجه من الصواب.
 (٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٧٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.
 ◉ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج٤ برقم: ١٣٦٦): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.
 ◉ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم: ٢٢)، والخلال في «السنّة» (ج٤ برقم: ١٣٥٩): من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛
 ◉ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١ برقم: ٤٣٢): من طريق عبيد الله بن موسى؛ كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.
 ◉ قَالَ الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: إِسْنَادُهُ إِلَى الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ صَحِيحٌ، وَهُمْ مِنْ صَفْوَةِ التَّابِعِينَ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، إِسْمُهُ: سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ، مَاتَ (سنة: ٨٣)، وَمَيْسِرَةُ، هُوَ: ابْنُ يَعْقُوبَ أَبُو جَمِيلَةَ الْكُوفِيُّ، صَاحِبُ رَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ، وَالضَّحَّاكُ، هُوَ: ابْنُ شَرَا حَيْلِ الْهَمْدَانِيِّ.
 ◉ قَالَ: وَبُكَيْرُ الطَّائِي، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ، وَأَبُو صَالِحٍ، لَعَلَّهُ: ذَكَوَانُ السَّنَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ◉ فَائِدَةٌ: قَالَ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (والبراءة)، هي من يدع الحوارج، الذين خرجوا على علي رَحِمَهُ اللهُ عَنْهُ، وتبرّءوا منه، ثم صارت البراءة مذهباً عُرفوا به، حتى كانوا يتبرّءون ممن كان منهم؛ لمخالفته لهم، ولو في مسألة واحدة.

٧٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ اللَّيْثِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ سَعِيدِ الطَّائِيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: الْوَلَايَةُ بِدَعَاةٍ، وَالْإِرْجَاءُ بِدَعَاةٍ، وَالشَّهَادَةُ بِدَعَاةٍ^(١).

٧٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ رَجُلٍ، عَنِ طَاوُسٍ، قَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ؛ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ؛ أَنَّ الْحَجَّاجَ مُؤْمِنٌ!؟

٧٠٩ - قَالَ^(٢): وَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ: كَفَى بِهِ عَمَى، الَّذِي يَعْمَى عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ مَنْصُورٌ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ: وَذَكَرَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا (الشَّهَادَةُ): فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِنْ بَدَعِ (الْمُرْجَةِ)، الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بِالْحَيَّةِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِكِ عَمَلٌ، كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، أَوْ لَعَلَّهَا مِنْ بَدَعِ الْمُعْتَزِلَةِ، فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي (الشَّهَادَةِ) عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ مِنْهَا: قَوْلُ بَعْضِهِمْ: الشُّهَدَاءُ، هُمْ الْعُدُولُ، فُتِلُوا أَوْ لَمْ يُفْتَلُوا. انْتَهَى مُخْتَصَرًا مِنْ هَامِشِ «كِتَابِ الْإِيمَانِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ (ص: ٦٤-٦٥)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عِنْدَ الْأَثَرِ (رَقْم: ٦٣٢)، فَلْيَنْظُرْ هُنَاكَ.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج٤؛ برقم: ١٣٧٠): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

○ وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٢؛ برقم: ١٢٦٩): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِشْكَابَ، عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، بِهِ نَحْوَهُ.

○ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. ويزيد بن إبراهيم، هو: التستري. وعبدالصمد، هو: ابن عبدالوارث، والحكم، هو: ابن عتيبة؛ وسعيد الطائي، هو: ابن عبيدة، أبو الهذيل.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٦٧٨): من طريق أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

○ والذي يظهر لي أن الراجح فيه أنه من قول الأوزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) يَعْنِي: وَكَيْعًا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

٧١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:
مَرَّ إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ^(٢) بِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ^(٣)، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ^(٤).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الحلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١١٦٥)، وفي (ج٥ برقم: ١٥٣١)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٦٩) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

⊙ وفي سند الأثر الأول رجل مبهم، وأما الأثر الثاني، فصحيح.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣٠٩٩٠، ٣٠٩٩١، ٣٠٩٩٤، ٣٠٩٩٥، ٣١٢٥٣)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص: ٢٧٩): من طرق، عن طاوس، وإبراهيم النخعي، بأسانيد صحيحة، والله الحمد والمنة.

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥ برقم: ٨٤٨٣)، وفي (ج٦ برقم: ١٠٧٨٠)، وأبو بكر الخرائطي في «مساوي الأخلاق» (برقم: ٦٣٥).

⊙ وَقَوْلُهُ: (أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الْحَجَّاجَ مُؤْمِنٌ!)، قُلْتُ: تَرَجَّمَهُ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ:

⊙ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ التَّقْفِي، أَهْلَكَهُ اللهُ فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ حَمْسٍ وَتِسْعِينَ، كَهَلًا، وَكَانَ ظَلُومًا، جَبَّارًا، نَاصِبِيًّا، حَبِيثًا، سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ، وَكَانَ ذَا شَجَاعَةٍ وَإِقْدَامٍ وَمَكْرٍ وَدَهَائٍ وَفَصَاحَةٍ وَبَلَغَةٍ وَتَعْظِيمٍ لِلْقُرْآنِ، وَقَدْ سُقْتُ مِنْ سُوءِ سَبْرَتِهِ فِي «تَارِيخِي الْكَبِيرِ»، وَحِصَارِهِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْكَعْبَةِ، وَرَمِيهِ إِيَّاهَا بِالْمَنْجَنِيْقِ، وَإِذْلَالِهِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، ثُمَّ وَلَايَتِهِ عَلَى الْعِرَاقِ وَالْمَشْرِقِ كُلِّهِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَحُرُوبِ ابْنِ الْأَشْعَثِ لَهُ، وَتَأْخِيرِهِ لِلصَّلَوَاتِ إِلَى أَنْ اسْتَأْصَلَهُ اللهُ، فَنَسَبُهُ وَلَا نُحْبُهُ؛ بَلْ نُبْغِضُهُ فِي اللهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ غَرَى الْإِيمَانِ، وَلَهُ حَسَنَاتٌ مَعْمُورَةٌ فِي بَحْرِ دُنُوبِهِ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، وَلَهُ تَوْحِيدٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَنُظْرَاءٌ مِنْ ظَلَمَةِ الْجَبَابِرَةِ وَالْأَمْرَاءِ. انتهى من «السير» (ج٤ ص: ٣٤٣).

(٢) في الأصل: (التميمي)، وهو تحريف.

(٣) لفظة: (عليه)، سقطت من (ق).

(٤) هذا أثر ضعيف.

٧١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ^(١)، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لِدَرٍّ: يَا دَرُّ، مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَوْمٍ تُجَدِّدُ دِينًا؟^(٢).

٧١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ، يَعْنِي: الْأَحْمَرَ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، قَالَ: شَكَى دَرٌّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي الْبَخْرِيِّ الطَّائِيِّ، فَقَالَ^(٣): مَرَرْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ؟! فَقَالَ أَبُو الْبَخْرِيِّ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ^(٤): إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَوْمٍ دِينًا! لَا وَاللَّهِ؛ لَا أُكَلِّمُهُ أَبَدًا^{(٥)(٦)}.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٣٤): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيبئ الحفظ؛ والمغيرة، هو: ابن مقسم، والله أعلم.

(١) في الأصل: (عن أبي جحاف).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ في «السُّنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٣٥)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥١٦) بتحقيقي:

من طريق أبي عبدالله، أحمد رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

⊙ وفي سنده: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق. وأبو الجحاف، هو: داود بن أبي عوف البرجمي

مولاهم، وهو صدوق؛ ودَرٌّ، هو: ابن عبدالله المرهبي.

(٣) في الأصل: (قال).

(٤) في (ق): (فقال سعيد)، فقط.

(٥) في الأصل: (لا كلمته أبدا).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٧١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أُمِّ^(١)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ يَهُوُونَ فِي النَّارِ^(٢).

٧١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبُو قِلَابَةَ، وَأَنَا مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟! الْهُزَاءُ الْهُزَاءُ^(٣).

- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١٢٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.
- ⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٣٦)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٦١) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.
- ⊙ وفي سنده: أبو المختار، سعد الطائي، وهو مجهول، كما في «التقريب»، وينظر الأثر الذي قبله.
- (١) في الأصل، وهامش (ق): (أبي)، وهو تحريف.
- (٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
- أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٣٧): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛
- ⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السنن» (ج١ برقم: ٦٠٤)، وأبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (برقم: ٢٠٧): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس، عن شريك النخعي، به نحوه.
- ⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيبغ الحفظ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.
- ⊙ وَأُمِّيٌّ، هُوَ: ابْنُ رَيْبَعَةَ الْمُرَادِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّيْرِيُّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.
- ⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ ص: ٣٥٤): من طريق الهيثم بن عدي، عن أبي عبدالرحمن المرادي، عن الشعبي، به.
- ⊙ وأخرجه أبو محمد الدارمي في «السنن» (ج١ برقم: ٣٩٩): من طريق جرير؛
- ⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ ص: ٣٥٤): من طريق إسماعيل بن سعيد: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَهْوَاءُ: أَهْوَاءً؛ لِأَنَّهَا تَهْوِي بِصَاحِبِهَا فِي النَّارِ.
- ⊙ وإسناده صحيح. وفي سند الدارمي: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.
- (٣) هذا أثر ضعيف.

٧١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ طَلْحَةَ^(١)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، قَالَ: وَصَفَ ذُرَّ الْإِرْجَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَّخَذَ هَذَا دِينًا، فَلَمَّا أَتَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الْآفَاقِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ^(٢): وَهَلْ أَمْرٌ غَيْرَ هَذَا؟!^(٣).

أخرجه ابن بطه في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٤٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥٣٨): من طريق أبي عبد الله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم؛ وإسماعيل، هو: ابن إبراهيم بن عُلَيَّةَ، وَخَالِدٌ، هو: الحَدَّاءُ، أَبُو الْمَنَازِلِ.

⊙ وَأَبُو قِلَابَةَ، هو: عبد الله بن زيد الجرمي؛ وعبد الكريم، هو: ابن أبي المخارق، وهو ضعيف.

⊙ قال معمر: سألتني حمادٌ، يعني: ابن أبي سليمان، عن فقهاءنا؟ فذكرتهم، فقال: قد تركت أفقهم، يعني: عبد الكريم أبا أُمَيَّةَ.

⊙ قال أحمد بن حنبل: كان يوافق على الإرجاء. انتهى من «تهذيب التهذيب».

⊙ وَقَوْلُهُ: (الهُزَاءُ الْهُزَاءُ)، مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِرْجَاءِ، أَي: الزَّمَّ الْإِسْتِهْزَاءَ، قَالَ فِي «الْقَامُوسِ»: هَزَأَ مِنْهُ، وَبِهِ، هُزَاءٌ، وَهَزُؤًا، وَمَهْزَأَةً، وَرَجُلٌ هُزَأٌ بِالضَّمِّ: يُهْزَأُ مِنْهُ. انتهى

(١) في الأصل: (عن محمد، يعني: ابن طلحة).

(٢) لفظة: (بعد)، لا توجد في (ق).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطه في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٢٤٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥٣٩): من طريق أبي عبد الله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وفي سنده: محمد بن طلحة بن مصرف الياي، وهو صدوق له أوهام.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ٩٥٣): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَقُلْتُ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِيمَانِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ: ذُرٌّ.

٧١٦ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِحَطِّي^(١)، وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بِحَاتِمِي، وَنَفَسُ حَاتِمِي: (اللَّهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ)، وَكَانَ حَاتِمٌ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، يَذْكُرُ أَنَّ بَكْرَ بْنَ مُضَرَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا، أَرْفَعُهَا وَأَعْلَاهَا: قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»^(٣).

○ قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِرْجَاءِ، هُوَ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ بَيَّنَّ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَيُنظَرُ مَا تَقَدَّمَ (برقم: ٧٠٢)، مَعَ شَرْحِهِ، وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (كَتَبْتُ بِحَطِّي).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَهَا فِي هَامِشِ (ق)، وَهُوَ خَطَأً.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَلَفْظُهُ: «أَرْبَعَةٌ»، شَادَّةٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٤ ص: ٤٩٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ بَعْدَ (رَقْم: ٢٦١٤)، وَاللَّيْثِيُّ (ج ٣ برقم: ١٠٠/١٤٠٤) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدِ الْبَغْلَانِيِّ؛

○ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِيمَانِ» (ص: ١٢٧) مُخْتَصَرًا: مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ؛

○ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ٥ برقم: ٤٧١٢): مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ الْحَرَّانِيِّ: كُتِبَ لَهُمْ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ قُلْتُ: تَفَرَّدَ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، بِقَوْلِهِ: (أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا)، وَخَالَفَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (برقم: ٩)، وَمُسْلِمٍ (ج ١ برقم: ٣٥-٥٨)، فَرَوَاهُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً ... إلخ»، وَزَادَ مُسْلِمٌ: «... أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ...»؛ وَقَدْ أَعْلَلَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ أَيْضًا الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (ج ١ ص: ٧٣)، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ عِنْدَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ (رقم: ٧٢٢)؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ.

٧١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ

عَاصِمٍ، يَعْنِي: ابْنَ بَهْدَلَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: دَعْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، فَإِنَّا لَا نَعْبَأُ بِهَا شَيْئًا، يَعْنِي: أَحَادِيثَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَحَدَّثَنَا بِشْيءٍ^(١) سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُهُ]^(٢)، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»^(٣).

٧١٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ

أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، (أَحْسَبُهُ: عَنْ أَبِيهِ)؛ أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبٍ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَسُئِلَ: مَا زِيَادَتُهُ، وَمَا نَقْصَانُهُ؟^(٥)، قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّجَلَّ وَحَدَّهُ،

(١) في (ق): (شيئا).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٦٣٣): من طريق النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِنَحْوِهِ.

◎ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١١ ص: ٤١٠)، والبخاري (برقم: ١٠): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، به نحوه.

◎ وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٤٠/٦٤): من طريق أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بلفظ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

(٤) في الأصل: (عبدالأعلى النرسي).

(٥) في (ق): (ونقصانه).

وَحَشِينَاهُ، فَتِلْكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلْنَا^(١)، وَضَيَعْنَا، وَنَسِينَا؛ فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ^(٢).

٧٢٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَتْ: أفسر أم أجهل؟ قَالَ^(٣): بل أجهل، فَقَالَتْ^(٤): من ساءتُه سيئته، وسرته حسنته، فهو مؤمن^(٥).

٧٢١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى النَّرْسِيُّ^(٦)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧)، قَالَ: «من ساءتُه سيئته، وسرته حسنته،

(١) في (ق): (وإذا غفلنا).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٦٥٩): من طريق أبيه رحمه الله، عن عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمِ الصَّقَّارِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحْوُهُ. وينظر تخريجه هناك.

(٣) في الأصل: (فقال).

(٤) في (ق): (قالت).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣٠٩٧٣): من طريق عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدَعَانَ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف؛ وأمُّ محمد، هي: امرأة زيدٍ والد علي، ذكرها الحافظ في مشايخ علي بن زيد في «التهذيب»، واسمها: أمية بنت عبد الله، ويقال: أمينة، وهي مجهولة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) لفظة: (النرسي)، ليست في (ق).

(٧) في الأصل: (صلى الله عليه).

فَهُوَ مُؤْمِنٌ^(١).

(١) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه، وإسناده مضطرب.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١ برقم: ٢٠٢): من طريق عبد الأعلی بن حماد التريسي، به مختصراً.

○ وأخرجه أحمد بن عبيد بن المثنى الموصلي في «المسنَد» (ج١ برقم: ٢٠١): من طريق إبراهيم بن الحجاج السائي؛

○ وأخرجه الطحاوي رحمه الله تعالى في «مشكل الآثار» (ج٩ برقم: ٣٧١٠): من طريق موسى بن إسماعيل: كلاًهما، عن حماد بن سلمة، به، بمثل حديث المصنف رحمه الله تعالى.

○ وأخرجه عبدالرزاق رحمه الله في «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠٧١٠)، ومن طريقه: أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج١ برقم: ٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩ برقم: ٣٧١٣): من طريق معمر بن راشد؛

○ وأخرجه النسائي رحمه الله تعالى في «الكبرى» (ج٨ برقم: ٩١٧٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩٨ برقم: ٣٧١٥): من طريق الحسين بن واقد؛

○ وأخرجه النسائي أيضاً (برقم: ٩١٧٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩ برقم: ٣٧١٤): من طريق يونس بن أبي إسحاق؛

○ وأخرجه الطحاوي (برقم: ٣٧١٢): من طريق قزعة بن سويد الباهلي: كلُّهم، عن عبد الملك بن عمير، به نحوه. وله طرق أخرى متكاثرة.

○ قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى: اختُلف في سنده على عبد الملك بن عمير. انتهى من «العلل» (ج٢ ص: ١٢٢).

○ قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى: ورواه شيبان بن عبدالرحمن، وشعيب بن صفوان، وزائدة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل لم يُسمَّ، عن عبدالله بن الزبير. «العلل» (ج٢ ص: ١٢٤).

○ قلت: وبقي في سنده اختلاف كثير، ذكره الدارقطني في «العلل»، والإمام النسائي رحمه الله في «السُنن الكبرى» (ج٨ ص: ٢٨٦-٢٨٧)، [طبعة الرسالة].

٧٢٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّزَيْيُ^(١)، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، يَعْنِي: السَّلَيْمِيَّ الْعَابِدَ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

٧٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

◉ قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى بعد ذكر الخلاف في سنده: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى من «العلل» (ج٤ ص: ١٢٥).

◉ وَقَالَ شَيْخُنَا، الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الظاهر؛ أَنَّ الْحَدِيثَ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَتَعْلِيلُ الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ طَرِيقَيْنِ، لَا يَعْنِي أَنَّهُ مُعَلٌّ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ، إِلَّا إِذَا جَزَمَ حَافِظٌ مِنَ الْحَقَاطِ؛ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِوَجْهِهِ مِنَ الرَّوْجِ. انتهى من «أَحَادِيثُ مُعَلَّةٌ» (ص: ٣٢٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لفظة: (النزسي)، ليست في (ق).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصُّحبة» (برقم: ٢٤): مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْعُمَرِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

◉ وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٠١٠٥): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ؛

◉ وأخرجه الطيالسي في «المسند» (ج٤ برقم: ٢٥٢٤): مِنْ طَرِيقِ وَهَيْبٍ: كِلَاهِمَا، عَنِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

صَالِحٍ، عَنِ أَبِيهِ، بِنَحْوِهِ. وانظر أطرافه (برقم: ٧١٦، ٧٢٤، ٧٢٥).

وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ^(١)، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ^(٢).

٧٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في الأصل: (وإماطة القطم عن الطريق).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٥ ص: ٢١٢)، : من طريق عفان بن مسلم، به.

⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤٦٧٦): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

⊙ وأخرجه الحسين بن مسعود البغوي في "شرح السنّة" (ج ١ برقم: ١٨): من طريق حجاج

الأنماطي: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

⊙ وأخرجه مسلم (ج ١ ص: ٦٣ برقم: ٥٨): من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صالح، به، بلفظ:

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً...». والباقي مثله.

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ: (وَسِتُّونَ)، لَمْ تَخْتَلِفِ الطَّرِيقُ عَنْ أَبِي عَامِرٍ، يَعْنِي:

العقديّ، شَيْخُ شَيْخِ الْمُؤَلَّفِ فِي ذَلِكَ، وَتَابَعَهُ: بِحَيْهِ الْحَمَّانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: «بِضْعٌ

وَسِتُّونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، وَكَذَا وَقَعَ التَّرَدُّدُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: مِنْ طَرِيقِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

⊙ وَرَوَاهُ أَصْحَابُ «السُّنَنِ الثَّلَاثَةِ» مِنْ طَرِيقِهِ، فَقَالُوا: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

⊙ وَلِأَبِي عَوَانَةَ فِي «صَحِيحِهِ»: مِنْ طَرِيقٍ: «سِتُّ وَسَبْعُونَ»، أَوْ: «سَبْعٌ وَسَبْعُونَ»، وَرَجَّحَ الْبَيْهَقِيُّ

رِوَايَةَ الْبُخَارِيِّ؛ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَشْكُ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ رِوَايَةِ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ، عَنْهُ، فَتَرَدَّدَ

أَيْضًا؛ لَكِنْ يُرَجَّحُ بِأَنَّهُ الْمُتَبَيَّنُّ، وَمَا عَدَاهُ مَشْكُوكٌ فِيهِ.

⊙ قَالَ: وَأَمَّا رِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ (أَي: السَّابِقَةُ بِرَقْم: ٧١٦)، بِلَفْظِ: «أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ»، فَمَعْلُولَةٌ، وَعَلَى

صِحَّتِهَا، لَا تَخَالِفُ رِوَايَةَ الْبُخَارِيِّ، وَتَرْجِيحُ رِوَايَةِ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ»، لِكَوْنِهَا زِيَادَةً ثِقَةً، كَمَا ذَكَرَهُ

الْحَلِيمِيُّ، ثُمَّ عِيَاضٌ، لَا يَسْتَقِيمُ، إِذِ الَّذِي زَادَهَا، لَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَى الْجَزْمِ بِهَا، لَا سِيَّمَا مَعَ اتِّحَادِ الْمَخْرَجِ،

وَبِهَذَا، يَتَبَيَّنُّ شُفُوفُ نَظَرِ الْبُخَارِيِّ، وَقَدْ رَجَّحَ ابْنُ الصَّلَاحِ الْأَقْلُّ؛ لِكَوْنِهِ الْمُتَبَيَّنِّ. انْتَهَى مِنْ

«الفتح» (ج ١ ص: ٧٢-٧٣)، طَبَعَهُ دَارُ السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١): «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفيه خلط من الناسخ، وهو في هامش (ق).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

● وأخرجه وكيع في «الزهد» (برقم: ٣٨٤)، ومن طريقه: أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٥ ص: ٤٤٣، ٤٦٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١١١٧، ١٢٠٣)، به. مطولا ومختصرا، كما عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

● وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٣٦)، وابن بشران في «الأمالي» (ج١ برقم: ٧٣٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بلفظ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، فَأَدْنَاهُ: إِمَاطَةُ الْأَدَى عَنِ الظَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا، قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

● مَسْأَلَةٌ: قَوْلُهُ: (الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ)، قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِنَّ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: كَيْفَ يَكُونُ الْحَيَاءُ شُعْبَةً مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ؛ إِنَّمَا هُوَ: قَوْلٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ؛ وَالْحَيَاءُ سَجِيَّةٌ غَرِيزِيَّةٌ، يُطَبِّعُ عَلَيْهَا الْبِرَّ وَالْفَاجِرُ، وَالْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ؟.

● فَتَقُولُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ، وَارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالتَّصَدِيقُ لَهُ فِيمَا تَوَعَّدَ عَلَيْهَا مِنَ الْعِقَابِ، وَالْإِيمَانُ بِعَدْوِ وَكَذَلِكَ يَفُودُهُ إِلَى الْبِرِّ، وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالتَّصَدِيقُ لَهُ فِيمَا وَعَدَ، وَضَمِنَ لِفَاعِلِهَا مِنْ حُسْنِ الْمَآبِ، وَجَزِيلِ الثَّوَابِ، وَكَذَلِكَ تَجِدُ الْمُسْتَجِبِي يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاصِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ، فَصَارَ الْحَيَاءُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ الْإِيمَانُ، مِنْ تَرْكِ الْمَعَاصِي.

● وَكَذَلِكَ أَيْضًا: رُبَّمَا سَأَلَ الرَّجُلُ فِي نَوَائِبِ الْمَعْرُوفِ، وَاصْطِنَاعِ الْخَيْرِ، فَأَجَبَتْ سَائِلُهُ حَيَاءً مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ هُنَاكَ نِيَّةٌ سَبَقَتْ فِيهِ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي، وَأَنَا أَمْفُتُهُ، فَمَا أُعْطِيهِ إِلَّا حَيَاءً، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنَّ فِي الْمَعْرُوفِ لِأَجْرًا. انتهى من «الإبانة» (ج٢ ص: ٦٥٦-٦٥٧).

● وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: قَوْلُهُ: (وَالْحَيَاءُ)، هُوَ بِالْمَدِّ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ: تَغَيَّرٌ وَانْكِسَارٌ يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ خَوْفٍ مَا يُعَابُ بِهِ، وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى مُجَرَّدِ تَرْكِ الشَّيْءِ بِسَبَبٍ، وَالتَّرْكِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ لَوَازِمِهِ.

○ وفي الشَّرْع: حُلِّقَ يَبْعَثُ عَلَى اجْتِنَابِ الْقَبِيحِ وَيَمْنَعُ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي حَقِّ ذِي الْحَقِّ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

○ فَإِنْ قِيلَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْغَرَائِزِ، فَكَيْفَ جُعِلَ شُعْبَةً مِنَ الْإِيمَانِ؟

○ أُجِيبَ: بِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ غَرِيزَةً، وَقَدْ يَكُونُ تَحَلُّقًا، وَلَكِنَّ اسْتِعْمَالَ عَلَيَّ وَفِي الشَّرْعِ يَحْتَاجُ إِلَى اكْتِسَابٍ وَعِلْمٍ وَنِيَّةٍ، فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ لِهَذَا، وَلِكُونِهِ بَاعِثًا عَلَى فِعْلِ الطَّاعَةِ، وَحَاجِرًا عَنِ فِعْلِ الْمَعْصِيَةِ، وَلَا يُقَالُ: رَبُّ حَيَاءٍ يَمْنَعُ عَنِ قَوْلِ الْحَقِّ، أَوْ فِعْلِ الْحَيْرِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ شَرْعِيًّا.

○ فَإِنْ قِيلَ: لِمَ أُنْفِرَ بِهِ بِالذِّكْرِ هُنَا؟

○ أُجِيبَ: بِأَنَّهُ كَالِدَّاعِي إِلَى بَاقِي الشُّعَبِ؛ إِذِ الْحَيُّ يَخَافُ فَضِيحَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَيَأْتِمُرُ وَيَنْزَجِرُ، وَاللَّهُ الْمَوْفَّقُ. انْتَهَى مِنْ «الْفَتْحِ» (ج ١ ص: ٧٣).

○ قَالَ ابْنُ بَطَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنَا أَذْكَرُ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ، وَصُوفِ شُعْبِهِ، مَا إِذَا سَمِعَهُ الْعُقَلَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَابُوا عَلَى رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ بِاسْتِعْمَالِهَا؛ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِبَاهُمْ بِهَا، فَيَحْشُرُنَا فِي زُمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ جَمَعَ اللَّهُ الْكَرِيمُ فِيهِمْ هَذِهِ السَّعِينِ حَصْلَةً، الَّتِي ذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. انْتَهَى مِنْ (ج ٢ ص: ٦٤٩).

○ فَائِدَةٌ: قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: تَكَلَّفَ جَمَاعَةٌ حَصَرَ هَذِهِ الشُّعَبِ بِطَرِيقِ الْاجْتِهَادِ، وَفِي الْحُكْمِ يَكُونُ ذَلِكَ هُوَ الْمُرَادُ صُعُوبَةً، وَلَا يَقْدَحُ عَدَمُ مَعْرِفَةِ حَصْرِ ذَلِكَ عَلَى التَّفْصِيلِ فِي الْإِيمَانِ. انْتَهَى

○ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمْ يَتَّفِقْ مَنْ عَدَّ الشُّعَبَ عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ، وَأَقْرَبُهَا إِلَى الصَّوَابِ: طَرِيقَةُ ابْنِ حِبَّانٍ؛ لَكِنَّ لَمْ تَقِفْ عَلَى بَيَانِهَا مِنْ كَلَامِهِ، وَقَدْ لَخَّصْتُ بِمَا أوردوه مَا أَذْكَرُهُ، وَهُوَ: أَنَّ هَذِهِ الشُّعَبَ تَتَفَرَّغُ عَنْ أَعْمَالِ الْقَلْبِ وَأَعْمَالِ اللِّسَانِ وَأَعْمَالِ الْبَدَنِ، فَأَعْمَالُ الْقَلْبِ فِيهِ: الْمُعْتَقَدَاتُ، وَالتَّيَّاتُ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ حَصْلَةً: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: الْإِيمَانُ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَوْحِيدِهِ بِأَنَّهُ: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، وَاعْتِقَادُ حُدُوثِ مَا دُونَهُ، وَالْإِيمَانُ بِمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَالْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: الْمَسْأَلَةُ فِي الْقَبْرِ، وَالبَعْثُ وَالتَّنْشُورُ وَالحِسَابُ وَالمِيزَانُ وَالصَّرَاطُ وَالحِجَّةُ وَالتَّارِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَالحُبُّ وَالبُغْضُ فِيهِ، وَمَحَبَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاعْتِقَادُ تَعْظِيمِهِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: الصَّلَاةُ عَلَيْهِ، وَاتِّبَاعُ سُنَّتِهِ، وَالإِخْلَاصُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: تَرْكُ الرِّبَا وَالتَّفَاقُقِ، وَالتَّوْبَةُ وَالحَوْفُ وَالرَّجَاءُ وَالشُّكْرُ وَالْوَفَاءُ وَالصَّبْرُ وَالرِّضَا بِالقَضَاءِ

٧٢٥ - حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، الْوَاسِطِيِّ، عَنِ سُهَيْلٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ] ^(١)، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ»، أَوْ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَبًا»، أَوْ: «شُعْبَةٌ، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا:

وَالْتَوَكُّلُ وَالرَّحْمَةُ وَالتَّوَاضُّعُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: تَوْقِيرُ الْكَبِيرِ وَرَحْمَةُ الصَّغِيرِ، وَتَرْكُ الْكِبَرِ وَالْعُجْبِ وَتَرْكُ الْحَسَدِ وَتَرْكُ الْحَقْدِ وَتَرْكُ الْعَضْبِ، وَأَعْمَالُ اللِّسَانِ، وَتَشْتِمِلُ عَلَى سَبْعِ خِصَالٍ: التَّلَفُّظُ بِالتَّوْحِيدِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَتَعَلُّمُ الْعِلْمِ وَتَعْلِيْمِهِ؛ وَالدُّعَاءُ وَالدُّكْرُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: الْإِسْتِغْفَارُ وَاجْتِنَابُ اللَّغْوِ، وَأَعْمَالُ الْبَدَنِ، وَتَشْتِمِلُ عَلَى ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ خِصْلَةً، مِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالْأَعْيَانِ، وَهِيَ خَمْسَ عَشْرَةَ خِصْلَةً: التَّطَهِيرُ حَسًّا وَحُكْمًا، وَيَدْخُلُ فِيهِ: اجْتِنَابُ التَّجَاسُاتِ، وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ، وَالصَّلَاةُ فَرْضًا وَنَفْلًا، وَالتَّزَكَاةُ كَذَلِكَ، وَفَكَ الرِّقَابِ، وَالْجُودُ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِكْرَامُ الضَّيْفِ، وَالصِّيَامُ فَرْضًا وَنَفْلًا؛ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ كَذَلِكَ، وَالظَّوْافُ وَالْإِعْتِكَافُ وَالتَّمَسُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَالْفِرَارُ بِالدِّينِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: الْهَجْرَةُ مِنْ دَارِ الشَّرِكِ، وَالْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ، وَالتَّحَرِّيُّ فِي الْإِيمَانِ، وَأَدَاءُ الْكُفَّارَاتِ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالِاتِّبَاعِ، وَهِيَ سِتُّ خِصَالٍ: التَّعَقُّفُ بِالتَّكَاثُرِ، وَالْقِيَامُ بِمُحَقِّقِ الْعِيَالِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَفِيهِ: اجْتِنَابُ الْعُقُوقِ، وَتَرْبِيَةُ الْأَوْلَادِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَطَاعَةُ السَّادَةِ، أَوْ الرَّفْقُ بِالْعَبِيدِ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَامَّةِ، وَهِيَ سَبْعَ عَشْرَةَ خِصْلَةً: الْقِيَامُ بِالْإِمْرَةِ مَعَ الْعَدْلِ، وَمُتَابَعَةُ الْجَمَاعَةِ، وَطَاعَةُ أَوْلِي الْأَمْرِ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: قِتَالُ الْحَوَارِجِ وَالبُغَاةِ، وَالْمُعَاوَنَةُ عَلَى الْبِرِّ، وَيَدْخُلُ فِيهِ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ، وَالْجِهَادُ، وَمِنْهُ: الْمُرَابَطَةُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَمِنْهُ: أَدَاءُ الْخُمْسِ، وَالْقَرْضُ مَعَ وَقَائِهِ، وَإِكْرَامُ الْجَارِ، وَحُسْنُ الْمَعَامَلَةِ، وَفِيهِ: جَمْعُ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُ الْمَالِ فِي حَقِّهِ، وَمِنْهُ: تَرْكُ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ، وَاجْتِنَابُ اللَّهْوِ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَهَذِهِ تِسْعٌ وَسِتُّونَ خِصْلَةً، وَيُمْكِنُ عَدُّهَا تِسْعًا وَسَبْعِينَ خِصْلَةً بِاعْتِبَارِ إِفْرَادِ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بِمَا ذَكَرَ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ. انتهى من "الفتح" (ج ١ ص: ٧٣-٧٤)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ^(١).

٧٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُنْتَهَى^(٢)، هُوَ فِي زِيَادَةِ أَبَدًا، وَيُنْكِرُونَ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ إِيْمَانَهُ، كَأَيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

٧٢٧ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّورِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: أَنَا أَقُولُ:

الْإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ، وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ، يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا زَمَانٌ تَعَلَّمُ، هَذَا زَمَانٌ تَمَسَّكُ^(٤).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٤٢٣): من طريق وهب بن بقية، به.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشریعة" (برقم: ٢٠٩): من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، به نحوه.

(٢) في الأصل: (ليس الإيمان منتهى).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٨٠، ٧٨٧)، ومن طريقه: ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ فِي «الإبَانَةِ»

(ج ٢ برقم: ١٢٥٩)؛ وأخرجه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (ج ٦ برقم: ١٠٢٠)، به نحوه.

⊙ وَزَادَ ابْنُ بَطَّةَ رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: هُوَ أَنْ يَكُونَ إِذَا أَقْدَمَ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ، إِيْمَانُهُ كَأَيْمَانِ إِبْلِيسَ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَكَفَرَ بِالْعَمَلِ، فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ إِيْمَانُهُ كَأَيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

⊙ وفي سنده: مهدي بن جعفر بن حيان الرمي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق له أوهام.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١١٣٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به مثله.

٧٢٨ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، يَعْنِي: السَّلُولِيَّ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ^(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي مَسْجِدٍ، فَتَدَاكِرْنَا ذَرًّا فِي حَدِيثِنَا، فَنَالَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ إِنَّهُ لَوَادُّ لَكَ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ، إِذَا ذَكَرَكَ^(٢)، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ ضَالًّا؟! كُلَّ يَوْمٍ يَطْلُبُ دِينَهُ!^(٣)

٧٢٩ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(٥)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرًّا الْهَمْدَانِيَّ، يَقُولُ: لَقَدْ أَشْرَعْتُ رَأْيًا، خَفْتُ أَنْ يَتَّخَذَ دِينًا^(٦).

(١) في الأصل: (عن منصور بن الأسود)، وسقط لفظ: (أبي).

(٢) في (ق): (إِذَا ذُكِرْتَ).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المعرفة والتاريخ» (ج٣ ص: ٢٢٨): من طريقِ إِسْحَاقِ بْنِ مَنْصُورِ السَّلُولِيَّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وإسحاق بن منصور السلولي، صدوق، ومنصور بن أبي الأسود الليثي صدوق أيضًا؛ وحبیب، هو: ابن أبي ثابت الأسدي مولاهم.

(٤) في الأصل: (حدثني عثمان، عن محمد بن أبي شيبَةَ)، وهو خطأ.

(٥) في (ق): (حدثنا أبو سلمة)، هو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٧١٥): من طريقِ أَبِيهِ، عَنِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيِّ، بِهِ مُطَوَّلًا.

○ أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، وسفيان، هو: ابن سعيد الثوري رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا.

٧٣٠ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنِ الْعَلَاءِ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى دَرَّ الْهَمْدَانِيُّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: لَا؛ حَتَّى تُخْبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ الْيَوْمَ؟ أَمَا تَسْتَجِي مِنْ دِينٍ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟^(٢).

٧٣١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ لِشَرِيكِ: كَيْفَ لَا تُجِزُ شَهَادَةَ الْمُرْجَةِ؟! قَالَ: كَيْفَ أُجِزُ شَهَادَةَ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ؟^(٤).

(١) في الأصل: (حدثني عثمان، عن أبي شيبه)، وهو خطأ، وهو: (عثمان بن محمد) المتقدم في الذي قبله.

(٢) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٠٤): من طريق أَبِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي وَضَّاحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ؛ أَنَّ دَرًّا أَبَا عَمْرٍ، أَتَى سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَوْمًا فِي حَاجَةٍ ... فَذَكَرَهُ. وَيَنْظُرُ بَقِيَّةَ تَخْرِيجِهِ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٣) في الأصل: (يعقوب بن الدورقي).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (ج ١ برقم: ١٦٨): من طريق رَافِعِ بْنِ أَشْرَسِ الْمُرَوِّزِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لِمَ لَا تَقْبَلُ شَهَادَةَ الْمُرْجَةِ؟ قَالَ: لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مَنْ يَقُولُ: لَيْسَ الصَّلَاةُ مِنَ الدِّينِ.

◎ قُلْتُ: إسناده المصنف فيه بلاغ؛ لأن عبدالرحمن بن مهدي رواه كذلك، ورواية السلفي متصلة؛ لكن في السند جهالة عبدالله بن محمد بن حبيب المروزي، ورافع بن أشرس المروزي.

◎ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج ٣ برقم: ١٠٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٤ ص: ٤٤١)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٧ ص: ٣٧٧-٣٧٨): من طريق إسحاق بن راهويه، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ،

٧٣٢ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أُمِرْتُم بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ^(١)، فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ^(٢).

يَقُولُ: شَهِدَ أَبُو يُوسُفَ، وَهُوَ الْقَاضِي، عِنْدَ شَرِيكٍ، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: رَدَدْتَ شَهَادَةَ أَبِي يُوسُفَ؟! قَالَ: لَا أَرُدُّ شَهَادَةَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ؟! وإسناده صحيح.

⊙ وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (ج٩ ص:١٣٨): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَارِزِيِّ، قَالَ: لَقَدْ شَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ شَرِيكٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَقْبِلْ شَهَادَةَ مَنْ يَزْعُمُ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ!!!

⊙ وأخرج محمد بن خلف بن حيان المعروف بـ «وكيع» في «أخبار القضاة» (ص:٥٩٣): من طريق مُسْلِمِ بْنِ جُنَادَةَ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكٌ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الرَّافِضَةِ، وَلَا الْمُرْجِيَّةِ، قَالَ: أَبُو نَعِيمٍ: وَنَظَرَ شَرِيكٌ إِلَى رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: أَلَسْتَ الَّذِي يَقُولُ: الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ فِي شَيْءٍ؟ إِرْجِعْ، فَلَا شَهَادَةَ لَكَ عِنْدِي.

(١) في الأصل: (أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج٢ برقم:١٣٥٥) بتحقيقي: من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم:١٠٠٩٥): من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، بِهِ نَحْوَهُ.

⊙ وفي سنده: شرك بن عبدالله القاضي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه أبو عبيد، القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللهُ فِي «كتاب الأموال» (ج١ برقم:٨٩٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «المصنف» (ج٦ برقم:٩٩١٩)، والطبراني في «الكبير» (ج١٠ برقم:١٠٠٩٥): من طريق أَبِي الْأَحْوَصِ سَلامِ بْنِ سَليمٍ؛

٧٣٣ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَفَضَّلُ بِالْإِيمَانِ، كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوْبُ الْمَرَأَةِ!^(٢)

- وأخرجه حميد بن زنجويه رَحِمَهُ اللهُ في «كتاب الأموال» (ج٢ برقم: ١٣٤٩): من طريق محمد بن يوسف الفريابي؛
- وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٧٤): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة؛
- وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (ج٢ ص: ٢٣١): من طريق النعمان بن عبد السلام التيمي: كلهم، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، به نحوه.
- وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٨٥٦): من طريق أبيه عن وكيع، عن إسرائيل، به مثله.
- وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله تعالى.
- وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضلة، و(عبدالله)، هو: ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- (١) في الأصل: (عن بكير بن عمرو)، وهو تحريف.
- (٢) هذا أثر ضعيف.
- أخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج٣ برقم: ١٤٧٥) بتحقيقي: من طريق عبد الله بن محمد البغوي، عن سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، به مثله..
- وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٩٦٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، عن أبيه، عن عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو المعافري، عن رجلٍ من حمير، قال: قال عقبة بن عامر الجهني: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَفَضَّلُ الْإِيمَانَ، كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوْبُ الْمَرَأَةِ.
- وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٥٢): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، به مثله.
- فَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُؤَيْدًا الْهَرَوِيَّ قَدْ أَسْقَطَ مِنَ السَّنَدِ الرَّجُلَ الْمُبْهَمَ.
- وفي السند: عبد الله بن لهيعة الحضرمي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، وهو ضعيف لسوء حفظه.
- وَقَوْلُهُ: (لَيَتَفَضَّلُ بِالْإِيمَانِ)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (التَّفَضُّلُ: التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ، قَالَ اللهُ عَزَّجَلَّ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾، مَعْنَاهُ: يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي

٧٣٤ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(١).

٧٣٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْأَجْلَحِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ لِدَرٍّ: وَيْحَكَ يَا ذَرًّا مَا
هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ ذَرٌّ: مَا هُوَ إِلَّا رَأْيِي رَأَيْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ ذَرًّا، يَقُولُ:
إِنَّهُ لَدَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٢) ^(٣).

القدر والمنزلة، وَقَالَ اللَّيْثُ: (الفضال): الثُّوبُ الْوَاحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: (المفضل): الثُّوبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ. انتهى من "تهذيب اللغة" (ج ١٢ ص: ٣٩-٤١).
(١) هذا أثر إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ برقم: ١٤٨٣) بتحقيقي: من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ،
عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

⊙ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج ٦ برقم: ١٠٣٠): من طريق أَحْمَدَ بْنِ
الْحَسَنِ التِّرْمِذِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، أَخْوَانُ شَرِيكَانِ». وَرَفَعَهُ مُنْكَرٌ.

⊙ وفي سنده: عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، قال الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لا تحل الرواية عنه.

⊙ وقال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه.

(٢) في (ق): (إِنَّهُ لَدَيْنَ اللَّهِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ نُوحٌ).

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بهذا اللفظ، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي،

فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول.

⊙ قُلْتُ: و(عبد الله بن الأجلح)، هو: الكندي؛ و(الحسن بن عبيد الله)، هو: النخعي.

٧٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرِ، سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَلَيْثٌ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو يَحْيَى صَاحِبُ الْحَسَنِ، وَحَمْرَةُ الزِّيَّاتُ، يَقُولُونَ: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَعِيبُونَ عَلِيَّ مَنْ لَا يَسْتَنِيهِ ^(١).

٧٣٧ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو بَكْرٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، يَقُولُ: الْإِسْلَامُ: الْإِقْرَارُ، وَالْإِيمَانُ: التَّصَدِيقُ ^(٢).

◉ وينظر عند المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْآثَارَ (رقم: ٦٥٧، ٦٦٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الِإِبَانَةِ» (ج ٢ برقم: ١١٩٣، ١١٩٤)، وَاللَّالِكَايَ (ج ٣ برقم: ١٥٣٥) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنَفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ.

◉ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الِإِبَانَةِ» (ج ٢ برقم: ١١٨٧)، وَالْأَجْرِي فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٨٣): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِمِثْلِهِ.

◉ وَأَخْرَجَهُ اللَّالِكَايَ (ج ٣ برقم: ١٥٣٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الرَّازِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، بِمِثْلِهِ.

◉ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٦٦١): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، كما في «الدر الثور» (ج ٦ ص: ١١١).

◉ وَاللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ، مُتْرَجِمٌ فِي «تَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ»، وَ«تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج ١٣ ص: ١٥)، وَقَالَ: أَتَنَى عَلَيْهِ ابْنُ نُمَيْرٍ خَيْرًا.

◉ وَيُنْظَرُ لِلْفَائِدَةِ فِي «الْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ» مَا تَقَدَّمَ تَحْتَ (رقم: ٦٤٧).

٧٣٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ الْكِرْخِيُّ، سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(١).

٧٣٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ إِدْرِيسَ، وَجَرِيرًا، وَوَكِيْعًا، فَقَالُوا: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ^(٢).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

○ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، هُوَ: خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَجِيمِيِّ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ: إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي التَّنَبُّتِ بِالْبَصْرَةِ، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْهُ، وَمِنْ سُفْيَانَ.

○ وإبراهيم بن دينار الكرخي، قال ابن قانع: توفي ببغداد، وكان صالحًا. وذكر ابن خلفون في «الكتاب المعلم»: أن أبا داود سليمان بن الأشعث روى عنه. وقال ابن الأَخير رَحِمَهُ اللهُ فِي «مشيخة البغوي»: كان ثقةً.

○ وقال مُهَنَّأ: سألت أحمد عنه؟ فقال: هو صديق لأبي مسلم المستملي رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى. انتهى من «إكمال تهذيب الكمال» (ج ١ ص: ٢٠٣).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٦١): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ. وينظر بقية تخريجه هناك.

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١١٤٤): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيْعًا، يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

○ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٣ برقم: ١٠١٧)، وفي (ج ٤ برقم: ١١٨٧)، وابن بطة (ج ٢ برقم: ١١٤٦)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٠٦) بتحقيقي: مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ وَكِيْعِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

○ وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج ١ برقم: ٥٤٤): مِنْ طَرِيقِ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ، وَجَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ... وَعَبْدَ اللهِ بْنَ إِدْرِيسَ، ... وَوَكِيْعًا، ... يَقُولُونَ ... فَذَكَرَهُ.

○ وفي سنده: سويد بن سعيد الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه سمع عقيدة أهل السنّة والجماعة السلفيين بنفسه من أشياخه، وهم أئمة هذا الشأن، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٧٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارِكِ: يَا مَعْشَرَ الْمُرْجِئَةِ! قَالَ: رَمَيْتَنِي بِهَوَىٍّ مِنَ الْأَهْوَاءِ؟! ^(١).

٧٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ^(٢): الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ^(٣).

٧٤٢ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ ^(٤).

٧٤٣ - وَقَالَ لِي فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

(٢) في (ق): (قال: قال مالك بن أنس).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢، رقم: ١٠٩١): من طريق أبي بكر الحميدي، عن يحيى بن سليم.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٢٣٥، ٥٦٣، ٦٧٢): من طريق سُرَيْجِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مَطُولًا وَمُخْتَصَرًا.

⊙ وفي سند المصنف هنا: عبدالله بن سيار المروزي، وهو: مجهول الحال، ذكره شيخنا رَحِمَهُ اللهُ في «رجال الدارقطني» (ص: ٣٢، رقم: ٢٧).

⊙ وفيه أيضًا: يحيى بن سليم الطائفي، وهو سبى الحفظ، ولا يضره هذا هنا، كما تقدم.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ١٤): من طريق هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ؛

⊙ وأخرجه هبة الله اللالكائي (ج ٢، رقم: ١٣٦٥) بتحقيقي: من طريق أَبِي بَكْرِ الْحَمِيدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيَّ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٥) هذا أثر صحيح.

٧٤٤ - وَقَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(١).

٧٤٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ^(٢)، سَمِعْتُ يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ:
قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٣).

٧٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ،
قَالَ: سُئِلَ مَيْمُونٌ، يَعْنِي: ابْنَ مِهْرَانَ، عَنِ كَلَامِ الْمُرْجِئَةِ؟ فَقَالَ^(٤): أَنَا أَكْبَرُ مِنْ
ذَلِكَ^(٥).

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللهُ فِي «الإبَانَةِ» (ج ٢ برقم: ١٠٩١)، وَالْأَجْرِي فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٢٥٩، ٢٦٠):
مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمِ الطَّائِفِيِّ، بِلَفْظِ: (الْإِيمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ).

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٦٢): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنِ فَضِيلِ بْنِ
عِيَاضِ بْنِ حَوْمَةَ هُنَا.

(١) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٦٤): مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ اللَّالِكَايُ (٢ برقم: ١٣٦٩) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ، بِهِ مِثْلُهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَبْدُ بْنُ سَيَّارٍ)، وَسَقَطَ لَفْظُ: (اللَّهُ).

(٣) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ هِبَةُ اللهِ اللَّالِكَايُ رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ برقم: ١٣٦٥) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْحَمِيدِيِّ، عَنِ
يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَشْرَةَ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالُوا: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، سَأَلْتُ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيَّ، فَقَالَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

⊙ وَفِي سِنْدِ الْمُنْصِفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج ٧ ص: ٣٤): مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى، عَنِ سُفْيَانَ، بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ).

(٥) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ.

٧٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْجَزْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنَ مَالِكِ الْجَزْرِيَّ^(١)، وَخُصِيفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولَانِ: الْإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٢).

٧٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادِ الْحَضْرَمِيِّ سَجَّادُهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ مُسْلِمِ الْمَلَائِيَّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: الْخَوَارِجُ أَعْدَرُ عِنْدِي مِنَ الْمُرْجِيَّةِ^(٣).

٧٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فِي شَيْءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمُرْجِيَّةُ، الصَّلَاةُ، الْمُبْتَدِعَةُ^(٤).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٧٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو مجهول الحال، وينظر بقية تخريجه في الذي قبله، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (عبدالكريم بن الحسن الحرري).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٤٧): من طريق عبدة بن عبدالرحيم المروزي، به مثله.

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

⊙ في سنده: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ أخرجه أبو حفص بن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (برقم: ١٣): من طريق أبي حمزة

الأعور، قَالَ: أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ نَأْسًا، يَقُولُونَ: قَدْ تَابَعَتْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ عَلَى رَأْيِهِ، قَالَ:

فَضَحِكُ، وَقَالَ: تَرَانِي مُرْجِيًّا، سَبَابًا؟ وَمَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ أَصْلٌ عِنْدِي مِنَ الْمُرْجِيَّةِ.

⊙ وفي سنده: أبو حمزة ميمون القصاب، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه صاحب القصة.

⊙ وفي سنده: عمر بن عبيد الطنافسي، وهو صدوق، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٤٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

٧٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: مَثَلُ الْمُرْجِيَّةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ ^(١).

٧٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: تَرَكْتُ الْمُرْجِيَّةَ الَّذِينَ أَرَقَّ مِنْ ثَوْبِ سَابِرِي ^(٢).

٧٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُؤَيْرٍ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ ^(٣)، وَذَكَرَ الْمُرْجِيَّةَ، فَقَالَ ^(٤): رَأَيْتُ مُحَدِّثًا، أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ ^(٥).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٦٥١، ٦٩٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ وينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٧٧٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، عن أبي عمرو

الضرير، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٦٥٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ومن طريقه:

⊙ أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٦١)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٥٥٦) بتحقيقي.

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

⊙ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ ص: ٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم

الأعور، عن إبراهيم، به نحوه.

⊙ وفي سنده: أبو سلمة الصائغ، وهو مجهول، ومسلم بن كيسان الملائي البراد الأعور، ضعيف.

(٣) زاد في الأصل: (يقول).

(٤) في الأصل: (قال).

(٥) هذا أثر صحيح.

٧٥٣ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَإِلِّ: سَمِعْتَ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلَيْشَهِدَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟! (١)، قَالَ: نَعَمْ (٢).

٧٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنُ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: رَجُلٌ، يَقُولُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَشْكُ فِي إِيْمَانِي، وَسَوَّالِكَ إِيْيَايَ بِدْعَةٌ، وَمَا أُدْرِي مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: شَقِيٌّ [أَوْ لَا] (٣)، أَوْ مَقْبُولُ الْعَمَلِ، أَوْ لَا؟ (٤).

٧٥٥ - حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، يَعْنِي: ابْنَ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ (٥)، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَشْكُ فِي إِيْمَانِي، وَسَوَّالِكَ إِيْيَايَ عَنِ هَذَا، بِدْعَةٌ (٦).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٦٤٥): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به مثله.

(١) في (ق): (فليشهد؛ أنه من أهل الجنة).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧١٢): من طريق يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، به مثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٦٨٢، ٧٠٥)، فليُنظر تخرجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من هذا الموضع في الأصل، و(ق)، وَأَثْبَتُهُ مِنَ الْأَثَرِ (رقم: ٧٨٢).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٨٢): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنِ، به مثله.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشریعة» (برقم: ٢٨٨): من طريق عُمَرَ بْنِ أَبِي بَسْبَسٍ السَّقَطِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سُلَيْمَانَ لُؤَيْنِ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(٥) في (ق): (عمرو، يعني: ابن عبید الطنافسي)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٧٥٦ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادُ أَبُو عِصَامٍ^(١)، عَنِ الْعَرَزِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَتَادَةَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَطَّابِ؛ أَمْؤِمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مُؤِمِنٌ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٢).

٧٥٧ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْأَبْرَشِيُّ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ سُرَيْجٍ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِأَنَّ أَرَى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَضْطَرِّمُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى بِدْعَةً لَا تُغَيِّرُ^(٣).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٦٩٠): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛

⊙ وأخرجه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٦٠): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛ كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وفي سند المصنف هنا: سويد بن سعيد الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

⊙ وفيه أيضًا: أبو حمزة ميمون الأعمور القصاب، وهو ضعيف؛ لكنه متابع أيضًا، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (أبو عاصم)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي وهو ضعيف.

⊙ وفيه أيضًا: أبو عاصم، رواد بن الجراح العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: «صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَجَةَ، فَتَرِكَ. انتهى»

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٥٩٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «دَمَّ الْكَلَامِ» (ج٥ برقم: ٧٩٩): من طريق إسماعيل بن عياش، ومحمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن سريج، به مثله.

⊙ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنَّة» (برقم: ١٠١): من طريق أبي عون الأنصاري؛

٧٥٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ، مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ

سُلَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ: مَا كَانَ يَقُولُ الْحَسَنُ فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: كَانَ
الْحَسَنُ، يَقُولُ^(١): الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَعَمَلٌ^(٢).

○ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ١٢٤): من طريق أبي الأحنس: كلاهما، عن أبي إدريس الخولاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وَقَوْلُهُ: (يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ)، تحريف، والصواب: (شُرَيْح).

○ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

○ وفيه أيضاً: أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وهو واهٍ.

○ وي زيد بن شريح الحضرمي، مستور، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال بقية بن الوليد: هو من صالحجي أهل الشام، وقال الدارقطني: حمصي يعتبر به؛ لكنهم متابعون، فقد:

○ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (برقم: ١٠١): من طريق أبي عون الأنصاري؛

○ وأخرجه ابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم: ٨٧): من طريق لقمان بن عامر الوصائي؛

○ وأخرجه ابن وضاح (برقم: ٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص: ١٤٢): من طريق أبي الأعمش الخولاني: كلهم، عن أبي إدريس الخولاني، به نحوه.

○ وقد تحرف (أبو الأعمش)، عند أبي نعيم، إلى (أبو الأحنس).

○ قُلْتُ: ولا يخلو كل سند منها من مجهول الحال؛ لكنهم في المتابعات، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في الأصل: (كان يقول).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٠): من طريق علي بن حشرم، عن يحيى بن سليمان الطائفي، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: الإيمان قول وعمل.

○ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص: ٦-٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (ج ١ رقم: ٦٧١)،

واللالكائي (ج ٢ رقم: ١٣٦٣) بتحقيقي: من طريق يحيى بن سليمان، قال: سمعت عبد العزيز بن أبي

رؤاد، سأل هشام بن حسان، وهو في الطواف: ما كان الحسن، يقول في الإيمان؟ ... فذكر مثله.

٧٥٩ - قَالَ يَحْيَى^(١): قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ: لَا يَصْلِحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٢).

٧٦٠ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ مُغِيرَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالَ الرَّجُلِ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَةٍ^(٤).

٧٦١ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ^(٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ سُفْيَانَ^(٦)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ^(٧): إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو^(٨).

○ وأخرجه هبة الله اللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٥٩) بتحقيقي: من طريق سليم الحشّاب، قال: كان هشامٌ في حلقة بمكة، فقيل لهشام: ما كان الحسن، يقول في الإيمان؟ ... فذكر مثله.

○ وفي سند المصنف: عبدالله بن سيار، وهو مجهول الحال، كما تقدم؛ لكنه متابع، ويحيى بن سليم الطائفي سيئ الحفظ؛ لكن لا يضره هنا؛ لاشتهاره بنقل هذه الآثار في الإيمان، والله أعلم.

(١) هو: يحيى بن سليم الطائفي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. وفيه: عبدالله بن سيار.

(٣) في الأصل: (حدثني يعقوب بن الدورقي).

(٤) هذا أثر صحيح.

○ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٩٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، عن عبدالرحمن بن مهدي، به.

○ وأخرجه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٥٥)، فليرجع إليه، والله أعلم.

(٥) في الأصل: (حدثني يعقوب بن الدورقي).

(٦) في الأصل: (حدثنا عبدالرحمن بن سفيان)، وهو خطأ.

(٧) في الأصل: (قال: قال إبراهيم).

(٨) هذا أثر صحيح.

٧٦٢ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلْقَمَةَ: أَمْؤِمْنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو^(١).

٧٦٣ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ^(٢)، عَنِ
مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلْقَمَةَ: أَمْؤِمْنٌ أَنْتَ؟^(٣)، قَالَ: أَرْجُو
إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤).

أخرجه الآجري رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "الشريعة" (برقم: ٢٨٩): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ، مِثْلَهُ.
وزاد: (إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى).

◎ وأخرجه المصنف (برقم: ٦٨٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي، بِهِ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الآجري فِي "الشريعة" (برقم: ٢٨٦): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْزِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مَهْدِي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوَهُ.

◎ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٦٩٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، عَنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهِ نَحْوَهُ. وَيَنْظُرُ تَحْرِيجَهُ هُنَاكَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ إِسْرَائِيلَ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (مُؤْمِنٌ أَنْتَ).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ فِي "الإبانة" (ج ٢، رقم: ١٢١٨): مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيِّ؛

◎ وأخرجه محمد بن جرير الطبري فِي "تهذيب الآثار" (ج ٦، رقم: ١٠٠١): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ
بَشَّارٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؛

◎ تَنْبِيهُ: سَقَطَ لَفْظُ: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي)، مِنْ "تهذيب الآثار".

◎ وأخرجه البيهقي فِي "شعب الإيمان" (ج ١، رقم: ٧١): مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى: كِلَاهُمَا،
عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ؛

٧٦٤ - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(١)، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟! قَالَ: نَعَمْ^(٢).

٧٦٥ - حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاحِمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الصُّهْبَانِيُّ أَبُو يَحْيَى النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَحَقَّ فِي رَأْيِهِمْ، مِنْ هَذِهِ الْمُرْجِئَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ^(٣): مُؤْمِنٌ ضَالٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَاسِقٌ^(٤).

○ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣١٠١٢): من طريق جرير بن عبد الحميد: كلاهما، عن منصور بن المعتمر، به نحوه.

○ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

○ وَرَوَيْنَا عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ، أَنْتُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ؛ إِنِّي لِأَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ عَامَّةٌ مِنْ تُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ وَالرُّومِ فِي الْجَنَّةِ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمْ يَعْمَلُ لَكُمْ الْعَمَلَ، فَيَقُولُ: أَحَسَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؛ أَحَسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ؛ وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ انتهى

(١) في (ق): (عن سفیان).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٥٣): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، بمثله.

○ وأخرجه (برقم: ٦٩٢): من طريق أبيه، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن! ... فدكر نحوه.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٠٥): من طريق أبيه، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن! ... فدكر نحوه.

(٣) في (ق): (إنهم يقولون).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

٧٦٦ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَلِيٍّ، سَجَّادُهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ التَّهَّاسِ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ:
الْمُرْجئةُ يَهُودُ الْقِبلةِ^(٢).

٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ طَرِيفٍ^(٣)، مِنْ أَهْلِ
مَرَوْ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ الْجَزْرِيُّ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ مَالِكِ
الْجَزْرِيَّ، وَخُصِيفَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولَانِ: الْإِيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُصُ^(٤).

٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ لَوْينٍ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِزٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ^(٥)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

◉ وفي سنده: زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني، قال الأزدي: منكر الحديث.

(١) في الأصل: (المغيرة، عن عتيبة بن النهاس)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه محمد بن خلف وكيع رَحِمَهُ اللهُ فِي «أخبار القضاة» (ص: ٥٠٥)، وابن بطة في «الإبانة»
(ج ٢ برقم: ١٢٢٧)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٥٨) بتحقيقي: من طريق علي بن حرب الموصلي؛

◉ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السنة» (برقم: ١٢): من طريق محمد بن أبان
البلخي: كلاهما، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه به نحوه.

◉ تَنْبِيهُ: وقع عند وكيع: (الْمُرْجِيَّةُ تَهْزُلُ الْقَبِيلَةَ)، وهو تحريف وتصحيف.

◉ وَفِي سَنَدِهِ: الْمُغِيرَةُ بْنُ عُتَيْبَةَ بْنِ التَّهَّاسِ الْعِجْلِيُّ، الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي
«الْفَقَاتِ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَانَ قَاضِيًا لِأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في (ق): (عبدة بن عبد الكريم ...)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٤٧): من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزي، به مثله.

(٥) في الأصل: (عن فضيل)، فقط، وينظر الأثر (رقم: ٨٠٠).

عَلِيٍّ، قَالَ: الْإِيْمَانُ مَقْصُورٌ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَطَّ هَكَذَا حَدًّا^(١)، أَرَانَا حَمَّادٌ، دَوَّرَ دَارَةً^(٢)، وَقَالَ: هَكَذَا الْإِسْلَامُ^(٣)، ثُمَّ دَوَّرَ دَارَةً صَغِيرَةً^(٤)، فَقَالَ: هَذَا الْإِيْمَانُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: «لَا يَزِينِي الرَّانِي حِينَ يَزِينِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، فَإِذَا زَنَا، حَرَجَ مِنَ الْإِيْمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ^(٥).

(١) لفظ: (حدا)، لا يوجد في الأصل، وفي (ق): (حد).

(٢) في الأصل: (دَوَّرَ دَوَّارَةً).

(٣) في (ق): (هذا الإسلام).

(٤) في الأصل: (ثُمَّ دَوَّرَ دَوَّارَةً صَغِيرَةً).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٨٠٠): من طريق أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبِ الْوَاشِجِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

● وأخرجه إسحاق بن راهويه (ج ١ برقم: ٤١٨)، ومن طريقه: أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (بقم: ٥٦٣)؛

● وأخرجه الآجري في "الشرية" (برقم: ٢٢٤)، واللالكائي (ج ٣ برقم: ١٦٢٢) بتحقيقي: كلهم، من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، به نحوه.

● وفي سنده: الفضل، ويقال: الفضيل بن يسار، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ: كَانَ رَافِضِيًّا، كَذَّابًا.

● وَقَوْلُهُ: «لَا يَزِينِي الرَّانِي»: أخرجه البخاري رَحْمَةُ اللَّهِ (برقم: ٢٤٧٥)، ومسلم رَحْمَةُ اللَّهِ (ج ١ برقم: ٥٧): من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

● قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ الْآجَرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ، أَنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي؛ وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَقَدْ رَوَى جَمَاعَةٌ مِمَّنْ تَقَدَّمَ؛ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا زُنِيَ، نُزِعَ مِنْهُ الْإِيْمَانُ، فَإِنْ تَابَ، رَدَّهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَالْإِسْلَامُ لَيْسَ كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ

٧٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: كَانَ مَعْمَرٌ، وَابْنُ جَرِيحٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، [وَالْإِيمَانُ] ^(١)، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَإِنْ خَالَفْتُهُمْ، فَقَدْ ضَلَلْتَ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ^(٢).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ، تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَدْ كَفَرَ». انتهى من «الشریعة» (ص: ١١٥).

○ وَقَوْلُهُ: (لَا يَزِينِي الرَّزَانِي حِينَ يَزِينِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ): قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلِلنَّاسِ فِي هَذَا وَمِثَالِهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ مُضْطَرِبٌ، فَإِنَّ هَذِهِ مِنْ مَسَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَحْكَامِ.

○ فَالْحَوَارِجُ وَالْمُعْتَزِلَةُ يَحْتَجُونَ بِهَذَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ الْكِبِيرَةِ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ مِنَ الْإِيمَانِ؛ بَلْ وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ أَصْلًا؛ بَلْ يَسْتَحِقُّ التَّخْلِيدَ فِي النَّارِ! وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا بِشَفَاعَةٍ وَلَا غَيْرِهَا.

○ وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مُخَالَفٌ لِغَايَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الثَّابِتَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

○ وَالْمُرْجئةُ وَالْجَهْمِيَّةُ، يَقُولُونَ: إِيْمَانُ الْفَاسِقِ تَامٌ كَامِلٌ، لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ! وَمِثْلُ هَذَا: إِيْمَانُ الصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ!! وَيَتَأَوَّلُونَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْمَنْفَعِيَّ مُوجِبُ الْإِيْمَانِ، أَوْ تَمَرُّهُ، أَوْ الْعَمَلُ بِهِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ تَأْوِيلَاتِهِمْ.

○ وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَأَهْلُ الْحَدِيثِ، وَأئِمَّةُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: لَا يُتَّخَذُ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ أَحَدٌ؛ بَلْ يَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، كَمَا نَبَتْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، بِخِلَافِ قَوْلِ الْحَوَارِجِ وَالْمُعْتَزِلَةِ.

○ وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْإِيْمَانَ يَتَفَاضَلُ، وَلَيْسَ إِيْمَانٌ مِنْ نَفَى الشَّارِعِ عَنْهُ الْإِيْمَانُ، كإِيْمَانِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

○ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْفِي عَنْهُ إِطْلَاقَ الْأَسْمِ، وَيَقُولُ: خَرَجَ مِنَ الْإِيْمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ، كَمَا يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَغَيْرِهِ؛ وَهُوَ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ أَصْحَابِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ، وَقَالَ بِمَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَسَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيٍّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أئِمَّةِ السُّنَّةِ. انتهى من «جامع المسائل» (ج ٥ ص: ٢٤١-٢٤٢) ط دار الفوائد

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا أثر صحيح.

٧٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضَ، يَقُولُ: يَا سَفِيهَ؛ مَا أَجْهَلَكَ! أَلَا تَرْضَى أَنْ تَقُولَ^(١): أَنَا مُؤْمِنٌ، حَتَّى تَقُولَ: أَنَا مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ؟! لَا وَاللَّهِ، لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ حَتَّى يُوَدِّيَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلَيْهِ^(٢)، وَيَجْتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلَيْهِ، وَيَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ لَهُ، ثُمَّ يَخَافُ مَعَ ذَلِكَ؛ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ^(٣).

٧٧١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدَّورِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ^(٤): «مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٥)».

أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٤٣، ٢٦١): من طريق سلمة بن شبيب، به نحوه.

⊙ وأخرجه علي بن الجعد الجوهري في «المسند» (برقم: ١٨٦١): من طريق حميد بن زنجويه؛

⊙ وأخرجه أبو أحمد الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «شعار أصحاب الحديث» (برقم: ١٢): من طريق

محمد بن سهل بن عسكر: كلاهما، عن عبدالرزاق الصنعاني، به مُخْتَصَرًا.

(١) في الأصل: (لا ترضى أن تقول).

(٢) في الأصل: (ما أفرض الله عَزَّجَلَّ عليه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «تهذيب الآثار» (ج ٦ رقم: ١٠١٦)، وأبو نعيم في

«الحلية» (ج ٨ ص: ١٠٣-١٠٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد تقدم أنه ثقة، إذا روى

الموقوفات والرِّقَاق عن الفضيل بن عياض، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) لفظة: (لك)، ليست في الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح.

٧٧٢ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا [رِشْدِينُ بْنُ سَعِيدٍ] ^(١)، حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا الْإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصٍ أَحَدِكُمْ، يَخْلَعُهُ مَرَّةً ^(٢)، وَيَلْبَسُهُ أُخْرَى، وَاللَّهُ مَا أَمِنَ عَبْدٌ عَلَى إِيْمَانِهِ، إِلَّا سُلِبَهُ، فَوَجَدَ فَقَدَهُ ^(٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٨٨)، وينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (يجعله مرة)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٣ برقم: ١٦١٨) بتحقيقي: من طريق سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَرْوِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: عِدَّةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وهم: سويد بن سعيد، ورشدين بن سعد المهري، وفرج بن فضالة التَّنُوخِيُّ. وأما لقمان بن عامر الوصائبي رَحِمَهُ اللهُ، فهو صدوق.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١١٠٦): من طريق أَبِي بَكْرِ الْمَرْوِذِيِّ؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٠٦٠): من طريق الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ: كِلَاهُمَا، عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، عَنِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ فَرْجِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ فِي حَلْقَةٍ، وَفِيهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٣ برقم: ١٠١٩): من طريق الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانٌ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: الْإِيمَانُ مِثْلُ قَمِيصٍ أَحَدِكُمْ، يَنْزِعُهُ، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُوعٌ.

⊙ وأخرجه محمد بن عمر العدني في «الإيمان» (برقم: ٤٢): من طريق سُفْيَانَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُلَيْكِيِّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنِ رَجُلٍ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنَحْوِهِ.

⊙ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «ذَمُّ الْمُنَافِقِينَ» (برقم: ٧٠): من طريق الوضين بن عطاء، عَنِ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَالُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشُّعْب» (ج ٢ برقم: ٨٣٢): من طريق سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنَحْوِهِ مُخْتَصَرًا.

٧٧٣ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَرَامًا، فَارَقَهُ الْإِيمَانُ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَوَصَفَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا^(٢)، ثُمَّ قَالَ: يُفَارِقُهُ الْإِيمَانُ هَكَذَا^(٣)، فَإِذَا فَرَّغَ، رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ، وَرَدَّ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى^(٤).

٧٧٤ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَجَاءَ ابْنُهُ يَعْقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ؛ إِنَّ أَصْحَابًا لَنَا، يَزْعُمُونَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ؛ كَذَبُوا، لَيْسَ إِيْمَانٌ مَن أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، كإِيْمَانِ مَن عَصَى اللَّهَ تَعَالَى^(٥).

◉ وفي أسانيده كلها ضعفاء، والله أعلم.

(١) في الأصل: (رشيد بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (وفرق بينهما قليلا).

(٣) في الأصل: (قال: ثم يفارق الإيمان هكذا).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو القاسم اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣ برقم: ١٦١٦) بتحقيقي: من طريق عبد الله بن محمد

الْبَغَوِيِّ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ.

◉ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، ورشدين بن سعد المهري، وهما ضعيفان؛ لسوء حفظهما.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٩٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ

الْعَوَامِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوْفُوعًا.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جدًا.

٧٧٥ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أُنْسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ^(١): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢): «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ^(٣): تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا، فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٤).

أخرجه هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ج ٣ برقم: ١٤٩١) بتحقيقي: من طريقِ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

○ وعبدالله بن ميمون، مجهول الحال، ومن زعم أنه القداح، لم يأت ببرهان على ذلك سوى أنه لا رواية له عن غير أبي المليلح، ولا يروي عنه غير النفيلي وأحمد، ونحن نقول: والقَدَّاحُ لم يُذَكَرْ في مشايخ سُؤَيْدٍ، ولا في تلاميذ ابن مجاهد، ولم يُذَكَرْ أيضًا في ترجمته، لا في التلاميذ، ولا في المشايخ، وابن مجاهد، هو: عبد الوهاب، وهو ضعيف جدًا؛ بل متروك.

(١) في الأصل: (قال).

(٢) في (ق): (فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في الأصل: (بين العبد والشرك).

(٤) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه ابن ماجه (برقم: ١٠٨٠): من طريق الوليد بن مسلم؛

○ وأخرجه محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٨٩٧): من طريق بقية بن الوليد الدمشقي؛

○ وأخرجه محمد بن نصر (برقم: ٨٩٨): من طريق محمد بن يوسف الفريابي: كلهم، عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعيد الفديكي، عن يزيد الرقاشي، به نحوه. وفيه زيادة.

○ وقد زادوا في سنده أيضًا: عمرو بن سعيد الفديكي.

○ وأخرجه محمد بن نصر (برقم: ٨٩٩، ٩٠٠)، وأبو يعلى (ج ٧ برقم: ٤١٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٨٨٢): من طريق عِكْرِمَةَ بن عمار، عن يزيد الرقاشي، به نحوه.

○ والحديث ضعفه البوصيري في «الزوائد»؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، قال النسائي: متروك.

- وجاء من طريق الربيع بن أنس، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه.
- قال الحافظ: سئل الدارقطني في «العلل» عنه؟ فقال: رواه أبو النضر، عن أبي جعفر، عن الربيع موصولاً، وخالفه علي بن الجعد: فرواه، عن أبي جعفر، عن الربيع مرسلأً، وهو أشبه بالصواب. انتهى من «التلخيص»: (ج٢ص: ٧١٩).
- وَقَالَ شَيْخُنَا رِبْعُ بْنُ هَادِي الْمَدْحِيِّ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ: حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جِدًّا؛ لِأَنَّ فِي إِسْنَادِهِ: يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ، قَالَ فِيهِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.
- قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٨١٠): من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَفِي «صحيح مسلم»، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ، وَالْكُفْرِ: تَرْكُ الصَّلَاةِ».
- وَخَرَجَ النَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ: مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «العهد الذي بيننا وبينهم: الصلاة، فمن تركها، فقد كفر»، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ.
- قُلْتُ: وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.
- قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الصَّلَاةِ كُفْرٌ، دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَرْكَانِ، كَذَلِكَ حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْهُمْ.
- قَالَ: وَمِنْ قَالَ بِذَلِكَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدُ، فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ، وَإِسْحَاقُ، وَحَكَى عَلَيْهِ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ.
- وَقَالَ أَيُّوبُ: تَرْكُ الصَّلَاةِ كُفْرٌ، لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيبٍ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، لَا يَرُونَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرٌ، غَيْرَ الصَّلَاةِ. خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.
- قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَمَنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ، جَعَلَ الْكُفْرَ هُنَا، غَيْرَ نَاقِلٍ عَنِ الْمِلَّةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾؛ فَأَمَّا بَقِيَّةُ خِصَالِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، فَلَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ بِتَرْكِهَا مِنَ الْإِسْلَامِ، عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَإِنَّمَا خَالَفَ فِي ذَلِكَ الْخَوَارِجُ، وَنَحْوُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ. انتهى من «الفتح» (ج١ص: ٢٣-٢٤).
- قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (ج١٥برقم: ٣٠٩٨٨): عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ، لَيْسَ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ إِنَّ الْإِيمَانَ: مَا وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ، وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

● مَسْأَلَةٌ فِي حُكْمِ تَارِكِ الصَّلَاةِ: اَعْلَمُوا رَحِمَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاكُمْ أَنَّ تَرْكَ الصَّلَاةِ لَهُ أَحْوَالٌ:
 ● الأَوَّلُ: أَنْ يَتْرُكَهَا نَاسِيًا، أَوْ لِاسْتِعْرَاقِهِ فِي النَّوْمِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيطٍ، فَهَذَا لَا يَكْفُرُ بِحَالٍ بِإِجْمَاعِ
 الأُمَّةِ؛ لِمَا ثَبَتَ فِي البُخَارِيِّ (برقم: ٥٩٧)، وَمُسْلِمٍ (ج ١ ص: ٤٧٧ برقم: ٣١٥): مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ
 يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ»، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾. وينظر «المجموع» للنووي
 (ج ٣ ص: ١٦)، و«معالم السنن» للخطابي (ج ٧ ص: ٤٥).

● الحَالُ الثَّانِيَّةُ: أَنْ يَتْرُكَهَا جَاحِدًا لُجُوبِهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، فَهَذَا كَافِرٌ مُرْتَدٌّ، خَارِجٌ عَنِ مِلَّةِ
 الإسلامِ بِإِجْمَاعِ المُسْلِمِينَ، حَتَّى وَإِنْ أَذَاهَا لَكِنَّهُ جَاحِدٌ لُجُوبِهَا. وينظر «معالم السنن» للخطابي
 (ج ٧ ص: ٤٥)، و«المجموع» للنووي (ج ٣ ص: ١٥-١٦)، و«المغني» (ج ٣ ص: ٣٥١).

● قَالَ الإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ جَاحِدًا لُجُوبِهَا، أَوْ جَحَدَ وَجُوبَهَا وَلَمْ يَتْرِكْ
 فِعْلَهَا فِي الصُّورَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ بِإِجْمَاعِ المُسْلِمِينَ، وَجَبَّ عَلَى الإِمَامِ قَتْلُهُ بِالرَّدَّةِ، إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ،
 وَيَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَحْكَامِ المُرْتَدِّينَ، وَسَوَاءٌ كَانَ هَذَا الحَاجِدُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، هَذَا إِذَا كَانَ قَدْ نَشَأَ
 بَيْنَ المُسْلِمِينَ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ قَرِيبَ العَهْدِ بِالإِسْلَامِ، أَوْ نَشَأَ بِبَادِيَةِ بَعِيدَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، بِحَيْثُ يَجُوزُ أَنْ
 يَخْفَى عَلَيْهِ وَجُوبُهَا، فَلَا يَكْفُرُ بِمُجَرَّدِ الجَحْدِ؛ بَلْ نَعْرِفُهُ وَجُوبَهَا، فَإِنْ جَحَدَ بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ
 مُرْتَدًّا. انتهى من (ج ٣ ص: ١٥)، وينظر «المغني» (ج ٣ ص: ٣٥١).

● قَالَ شَيْخُ الإسلامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَتَى امْتَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُقْتَلَ، لَمْ يَكُنْ
 فِي البَاطِنِ مُقِرًّا بِوُجُوبِهَا، وَلَا مُلْتَزِمًا بِفِعْلِهَا، وَهَذَا كَافِرٌ بِاتِّفَاقِ المُسْلِمِينَ، كَمَا اسْتَفَاضَتِ الأَثَارُ
 عَنِ الصَّحَابَةِ بِكُفْرِ هَذَا، وَذَلَّتْ عَلَيْهِ التُّصُوصُ الصَّحِيحَةُ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ بَيْنَ
 العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ إِلَّا تَرْكَ الصَّلَاةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَوْلِهِ: «العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ
 تَرَكَهَا، فَقَدْ كَفَرَ». وَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ تَرَكُهُ
 كُفْرًا إِلَّا الصَّلَاةَ. فَمَنْ كَانَ مُصِرًّا عَلَى تَرْكِهَا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً قَطُّ، فَهَذَا لَا يَكُونُ
 قَطُّ مُسْلِمًا مُقِرًّا بِوُجُوبِهَا، فَإِنَّ اِعْتِقَادَ الوُجُوبِ، وَاعْتِقَادَ أَنَّ تَارِكَهَا يَسْتَحِقُّ القِتْلَ هَذَا دَاعٍ تَأْمُّ إِلَى
 فِعْلِهَا، وَالدَّاعِي مَعَ القُدْرَةِ يُوجِبُ وَجُودَ المَقْدُورِ، فَإِذَا كَانَ قَادِرًا وَلَمْ يَفْعَلْ قَطُّ، عَلِمَ أَنَّ الدَّاعِي فِي

حَقَّهُ لَمْ يُوجَدْ؛ وَالْإِعْتِقَادُ التَّائِمُ لِعِقَابِ التَّارِكِ بَاعِثٌ عَلَى الْفِعْلِ؛ لَكِنَّ هَذَا قَدْ يُعَارِضُهُ أَحْيَانًا أُمُورٌ تُوجِبُ تَأْخِيرَهَا وَتَرْكَ بَعْضِ وَاجِبَاتِهَا، وَتَفْوِيتَهَا أَحْيَانًا.

○ فَأَمَّا مَنْ كَانَ مُصِرًّا عَلَى تَرْكِهَا، لَا يُصَلِّي قَطُّ، وَيَمُوتُ عَلَى هَذَا الْإِصْرَارِ وَالتَّرْكِ، فَهَذَا لَا يَكُونُ مُسْلِمًا. انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٢ ص: ٢٤-٢٥)، وينظر "مجموع الفتاوى" (ج٢٠ ص: ٩٧).

○ الْحَالُ الثَّالِثَةُ: أَنْ يَتْرُكَهَا تَهَاوُنًا وَكَسْلًا، مُعْتَقِدًا وُجُوبَهَا، فَهَذَا قَدْ اِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي تَكْفِيرِهِ، وَهَلْ هُوَ كَافِرٌ، أَوْ مُسْلِمٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ:

○ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: أَنَّهُ كَافِرٌ كُفْرًا مُخْرِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ قَالَ بِهِذَا الْقَوْلِ جَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

○ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ الْأَنْدَلِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَوَيْتَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَعَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ ابْنِ رَاهَوِيَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ، وَعَنْ تَمَامِ سَبْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ فَرِيضٍ غَامِدًا ذَاكِرًا حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا، فَإِنَّهُ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ، وَبِهَذَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَاجِشُونَ صَاحِبُ مَالِكٍ، وَبِهِ يَقُولُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَنْدَلِسِيُّ، وَغَيْرُهُ.

○ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ. وَيَنْظُرُ "تعظيم قدر الصلاة" (ص: ٦١٢)، و"المحلّي" لابن حزم الظاهري (ج٢ ص: ١٥٠-١٥٣)، و"الفصل" (ج٢ ص: ٢٥٠-٢٥١)، و"المغني" (ج٣ ص: ٣٥٤-٣٥٥).

○ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَتَكْفِيرُ تَارِكِ الصَّلَاةِ، هُوَ الْمَشْهُورُ الْمَأْتُورُ عَنْ جُمْهُورِ السَّلَفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ. انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٢٠ ص: ٩٧).

○ الْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ تَكَاثُلًا وَتَهَاوُنًا لَيْسَ بِكَافِرٍ؛ لَكِنَّهُ يُقْتَلُ، وَهُوَ مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْفُقَهَاءِ، قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ تَكَاثُلًا مَعَ اعْتِقَادِهِ وَجُوبَهَا: فَمَذْهَبُنَا الْمَشْهُورُ: أَنَّهُ يُقْتَلُ حَدًّا وَلَا يَكْفُرُ. وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالأَكْثَرُونَ مِنَ السَّلَفِ وَالحَلْفِ. انتهى كلامه من "مجموع الفتاوى" (ج٣ ص: ١٧).

○ وَقَالَ ابْنُ قَدَامَةَ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: يُقْتَلُ حَدًّا، مَعَ الْحُكْمِ بِإِسْلَامِهِ، كَالرَّانِي الْمُحْصَنِ، وَهَذَا اخْتِيَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ يَكْفُرُ؛ وَذَكَرَ أَنَّ

٧٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ^(١)، قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: كَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، مِنَ الْإِرْجَاءِ^(٢).

٧٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّوِيدِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٣).

٧٧٨ - حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْإِرْجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(٤).

الْمَذْهَبَ عَلَى هَذَا، لَمْ يَجِدْ فِي الْمَذْهَبِ خِلَافًا فِيهِ؛ وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ، وَقَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَمَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ. انتهى من «المغني» (ج ٣ ص: ٣٥٥).

◎ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمَنْصُوصُ، الَّذِي قَطَعَ بِهِ الْجُمْهُورُ. انتهى كلامه من «المجموع» (ج ٣ ص: ١٦)، وينظر «مجموع الفتاوى» (ج ٢٠ ص: ٩٥-١٠٠).

◎ قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَهُ اللَّهُ بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ: وَلِشَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ رَبِيعِ بْنِ هَادِي الْمَدْحَلِيِّ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ، فِي هَذَا الْبَابِ بَحْثٌ مَاتِعٌ بِعُنْوَانٍ: مُتَعَالِمٌ مَعْرُورٌ يَرْمِي جُمْهُورَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأُمَّتِهِمْ بِالْإِرْجَاءِ وَبِمُخَالَفَةِ السُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ عَلَى تَكْفِيرِ تَارِكِ الصَّلَاةِ: الْحَلِيقَةُ الثَّانِيَةُ، فَلْيُنْظَرِ، فَقَدْ حَرَّرَ فِيهِ مَوَاطِنَ التَّرَاعُ، وَبَيَّنَّ الرَّاجِحَ فِي ذَلِكَ، فَلْيُنْظَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ق): (أبو إسحاق، يعني: الفزاري).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٦٧٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٦٧٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٨٨): من طريق سويد بن سعيد مطولا.

٧٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، يَعْنِي: الضَّرِيرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمُرَجِّئَةَ، قَالَ: فَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا^(١)، فَقَالَ^(٢): مَثَلُهُمْ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ^(٣).

٧٨٠- قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(٤)، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيْسَ لِلْإِيمَانِ مُنْتَهَى، هُوَ فِي زِيَادَةِ أَبَدًا، وَيُنْكِرُونَ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مُسْتَكْمِلٌ

◉ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف؛ لكن لا يضره هذا هنا؛ لأنه سأل بنفسه عن هذه العقيدة، والحمد لله.

◉ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٣ برقم: ١٠٤٤): من طريق المصنِّف رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، بِنَحْوِهِ.

◉ وأخرجه المصنِّف رَحْمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٨١): من طريق محمد بن سليمان لوين، عن ابن عيينة.

◉ وأخرجه الخلال أيضًا (ج ٣ برقم: ١٠٤٢): من طريق إسحاق بن بهلول، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَيْنَةَ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) في (ق): (و ضرب لهم مثلاً).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنِّف رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٠١): من طريق أبيه رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، ومن طريقه:

◉ أخرجه اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٥٦٢)، عن أبي عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، به مطولاً.

◉ وفي سنده: أبو عمر الضرير، وهو صدوق، وقد تقدم في تخريج الأثر.

◉ وأخرجه المصنِّف رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٦٥١، ٧٥٠): من طريق أبيه رَحْمَهُ اللَّهُ، عن عبدالرحمن بن

مهدي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٤) في الأصل: (سمعت معمرًا)، وهو تحريف.

الإِيمَانِ، وَإِنَّ إِيْمَانَهُ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

٧٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، لُوَيْنٌ^(٢)، سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: الإِيْمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ؛ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أَخَذْنَاهُ مِنْ قَبْلَنَا، قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ^(٣)؛ قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: فَأَيْشُ إِذَا؟! قِيلَ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: فَهَذِهِ الأَحَادِيثُ^(٤)، الَّتِي تُرْوِيهَا فِي الرُّؤْيَةِ؟ قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعْنَاهَا^(٥).

٧٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: رَجُلٌ، يَقُولُ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدَعَاةٍ، وَمَا أَدْرِي مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ: شَقِيٌّ، أَوْ لَا؟ أَوْ مَقْبُولُ العَمَلِ، أَوْ لَا؟^(٦).

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٢٦، ٧٨٧)، فليُنظر تخرجه هناك، والحمد لله.

(٢) في الأصل: (محمد بن سليمان لوين).

(٣) في (ق): (وأنة لا يكون قول بغير عمل)، وزادها في الأصل.

(٤) في الأصل: (هذه الأحاديث).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢، برقم: ١١٥٧): من طريق عمربن أيوب السَّقَطِيّ، عَن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٧٨)، فليُنظر هناك.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٥٤): من طريق محمد بن سليمان لوين، به مثله.

٧٨٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: الْإِيْمَانُ، قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(١).

٧٨٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: الْإِيْمَانُ: الْمَعْرِفَةُ بِالْقَلْبِ، وَالْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْتَفْضِيلُ بِالْعَمَلِ^(٢).

٧٨٥ - قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفُضَيْلَ^(٣)، يَقُولُ: أَهْلُ الْإِرْجَاءِ، يَقُولُونَ: الْإِيْمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؛ وَتَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ: الْإِيْمَانُ: الْمَعْرِفَةُ بِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيْمَانُ: الْمَعْرِفَةُ، وَالْقَوْلُ، وَالْعَمَلُ^(٤).

٧٨٦ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ^(٥)، وَسَأَلْنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ بِلَادِنَا؟ فَعَرَفْنَا، فَقَالَ^(٦): مَا كَانَ أَجْرَاهُ، كَانَ يَقُولُ^(٧): أَنَا مُؤْمِنٌ

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فيما أعلم.

⊙ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الله المروزي، وثقه النسائي، وغيره، والله أعلم.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٢٧)، مطولا، فليُنظَر تخريجه هناك، والحمد لله.

(٣) في الأصل: (وقال: سمعت الفضيل).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٦٢٧)، فليُنظَر تخريجه هناك، والحمد لله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٨٥٩)، الفقرة: (١١)، معلِّقا.

(٥) في (ق): (حدثنا حماد بن زيد).

(٦) في (ق): (قال).

(٧) في الأصل: (ما كان أجره، يقول).

حَقًّا، الْبَتَّةَ، وَيُسَمُّونَا: الشُّكَّاكَ^(١)، وَاللَّهِ، مَا شَكَّكْنَا فِي دِينِنَا قَطُّ، وَلَكِنْ جَاءَتْ
أَشْيَاءُ، أَلَيْسَ ذِكْرُ أَنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الرِّيَاءِ شَرِكٌ؟ فَأَيُّنَا لَمْ يُرَائِي؟^(٢).

٧٨٧ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ^(٣): حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ^(٤)، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ،
وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يُنْكِرُونَ أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، وَيَأْذَنُونَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ أَنْ أَقُولَ:
أَنَا مُؤْمِنٌ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٥).

٧٨٨ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ،
عَنِ الْإِرْجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ^(٦): الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ،
وَالْمُرْجئةُ^(٧)، أَوْجِبُوا الْجَنَّةَ لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُصِرًّا بقلبه عَلَى تَرْكِ
الْفَرَائِضِ^(٨)، وَسَمَّوْا تَرْكَ الْفَرَائِضِ: ذَنْبًا، بِمَنْزِلَةِ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ، وَلَيْسَ بِسَوَاءٍ؛ لِأَنَّ

(١) في (ق): (وسمونا: شكاك).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيما أعلم.

◎ اللَّيْثُ بْنُ خَالِدِ الْبَلْخِيِّ تَقَدَّمَ (برقم: ٧٣٧).

(٣) في (ق): (قرأت على أبي جعفر)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) في الأصل: (سمعت أبا عمر، يعني: الأوزاعي)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر حسن.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنُفُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٧٢٦، ٧٨٠)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي «الْإِبَانَةِ»

(٢٢٢ برقم: ١١٩٢): مِنْ طَرِيقِ أَبِيهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: (عَنِ الْإِرْجَاءِ، فَيَقُولُونَ)، وَسَقَطَ: (فَقَالَ).

(٧) فِي (ق): (وَالْمُرْجئُونَ).

(٨) فِي الْأَصْلِ: (مَقْرَأًا بقلبه عَلَى مَنْ تَرَكَ الْفَرَائِضَ).

رُكُوبَ الْمَحَارِمِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْلَالٍ، مَعْصِيَةً، وَتَرَكَ الْفَرَائِضَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ جَهْلِ، وَلَا عُذْرٍ، هُوَ كُفْرٌ^(١)، وَبَيَانُ ذَلِكَ: فِي أَمْرِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِبْلِيسَ، وَعُلَمَاءِ الْيَهُودِ، أَمَّا آدَمُ، فَتَهَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِ، فَأَكَلَ مِنْهَا مُتَعَمِّدًا؛ لِيَكُونَ مَلَكًا، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ، فَسُمِّيَ: عَاصِيًا، مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ، وَأَمَّا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ^(٢)، فَإِنَّهُ فُرِضَ عَلَيْهِ سَجْدَةٌ وَاحِدَةٌ، فَجَحَدَهَا مُتَعَمِّدًا، فَسُمِّيَ: كَافِرًا، وَأَمَّا عُلَمَاءُ الْيَهُودِ، فَعَرَفُوا نَعْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ نَبِيُّ رَسُولٍ^(٣)، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ، وَأَقْرَبُوا بِهِ بِاللِّسَانِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَتَهُ^(٤)، فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: كُفَّارًا، فَرُكُوبُ الْمَحَارِمِ مِثْلُ ذَنْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟! وَأَمَّا تَرْكُ الْفَرَائِضِ جُحُودًا، فَهُوَ كُفْرٌ، مِثْلُ كُفْرِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ^(٥)، وَتَرْكُهُمْ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ غَيْرِ جُحُودٍ^(٦)، فَهُوَ كُفْرٌ، مِثْلُ كُفْرِ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٧).

(١) في الأصل: (من غير جهل غدر هو كفر).

(٢) لفظ: (لَعَنَهُ اللَّهُ)، ليس في (ق).

(٣) في الأصل: (بعث النبي عليه السلام؛ أنه نبي رسول).

(٤) في (ق): (شراطة).

(٥) لفظ: (لَعَنَهُ اللَّهُ)، لا يوجد في (ق).

(٦) في الأصل: (وتركهم متعمدًا كفر على معرفة من غير جحود)، وهو خلط من الناسخ.

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٧٨): من طريق سويد بن سعيد، به مختصرًا.

⊙ وينظر بقية تخرجه هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:٢٩٥): من طريق عمرو بن عثمان الرقي، قال: كنت عند سفيان بن عيينة، فجاءه رجل، فقال: يا أبا محمد؛ ما تقول: الإيمان يزيد وينقص؟ ... فذكر نحوه مطولاً، مع اختلاف في بعض الألفاظ. وضعف سويد بن سعيد الهروي، لا يضره هنا.

○ وقد ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في «جامع العلوم»، شرح حديث ابن عمر: «بني الإسلام على خمس»، وهو الحديث الثالث، محتجاً به في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة السلفيين، وكذا في «فتح الباري» (ج١ص:٢١)، شرح حديث (رقم:٨).

○ وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله: ونقل حرب، عن إسحاق، قال: علقت المرجئة حتى صار من قولهم: إن قوماً يقولون: من ترك الصلوات المكتوبات، وصوم رمضان، والزكاة، والحج، وعمامة الفرائض، من غير جحود لها؛ إننا لا نكفره، يرجأ أمره إلى الله بعد؛ إذ هو مقر، فهؤلاء الذين لا شك فيهم.

○ قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: يعني: في أنهم مرجئة، وظاهر هذا؛ أنه يكفر بترك هذه الفرائض.

○ وقال في شرح حديث ابن عمر رضي الله عنهما: قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (بني الإسلام على خمس)، وقد روي في لفظ: «بني الإسلام على خمس دعائم»، خرجه محمد بن نصر المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٤١٣): من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

○ قال: ومعنى هذا؛ أن الإسلام مثله كبنيان، وهذه الخمس، دعائم البنيان، وأركانها، التي يثبت عليها البنيان، وإذا كانت هذه دعائم البنيان وأركانها، فبقيت خصال الإسلام كبقية البنيان، فإذا فقد شيء من بقية الخصال الداخلة في مسمى الإسلام الواجب، نقص البنيان، ولم يسقط ببقية.

○ وأما هذه الخمس، فإذا زالت كلها، سقط البنيان، ولم يثبت بعد زوالها؛ وكذلك إن زال منها الركن الأعظم، وهو: الشهادتان؛ وزوالهما يكون بالإتيان بما يصادفهما، ولا يجتمع معهما.

○ قال: وأما زوال الأربع الباقية، فاختلف العلماء؛ هل يزول الاسم بزوالها، أو بزوال واحد منها، أو لا يزول بذلك؟ أم يفرق بين الصلاة وغيرها، فيزول بترك الصلاة دون غيرها؟ أم يختص زوال الإسلام بترك الصلاة والزكاة خاصة؟ وفي ذلك اختلاف مشهور، وهذه الأقوال كلها محكية عن الإمام أحمد رحمه الله.

٧٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، يَعْنِي: خَالَ وَلَدِ حَمَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحَمَّادٍ^(١): كَانَ إِبْرَاهِيمُ، يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ فِي الْإِرْجَاءِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ شَاكًّا مِثْلَكَ^(٢)^(٣).

٧٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْمُقْرِئِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ^(٤)، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٥).

◎ قَالَ: وَكَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، يَرَى تَكْفِيرَ تَارِكِ الصَّلَاةِ، وَحَكَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ إِجْمَاعًا مِنْهُمْ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: لَا يَكْفُرُ بِتَرْكِ هَذِهِ الْأَرْكَانِ، مَعَ الْإِقْرَارِ بِهَا، مِنْ أَقْوَالِ الْمُرْجِيَّةِ. انْتَهَى مِنْ «الفتح» (ج ١ ص: ٢٠-٢١).

(١) يَعْنِي: (حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ)، كَمَا فِي «العلل».

(٢) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ: كَانَ شَاكًّا مِثْلَكَ).

(٣) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمُنْصِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج ٣ برقم: ٥٢٢٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإبانة» (ج ١ برقم: ١٢٣٨): مِنْ طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِهِ مِثْلَهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السنّة» (ج ٤ برقم: ١١٦٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ.

◎ وَفِي سَنَدِهِ: مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَوِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ مَتَابِعَةٌ لَا يَفْرَحُ بِهَا.

◎ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ فِي «الضعفاء» (ج ١ ص: ٣٠٦-٣٠٧): مِنْ طَرِيقِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارِ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ: أَنْتَ رَاوِيَةٌ إِبْرَاهِيمَ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُرْجِيًّا؟ قَالَ: لَا؛ كَانَ شَاكًّا مِثْلَكَ. انْتَهَى قَوْلُهُ: وَالصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ مَتْرُوكٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (حَدَّثَنِي عَجَلَانَ)، وَسَقَطَ: (ابن).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره.

٧٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِصْمَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَتَاهَا رَسُولُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهَدِيَّةٍ، فَقَالَ: أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ أَمِيرُكُمْ، وَقَدْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَهُ^(١).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وأخرجه أحمد (ج١٦ ص: ٤٧٨)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٢١٣).

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٣ برقم: ٢٥٨٣٠)، وفي (ج١٥ برقم: ٣١٠٠٩)، وأبو محمد الدارمي (ج٢ برقم: ٢٧٩٤)، والبيهقي في «الشُّعَب» (ج١ برقم: ٢٦): كلهم: من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

⊙ وفي سنده: محمد بن عجلان القرشي، وهو صدوق يهم؛ لكنه قد توبع. فقد:

⊙ أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ ص: ٣٦٤)، وفي (ج١٦ ص: ١١٤)، وأبو داود (برقم: ٤٦٨٢)، والترمذي

(برقم: ١١٦٢)، وغيرهما: من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

⊙ وإسناده حسن؛ من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق له أوهام، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «المصنف» (ج١٠ برقم: ٢٠٧٠٤)، وفي (ج١٥ برقم: ٣١٠١٣، ٣١٢١٣).

⊙ وأخرجه الخلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١١٦٨): من طريق أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

رَجُلٌ، وَالرَّجُلُ: عَلِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ؛

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٣ برقم: ١٤٨١): من طريق هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ جَرِيرٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وفي سنده: عبدالرحمن بن عصمة السلامي، الموصلي، ذكره ابن نقطة في «تكملة الإكمال»

(ص: ٣٧٤)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (ج٥ ص: ٢٢٤)، وابن حجر في «تبصير المنتبه»

(ج٢ ص: ٧٦٠)، ولم يذكروا فيه جرحا، ولا تعديلا؛ وذكره الفيروز آبادي في «القاموس»، وقال:

المحدث؛ وذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال»، في ترجمة سماك بن سلمة الضبي، في مشايخه.

⊙ قُلْتُ: والسند إليه صحيح، وذكر أنه كان عند عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ أَبِي عَوْنٍ^(١)، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقُولُ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ]^(٢): «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»^(٣).

٧٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُفِرَ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ انْتِمَاءً إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفِرَ بِاللَّهِ، انْتِفَاءً مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ^(٤).

(١) في الأصل: (عن أبي عمرو بن [بياض]).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (ج ٢٨ ص: ١١٢)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٤ برقم: ١٢٤٤).

⊙ وأخرجه النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصغرى» (ج ٧ برقم: ٣٩٨٤)، وفي «الكبرى» (ج ٣ برقم: ٣٤٣٢)،

والحاكم (ج ٤ برقم: ٨١١٢)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طريق صفوان بن عيسى، به.

⊙ وفي سنده: أبو عون الأنصاري، الشامي، الأعمور، واسمه: عبدالله بن أبي عبدالله، روى عنه

جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا العجلي، فهو مجهول الحال.

⊙ وله شاهد صحيح: من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⊙ أخرجه أبو داود (برقم: ٤٢٧٠)، وابن حبان (ج ١٣ برقم: ٥٩٨٠)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٨١١٣)، تتبع

شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طُرُقٍ، عن خالد بن دهقان، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أمِّ الدرداء، عن أبي

الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِهِ، وإسناده صحيح.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.

٧٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، قَالَ: لَا تَرَعْبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفِرَ بِكُمْ^(٢).

٧٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: نَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ: الْكَلِمَةُ^(٣)، وَالْإِيمَانُ: الْعَمَلُ^(٤).

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٢٥٥): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

① وفي سنده انقطاع في موضعين:

② الْأَوَّلُ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ طَعَنُوا فِي سَمَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ مِنْ أَبِيهِ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ، كَمَا سِيَأْتِي فِي التَّخْرِيجِ.

③ الثَّانِي: أَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ، وَهُوَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ رَحِمَهُ اللهُ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَمَا فِي «تَحْفَةِ التَّحْصِيلِ».

④ وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «السُّنَنِ» (ج٢ برقم: ٢٨٦٢)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادِ» (ج٣ ص: ١٤٤): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَّةَ، عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ؛ بِهِ.

⑤ وَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا، وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي «الْعِلَلِ» (ج١ برقم: ٤٨)، وَذَكَرَ الْخُلَافَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْمَوْقُوفُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (رَضِيَ اللهُ)، فَقَطْ.

(٢) هَذَا أَثَرُ مَرْسَلٍ.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١٢٥٤): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به مثله.

① يُونُسَ، هُوَ: ابْنُ عُبَيْدٍ، وَ(الْحَسَنِ)، هُوَ: الْبَصْرِيُّ، وَلَمْ يَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) فِي (ق): (فَنَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ: الْكَلِمَةُ...).

(٤) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي «التفسير» (ج٣ برقم: ٢٩٣٩).

٧٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ^(١)، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا عَائِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْإِيمَانُ نَزْهٌ، فَمَنْ زَنِى، فَارَقَهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ لَمْ نَفْسَهُ، وَرَاجَعَ، رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ^(٢).

٧٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ^(٣)، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، قَالَ^(٤): سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَا يَزِينِي الرَّانِي حِينَ يَزِينِي، وَهُوَ

○ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٤ص:١٢)، وفي (ج٤برقم:١٠٩٢، ١٠٩٤، ١١٣٣): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٨٤)، والخلال في «السنَّة» (ج٤برقم:١٠٩١): من طريق معمر، به.

(١) في الأصل: (زيد بن هارون)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

○ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٧٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤برقم:١٢٥٩)، والآجري في «الشرعية» (برقم:٢٢٩)، واللالكائي

(ج٣برقم:١٦١٧) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٩برقم:١٧٩٣٦)، وفي (ج١٥برقم:٣١٠٥)، ومن طريقه:

البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٧برقم:٤٩٨٠)؛

○ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٧٧): كلهم: من طريق يزيد بن هارون، به.

○ العوام بن حوشب، ثقة ثبت، وعلي بن مدرك النخعي ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ثقة.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم:٧٢١)، فليُنظر هناك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَقَوْلُهُ: (الْإِيمَانُ نَزْهٌ)، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ مَنْظُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَي: بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي؛ وَفِي

حَدِيثِ الْمُعَدَّبِ فِي قَبْرِهِ: «كَأَنَّ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ الْبَوْلِ»، أَي: لَا يَسْتَبْرِئُ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، وَلَا يَسْتَبْعِدُ

مِنْهُ. انتهى من «لسان العرب» (ج١٣ص:٥٤٩).

(٣) في الأصل: (عن حبيب بن الشريد)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (عن عطاء)، فقط، ليس فيه: (قال).

مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: يَتَنَحَّى عَنْهُ الْإِيمَانُ^(١).

٧٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلٌ، يَعْنِي: ابْنَ

عَزْوَانَ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِعِلْمَانِهِ، يَدْعُو غُلَامًا غُلَامًا، يَقُولُ: أَلَا أَرُوجُكَ؟^(٢)، مَا مِنْ عَبْدٍ يَزِينِي، إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السنة" (ج٤ برقم: ١٢٦١)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ برقم: ١٦١٥) بتحقيقي: من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ برقم: ٣١٠٥٠): من طريق أبي أسامة، عن حبيب بن الشهيد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

● وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٧ برقم: ١٣٦٨٠): من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، بِهِ نَحْوُهُ.

● وأخرجه عبدالرزاق أيضًا (ج٧ برقم: ١٣٦٨٦): من طريق الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ مَوْقُوفًا.

● وأخرجه أحمد (ج١٤ ص: ٥٥١): من طريق الحسن، وعطاء، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا.

● وأخرجه البخاري (برقم: ٢٤٧٥، ٥٥٧٨، ٦٧٧٢، ٦٨١٠)، ومسلم (ج١ برقم: ٥٧/١٠٠)، مَرْفُوعًا.

(٢) في الأصل: (لا أزوجك)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢ برقم: ٩٦٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

● وأخرجه الخلال في "السنة" (ج٤ برقم: ١٢٦٠، ١٢٦٥): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، بِهِ نَحْوُهُ.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥ برقم: ٣٠٩٦٦): من طريق عبدالله بن نمير، بِهِ نَحْوُهُ.

● وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٥٥٨): من طريق يعلى بن عبدة

الطنافسي، عن فضيل بن عزوان، بِهِ نَحْوُهُ.

٧٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ:
يُجَانِبُهُ الْإِيمَانُ، مَا دَامَ كَذَلِكَ، فَإِنْ رَاجَعَ، رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ^(١).

٨٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ
الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوَّرَ دَارَةً^(٢)، وَفِي وَسْطِهَا

◉ وفي سنده: عثمان بن أبي صفية الكوفي، وهو مجهول الحال، وروايته عن ابن عباس مرسلة، كما قاله ابن أبي حاتم.

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٩ برقم: ١٧٩٣٥)، وفي (ج ١٥ برقم: ٣٠٩٨٩)، وعبدالرزاق في "المصنف" (ج ٧ برقم: ١٣٦٨٧)، ومحمد بن نصر في "تعظيم الصلاة" (برقم: ٥٥٧)، والحلال في "السنَّة" (ج ٤ برقم: ١٢٦٠)، والآجري رَحِمَهُ اللهُ فِي "الشرعية" (برقم: ٢٢٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٩٦٥): من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

◉ وفي سنده: إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال الحافظ: صدوق لين الحفظ.

◉ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم الصلاة" (برقم: ٥٥٦)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٢٢٦، ٢٢٧)، والبيهقي في "الشَّعْب" (ج ٧ برقم: ٤٩٨٣): من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بنحوه. وإسناده صحيح.
(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٩٥٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر الحلال في "السنَّة" (ج ٤ برقم: ١٢٦٨)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٢٣٢): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

◉ وأخرجه الآجري (برقم: ٢٣١): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عن يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِهِ مُرْسَلًا، بلفظٍ مقارب.

◉ وأشعث، هو: ابن عبدالله الحداني، ورواية عوف الأعرابي المقطوعة، أرجح من رواية أشعث المرفوعة، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في أصل (ظ): (ودور دوارة)، وصبوه فوقها: (دائرة)، كما في (ق).

أُخْرَى^(١)، وَهَذَا الْإِيمَانُ، لِتِي فِي وَسْطِهَا^(٢) مَقْصُورٌ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَقَوْلُ
الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣): «لَا يَزِنِي الرَّانِي حِينَ يَزِينِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ
يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٤)، قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ
الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ، قَالَ:
رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ^(٥).

٨٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، فَمَاتَ، فَمِيتُهُ
جَاهِلِيَّةٌ^(٦).

(١) في الأصل: (في وسطها أخرى)، بدون واو.

(٢) في الأصل: (التي في وسطها)، وفي «الإبانة»، و«الشرية»: (الذي في وسطها).

(٣) في الأصل: (قال: يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جدًا.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٩٦١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٢٨٠)، والآجري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الشرية»

(برقم: ٢٢٥): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٩٦٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٦٨): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ،

لُؤَيْنٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وفي سنده: الفضيل بن يسار، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ: كَانَ رَافِضِيًّا، كَذَّابًا.

(٦) هذا أث صحح.

٨٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)، قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّجَلَّ، وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّجَلَّ ^(٢)، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ؛ فَيَقْدَفُ فِيهَا» ^(٣).

٨٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّة» (ج ١ برقم: ٢٢)، وَفِي (ج ٤ برقم: ١٣١٠): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمِثْلِهِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْمُصَنَّف» (ج ١١ برقم: ٢٠٦٨٢، ٢٠٧٠٨): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهِ مِثْلُهُ.

◎ وَجَاءَ مَرْفُوعًا: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (بِرَقْم: ٧٠٥٤)، وَمُسْلِمٌ (ج ٣ برقم: ١٨٤٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (إِلَّا اللَّهُ عَزَّجَلَّ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الْحَلِيَّة» (ج ١ ص: ٢٧)، وَفِي (ج ٢ ص: ٢٨٨): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ نَحْوُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ١٩ ص: ٦١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: الْخَلَالُ فِي «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١٢٨٦).

◎ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ٥ برقم: ٢٨١٣)، وَابْنُ حَبَانَ (ج ١ برقم: ٢٣٨)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِيمَانِ»

(بِرَقْم: ٢٨١)، وَالْإِمَامُ اللَّالِكَايِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٣ برقم: ١٤١٢) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيِّ، بِهِ مِثْلُهُ.

◎ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (بِرَقْم: ١٦، ٦٩٤١)، وَمُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٤٣/٦٧): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيِّ، بِهِ نَحْوُهُ.

لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ^(١)، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ^(٢).

٨٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ، فَقَدْ كَفَرَ»^(٣).

(١) في (ق): (هُنَّ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ ...)، وفي «المسند»: (لَهَا ...).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الزهد» (برقم: ١٠٨٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٧ ص: ٢٥-٢٦)، ومن طريقه: الحلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١٢٨٥).

◎ وأخرجه أبو داود في «الزهد» (برقم: ٣٤٩)، والبخاري في «كشف الأستار» (ج ١ برقم: ١٠٨): من طريق أبي غامر العَقَدِيِّ، به نحوه.

◎ وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب التوبة» (برقم: ١١١): من طريق بَدَلِ بْنِ الْمُحَبَّرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدِ التَّمِيمِيِّ، به نحوه.

◎ وفي سنده: عباد بن راشد التميمي، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب».

◎ وأخرجه البخاري (برقم: ٦٤٩٢): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ؛ إِنْ كُنَّا لَتَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ: يَعْنِي بِذَلِكَ: (الْمُهْلِكَاتِ).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٨٥١): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◎ وأخرجه الحلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٠٥): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◎ وأخرجه الإمام مسلم (ج ١ برقم: ٦٨/١٢٢): من طريق إسماعيل بن علي، عن منصور، به. وزاد: «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ». قَالَ مَنْصُورٌ: قَدْ وَاللَّهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرَوَى عَنِّي هَاهُنَا بِالْبَصْرَةِ.

٨٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، يَعْنِي: ابْنَ فَضَالَةَ^(١)، حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي خِرَاشِ الْهُدَلِيِّ^(٢)؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، يَقُولُ: مَنْ رَدَّتْهُ

○ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْنَاهُ؛ أَنَّ مَنْصُورًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ مَوْفُوفًا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ مَنْصُورٌ بَعْدَ رَوَايَتِهِ إِيَّاهُ مَوْفُوفًا: وَاللَّهِ؛ إِنَّهُ مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَاعْلَمُوهُ، أَيُّهَا الْخَوَاصُّ الْحَاضِرُونَ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُصْرَحَ بِرَفْعِهِ فِي لَفْظِ رَوَايَتِي، فَيَشِيعَ عَنِّي فِي الْبَصْرَةِ، الَّتِي هِيَ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ وَالْحَوَارِجِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِتَخْلِيدِ أَهْلِ الْمَعَاصِي فِي النَّارِ، وَالْحَوَارِجِ يَزِيدُونَ عَلَى التَّخْلِيدِ، فَيَحْكُمُونَ بِكُفْرِهِ، وَلَهُمْ شُبْهَةٌ فِي التَّعَلُّقِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا تَأْوِيلَهُ، وَبَطْلَانَ مَذَاهِبِهِم بِالذَّلَائِلِ الْقَاطِعَةِ الْوَاضِحَةِ، الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي مَوَاضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انتهى من «شرح مسلم» (ج ٢ ص: ٥٨).

○ وأخرجه أحمد (ج ٣١ ص: ٥٦٤): من طريق علي بن عاصم الواسطي، عن منصور، به مرفوعاً.

○ وفي سنده: علي بن عاصم الواسطي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

○ وأخرجه أحمد (ج ٣١ ص: ٥٥٤): من طريق داود بن يزيد الأودي، عن عامر الشعبي، به مرفوعاً.

○ وفي سنده: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، كما تقدم.

○ وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٦٩/١٢٣): من طريق حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، به مرفوعاً، بلفظ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ».

○ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٧٠/١٢٤): من طريق مُغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، بِهِ مَرْفُوعًا، بِلَفْظٍ: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ».

○ وَقَوْلُهُ: (أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَبَقَ الْعَبْدُ، يَأْبُقُ، إِبَاقًا، إِذَا هَرَبَ، وَتَأْبَقَ، إِذَا اسْتَكْتَر. وَقِيلَ: احْتَبَسَ. انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج ١ ص: ١٥).

○ قُلْتُ: هذا الحديث وغيره، ذكره أبو عبدالله بن بطه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «الإبَانَةِ» (ج ٢ ص: ٧٢٣)، فِي [بَابِ ذِكْرِ الذُّنُوبِ الَّتِي تَصِيرُ بِصَاحِبِهَا إِلَى كُفْرٍ غَيْرِ خَارِجٍ عَنِ الْبِلَّةِ].

(١) زاد في هنا في الأصل، و(ق): (حدثني فضالة)، وهو خطأ، والتصويب من «السنّة»، للخلال.

(٢) في (ق): (عن أبي خداش)، بالخاء المعجمة والبدال المهملة.

طَبَّرْتُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَدْ قَارَفَ الْإِشْرَاكَ^(١).

٨٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِلَالٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ؛ وَعَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ؛ وَعَنْ سُلَيْكِ بْنِ مِسْحَلٍ، قَالُوا^(٢): خَرَجَ عَلَيْنَا حُدَيْفَةُ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، التَّفَاقُ^(٣).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج٤، برقم: ١٣٠٠): من طريق الإمام أحمد رحمه الله تعالى، به نحوه.

● وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٥، برقم: ٦٧٦٠): من طريق المفضل بن فضالة، عن عبيد بن عباس، به نحوه.

● وفي سنده: عمران بن عبدالرحمن القرشي، وهو مجهول، وأبو خراش الهذلي الحميري، مجهول.

● وقد اختلف في سنده على عياش بن عباس القتيابي رحمه الله:

● فأخرجه عبدالله بن وهب في «الجامع» (ج٢، برقم: ٦٥٧): من طريق الليث بن سعد، عن

عياش بن عباس، عن أبي عبدالرحمن الحُبَيْي، عن فضالة بن عبيد، به مثله. وإسناده صحيح.

● وأخرجه عبدالله بن وهب أيضًا (برقم: ٦٥٦): من طريق ابن لهيعة، عن عياش، عن أبي الحصين، عن فضالة رضي الله عنه، به نحوه.

● وعبدالله بن لهيعة، ضعيف، وقد اضطرب فيه:

● فأخرجه عبدالله بن وهب (ج٢، برقم: ٦٥٨): من طريقه، عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي

عبدالرحمن المعافري، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، به نحوه.

● ورواية الليث بن سعد، هي الصواب، والله أعلم.

(٢) في (ق): (قال).

(٣) هذا حديث صحيح بشواهد.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج٣٨، ص: ٢٩٧-٢٩٨)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الخلال في

«السنة» (ج٤، برقم: ١٣٠٩).

٨٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَتُنْقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ، عُرْوَةُ عُرْوَةً، فَكَلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ^(١)، تَثَبَّتَ النَّاسُ بِأَلْتِي تَلِيهَا^(٢)، وَأَوْهَنَ نَقْضًا^(٣): الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ: الصَّلَاةُ^(٤)» .

- وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف؛ و(بلال)، هو: ابن يحيى العبسي، و(سليمان بن مسحل)، هو: الغطفاني، والله أعلم.
- وله شاهد: أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣٨ ص: ٣٤٨): من حَدِيثِ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- وإسناده منقطع، بين بلال بن يحيى العبسي، وحذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- وله شاهد ثانٍ: أخرجه أحمد (ج ١٧ ص: ٢٥-٢٦): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- وأصله في البخاري (برقم: ٦٤٩٢): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (١) في (ق): (وكلما انتقضت عروة).
- (٢) في الأصل: (تثبتت الناس الذي يليها).
- (٣) في (ق): (أوهن نقضا).
- (٤) هذا حديث حسن.
- أخرجه الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٤ برقم: ٧١٠١)، تتبع شيخينا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣٦ ص: ٢٦٦): من طريق أحمد بن جعفر القطيعي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.
- وأخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣٦ ص: ٤٨٥)، ومن طريقه: أخرجه الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٣٠): من طريق الوليد بن مسلم، به نحوه.
- تَنْبِيهُ: وقع عند الحاكم: (حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)، وهو خطأ.
- قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: عبد العزيز هذا، هو: ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل، هو: ابن عبيد الله بن المهاجر، والإسناد كله صحيح، ولم يخرجاه انتهى.
- وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: عبد العزيز ضعيف. انتهى.

٨٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ، يَعْنِي: ابْنَ حُثَيْمٍ^(١)، عَنِ نَافِعِ بْنِ سَرِجَسَ، عَنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ»^(٢).

٨٠٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدَهُ، سُنْنَا، الْأَخْذُ بِهَا تَصْدِيقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، [وَاسْتِكْمَالٌ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ]^(٣)، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ عَمِلَ بِهَا مُهْتَدٍ بِهَا، هُدًى^(٤)، وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهَا، مَنْصُورٌ،

◉ وتعقبهما شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: عبدالعزيز ترجمه الحافظ في «تعجيل المنفعة»، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وأما الذهبي، فقد تبع في هذا الحاكم، على أن عبدالعزيز، هو: ابن عبيدالله... إلخ. وليس كذلك، بل هو: ابن إسماعيل بن عبيدالله، كما في «مسند أحمد»، وشيخه: سليمان بن حبيب. انتهى

(١) في الأصل: (ابن خيثم)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٤ برقم: ١٣٢٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

◉ وفي سنده: عبيد بن عمير بن قتادة اللبثي، وهو تابعي، فحديثه مرسل، والراوي عنه نافع بن سرجس، وهو مجهول الحال. «تعجيل المنفعة».

◉ وله شاهد: من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند مسلم (ج ١ برقم: ١٠٤)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ، وَسَلَقَ، وَخَرَقَ».

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في الأصل: (من عمل بها اعتدي مهتدي).

وَمَنْ خَالَفَهَا، اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ مَا تَوَلَّى ^(١).

٨١٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الِإِبَانَةِ» (ج١ برقم: ٢٣٠)، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ فِي «شَرَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ» (برقم: ٥): مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج٤ برقم: ١٣٢٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ رَحْمَةُ اللَّهِ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «جَامِعِ بَيَانَ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ» (ج٢ برقم: ٢٣٢٦): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهِ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج٤ برقم: ٥٩٦٩): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الْمِصْرِيِّ؛

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٩٢، ٦٩٨): مِنْ طَرِيقِ مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كُلَّهُمْ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، بِهِ مِثْلُهُ.

⊙ وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطَعٌ، بَيْنَ الْإِمَامِ مَالِكٍ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

⊙ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ اللَّالِكَايُ فِي (ج١ برقم: ١١٨) بِتَحْقِيقِي، وَيَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ»

(ج٣ برقم: ٤٣٦-٤٣٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَّفِقِ» (ج١ برقم: ٤٥٥): مِنْ

طَرِيقِ رَشْدِينَ بْنِ سَعْدِ الْمَهْرِيِّ، عَنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، بِهِ.

⊙ وَفِي سُنْدِهِ: رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ سَيِّئٌ؛ لَكِنَّهُ يَتَقَوَّى بِرَوَايَةِ الْمَصْنُفِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنُفِ» (ج١٥ برقم: ٣١٠٨٤): مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَسَامَةَ، عَنِ

جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ

عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْإِيمَانَ فَرَائِضٌ وَشَرَائِعٌ وَحُدُودٌ وَسُنَنٌ، فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا، اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ،

وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ، فَإِنْ أَعِشَ، فَسَأْبِئْتُمْ لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنْ أَمُتَ

قَبْلَ ذَلِكَ، فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ، إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»^(١).

٨١١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣): «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ، تَرْكُ الصَّلَاةِ»^(٤).

٨١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ^(٥)، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَقِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٧٥): من طريق أبي عبدالله رحمه الله تعالى، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو إسحاق القرشي في «الأمالي» (برقم: ١٦)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٢١٨)،

واللالكائي (ج٢ برقم: ١٣١٤/٣) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن الوليد العدني، بنحوه.

⊙ وأخرجه مسلم (ج١ برقم: ٨٢)، وأخرجه المصنف رحمه الله (برقم: ٨١١).

(٢) في الأصل: (عن جابر رضي الله عنه).

(٣) في الأصل: (صلى الله عليه).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود (برقم: ٤٦٧٨)، والخلال في «السنة» (ج٤ برقم: ١٣٧٣): من طريق الإمام أحمد، به.

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠٣٣)، والترمذي (برقم: ٢٦٢٠)،

وابن ماجه (برقم: ١٠٧٨)، ومحمد بن نصر المروزي رحمه الله في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٨٨٧)،

وأبو عوانة (ج١ برقم: ١٧٤)، والدرقطني في «السنن» (ج٢ برقم: ١٧٥٣)، وابن بطة في «الإبانة»

(ج٢ برقم: ٨٧٠)، واللالكائي (ج٢ برقم: ١٣١٣/٤) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح، به مثله.

⊙ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٨١٠)، فليُنظر هناك، والله أعلم.

(٥) في الأصل: (زيد الحباب)، وهو تحريف وتصحيف.

«بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا، فَقَدْ كَفَرَ»^(١).

٨١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ أَنْ يَتْرُكَ الصَّلَاةَ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ أَنْ يَتْرُكَ الصَّلَاةَ»^(٢).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٧٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

● أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ ص: ١١٥)، ومن طريقه: الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٧٤)،

والآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٧٤).

● وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج٣ ص: ٥١١)، وفي «الشَّعب» (ج٤ برقم: ٢٥٣٨): من

طريق زيد بن الحباب، به نحوه.

● وفي سنده: زيد بن الحباب العكلي، وهو: صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

● أخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ ص: ٢٠)، والترمذي (برقم: ٢٦٣٠)، وابن ماجه (برقم: ١٠٧٩): من

طريق علي بن الحسين بن شقيق؛

● وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠٣٥): من طريق يحيى بن واضح؛

● وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٨٩٤): من طريق الفضل بن

موسى: كلهم، عن الحسين بن واقد، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٧٧): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

● إلا أنه سقط من سنده الصحابي (جابر بن عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّمَا).

● وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٧ برقم: ٧٦٨٣): من طريق مندل بن علي الغزوي،

عن ليث بن أبي سليم، به نحوه.

● وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف ومدلس. وقد اضطرب فيه، فقد:

● أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٦٧): من طريق أبي حفص الأَبَارِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّمَا، بِهِ نَحْوُهُ.

٨١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ، وَلَمْ يَتْرُكُوهَا، وَلَوْ تَرَكُوهَا، صَارُوا بِتَرْكِهَا كُفَّارًا^(١).

٨١٥ - حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ عَاصِمٍ، عَنِ زِرِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ لَمْ يُصَلِّ، فَلَا دِينَ لَهُ^(٢).

● وشيبان في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، هو: ابن عبدالرحمن النحوي؛ وهاشم بن القاسم، هو: الملقب بقبصر، وعطاء، هو: ابن أبي رباح، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

● والحديث أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٨١٠، ٨١١)، فليُنظر هناك.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤؛ برقم: ١٣٨٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم: ٢٧٠): من طريق الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ. وَفِيهِ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾.

● وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٥؛ ص: ٥٦٨): من طريقين، عن الوليد بن مسلم، به.

● وفي سنده: الوليد بن مسلم، وهو يدللس تدليس التسوية، وقد صرح بالتحديث بينه وبين الأوزاعي شيخه؛ لكنه يدللس شيوخ الأوزاعي، ويسوي السند، كما سيأتي بيان ذلك، فقد:

● أخرجه ابن جرير (ج١٥؛ ص: ٥٦٧)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٣٩): من طريق عيسى بن يونس؛

● وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٦؛ ص: ٨٣): من طريق يحيى بن عبدالله: كلاهما، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، به.

● وموسى بن سليمان الأموي، مجهول الحال، وهذا يدل على أن الوليد بن مسلم قد دلسه.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطه في «الإبانة» (ج٢؛ برقم: ٨٨٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

● وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤؛ برقم: ١٣٨٧): من طريق أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بمثلته.

● وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٩٣٦): من طريق وكيع بن الجراح.

٨١٦ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ^(١)، قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَرَكَهَا كُفْرًا^(٢).

◉ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٤١): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن سفيان الثوري وحده، به مثله.

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠٣٦)، ومن طريقه: البيهقي في «الشَّعب» (ج١ برقم: ٤٢): من طريق شريك النخعي؛

◉ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٤٢): من طريق شيبان أبي معاوية؛

◉ وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم الصلاة» (برقم: ٩٣٧): من طريق الأعمش: كلهم، عن عاصم بن أبي النجود، به مثله. وعاصم صدوق.

(١) في الأصل، و(ق): (والحسن بن سعيد)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) هذا أثر ضعيف، وفيه اضطراب.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٩٠): من طريق أبي عبد الله، أحمد رَحِمَهُ اللهُ، به مثله.

◉ وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٦٢، ٩٣٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٨٦): من طريق وكيع بن الجراح؛

◉ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٩٣٩): من طريق حماد بن سلمة؛

◉ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند الجعد» (برقم: ١٩٢٤)، ومن طريقه: أبو القاسم اللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٢٧/١) بتحقيقي: من طريق علي بن الجعد الجوهري: كلهم، عن عبدالرحمن المسعودي.

◉ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٤ برقم: ١٣٨٥)، والإمام اللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٢٨/٣) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، عن أبيه رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛

◉ وأخرجه اللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٢٨/٢) بتحقيقي: من طريق عمر بن شبة النميري: كلاهما، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبدالرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود، به.

٨١٧ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْقُرَشِيُّ؛ أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ^(١)؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَا تَرْغَبُوا عَن آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَن أَبِيهِ، فَإِنَّهُ كُفْرٌ»^(٢).

- ◉ وإسناده منقطع؛ لأن القاسم بن عبدالرحمن، والحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، مولا هم، لم يسمعا من ابن مسعود، والمسعودي ثقة اختلط، وسماع وكيع منه قبل الاختلاط، وسماع علي بن الجعد، ويحيى بن سعيد منه بعد الاختلاط.
- ◉ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٩٤٠): من طريق أسد بن موسى السُّنَّة، عن المسعودي، عن القاسم، عن عبدالله؛ وعن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله: ... فذكره. وسماع أسد بن موسى من المسعودي قبل الاختلاط؛ لأنه بصري مصري.
- ◉ وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج ٤ ص: ٢٤٠): من طريق يزيد بن زريع، عن المسعودي، قال: أنبأني الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله ... فذكره.
- ◉ وسماع يزيد بن زريع قبل الاختلاط، ثم إن هذا الخلاف بين هؤلاء وبين وكيع؛ كأنه من قبيل المسعودي، لا من قبيلهم، والله أعلم.
- (١) في الأصل: (عن عراق بن مالك ...).
- (٢) هذا حديث صحيح.
- أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٩٨٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.
- ◉ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص: ٤٧٥)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١٣٩٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٩٨٤).
- ◉ وأخرجه أبو عوانة (ج ١ برقم: ٥٧)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (برقم: ٢٤٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ٢ برقم: ٨٥٣)، وابن حبان (ج ٤ برقم: ١٤٦٦)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٥٩٠): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.
- ◉ أخرجه البخاري (برقم: ٦٧٦٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٢/١١٣).

٨١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَيْسَى الْأَسَدِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الطَّيْرَةُ مِنَ الشَّرِكِ»، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ^(١).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٢٣٤)، ومن طريقه: الخلال في «السنَّة» (ج٤برقم:١٤١٠)، ولفظه في «المسند»: (وَمَا مِنَّا إِلَّا)، والباقي مثله.

◎ وأخرجه أبو داود (برقم:٣٩١٠)، والترمذي (برقم:١٦١٤٠)، وابن ماجه (برقم:٣٥٣٨)، والخلال في «السنَّة» (ج٤برقم:١٤٠٤): من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، به.

◎ قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ.

◎ وَقَوْلُهُ: (وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ)، مُدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

◎ قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ مُحَمَّدُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنْ يَكُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِهَذَا الْحَرْفِ: (وَمَا مِنَّا)، وَكَانَ يَقُولُ: هَذَا كَأَنَّهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَوْلُهُ. انتهى من «العلل الكبير» (ص:٢٦٦).

◎ فَايِدَةٌ: قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج٢ص:٣٩٧-٣٩٨): قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: يُرِيدُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ: (الطَّيْرَةُ شَرِكٌ)، عَلَى مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْتَقِدُونَ فِيهَا.

◎ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (وَمَا مِنَّا إِلَّا)، يُقَالُ: هَذَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

◎ وَقَوْلُهُ: (وَمَا مِنَّا إِلَّا) وَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ عِنْدَ ذَلِكَ، عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ، وَقَضَّتْ بِهِ التَّجَارِبُ؛ لِكَيْتَهُ لَا يَقَرُّ فِيهِ؛ بَلْ يَحْسُنُ اعْتِقَادُهُ أَنْ لَا مُدَبَّرَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَيَسْأَلُ اللَّهَ الْحَيَّرَ، وَيَسْتَعِيدُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ، وَيَمْضِي عَلَى وَجْهِهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. انتهى

٨١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ ضَرَّارٍ، وَهُوَ أَبُو سَنَانٍ

الشَّيْبَانِيُّ^(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، جَمَاعُ الْإِيمَانِ^(٢).

٨٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ

عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا ظَيٌّ قَدْ سَنَحَتْ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ، أَيُّهَا الْأَمِيرُ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَطَيَّرْتَ؟!^(٤)، أَمِنْ قُرُونِهَا حِينَ أَقْبَلْتَ؟ أَمْ مِنْ أذْنَابِهَا حِينَ أَدْبَرْتَ؟!^(٥)، امْضِ، فَإِنَّ الطَّيْرَةَ شِرْكُ^(٦).

(١) في الأصل: (وهو أبو سنام الشيباني)، وفي (ق): (وهو: ابن سنان الشيباني).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "الزهد" (برقم: ١٠٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

● وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص: ٣٠٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به.

● وأخرجه محمد بن فضيل بن غزوان الضبي في "كتاب الدعاء" (برقم: ٥٩)، ومن طريقه:

● أخرجه وكيع في "الزهد" (برقم: ٥٣٤)؛ وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم: ٣٠٢٠٥)، وفي

(ج١٩برقم: ٣٦٤٩٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص: ٣٠٤)، والبيهقي في "الشعب"

(ج٢برقم: ١٢٦٢).

● ضرار بن مُرَّة أبو سنان الشيباني، ثقة ثبت، كما في "التقريب"، والله أعلم.

(٣) في الأصل: (خرج سعيد بن مالك)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (فقال سعد: من أَيِّ سَيِّءٍ تطيَّرت).

(٥) في الأصل: (أم أذنانها حين أدبرت).

(٦) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الخلال في "السنة" (ج٤برقم: ١٤٠٦): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.

٨٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» ^{(٢)(٣)}.

٨٢٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ

◉ وفي سنده: محمد بن عبدالله بن علانة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١٣ برقم: ٢٦٩٢٧)، وفي «الأدب» (برقم: ١٧٠): من طريق فُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَزْرِيِّ، عَنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَأَقْبَلَتِ الطَّبَّاءُ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَّتْ مِنْهُ، رَجَعْتُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ؛ ارْجِعْ، ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

◉ وفي سنده: فرات بن سليمان، ويقال: ابن سلمان مولى بني عقيل، وثقه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، وذكره ابن عدي في «الكمال» (ج٧ ص: ١٣٦-١٣٧)، وقال: لم أر أحدا صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»، وقال: كان ثبُتًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

◉ وَقَوْلُهُ: (سَنَحَتْ)، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَنَحَ الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ، وَسَنَحَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَهُ، وَالسَّانِحُ: مَا أَتَاكَ عَنِ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ، أَوْ ظَبْيٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، يُتَيَمَّنُ بِهِ، تَقُولُ: سَنَحَ لَنَا سُنُوحًا. انتهى بتصرف من «النهاية في غريب الحديث» (ج٢ ص: ٤٠٧)، و«تهذيب اللغة» (ج٤ ص: ١٨٦).

(١) في (ق): (عن أبيه، سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) في الأصل: (قال: الحيا الإيمان).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٨ ص: ١٥٦)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج٤ برقم: ١١٠٨)،

◉ وأبو القاسم البغوي في «مسند الجعد» (برقم: ٢٨٧٣)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٤١٦) بتحقيقي.

◉ وأخرجه مسلم (ج١ برقم: ٣٦/٥٩): مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١): «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٢).

٨٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
عَنْ صَالِحٍ، يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ أَخْبَرَهُ^(٣)؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ
أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْبِدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ، الْبِدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ،
الْبِدَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٤)^(٥).

(١) في الأصل: (قال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد رحمه الله (ج٩ ص:١٦٤)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم:١٢٠٠).

⊙ وأخرجه مالك رحمه الله في «الموطأ» (برقم:١٧٣٥)، ومن طريقه: الإمام البخاري رحمه الله تعالى

(برقم:٢٤): من طريق محمد بن شهاب الزهري رحمه الله تعالى، بمثله.

(٣) في الأصل: (ابن كيسان بن عبدالله بن أبي أمامة أخبره)، وهو خطأ.

(٤) ورد في (ق) مرتين فقط، وقد جاء بعضها في الأصل من غير إجماع.

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى في «الزُّهد» (برقم:٣٠)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم:١٢٠١): من

طريق الإمام أحمد بن حنبل، به نحوه. وزاد الخلال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْبِدَاذَةُ: التَّقَشُّفُ فِي النَّاسِ.

⊙ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١ برقم:١٨)، بتتبع شيخنا الوادعي رحمه الله تعالى، ومن طريقه:

البيهقي في «الشُّعَب» (ج١٠ برقم:٧٧٨٥): من طريق المصنف رحمه الله تعالى، به.

⊙ وأخرجه القضاعي في «الشَّهَاب» (١ برقم:١٥٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

⊙ وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة، فَضَعَّفَ بِسَبَبِهَا؛

لكن الراوي عنه هنا: عبدالرحمن بن مهدي، وهو بصري، وأيضًا: فإنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١ برقم:٧٩٠): من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن

صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، بِهِ نَحْوُهُ.

٨٢٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا»^(١)، أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِيهِ»^(٢).

- ⊙ تَنْبِيهُ: وقع في «المستدرک»، و«الشَّعب»: (صالح بن أبي صالح)، وهو خطأ.
- ⊙ وأخرجه ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٤١١٨): من طريق أسامة بن زيد اللبثي، عن عبدالله بن أبي أمامة، به نحوه. وزاد: قَالَ: الْبَدَاذَةُ: الْقَشَافَةُ، يَعْنِي: التَّقَشُّفَ.
- ⊙ قُلْتُ: عبدالله بن أبي أمامة، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٧ ص: ١٨)، فهو مجهول الحال، ومع هذا فقد قيل: إنه لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»؛ لكنه قد صرَّح هُنَا بالإخبار، فانتفت دعوى الانقطاع، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ⊙ وأخرجه أبو داود (برقم: ٤١٦١)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٤٨٥): من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه. وقال: يعنى: التَّقَحُّلُ.
- ⊙ فزاد محمد بن إسحاق رجلاً في السند، بين عبدالله بن أبي أمامة وبين أبيه.
- ⊙ ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، وخالف صالح بن كيسان ومن تابعه، وصالح بن كيسان أرجح منه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- ⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قُلْتُ: مَا الْبَدَاذَةُ؟ قَالَ: التَّوَاضُّعُ فِي اللَّبَاسِ. انتهى من «الزهد» (ص: ١٠).

⊙ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْبَدَاذَةُ، هِيَ: رَثَائَةُ الثِّيَابِ، لِلْمَلْبَسِ، وَالْمُفْتَرِشِ، وَذَلِكَ تَوَاضُّعٌ عَنِ رَفِيعِ الثِّيَابِ، وَتَمِيمِ الْمَلَابِسِ، وَالْمُفْتَرِشِ، وَهِيَ مَلَابِسُ أَهْلِ الرُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، فَيُقَالُ: إِذَا وُصِفَ الرَّجُلُ بِالتَّوَاضُّعِ: فَلَا بُدَّ أَهْيَئَةً، رَثُ الْمَلْبَسِ. انتهى من «الشَّعب» (ج ٨ ص: ٢٤٥): (ط): الرُّشْدُ.

(١) في: (ق): (إن من أكمل المؤمنين إيماناً).

(٢) هذا حديث حسن بشواهد، دون قوله: (وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِيهِ).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ رقم: ٨٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤٠ ص: ٢٤٢)، ومن طريقه: الخلال في «السنَّة» (ج ٤ رقم: ١١١٤).

٨٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِلَالِ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرْهَانٌ، وَلَا نَجَاةٌ، وَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ^(١)، وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ»^(٢).

○ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٢٦١٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٨، برقم: ٩١٠٩): من طريق

إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة، به مثله. قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَعْرِفُ لِأَبِي قَلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. انتهى

○ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنْسَ بِنِ مَالِكٍ. انتهى

○ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» (ج ٢، ص: ٢٧٢)، ومحمد بن نصر المروزي في

«تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٤٥٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ج ١، برقم: ٤٩)، والبيهقي في

«شعب الإيمان» (ج ١٠، برقم: ٧٦١٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

الْمُعِيرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِهِ نَحْوُهُ.

○ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى: أَرَجُو أَنْ يَكُونَا مُحْفُوظَيْنِ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ. وَالَّذِي يُؤَكِّدُ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى: مُرْسَلٌ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. انتهى

○ قُلْتُ: وَفِي سَنَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبَ «السيرة»، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَا؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ.

○ وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٧٩٠)،

دُونَ قَوْلِهِ: «وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) لفظة: (ويأتي)، سقطت من (ق).

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١١، ص: ١٤١-١٤٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنة»

(ج ٤، برقم: ١١٩٦)، والأجري في «الشریعة» (برقم: ٢٧٥).

٨٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٢).

٨٢٧ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ»، أَوْ: «الْمُؤْمِنِ، فُسُوقٌ»، أَوْ: «فِسْقٌ، وَقِتَالُهُ»، أَوْ: «قَتْلُهُ، كُفْرٌ»^(٤)^(٥).

- ◉ وأخرجه عبد بن حميد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المنتخب» (ج ١ برقم: ٣٥٣)، وأبو محمد الدارمي (برقم: ٢٧٢٣)، وغيرهما: من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، به نحوه.
- ◉ وفي سنده: عيسى بن هلال الصديقي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره الفسوي في «ثقات التابعين»، في «المعرفة» (ج ٢ ص: ٥١٥).
- ◉ وفي سنده أيضاً: سعيد بن أبي أيوب، وهو مجهول الحال؛ لكن قد تابعه عبد الله بن لهيعة عند الطحاوي في «مشكل الآثار»، (ج ٨ برقم: ٣١٨٠)، والله الحمد والمنة.
- (١) في الأصل: (عن زيد)، وهو تحريف.
- (٢) هذا حديث صحيح.
- ◉ أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٤ برقم ١٤٣٧، ١٤٣٨): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.
- ◉ وأخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٧ ص: ١٩٤-١٩٥)، ومسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ برقم: ٦٤/١١٦): من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به مثله.
- ◉ وأخرجه البخاري (ج ١ برقم: ٤٨): من طريق شعبة بن الحجاج، عن زيد اليامي، به نحوه.
- (٣) في (ق): (حدثنا الحسن بن أبي الأحوص)، وهو خطأ، والتصويب من «السنَّة» للخلال.
- (٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.
- (٥) هذا أثر صحيح.
- ◉ أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٤ برقم ١٤٣٦): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به تماماً.

٨٢٨ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الثَّيْمِيِّ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «سَبُّ»، أَوْ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ»، أَوْ: «الْمُؤْمِنِ، فِسْقٌ»، أَوْ: «فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ»، أَوْ: «قَتْلُهُ، كُفْرٌ»^{(١)(٢)}.

- ⊙ وأخرجه محمد بن نصر في "تعظيم الصلاة" (برقم: ١٠٩٥): من طريق يحيى القطان، به تامة.
- ⊙ وفيه: عن عنة الحسن البصري، وهو مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند المروزي، فقد:
- ⊙ أخرجه محمد بن نصر في "تعظيم الصلاة" (برقم: ١٠٩٦): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن المبارك، عن الحسن، قال: أخبرني أبو الأحوص؛ أنه سمع ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به موقوفاً.
- ⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج ١٠ برقم: ١٠١٥): من طريق موسى بن إسماعيل، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، به مرفوعاً.
- ⊙ وهذا إسناد شاذ، رَفَعَهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وخالف حبيب بن الشهيد، وأبا نعيم.
- ⊙ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ٣ برقم: ٣٥٥٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧): من طرق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، به موقوفاً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) ما بين المعقوفين لا يوجد في (ق).
- (٢) هذا أثر صحيح.
- أخرجه الخلال في "السنة" (ج ٤ برقم: ١٤٤٢): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به مثله.
- ⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في "المسند" (ج ١ برقم: ٢٠١)، وفي "المصنف" (ج ٨ برقم: ١٣٤٠٧)، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي (ج ٨ برقم: ٤٩٩١)؛
- ⊙ وأخرجه البزار (ج ٥ برقم: ١٧٩٦): من طريق معتمر بن سليمان؛
- ⊙ وأخرجه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ١٠٩٧): من طريق بشر بن المفضل؛
- ⊙ وأخرجه الخلال (ج ٤ برقم: ١٢٩٦): من طريق إسماعيل بن عليّة: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني، به نحوه. وأبو عمرو الشيباني، هو: سعيد بن إياس.

٨٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: اتَّقُوا الْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ^(٢).

٨٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ، دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ اهْتَجَرَا، فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ حَتَّى يَرْجِعَ^(٣)، يَعْنِي: الظَّالِمَ^(٤).

(١) في الأصل: (عن قيس بن حازم)، وسقط لفظ: (أبي).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٤٧٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأبو كامل، هو: مظفر بن مدرك الخرساني.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «المسند» (ج ١ ص: ١٩٧-١٩٨): من طريق هاشم بن القاسم، عن زهير بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به.

⊙ وأخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٤ برقم: ١٤٦٧): من طريق الإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، ومجالد، قالوا: حدثنا قيس، به نحوه.

(٣) في الأصل: (خارج يرجع)، وسقط (حتى).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٤٧٤): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به. يلفظ: إِذَا الرَّجُلَانِ رَجَلَا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ اهْتَجَرَا، فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ مِنْ مِلَّتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ. يَعْنِي: الظَّالِمَ.

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج ٥ برقم: ١٧٧٣)، وأبو عبد الله الحاكم (ج ١ برقم: ٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٤ ص: ١٧٦): من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، به مرفوعاً.

⊙ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمْ يُخْرَجَاهُ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَقَدْ خَرَجَا جَمِيعًا لَهُ غَيْرَ حَدِيثٍ، تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ أَبِيهِ، وَشُعْبَةَ، وَغَيْرِهِمَا. انتهى

⊙ قَالَ شَيْخُنَا الْوَادِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الْحَدِيثُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

⊙ وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَشُعْبَةَ، لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَّا عَبْدُ الصَّمَدِ. انتهى

٨٣١ - قَالَ ^(١): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ

زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ... بِمِثْلِهِ ^(٢).

٨٣٢ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بِمَكَّةَ ^(٣)، حَدَّثَنَا

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، يَعْنِي: الشَّيْنَانِيَّ ^(٤)، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَيْمُونٍ، أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَا تَدْعُوا هَذَا الْمَلْعُونَ يَدْخُلُ عَلَيَّ، بَعْدَ مَا تَكَلَّمْتُ فِي الْإِرْجَاءِ، يَعْنِي: حَمَّادًا ^(٥).

○ قُلْتُ: الصحيح موقوف، وسليمان الأعمش، مدلس؛ لكن لا يضر تدليسه هنا؛ لأن الراوي

عنه شعبة، وهو لا يروى عن مشايخه إلا ما كان مسموعاً لهم، وقد قال أيضاً: كفتيكم تدليس ثلاثة: قتادة، والأعمش، وأبي إسحاق. وقد سبق بيان ذلك، والله أعلم.

(١) (القائل: قَالَ)، هُوَ: (شُعْبَةُ)؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥ برقم: ١٤٧٥): مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمِثْلِهِ.

(٣) في (ق): (هدبة بن عبد الوهاب)، بالباء الموحدة، وهو تحريف.

(٤) هكذا في النسختين، وفي ترجمته: (السيباني).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الضَعْفَاء» (ج١ ص: ٣٠٣): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هَدِيَّةِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، بِهِ مِثْلُهُ.

○ وأخرجه في (ج١ ص: ٣٠٣): مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاجِمٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، وَاسْتَرَابَ بِأَمْرِ حَمَّادٍ!؟ فَقَالَ: لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ هَذَا.

○ وَفِي سَنَدِهِ: شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ، وَمَيْمُونُ أَبُو حَمْرَةَ، هُوَ: الْأَعْوَرُ الْقَصَابُ، ضَعِيفٌ، وَحَمَادٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، كَانَ مُرْجِئًا، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

٨٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ^(١)، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ،
عَنِ الْمَنْهَالِ، عَنْ سِيرِينَ بْنِ أُمِّ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: التَّمَائِمُ، وَالرَّقِيُّ،
وَالتَّوَلُّةُ، بِشْرِكٍ^(٣).

(١) في (ق): (قال أبو كامل).

(٢) في الأصل: (عن سيرين أم أبي عبيدة)، وفي (ق): (عن سيرين بن أم عبيدة)، وفي «السنّة» للخلال:
(عن سيرين أخي ابن عبيدة)، وعند المصنف (برقم: ٨٣٥): (عن ابن أخي زينب، عن زينب امرأة
عبدالله)، وعند الطبراني في «الكبير»: (عن أبي عبيدة)؛ وهذا أقرب إلى الصواب، والله أعلم.
(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده مضطرب.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٤٨٥): من طريق أبي عبدالله أحمد رحمه الله، بمثله.

◉ وقد اختلف فيه على المنهال بن عمرو:

◉ أبو كامل، هو: مظفر بن مدرك، و(زُهَيْرٌ)، هو: ابن معاوية، و(سيرين)، هو: والد محمد بن
سيرين؛ إن لم يكن في السند تحريف وخلط، وهو مجهول الحال.

◉ وأبو عبيدة، هو: ابن عبدالله بن مسعود، وهو لم يسمع من أبيه، والله أعلم.

◉ وأخرجه الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٨٦٤): من طريق أبي إسرائيل الملائي، عن
ميسرة بن حبيب؛

◉ وأخرجه الطبراني (ج ٩ برقم: ٨٨٦٣): من طريق المسعودي: كلاهما، عن المنهال بن عمرو، عن
أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود؛ أن ابن مسعود ... فذكره بنحوه.

◉ وهذا إسناد ضعيف، أبو إسرائيل، هو: إسماعيل بن خليفة، وهو سعي الحفظ، والمسعودي
مختلط، وقد سقط الوساطة بين المنهال بن عمرو وأبي عبيدة بن عبدالله.

◉ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ٢ برقم: ١٤٤٤)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٧٥٨٥)، تتبع شيخنا
الوادعي رحمه الله: من طريق إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن
قيس بن السكن، قال: دخل عبدالله بن مسعود رحمه الله عنده، على امرأة، فرأى عليها جرّاً من
الحمرة، فقطعها قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبدالله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا، عن
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «إن الرقي، والتّمائم، والتّولة شرك».

٨٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ زُبَيْدٍ^(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الرَّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكَ مَحْوٌ ذَلِكَ^(٢).

○ زَادَ الطَّبْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا التَّوَلُّةُ؟ قَالَ: التَّهْيِيجُ.

○ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. انْتَهَى

○ قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ مِنْ أَجْلِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَالْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُمَا فِي مَرْتَبَةِ الصَّدُوقِ. وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» (ج ١ برقم: ٨٣٠)، وَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٣٥)، فَلْيَنْظُرْ تَخْرِيجَهُ هُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

○ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمَّا لِلَّهِ عَنْهُ: اَعْلَمُوا رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ أَنَّ الرُّقِيَ الْمَنْهِي عَنْهَا؛ إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى الَّتِي قَدْ خَالَطَهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ كَانَتْ شِرْكًَا مَحْضًا، فَأَمَّا الرُّقَى الَّتِي لَا يَشْتَوِيهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّرْكِ، فَإِنَّهَا مَشْرُوعَةٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ: مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم: ٢٢٠٠): مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَرُقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَعْرِضُوا عَنِّي رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».

○ وَرَوَى مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم: ٢١٩٩): مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَدَعْتَ رَجُلًا مِثًّا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَرْقِي؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَرْقِيهِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ؛ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (وَعَنْ زَيْدٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٥٧)، وَالْخِلَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السُّنَّةِ» (ج ٥ برقم: ١٤٨٦):

مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ مِثْلُهُ.

- وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنَّة» (برقم: ٢٠٩): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري؛
- وأخرجه المروزي في «السنَّة» (برقم: ٢١٢)، والخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٤٩٦): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن سلمة بن كهيل، مثله.
- وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ٨ برقم: ١٥٣٤٧)، ومحمد بن نصر في «السنَّة» (برقم: ٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٩٦٠٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن زبيد اليامي، بمثله. وتحرف (زبيد) عند الطبراني إلى: (يزيد).
- وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٤٨٠): من طريق أبي عبدالله، عن وكيع، وعبدالرحمن، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، به مثله.
- وأخرجه محمد بن نصر في «السنَّة» (برقم: ٢١١)، والخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٤٩٥): من طريق شعبة، عن زبيد اليامي، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله، قال: الربا ثلاثة وسبعون بابًا، والشرك نحو ذلك.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٢٤٤٤): من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، به مثله.
- وأخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ج ٨ برقم: ١٥٣٤٦): من طريق الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: الربا بضعة وسبعون بابًا، أهونها: كمن أتى أمه في الإسلام.
- وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٢٢٧٥)، والبخاري (ج ٥ برقم: ١٩٣٥)، والحاكم (ج ٢ برقم: ٢٣١٤) تتبع شيخنا الوادعي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى، ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (ج ٧ برقم: ٥١٣١): من طريق شعبة، عن زبيد اليامي، به مرفوعًا.
- قال أبو عبدالله الحاكم رَضِيَ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرِطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُجْرَبْ. انتهى
- وقال البيهقي رَضِيَ اللهُ تَعَالَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَالْمَتْنُ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَهْمًا وَكَأَنَّهُ دَخَلَ لِبَعْضِ رُوَاةِ الْإِسْنَادِ فِي إِسْنَادِهِ. انتهى

٨٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنِ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ، عَنِ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «الرَّقِيُّ، وَالْتَّمَائِمُ، وَالتَّوَلُّةُ شِرْكٌ»^{(١)(٢)}.

٨٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ سَهْمِ بْنِ مِنجَابٍ، عَنِ الْقَرْنِيِّ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى، صَاحَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: بَلَى؛ ثُمَّ سَكَتَتْ، فَلَمَّا مَاتَ، قِيلَ

(١) لفظة: (شرك)، سقطت من الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد رحمه الله (ج ٦ ص: ١١٠)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٤٩٤).

⊙ وأخرجه أبو داود رحمه الله (برقم: ٣٨٨٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٠٣٣): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، بمثله.

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم: ٣٥٣٠): من طريق الأعمش، به نحوه مطولاً.

⊙ وفي سنده: ابن أخي زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التقريب»: كأنه صحابي.

⊙ قُلْتُ: الصحيح أنه عمرو بن الحارث الثقفي: ابن أخي زينب الثقفية، قال الحافظ: وهو غير الخزاعي على المرجح، ثقة. انتهى من «التقريب».

⊙ وأخرجه ابن حبان رحمه الله (ج ١٣ ص: ٤٥٦): من طريق فضيل بن عمرو، عن يحيى الجزاري، عن عبدالله بن مسعود، بنحوه. وإسناده منقطع.

⊙ وأخرجه الحاكم (ج ٤ برقم: ٨٣٥٩) تتبع شيخنا رحمه الله تعالى: من طريق يحيى بن الجزاري، عن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله بن مسعود، به، وفيه قصة.

⊙ وأخرجه المصنف رحمه الله تعالى (برقم: ٨٣٣)، موقوفاً، والله أعلم.

لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ^(١): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَعَنَ مَنْ حَلَقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَقَ^(٢).

(١) في (ق): (قالت: قال).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج ٦ رقم: ٧٩٨٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ٣٤ ص: ٤٠٠-٤٠١)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السنّة" (ج ٥ رقم: ١٥٦٨).

⊙ وأخرجه ابن أبي شيبّة في "المصنف" (ج ٧ رقم: ١١٤٥٩)، وإسحاق بن راهويه (ج ٥ رقم: ٢٣١٩)، ومن طريقه: الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٧ ص: ٢٠٥)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج ٦ رقم: ٧٩٨٠)؛

⊙ وأخرجه النسائي في "الصغرى" (ج ٤ رقم: ١٨٦٧)، وفي "الكبرى" (ج ٢ رقم: ٢٠٠٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج ٦ رقم: ٣٢٨٧)، والرويانى (ج ١ رقم: ٥٨١)، والطبراني في "الكبير" (ج ٢٥ رقم: ٤٢٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

⊙ وفي سنده: قرثع الضبي الكوفي، ضعفه ابن حبان في "المجروحين" (ج ٢ ص: ٢١٤)، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق.

⊙ وأصل الحديث في البخاري (برقم: ١٢٩٦)، ومسلم (ج ١ رقم: ١٠٤): من طريق أبي بردة بن أبي موسى، قَالَ: رَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا، فَعُثِيَ عَلَيْهِ، ... قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ، وَالْحَالِقَةِ، وَالشَّاقَةِ؟

⊙ وَقَوْلُهُ: (مَنْ حَلَقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَقَ)، الخَلْقُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ: حَلْقُ الرَّأْسِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَالخَرَقُ، هُوَ: خَرَقُ الثَّوْبِ جَزَعًا عَلَى الْمَيْتِ كَمَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ. وَالسَّلْقُ، وَيُقَالُ بِالضَّادِ، وَهُوَ: رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُصَكَّ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَتُمْرُشُهُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. انتهى المراد وينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج ٢ ص: ٣٩١)، و"التيسير شرح الجامع الصغير" (ج ٢ ص: ٣٣٠).

٨٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ». [قَالَ أَبُو سَعِيدٍ^(١): فَمَنْ شَكَّ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٢)، الْآيَةَ^(٣)].

٨٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، [عَنْ أَبِيهِ]^(٤)، قَالَ: مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ قَطُّ، إِلَّا نَقَصَ إِيْمَانُهُ^(٥).

(١) ما بين المعقوفتين سقط (ق).

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «التفسير» (ج١ برقم: ٥٨٧)، وفي «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٨٥٧)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج ١٨ ص: ٣٩٤-٣٩٥)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١١٤٠)، مطولا ومختصراً.

◎ وأخرجه الترمذي (برقم: ٢٥٩٨)، والنسائي (ج ٨ برقم: ٥٠١٠)، وابن ماجه (برقم: ٦٠)، والروزي في «تعظيم الصلاة» (برقم: ٢٧٦)، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: هذا حديث حسن صحيح.

◎ وأخرجه البخاري (برقم: ٤٥٨١)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٨٣/٣٠٢): من طريق زيد بن أسلم، به مطولا.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من «السُّنَّة» للخلال، و«الإبانة».

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١١٤٧): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بمثله.

◎ وأخرجه الخلال رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «السُّنَّة» (ج ٤ برقم: ١١٤٥)، وابن بطة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الإبانة»

(ج ٢ برقم: ١١٤٨)، والإمام اللالكائي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (ج ٣ برقم: ١٤٨٦) بتحقيقي، والأجري في «الشرعية»

(برقم: ٢٤٨، ٢٤٩): من طريق أبي عبدالله، أحمد بن حنبل رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بمثله.

◎ وأخرجه بن أبي شيبه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣٠٩٥٩)، ومن طريقه: أخرجه

أبو بكر البيهقي في «الشُّعْب» (ج ١ برقم: ٥٧)؛

◎ ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم: ٤٩٦): من طريق الحسين بن منصور؛

٨٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَمِسْعَرٌ^(١)، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ^(٢)، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، [قَالَ]: قَالَ مُعَاذٌ: اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً^(٣).

٨٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ شَرِيكِ، عَنِ هِلَالِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا، وَيَقِينًا، وَفَقَهَا^(٥).

○ وأخرجه (برقم: ٤٩٧): من طريق محمد بن أبان البلخي؛

○ وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (برقم: ٢٧٩): من طريق سلم بن جنادة: كلهم، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بمثله.

(١) في الأصل: (حدثنا وكيع، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، ومسعود)، وهو تحريف، وسهوّ.

(٢) في الأصل: (جابر بن شغاد)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ رقم: ١١٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بمثله.

○ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٤ رقم: ١١٢١): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به نحوه.

○ وأخرجه أبو إسحاق البغدادي في «الأمالي» (برقم: ٥٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ رقم: ١١٣٥): من طريق وكيع بن الجراح، به مثله.

○ وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ رقم: ٣١٠٠٠)، وفي (ج ٢٠ رقم: ٣٥٨٤٣): من طريق وكيع بن الجراح رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛

○ وأخرجه أيضًا في (ج ١٥ رقم: ٣١٠٠٢): من طريق أبي أسامة: كلاهما، عن الأعمش وحده، به.

○ وأخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى في «الحلية» (ج ١ ص: ٢٣٥): من طريق الأعمش وحده، به نحوه.

○ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٠٧): من طريق سفيان الثوري، عن جامع بن شداد.

(٤) في الأصل: (عن عبد الله عكيم)، وسقط (بن).

(٥) هذا أثر ضعيف.

٨٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ^(١)، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ^(٢)،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: ﴿وَلَكِنْ لَيُظْمِنَنَّ قَلْبِي^(٣)﴾، قَالَ: لِيَزْدَادَ إِيمَانِي^(٤).

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١١٢٠)، والأجري في «الشرعية» (برقم: ٢١٨)، واللالكائي (ج٣ برقم: ١٤٦٣) بتحقيقي: من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٣٢): من طريق وكيع بن الجراح، بمثله.

⊙ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٥٤٩)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١ برقم: ٤٦): من طريق سعيد بن منصور الخراساني؛

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١ برقم: ٤٥): من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني: كلهم، عن شريك بن عبدالله القاضي، النخعي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيع الحفظ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ولم يتابع عليه.

(١) في (ق): (عن إسرائيل).

(٢) في الأصل: (عن أبي القاسم)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (إيمانا)، وهي ملحقة فوق التي قبلها، بخط ضعيف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ برقم: ١١٢٣): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بنحوه.

⊙ وأخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٢٥٠)، وأبو إسحاق البغدادي في «الأمال» (برقم: ٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٢٠، ١١٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦ ص: ٢٣٠): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ وأخرجه الطبري في «التفسير» (ج٤ ص: ٦٣٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢ برقم: ٢٦٩٨): من طُرُقٍ، عن أبي الهيثم المرادي، بنحوه.

⊙ وفي سنده: أبو الهيثم المرادي، بِيَاغُ الْقَصَبِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثقات» (ج٧ ص: ٦٦٠)، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يُسْأَلُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، صَاحِبِ الْقَصَبِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

٨٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْثِيُّ، عَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً^(١)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا^(٢).

٨٤٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: رَأَى حِجْرُ بْنُ عَدِيٍّ ابْنًا لَهُ يَتَهَاوَنُ بِالْوُضُوءِ، فَقَالَ: هَاتِ الصَّحِيفَةَ، هَذَا مَا حَدَّثْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ الْوُضُوءَ نِصْفُ الْإِيمَانِ^(٣).

(١) في (ق): (فكنا فتيان حزاورة).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٨٦٥): ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٣٦).

⊙ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٩٣): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٦١)، والبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» (ج٢ ص: ٢٢١)،

والطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبير» (ج٢ برقم: ١٦٥٢، ١٦٧٨)، وابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢ برقم: ١١٣٦)،

وابن مندة في «الإيمان» (برقم: ٢٠٨)، وأبو إسحاق البغدادي في «الأمالى» (برقم: ٤٣)، واللالكائي

(نسخ برقم: ١٤٧٤)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٣ ص: ١٧١): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⊙ قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ. انتهى

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشَّعب» (ج١ برقم: ٥٠): من طريق الحجاج بن نصير، عن حمَّادِ بْنِ نَجِيحٍ.

⊙ وفي سنده: الحجاج بن نصير الفساطيطي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، والله أعلم.

⊙ قَوْلُهُ: (حَزَاوِرَةٌ): بِالْفَتْحِ، أَي: فَتَحَ الْحَاءِ، وَحَزَاوِيرٌ، وَبِلَا هَاءٍ، كَعَمَلِسَ: الْعَلَامُ الْقَوِيُّ، وَالرَّجُلُ

الْقَوِيُّ. انتهى من «القاموس».

(٣) هذا أثر مُعَلٌّ.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٩١): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥ برقم: ٣١٠٧٢): من طريق وكيع بن الجراح.

- ◎ وأخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٨٤٥)، وابن عساكر رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «تاريخ دمشق» (ج ١٢ ص: ٢٠٩)، وابن العديم رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج ٥ ص: ٢١٠٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري.
- ◎ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٢ ص: ٢٠٨): من طريق إسرائيل بن أبي إسحاق: كلاهما، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.
- ◎ وفي سنده: حجر بن عدي الكندي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٣ ص: ٧٢- ٧٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص: ٢٦٦)، ولم يذكر فيه حرَجًا ولا تعديلاً؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٤ ص: ١٧٦)، وقال: قد قيل: إن له صحبة، شهد صِفِّينَ مع عَلِيٍّ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ. انتهى
- ◎ وذكر له الإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أثرًا عند قتله في «كتاب العلل» (ج ٢ برقم: ٣٦٢٦)، وذكر الحافظ في «الإصابة» (ج ٢ ص: ٣٢)، كلام العلماء حول صحبته وعدمها.
- ◎ وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي «الطَّبَقَاتِ» (ج ٦ ص: ٢٢٠)، وَقَالَ: وَكَانَ ثِقَةً مَعْرُوفًا، وَلَمْ يَرَوْا عَنْ غَيْرِ عَلِيٍّ شَيْئًا. انتهى
- ◎ قُلْتُ: أَبُو إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيْعِي، ثِقَةٌ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَّعَن.
- ◎ ثُمَّ وَجَدْتُ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَهُ فِي «العلل» (ج ١ برقم: ٦٩)، فَقَالَ: وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ، رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ حَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: فَجَاءَتْ جَارِيَتُهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَكَ دَخَلَ الْمَحْرَجَ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً! فَقَالَ: يَا جَارِيَتُهُ؛ هَاتِي تِلْكَ الصَّحِيفَةَ، فَقَرَأْتُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ الظُّهُورَ نَصَفَ الْإِيمَانَ. وأخرجه ابن عساكر (ج ١٢ ص: ٢٠٩).
- ◎ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: قَالَ أَبِي: بَيْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَحَجْرٍ رَجُلَانِ، يَرَوِيهِ الثَّقَاتُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ آخَرَ، عَنْ غُلَامٍ حَجْرٍ، عَنْ حَجْرٍ.
- ◎ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: وَسَمِعْتُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيَّ. انتهى

٨٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ قُمَيْمٍ^(١)، عَنْ غَلَامٍ لِحَجْرِ الْكِنْدِيِّ^(٢)؛ أَنَّ حِجْرًا رَأَى ابْنًا لَهُ خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، فَقَالَ: يَا غَلَامُ؛ نَأُولِنِي الصَّحِيفَةَ مِنَ الْكُوَّةِ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: الطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ^(٣).

٨٤٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ^(٤)، عَنْ حِجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ الطُّهُورَ شَطْرُ الْإِيمَانِ^(٥).

(١) في (ق): (عمير بن نمير)، وكلاهما وارد.

(٢) في (ق): (عن غلام بن حجر الكندي)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخلال في «السنّة» (ج ٥ برقم: ١٥٩٢): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به. بلفظ: الوُضوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ.

⊙ وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٦ ص: ٢٢٠)، وابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ فِي (ج ١٢ ص: ٢٠٩): من طريق يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، بِنَحْوِهِ.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: رَجُلٌ مُبْهَمٌ، وَعُمَيْرُ بْنُ قُمَيْمٍ، وَقَيْلٌ: نُمَيْرٌ، وَقَيْلٌ: تَمِيمٌ، وَقَيْلٌ: يَرِيمُ التَّغْلِبِيُّ؛ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (ج ٦ ص: ٣٠٠): أَبُو هِلَالٍ عُمَيْرُ بْنُ قُمَيْمِ بْنِ يَرِيمِ التَّغْلِبِيِّ، وَكَانَ مَعْرُوفًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ. انْتَهَى وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٦ ص: ٥٣٦)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٦ ص: ٣٧٨)، وَأَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ فِي «الْكُتُبِ» (ج ٣ ص: ١١٤٨)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا؛ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ.

⊙ وَذَكَرَهُ قَاسِمُ بْنُ قَطْلُوبِغَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الثَّقَاتِ» (ج ٧ ص: ٣٧٨).

(٤) لفظ: (الكندي)، ليس في (ق).

(٥) هذا أثر مُعَلٌّ.

٨٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ^(١)، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: إِنَّ فَهْدَانَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَزْعُمُونَ؛ أَنَّ إِيْمَانَهُ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ!!^(٢).

٨٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ أَبِي بَلِيحٍ^(٣)، عَنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ

- أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٥ برقم: ١٥٩٤): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الطهور» (برقم: ٣٦)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٢ ص: ٢٠٨).
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «المصنف» (ج ١ برقم: ٣٨)، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ فِي «تاريخ دمشق» (ج ١٢ ص: ٢٠٩): من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهِ نَحْوُهُ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ الْمَصْنَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ٨٤٣)، فَلْيَنْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (١) فِي (ظ، ق): (نافع، عن ابن عمر)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «الإِبَانَةِ».
- (٢) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.

- أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي «الإِبَانَةِ» (ج ٢ برقم: ١٢٥٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِمِثْلِهِ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٥ برقم: ١٦٠٦): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِمِثْلِهِ.
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ أَبُو عبيد فِي «الإِيْمَانِ» (برقم: ١٨): من طريق سعيد بن أبي مريم المصري؛
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي «المسند» (ج ٣ ص: ٦٦٩-٦٧٠): من طريق العلاء بن عبد الجبار؛
- ⊙ وَأَخْرَجَهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (برقم: ٣٠٧)، وَابْنُ بَطَّةٍ (ج ٢ برقم: ١٢٥٦)، وَالدُّوْلَابِيُّ فِي «الْكُنَى» (ج ٣ برقم: ١٦٨٢): من طريق يحيى بن سليم الطائفي: كلاهما، عن نافع بن عمر القرشي، الجمحي، بِهِ نَحْوُهُ. مع اختلاف يسير عند بعضهم.
- ⊙ وَزَادَ الْأَجْرِيُّ، وَابْنُ بَطَّةٍ: (قَالَ نَافِعٌ: قَدْ رَأَيْتُ فَهْدَانَ، كَانَ رَجُلًا لَا يَصْحُو مِنَ الشَّرَابِ).
- (٣) فِي الْأَصْلِ: (عَنْ أَبِي بَلِيحٍ)، وَفِي (ق): (عَنْ أَبِي صَالِحٍ)، وَكُلُّهُ تَحْرِيفٌ، وَصُوْبُهُ فِي هَامِشِ (ق).

أَحَبُّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبِّ الْمَرْءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

٨٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»^(٢).

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج ١ برقم: ٢٨٤، ١٢٣٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.
 ◎ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٣ ص: ٣٤٦-٣٤٧)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٦١٧).

◎ وأخرجه البزار (ج ١٧ برقم: ٩٦٠٩): من طريق محمد بن جعفر؛

◎ وأخرجه أبو بكر الخلال (ج ٥ برقم: ١٦١٨)، والبيهقي في «الشَّعب» (ج ١١ برقم: ٨٥٧٦): من طريق روح بن عباد القيسي: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج، بمثله.

◎ وأبو بلج، هو: يحيى بن أبي سليم الفزاري، وهو صدوق ربما أخطأ.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «العلل» (ج ١ برقم: ٢٨٣، ١٢٣٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، بمثله.

◎ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٨ برقم: ١٥٩٨)، وَقَالَ: وَوَهُمَ فِيهِ يَزِيدُ؛ وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ: أَبُو بَلَجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عُندَرٌ، وَأَصْحَابُ شُعْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ. انتهى

(٢) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ٢٠ ص: ٤٢٣)، ومن طريقه: الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٦٢١).

◎ وأخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ ص: ٣٧٥-٣٧٦)، وفي (ج ٢٠ ص: ٣٢-٣٣، ٤٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣٠٩٥٦)، ومن طريقه: عبد بن حميد (ج ٢ برقم: ١١٩٦).

٨٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَسُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمَزَ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سُئِلَ حُدَيْفَةُ: مَا الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ^(١)، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ^(٢).

○ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٤٩٣)، وأحمد بن عبيد بن المثنى (ج ٥ برقم: ٢٨٦٣)، والدولابي رَحِمَهُ اللهُ فِي "الكنى" (ج ٣ برقم: ٢٠٠١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ١٠ برقم: ٣٨٩٧): من طريق أبي هلال الراسبي، به نحوه.

○ وفي سنده: أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وهو صدوق فيه لين؛ لكنه قد توبع، فقد:

○ أخرجه أحمد (ج ٣ ص: ٢٥١)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في "السنة" (ج ٤ برقم: ١١٣٦، ١١٣٩)،

وفي (ج ٥ برقم: ١٥٦٢)، ومحمد بن نصر في "الصلاة" (برقم: ٤٩٤): من طريق المغيرة بن زياد الثقفي؛

○ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ برقم: ٣٤٤٥)، وفي "المعجم" (برقم: ١٤٠)، وابن حبان

(ج ١ برقم: ١٩٤): من طريق ثابت البناني؛

○ وأخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ فِي "صحيحه" (ج ٤ برقم: ٢٣٣٥): من طريق سنان بن سعد

الكندي: كلهم، عن أنس، بنحوه.

○ والمغيرة بن زياد، ذكر الحافظ في "تعجيل المنفعة"؛ أنه لم يجده.

(١) في (ق): (الذي يصف الإيمان).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم: ٨٦٦)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٩٢٨)، بِهِ نَحْوُهُ.

○ وأخرجه الخلال في "السنة" (ج ٥ برقم: ١٦٣٩): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

○ وأخرجه وكيع في "الزهد" (برقم: ٤٧١)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٩١٤، ١٠٦٤)،

وأبو نعيم في "الحلية" (ج ١ ص: ٣٥١): من طريق أبي المقدام ثابت بن هرمز، به نحوه.

○ وفي سنده: أبو يحيى عبيد بن كُرب العبسي، الكوفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"

(ج ٥ ص: ٨٠٨ برقم: ٩٢٨٠)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٥ ص: ٤١٣)، ولم يذكر فيه جرْحًا

ولا تعديلاً. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٨٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ^(١)، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ، يَقُولُ: كَانَ حُدَيْفَةُ يُؤَيِّسُ الْمُنَافِقَ^(٢).

٨٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ، فَقَدْ كَفَرَ»^(٣).

٨٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ: «كَيْفَ تَبِيعُ؟»، فَأَخْبَرَهُ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ^(٤)؛ أَنْ أَدْخَلَ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ؛ فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّ»^(٥).

(١) في الأصل: (عن عباد بن أبي عباد)، هو تحريف، وفي (ق): (عن عباد يعني ابن عباد).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٦٤١): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ إلا أنه وقع عنده: (عمارة بن عباد)، وهو تحريف، وإنما هو: عباد بن عباد بن علقمة المازني،

وهو: ثقة ثقة، و(أبو عثمان)، هو: النهدي عبدالرحمن بن مُلِّ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم: ٨٠٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

(٤) في (ق): (فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ).

(٥) هذا حديث صحيح، على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج ١٢ ص: ٢٤٢)، ومن طريقه: أبو داود (برقم: ٣٤٥٢).

⊙ وأخرجه أبو عبد الله ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٢٢٢٤)، والحميدي (ج ٢ برقم: ١٠٦٣)، ومن طريقه:

أبو عبد الله الحاكم (ج ٢ برقم: ٢١٥٣)؛

٨٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ، وَشَقَّ الْجُبُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»^(١).

○ وأخرجه أبو إبراهيم المزني في «السُّنن المأثورة» للشافعي (برقم: ٢٧٠)، ومن طريقه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٣ برقم: ١٣٢٩).

○ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج ٧ برقم: ٤٩٢٢): كلهم: من طريق سفیان بن عيينة، بنحوه.

○ وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ١٠٢): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن مولى الحرقة، عن أبيه، به بنحوه.

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

○ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص: ٢٦٢)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٤٥٢).

○ وأخرجه البخاري (برقم: ١٢٩٤)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٠٣): من طريق سفیان الثوري، بمثله.

○ وَقَوْلُهُ: «وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ: نَدْبُ الْمَيْتِ؛ وَتَكُونُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعَصِيَّةِ.

○ وَمِنْهُ: قَوْلُهُ فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص: ١٥٨): عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَرَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَبِيه، وَلَا تَكُنُوا».

○ وَأَيْضًا: عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَرَبِعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهَا: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالثُّجُومِ، وَالتَّيَاحُةُ»، وَقَالَ: «التَّيَاحُةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قِطْرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (ج ٢ برقم: ٩٣٤/٢٩).

○ فَقَدْ ذَمَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ بَعْضَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ذَمًّا لِمَنْ لَمْ يَتْرُكْهُ، وَهَذَا كُلُّهُ يَقْتَضِي أَنَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَعَلِهِمْ، فَهُوَ مَذْمُومٌ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ فِي إِضَافَةِ هَذِهِ الْمُنْكَرَاتِ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ ذَمٌّ لَهَا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ إِضَافَتَهَا إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ خَرَجَ مَخْرَجَ الذَّمِّ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ ذَمًّا لِلتَّبْرِجِ، وَذَمًّا لِحَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى، وَذَلِكَ يَقْتَضِي الْمَنْعَ مِنْ مُشَابَهَتِهِمْ فِي الْحِمْلَةِ.

٨٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ.. مِثْلَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِإِسْنَادِهِ^(١).

٨٥٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ مُطَرِّفٍ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسْلِمٍ^(٣).

○ وَمِنْهُ: قَوْلُهُ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا عَيَّرَ رَجُلًا بِأَمِّهِ: «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ». [البخاري: ٣٠]،

[ومسلم: (ج ٣ برقم: ١٦٦١/٣٨)]. فَإِنَّهُ ذَمَّ لِذَلِكَ الْخُلُقِ وَالْأَخْلَاقِ الْجَاهِلِيَّةَ الَّتِي لَمْ يَجْعَ بِهَا الْإِسْلَامُ.

○ وَمِنْهُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾، فَإِنَّ إِضَافَةَ الْحَمِيَّةِ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ اقْتَضَى ذَمَّهَا، فَمَا كَانَ مِنْ

أَخْلَاقِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، فَهُوَ كَذَلِكَ. انْتَهَى مِنْ «اقتضاء الصراط المستقيم» (ص: ١٤٤-١٤٦).

○ فَإِنَّهُ جَلِيلٌ: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْفَرَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ

فِي دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَحَمِيَّتِهَا، فَعَلَيْهِ بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لِلْقَبَائِلِ وَغَيْرِ الْقَبَائِلِ، مِثْلَ قَيْسٍ،

وَيَمَنٍ، وَهَلَالٍ، وَأَسَدٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، كُلُّ هَؤُلَاءِ إِذَا قُتِلُوا، فَإِنَّ الْقَاتِلَ وَالْمَقْتُولَ فِي النَّارِ، كَذَلِكَ صَحَّ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ. انْتَهَى مِنْ «مجموع الفتاوى» (ج ٢٨ ص: ٤٢٢).

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص: ٢٦٢)، ومن طريقه: الخلال (ج ٥ برقم: ١٤٥٣)، مثله بإسناده.

○ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١ برقم: ٣٦٣)، والنسائي (ج ٤ برقم: ١٨٦٤)، وفي

«الكبرى» (ج ٢ برقم: ٢٠٠٣)، وابن ماجه (برقم: ١٥٨٤)، وأبو يعلى (ج ٩ برقم: ٥٢٥٢)، وابن الجارود في

«المنتقى» (ج ١ برقم: ٥١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

(٢) في (ق): (المطرف).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥٠٠): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

٨٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُؤَدِّ الرَّكَاتَةَ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ^(١).

٨٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَعَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الرَّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكَ نَحْوُ ذَلِكَ^(٣).

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٩١)، واللالكائي (ج٢ برقم: ١٣٥٧) بتحقيقي: من طريق وكيع بن الجراح، بمثله.

⊙ والحسن بن صالح بن حي الهمداني، ثقة، وقد تحرف عند ابن بطة إلى (الحسين).

⊙ ومطرف، هو: ابن طريف، وهو ثقة فاضل، و(أبو إسحاق)، هو: السبيعي، و(أبو الأحوص)، هو: عوف بن مالك بن نضله، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٥٠٢): من طريق أبي عبدالله الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ٨٩٠): من طريق وكيع بن الجراح رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، به.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (برقم: ٧٣٢): من طريق سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ، عَنْ شَرِيكِ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ نَحْوُهُ.

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في «كتاب الأموال» (ج١ برقم: ٩٠٠): من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ؛ أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، أَوْ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ).

⊙ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنْهُ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ق): (عبدالرحمن)، فقط.

(٣) هذا أثر صحيح.

٨٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ: الْإِيمَانُ كُلُّهُ^(١).

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٨٣٤): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بمثله.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥٠٩): من طريق أبي عبدالله رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وأخرجه عبدالرحمن رُستة في «كتاب الإيمان»، كما في «تغليق التعليق» (ج ٢ ص: ٢٢): من طريق طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⊙ وأخرجه عبدالرحمن رُستة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، أيضًا، كما في «تغليق التعليق» (ج ٢ ص: ٢٢): من طريق عبدالرحمن بن مغراء، عن الأعمش؛

⊙ وأخرجه الإمام أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم: ٨٥٤٤): من طريق سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش؛

⊙ وأخرجه ابن أبي خيثمة رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى في «التاريخ»، كما في «تغليق» (ج ٢ ص: ٢١): من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش، به.

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ١ برقم: ٤٧)، وفي (ج ١٢ برقم: ٩٢٦٦): من طريق وكيع بن الجراح، عن الأعمش، بمثله.

⊙ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ غَيْرِ قَوِيٍّ، مَرْفُوعًا، وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، مِنْ أَقْوَالِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَوَاهِدٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي «كِتَابِ الْإِيمَانِ»، مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ، رَجَعَ إِلَيْهِ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. انتهى

⊙ وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ١٢ برقم: ٩٢٦٥): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِهِ مَرْفُوعًا.

⊙ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: تَفَرَّدَ بِهِ يَعْقُوبُ، عَنْ الْمَخْزُومِيِّ، وَالْمَحْفُوظُ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، مِنْ قَوْلِهِ، غَيْرَ مَرْفُوعٍ. انتهى

⊙ فَائِدَةٌ: قَالَ الْحَافِظُ: وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا وَلَا يثبت. انتهى من «تغليق التعليق» (ج ٢ ص: ٢٢).

٨٥٩/١ - قَالَ ^(١): وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحْمَهُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبِرْتُ ^(٢)؛ أَنَّ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ^(٣)، قَرَأَ أَوَّلَ: ﴿الْأَنْفَالِ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿أَوْلَيْتِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ^(٤)، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ ^(٥): إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تُخْبِرُكَ أَنَّ الْإِيمَانَ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا، فَهُوَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ؛ أَنَّ الْمُؤْمِنَ حَقًّا [مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ] ^(٥)، فَهُوَ شَاكٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، مُكَذِّبٌ بِهِ، أَوْ جَاهِلٌ لَا يَعْلَمُ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا، مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَلَا يَسْتَكْمِلُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَلَنْ يَسْتَكْمِلَ عَبْدُ الْإِيمَانِ ^(٦)، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَقًّا ^(٧)، حَتَّى يُؤَثِّرَ دِينُهُ عَلَى شَهَوْتِهِ، وَلَنْ يَهْلِكَ عَبْدٌ ^(٨)، حَتَّى يُؤَثِّرَ شَهْوَتُهُ عَلَى دِينِهِ ^(٩).

(١) أَي: قَالَ الْمُصَنِّفُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) فِي (ق): (وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي: أَخْبِرْتُ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (أَنْ فَضَيْلَ بْنِ عِيَاضٍ).

(٤) فِي (ق): (قَالَ حِينَ فَرَغَ)، وَسَقَطَ: (ثُمَّ).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي هَامِشِ (ق).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (وَلَكِنْ لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدُ الْإِيمَانِ).

(٧) لَفْظَةُ (حَقًّا)، سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: (وَلَكِنْ يَهْلِكُ)، وَسَقَطَ (عَبْد).

(٩) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٦٢٧)، وَالطَّبْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "تَهْذِيبِ الْأَثَارِ" (ج ٦ برقم: ٩٧٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيبٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا.

○ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ" (ج ٨ ص: ١١٢): مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ... فَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا.

٢/ يَا سَفِيهٌ؛ مَا أَجْهَلَكَ! لَا تَرْضَى؛ أَنْ تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَتَّى تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا^(١)، مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ^(٢)؛ وَاللَّهِ لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَقًّا، مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، حَتَّى تُؤَدِّيَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكَ، وَتَجْتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَتَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ، ثُمَّ تَخَافُ مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْكَ^(٣).

٣/ وَوَصَفَ فَضِيلُ الْإِيمَانِ بِأَنَّهُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَقَرَأَ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۝﴾، فَقَدْ سَمَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: دِينًا قِيَمَةً^(٤)، بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَالْقَوْلُ: الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ، وَالشَّهَادَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَلَاغِ، وَالْعَمَلُ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَقَرَأَ: ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۝﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۝^(٥)، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۝﴾^(٦)، فَالدِّينُ: التَّصَدِيقُ بِالْعَمَلِ، كَمَا

(١) في الأصل: (حتى تقول: مؤمن حقًا)، وسقط لفظ: (أنا).

(٢) لفظة (الإيمان)، سقطت من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم: ٧٧٠)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج ٦ برقم: ١٠١٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٨ ص: ١٠٣-١٠٤): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ ... فَذَكَرَهُ.

(٤) هكذا في جميع النسخ، وفي "معارج القبول" (ج ٣ ص: ١٠١٢): (دين القيمة).

(٥) سورة مريم، الآية: ٥٤، ٥٥.

(٦) سورة الشورى، الآية: ١٣.

وَصَفَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَكَمَا أَمَرَ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ بِإِقَامَتِهِ؛ وَالتَّفْرِيقُ فِيهِ: تَرَكَ الْعَمَلَ^(١)، وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾^(٢)، فَالتَّوْبَةُ مِنَ الشَّرِكِ، جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: قَوْلًا وَعَمَلًا، بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ^(٣).

٤/ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ: لَيْسَ الصَّلَاةُ، وَلَا الزَّكَاةُ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْفَرَائِضِ مِنَ الْإِيمَانِ!!! إِفْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَخِلَافًا لِكِتَابِهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ كَانَ الْقَوْلُ كَمَا يَقُولُونَ، لَمْ يُقَاتِلْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ الرِّدَّةِ.

٥/ وَقَالَ فَضِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُ أَهْلُ الْبِدْعِ: الْإِيمَانُ: الْإِقْرَارُ بِلَا عَمَلٍ^(٤)، وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ، وَلَا يَتَفَاضَلُونَ بِالْإِيمَانِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ، فَقَدْ خَالَفَ الْأَثَرُ، وَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا^(٥): إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٦)، وَتَفْسِيرُ مَنْ يَقُولُ: الْإِيمَانُ

(١) في (ق): (والتفريق فيه: ترك العمل).

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١. وزاد في الأصل: ﴿وَمَوْلِيكُمْ﴾، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف، وصح بعضه.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «كتاب الورع» (برقم: ٣٣): من طريق محمد بن علي بن الحسين، عن إبراهيم بن الأشعث، قال: سألت فضيل بن عياض، فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: ما لا بد منه؛ قلت: أداء الفرائض واجتناب المحارم؟ قال: نعم، أحسنت، يا بخاري، وهو الورع.

(٤) في الأصل: (الإيمان بالإقرار بلا عمل).

(٥) في (ق): (وأدناها).

(٦) تقدم تخريجه (برقم: ٧٢٢).

لَا يَتَفَاوَضُ، يَقُولُ: إِنَّ الْفَرَائِضَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ^(١)؛ فَمَيَّزَ أَهْلَ الْبِدْعِ [الْعَمَلِ مِنَ الْإِيمَانِ]^(٢)، وَقَالُوا: إِنَّ فَرَائِضَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ جَاحِدًا لِلْفَرَائِضِ، رَادًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ سُبْحَانَهُ أَمْرًا.

٦/ وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، قَرَنَ الْعَمَلَ بِالْإِيمَانِ، وَإِنَّ فَرَائِضَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْإِيمَانِ، قَالُوا: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٣)، فَهَذَا مَوْصُولٌ، الْعَمَلُ بِالْإِيمَانِ؛ وَيَقُولُ أَهْلُ الْإِرْجَاءِ: إِنَّهُ مَقْطُوعٌ غَيْرُ مَوْصُولٍ^(٤).

٧/ وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(٥)، فَهَذَا مَوْصُولٌ، وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ، يَقُولُونَ: بَلْ هُوَ مَقْطُوعٌ.

٨/ وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾^(٦)، فَهَذَا مَوْصُولٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَشْبَاهِ ذَلِكَ^(٧)، فَأَهْلُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: هُوَ مَوْصُولٌ مُجْتَمِعٌ، وَأَهْلُ الْإِرْجَاءِ، يَقُولُونَ: بَلْ هُوَ مَقْطُوعٌ مُتَفَرِّقٌ!

٩/ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ؛ لَكَانَ مَنْ عَصَى، وَارْتَكَبَ الْمَعَاصِيَ، وَالْمَحَارِمَ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَكَانَ إِقْرَارُهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ، فَمَا أَسْوَأَ هَذَا مِنْ

(١) في (ق): (إن فرائض الله ليس من الإيمان).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. قُلْتُ: وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا الْأَعْمَالَ مِنْ مُسَمَّى الْإِيمَانِ.

(٣) وردت في عدَّة سور من القرآن، منها: سورة البقرة، الآية: ٨٢.

(٤) في (ق): (ويقول أهل الإرجاء: لا، ولكنه مقطوع غير موصول).

(٥) سورة النساء، الآية: ١٢٤.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ١٩.

(٧) في (ق): (هذا).

قَوْلٍ، وَأَقْبَحَهُ!!! فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

١٠/ وَقَالَ فَضِيلٌ: أَصْلُ الْإِيمَانِ عِنْدَنَا، وَفَرَعُهُ، بَعْدَ الشَّهَادَةِ وَالتَّوْحِيدِ^(١)،
وَبَعْدَ الشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَلَاغِ^(٢)، وَبَعْدَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ: صِدْقُ الْحَدِيثِ،
وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ الْحَيَاةِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالتَّصِيحَةُ لِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ، وَالرَّحْمَةُ لِلنَّاسِ عَامَّةً؛ قِيلَ لَهُ، يَعْنِي: فَضِيلًا^(٣): هَذَا مِنْ رَأْيِكَ تَقُولُهُ، أَوْ
سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: بَلِ سَمِعْنَاهُ وَتَعَلَّمْنَاهُ، وَلَوْ لَمْ آخُذْهُ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْفَضْلِ^(٤)، لَمْ
أَتَكَلَّمْ بِهِ^(٥).

١١/ وَقَالَ فَضِيلٌ: يَقُولُ أَهْلُ الْإِرْجَاءِ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ:
الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ، بِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ؛ وَيَقُولُ أَهْلُ السُّنَّةِ: الْإِيمَانُ الْمَعْرِفَةُ، وَالْقَوْلُ
وَالْعَمَلُ، فَمَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، فَقَدْ أَخَذَ بِالْوَثِيقَةِ^(٦)، وَمَنْ قَالَ: الْإِيمَانُ
قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ، فَقَدْ خَاطَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّفَبَلْ إِقْرَارُهُ، أَوْ يُرَدُّ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ^(٧).

(١) في الأصل: (بعد الشهادة التوحيد)، وسقطت الواو.

(٢) في (ق): (وفرعه بعد الشهادة والتوحيد، والشهادة للنبي بالبلاغ).

(٣) في الأصل: (يعني: الفضيل).

(٤) في «الشعب»: (أهل الثقة والفضل).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج٧ برقم: ٤٨٨٠)، ومن طريقه: الإمام ابن عساكر رَحِمَهُ اللهُ
في «تاريخ دمشق» (ج٤٨ ص: ٣٩٩): من طريق أبي خالد العقيلي، عن معاذ بن أسد، قال: سمعتُ
الفضيل بن عياض، يقول: ... فدكره.

⊙ وفي سنده: أبو خالد العقيلي يزيد بن بيان الجرشي، وهو ضعيف.

(٦) في (ق): (بالوثيقة).

(٧) هذا أثر صحيح.

١٢/ وَقَالَ، يَعْنِي: فَضَيْلاً^(١): قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَعْمَى.

١٣/ وَقَالَ فَضَيْلٌ: لَوْ قَالَ رَجُلٌ: مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ مَا كَلَّمْتُهُ مَا عِشْتُ؛ وَقَالَ: إِذَا قُلْتَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَهُوَ يُجْزِيكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، وَإِذَا قُلْتَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، لَا يُجْزِيكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ^(٢): آمَنْتُ بِاللَّهِ؛ لِأَنَّ آمَنْتُ بِاللَّهِ أَمْرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾، الْآيَةَ^(٣)؛ وَقَوْلِكَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، تَكَلُّفٌ، لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَقُولَهُ، وَلَا بَأْسَ إِنْ قُلْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِقْرَارِ، وَأَكْرَهُهُ عَلَى وَجْهِ التَّرْكِيَةِ.

١٤/ وَقَالَ فَضَيْلٌ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ صَلَّى إِلَى هَذِهِ الْقِبْلَةِ، فَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ، وَالنَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ، بِالْإِقْرَارِ، وَالْمَوَارِيثِ، وَالْمُنَاكَحَةِ، وَالْحُدُودِ، وَالذَّبَائِحِ، وَالنُّسُكِ، وَلَهُمْ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا، اللَّهُ حَسِيبُهُمْ^(٤)؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَا نَدْرِي مَا هُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٥/ وَقَالَ فَضَيْلٌ: سَمِعْتُ الْمُغْبِرَةَ الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: مَنْ شَكَ فِي دِينِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَخْرَجَهُ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (بِرَقْم: ٦٢٧، ٧٨٤، ٧٨٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: (يَعْنِي: فَضَيْلٌ)، وَهِيَ فِي هَامِشِ (ق).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (لَمْ يُجْزِكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٣٦.

(٤) فِي (ق): (اللَّهُ حَسِيبُهُمْ).

١٦ / قَالَ فَضِيلٌ: الاستِثْنَاءُ لَيْسَ بِشَكٍّ.

١٧ / وَقَالَ فَضِيلٌ: الْمُرْجِئَةُ كُلَّمَا سَمِعُوا حَدِيثًا فِيهِ تَخْوِيفٌ، قَالُوا: هَذَا تَهْدِيدٌ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَخَافُ تَهْدِيدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَحْذِيرَهُ، وَتَخْوِيفَهُ، وَوَعِيدَهُ، وَيَرْجُو وَعْدَهُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يَخَافُ تَهْدِيدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا تَحْذِيرَهُ، وَلَا تَخْوِيفَهُ، وَلَا وَعِيدَهُ، وَلَا يَرْجُو وَعْدَهُ.

١٨ / وَقَالَ فَضِيلٌ: الْأَعْمَالُ تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ، وَالْأَعْمَالُ تَحُولُ دُونَ الْأَعْمَالِ^(١).

٨٦٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: أَخْبَرْتُ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٢)، قَالَ: الْفِقْهُ، وَالْعِلْمُ^(٣).

(١) هذا أثر إسناده منقطع. بَيْنَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَبَيْنَ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

◎ وَمَا تَضَمَّنَتْ هَذَا الْأَثَرُ مِنَ الْعَقَائِدِ، هُوَ عَقِيدَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ السَّلَفِيِّينَ، وَقَدْ تَلَقَّاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَبُولِ، وَرَوَاهُ مُفْرَأَةً؛ وَهُوَ مُضْمَنٌ فِي عَقِيدَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، الَّتِي فِي «طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» لابن أبي يعلى (ج١ ص: ٢٤-٣٦)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ» (برقم: ١٠٥): مِنْ طَرِيقِ خَلْفِ بْنِ هِشَامِ الْبَزَارِيِّ؛

◎ وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ» (برقم: ١٠٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (ج٣ ص: ٢٩٢): مِنْ طَرِيقِ

مِرْوَانَ بْنِ عَبِيدٍ: كِلَاهِمَا، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، بِهِ.

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التفسير» (ج٥ ص: ٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ؛

◎ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (ج١١ برقم: ٢٣٤٢١)؛

٨٦١- وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرْتُ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي: الْأَعْمَشَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: الْقَلْبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدٌ؛ كَأَنَّمَا فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَنِفَاقٌ، وَمَثَلُ الْإِيْمَانِ فِيهِ، كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ، كَمَثَلِ قُرْحَةٍ، يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، فَأَيُّمَا غَلَبَ عَلَيْهِ، غَلَبَهُ^(١).

- وأخرجه الخطيب في «الفتية» (برقم: ١٠٦): من طريق إسماعيل بن عمرو: كلهم، عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، به، قال: لَيْسَتْ بِالثُّبُوءِ، وَلَكِنَّهُ الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ وَالْفِقْهُ.
- وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛ وفيه أيضًا: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، والإمام أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ، لم يصرح بمن حدثه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج ٢ برقم: ٢٨٢٥): من طريق قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: هُوَ الْإِصَابَةُ فِي الْقَوْلِ. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.
- قُلْتُ: ابن أبي نجيح، لم يسمع التفسير من مجاهد، بينهما القاسم بن أبي بزة، وهو ثقة.
- (١) هذا أثر ضعيف، إسناده منقطع: بين الإمام أحمد، وبين الفضيل بن عياض؛ لكن:
- أخرجه ابن أبي شيبة رَحْمَةُ اللَّهِ فِي «المصنف» (ج ١٥ برقم: ٣١٠٤٣)، وَفِي (ج ٢١ برقم: ٣٨٥٥٠): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛
- وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ٩٢٩)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الحلية» (ج ١ ص: ٣٤٤): من طريق جرير بن عبد الحميد: كلاهما، عن سليمان الأعمش؛
- وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (برقم: ١٤٣٩): من طريق قيس بن الربيع الأسدي؛
- وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١ ص: ٥٢٢): من طريق عمرو بن قيس الملائي: كلهم، عن عمرو بن مرة الجملي، به نحوه.
- وفي سنده: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ، وَهُوَ لَمْ يَدْرِكْ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ الْعَلَاءِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ: هُوَ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَحُدَيْفَةَ، وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٨٦٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، غَيْرَ مَرَّةٍ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ الْهَزِيلِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ^(٢)، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ لَرَجَحَ بِهِمْ^(٣)؛ [سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ هَارُونٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ]^(٤).

○ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٥ برقم: ٨٦٦٧): من طريق أبي ستان، سعيد بن ستان الشيباني، عن عمرو بن مرة، عن أبي الجحتر، عن سلمان الفارسي، قال ... فذكره. وإسناده حسن.

○ وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٧ ص: ٢٠٨)، والطبراني في "الصغير" (ج ٢ برقم: ١٠٧٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٤ ص: ٤٢٨)، وفي "صفات المنافقين" (برقم: ١٦١): من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى الطائي، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعًا. وهو منكر.

○ قال أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ: غريبٌ من حديث عمرو، تفرد به شيبان، عن ليث؛ ورواه جرير، عن الأعمش. فخالف ليثًا، فقال الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن حذيفة وأرسله.

○ وَقَوْلُهُ: (قَلْبٌ أَجْرَدٌ)، أَي: لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ، وَلَا غِشٌّ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ، فُنُورُ الْإِيْمَانِ فِيهِ يُزْهِرُ. انتهى من "التهاية في غريب الحديث" (ج ١ ص: ٢٥٦).

○ وَقَوْلُهُ: (وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ)، أَي: عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ؛ وَقَلْبٌ غُلْفٌ، أَي: مُغَشَّاءٌ، مُعْطَاةٌ، وَاجِدْهَا: أَغْلَفٌ. وَمِنْهُ: غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ. انتهى من "التهاية" (ج ٣ ص: ٣٧٩).

○ وَقَوْلُهُ: (وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ)، الْمُصَفَّحُ: الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ، يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِ وَأَهْلَ الْإِيْمَانِ بِوَجْهِ. وَصَفَّحَ كُلَّ شَيْءٍ: وَجَّهَهُ وَنَاحِيَّتَهُ. انتهى من "النهاية" (ج ٣ ص: ٣٤).

(١) في الأصل: (عن أبي شوذب)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل، و(ق)، و"الإبانة": (الهديل بن شرحبيل).

(٣) في الأصل، و(ق): (به)، والتصويب من مصادر التخریح.

(٤) هذا أثر حسن.

○ أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١١٦١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

○ وأخرجه الخلال في "السنة" (ج ٤ برقم: ١١٣٤): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.

- تَنْبِيْهُ: ما بين المعقوفين لا يوجد في الأصل.
- وأخرجه أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ في "فضائل الصحابة" (ج ١ برقم: ٦٥٣)، وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (ج ٣ ص: ٦٧١-٦٧٢)، والبيهقي في "الشُّعْب" (ج ١ برقم: ٣٥)، ومعاذ بن المثني في "زيادات مسدد"، كما في "المطالب العالية" (ج ٥ برقم: ٣٨٧٥): من طريق عبد الله بن شاذب، عن سلمة بن كهيل، به.
- وقال الإمام السخاوي رَحِمَهُ اللهُ في "المقاصد الحسنة" (برقم: ٩٠٨): [رواه] إسحاق بن راهوية، والبيهقي في "الشُّعْب" (ج ١ برقم: ٣٥)، بسند صحيح، عن عُمَرَ، قوله.
- وذكره الدارقطني في "العلل" (ج ٢ برقم: ٢٣٦).
- قال السخاوي رَحِمَهُ اللهُ: وهو عند ابن المبارك في "الزهد"، ومعاذ بن المثني في "زيادات مسدد مسدد". قال: وكذا أخرجه ابن عدي (ج ٦ ص: ٤٥٧)، في [ترجمة: عيسى بن عبد الله] من [كامله]، وفي "مسند الفردوس"، معاً: من حديث ابن عمر، مرفوعاً، بلفظ: «لَوْ وُضِعَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى إِيمَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَرَجَحَ بِهَا».
- وفي سنده: عيسى بن عبد الله بن سليمان، وهو ضعيف؛ لكنه لم ينفرد به، فقد:
- أخرجه ابن عدي أيضاً، وغيره بلفظ: «لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ لَرَجَحَهُمْ». انتهى
- ونقل الصالحي في "الشُّدْرَة" (برقم: ٧٧٨) كَلَامَ السَّخَاوِيِّ، ثُمَّ قَالَ: وَلَهُ شَاهِدٌ فِي «السُّنَنِ» أَيضاً، عن أبي بكرة، مرفوعاً؛ أن رجلاً، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَزِنْتَ أَنْتَ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِمَنْ بَقِيَ، فَرَجَحَ... الحديث.
- وذكره الزركشي رَحِمَهُ اللهُ في "التذكرة" (ص: ١٧١)، والصغدي في "النوافح العطرة" (ص: ٢٨٢)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة"، (ج ٢ ص: ٤٢٣)، وقال: ذكره صاحب "المقاصد"، وسنده موقوفاً على عمر صحيح، ومرفوعاً ضعيف. انتهى

٨٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاذٌ فِي أَنَاسٍ، فَقَالَ: اجْلِسُوا نُؤْمِنُ سَاعَةً؛ نَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٨٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهُوَ: أَيُّوبُ بْنُ عَائِدِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ: يَأْتِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ، لَا يَمْلِكُ لَهُ، وَلَا لِنَفْسِهِ، ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، فَيَحْلِفُ لَهُ: إِنَّكَ كَيْتٌ، وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَتَحَلَّى مِنْهُ بِشَيْءٍ^(٢)، فَيَرْجِعُ وَمَا فِيهِ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ قرأ عبدالله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ [وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا]^(٣) ﴿١٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٢٠﴾^(٤) ﴿٥﴾.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥٤٨): من طريق أبي عبدالله أحمد رَحِمَهُ اللهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الإيمان» (برقم: ٢٠)، والخلال رَحِمَهُ اللهُ في

«السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥٨٧)، والإمام اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٤٦٦) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن

مهدي، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن جامع بن شداد المحاربي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بمثله.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم: ٨٣٩)، فلينظر هناك، والله أعلم.

(٢) في الأصل: (ولعله لا يتجلى منه بشيء).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) سورة النساء.

(٥) هذا أثر صحيح.

٨٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ فِتْيَانٌ، حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازِدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا^(١).

٨٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَسُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ أَبِي الْمِقْدَامِ^(٢)، عَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سُئِلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا الْمُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ^(٣).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢ برقم: ١١٧٣): من طريق المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بنحوه.
 ◎ وأخرجه الخلال في «السنَّة» (ج٥ برقم: ١٥٤٩): من طريق أبي عبد الله رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بنحوه.
 ◎ وأخرجه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم: ١٤٨٧)، ومحمد بن أبي عمر العدني في «الإيمان» (برقم: ٤٧)، وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (برقم: ٣٨٢)، والطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٥٦٢)، والحاكم (ج٤ برقم: ٨٤١٥)، تتبع شيخنا الوادعي رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: من طريق سفيان الثوري؛
 ◎ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ ص: ١٢٧-١٢٨): من طريق الأعمش؛
 ◎ وأخرجه الخلال (ج٥ برقم: ١٥٥٠)، والفريابي في «صفة النفاق» (برقم: ١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٩ برقم: ٨٥٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤ برقم: ١١٧٤)، والبيهقي في «الشَّعب» (ج٦ برقم: ٤٥٣١): من طريق شعبة: كلهم، عن قيس بن مسلم، به نحوه.

◎ قَالَ الْحَاكِمُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ أَحَدٌ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٨٤٢): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، به نحوه.

(٢) في الأصل: (ثابت بن هرون أبي المقدام)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى (برقم: ٨٤٩): من طريق أبيه رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، بلفظ: (يَصِفُ الْإِيمَانَ ...).

٨٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، يَعْنِي: الْقَطَّانَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، عَنِ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ، فَيُنزِلُ اللَّهُ عَزَّجَلَّ عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ» فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: «يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا»^(١).

(١) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١٠٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

● وأخرجه أبو داود الطيالسي في «المسند» (ج ٢ برقم: ١٣٥٨)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج ٥ برقم: ٦٠٧٢)، والإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢٤ ص: ٢٩٧-٢٩٨)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم: ١٦٣٨).

● وفي سنده: عمران بن داود أبو العوام القطان، وهو ضعيف.

● وأصل الحديث في «البخاري» (برقم: ١٠٣٨)، و«مسلم» (ج ١ برقم: ٧١): من حديث زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

● وَقَوْلُهُ: (مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ الرَّجَّاحُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَمَالِيِّ»: أَي: مُطِرْنَا بِظُلُوعِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرَ.

● وَالتَّوَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ: سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَظُلُوعُ آخَرَ فِي الْمَشْرِقِ؛ فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ، هِيَ الْأَنْوَاءُ، وَالظَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ، هِيَ الْبَوَارِحُ.

● قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: التَّوَهُ: ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

● فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: (مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا)، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ: أَنَّهُ ارْتَفَعَ نَجْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ، أَي: مُطِرْنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ.

● وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنَّمَا سُمِّيَ: تَوْءًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ، نَاءَ الظَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ، بِنَوْءٍ تَوْءًا: أَي: نَهَضَ وَطَلَعَ.

● وَقِيلَ: أَرَادَ بِالتَّوَهُ: الْغُرُوبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

٨٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ^(١): سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آيَةُ التَّفَاقِي: بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْإِيمَانِ: حُبُّ الْأَنْصَارِ»^(٢).

○ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تَسْمَعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ السُّقُوطُ، إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

○ قَالَ الرَّجَّاحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنَّمَا غَلَّظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ، هُوَ فِعْلُ التَّجْمِ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سُقْيَا مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ التَّجْمِ، يَجْعَلُونَ التُّجُومَ هِيَ الْفَاعِلَةُ؛ لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلًا عَلَى هَذَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: (مَنْ قَالَ: سُقِينَا بِالتَّجْمِ، فَقَدْ آمَنَ بِالتَّجْمِ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ).

○ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَأَمَّا مَنْ قَالَ: (مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا)، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَمَرَادُهُ: أَنَا مُطِرْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ التَّجْمِ، فَذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - جَائِزٌ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ؛ أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى، ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ: كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَعَرَّضُ فِي الْأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ.

○ فَإِنَّمَا أَرَادَ: كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ، أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ.

○ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا غَلَّظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ الْأَنْوَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَنْسُبُ الْمَطَرَ إِلَيْهَا، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: (مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا)، أَي: فِي وَقْتِ كَذَا، وَهُوَ هَذَا النَّوْءُ الْفُلَائِي، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ، أَي: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ. انْتَهَى مِنْ «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» (ج ١٥ ص: ٣٨٧)، وَ«النِّهَايَةِ» (ج ٥ ص: ١٢٤).

(١) فِي الْأَصْلِ: (بَن حَر)، وَلَفْظُ (الْأَنْصَارِي، قَالَ)، لَيْسَ فِي (ق).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج ١٩ ص: ٣٦٧)، وَمِنْ طَرِيقِهِ: أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ فِي «السُّنَّةِ» (ج ٥ بَرَقَم: ١٦٣٧): مِنْ طَرِيقِ بِهِزِ بْنِ أَسَدِ الْعَمِيِّ، بِهِ.

○ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (بَرَقَم: ١٧، ٣٧٨٤)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ بَرَقَم: ٧٤/١٢٨): مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بْنِ الْحُجَّاجِ، بِهِ.

٨٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ
مَنْصُورٍ، عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ^(١)، عَنِ جَابَانَ، عَنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ»^{(٢)(٣)}.

(١) في الأصل: (نبيط بن شريط)، وهو تحريف.

(٢) لفظة (خمر)، سقطت من الأصل.

(٣) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه أحمد رَحْمَةُ اللَّهِ (ج ١١ ص: ٤٧٣)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج ٥ برقم: ١٥١٥).

⊙ وأخرجه الطيالسي في «المسند» (ج ٤ برقم: ٢٤٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٥ برقم: ٤٨٩٤).

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٥٧٦) بتحقيقي: من طريق محمد بن جعفر غندر.

⊙ وَفِي سَنَدِهِ: جَابَانَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، رَوَى عَنْهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَقَيْلٌ: عَنِ سَالِمٍ، عَنِ نُبَيْطِ، عَنِ جَابَانَ.

⊙ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٥ برقم: ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩)، على

الاختلاف فيه. قاله الحافظ في «التهذيب» بتصرف مني.

⊙ وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص: ٢٥٧): ولم يصح، ولا يعرف لجابان سماع من

عبدالله بن عمرو، ولا سالم من جابان، ولا من نبيط. انتهى

⊙ وقال الحافظ في «التهذيب»: «وقرأت بخط الذهبي: جابان لا يُدرى مَنْ هُوَ؟!»

⊙ وقال أبو حاتم رَحْمَةُ اللَّهِ تعالى: ليس بحجة. انتهى

⊙ وله شاهد: من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص: ٣٣٩-٣٤٠):

من طريق أبي حريز السجستاني؛ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ، عَنِ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَقَاطِعٌ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسَّحْرِ».

⊙ وفي سنده: أبو حريز عبدالله بن حسين السجستاني، وهو ضعيف.

❁ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ)، هُوَ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ نُبَيْطٍ، وَكَانَ شُعْبَةَ الْأَثَعِ، فَكَانَ يَقُولُ^(١): شُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ^(٢).

٨٧٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: وَفِينَا أَبُو السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ^(٣)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْبَدُ الْجُهَيْنِيِّ، مِنْ بَعْضِ الْأَبْوَابِ، فَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ: مَا أَدَخَلَ هَذَا مَسْجِدَنَا؟!^(٤)، لَا تَدْعُوهُ يُجَالِسُنَا! وَلَا تَدْعُوهُ يَجْلِسُ إِلَيْنَا! فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّمَا جَاءَ إِلَى قَرِيبَةٍ لَهُ^(٥)، مُعْتَكِفَةٍ فِي هَذِهِ الْقُبَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَذَهَبَ^(٦).

٨٧١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو يَزِيدَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَالِمٌ الْأَفْطُسُ بِالْإِرْجَاءِ، فَعَرَضَهُ، قَالَ: فَتَفَرَّ مِنْهُ

(١) في (ق): (وكان يقول).

(٢) وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْخَلَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ شُعْبَةَ يَقُولُ: نُبَيْطُ بْنُ شَنِيطٍ!؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ فِي لِسَانِهِ لَشَعَّةٌ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: شَرِيطُ، قَالَ: شَنِيطُ. انتهى من "المنتخب من العلل" لابن قدامة المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (برقم: ١٦٣).

(٣) في الأصل: (أبو السوار والعدوي)، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: (وما أدخل هذا مسجدنا).

(٥) في الأصل: (فقال بعض القوم الي قربته له).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في "السنَّة" (ج ٥ برقم: ١٥٤٠): من طريق أبي عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بمثله.

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم: ٢٤٩): من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، به.

⊙ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٥٩ ص: ٣٢٣): من طريق ابن أبي خيثمة أحمد بن

زهير النسائي، عن معاذ بن معاذ العنبري، به مختصراً.

أَصْحَابَنَا، نَفَارًا شَدِيدًا، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ: مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ،
فَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ، فَإِنَّهُ عَاهَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَلَّا يَأْوِيَهُ وَإِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ، إِلَّا الْمَسْجِدَ^(١)،
قَالَ مَعْقِلٌ: فَحَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى عِظَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ:
فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ: ﴿سُورَةُ يُوسُفَ﴾، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ^(٢): ﴿حَتَّى إِذَا
أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾^(٣)، مُخَفَّفَةً^(٤)، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ
حَاجَةً، فَأَخْلُ لَنَا^(٥)، فَفَعَلَ، فَأَخْبَرْتُهُ؛ أَنَّ قَوْمًا قَبَلْنَا، قَدْ أَحَدَثُوا، وَتَكَلَّمُوا، وَقَالُوا:
إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ، لَيْسَتَا مِنَ الدِّينِ!؟ قَالَ: فَقَالَ: أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا
أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾؟
فَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ مِنَ الدِّينِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَيْسَ فِي الْإِيمَانِ زِيَادَةٌ!؟
قَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فِيمَا أَنْزَلَ: ﴿فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾^(٦)؟ فَمَا هَذَا الْإِيمَانُ
الَّذِي زَادَهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّهُمْ قَدْ انْتَحَلُوكَ!؟^(٧)، وَبَلَّغْنِي أَنْ ذَرًّا^(٨) دَخَلَ عَلَيْكَ فِي

(١) في (ق): (إلا في المسجد).

(٢) في (ق): (قرأ هذا الحرف).

(٣) سورة يوسف، الآية: ١١٠.

(٤) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ، وَهُمْ: عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَحَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ الرَّيَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْكِسَائِيُّ.
○ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ، وَهُمْ: قَالُونَ، وَالذُّورِيُّ، وَالسُّوَيْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ: ﴿كُذِّبُوا﴾، بِالتَّشْدِيدِ.

(٥) في الأصل: (إن لنا إليك فأدخلنا)، وهو سقط وتحريف، وفي (ق): (فأدخلنا)، وصوبه في الهامش.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٢٤؛ وفي (ق): (قد قال الله فيما أنزله: ﴿فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾)، وهي من الآية: ١٧٣، من

آل عمران، وفي «السُّنَّة» للخلال (ج ٤: رقم: ١١٠٥): ﴿لِيَزِدَّادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾. سورة الفتح: الآية: ٤.

(٧) يَعْنِي: أَدْعُوا أَنَّهُمْ مِنْ أَتْبَاعِكَ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ هَذَا، هُوَ مَذْهَبُكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٨) في الأصل: (أن ابن ذر)، وهو خطأ من الناسخ، وهو: ذر بن عبدالله المرهبي الهمداني اليماني.

أَصْحَابٍ لَهُ^(١)، فَعَرَضُوا عَلَيْكَ قَوْلَهُمْ^(٢)، فَقَبِلْتَهُ، وَقُلْتَ: هَذَا الْأَمْرُ؟^(٣)، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا كَانَ هَذَا، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَى نَافِعٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(٤)؛ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: أَسِرُّ، أَمْ عَلَانِيَةً؟ فَقُلْتُ: لَا؛ بَلْ سِرٌّ، قَالَ: رَبِّ سِرٌّ لَا خَيْرَ فِيهِ^(٥)، فَقُلْتُ: لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ^(٦)، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْعَصْرَ، قَامَ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجَ مِنَ الْحَوْخَةِ، وَلَمْ يَنْتَظِرِ الْقَاصَّ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟^(٧)، قَالَ: قُلْتُ: أَخْلِينِي مِنْ هَذَا، قَالَ: تَنْحَ، يَا عَمْرُو؛ [قَالَ]: فَذَكَرْتُ لَهُ بُدْوَ قَوْلِهِمْ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَضْرِبَهُمْ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٨)؛ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَحْنُ نَقْرُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةٌ، وَلَا نُصَلِّي، وَأَنَّ الْحَمْرَ حَرَامٌ، وَنَحْنُ نَشْرِبُهَا^(٩)، وَأَنَّ نِكَاحَ الْأُمَّهَاتِ حَرَامٌ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ؛ قَالَ: فَتَنَّرَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ^(١٠): مَنْ فَعَلَ هَذَا، فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ

(١) في (ق): (دخل عليك وأصحابه).

(٢) في الأصل: (فعرضوا لك قولهم).

(٣) في الأصل: (هذا الآخر)، وهو خطأ، والمعنى: هذا هو المذهب الصحيح في (مسألة الإيمان).

(٤) في الأصل: (فقلت: يا أبا عبد الله).

(٥) في (ق): (لا خير له فيه).

(٦) في الأصل: (قلت: ليس من ذلك)، وفي (ق): (فقلت: ليس من ذلك).

(٧) في أصل (ظ): (ولم ينتظر القاضي، فقال: حاجتك)، وصبوب (القاضي) في الهامش.

(٨) أخرجه البخاري (برقم: ٢٥٠)، ومسلم (ج ١ برقم: ٢٢٢): من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِلَفْظٍ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ...». إلخ الحديث.

(٩) في (ق): (... حرام ونشربها).

(١٠) في (ق): (وقال).

مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهْرِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ؛ أَوْ قَدْ أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْخُصُومَاتِ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١)؛ قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ^(٢)، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ مَيْمُونًا، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بَلَغَهُمَا؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْكَ نَاسٌ مِنَ الْمُرْجِئَةِ، فَعَرَضُوا عَلَيْكَ قَوْلَهُمْ، فَقَبِلْتَ قَوْلَهُمْ؟ قَالَ: فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَيْمُونٌ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ! قُلْتُ: لَا، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا^(٣)، وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ^(٤)؛ بَلَغَكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ، أَوْ حَبَشِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ عَائِي رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ، أَفْتَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةٌ؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْهَدِينَ؟ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَشْهَدِينَ؟ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَشْهَدِينَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَبْعَثُكَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»^(٥)، قَالَ:

(١) تقدم تخريجه ضمن تخريج الأثر (رقم: ٧٦٨).

(٢) في (ق): (قال: ثم لقيت الحكم بن عتيبة).

(٣) في الأصل: (فدخل عليّ اثنا عشر رجلاً).

(٤) في الأصل: (فقالوا: يا محمد).

(٥) هذا حديث شاذ.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ١٦٧) بتحقيقي: من طريق عبّيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن رجلٍ من الأنصار؛ أَنَّهُ جَاءَ بِأَمْرَةٍ سَوْدَاءَ، فَقَالَ ... فذكره.

© وينظر تخريجه مع الحكم عليه هناك.

فَخَرَجُوا وَهُمْ يَنْتَحِلُونِي؛ قَالَ مَعْقِلٌ: ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ^(١)، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ؛ لَوْ قَرَأْتَ لَنَا سُورَةَ، فَفَسَّرْتَهَا؟^(٢)، قَالَ: فَقَرَأْتُ، أَوْ قُرِئْتُ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ﴾^(٣)، قَالَ: ذَاكَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤)، وَالْحَيْبَةُ لَمَنْ يَقُولُ: إِيمَانُهُ كِإِيمَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥).

٨٧٢ - سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: كَانَ أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، يَقُولُ: لَا أُرِي عَن عِلْقَمَةَ شَيْئًا^(٥)؛ لِأَنَّهُ قَالَ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا، خَاصِمَهُ صَدَقَةُ الْمَرْوَزِيُّ عَلَى بَابِ ابْنِ عُلَيَّةَ، فِي الرَّجُلِ، يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، أَنْكَرَ عَلَيْهِ صَدَقَتَهُ، وَكُنَّا أَنْكَرْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ، يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَتَأَوَّلَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾^(٦)، فَقَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا هَذِهِ لَمَنْ آوَى وَنَصَرَ، هَذَا شَيْءٌ قَدْ مَضَى وَأَنْقَطَعَ، هَذَا لَهُوْلَاءِ خَاصَّةً^(٧).

(١) في (ق): (قال: ثم جلست إلى ميمون بن مهران).

(٢) في (ق): (نفسرها).

(٣) في (ق): (ذاكم جبريل).

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن بطّة في «الإبانة» (ج ٢ برقم: ١١٠١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

● وأخرجه أبو بكر الخلال في «السنّة» (ج ٤ برقم: ١١٠٥)، واللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ برقم: ١٤٨٩):

من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

● وفي سنده: خالد بن حيان الرقي أبو يزيد، الكندي مولاهم، قال الحافظ: صدوق يخطيء.

● وفيه أيضًا: معقل بن عبيدالله الجزري، قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق يخطيء.

(٥) في هامش الأصل: (صدقة بن علقمة)، وهو خطأ.

(٦) سورة الأنفال، الآية: ٧٤.

(٧) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

- ابن أخي! إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْقُرَّةِ
وَالْمَتَانَةِ..... ١٤٥
- أَبْهَذَا أَمَرْتُمْ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ؟..... ١١٧
- أَبُو حَنِيفَةَ..... ٢٨٢
- أَبُو حَنِيفَةَ ، إِنَّمَا كَانَ يَعْمَلُ بِكُتُبِ جَهْمٍ..... ٢١٦
- أَبُو حَنِيفَةَ ضَمَّحَ الْأُصُولَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِيَّاسِ... ٢٢٢
- أَبُو حَنِيفَةَ مَرَجِيءٌ؟..... ٣١٥
- أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ..... ٢٤٩
- أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو..... ٣٠٩
- أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِهَا..... ٢٨٢
- أَبُو حَنِيفَةَ يَنْفُضُ السَّنِينَ..... ٢٤٩
- أَتَانِي جَبْرِيلُ وَفِي كَفِّهِ مِرْأَةٌ بَيْضَاءُ..... ٣٦٤
- أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟..... ٦٥١
- أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ..... ٤٦٨
- اتَّقُوا الْكُذِبَ..... ٦١٢
- اتَّقُوا اللَّهَ مَعَشَرَ الْفُرَاءِ..... ١٢٧
- اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ..... ٣٤٩
- اجْتَمَعَ رَأْيِي ، وَرَأْيُ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْقَهَاءِ عَلَى أَنَّ الْمَرِيدِيَّ كَافِرٌ..... ١٨٧
- اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً..... ٦٢٠
- اجْلِسُوا نُؤْمِنُ سَاعَةً..... ٦٤٣
- أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِرْجَاءَ بِدْعَةٌ ، وَالْوَلَايَةُ بِدْعَةٌ
وَالْبِرَاءَةُ بِدْعَةٌ ، وَالشَّهَادَةُ بِدْعَةٌ..... ٥٣٤
- احتج آدم وموسى..... ٤٤٨
- احتج آدم وموسى عليهما السلام..... ٤٤٥
- احتملنا عن أبي حنيفة كذا ، وعقد بأصبعه... ٢٢٠
- أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... ١٣٨
- أَخْبَرْتُكَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، وَتَأْتِيَنِي بِرَجُلٍ
يَرَى السَّيْفَ..... ٣٠٨
- أَخْرَجَهَا اللَّهُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ..... ٤٦٩
- أَخْرَجُوا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.....
..... ٢٧٩
- أَخْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَتْ كَفًّا..... ٣٢٣ ، ٣١٧
- أَدْرَكَتِ النَّاسَ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ..... ١٧٠
- أَدْرَكْنَا الْأَعْمَشَ ، وَسَفِيَانٌ يُحَدِّثُونَ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ
لَا يُنْكِرُونَهَا..... ٤٧٤
- ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ؟..... ٤٨٠
- أَدْنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوِاجِ وَكَتَبَ
الْقُرْآنَ لَهُ بِيَدِهِ..... ٤٦٤
- إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْكُرْسِيِّ..... ٤٧٤
- إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَرَامًا فَارْقَهُ الْإِيمَانُ..... ٥٧٢
- إِذَا أَنَا قُلْتُ: مُؤْمِنٌ ، فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ..... ٥١٣
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَجْهِ سَمِعَ صَوْتَهُ..... ٤٣١
- إِذَا تَيَقَّنْتَ أَنَّهُ جَهْمِي ، أَعَدْتَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ... ١٠٧
- إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ أَلْقِينَا رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي
الْحُسْنِ..... ٣١٢
- إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ..... ٦١٢
- إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْكُرْسِيِّ..... ٤٧٢
- إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ..... ٣٦٨
- إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ..... ٣٥٥ ، ٣٥٣
- إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ..... ٣٩٥
- إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ كَافِرٌ..... ٦٠
- إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: الْعِلْمُ مَخْلُوقٌ ، فَهُوَ كَافِرٌ..... ٦٠

- ٤٨٣..... اعتيقها، فإنها مؤمنة.....
- ١٧١..... إِذَا قَالَ لَكَ الْجَهْمِيُّ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ.....
- ١٦٨..... أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أُعِيدُكَ بِالْقُرْآنِ.....
- ٥٢٠..... إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟.....
- ٥٤٢..... أَفَسَّرَ أَمْ أَجْمَلَ؟.....
- ٥٦٤..... إِذَا كَانَ الْقَاضِي جَهْمِيًّا، فَلَا تَشْهَدْ عِنْدَهُ.....
- ٣١٩..... أَفَطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.....
- ٦٢..... إِذَا كَانَ الْقَاضِي جَهْمِيًّا، فَلَا تَشْهَدْ عِنْدَهُ.....
- ٥٢٥..... أَفَلَا قَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ الْحِنْتَةِ؟!.....
- ٦٢..... إِذَا يُعْطِيكَ رَأْيًا.....
- ٢٣٢..... أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِقَوْلِ جَهْمٍ؟.....
- ٢٩٣..... اذْهَبْ فَاعْمَلْ بِهَا.....
- ٥٨٤..... أَكَمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا.....
- ٢٩٥..... أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَا فِي سَفِينَةٍ كَيْفَ يَتَفَرَّقَانِ؟.....
- ٥٨٩..... أَلَا أُرَوِّجُكَ؟.....
- ٢٩٥..... أَرَجُو.....
- ٥٥٠..... أَلَا تَرَاهُ ضَالًّا كُلَّ يَوْمٍ يَطْلُبُ دِينَهُ؟!.....
- ٥٢٦..... أَرَجُونَ.....
- ٥٥٠..... أَلَا تَعَجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟!.....
- ٤٨٦..... أَرَجُونَ أَنْ لَا يَكُونَ مُرْجَأًا.....
- ٢٨٨..... أَرَوِي لَكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ! تَأْتِينِي بِرَجُلٍ.....
- ٢٨٨..... أَرَوِي لَكَ عَنِ رَسُولِ ﷺ وَتَأْتِينِي بِرَأْيِ رَجُلٍ... ٣١٣.....
- ٥١٨..... الإِرْجَاءُ بِدْعَةٍ، وَالشَّهَادَةُ بِدْعَةٍ.....
- ٣٧٢..... أَسَأَلُكَ خَشِيَّتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.....
- ٥٥٥..... الإِسْلَامُ: الإِقْرَارُ، وَالإِيْمَانُ: التَّصْدِيقُ.....
- ٢٣٤..... اسْتَتَابَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ.. ٢٣٤.....
- ٢٣٤..... اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ.....
- ٢٩٢..... اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ.....
- ٢٣٦..... اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ.....
- ٢٧٨..... اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ.....
- ٢٦٤..... اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كُفْرِهِ مَرَّتَيْنِ.....
- ٢٥٨..... اسْتَتَيْبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟.....
- ٢٣٣..... اسْتَتَيْبَ فِي الإِسْلَامِ مَرَّتَيْنِ! يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ.....
- ٢٩٩..... اسْتَفْتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الخُرُوجِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ.....
- ٢٣٣..... اسْتَفْتَى أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى بَحَارَى أَشَدُّ عَلَى.....
- ٢٩٠..... المُسْلِمِينَ.....
- ٢٥٧..... أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ، أَشَدُّ عَلَى المُسْلِمِينَ مِنْ.. ٢٥٧.....
- ٢٦٥..... أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ جَرَبٌ.....
- ٩٨..... أَصَلِّي خَلْفَ الْجَهْمِيَّةِ؟، قَالَ: لَا.....
- ٩٨..... أَصَلِّي خَلْفَ المُرْجِئَةِ؟.....
- ٦٠١..... أَضَاعُوا المَوَاقِيتَ وَلَمْ يَتَرَكُوهَا.....
- ٢٣٩..... الأَعْمَالِ.....
- ٥١١..... الإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالقَبُولُ بِالقَلْبِ.....
- ١٩٨..... الإِيْمَانُ، قَوْلٌ، وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ، وَيَنْقُصُ.....
- ٥٤٠..... الإِيْمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا.....
- ٥٤٤..... الإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَفْضَلُهَا.....
- ٦٣٥..... الإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً.....
- ٥٤٤..... الإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسِتُّونَ»، أَوْ «بَضْعٌ وَسَبْعُونَ.....
- ٥١٠..... الإِيْمَانُ عِنْدَنَا.....
- ٥٦٣، ٥١٥، ٥١٣، ٥١١، ٥١٠، ٤٢٤..... الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.....
- ٥٦٩..... الإِيْمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.....
- ٥٨٨..... الإِيْمَانُ نَزْهُ.....
- ٥٦٧، ٥٠٧، ٥٠٦..... الإِيْمَانُ يَزِدَادُ وَيَنْقُصُ.....
- ٤٩٥، ٤٩٣..... الإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.....
- ٥٠٨..... الإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.....
- ٥٥٦..... الإِيْمَانُ: قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.....

- البَدَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ ٦٠٧
- الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ ٣٢٠
- الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ ٢٩٥
- التَّمَائِمُ وَالرُّقَى وَالتَّوَلَّاهُ شِرْكٌ ٦١٤
- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ جَمَاعُ الْإِيمَانِ ٦٠٥
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، لَا يَصَلِّي خَلْفَهُمْ ٦٣
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالْقَدْرِيَّةُ كُفَّارٌ ٦٢
- الْجَهْمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالْقَدْرِيَّةُ كُفَّارٌ ٦٢
- الْجَهْمِيَّةُ يُسْتَتَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ ٩٣
- الْحَسَنَةُ، حَسَنَتَا اللَّهِ بِالنَّظَرِ ٣٨٢
- الْحُسْنَى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ٣٥٢
- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَهُ ٢٧٤
- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطْنَ الْأَرْضِ ٢٥٣
- الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ٥٤٦
- الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ٦٠٦
- الْحُضُومَاتُ ١٢٢
- الْحُذَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى ٤٦٨
- الْحَوَارِجُ أَعْدَرُ عِنْدِي مِنَ الْمُرْجِيَّةِ ٥٥٩
- الدِّينُ النَّصِيحَةُ ١٧
- الَّذِي يَصِفُ الْإِسْلَامَ ٦٤٤
- الَّذِي يَصِفُ الْإِيمَانَ، وَلَا يَعْمَلُ بِهِ ٦٢٧
- الرَّبَا يَضَعُ وَسَبْعُونَ بَابًا ٦٣١
- الرَّبَا يَضَعُ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشَّرْكُ ٦١٥
- الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ ٦١٧
- الرِّيَادَةُ: النَّظَرُ ٣٨٥
- السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ٢٥١
- السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ٢٥٣
- السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ ٤٩٣
- الشَّهَادَةُ بِدَعَاةٍ، وَالْبِرَاءَةُ بِدَعَاةٍ، وَالْإِرْجَاءُ ٥١٧
- الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ٦٣٢
- الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ٦٢٤
- الظُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ٦٢٤
- الظَّيْرَةُ مِنَ الشَّرِكِ ٦٠٤
- العَزِيزُ، الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ يَكُونُ هَذَا مَخْلُوقًا ١٦٠
- الفِقْهُ وَالْعِلْمُ ٦٣٩
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ مَخْلُوقٌ؟ ٣٢١
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ١٦٠
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٣٧
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَن قَالَ: مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ ٧٥
- الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ ١٢٩
- الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبُ أَجْرَدٌ ٦٤٠
- الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ٤٧٦
- الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَهُ أُطِيطُ ٤٧٧
- اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ٣٧٠
- اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي ٣٧١
- اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا ٦٢٠
- أَلَمْ أَرَكَ مَعَ طَلْقٍ؟ ٥٢٧
- الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ ٢٩٥
- الْمُرْجِيَّةُ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ عِدَّتِهِمْ ٥٠٥
- الْمُرْجِيَّةُ يَهُودُ الْقِبْلَةِ ٥٦٧
- المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ٥٤١
- المِلَلُ كُلُّهَا ٦١
- النَّاسُ عِنْدَنَا مُؤْمِنُونَ فِي الْأَحْكَامِ وَالْمَوَارِيثِ .. ٤٩٧
- الرُّضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ ٦٢٢
- الْوَلَايَةُ بِدَعَاةٍ، وَالْإِرْجَاءُ بِدَعَاةٍ ٥٣٥

- أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ ٣٥٤
- أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ ٣٥٩
- الْيَهُودُ ٥٢٨
- أَمَّا الْجَهْمِيُّ فَإِنِّي أَسْتَيْبُهُ فَإِن تَابَ وَإِلَّا فَتَلَّئُهُ ٨٠
- أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ عَن يَمِينِي ، فَمُوسَى ٤٥٢
- أَمَا إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ ٣٢٤
- أَمَا تَسْتَجِي مِن دِينِ أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْهُ؟! ٥٥١
- أَمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِي ثُفْتَنُونَ ٤٨٩
- أَمَا نَحْنُ فَقَدْ أَخَذْنَا دِينَنَا هَذَا عَنِ التَّابِعِينَ ٤٠٨
- أَمْخَلُوقُ هَذَا؟ ١٦٥
- أَمِرْتُ أَنْ أَضْرِبَهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٥٠
- أَمِرْتُمُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ٥٥٢
- أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ٥٢٨
- إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا ٦٠٨
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ ٤٦٧
- إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الْأَقَارِ وَالسُّنَنَ بِرَدِّهَا بِرَأْيِهِ ٢٨١
- إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرْجئًا يَرَى السَّيْفَ ٢٨٧
- إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَلْفَقْهَ عَدْلٌ ٤٢٣
- إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرْجئًا ، يَرَى السَّيْفَ ٢١٤
- إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِيهَا: كَيْتَ وَكَيْتَ ٢٧٧
- إِنَّ أَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٣٨
- إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْحِجَّةِ مَنْزِلَةٌ ٣٦٧
- إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْحِجَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ ٣٦٧
- إِنَّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً يَعْنِي: أَهْلَ الْحِجَّةِ ٣٨٧
- إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ هُمْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْقُرْآنِ ٤٠٦
- إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَفَضَّلُ بِالْإِيمَانِ ٥٥٣
- إِنَّ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ، وَمُنْتَهَى الْخَلْقِ ، عَلَى أَرْجَائِهَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ٤٧٧
- إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٢٢
- إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُدْخَرْ عَنْهُمْ شَيْءٌ حَبِيءٌ لَكُمْ ١٢٧
- إِنَّ الْكُرْسِيِّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِمَوْضِعِ قَدَمَيْهِ ٤٧٨
- إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ٤١٨
- إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ٤١٩
- إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ٤١٥
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ رُؤْيَتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ٤٤٢
- إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ إِلَّا ٤٦٥
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا .. ٤٦٥
- إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَجْنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ٤١٤
- إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَحْمِلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ ٣٩٤
- إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ ٤٦٤
- إِنَّ اللَّهَ تَأَخَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ أَلْفٍ .. ٤٣٩
- إِنَّ اللَّهَ يُمِسُّكَ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ ٣٨٩
- إِنَّ اللَّهَ يُمِسُّكَ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ ٣٨٨
- إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ٤٠٦
- إِنَّ أَهْلَ اللَّاِجِرَاءِ يَقُولُونَ إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ٤٨١
- إِنَّ بَشْرًا الْمَرِيضِيَّ ١٨٦
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ مَنْ حَلَقَ ، أَوْ حَرَقَ ٦١٨
- إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ ١٤٢
- إِنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الرَّحْمَنِ ١٤٤
- إِنَّ فَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْحَمْرَ ٦٢٥
- إِنَّ قَوْلَ الْمُرْجئةِ يَخْرُجُ إِلَى السَّيْفِ ٢٩٦
- إِنْ كَانَ مَا يُذَكَّرُ عَن بَشْرِ الْمَرِيضِيِّ حَقًّا ٤٢١
- أَنْ نَعَمْ ، قَدْ رَأَاهُ ٢٠٢

- ١٣٠، ١٢٠..... مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ.....
- ٢٥٥..... إِنَّمَا ذَاكَ يُعْرَفُ بِالْحُصُومَةِ فِي الْإِرْجَاءِ.....
- ١٣٦..... إِنَّمَا سُمُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ يَهُوُونَ فِي النَّارِ.....
- ٥٣٨.....
- ٤٣٨..... إِنَّمَا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بِقَدْرِ.....
- ١٦٧..... إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنْكَ كَيْفَ تَقُولُ.....
- ٦٥٢..... إِنَّمَا هَذِهِ لِمَنْ آوَى وَنَصَرَ.....
- ٣٠٣..... إِنَّمَا هُوَ رَأْيِي، لَيْسَ بِكِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.....
- ٤٦١..... إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ زُمْرَةٍ.....
- ٤١٧..... إِنِّي أَبْسُطُ لَكُمْ الْأَرْضَ طَهُورًا.....
- ١٥٢..... إِنِّي أَحْسِبُكَ شَيْطَانًا.....
- ٥٣٩..... إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُتَّخَذَ هَذَا دِينًا.....
- ١٢٤..... إِنِّي حَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَ آيَةَ عَلِيٍّ، فَيَحْرَفَانِهَا.....
- ٤٥٢..... إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا بَرَى التَّائِبُ.....
- ١٢٤..... إِنِّي لِأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ، أَهْلَ دِينِكَ الدِّينَيْنِ فِي النَّارِ.....
- ٥٢٩.....
- ٢١٥..... أَوَّلُ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، أَبُو حَنِيفَةَ.....
- أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾.....
- ٦٤٩.....
- ١٢٣..... إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْحُصُومَاتُ فَإِنَّهَا تُحِبُّ.....
- ٦٤٦..... آيَةُ النَّفَاقِ بَعْضُ الْأَنْصَارِ.....
- ٢٤٨..... أَيْذَكَرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِلَدِّكُمْ؟.....
- ٦٢٨..... أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ.....
- ٥٩٣..... أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ.....
- ٤٨٣..... أَيْنَ اللَّهُ؟.....
- ٤٦٧..... بِسْمِ اللَّهِ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بِيَدِهِ.....
- ١٨٩..... بِشْرِ الْمَرْيَسِيِّ يَقُولُ بِقَوْلِ صَنِيفٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ.....
- بَلَّغْنِي أَنَّ بِالْكُوفَةِ رَجُلًا مُجِيبٌ فِي الْمُعْضَلَاتِ يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ.....
- ٢٢٧.....
- ١٢١..... إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ.....
- ١٢١..... إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَظَمْتُمُوهُ عَلَى أَهْوَائِكُمْ.....
- ١٣٦.....
- ٥٣٧..... إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَوْمٍ دِينًا.....
- ٦٣٣..... إِنَّ هَذِهِ آيَةُ نُخْرِيكَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.....
- ١٧٨..... إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ.....
- ١٧٨.....
- أَنَا أَقُولُ: الْإِيمَانَ يَتَفَاصَلُ.....
- ٥٤٩.....
- ٥٥٨..... أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ.....
- ٤٥٤..... أَنَا رَبُّكَ الْأَعْلَى.....
- ٩١..... أَنَا لَا أَرَى أَنْ نَسْتَتِيبَ الْجَهْمِيَّةَ.....
- ٢٧٥..... إِنَّا لَا نَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الرَّأْيِي.....
- ٢٠٠..... إِنَّا لَنَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.....
- ٢٢٤..... إِنَّا لَنَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٣٠٤..... إِنَّا نَرَى الرَّأْيِي، ثُمَّ نَرَى غَدًّا غَيْرَهُ.....
- ١٢٤..... إِنَّا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْكِي كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ.....
- ٧٣.....
- ٢٢٨..... أَنْتَ وَاللَّهُ تَقِيلُ فِي مَنْزِلِكَ.....
- ٥٨٥..... أَنْتُمْ الْمُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.....
- انْطَلَقَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُرِيدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.....
- ٤١٧.....
- إِنَّكَ أَطْرَيْتَ عِنْدِي رَجُلًا كَانَ يَرَى السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ.....
- ٢٢٣.....
- إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ.....
- ٣٢٨.....
- إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ.....
- ٣٣٠.....
- إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ.....
- ٣٣١.....
- إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ.....
- ٣٣٩.....
- إِنَّكُمْ لَتَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا.....
- ٥٩٥.....
- إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ.....
- ٥٩٣.....
- إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ، أَفْضَلَ

جِئْتُونِي بِهِ وَجِئُوا بِشَاهِدِينَ حَتَّى أَمُرَ الْوَالِي بِضَرْبِ
 ١٩٨.....
 حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي..... ١٧٨.....
 حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ..... ٢٧٣.....
 حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِمَحْدِثٍ فِي التَّكَاجِ..... ٣١٨.....
 حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لِي ، مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ: أَنَّ جَهْمًا
 شَكَ فِي اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا..... ١٩٩.....
 حَدِيثُهُ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ..... ٢٧٠.....
 خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ ، فَمَرَرْتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي ٤٥٣.....
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ..... ٤٧١.....
 حَيَّةٌ لِلْأَبَايَا! ، أَمَا فِيهِمْ أَحَدٌ يَفْتِكُ بِبِشْرٍ!؟..... ١٨٦.....
 خَيْرٌ يَوْمٌ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ..... ٤١٥.....
 دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ
 سِيرِينَ..... ١٢٤.....
 دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الْإِرَجَاءِ..... ٣٢٢.....
 دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ..... ٦٠٧.....
 دِينِي وَدِينُ آبَائِي ، فَقِ..... ٣٢١.....
 ذَاكَ أَبُو حَنِيفَةَ..... ٢٨٣ ، ٢٨٢.....
 ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ الْمُرْجِيَّةَ ، فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا
 ٥٢٩.....
 رَأَى أَبُو قِلَابَةَ ، وَأَنَا مَعَ عَبْدِ الْكَرِيمِ..... ٥٣٨.....
 رَأَى رَبِّي..... ٤٥٧.....
 رَأَى عَظْمَةً مِنْ عَظْمَةِ رَبِّي..... ٢٠٤.....
 رَأَى مُحَمَّدُ رَبِّي..... ٤٦٠.....
 رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ..... ٢٧٥.....
 رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، وَقَدْ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ..... ٣٢٢.....
 رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَأَبَا حَنِيفَةَ..... ٣١١.....
 رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ..... ٢٩٧.....
 رَبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي..... ٢٤٣.....
 رَبَّمَا رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مُعْطَى الرَّأْسِ..... ٢٤١.....

بَلَّغَنِي أَنَّ بِشْرًا الْمَرِيضِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ
 ١٨٩.....
 بَلَى إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ..... ٤٢٩.....
 بَيِّحَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ..... ٣٨٤.....
 بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ..... ٦٠٠.....
 بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ تَرَكَ الصَّلَاةَ..... ٥٧٣.....
 بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ..... ٥٩٩.....
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرَكَ الصَّلَاةَ..... ٦٠٠.....
 تَطِيرُ فِي الْأُولَى فَإِنِّي أَطِيرُ..... ٤١٤.....
 تُبِّ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ..... ٢١٧.....
 تَجَلَّى مِثْلَ الْخِنْصِرِ!؟..... ٤٠٣.....
 تَذَكَّرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ!؟..... ٢٧٧.....
 تَرَكْتُ الْمُرْجِيَّةَ الدِّينَ أَرْقُ مِنْ ثُوبِ سَابِرِي..... ٥٦٠.....
 تَرَكْتُ الْمُرْجِيَّةَ الدِّينَ أَرْقُ مِنْ ثُوبِ سَابِرِي..... ٥٠٤.....
 تَرَكْتُهَا الْكُفْرُ..... ٦٠٢.....
 تَرَوْنَ رَبَّكُمْ..... ٣٢٧.....
 تَرَوِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؟..... ٢٩١.....
 تَرَى إِيْمَانَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ مِثْلَ إِيْمَانِ..... ٤٩٥.....
 تَسَارَعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ..... ٣٧٨.....
 تُطْرِي رَجُلًا يَرَى السَّيْفَ..... ٣٠٨.....
 تَنْظُرُونَ إِلَيَّ رَبَّكُمْ..... ٣٣٠.....
 جِئْتُ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُمْلِكُ مِنْ رَأْيِي..... ٢٣٢.....
 جَادَ بِمَا حَاجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ..... ٤١٤.....
 جَرَّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَكْتُبُوا فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كَلَامَ اللَّهِ
 ١٢٠.....
 جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ..... ٣٠٣.....
 جَلَسْتُ، إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ..... ٢٥١.....
 جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، آتَيْنُهُمَا وَمَا فِيهِمَا..... ٢٠٣.....
 جِئْتُونِي بِشَاهِدِينَ ، يَشْهَدَانِ عَلَى الْمَرِيضِيِّ ، وَاللَّهُ
 لَأَمْلَأَنَّ ظَهْرَهُ ، وَبَطْنَهُ بِالسَّيَاطِ..... ٩٧.....

- رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّالِثُ..... ٣٧٩
- رَحْمَةُ اللَّهِ..... ٣٨٩، ٣٨٨
- رَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ أَرْبَعَمِائَةَ أَثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ..... ٣١٥
- رَسُولُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ،..... ٥٩٢
- رَمَيْتَنِي بِهَوَىِّ مِنَ الْأَهْوَاءِ..... ٥٥٧
- سُؤَالَ الرَّجُلِ الرَّجُلُ: أَمُومِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَاةٍ..... ٥٢٣
- سُؤَالَ الرَّجُلِ: مُومِنٌ أَنْتَ؟ بِدَعَاةٍ..... ٥٦٤
- سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَشْرِيَّةِ؟..... ٢٧٣
- سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ خَنْزِيرٍ..... ٢٧٢
- سُئِلَ عَمَّا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي الْجَهْمِيَّةِ الضَّلَالِ..... ٥٩
- سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَةِ؟..... ٢٠٦
- سُئِلَ مِمُّومِنٌ عَنِ كَلَامِ الْمُرْجِنَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ..... ٥١٦
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ..... ٦١٠
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسُقٌ..... ٥١٩
- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ..... ٦١٠
- سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ..... ٤٠٤
- سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: أَحْطَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ..... ٣١٣
- سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ يَشْتُمُ أَبَا حَنِيفَةَ..... ٢١٨
- سَمِعْتُ رَجُلًا يُسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ..... ٢٣٩
- سَمِعْتُ هَاتِفًا ، يَهْتَفُ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَذَّبَ الْمَرِيضِيُّ..... ١٨٧
- سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَّتَنَا ، الْأَخْذُ بِهَا..... ٥٩٧
- سَوَدَ اللَّهُ وَجْهَ أَبِي حَنِيفَةَ..... ٣٠٧
- شَبَّهَتْ صَوْتَهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ..... ٤٣٧
- صِنْفَانِ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَرٌّ مِنْهُمَا: الْجَهْمِيَّةُ وَالْمُقَاتِلِيَّةُ..... ٦٧
- صِنْفَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ..... ٥٣٢
- صَحَّحَ رَبُّنَا..... ٣٥٧
- صَرَبَ اللَّهُ عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ طَاقًا مِنَ النَّارِ..... ٢٤٣
- صَعِيفُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ..... ٢١٠
- طَبِيبٌ لِأَهْلِكَ..... ٤١٧
- عَالِمٌ بِكُمْ أَيَّمَا كُنْتُمْ..... ٤٨٢
- عِلْمُهُ ، وَكَلَامُهُ مِنْهُ..... ١٦٣
- عَلَى رُغْمِ أَنْفِ جَهْمٍ ، وَالْمَرِيضِيِّ..... ٣٢٩
- عَضِبْتُ لَهُ فَأَبَا حَنِ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ..... ٤٦٩
- عُثِمُوا الْجَهْمِيَّةَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ..... ٣٧٤
- غَيْرُ ثِقَةٍ ، وَلَا مَأْمُونٌ..... ٢٤٠
- غَيْرُ ثِقَةٍ ، وَلَا مَأْمُونٌ ، اسْتَيْبِ مَرَّتَيْنِ..... ٢٤٢
- فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى الْكَلَامِ..... ١٤٠
- فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْكَلَامِ..... ١٤٢
- فَعَظَّمَ الرَّبَّ..... ٤٨٠
- فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بَكَ..... ٤٤
- فِي كُلِّ مَكَانٍ ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ..... ١٩٨
- فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ..... ٣٦٤
- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَابْنِ الْمُبَارِكِ: تَرَفُّعُ يَدَيْكَ..... ٤١٣
- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَيْنَ تَسْكُنُ؟..... ٢٧١
- قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَيْنَ تَسْكُنُ..... ٣٠١
- قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ..... ٤٣٧
- قَدْ رَأَيْتُهُ..... ٤٤٩
- قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ فَجَعَلَ عُمَرُ يُسْأَلُهُ..... ١١٩
- قَدِمَ عَلَيْنَا سَالِمُ الْأَفْطُسِ بِالْإِرْجَاءِ..... ٦٤٨
- قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا..... ٢٩٠
- قَطَعَ الطَّرِيقَ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ..... ٣١٤
- قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ..... ٥٢٤

- قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ ٣٩٤
- قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ عِيَاذِ أَبِي ضَمْرَةَ: أَصَلِّيَ خَلْفَ
الْمُجْهِمِيِّ؟ ١٠٦
- قَوْمُوا، لَا يُعِدِنَا يَجْرِيهِ ٢٢٥
- كَادَ الدَّيْنُ ٢٤٨
- كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَعْجَبُ عَلَى ذَرِّ قَوْلِهِ فِي الإِرْجَاءِ ٥٠٤
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرَ تَقِيَّةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ ٢٤٤
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجئًا ٣١٨، ٢٩٩
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيْفَ ٢٧٤
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبْطِيًّا ٢٤٣
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيْفَ ٢١٤
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: إِيْمَانُ إِبْلِيسَ ٣٠٠
- كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَسَرَ ظَنْبُورًا،
ضَمِنَ ٢٧٤
- كَانَ الْحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ يَقُولَانِ: مُسْلِمٌ، وَيَهَابَانِ ٥٢٧
- كَانَ النَّاسُ إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ مِنْ فِي الرَّحْمَنِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ١٣٩
- كَانَ حَافِظًا، وَلَكِنْ كَانَ يَذْكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ ٣١٥
- كَانَ حَجْرًا أَصَمًّا، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ ٤٠٤
- كَانَ حُدَيْفَةُ يُؤْتِسُّ الْمُنَافِقَ ٦٢٨
- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ عَائِشَةَ ٤٨٧
- كَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ،
فَيَضَعُهُ عَلَى وَجْهِهِ ١٣١
- كَانَ عِنْدَنَا عَلَقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ ٣٠٣
- كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ ٣٥٦
- كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخْتُ يُقَالُ لَهَا: مَرِيْمٌ. ٤٥٦
- كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةٌ طَوَّلَهَا سِتْمَائَةٌ ٤٦٠
- كَانَ وَاللَّهِ أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا، جَهْمِيًّا ٢٧٧
- كَانَ يَعْجَبُ أَبُو حَنِيفَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ ٢٢٠
- كِتَابُ اللَّهِ، وَكَلَامُهُ ١٥٠
- كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ ٤٦٢
- كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِيَدِهِ ٤٦٢
- كُفِرَ بِاللَّهِ انْتِمَاءً إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ ٥٨٦
- كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ ٥٨٦
- كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مِنْهُ ١٥٥
- كَلَامُكَ هَذَا، أَمْ كَلَامُ صَاحِبِكَ؟ ١٣٥
- كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ
..... ٤٥٥
- كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ ٤٦٦
- كَلَّمْتُ بِشْرًا الْمَرْيِسِيَّ، وَأَصْحَابَ بِشْرِ ١٩٠، ١١٢
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ ٦٤٤
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا فِتْيَانًا حَزَاوِرَةً ٦٢٢
- كُنَّا نَحْضُرُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يُونُسَ، وَكَانَ بِشْرَ الْمَرْيِسِيِّ
يَحْضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ ١٩١
- كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَرْيِسِيِّ ١٩٠
- كُنْتُ جَارًا لِجَنَابِ فَخْرَجْنَا يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ ١٣٢
- كَيْفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُمْ؟ ٢٧٩
- كَيْفَ أُجِيزُ شَهَادَةَ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ
مِنَ الْإِيْمَانِ؟ ٥٥١
- كَيْفَ أَقْبَلَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُوْتِ الرَّفْقَ فِي دِينِهِ؟ ٢٢٩
- كَيْفَ تَبِيعُ؟ ٦٢٨
- كَيْفَ تَقُولُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ ٣٩٣
- كَيْفَ كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى ٢٧٥
- كَيْفَ يَصْنَعُونَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٦١
- كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ رَبَّنَا ٤٨٤
- لَا، وَلَا نَصِفُ كَلِمَةً ١٢٥
- لَا، وَلَا نَعِمْتَ عَيْنِي ٢٩٧
- لَا أُرْوِي عَنْ عَلَقَمَةَ شَيْئًا ٦٥٢
- لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمُرْجِيَّةُ الضَّالَّةُ ٥٥٩، ٥٠٠

- ١١٩.....
 لله، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ..... ١٧
 لَمَا أَنْتَهَيْتُ إِلَى مَدِينٍ ، سَأَلْتُ عَنْ الشَّجَرَةِ ٤٥٣
 لَمَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّمَهُ بِالْأَلْسِنَةِ
 كَلَّمَهَا ٤٣٥
 لَمَا كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ ٤٥٩
 لَمَا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ ٢٧٤
 لَوْ أَدْرَكَنِي النَّبِيُّ ٣١٧
 لَوْ أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لَأَخَذَ بكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي
 ٢٧٠
 لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهْمِيًّا مَاتَ وَأَنَا وَارِثُهُ مَا اسْتَحَلَّكَتُ
 أَنْ أَخُذَ مِنْ مِيرَاثِهِ ٩٢
 لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ: هَلْ رَأَى رَبَّهُ ٤٤٩
 لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ فِي الدُّنْيَا ٣٨٦
 لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، لَقُمْتُ عَلَى الْحِيسْرِ ، فَلَا
 يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ٩١
 لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ ٦٤١
 لَيْسَ الْإِيْمَانُ بِالْتَّمَنِّي ٥١٥
 لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا خَلْقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ١٤٧، ١٤٦
 لَيْسَ بِكَلَامِي وَلَا كَلَامِ صَاحِبِي ١٣٥
 لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا ٥٩٩
 لَيْسَ تَعْبُدُ الْجَهْمِيَّةَ شَيْئًا ٦٩
 لَيْسَ ذَلِكَ الْكَبِيرُ ٤١٨
 لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ بَغْضًا لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ ٦٣
 لَيْسَ قَوْمٌ أَشَدَّ نَقْضًا لِلْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ
 وَالْقَدَرِيَّةِ ٦٣
 لَيْسَ لِلْإِيْمَانِ مُنْتَهَى ٥٧٨
 لَيْسَ لِلْإِيْمَانِ مُنْتَهَى ، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا ٥٤٩
 لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفَ عِنْدَهُمْ عَلَى ٥٧٧
 لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَلَقَ ٥٩٧
- ١٨٧.....
 لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ٦٢٦
 لَا تُثْبَلُوا إِنْ شِئْتُمْ ٢٩٦
 لَا تُجَالِسُ طَلَقًا ٥٠٥
 لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ ١٢٣
 لَا تَدْعُوا هَذَا الْمَلْعُونَ يَدْخُلْ عَنِّي ٦١٣
 لَا تَرَعِبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ٦٠٣
 لَا تَرَعِبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ٥٨٧
 لَا تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ١١٦
 لَا تُقْبَحُوا الْوَجْهَ ٣٩٦
 لَا تُثَارُوا فِي الْقُرْآنِ ١١٨
 لَا قَطْعَ فِي نَمْرِ ٣٠٥
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْأَن ٦٤٧
 لَا يَزِي الرِّزَانِي حِينَ يَزِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٥٩١
 لَا يَزِي الرِّزَانِي حِينَ يَزِي ٥٨٨
 لَا يَزِي الرِّزَانِي حِينَ يَزِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٥٦٨
 لَا يَصْلُحُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ ٥٦٤، ٥٥٨، ٥٥٧
 لَا يُعَدِنَا بِجَرِيهِ ٢٦٩
 لِأَنْ أَرَى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ نَارًا تَضْطَرِمُ ٥٦٢
 لِأَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ رِبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْكُوفَةِ ٢٥٦
 لِأَنَّ لِفِتْنَةِ الْمُرْجِيَّةِ أَخَوْفَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ٥٠٣
 لَتَقُومَانِ عَنِّي ، أَوْ لَأَقُومَنَّ ١٢٤
 لَتُنْقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ: عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ ٥٩٦
 لَعَنَ اللَّهُ الْجَهْمَ ، وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ ١٨٣
 لَعَنَ اللَّهُ بِشْرًا الرَّيْسِي الْكَافِرَ ١٨٩
 لَفْظِي بِالْقُرْآنِ خَلْقٌ ١٧٨
 لَقَدْ أَشْرَعْتُ رَأْيًا خِفْتُ أَنْ يُتَّخَذَ دِينًا ٥٥٠
 لَقَدْ تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ ، وَهُوَ أَرْقُ مِنْ ثَوْبِ
 سَابِرِي ٢٢٦
 اللَّهُ أَبُوكَ إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُمُهَا النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ بِهَا

- ٦٢٩..... لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ.....
- ٦٢٨..... لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ.....
- ٥٤٩..... لَيْسَ هَذَا زَمَانُ تَعَلُّمٍ، هَذَا زَمَانُ تَمَسُّكِ.....
- ٣٥٠..... لَيْقِفَنَّ أَحَدَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ.....
- ٥١٠..... مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.....
- ٢٤٦..... مَا ابْنٌ يَحِطُّ بِسَيْفِهِ أَقْطَعُ لِعُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا بِرَأْيِهِ. يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ.....
- ١٣٩..... مَا أَحَبُّ أَنْ يَمُضِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ، وَلَا لَيْلَةٌ، لَا أَنْظُرُ فِي كَلَامِ اللَّهِ.....
- ٦٤٨..... مَا أَدَخَلَ هَذَا مَسْجِدَنَا؟.....
- ٣٧٠..... مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟.....
- ٥٧٩..... مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي.....
- ٥٦١..... مَا أَشْكُ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالِكَ إِيَّايَ بِدَعَاةٍ.....
- ٥٦٦..... مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَحَقَّ فِي رَأْيِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْمُرْجِئَةِ.....
- ٥٧١..... مَا الْإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصٍ أَحَدِكُمْ.....
- ٤٧٩، ٣٦٠..... مَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ.....
- ٦٢٧..... مَا الْمُنَافِقُ؟.....
- ٦٣٠..... مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسْلِمٍ.....
- ١٢٠..... مَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ.....
- ١٦٧..... مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ؟.....
- ١٧٣..... مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ، قَالَ: التَّلَاوُءُ مَخْلُوقَةٌ.....
- ١٩٤..... مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟.....
- ١٢٢..... مَا حَمَلَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ عَلَى هَذَا؟.....
- ٢٤٤..... مَا سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ.....
- ٢٧٩..... مَا شَبَّهْتُ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الدَّفَافِينِ.....
- ١٣٤..... مَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِيَّ بِوَحْيٍ.....
- ٢١٢..... مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ عِنْدِي وَالْبَعْرُ إِلَّا سَوَاءٌ.....
- ٢٤٨..... مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ.....
- ٤١٨..... مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ.....
- ٥٨٩..... مَا مِنْ عَبْدٍ يَزِينِي إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ.....
- ٤١٧..... مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطَّلِعُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى حَتَّةٍ عَدِنَ.....
- ٣٧٣..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو اللَّهُ.....
- ٣٧٧..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ.....
- ٣٥٠..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُعْرَضُ.....
- ٣٣٩..... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَلْقَى اللَّهَ.....
- ٣٤٨..... مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ.....
- ٦١٩..... مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدِ قَطُّ.....
- ٢٤٢..... مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ.....
- ٢٢٤..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، أَشْأَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٢٦..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ.....
- ٢٢٣..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْأَمَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٢٣..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْرَّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي مُسْلِمٍ.....
- ٢٩٥..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ.....
- ٢٥٠..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٤٤..... مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ أَشْأَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٤٠..... مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ بِالْكُوفَةِ، أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَضَرَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٥٣..... مَا تَابَ أَبُو حَنِيفَةَ.....
- ١٩٨..... مُتَوَجِّعًا، حَزِينًا، يَسْتَرْجِعُ؛ قَالَ عَبْدًا.....
- ٥١٣..... مِثْلُ الْإِيمَانِ كَشَجَرَةٍ، فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ وَسَاقُهَا وَوَرَقُهَا كَذَا،.....
- ٥٦٠، ٥٢٩، ٥٠٢..... مِثْلُ الْمُرْجِئَةِ مِثْلُ الصَّابِئِينَ.....
- ٥٧٨..... مِثْلُهُمْ مِثْلُ الصَّابِئِينَ.....
- ٥٣٦..... مَرَّ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ بِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَسَلَّمَ.....

- ١١٧..... مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ.....
- ٤٤١، ٢٧٦..... مُشَافَهَةٌ.....
- ٦٥٠..... مَكَتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.....
- ٤٣٨..... مِمَّا اسْتَتَبْتُمْ أَبَا حَنِيفَةَ؟.....
- ٢٧٩..... مَن أَحَبَّ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ.....
- ٦٢٦..... مَن أَقَامَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ.....
- ٦٣١..... مَن الْكُفْرِ.....
- ٢٧٩..... مَن أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟.....
- ٤٠٠..... مَن أَنْتَ الَّذِي تُنَادِينِي؟.....
- ٤٥٤..... مَن أَيُّ شَيْءٍ تَطَيَّرْتَ؟.....
- ٦٠٥..... مَن أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مَن عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٣١..... مَن جَعَلَ دِينَهُ عَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ.....
- ١٢٦..... مَن حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا.....
- ٦٠٩..... مَن حُسْنِ عِلْمِ الرَّجُلِ أَنْ يَنْظَرَ فِي رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٠٩..... مَن رَدَّتْهُ طَيْرُهُ عَنْ شَيْءٍ.....
- ٥٩٥..... مَن زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ افْتَرَى.....
- ١٥٧..... مَن زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحَدَّثٌ.....
- ٨٠..... مَن زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ.....
- ٤٣٠..... مَن زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ.....
- ١٩٦..... مَن زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى.....
- ٤٢٤..... مَن زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَلَا تُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجْهِكَ.....
- ١٩٦..... مَن سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ.....
- ٥٤٢..... مَن سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.....
- ٥٤٢..... مَن سَنَّ سُنَّةَ حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا.....
- ٢٠..... مَن شَكَّ فِي الْوَاقِفَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ.....
- ١٩٧..... مَن شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؟.....
- ٥٦١..... مَن عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ.....
- ٢٣٢..... مَن فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ.....
- ٥٩١..... مَن فَعَلَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ.....
- ٦٥٠..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.....
- ٨٣..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ زَنْدِيقٌ.....
- ٧١..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ.....
- ٥٩..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.....
- ٩٩..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.....
- ١٩٧..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ يَعْْبُدُ صَنَمًا.....
- ١٠٤..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، يُؤَدَّبُ.....
- ١٩٨..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ يُوجَعُ صَرَبًا وَيُجْبَسُ.....
- ٦٥..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ.....
- ٥٩..... مَن قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ عِنْدَنَا كَافِرٌ.....
- ٨٥..... مَن قَالَ: شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ: عِلْمُهُ.....
- ١٧٦..... مَن قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ، مَخْلُوقٌ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ.....
- ١٧٨..... مَن قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ.....
- ١٨٠..... مَن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَوْ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ فَامْسَكَ عَنْ.....
- ١٤٥..... مَن كَانَ مِنْهُمْ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ.....
- ١٨٠..... مَن كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.....
- ١٤٠..... مَن كَانَ يُخَاصِمُ وَيُعْرِفُ بِالْكَلَامِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.....
- ٢٠٦..... مَن لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ.....
- ٦٠١..... مَن لَمْ يَقُلْ فِي: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ.....
- ١٦٤..... مَن يُحَدِّثُكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟.....
- ٢٥٤..... مَه.....
- ١١٩..... نَظَرْتُ جَهْمًا، فَلَمْ يُثَبِتْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا.....
- ١٨٥..... نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ هَذَا.....
- ١٩٢..... نَحْنُ مُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.....
- ٥٥٥..... نَحْنُ نَقُولُ الْإِيمَانَ قَوْلًا وَعَمَلًا يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.....
- ٤٨٥.....

- ٤٧٩..... هُوَ عَلَى الْعَرْشِ، وَعِلْمُهُ مَعَهُمُ ٣٦٣..... تَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا
- ٤٢١..... هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ٥٨٧..... تَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ.....
- ٢٢١..... هُوَ يَنْقُضُ غَرَى الْإِسْلَامِ، غُرُوءَ غُرُوءًا ٢٠٠..... نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ سَمَوَاتٍ.....
- ٥١٢..... وَالْإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ ٣٥٤..... نَعَم.....
- ٤٤..... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِأَن يَهْدِيَ اللَّهُ بَكَ ٢٤٥..... نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ النَّبْطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ.....
- وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا سَمِعْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا حَتَّى حَرَجَ ذَلِكَ ٢٤٥..... نَعَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفْيَانَ.....
- الْحَبِيثُ جَهْمٌ ٦٢٢..... هَاتِ الصَّحِيفَةَ.....
- وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدَ رَبِّهِ ٥٩٠..... هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوَّرَ دَائِرَةً.....
- وَاللَّهُ مَا أَحْبَبُ أَنْ يَتَسَارَعُوا يَوْمَهُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ ٣١٩..... هَذَا سَجْعٌ.....
- هَذِهِ الْمُسَارَعَةُ ٣١٨..... هَذَا قَضَاءُ الشَّيْطَانِ.....
- وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا يَنْتَلِي ٢٩٢..... هَذَا كُفْرٌ.....
- وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ١٧٤..... هَذَا كَلَامُ الْجَهْمِيَّةِ.....
- وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ ٤٠٥..... هَذَا وَاللَّهُ قَوْلُ ذَلِكَ الْمَارِقِ.....
- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ٤٨٠..... هَذَا يُجَانِبُ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُتَبَدِّعِ.....
- وَصَفَّ ذُرَّ الْإِرْجَاءِ ٥٣٩..... هَذِهِ فُتْبَا يَهُودِيٍّ.....
- وَهَلْ تَلْتَقِي شَفَتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟! ٢٧٨..... هَذِهِ مَسَائِلُ أَصْحَابِ جَهْمٍ.....
- وَيَحْكُ الْأَا تَذَهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ؟ ١٩٧..... هَكَذَا وَأَشَارَ بِظَرْفِ الْخِنْصِرِ.....
- وَيَحْكُ يَا ذُرُّ، مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ؟ ٥٥٤..... هَلْ تَصِفُ رَبَّكَ.....
- وَيَلُ لِأبي حَنِيفَةَ هَذَا ٢٣٠..... هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ.....
- يَا أَبَا الْقَاسِمِ، كَيْفَ يَبُومُ تَكُونُ الْأَرْضُ عَلَى هَذِهِ ٣٩٢..... هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ.....
- يَا أَبَا رَزِينِ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ ٣٥٧..... هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟.....
- يَا أَبَا رَزِينِ، أَمَا كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ ٣٥٥..... هَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَجْرًا عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا؟.....
- يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١١٩..... هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِيهِ؟.....
- فَذَكَرْتُ شُرُوطَهُ ١٤٥..... هُمُ أَخْبَثُ قَوْمٍ وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبثًا.....
- يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْلَا أَنْ يَنْفَعَلَ عَلَيْكَ حَيْثِي لَعُدْتُكَ ٢٢٨..... هُمُ جَهْمِيَّةٌ، وَهُمْ أَشْرُّ مِمَّنْ يَقِفُ.....
- يَا لُبَّأَيُّ حَيْثِي! مَالِكَ وَلِهَذِهِ الْمَسَائِلُ؟ ١٥٦..... هُمُ جَهْمِيَّةٌ، وَهُوَ قَوْلُ جَهْمٍ.....
- يَا أَبَا بَكْرٍ! أَسَأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ ١٢٥..... هُمُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَرِنَادِقَةٌ.....
- يَا أَبَا بَكْرٍ! نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ ١٢٤..... هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ..... ٣٥٢.....

- يَا هَنَاهُ تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَمَا اسْتَطَعْتَ... ١٢٢
- يَا يَهُودِيَّ ، خَوْفَنَا ٣٩٢
- يَأْتِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ ٦٤٣
- يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا ٣٦٩
- يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٤٦
- يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ٦١٩
- يَدِينِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
يَضَعُ ٣٤٧
- يَسْأَلُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ ، وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ
..... ٢١٠
- يَظْهَرُ بِنَدَائِكُمْ كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟ ٣١٢
- يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَعَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنِ
ذِكْرِي وَعَنْ مَسْأَلَتِي ١٤٣
- يَقُولُونَ: مُطْرَنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا ٦٤٥
- يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ ٦٤٥
- يُنَادِي مُنَادٍ بَيْنَ يَدَيِ الصَّيْحَةِ ٢٠٣
- يَنْبَغِي أَنْ يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ ٣٠٩
- يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ ٢٢١
- يَا أَبَا حَنِيفَةَ ، إِذَا جَاءَ الْأَثَرُ صَرَبْنَا بِرَأْيِكَ الْحَائِظَ
..... ٣٢٣
- يَا أَبَا حَنِيفَةَ! ٢٥٤
- يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، حَفِظْ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ شَيْئًا؟ ٢٩٧
- يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَدْيِي إِلَّا وَقَلْبُهُ ٢٠٥
- يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْهُمْ كَذَا ١١٩
- يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَابَ مُؤْمِنٌ؟
..... ٥٣٥
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَنْتُمْ السَّاعَةُ ٢٠٣
- يَا بُيَّيْ! أَدْخِلْ أَصْبُعِيكَ فِي أُذُنِيكَ ، حَتَّى لَا تَسْمَعَ
..... ١٢٥
- يَا دُوبِبَهُ ، يَا دُوبِبَهُ! ١٨٨
- يَا دَرُّ ، مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مُجَدِّدٌ دِينًا؟ ٥٣٧
- يَا سَفِيهًا! مَا أَجْهَلُكَ ، أَلَا تَرْضَى ٥٧٠
- يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ ٣٨٨
- يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ بَتَّ قَلْبِي ٢٠٥
- يَا مُوسَى ، إِنَّكَ كُنْتَ تَزَوَّجْتَ فِي آلِ شُعَيْبٍ ٤٥٦
- يَا مُوسَى ، هَلْ تَدْرِي لِمَ اصْطَفَيْتُكَ ٤٤٩
- يَا هَنَاهُ تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَا اسْتَطَعْتَ .. ١٣٢

فهارس الموضوعات

- ٦..... مقدمة الطبعة الثانية.
- ١٠..... مقدمة التحقيق.
- ١٩..... فصل في تعريف السُّنة لغة وشرعاً، والتعريف بأهل السنة من هم؟
- ١٩..... علامة أهل السُّنة، ولماذا سمي هَذَا الكتاب بـ "كتاب السُّنة"؟
- ٢٠..... تعريف السُّنة في الشرع، والاصطلاح:
- ٢٤..... فصل في بيان: من هُوَ السُّنِّيُّ، ومن هم أهل السُّنة؟
- ٢٦..... فصل في بيان أصول أهل السُّنة السلفيين.
- فصل في ذكر "كتاب السُّنة والرّد على الجهميّة"، وإثبات نسبه إلى مؤلفه أبي عبدالرحمن عبداللّٰه ابن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى.
- ٢٨.....
- ٣٣..... فصل حول ما أورده المصنف رَحِمَهُ اللّٰهُ من أقوال أهل العلم في الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ اللّٰهُ.
- ٣٥..... ترجمة المؤلف رَحِمَهُ اللّٰهُ.
- ٣٥..... مولده رَحِمَهُ اللّٰهُ:
- ٣٥..... مشايخه رَحِمَهُمُ اللّٰهُ:
- ٣٥..... تلاميذه رَحِمَهُمُ اللّٰهُ:
- ٣٦..... تَتَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ.
- ٣٧..... مصنفاته رَحِمَهُمُ اللّٰهُ:

- وفاته رَحْمَةُ اللَّهِ: ٣٨
- من مصادر ترجمته رَحْمَةُ اللَّهِ: ٣٨
- فصل حول سند الكتاب..... ٣٩
- عملي في تحقيق الكتاب ٤٢
- كَلِمَةُ شُكْرِ ٤٥
- وصف النسختين الخطيتين ٤٧
- نماذج من المخطوطة: ظ ٤٩
- اللَّهُ نَاصِرٌ كُلِّ صَابِرٍ..... ٥٨
- عبدالله بن المبارك رَحْمَةُ اللَّهِ..... ٦٨
- سفيان بن عيينة رَحْمَةُ اللَّهِ..... ٧٥
- عبدالله بن إدريس رَحْمَةُ اللَّهِ..... ٧٦
- وكيع بن الجراح رَحْمَةُ اللَّهِ..... ٨٠
- حماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان..... ٨٦
- عبدالرحمن بن مهدي رَحْمَةُ اللَّهِ..... ٩٠
- يزيد بن هارون..... ٩٤
- جماعة من العلماء ٩٩
- قول العلماء في القرآن، ومن حفظ لنا عنه أنه قال كلام الله عزَّجَلَّ ليس بمخلوق: ١١١

- ١٧٣..... سُئِلَ عَنْ قَالَ: لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ.....
- ١٨٣..... مَا حَفِظْتُ فِي جَهَمَ، وَبِشْرَ، يَعْنِي: الْمَرِيْسِي.
- ١٩٤..... مِنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ فَهُوَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ.
- ٢٠٦..... قَوْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْوَاقِفَةِ.
- ٢٠٩..... مَا حَفِظْتُ عَنْ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ.
- ٢١٨..... مَا قَالَ حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ.
- ٢٢٠..... أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِي.
- ٢٢٥..... أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي، وَابْنُ عَوْنٍ.
- ٢٢٨..... سَلِيمَانَ الْأَعْمَشَ، وَمَغِيرَةَ الضَّبِّي، وَغَيْرَهُمَا.
- ٢٣١..... رَقِبَةَ بْنَ مَسْقَلَةَ.
- ٢٣٣..... سَفِيَانَ بْنَ سَعِيدِ الثَّوْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ.
- ٢٤٨..... مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
- ٢٥١..... حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ.
- ٢٥٦..... شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرِهِ.
- ٢٨٦..... عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- ٢٩٢..... سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- ٢٩٩..... أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِي رَحِمَهُ اللَّهُ.

- جماعة من الفقهاء رَجَّهَمُ اللهُ ٣٠٢
- سُئِلَ عَمَّا جَحَدَتِ الْجَهْمِيَّةُ الضَّلَالِ مِنْ رُؤْيَةِ الرَّبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٢٤
- سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَحْمِلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبُعٍ ٣٨٨
- سُئِلَ عَمَّا جَحَدَتِهِ الْجَهْمِيَّةُ الضَّلَالِ مِنْ كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٢٤
- سُئِلَ عَمَّا رُوِيَ فِي الْكُرْسِيِّ وَجُلُوسِ الرَّبِّ عَزَّجَلَّ عَلَيْهِ ٤٧٢
- سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْمَرْجئةِ ٤٨٥
- فَهَارِسُ أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ ٦٥٤
- فَهَارِسُ الْمَوْضُوعَاتِ ٦٦٧

